

آثار قلم اعلى
جلد دوم
(مجموعه مجلدات ۲ ، ۳ و ۴)

(۱) بسمى الاعظم الاقدس العلى الابهى
يا عندليب اسمع النداء إنه يظهر مرة باسم الحبيب و أخرى باسمى المحبوب و
تارة باسم قلمى الأعلى و طوراً بهذا الإسم الذى به ارتعدت فرائص الأسماء و
انصعق من فى الارض و السمّاء إلّا من شاء الله ربك المهيمن على الأشياء
أنه لهو الفرد المتعالى العليم الحكيم. انا ذكرناك من قبل بما فاح به عرف
البيان فى الإمكان و سرت به نسمة الله على من فى السمّوات و الارضين.
تالته إن البطحاء و جدت عرف قميص مالك الأسماء و الحجاز إهتزت و
نادت لك الحمد يا إله العالمين بما أظهرت نفسك لعبادك و شرفت ديارك
بقدمك. أشهد بك ظهر المقصود و توجه كل حبيب إلى الله الفرد الخبير. و
الروح فى برية الإستيق يدعو رب البرية و يقول لبيك يا مقصود العالم و
لبيك يا محبوب العارفين. هذا يوم فيه تشرف كل شىء بأنوار الظهور و لكن
القوم اكثرهم من الغافلين. إن الطور ينادى امام الظهور و يدعو الكل إلى
مطاف المرسلين. فانظر فى الناس و مقاماتهم إثم كانوا أن ينتظروا فى اللبالي
و الأيام من وعدوا به من قبل فى كتاب الله فلما أتى الوقت و ظهرت راية
الظهور أعرضوا عن الله العزيز الحميد. إنا ندع ذكرهم و نذكر الذين آمنوا
هناك بذكر تنجذب به عقولهم و قلوبهم على شأن لا يمنعهم علماء الأرض عن
صراطى المستقيم. تالته إثم عبدة الظنون و الأوهام إن العلم تبرء منهم يشهد
بذلك لسانى فى ملكوتى العزيز المنيع. هم الذين أعرضوا عن الوجه و
اعترضوا على الله إذ أتى بحجة غلبت الأشياء و بأمر لا يقوم معه من فى
السمّوات و الأرضين. قد حضر لدى المظلوم كتابك الذى أرسلته إلى إسم
الجود و قرأه العبد الحاضر لدى العرش ان ربك لهو المبيّن العليم. و اردنا أن
نذكر كل إسم كان فى كتابك ليفرح بعناية الله العزيز الجميل. يا مهدى إن
الكتاب على هيئة اسمى الاعظم ينطق بين العالم إنه لا اله إلّا أنا العزيز
الوهّاب. طوبى لاذن فازت بإصغاء نداء الله و ويل لمن أعرض و اتبع كل
غافل مرتاب. إنه فى كل الأحيان ينادى من فى الامكان و يدع الناس إلى الله
مالك الرقاب. قد ذكر ذكرك فى السّجن و نزل لك ما ابتسم به ثغر البيان.

إفرح بذكرى ثم اشكر ربك الذى خلقك و عرفك مطلع آياته و أيديك على هذا الأمر الذى به زلت الأقدام. طوبى لك و لأبيك و أمك و أختك و ضلعك إنا نكبر عليه و عليهن من هذا المقام الذى جعله الله مشرق الآيات. يا على أشكر بما يذكرك لسان الكبرياء من أفقه الأعلى و يدعوك و من على الأرض إلى البحر الأعظم الذى ظهر أمام الوجوه باسمى المهيمن على الممكنات. إنا أردنا أن نقرب الأمم إلى الله مالك القدم وهم قاموا على ضررتنا على شأن ناح به الملاء الأعلى و سگان الفردوس و الذين طافوا العرش فى العشى و الإشراق. إنا سمعنا ندائك و أجبتناك من المنظر الأكبر الذى ينادى فيه مالك القدر إته لا إله إلا أنا العزيز العلام. طوبى لنفس فازت بأيامى و للسان نطق بذكرى و لعين توجهت إلى أفقى و لببت إرتفع فيه ذكرى و لرجل سرعت إلى سواء الصراط. و نذكر الباقر و الأصغر و نبشّرهما بالذكر الأكبر الذى جرى من القلم الأعلى فى أعلى المقام. ألبهاء عليك و عليهما و على أمك و أختك من لدى الله منزل الآيات. إنا نذكر أمتنا و نقول يا أمتى كم من ملكة ما فازت بعرفان الله و كم من ملك غفل عن الذى يذكره فى الليالى و الايام. كم من أمير غرته الدنيا و كم من كبير حجّبه الاشياء و إتك أقبلت و عرفت مولاك و انشأت فى ذكره ما استفرحت به أفئدة أولى الألباب. أشكرى الله بما أيديك على أمره و عرفك مطلع أسمائه الذى احتجب عنه العباد. طوبى للسان نطق بذكرى و لقلب تزيّن بطراز حبي و لوجه توجه إلى الله مالك الأديان. قد قرء ثناؤك لدى العرش و قبلناه فضلاً من عندنا و أثبتناه فى الكتاب. غنى يا أمتى على أفنان دوحة عرفانى إته ينفعك فى كلّ عالم من عوالمى يشهد بذلك ربك مرسل الأرياح. يا قلمى الأعلى أذكر من آمن بالله مالك الأسماء ليفرح و يكون من الراسخين. يا يوسف قبل على إنا رأينا إقبالك أقبلنا إليك من هذا المقام الذى جعله الله مقرّ عرشه العظيم. قد رفع الله شأن السّجن إلى مقامٍ يذكر دونه كلّ مقام رفيع. إشهد بما شهد الله قبل خلق السموات و الأرض إته لا إله إلا هو و الذى ينطق إته لهو الكنز المخزون و الغيب المكنون قد ظهر بالحقّ بسلطان لم تمنعه جنود الأرض و لا سطوة الظالمين. قل يا إله الأسماء و فاطر السّماء أسئلك بالإسم الذى كان مقدّساً عن الحروف و الألفاظ و منزهاً عن الألسن و الأصوات بان تؤيدنى على الاستقامة على أمرك و القيام على ذكرك و ثنائك. أى ربّ أنا الذى توجهت إلى وجهك أسئلك بأن تجعلنى منغمساً فى بحر غفرانك و متمسكاً بحبل عطائك إتك أنت المقننر المتعالى الغفور الكريم. يا رسول يذكرك مالك

الوجود و ربّ الجنود من هذا المقام المحمود. إنّنا نخبرك بالرّسول الذي طار
في هوائى و نطق بثنائى بين عبادى و أخذه كوثر بيانى على شأن أنفق روحه
في سبيلي كذلك يذكرك من عنده كتاب محفوظ. يا قلمي الأعلى أنكر عبدى
الرّسول الذي استشهد في الزّوراء إنّّه هو الذي فوّض إليه سقاية بيتى الحرام
بعد العبد الحاضر لدى عرش الله المهيمن القيوم. أنّه خرج في الإشراق ليسقى
بيت الله في يوم الميثاق إذاً قتله المشركون بظلم ناحت به الأسياء و الذين
طافوا العرش بخضوع و خشوع. أنكره من قبلى و قل أول نفحة تضوّعت من
أوراد حديقة المعانى عليك يا ايّها النّاطق بذكر مالك الأسماء و المتوجّه إلى
الأفق الاعلى أشهد أنّك سمعت النّداء و أقبلت إلى الزّوراء مقرّ عرش ربّك
فاطر السّماء إلى أن دخلت المقام المحمود و فزت بلقاء الله مالك الغيب و
الشّهود. أنت الذي ما منعتك ضوضاء الأمم و لا شؤونات العالم توجّهت
بوجهك و عينك و قلبك و كلّ أركانك إلى الله مالك الملوك و كنت طائفاً
حول البيت إلى أن شربت رحيق الشّهادة في سبيل المظلوم. عليك بهاء الله و
بهاء من في السّموات و الارض و بهاء كلّ من آمن بالله العزيز الودود. إنّنا
نذكر من أقبل إلى أفقى و تمسّك بحبل عنايتى الذي سمى بمحمّد قبل مهدي
ليفرح بذكرى الذي إذ ظهر هدر عندليب البيان على الأفنان إنّّه لا إله إلّا هو و
نطقت الأسياء بين الأرض و السّماء قد اتى الموعود من سماء العناية و
الألطف و نادى الملكوت تالله قد ظهر مالك الجبروت بسلطان لا يقوم معه
من في السّموات و الأرض و نادى الحوريّات من الفردوس الأعلى. تبارك
مالك الأسماء و فاطر السّماء الذي ظهر و تجلّى بأسمائه الحسنى على من في
ملكوت الأمر و الخلق. أقبلوا يا ملأ الارض و لا تكونوا من الغافلين. تالله قد
ظهر يوم الله و كشف الغطاء من كان مستوراً و مخزوناً و مكنوناً في حجب
الغيب فلما تمّ الميقات أظهر نفسه فضلاً من عنده إنّّه لهو المقتدر القدير. هذا
يوم فيه تكلم منادى الطّور و ينطق ربّ الجنود امام العالم أنّه لا اله إلّا انا الفرد
الخبير. طوبى لك بما خرقت الاحجاب و اقبلت الى الوهّاب اذ اعرض عنه
كلّ غافل بعيد. فانظر الذين ينسبون انفسهم الى الفرقان و يدّعون العلم أنّهم
يفتخرون باسمى بين عبادى فلما اظهرت نفسى اعرضوا و كفروا بالذى آمنوا
كذلك يذكرك المظلوم لتكون من العارفين. افرح بما ذكرت من قلمي الاعلى
تالله أنّه خير لك عمّا على الارض يشهد بذلك لسانى فى سجنى البعيد و
نذكر ابنك الذي فاز بعناية ربّه الغفور الكريم. من اقبل اليوم الى الافق
الاعلى و اعترف بما اعترف به مالك الاسماء أنّه من اهل البهاء فى لوح

حفيظ. نسأل الله ان يوفقك و ايّاه و يؤيّدكما على الاستقامة على هذا الامر العظيم. طوبى لك يا هدى بما اقبلت الى الله مالك العرش و الثرى و ربّ الاخرة و الاولى فى يوم انشقت الارض و نسفت الجبال. نعيماً لقوى كسر الاصنام باسم مالك الانام و شرب الرّحيق المختوم باسمه القيوم و نطق بثنائه بين الاحزاب. انا رأينا اقبالك اقبلنا اليك و سمعنا ندائك أجبتك بهذا الكتاب الذى إنزّل بالحقّ صاحبت كتب العالم و نادت تالله قد ظهر أمّ الكتاب. إطلع من أفق البيان باسم ربّك الرّحمن و قل يا ملأ الإمكان تالله قد فتح باب السّماء و أتى مالك الاسماء على ظلل السحاب. فاخرجوا من بيوت الظنون و الأوهام لعمر الله قد أتت الأيام التى تزيّنت بذكرها الزّبر و الألواح. إسمع يا جواد صرير قلم إرادتى و خريز ماء عنايتى و هزيز نسائم الوحي فى أيّامى و حفيف سدره المنتهى التى ارتفعت بهذا الإسم الذى ذلت له الرّقاب. فاسئل الله بان يجعلك مشتعلاً بنار حبه و ناطقاً بثناء نفسه و متوجّهاً فى كلّ الأحوال إلى باب فضله الذى ما قدر له البواب. خذ كوب البقاء باسم ربّك الأبهى ثم اشرب منه الكوثر الاصفى مرّة باسمى و اخرى بذكرى الذى خضعت له الانكار. كذلك طرز ديباج كتاب البيان بذكر ربّك الرّحمن اذا فزت به اشكر و قل لك الحمد يا منزل الآيات. يا على يخاطبك المظلوم من هذا المقام ليأخذك جذب بيان ربّك مالك الوجود. اشهد بما شهد الله انه لا اله الا هو المهيمن القيوم. طوبى للسان اقرّ بما اقرّ به لسان القدم و لوجه توجه الى وجه الله مالك الملكوت. قل هذا يوم بشرّ به محمّد رسول الله من قبل و من قبله الانجيل و الزبور اتقوا الله يا قوم و لا تنكروا هذا الفضل الذى احاط الغيب و الشهود. دعوا ما عندكم و خذوا ما عند الله كذلك يأمركم مطلع الوحي فى هذا اللوح المسطور. تجنبوا يا قوم عن الذين اتبعوا اهوائهم و كفروا بالله ربّ ما كان و ما يكون. تشبّث بذيل عناية ربّك و قل لك الحمد بما عرّفتنى مظهر نفسك و ايّدتنى على ذكرك و ثنائك فى يوم فيه اسودّت الوجوه. اسئلك بان تكتب لى ما كتبتة لاصفيائك الذين وفوا بميثاقك و نصرورا امرك المحتوم. يا محمّد قبل على انا نبشّرك بظهور الله و سلطانه و قدرته و اقتداره لتفرح و تكون من الشّاكرين. قد انار افق العالم بنير اسمنا الاعظم و لكنّ الامم فى حجاب مبين. قد اشتعلت الاشياء من نار كلمة ربّك مالك الاسماء و لكنّ ملأ الانشاء اتبعوا اهوائهم و اعرضوا عن الذى وعدوا به فى كتاب الله ربّ العالمين. كلّمنا امع القلم عن ذكر مالك القدم يأخذ بايادى الرّجاء ذيل ربّه فاطر السّماء و يقول يا مالك الامم اسئلك باسمك الاعظم بان لا تجعلنى

محروماً عن ذكرك في أيامك أنك انت المقتدر المتعالى الغفور الكريم. فأذن لى يا الهى بان اخبر الناس بما علمتني من اسرار حكمتك و اريتني لنالى علمك لتجذب بها افئدة عبادك الذين اقبلوا اليك اذ اعرض اكثر خلقك كذلك قضى الامر اذ يمشى جمال القدم فى هذا المنظر الكريم. طوبى لك بما توجه اليك وجه الله و يكلمك مكلم الطور فضلاً من عنده انه لهو الفضل القديم. يا محمود اسمع ندائى من مقامى المحمود ثم اشهد بما شهد لسان العظمة انه لا اله الا انا المهيمن القيوم. قد ارسلنا الرسل و انزلنا الكتب و فصلنا فيها ما يرفع العباد الى الغاية القصوى و الجنة العليا و لكن القوم اعرضوا بما اتبعوا كل ناعق مردود. كم من عالم تمسك بالشرعية و بها افتى على منزلها يشهد بذلك اهل سراق عظمتى و فسطاط عصمتى و لكن الناس اكثرهم من الغافلين. طوبى لبصير ما منعه الهوى عن مولى الورى و لسميع توجه و سمع نداء الله الملك العزيز الودود. يا رضا تالله من فاز برضائى انه من اهل ملكوتى يصلى عليه الملائكة الاعلى و اهل مدائن الاسماء يشهد بذلك فاطر السماء فى هذا الكتاب المحتوم. من فاز به بكل الخير و الذى منع انه من اهل التابوت. طوبى لنفس نبذت ما ارادت و اخذت ما اراده الله المهيمن القيوم. ليس فى علم الله مقام اعظم منه نعيماً لمن شرب هذا الرحيق من يد عطاء ربه الغفور. لو تعرف لذة بيان ربك لتطير فى الهواء و تمشى على الماء و تنادى فى برية العالم لبيك لبيك يا اله الوجود و لبيك لبيك يا مالك الغيب و الشهود لبيك لبيك يا سلطان الملوك. اشهد بك تشرف العالم و بظهورك اهتز الطور و ينادى و يقول لك الحمد يا من بك نطق الاشياء و ظهرت الكنوز. كذلك زينا افق سماء البيان بنير العرفان اشكر ثم احمد ربك العزيز الودود. يا على قبل نقى انا نذكرك خالصاً لوجهى ليجذبك ندائى الى ملكوتى و يقربك الى بحر عنايتى ان ربك لهو الغفور الكريم. لا يعادل بكلمة من كلمات ربك خزائن الارض كلها فاعرف وكن من حامدين. تفكر فى فضل ربك انه يذكرك فى السجن الاعظم بذكر لا يعادله ما عند الملوك و السلاطين. انك اذا شربت رحيق بيانى و فزت بكتابى قم مقبلاً الى قبلة الوجود و قل يا اله الغيب و الشهود اسئلك بنفحات ايامك و فوحات قميص عنايتك بان تجعلنى ثابتاً راسخاً على امرك انك انت المقتدر على ما تشاء و فى قبضتك ملكوت الاسماء تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد. يا اسد اسمع نداء الفرد الاحد انه يدعوك الى الله رب العالمين. من الناس من اراد ان يطفى نور الله قل تبا لك يا ايها الغافل البعيد. انه وضع امره على اساس ثابت راسخ

متين. لا تزعزعه ارياح العالم و لا اشارات الامم كذلك قضى الامر فى لوح
حفيظ. قل يا معشر العلماء لِمَ اعرضتم عن الذى به ارتفعت اسمائكم و علت
مقاماتكم اتقوا الله و لا تكونوا من الذين كفروا بحجة الله بعد ظهورها و
اعرضوا عن نعمة الله بعد انزالها كذلك ينصحكم مولى الورى فضلاً من
عنده و هو الناصح العليم. قل بظلمكم ناح رسل الله فى اعلى المقام و اهل
الفردوس فى مقام كريم خافوا الله و لا تفتوا على الذين به نصب الميزان و
ظهر صراط الله العزيز الحميد. أ تقتلون الذى يدعوكم الى الافق الاعلى و
ينزل عليكم من سماء الروح ما ينجذب به اولوالنهي اتقوا الله و لا تكونوا من
الظالمين. قد ظهر بحر العلم امام وجوهكم و انتم فى هيماء الظنون من
المتحيرين. ارفعوا رؤوسكم ان الشمس فى وسط الزوال كذلك يذكركم الله
فضلاً من عنده انه لهو الغفور الرحيم. يا نصرالله اياك ان تحزنك شئوننا
العالم او تخوفك سطوة الامم توكل فى كل الاحوال على العليم الخبير. انه
يشهد و يرى و فى قبضته ملكوت الآخرة و الاولى يكتب لمن اراد اجر من
فاز بلقائه و شرب من بحر وصاله انه لهو المقتدر القدير. قل قد ظهر ما
لاظهر فى العالم اسمعوا يا قوم نداء من ينطق بين الامم اياكم ان تحجبكم
شئوننا الخلق عن الحق دعوهم بانفسهم و اقبلوا الى العزيز الحميد. البهاء من
لدى مالك السماء على كل عبد اقبل و آمن و على كل امة سمعت و شربت
كوثر محبة ربها الغنى العزيز الجميل. يا قلم الاعلى توجه الى الذين آمنوا بالله
فاطر السماء و لا تمنعهم عن صيريك الاحلى انا جعلناك مترجماً فى الملك
من لى ربك المقتدر المتعالى المهيمن القيوم. بشر عبدنا الذى سمى باسكندر
بما ذكره مالك القدر فى المنظر الاكبر ليفرح و يكون من الشاكرين. قل انك
شربت من ماء الحيوان الذى منع عنه اسكندر الاول يشهد بذلك سلطان الملل
و مزيل العلل الذى ينطق فى السجن الاعظم بين الامم انه لا اله الا هو العليم
الخبير. انه دار البلاد و ما فاز بما اراد و انك فزت به فى البيت فضلاً من لى
غفور كريم. قل ان ماء الحيوان هو حب الرحمن فى الامكان تعالى من اخذ و
شرب باسمى العزيز البديع. فگر فى القرون الخالية اين اسكندر و امثاله و اين
اعلامهم المنصورة و راياتهم المنصوبة و اين رماحهم المشروعة و سهامهم
الطائرة و اين اعناقهم المتطاولة و قصورهم المشيدة و اين خيامهم المضروبة
و خبائهم المرفوعة و اين اوامرهم النافذة و معاقلهم العالية و اين صليل
سيوفهم و سهيل خيولهم و اين تغردات طيورهم و نغمات مغنياتهم و اين
هدير ورقائهم و خريز انهارهم و اين من ارتعد من سطوته العالم و اضطرب

من ظلمه الامم و اين من افتخر بالملك معرضاً عن الملكوت و اين من اخذه الغرور الى ان اعرض عن مالك الجبروت. اين من حكم على الافاق و اين من نقض الميثاق. اين التي خجل غصن البان عند تمايلها و تطاولها و توقفت الشمس عند كشف قناعها و ظهور جمالها. اين قصور القياصرة و فروع الفراعة و اين شوكة الاكاسرة و جبروت الجبابرة. اين من غرته الصقوف و يرى ورأه الالوف و اين من طار في هواء الغرور و اعرض عن الله مالك النشور. اين بساطهم و نشاطهم و عزتهم و اقتدارهم و اين خزائنهم و زخارفهم و اوامرهم و هياكلهم. قد انزلهم الله من اعلى غرفات قصورهم الى اسفل دركات قبورهم. لو يتفحص احد فيها هل يقدر ان يميز جماجم الملوك عن المملوك او براجم الغنى عن الصعلوك لاومالك الملكوت و سلطان الجبروت. قد رجعوا الى منازلهم و سكنوا في مقابرهم. قد اخذت منهم المقامات و الشئون انالله و انا اليه راجعون. كذلك نطق لسان العظمة بين البرية اقرء و قل لك الحمد يا من ذكرتنى و لك الثناء يا مقصود العالمين. فاسئل الله بان يجعلك مستقيماً على امر ربك و يبلغك الى مقام لا تمنعك جنود الظالمين. نكر من لدنا لمن سمى بمحمد قبل حسن ليقربه ذكر الله الى البحر الاعظم الذى يسمع من خرير امواجه انه لا اله الا هو العزيز الودود. يا اهل الارض لا تجعلوا دين الله سبياً لاختلافكم انه نزل بالحق لاتحاد من فى العالم اتقوا الله و لا تكونوا من الجاهلين. طوبى لمن يحب العالم خالصاً لوجه ربه الكريم. تمسكوا بالكتاب الاقدس الذى انزله الرحمن من جبروته المقدس المنيع. انه لميزان الله بينكم يوزن به كل الاعمال من لدن قوى قدير. طوبى لمن وجد منه حلاوة بيان ربه و شرب من كلماته كوثر اوامر الله رب العالمين. لاتسبوا احداً بينكم و لا تتبعوا خطوات الغافلين. قد جننا لاتحاد من على الارض و اتفاقهم يشهد بذلك ما ظهر من بحر بيانى بين عبادى و لكن القوم اكثرهم فى بعد مبين. ان يسبكم احد و يمسمكم ضرراً فى سبيل الله اصبروا و توكلوا على السامع البصير. انه يشهد و يرى و يعمل ما اراد بسطان من عنده انه لهو المقندر القدير. قد منعتم عن النزاع و الجدل فى كتاب الله رب العرش العظيم. تمسكوا بما تنتفع به انفسكم و اهل العالم كذلك يأمركم مالك القدم الظاهر بالاسم الاعظم انه لهو الامر الحكيم. انك اذا فزت بكتابى قل اشهد انك انت الذى بك نصب الصراط و وضع الميزان و نفخ فى الصور و انصعق من فى السموات و الارض و ظهر لوح حفيظ. قد اراد وجه الله ان يتوجه الى احد من عباده و يذكره فضلاً من عنده انه لهو الفضال الكريم. يا

سيّد قبل اسد انّ المظلوم يذكرک و يدعوک الى الله ربّ العالمين. اشکر بما تحرّک على ذکرک قلمي و اقبل اليک وجهي و انزل لک لسان بياني من ملکوت وحيي ما لو تضعه على الجبال لتراها خاضعة متذلّلة لله الفرد المتعالی العزيز الجميل. قل الهی الهی احبّ عند کلّ حجر ادعوک باسمک الکریم و عند کلّ مدر اذکرک باسمک الرّحيم و احبّ فی الجبال ارفع ندائی حبّاً لجمالک و فی الاکام صریخی و صیحتی شوقاً للقائک. قدرلی یا الهی ما اراده قلم تقدیرک فی سبیلک و رضائک. ترى یا الهی عبراتی فی فراقک و زفراتی فی وصالک اسئلك بالكلمة العلیا التي تتنیک بین الارض و السّماء بان تکتب لعبدک من قلمک الاعلی ما يجعله بکله منقطعاً اليک و متمسکاً بک و قائماً على خدمتک و مترصدّاً امرک. ای ربّ بحر الفقر اهتزّ فی نفسه بما رأى امواج بحر غنائک. قدر له یا الهی ما ینبغی لک فی ایامک انک انت المقتدر على ما تشاء فی قبضتک ملکوت الاشیاء لا اله الا انت المهیمن الکریم. كذلك فتحنا على وجهک باب البیان لتشکر ربّک الخبیر و نذکر من سمی بصادق ليفرح بذكر موله و یكون من الذین توجهوا بکلهم الى الله مالک الرّقاب. قل الهی الهی لم خلقت العیون لعبادک و اعطيتهم بصائر من فضلک ان اعطيتهم لمشاهدة جمالک و النظر الى انوار وجهک فاکشف الاحجاب عنها بجودک و الطافک لتشاهدک مستویاً على عرش عظمتک فی ایامک و ان خلقتها یا الهی لغيرک اذا تشهد الاشیاء بانهم فی خسران لم یکن اعظم منه فی مملکتک. و عزّتک یا محبوب فؤادی و مقصود قلبی احبّ ان تعدّبنی بعذاب لم یکن اکبر منه فی علمک و تکتب لی عذب لقائک. ای ربّ کنت راقداً هزّنی نسیم یوم ظهورک فلماً ایقظنی الهمنی ما کنت غافلاً عنه فی ایامک. ای ربّ وجدت عرفک سرعت اليک اسئلك بان لا تجعلنی محروماً عمّا قدرته فی کتابک من بدائع فضلک و لا ممنوعاً عن الاستقامة فی امرک فاكتب لی یا الهی من قلمک الاعلی خیر الاخرة و الاولی انک انت المقتدر القدير. یا على قلب العالم قد اقبل الى احبّائه و ینصحهم بما نصحناه به احد اغصانی الذی سمی ببديع الله فی کتاب الاسماء و بعلىّ قبل محمّد فی لوح نطق الله لا اله الا انا العزيز الوهاب. انا نوصی الكلّ بالصبر و السّکون و الامانة التي كانت وديعة الله بين خلقة طوبى لرافعی اعلامها و حافظی مقامها. قلنا یا بديع کن فی النعمة منفقاً و فی فقدها شاکراً و فی الحقوق اميناً و فی الوجه طلقاً و للفقراء كنزاً و للاغنياء ناصحاً و للمنادی مجيباً و فی الوعد و فيّاً و فی الامور منصفاً و فی الجمع صامتاً و فی القضاء عادلاً و للانسان

خاضعاً و فى الظلمة سراجاً و للهموم فرجاً و للظمآن بجرأ و للمكروب ملجأً
و للمظلوم ناصراً و عضداً و ظهراً و فى الاعمال متقياً و للغريب وطناً و
للمريض شفأً و للمستجير حصناً و للضرير بصراً و لمن ضلّ صراطاً و
لوجه الصّدق جمالاً و لهيكل الامانة طرازاً و لبيت الاخلاق عرشاً و لجسد
العالم روحاً و لجنود العدل رايةً و لافق الخير نوراً و للارض الطيبة رذاذاً و
لبحر العلم فلگا و لسماء الكرم نجماً و لرأس الحكمة اكليلاً و لجبين الدهر
بياضاً و لشجر الخشوع ثمرأ. فاسئل الله ان يحفظك من حرارة الحقد و
صبارة البرد انه قريب مجيب. كذلك نطق لسانى لاحد اغصانى و ذكرناه
لاحبائى الذين نبذوا الاوهام و اخذوا ما امروا به فى يوم فيه اشرفت شمس
الايقان من افق ارادة الله رب العالمين. يا محمد قبل حسين اسمع ما يناديك به
المظلوم انه يذكرك خالصاً لوجه الله لتقوم على ذكره و ثنائه بين العباد. اياك
ان تحزنك شئون الخلق او تخوفك اشارات الذين كفروا بالمبدء و المال.
ضع ما عند الناس امرأ من لدنا و خذ ما اوتيت به فى الكتاب. قل يا ملأ
الارض تالله قد ظهر اللوح المحفوظ و انه يمشى بين عباده و يقول هذا يوم
وعدتم به فى كتب الله من قبل اتقوا الله و لا تتبعوا كلّ مشرك مرتاب. و
اخرقوا الاحجاب باسمى و السبّحات بنار حبى كذلك يأمركم من نطق بالحقّ
فى اعلى المقام. طوبى لغريب قصد الوطن و لبعيدٍ سرع الى بحر القرب و
لعليل توجه الى كوثر الشفأ فى يوم فيه نطقت الاشياء الملك لله ربّ
الارباب. اعرف قدر هذه الايام و خذ قدح الانقطاع باسم ربك مالک الانام ثمّ
اشرب منه بالروح و الریحان. فانظر ثمّ اذكر الدنيا و ما ترى فيها من
شئوناتها و تغييرها و اختلافها تالله انها تدعو فى كل الاحيان اهلها و تقول
فاعتبروا يا اولى الابصار. انها تذکر الناس و تخبرهم بزوالها و فناؤها و لكنّ
القوم فى سكر عجاب. اسمع ندائى ثمّ اعمل بما امرت به فى هذا الكتاب الذى
شهدت له الذرّات. كم من عارف غرّته العلوم و المعارف و كم من جاهل اقبل
الى الافق الاعلى و قال لك الحمد يا من عرفنتى مشرق آياتك فى هذا اليوم
الذى فيه ناح الرعد و صاح السحاب بما ورد على اصفیاء الله من الذين
شغلّتهم اموالهم و انفسهم عن الله فى يوم المعاد. طوبى لبصير فاز بانوار
الوجه و لقلب اقبل الى قبلة الآفاق. يا طير البیان غرّد على الافنان باسم ربك
الرحمن ثمّ اذكر من سمى ببهاء الدین ليأخذه جذب آيات ربّه على شأن يطير
باجنحة الاستيقاق فى كلّ الاحيان الى الله مالک يوم الطلاق. هذا كتاب انزله
الوهاب اذ اتى على السحاب و اعرض عنه كلّ الاحزاب الا من شاء الله

مالك الرقاب. تالله انه لهو الكنز المخزون و الغيب المكنون قد اتى من مطلع الروح بايات عجز عن عرفانها من فى السموات و الارض انا من ايده الله بفضل من عنده انه لهو العزيز العلام. انا سمعنا ما تغرد به العنديلبي الذى سمى من لسان الله مالك الايجاد وسمعنا ذكرك ذكرناك بهذا الكتاب الذى ينطق بين العالم انه لا اله الا انا العزيز الوهاب. طوبى لك و لا بيك الذى طار الى افقى و سمع ندائى و اخذه جذب آياتى على شأن فدى روحه فى سبيلى يشهد بذلك لسان العظمة فى اعلى المقام. انا نذكره كما ذكرناه من قبل فضلاً من عندنا و انا العزيز الفضال. عليه بهائى و بهاء اهل ملكوتى و جبروتى و بهاء الذين يطوفون العرش فى العشى و الاشراق. انا تمسك بحبل الحكمة ثم اسئل الله بان يسقيك كوثر الاستقامة بايادى العناية و يكتب لك ما كتبه لكل موقن صبار. يا محمد قبل صادق افرح بما توجه اليك وجه الله الملك المهيمن القيوم و يذكرك بما يتضوع به عرف الرحمن فى الامكان تبارك الله رب ما كان و ما يكون. لما انار افق سماء العلم و جرى فرات الحكمة اعرض عنه العلماء و افتوا على الذى تزيين بذكره لوح محفوظ. قد كانوا ينتظرون ايام الله فلما ظهرت بالحق كفروا بالشاهد و المشهود. قل يامعشر العلماء اتقوا الله و لا تتبعوا اهل انكم اخرجوا من اماكنكم متوجهين الى الله مالك الوجود. لا تنفعكم اليوم علومكم و لا ما عندكم ضعوا الاوهام و خذوا ما اوتيتم من لدى الله مالك الملكوت. كم من عارف افتى على المعروف و كم من عالم حكم على المعلوم و كم من امي دخل الملكوت باسم ربه العزيز الودود. ان اخذك سكر رحيق بيانى و اجتذبتك كوثر عرفانى خذ قذح الانقطاع باسمى ثم اشربه بذكري المحبوب. كذلك نطق القلم الاعلى اذ استقر مالك الاسماء على اعلى الجبال بسطان غلب الغيب و الشهود. يا قلم الاعلى اذكر العنديلبي مرة اخرى الذى اقبل الى الله مالك الايجاد اذ اعرض عنه كل عالم و اعترض عليه كل عارف و افتى عليه كل ذى حكم كفر بالله رب العالمين. تالله قد سعدت زفراتى و نزلت عبراتى و بكت عين شفقتى و ناح قلبى بما ارى العباد معرضين عن بحر رحمتى و شمس فضلى و سماء كرمى الذى احاط من فى السموات و الارضين. يبشّرهم لسان المقصود و يدعوهم الى المقام المحمود و هم يفتون عليه بظلم مبين. قد نقضوا ميثاق الله و عهده و كفروا بالذى آمنوا به من قبل يشهد بذلك من عنده لئالى العرفان من لدن عليم حكيم. هذا يوم فيه ينادى الميزان تالله قد اتى الرحمن و انا المميز الخبير و يصيح فيه الصراط و يقول قد ظهر السبيل المستقيم و فيه تنطق

الدّارت ياملاً الارضين و السّموات قد اتى منزل الآيات بسلطان لا تقوم معه جنود العالم و لا سطوة الذين غفلوا عن هذا الامر العظيم. قد ظهر ما لا ظهر فى الابداع و لكنّ النّاس اكثرهم من الغافلين. يا اشرف انت الذى اقتديت بمولاك اّنه ما منعه عن الامر ضوضاء من على الارض نطق باعلى النّداء و دعا الكلّ الى العزيز الحميد. اّك قد نصرت دين الله و امره و اشتغلت بالتبليغ فى هذا الايام التى فيها نطق لسان العظمة و بها تزيّنت كتب الله المقتر العزيز الجميل. انت الذى ما منعتك شئونات الدّنيا عن ذكر مالك الورى يشهد بذلك ربّ العرش و الثرى فى هذا المقام الرّقيع. لاتحزن من شىء توكل على الله اّنه معك فى كلّ الاحوال اّنه لهو الشّاهد البصير. قل يا ملاً الارض اتقوا الله و لا تتبعوا اهوآنكم اسرعوا الى البحر الاعظم الذى ماج بين العالم بسلطان غلب العالمين. اذكر اذ نطق لسان العظمة فى اول الايام فى السّجن الاعظم قد ماج بحر البلاء و احاطت الامواج فلك الله المهيمن القيوم. اّك انت يا ملاح لا تضطرب من الارياح انّ فالق الاصباح معنا فى هذه الظلمة التى احاطت العالمين. كذلك اشرفت شمس البيان من افق ارادة ربّك الرّحمن و لكنّ النّاس اكثرهم من التّائمين. اّهم ما انتبهوا من نداء الله و ما وجدوا حلاوة آياته يشهد بذلك كلّ عارف بصير. قل يا ملاً الارض تالله قد سرت سفينة الله على بحر البيان و اّنها تمرّ على البرّ و البحر لو انتم من العارفين. تمسّكوا بها باسم الله ربّكم اّنه ينجيكم فضلاً من عنده اّنه لهو الغفور الكريم. اّك اذا وجدت عرفى من قميص بيانى و فزت بكتابى قل لك البهاء يا محبوب العالم و لك الثناء يا اله من فى السّموات و الارضين. افرح بما ذكرك المظلوم مرّة بعد مرّة بآيات لاتقطع نفحاتها عن العالم يشهد بذلك مالك القدم من هذا الافق المنير. يا قلم الاعلى قل بنداىى الاحلى انجذبت الاشياء و باسمى الابهى ماج بحر الاسماء وهاج عرف الله المهيمن القيوم. قل بهذا الظهور رجع حديث الطور و نفخ فى الصّور و قام العباد لله العزيز الودود. قل باصبعى فك ختم الرّحيق المختوم و ظهر الاسم القيوم و قام على الامر على شأن ما منعته ضوضاء العباد و ما خوّفته سطوة الجنود. يا عيسى افرح بما يذكرك مالك العرش و الثرى لعمر الله هذا مقام لا يعادله شىء فى الارض تفكّر و قل لك الثناء يا اله الغيب و الشّهود. قل هذه ارض ارتفع فيها نداء ابن مريم الذى بشرّ النّاس بهذا الظهور الذى اذ ظهر نطق الملاً الاعلى قد اتى الغيب المكنون بسلطان مشهود. هذا مقام طافه الرّوح و اهل الفردوس الاعلى يشهد بذلك مالك الاسماء و لكنّ القوم هم لا يسمعون. ضع سوائى و

خذ كتابي كذلك يأمرک لسان عظمتي من هذا المقرّ الذی لا يرى فيه انا الله مالک الوجود. يا احبّاء الرّحمن فی البلدان اسمعوا نداء المظلوم الذی ظهر باسمه القيوم انه يدع الكلّ الى الافق الاعلى و المقام الاسنى يشهد بذلك كلّ الاشياء و لكنّ الناس اكثرهم من المعرضين. اشهدوا بما شهد الله قبل خلق السموات و الارض انه لا اله الا انا الفرد الواحد العليم الحكيم. انا نوصيكم بما وصيتنا به احد اغصاني من قلمي الذی سمى بضياء الله فی لوحی الحفيظ. شهد الله اننى امنت بالذی بذكره شرب المقرّبون الرّحيق المختوم و المخلصون ما عجز عن ادراكه من فی السموات و الارض الا من شاء الله ربّ العالمين. يا ضياء كن فی البأساء صابراً و فی الامور راضياً و فی الحقّ موقناً و فی الخير سارعاً و فی الله قانتاً و على الناس ساتراً و عن الهوى معرضاً و الى الحقّ راکضاً و للعباد سحاباً و عند الخطاء عطوفاً و لدى العصيان غفوراً و فی العهد قائماً و على الامر مستقيماً. كذلك يوصيك المظلوم ثمّ بتقوى الله ثمّ يوصيك بالامانة و الصدق عليك بها ثمّ عليك بها. طوبى لك و لمن احبّك لوجه الله و ويل لمن ابغضك و اعرض عمّا امر به فی الكتاب. يا ابراهيم اسمع نداء الله الفرد الحكيم انه سمع ندائك و اجابك فضلاً من عنده انه لهو الغفور الكريم. اذا فزت باياتي و وجدت عرف بياني ولّ وجهك شطري و قل اشهد بك قام القيام و بظهورك نفخ فی الصور و بكلمتك العليا نطقت الاشياء الملك لله الفرد الخبير. لو تجد لذة بياني تطير باجنحة الاشتياق فی هوائى و تشهد بما شهد لسان عظمتي فی ملكوت بياني ان ربك لهو المفصلّ العليم و نذكر اخاك و من معكما من الذين اقبلوا الى الله فی يوم فيه ارتعدت فرائص كلّ ظالم بعيد. كذلك زيّنا بحر البيان بفلك المعانى و انها سرت عليه باسمى العزيز البديع. لكم ان تشكروا الله فی كلّ الاحوال بهذا الفضل العظيم. يا صفا يذکرک مالک الاسماء الذی ظهر باسمه القيوم و به فكّ ختم الرّحيق المختوم طوبى لقاصد قصد و شرب و قال لك الحمد يا اله العالمين. قل انه اتى بحجة الله و برهانه و ينطق فی كلّ الاحيان الملك لله العليم الخبير. يا ملأ الارض خافوا الله و لا تتبعوا الذين اعرضوا عن وجهه به انار ملكوت الله العزيز العظيم. تالله من حركة قلمي تحرّك القلم الاعلى و من ندائى ارتفع النداء من مكن الكبرياء و لكنّ الناس اكثرهم من الغافلين. انه يدع الكلّ الى البحر الاعظم و لكنّ الامم اكثرهم من المعرضين. كذلك انار افق البيان من نير بياني البديع المليح. يا وهّاب اسمع نداء من يناديك فى المآب و يدع الكلّ الى هذا الافق الذی به ظهر ما كان مسطوراً فى كتب الله المهيمن القيوم. اياك

ان يحزنك شيء من الاشياء دع العالم ورأىك و تمسك بالاسم الاعظم الذى به ظهر ما كان مكنوناً فى حجب الغيب و مخزوناً فى علم الله مالك الوجود. كن على شأن لا تززعك شئون الارض عن هذا الامر الذى به تحرك كل بنيان مرصوص. ستفنى الارض و ما فيها و عليها و يبقى ما قدر لاجبائى فى لوحى المحفوظ. يا اباطالب يذكرك الفرد الاحد بذكر يجد منه المخلصون عرف الله العزيز الودود. قل يا ملا الفرقان قد اتى الرحمن بسلطان مشهود اياكم ان تمنعكم شئون الخلق عن الحق دعوا هوائكم خذوا ما امرتم به من لدى الله مالك الغيب و الشهود. قل يا ملا الانجيل قد فتح باب السماء و اتى من صعد اليها و انه ينادى فى البر و البحر و يبشر الكل بهذا الظهور الذى به نطق لسان العظمة قد اتى الوعد و هذا هو الموعود. كن على شأن لا تزلك شئون الارض خذ قدح الاستقامة باسم مالك البرية ثم اشرب منه باذن الله مالك الملكوت. قد ارتفع النعاق فى الافاق و هذا ما اخبرنا العباد به فى كتاب مسطور. ان يأتكم فاسق بكتاب السجين دعوه ورائكم مقبلين الى الله العزيز المحبوب. سوف تنتشر الواح النار فى الديار كذلك يخبركم من عنده علم ما كان و ما يكون. تمسكوا بحبل الله و رحمته التى سبقت الشاهد و المشهود. انا نذكر الالف و القاف قبل الالف و الجيم ليشكر ربّه الغفور الكريم. يا ملا الارض قد اتى يوم النصر و ظهر مكلم الطور بآيات عجز عنها من فى السموات و الارضين. انا منعنا الكل عن الفساد و النزاع و قدرنا النصر فى الذكر و البيان كذلك قضى الامر من لدى الرحمن فى كتابه المبين. قل لا تفسدوا فى الارض و لا تتبعوا هوائكم اتبعوا ما امرتم به من لدن عالم خبير. تمسكوا بالاستقامة الكبرى فى ايام ربكم مالك الورى انه يأمركم بما ينفعكم لا اله الا هو الغفور الرحيم. انك اذا فزت بلوح الله و وجدت عرف القميص و وجهك شطر السجن و قل لك الحمد يا الهى بما اسمعتنى ندائك و عرفتنى مشرق آياتك و علمتنى سبيلك المستقيم. اسئلك بان لا تمنعنى عما كتبتك من قلمك الاعلى لاصفيائك و اوليائك انك انت الذى شهدت الكائنات بجودك و الطافك و فضلك و اقتدارك لا اله الا انت العزيز الحكيم. يا معصوم يذكرك المظوم و يوصيك بالعصمة التى نزلناها فى الزبر و اللواح. من فاز بالاستقامة الكبرى فى هذا الامر الذى به ارتعدت فرائص الاسماء انه من اهل العصمة فى كتب الله رب الارباب. طوبى لعبد عصمة الله عن الاعراض و هداه الى مطلع الآيات. انا خلقنا الخلق لهذا اليوم و لكن القوم اعرضوا عنه بما اتبعوا مشارق الاوهام. انا قدرنا العلم ليبشر الناس و

يهديهم الى هذا الظهور الذى به افتترّ ثغر الامكان و اما العلماء به اعرضوا عن مطلع الوحي و استكبروا على الله فالق الاصباح. طوبى لقوى خرق الاحجاب باسمى الوهاب. البهاء عليك و على اهلك و على الذين وفوا بالميثاق. يا لسان البيان ولّ وجهك الى الذين آمنوا بالله المهيمن القيوم. ثم اذكر من سمى بـغلام قبل حسين و بشره بنسمة الله التى سرت من حديقة عناية ربّه الكريم. قل هذا يوم فيه ظهر كلّ امر حكيم و هذا يوم قد ربح فيه المقربون و المشركون فى خسران مبين. هذا يوم ينادى الله بلسان العظمة و يدع الكلّ الى صراطه المستقيم. يا ملأ الارض اتقوا الله و لا تتبعوا كلّ جاهل بعيد. دعوا ما عندكم و خذوا ما امرتم به من لدى الله الفرد الخبير. كذلك نطق اللسان فى ملكوت البيان و لكنّ الناس اكثرهم من الغافلين. يا محمد قبل صادق يذكرك الفرد الاحد من هذا المقام الذى يطوفه الملأ الاعلى و اهل الفردوس فى العشىّ و الاشراق. طوبى لقاصد قصد افقى و لناطق نطق بثنائى و لمقبل اقبل الى هذا المقام العزيز المنيع. قل تالله قد ظهر ما هو المسطور فى كتب الله ربّ العالمين. انه لهو الذى سمى فى التورية بيهوه و فى الانجيل بروح الحقّ و فى الفرقان بالنبأ العظيم. تمسكوا يا قوم بما وعدتم به من قبل بلسان النبيّين و المرسلين. اياكم ان تمنعكم الواح النار عن المختار و كتاب السجين عن الحقّ المبين. يا ايها المقبل اشرب من كوثر البيان باسم ربك الرحمن و قل لك الحمد يا اله العالمين. كتاب من لدى المظلوم لمن اراد الرّحيق المختوم من يد عطاء ربّه المهيمن القيوم. طوبى لك يا صمد بما اقبلت الى الله و اعرضت عن الذين كفروا اذ تكلم مكلّم الطور لعمرى هذا يوم الربح و لكنّ القوم لا يشعرون. و هذا يوم القيام و لكنّ الناس هم لا يفقهون. نعيماً لمن اشتعل اليوم بنار محبة الله و ويل لكلّ غافل محروم. قد ظهر بحر البيان فى قطب الامكان و لكنّ القوم لا يعلمون. قد نبذوا اليقين ورائهم و اخذوا الاوهام و الظنون. اياك ان تمنعك اشارات القوم عن اسمى القيوم كن مستقيماً على الامر و ناطقاً بهذا الاسم الذى اذ ظهر نادى الملكوت الملك لله مالك الغيب و الشهود. قد اظهرنا الامر و انزلنا الآيات و لكنّ الناس اكثرهم من المعرضين. قد اشرق نير العلم من افق الارادة و لكنّ الناس فى جهل عظيم. قد طلع نجم القرب و لكنّ القوم فى بعد مبين. قد نطقت السدرة بين البرية و الطور يقول لك الحمد يا محبوب العارفين. قد تشرف كلّ مقام بقدم ربّه و كلّ كتاب بهذا الاسم العظيم. هذا يوم فيه يسمع حنين العشاق من كلّ الافاق يشهد بذلك مالك الميثاق الذى اتى بمجد كبير. طوبى لك يا غلام

قبل حسين بما اقبلت و فزت بلوح لا يعادله شىء فى الارض ان ربك لهو
العظيم الخبير. اشكر الله بما توجه اليك و انزل لك ما ترضع منه عرف
الرحمن بين السموات و الارضين. يا ملأ الاسماء قد اتى فاطر السماء بامر
لاتقوم معه جنود السموات و الارضين. قل قد ظهر اللوح المحفوظ و انتم من
الغافلين. و هذا لوح مسطور و انه رقم من قلمى الاعلى بامرى المبرم الحكيم.
قد ارتفعت الصيحة بالحق و سجد البرهان لوجه الرحمن و طاقت الحجة حول
عرشى العظيم. يا جيم قبل الالف قد ظهر ام الكتاب و خضعت له كتب العالم
و لكن الامم فى اعتراض عظيم. طوبى لمن نبذ الاوهام و توجه بقلبه الى
الفرد الخبير. يا اهل البصر قد ظهر المنظر الاكبر و فيه ينادى مالك القدر
بين البشر و يدعوهم الى الله منزل الآيات. يا ملأ الاديان دعوا ما عندكم تالله
قد اتى الرحمن بالحجة و البرهان. انصفوا بالله و تفكروا فيما انزله الوهاب
فى الكتاب. اياكم ان تمنعكم شئون الارض عن مالك الاسماء او اشارات
الخلق عن الحق الذى اتى بقدره و سلطان. يا مهدي افرح بما توجه اليك
المظلوم من هذا المقام الذى يشير اليه اصبع العظمة و يقول و نفسى هذا
مقامى قد كنت ناظراً اليه فى ازل الازال. هذا لهو الغيب المكنون و الكنز
المخزون الذى بذكره تزينت الزبر و الالواح. كذلك زيتاً سماء البيان بنير
البرهان طوبى لبصير عرف و لسميع سمع هذا النداء المليح. يا حسين ان
المظلوم يذكرك اذ احاطته الاحزان من الذين كفروا بالله رب الارباب. قد
كنت قائماً على الامر فى يوم فيه ارتعدت الفرائص و اضطربت الاركان. فلما
ارتفع امر الله ظهر عن خلف الحجاب طنين الدباب. قد نبذوا الانصاف و
اخذوا الاعتساف اذ تنفس الصبح و انارت الافاق من انوار وجه الله مالك
المآب. اياك ان يمنعك ذكر عن هذا الذكر الاعظم اويحبك شىء عن
مشرق الآيات. تمسك بالله انه يشهد و يرى و هو العزيز العظام. كذلك سرت
السفينة و جرت الانهار و نادى البحار الملك لله الواحد الستار. يا حرف الباء
بعد الباء يذكرك البهاء الذى اذ ظهر انصعق من فى السموات و الارض الا
من شاء الله رب العالمين. هل الناس يسمعون و لا يفقهون و هل القوم
ينظرون و ينكرون. مالم لا يؤمنون بالله العزيز الودود الذى اتى ببرايات
الآيات و ينطق انى انا الله لا اله الا انا المهيمن القيوم. قل هذا يوم الفرح
الاعظم و انتم لاتشعرون. قد ماج بحر العلم امام عيونكم و انتم لاتبصرون.
قل قد فتح باب فردوسى الاعلى و لكن الناس عنه معرضون. ان الله يذكر من
ذكره و يتوجه الى من توجه اليه و يقرب الذين نبذوا ما ارادوا و اخذوا ما

اراده الله ربّ ما كان و ما يكون. قل ليس لاحد ان يتوجّه الى شطر السّجن انا بعد اذنه كذلك انزلنا الامر و ما اراده المقصود. يا محمد قبل ابراهيم يذكرك المظلوم من هذا الافق الذى به انار افق العالم و ظهر كلّ امر حكيم. اسمع النداء من شطر سجنى الاعظم ثم ادع العباد الى الله الفرد الخبير. قل يا قوم انه لا يشار باشارتك و لا يمشى فى طرقكم قد ظهر بالحقّ و اظهر صراطه المستقيم. انه لهو المذكور في صحف القبل و الموعود فى كتب الله ربّ العالمين. انه لهو الذى به خرقت الاحجاب و نزلت الآيات و ظهرت البيّنات و لكنّ القوم اكثرهم من الغافلين و النّاس اكثرهم من المعرضين. قد نبذوا اليقين و رأئهم و اتبعوا كلّ عالم مريب. قل انا وضعنا العلم ليهدى النّاس الى صراط الله العلى العظيم. طوبى لعالم به وجد عرف المعلوم و اقبل الى الافق الاعلى بيقين مبين و ويل لكلّ عالم به استكبر على الله و اعرض عن امره المبرم المتين. اياك ان تمنعك القصص الاولى عن مالك الورى كسر اصنام العباد باسم ربّك مالك الايجاد كذلك يأمرك من دعا الكلّ الى الله العليم الخبير. انّ المظلوم يذكرك لوجه الله و يأمرك بما ينفعك فى الآخرة و الاولى يشهد بذلك كلّ منصف بصير. قل يا قوم قد اتى يوم القيام قوموا عن مقاعدكم و سبّحوا بحمد ربّكم العليم الحكيم. لعمرى لو تجد عرف بيانى و تسمع باذن القلب ندائى تقوم على خدمة الامر على شأن لا تمنعك جنود العالم و لا مدافع الذين غفلوا عن الله مالك يوم الدين. قد ارتفعت الصّيحة و اتت السّاعة و ظهرت القارعة و لكنّ القوم فى حجاب غليظ. دع ما عند النّاس و خذ ما اتى به مطلع وحى ربّك بقوة من عنده و قدرة من لدنه انه لهو المقنن القدير. قل يا من بيدك زمام الكائنات و ازمة الممكنات اسئلك بالاسم الذى به خرقت الاحجاب و اظهرت امرك فى المآب بان تؤيّدنى على تدارك مافات عنى فى ايّامك ثم اجعلنى من الذين طاروا فى هوائك و شربوا كوثر الشّهادة باسمك و حبّك. اى ربّ انا الفقير الذى اقبلت الى افق فضلك و الجاهل الذى قصدت بحر علمك اسئلك بان لا تخيبنى عمّا عندك. اى ربّ و فنى على خرق حجاب عبادك و خلقك لاعرفهم كتابك العظيم و صراطك المستقيم و اذكّرهم بما يقربهم اليك و يمنعهم عمّا دونك. انك انت المقنن الذى شهدت الذرّات بعظمتك و اقتدارك لا اله الا انت العليم الحكيم. اى ربّ اسئلك بالقلم الاعلى و باسمك الاقدس الاعظم الامنع العلىّ الابهى بان تغفرلى بجدوك و فضلك و تكفّر عنى سيئاتى بعنايتك و الطافك ثم اجعلنى قائماً على خدمتك و ناطقاً بذكرك و ثنائك انك انت المتعالى الغفور الرّحيم. يا اسد اسمع نداء

المظلوم الذى حمل الشدائد و البلايا فى سبيل الله مالك الاسماء الى ان سجن فى اهرب البلاد انه دعا الناس الى الجنة العليا و هم اخذوه و داروا به فى المدن و الديار. كم من ليل طار النوم عن عيون احبائى حبا لنفسى و كم من يوم قام على الاحزاب. مرّة رايت نفسى على اعلى الجبال و اخرى فى سجن الطاء بالسلاسل و الاغلال. لعمر الله قد كنت شاكراً ناطقاً ذاكراً متوجّهاً راضياً خاضعاً خاشعاً فى كلّ الاحوال. كذلك مضت ايامى الى ان انتهت بهذا السجن الذى به تزلزلت الارض و ناحت السموات. طوبى لك بما نبذت الظنون اذ اتى الغيب المكنون برايات الآيات. انه اخبر الناس بما ظهر و يظهر و لكنّ القوم فى سكر عجاب. يسمعون آيات الله و ينكرونها كذلك سوّلت لهم انفسهم فى هذا اليوم الذى كان مطلع الايام. قد ماج امام وجوههم بحر الحيوان و هم يهرعون الى السراب. كذلك نورنا سماء القلوب بنير الحكمة و البيان. انا نذكر فى هذا الحين الحرف الثالث المؤمن بنفسى الذى افتى عليه مطلع الظلم من دون بينة و لا كتاب. انه توجه الى الزوراء الى ان حضر و قام لدى الباب و دخل بعد الاذن لتقاء الوجه و سمع و قال لك الحمد يا اله الغيب و الشهود و لك الثناء يا ربّ الارباب. اشهد اّك قد كنت مكنوناً فى ازل الازال و اظهرت نفسك فى يومك هذا طوبى لمن آمن بك و شرب الرّحيق من يد عطائك يا من فى قبضتك زمام الكائنات. البهاء المشرق من افق لبقاء عليه و على الذين ما منعهم طنين الدّباب عن الله العزيز الوهاب. يا يوسف يناديك يوسف البهاء من هذه البئر الظّلماء و يدعوك الى مقام القرب و القدس المقام الذى ما اطلع به اّ الله ربّ العالمين. كن مستقيماً على امر الله و حبه على شأن لا تمنعك مقالات المشركين الذين جادلوا بآيات الله و برهانه و اعرضوا عنه اذ اتى بسلطان مبين. طوبى لمن وجد نفحات الله فى ايامه و شهد بما شهد الله قبل خلق السموات و الارض انه لا اله اّ انا العليم الحكيم. اياك ان تحزنك شئون الخلق توكل على الله انه يحبّ المتوكلين. اعرف قدر هذه الايام ثم اشكر ربك العزيز المنيع الذى انزل لك ما لا يعادله شىء من الاشياء يشهد بذلك مالك الاسماء فى هذا المقام الكريم. يا على ان اسمى العلى بشركم و اخبركم بهذا اليوم الموعود. قال و قوله الحق فتوقعوا ظهور مكلم الطور تالّه اّ هذا و ينطق باعلى النداء قد اتى الله على ظلل السحاب و لكنّ الناس هم لا يفقهون. تلك كلمة علمه رسول الله من قبل عنده علم كلّ شىء فى لوح مسطور. قل انّ السدرة تنادى باعلى النداء و الطور ينطق قد اتى المكنون بسلطان مشهود. هل من ذى شم يجد عرف قميصى و هل من ذى

بصر يرى افقى و منظرى و هل من ذى سمع يسمع هذا النداء الاحلى الذى به
انجذبت الاشياء و هل من منصف ينصف فيما انزله الله من هذا المقام
المحمود. يا على يذكرك مالك الورى و يبشرك بما بشر به مبشرى النقطة
الاولى قال و قوله الاحلى و قد اخذت جوهرأ فى ذكره و هو الله لايشار
باشارتى و لا بما ذكر فى البيان. ما نزل البيان الا لذكرى و الله ورقة من
حديقه بيانى و خاتم فى اصبعى ان ربك يفعل ما يشاء و يحكم ما اراد. قل الله
يزن كل شىء بالقسطاس الاعظم و يظهر ما كان مكنوناً فى الزبر و الالواح
ان الذى لا يعرف بكل ما ذكر فى البيان قد اعترض عليه اهل البيان بكلمة
منه الا اثم من اهل الضلال. قد نبذوا منزل البيان ورأهم و تمسكوا بما لا
يغنيهم فى ايام الله العنى المتعال. قل موتوا بغيطكم الله ظهر بالحق و لا تمنعه
كتب العالم قد اتى من جبروت البقاء بقدره و سلطان. يا صادق ان الصدق
ينادى بين الارض و السماء و يقول هل من احد يحببى و يختارنى لنفسه لوجه
الله العليم الحكيم. قد انزلنا فى الصدق لوحاً طوبى لمن يقرئه و يتمسك به
امراً من لدن امر خبير. طوبى لك يا صادق بما فزت بعرفان الله فى اول
ايامك و اقبلت الى افق اعرض عنه كل جبار عنيد. تمسك بالعروة الوثقى و
تشبث باذيال رحمة ربك الغفور الكريم. كذلك نطق قلمى الاعلى فى هذا
المقام الذى تزيين بنفحات وحي ربك السامع البصير. يا حسين اسمع ما تكلم
به مكلّم الطور و دع ما سمعته من القصص و الاخبار و فكر فيما تراه اليوم
الله يغنيك و يهديك الى سواء الصراط. ان المظلوم اتى ليذكركم و يهديكم
الى اعلى المقام. من الناس من سمع و اقبل و منهم من اعرض عن الله رب
الارباب. قد ظهر الملكوت و استقر عليه العرش ثم استوى عليه من عنده ام
الكتاب. قل يا قوم لا تحرموا انفسكم عن الفضل الاكبر و لا تتبعوا كل جاهل
مرتاب. قوموا و تداركوا مافات عنكم ثم ارجعوا الى الله بخضوع و اناب.
تالله سيفنى ما تروونه اليوم و يبقى ما قدر من القلم الاعلى من لدى الله مسخر
الارياح. يا قلم الاعلى اذكر من سمى بالحسين فى ملكوت الاسماء و بشره بما
نطق به لسان القدم فى مقام جعله الله مقر عرشه العظيم. الله ينطق بالحق و
يذكر الذين اقبلوا اليه بوجوه نوراء الله لهو الغفور الكريم. انا نوصى احبائى
بما يرتفع به امر الله فيما سوئه و بالامانة التى بها يرتفع مقام الانسان و يظهر
شأنه بين العباد يشهد بذلك من سخر العالم باسمه القوى القدير. اشكر بما
تحرك على ذكرك قلمى و لسانى فى ملكوتى العزيز المنيع. قل يا قوم لا
تفسدوا فى الارض و لا تسفكوا الدماء و لا تأكلوا اموال الناس بالباطل و لا

تتبعوا كل ناعق رجيم. انك اذا فزت بايات ربك قم عن مقامك مقبلاً الى الله
العليم الحكيم. قل سبحانك يا اله الوجود من الغيب و الشهود اسئلك بالاسم
الذى به تزلزلت الارض و انفطرت السماء و مرت الجبال و اضطربت
الاقطار بان تؤيدنى على ذكرك و ثنائك على شأن لا تمنعنى حجبات البشر
الذين اعرضوا عن مشرق وحيك و مطلع الهامك انك انت المقدر العزيز
الحكيم. يا نصير يذكرك الخبير و يذكر الايام التى كنت قائماً لدى الباب و
سمعت نداء الله رب الارباب انت الذى اقبلت الى الافق الاعلى و قطعت البر
و البحر الى ان دخلت و حضرت و رأيت و سمعت من آيات ربك مالك
الرقاب. انه يذكرك من بعد كما ذكرك من قبل و يقربك حين توجهك و
يقدسك حين ارتقائك الى الله مالك اليجاد. انظر ثم انكر اذ تكلم معك
مكلم الطور و توجه اليك وجه الظهور فى هذا المقام الذى طافه البيت
المعمور فى العشى و الاشراق. طوبى للذين يراعون حق اوليائى و يخدمونهم
حباً لجمالى الا انهم من اهل خباء مجدى و فسطاط عنايتى التى سبقت العباد.
انا نوصى عباد الله بالصبر و الاصطبار و بالسكينة و الوقار ليظهر امر الله
لمن فى الارضين و السموات. البهاء عليك و على الذين نبذوا الاوهام و
اتخذوا لانفسهم سبيلاً الى الله مالك المآب. يا محمد قبل على يذكرك المظلوم
فى السجن الاعظم ليقرّبك الى الله مولى العالم الذى ظهر بمظهر نفسه و
مشرق آياته ان ربك لهو المقدر القدير. طوبى لمقبل اقبل الى افقى و لسامع
سمع آياتى و لبصير شهد بما شهد لسان عظمتى قبل خلق السموات و الارض
انه لا اله الا انا العزيز العظيم. احمد الله بما توجه اليك وجه المظلوم و انزل
لك ما وجد منه المخلصون عرف الله المقدر المهيمن العزيز العليم. اياك ان
تمنعك شئون الدنيا عن مالك الاسماء لعمر الله سيفنى ما على الارض و
يبقى لك ما نزل من سماء مشية ربك العزيز الكريم. كذلك انار افق اللوح
من نير بيان ربك العطوف الرحيم. يا محمد قبل على اسمع حفيف سدره
المنتهى الذى ارتفع بين الارض و السماء انه يبشر العالم و لكن الامم فى
حجاب مبين الا من كسر اصنام الهوى باسم ربه مالك الورى و قام على
الامر على شأن ما منعه شبهات العلماء الذين اعرضوا عن الله رب العالمين.
فانظر ثم انكر قرون الاولين الذين نبذوا آيات الله ورائهم و افتوا على مظاهر
الامر بظلم مبين. كم من عالم ناح فى الفراق و كان آملاً سائلاً فى الليالى و
الايام بان يتشرف بظهور اسم من الاسماء فلما اتى فاطر السماء اعرض عنه
و انكر حجة الله و برهانه و قام على ظلم به ذرفت عيون المرسلين. انك لا

تحزن من شيء توكل على الله في كل الامور انه يسمع و يرى و هو السميع البصير. كذلك زيتاك بطراز الذكر اشكر و قل لك الحمد يا مقصود العالمين. انا رأيناك و سمعنا ندائك اجبتناك بهذا البيان الذي يطوفه الملائة الاعلى و اهل هذا المنظر المنير. قم على ذكرى و ثنائى بين عبادى و قل تالله قد قضى الميقات و اتى منزل الآيات بامر بديع. انه لبديع السموات و الارض طوبى لمن عرف و شهد بهذا اليوم العظيم. طوبى لك بما شربت الرحيق من يد عطاء ربك الكريم. انا نوصيك و احبائى بالاستقامة الكبرى على هذا الامر الذى به زلت الاقدام و اضطربت افئدة العارفين. البهاء عليك و على الذين فازوا بهذا الذكر الاعظم العظيم. يا عندليب انا انزلنا الآيات لكل اسم كان فى كتابك فضلاً من لدنا ان ربك لهو الفضل القديم. قم على خدمة الامر و ذكر الناس بيوم الله و ظهوره بالحكمة التى انزلناها فى كتاب مبين. كبر من قلبى على وجوه احبائى و بشرهم برحمتى و عنايتى و فضلى الذى احاط من فى السموات و الارضين. انا نوصيهم فى آخر الكتاب بما يظهر به مقام الانسان فى الامكان هذا خير لهم عما على الارض ان ربك لهو الصادق المبين العليم الحكيم. قل اياكم ان تمنعكم الشئون الفانية عن مالک البرية دعوا ما عندكم و خذوا ما امرتم به بقوة من لدى الله المقدر القدير. البهاء عليكم و على امائى اللآئى اقبلن و سمعن و اجبن مالک يوم الدين الحمد لله رب العالمين.

(٢) هو الشاهد السامع العليم الحكيم

قد تحرك القلم الأعلى و أراد أن يذكر أوليائه الذين اقبلوا إلى مشرق وحى ربهم العزيز الحميد لتجذبهم نفحات الذكر إلى الدررة العليا و الغاية القصوى و تقربهم إلى الله رب العالمين. يا حزب الله قد أرسل اليكم كتاب رقم من قلم الله رب العرش العظيم. خذوا الكتاب باستقامة لا تمنعكم شبهات الذين يدعون العلم من دون بيته و لا كتاب مبين. أولئك نقضوا عهد الله و ميثاقه فى القرون و الأعصار يشهد بذلك مطلع الأسرار فى هذا المقام العزيز المنيع. هم الذين أنكروا نعمة الله بعد إنزالها و أفتوا على الذى كانوا أن يذكروه فى الليل و الأيام و فى البكور و الأصيل. قد أنكر علماء الاحزاب إذ أتى محمد رسول الله و علماء التورية إذ أتى الروح بسلطان مبين. قد ناح من ظلمهم الملائة الأعلى و سگان الفردوس لو أنتم من العارفين. منهم ظهرت الفتنة و إليهم رجعت و القوم أكثرهم من الغافلين. أنظروا ثم أنظروا إذ أتى منزل البيان أعرض عنه العلماء و كفروا به و بآياته إلى أن أفتوا على سفك دمه الأظهر

الأقدس المنير. كانوا ان ينتظروا أيام الله و ظهوره فلما لاح أفق سماء الظهور و أتى مكلم الطور سلّوا عليه سيوف البغضاء كذلك سوّلت لهم أنفسهم ما سَعَر به السّعير. بإعراضهم أعرض الامراء والذين اتبعوهم فيما عملوا ألا أنّهم من الأخرين في كتاب الله مالك يوم الدين. قد نقضوا ميثاق الله و عهده و أنكروا حقّه و نبذوا كتابه ألا أنّهم من الظالمين. يا حزب الله اسمعوا ما تنطق به يراعة الله في هذا المقام الرّقيع. إياكم أن تمنعكم شبهات الفقهاء أو إشارات العرفاء أو سطوة الامراء اقبلوا بوجوه نوراء و بالإستقامة الكبرى و خذوا كأس البقاء من أيادي عناية ربّكم الأبهى ثمّ اشربوا منها أمام وجوه الورى مرّة بإسمى و أخرى بذكرى العزيز البديع. إياكم أن تخوفكم ضوضاء الاحزاب ستفنى الدنيا و ما ترونها اليوم و يبقى الملك و الملكوت لله العليم الخبير. كم من عالم منع عن المعلوم و كم من أمّيّ سرع و أخذ رحيقى المختوم و شرب بإسمى القيوم ألا إله من المقرّبين في كتابي العظيم. يا أهل الدالّ و الهاء إنا أسمعناكم صرير القلم الأعلى اسمعوا مرّة أخرى نداء ربّكم الابهى من السدرة المرتفعة على البقعة النوراء انه يعرفكم سرّ التوحيد و يهديكم الى الصراط المستقيم. انا ظهرنا و اظهرنا ما كان مكنوناً في العلم و مخزوناً في كنانز عصمة ربّكم المقتدر القدير. قد ارتفع خباء المجد على اعلى الاعلام و نصبت راية انه هو الله على اعلى المقام و لكنّ القوم اكثرهم من المعرضين. قل ان تنكروا هذا النور و ما ظهر من عنده بايّ امر تظمنن انفسكم فاتوا به و لا تكونوا من الصّابرين. قل هذا يوم لا ينفعكم فيه شيء من الاشياء اتقوا مالك الاسماء و لا تكونوا من الصّاغرين. انظروا ثمّ اذكروا ما اكتسبت ايادي اهل البيان كتبوا ما صاح به كلّ ولى و ناح به كل رسول امين. قل يا ملأ البيان قد اتى مولى العباد في يوم الميعاد و يدعوكم الى الله مالك يوم التناد اتقوا الله و لا تكونوا من الخاسرين. قل ضعوا الاوهام و الظنون توبوا الى الله ثمّ ارجعوا اليه انه هو الثواب الرّحيم قل اتعرضون على الذى بقبوله علق البيان و كتب الله العزيز الجميل. قل لا تنفعكم اليوم كتب العالم و لا ما عند الامم الا بهذا الكتاب الذى اذ نزل نطق اهل الملكوت الملك لله الامر لله العظمة لله المقتدر المشفق الكريم. قل يا اهل المجمع بكم تزعزعت اركان الانصاف و ناح العدل و بكت عيون المقرّبين. قد نطقت السنكم بما نطق لسان نضر امام وجه الرّسول اللهم ان كان هذا هو الحقّ من عندك فامطر علينا حجارةً من السّماء او انتنا بعذاب اليم. انّ قلمى الاعلى ينوح و يقول يا اهل الكاف و الرّاء انصفوا في امر الله و ما ظهر في هذا الظهور و

لا تكونوا من الذين اعرضوا عن الحقّ اذ اتى بسلطان مبين. هذا هو الذى قام فى اول الايام امام وجوه الانام و دعا الكلّ الى الله مقصود العارفين و ما ستر نفسه و ما حفظها فى اقل من ان يشهد بذلك كلّ منصف بصير. هل الذى اظهر نفسه خير ام الذى كان خلف الحجاب اتقوا الله و لا تكونوا من المعتدين. طوبى لمن نطق بالحقّ و ويل لكلّ كذاب تلعب به ارياح النفس و الهوى و تحرّكه كيف تشاء كذلك يقصّ لكم المظوم وينصحكم فضلاً من عنده و هو الناصح العليم. انا ذكرناكم فى اول الكتاب رحمة من لدنا و امراً من عندنا و انا الفضل الكريم. طوبى لك يا اسمى بما دخلت بقعة الفردوس المقام الذى تجلّت عليه انوار الوجه من مشرق الجمال بامر مبين. و حضرت منظر الله العلى الاعلى و سمعت نداء ربك الرحمن الرحيم. مرّت عليك نسمات الوحي من شطر الالهام من لدى الله المقتدر العزيز العليم. يا جمال القدم بشر من كان قائماً امام العرش بما قدر له من قلمك الاعلى فى لوح حفيظ. قل ان ورودك على شاطئ البحر الاعظم خير لك عمّا خلق فى الارض ان ربك هو العليم الخبير. خذ نصيبك مرّة بعد مرّة من هذا البحر الموج و لا تجعل نفسك محرومة عمّا قدر لها من قلم السامع البصير. قل يا حزب الله قولوا بسم الله و بالله ثم اغترفوا غرفة من بحر الحيوان و رشوا منه على الكائنات ليظهرها من حجابات البشر و يقربها الى المنظر الاكبر هذا المقرّ المقدّس المنير. ان وجدت مقبلاً الق عليه الآيات ثم اظهر له لئالى الحكمة و البيان من عمّان رحمة ربك العزيز الحكيم و ان رايت معرضاً فاعرض عنه متوكلاً على الله رب العالمين. يا حزب الله لا تعترضوا على من اعترض عليكم ذروه فى خوضه مقبلين الى الفرد العليم. من يفتح اليوم شفّتيه بذكر هذا الذكر الاعظم يطوفه الملاء الاعلى باعلام من النور كذلك قدر من لدن مقتدر قدير. قل يا ملاء البيان فاعلموا انّ لله خلف قاف القدرة رجال ينصرونه بجنود الحكمة و البيان على شأن لا تمنعهم سطوة العالم و لا اعراض الامم يشهدون بما شهد الله انه لا اله الا انا الامر الحكيم. طوبى للذين لم تحزنهم ضوضاء العباد فى سبيل الله مالک الايجاد و لم تمنعهم لومة اللّائمين. يا اسمى بشر الاولياء بلوح الله و اثره انا انزلناهم ما اطمئنّت به افئدة الاصفياء و اضطربت قلوب المشركين. قل يا قوم انه جاء من الافق الاعلى نبياً الله العلى العظيم. و فى يده حجة زنها بقسطاس الحقّ و بما عندكم من حجج التبيّن و المرسلين. فلما ظهرت خضعت لها حجج العالم اتقوا الله و لا تكونوا من الظالمين. اياكم ان تدحضوا الحقّ بما عندكم خافوا الله و لا تكونوا من الغافلين. هذه آيات الله نزلت

بالفضل و بها تزوّع عرف البيان فى الامكان اتقوا الرّحمن و لا تكونوا من المعتدين. انا اظهرنا الصّحيفة المكنونة المحتومة المختومة التى كانت مرقومة باصبع الاقتدار و مستورة خلف حجب الغيب فضلاً من عندنا و انا العزيز الفضال. لا يعزب عن علم ربّكم شىء و لا يعجزه امر ظهر و اظهر ما اراد انه هو المقتدر المختار. قل قد جاءت الكرّة الاخرى و بسطنا يد الاقتدار و اظهرنا من سرّنا الاعظم على الحقّ الخالص سرّاً اقلّ عما يحصى اذا انصعق الطوريّون عند مطلع هذه الاية الحمراء على بقعة سيناء كذلك اتى الرّحمن على ظلل البرهان و نطقت الاشياء الملك لله ربّ الارباب. انّ الذين جادلوا بحجّة الله و سلطانه اولئك غلبت عليهم اهوائهم و ارجعتهم الى مقرّهم فى النار و بنس مقرّ كلّ منكر كقار. طوبى لمن اقبل الى الافق الاعلى متمسكاً بآياته و متشبّثاً بذيله و ناطقاً بثنائه و قائماً على خدمة امره الذى به زلت الاقدام. فلما نشر صبح الظهور لوائه و اتى مكلم الطور برايات الآيات و اعلام البيّات اعرض عنه النّاس و اعترضوا عليه بظلم صاح به السّحاب. قل ايّاكم ان تسدّوا باب الفضل على وجوهكم اتقوا الله يا اهل الكتاب. ايّاكم ان تعملوا ما عمله الاحزاب فى يوم فيه صاحت الصّخرة و ارتفعت الصّيحة و مرّت الجبال. قل ضعوا الاوهام تالله انها لا تنفغكم قد شهد بذلك من استوى على العرش فى اول الايام. طوبى لمن فاز بيوم فيه ارتفع صرير القلم الاعلى و نطق لسان العظمة تعالوا تعالوا يا ملأ الارض هذا يوم فيه ظهر من كان مكنوناً فى ازل الازال. انا نوصيكم بما وصّينا به اوليائى من قبل بالامانة و الصّدق و الصّفاء و العفة و المحبّة و الوفاء دعوا ما عند القوم اخذين ما اوتيتم من لدى الله مالک الرّقاب. انا نذكر من سمّى بعلى اكبر الذى امن بالله فى يوم فيه ذابت الاكباد من خشية الله مالک الماب. نشهد انك اقبلت و سمعت النداء و اجبت مولئك اذ اعرض عنه اهل المدن و الديار. كن مقبلاً بقلبك الى الافق الاعلى ثمّ زين نفسك بطراز التقوى و فؤادك بالتوكّل على الله مولى الورى و لسانك بما نزل فى الزّبر و الالواح. اسلك سبيل الرّضاء بوقار الله و سكينته ليظهر منك اثاره فى العالم هذا ما امرت به من لدن ربّك العزيز الوهاب. طوبى لنفس اشتعلت بنار اوقدها الرّحمن فى الامكان التى يسمع من زفيرها قد اتى المقصود بسلطان لم تخوفه صفوف العلماء و لا جنود الأمراء ينادى باعلى النداء امام من فى الارض و السّماء قد اتى الوعد و هذا من كان مسطوراً فى الكتاب من قلم الله منز الآيات. طوبى لك بما ذكرت من قلم الوحي اذ كان الامظلوم بين ايدي الفجار. سوف تفنى الدّنيا و ما فيها و يبقى

لك ما نزل من لدى الله ربّ العرش و الثرى. يا موسى اسمع النداء من
السّدرة المباركة الابديّة القدميّة الملك لله فالق الاصباح. قد رجع حديث
الطور و مكلمه ينطق فى هذا الظهور انه لا اله الا انا الفرد الواحد العزيز
الغفار. قد اشتعل العالم من نار محبّة ربّك و لكنّ القوم فى غفلة و حجاب.
قل تالله قد اتى منزل الآيات برايات الحجّة و البيان اتقوا الله يا ملأ البيان و لا
تكونوا من الذين انتظروا ايامى فلما اظهرت نفسى كفروا بها يشهد بذلك من
عنده امّ البيان. كذلك اظهر البحر امواجه و الثور اشراقه طوبى لمن رأى و
اقبل و ويل لكلّ معرض كفار. هذا يوم يطوف نقطة البيان حول عرش ربّه
الرحمن و نقطة الفرقان يبشّر العالم بمالك القدم و الرّوح فى ببداء الاشتياق
يقول لبيك لبيك يا مقصود الامم لبيك لبيك يا نور الافاق. بك ظهر ما كان
مكوناً فى العلم و مسطوراً فى كتب الله مولى الانام. يا ابا الحسن يذكرك
المظلوم الذى اتى من سماء البيان بالحجّة و البرهان و دعا الكلّ الى الله العليم
الخبير. هو الذى فدى فى سبيله جواهر الوجود بارواحهم و ما عندهم كذلك
انجذبت الافئدة و القلوب من نداء ربّك العزيز العظيم. اسمع صرير قلمى
الاعلى من يمين البقعة الثوراء من سدرة المنتهى امام وجوه الورى انه لا اله
الا هو الفرد الواحد العليم الحكيم. قد خلقنا الاذان لاصغاء ندائى الاحلى و
الابصار لمشاهدة انوار الوجه من الافق الاعلى و الالسن لذكرى و ثنائى فى
ناسوت الانشاء و الايادى لاخذ كتابى و التمسك بحبلى المتين. قد ظهر العالم
لنفسى و ماج بحر العرفان باسمى و اشرقت شمس البيان بذكرى العزيز
البديع. قل يا ملأ الارض افتحوا ابصاركم انا زينا سماء البيان بانجم الايقان
اقبلوا بصدور نوراء و وجوه بيضاء تالله قد ماج بحر العلم امام العالم و هاج
عرف الله العزيز الحكيم. هذا يوم فيه نطق لسان الرحمن فى ملكوت البيان و
انار افق العالم بنير الاسم الاعظم و شهدت الاشياء تالله اتى اليوم و القوم فى
ريب مبين. طوبى لمن كسر اصنام الهوى و قام على خدمة الله رب العرش و
الثرى باستقامة ما منعها الجنود و الصّفوف و ما خوفنها الكتائب و الالوف
نطق امام الوجوه بما كان نوراً للابرار و ناراً للفجار انّ ربّك هو المقدر
على ما يشاء لا اله الا هو الفرد الواحد القوى القدير. اشكر الله بما ذكرك فى
السّجن و انزل لك ما كان ذخراً لك فى ملكوته العزيز المنيع. لا تحزن من
شئ بلّغ امر ربّك بالحكمة و البيان هذا ما امرت به من لدن مقدر قدير.
كذلك اظهر الكنز اسراره و السّدرة اثمارها طوبى لمن شهد و راى و قال
لك الحمد يا مقصود العالمين. يا محمد تقى اسمع النداء من الافق الأعلى من

لدى الله مالك الاسماء انه لا اله الا انا الغفور الكريم. طوبى لمن شهد بما شهد به الله و اعترف بما اعترف لسانه اذ استوى على العرش و كان النور مشرقاً من افق الزوراء و فى هذا الحصن المتين. خذ كتاب الله بقوة من عنده على شأن لا يمنعك علماء العصر كن ناطقاً بثناء مولاك و قائماً على خدمة الامر انه انزل لك الدليل و اوضح صراطه المستقيم. هذا يوم لا تعادله القرون و هذا امر لا تقوم معه جنود السموات و الارض يشهد بذلك كل صادق بصير قل الهى الهى ترى الفقير قصد باب غنائك و المريض سرع الى بحر شفائك و المظلوم اراد عدلك و الطافك اسئلك بانوار صبح ظهورك و بكلمة التى بها انجذبت افئدة اصفيائك بان لا تمنعنى من فيوضات ايامك و نفحات آياتك. اى ربّ ترانى مقبلاً الى افقك الأعلى و معتصماً بحبلك يا مولى الورى و مالك الاخرة و الاولى اسئلك ان لا تخيبنى عمّا عندك و ما قدرته لخيرتك الذين ما نقضوا عهدك و ميثاقك و سرعوا الى مقرّ الفداء شوقاً للقائك و انفقوا ارواحهم فى سبيلك. اسئلك يا اله الاسماء و فاطر السماء باسمك العلىّ الأبهى بان تغفرلى و لو الدىّ و لمن تمسك بحبلك و تشبّث بذيلك. اى ربّ انت الذى شهدت بكرمك الكائنات و وجودك الممكنات لا اله الا انت العليم الحكيم. يا على اكبر قد احاط الافاق فضل الله ربك و الناس اكثرهم لا يفقهون. قد ظهر امر الله المكنون و سره المخزون و القوم اكثرهم لا يشعرون. هذا يوم فيه تنادى الأشياء يا ملأ الأرض قد اشرق افق الظهور بنير البيان و اتى الرحمن بسلطان مشهود. لمّا اتى الوعد و ظهر الموعد قام العلماء على الأعراض و ارتكبوا ما ناح به اهل الفردوس ثمّ الملأ الأعلى فى الاصيل و البكور. ورد علينا فى سبيل الله ما لا ورد على احد من قبل يشهد بذلك من ينطق فى كلّ شأن انه لا اله الا انا المهيمن القيوم. يا ملأ الارض هذا يوم الله و انتم لا تعرفون و هذا يوم البيان و انتم صامتون. اذكر ما انزله الرحمن فى الفرقان يوم يقوم الناس لربّ العالمين هذا يوم فيه نرى ملأ البيان سكارى و ما هم بسكارى و لكنّ عذاب الله شديد. هذا يوم فيه اتى ربك و احاطت الآيات مظاهر الاسماء و الصّفات طوبى لمن فاز و ويل للمعرضين. انا نوصيك و الذين آمنوا بما ينبغى لآيام الله ربّ العرش العظيم. قد رجع حديث الاوهام و القوم اكثرهم من الهائمين. يا قوم اتقوا الله و لا تتبعوا اهواء كلّ ظالم عنيد. هذا يوم فيه ظهر ما كان مستوراً عن الابصار و مخزوناً فى علم الله العزيز الحميد. يا على اكبر اسمع النداء من شطر الوادى الايمن المقام الذى فيه نطق لسان العظمة الملك لله

الفرد الخبير. قد حضر اسمك لدى المظلوم ذكرناك بهذا الذكر البديع الذى اذ
ظهر خضعت له اذكار العالم و طاف حوله الملائكة الاعلى برايات الآيات يشهد
بذلك ام الكتاب فى هذا المقام الرفيع. اذا وجدت عرف البيان و اخذك سكر
سلسبيل العرفان قل الهى الهى قد اهلكنى فراقك و اضنانى هجرى و ما ورد
عليك فى سبيلك. الهى الهى اذنى ارادت ان تسمع ما خلقت له لا تمنعها عن
ترنماتك و ندائك و بصرى اراد ان ينظر اشراقات انوار افقك الاعلى لا
تحرمه عما اظهرته له. الهى الهى مالى اسمع نداء العباد و لا اسمع ندائك و
ارى خلقك و لا ارى مشرق وحيك و مطلع آياتك. طوبى لذي شم وجد
عرف قميصك و اخذته نفحات ايامك الى ان انقطع عن دونك. اسئلك يا
ربى الرحمن بملكوت بيانك و البحر الذى لم تحصره سفائن العالم و السفينة
التي لا تمنعها امواج ضغائن الامم بان تؤيدنى فى كل الاحوال كما ايدتني من
قبل و من بعد ثم انزل من سماء رحمتك على عبادك ما يقربهم اليك و
يعرفهم ما اردت لهم بجدك و فضلك و يهديهم الى صراطك الذى ينادى
بالى النداء فى الصباح و المساء. تالله انا لصرّاط المستقيم. و انا الميزان
الذى به يوزن كل صغير و كبير. اى رب لا تحرم عبادك من حفيف سدره
المنتهى و صرير قلمك الاعلى انا انت الذى شهدت بكرمك الموجودات و
بفضلك الكائنات لا اله الا انت منزل الآيات و مالك الارضين و السموات.
قد انزلنا لك ما انزلنا لاحد اوليائى فضلاً من عندي لتشكر ربك الغفور
الكريم. قل الهى الهى ان تمنعني عن التقرب اليك و الحضور امام عرشك و
القيام لدى باب عظمتك فاكتب لى من قلمك الاعلى اجر لقائك و الذين
طاروا فى هواء الشوق و الاشتياق الى ان حضروا و سمعوا ندائك الاحلى و
راوا افقك الابهى. اسئلك يا اله الوجود و مالك الغيب و الشهود بسجنتك و
مظلوميّتك و ما ورد عليك من خلقك بان لا تخيبنى عما عندك و لا تمنعني
عما احببت به من فى القبور انا انت مالك الظهور و المستوى
على العرش في يوم النشور لا اله الا انت العليم الحكيم. يا حسين يذكرك
الحسين لوجه الله العزيز الجميل كما ذكر العباد و دعاهم الى الافق الاعلى
المقام الذى نطقت السدره انه لا اله الا انا رب الكرسى الرفيع. قد اتى الوهاب
فى الماب من الناس من انكره و منهم من اعرض و منهم من ظهر بظلم
عظيم. قل يا ملا الارض تالله قد اتى الرحمن بملكوت البرهان اسرعوا و لا
تكونوا من المتوقفين. اياكم ان تمنعكم كأس الاسماء عن كوثر البقاء ضعوا ما
عند القوم متمسكين بما عند الله العزيز الحكيم. قل يا قوم لا تمنعوا انفسكم

عن مشرق الوحي تالله قد نزلت الآيات و ظهرت البينات و اشرق نير البيان من افق سماء البرهان اتقوا الرحمن و لا تكونوا من المبعدين. تعالوا تعالوا يا معشر البشر لاريكم المنظر الاكبر و اسمعكم نداءالله العزيز الحميد. كذلك اظهر بحر العرفان امواج البيان و سماء المعاني انجمها طوبى للفائزين. يا امتى اسمعى ندأى من شطر سجنى اذ احاطنى اعدأى الذين انكروا القيمة و آثارها و السآعة و اشراطها ألا ائهم من الصاغرین. طوبى لابنک الذى صعد الى الله و شرب الرحیق المختوم اذ فك بيد القدرة و الاقتدار. يا على رضا يذکرک مالک الاسماء و فاطر السماء انه اتى برايات الآيات و اعلام البينات فى يوم فيه تزعت اركان الوجود من خشية الله رب الارباب. نشهد انک اقبلت و امننت و اجبت مولئک اذ اتى بقدرة و سلطان. قد فزت قبل الصعود بعرف عرفان ربک و بعده بآيات الله مالک الایجاد. طوبى لنفس فازت بذكر قلمى الاعلى و لوجه توجهه الى الوجه و لقلب اقبل الى افق اشرق منه نير الحجة و البرهان. يا اهل البهاء خذوا كتاب الله بقوة من عنده و لا تكونوا من الذين كفروا بالله مولى الأنام. يا محمد افرح بعناية ربک انه ذکرک من شطر السجن بآيات لا تغيرها القرون و الاعصار. اسمع اسمع ان القلم الاعلى يريد ان يتکلم معک انظر ان وجه القدم توجه اليک من شطر سجنه الاعظم اذا سمعت و رايت قم و قل لک الحمد يا مقصود العالم و لک الثناء يا منور الافاق. قد اشتعل العالم من آيات ربک و ملأ البيان فى ريب عجاب. انظر الافق الاعلى ببصرک ثم اسمع ندأه باذنک هذا ما امرت به فى الزبر و الألواح من ينظره بعين غيره لن يعرفه ابدأ هذا ما جعله الله مخصوصاً لهذا الظهور الذى اذظهر ارتعدت فرأئص الاسماء و انصعقت الاصنام و ناحت البلاد. كذلك انزلنا لک الآيات و ارسلناها اليک فضلاً من لدنا و انا العزيز الفضال. يا جعفر قد تزيين المنظر الاكبر و ظهر السر المستتر و مالک القدر ينادى و يقول يا معشر البشر قد اتت السآعة و انشق القمر طوبى لعبد شهد و فاز و ويل لكل منكر مگار. اياک ان تمنعک شبهات اهل البيان قم و قل يا قوم خافوا الله و لا تكونوا من اصحاب الضلال. قل يا حزب الله اليوم يومکم اذکروا ربکم الرحمن بالحكمة و البيان و لا تتبعوا كل مشرک کفر بالله منزل الآيات. هذا يوم فيه ينادى السبيل انظروا انظروا يا اهل البهاء تالله قد خلقت لکم رغماً للذين احلوا قومهم دار البوار و الدليل يصيح و ينادى يا حزب الله قد اظهرنى الله لکم اقبلوا و لا تكونوا من الذين انكروا ربهم فى المبدء و الماب. يا محمود ان الموعود يذکرک فى مقامه المحمود و يبشرك بعنايه الله

ربك مالك يوم المعاد. كن متمسكاً بفضلته و قائماً على خدمة امره و ناطقاً
بنشأته فى العشى و الاشرار. انا انزلنا الآيات و اظهرنا للعباد ما يقربهم الى
الافق الاعلى اقبلوا اليه يا اولى الابصار. ثم اعلم انّ ملاً البيان انكروا هذا
الفضل الذى ما رأت شبهه عين الابداع اولئك اتبعوا هوائهم و كفروا بالذى
اتى من مطلع الاقتدار بايات الله المقندر المختار. كذلك زينت لهم انفسهم
اعمالهم و هم اليوم من اهل الضلال لدى الغنى المتعال. قل خافوا الله انه اتى
بايات لا تعادلها كتب العالم يشهد بذلك من عنده ملكوت الحجة و البرهان. قل
تعالوا لاريكم ما نزل من ملكوت البيان و اسمعكم ما تغردت حمامة الفردوس
على اعلى الاغصان تالله لا يعادل اليوم بايات الله ما عند القوم فاعتبروا يا
اولى الالباب. ان الذين انكروا هذا الامر باى شىء يثبت ما عندهم قل فاتوا به
يا مطالع الاوهام. يا على اكبر انه اتى من سماء الامر و معه راية يفعل ما
يشاء هل ينبغى الاعراض لا و نفسى المهيمنة على من فى الارضين و
السموات. قد ظهر ما لا ظهر فى الابداع و القوم فى وهم عجاب. يعبدون
الاهام و لا يفقهون و يعبدون الاصنام و لا يشعرون. قد زينوا رؤسهم بالعمائم
ضلوا و اضلوا الا انهم لا يعلمون. قد خسر الذين كذبوا بايات الله بعد انزلها و
اعرضوا عن الذى به اقترن الكاف بالتون و ظهر كل امر مستور. اشكر الله
ربك انه ايدك على الاقبال فى يوم فيه اعرض الناس عن الله المهيمن القيوم.
انا اردنا ان نذكر من سمى بعلى اكبر الذى اقبل الى الافق الاعلى و قطع البر
و البحر الى ان ورد شاطئ البحر الأعظم و سمع النداء من مطلع بيان ربه
مالك الاسماء و رأى ما لا رأت العيون. نشهد انه سمع و اقبل و سرع الى ان
دخل الوادى الايمن المقام الذى فيه تضوع عرف الله مولى السر و العطن و
شهد بما شهد الله انه لا اله الا هو الحق علم الغيوب. سمع الصرير و الحفيف
و رأى الآية الكبرى من سدرة المنتهى و ما لا ادركته القلوب و العقول. انه
امن بالله فى يوم فيه كفر علماء الارض و فقهاؤها ثم الذين اتبعوهم من دون
بيته من الله العزيز الودود. و نذكر ابنه الذى سمينا بالبديع و امه التى سمعت
و اجابت و اخذت كأس القرب و اللقآء و شربت منها باسم ربها مالك الوجود.
يا ام بديع لا تحزنى من شىء انا نوصيك فى كل الأحوال بالصبر و
الاصطبار كما وصينا امائى من قبل ان ربك هو الصبار الشكور. هذا يوم لا
يذكر فيه الا هو قل اتقوا الرحمن يا ملاً البيان و لا تعترضوا على الذى اتى من
سماء البرهان برايات العرفان لو انتم تعلمون. قل يا ملاً البيان لا تقتلوني
بسيوف الاعراض تالله كنت نائماً ايظنتنى يد ارادة ربكم الرحمن و امرنى

بالنداء بين الارض و السماء ليس هذا من عندي لو انتم تعرفون. لو يرى احداً ناطقاً قائماً على الامر ما اقامنى و ما انطقنى بكلمة و ما اظهر نفسى بين هؤلاء يشهد بذلك كتاب سطرت آياته من يراعة الله ربّ ما كان و ما يكون. قد اخذ المختار من كفى زمام الاختيار و اقامنى كيف شاء و انطقنى كيف اراد انه هو المقتدر على ما يشاء بقوله كن فيكون. يا قلم طوبى لك بما جعلتني راضياً عنك حيث نطقت على شأن العباد و مقاماتهم نسئل الله ان يجزيك احسن الجزاء و يؤيد اوليائه على الاستقامة على هذا الامر المحتوم. يا حسين قد ورد علىّ فى سبيل الله ما ناح به الملائة الاعلى و اهل الجنة العليا و الذين طافوا عرش الله مالك الملكوت. يا ملا الارض خافوا الله و لا تنكروا الذى به ظهر امر الله من الاول الذى لا اول له و به ارسل كلّ رسول و نزل كلّ كتاب نطق الله لا اله الا هو المهيمن القيوم. يا قلمى الاعلى نامرك بالصمت ان ملا البيان على مسمع منك ليسمعوا ما يعترضون به على الله ربّ ما كان و ما يكون. قد كنا قائماً امام الوجوه فى ايام اقشعرت الجلود من سطوة الامراء و العلماء فلما سكنت امواج البغضاء ارتفع عن خلف الحجاب طنين الذباب و ارتكبوا ما لا ارتكبه الاولون. كذلك انزلنا الآيات و ارسلناها اليك لتشكر ربك مالك الملوك. اياك ان يمنعك شىء من الاشياء عن مالك الاسماء ضع ما عند القوم متمسكاً بما امرت به من لدى الله الغفور العطوف. يا على انّ المظلوم يذكرك و يذكرك بايات الله ربّ العرش العظيم. قد حضر اسمى عليه بهائى بورقة فيها اسمك ذكرناك من شطر السجن لتفرح و تكون من الشاكرين. هذا يوم فيه ماج بحر العرفان و هاج عرف الرحمن طوبى لمن رأى و وجد ويل للغافلين. يا على اذكر علياً الذى اقبل الى مقرّ الفداء فى ارض الطاء و انفق روحه فى سبيل الله ربّ العالمين. كم من ذبيح فدى نفسه فى سبيلى و كم من عالم انفق روحه لاسمى العزيز البديع. قل يا ملا البيان دعونى لاهل الفرقان انهم احاطونى اتقوا الله و لا تكونوا من الظالمين. قل هل ينفعكم ما عندكم بعد اذ علق كلّ شىء بقبولى انصفوا و لا تكونوا من المعرضين. قد فنت الاشياء و هذا وجه ربكم العليم الحكيم. كم من عالم اعرض و كم من امى سرع و شرب و قال لك الحمد يا مقصود العارفين. كن فى كلّ الأحوال متوكلاً على الله ربك و ربّ ابائك الاولين. قل الهى الهى تعلم ما عندي و لا اعلم ما عندك اشهد ان زمام العلم فى يمينك و العرفان فى قبضة اقتدارك اسئلك بالكلمة التى بها سخّرت من فى الارض و السماء بان تقدرلى من قلمك الاعلى ما ينفعنى فى كلّ عالم من عوالمك اذك انت

المقتدر القدير. يا على اصغر انظر ثم فكر في الدنيا و ما حدث فيها انها ترشدك و تهديك الى مقام تجد نفسك فارغاً عما سوى الله و متمسكاً بحبله المتين. انها تريك زوالها و فنائها و تغييرها و ما حدث فيها امراً من لدن مقتدر قدير. كن على الامر مستقيماً و في الحب ثابتاً و في البيان صادقاً و في الامور منصفاً و في الاموال اميناً. كذلك ينصحكم قلم الابهى في هذا المقام الاعلى ان ربك هو الناصح العليم. قد ارتفع النعاق في الافاق و ظهر ما اخبرناكم به اذ كان النور مشرقاً من افق العراق و في ارض السرّ و هذا السجن العظيم. ما ظهر من امر الّا و قد اخبر الناس به في الكتاب ان ربك هو العالم الخبير. يا اهل الدال و الهاء نوصيكم بالعمل بما نزل من قلم امر ربكم المقتدر العزيز العظيم. كذلك اشرفت شمس العرفان من افق عناية ربكم الرحمن اشكروا و قولوا لك الحمد يا مقصود العالمين. يا حسن نشهد ان الذي اقبل و سمع انه من المخلصين في كتاب مبين. اول الامر عرفان الله و اخره هو التمسك بما نزل من سماء مشيئة المهيمنة على من في السموات و الارضين. من شرب اليوم رحيق المختوم باسمي القيوم انه من اهل البهاء في كتاب الله العزيز الحميد و الذي اعرض عن هذا الامر انه من اصحاب السعير. قل يا ملاً البيان لو كان الامر بيدي ما اظهرت نفسي اتقوا الله و لاتعترضوا على الذي اتى بما عندكم من حجج المرسلين. كنت قاعداً اقامني ربكم المقتدر القدير و كنت صامتاً انطقني بامر المحكم المتين و كنت نائماً ايقظني و انزل لي ما عجز عن احصائه كل محص عليم. قل اقرؤا ما نزل من القلم الاعلى و ما عندكم ثم انصفوا و لا تكونوا من المعتدين. اشكو بئى و حزني الى الله اى رب افرغ على صبراً و انصرني على القوم الظالمين. يا محمد على قد فتح باب السماء و اتى مالك الاسماء بقبيل من الملاً الاعلى طوبى لمن اقبل ويل للمعرضين. به ارتفع خباء المجد و نفخ في الصور و انصعق من في السموات و الارض الّا من اتى الرحمن بقلب منير. لعمر الله لو يطلع احد على ما ورد على في سبيل الله ينوح كنوح الفاقدين. قد انكر ملاً البيان حجة الله و برهانه الّا من وجد نفحات الوحي و شهد بما شهد الله انه لا اله الا الغفور الكريم. انا سمعنا ندائك اجبناك بايات لا يعادلها ما تراه اليوم اشكر الله ربك بهذا الفضل العظيم. هذا يوم فيه ظهر ما كان مكنوناً في علم الله و مخزوناً في افئدة المقرّبين. قل هذا كتاب الله ينطق بينكم اسمعوا و لا تكونوا من الغافلين. قد تجلى الله باسمه الرحمن على من في الامكان من الناس من اقبل و فاز و منهم من اعرض و منهم من كفر بالله العزيز الحميد.

لله رجال خلف العرش ينصرونه بجنود الذكر و البيان آلا انهم من المقرّبين
فى كتاب مبین. لاتمنعهم شبهات عبدة الاسماء و لا تحجبهم حجابات المعتدين.
يا قاسم اسمع نداء المظلوم انه يوصيك بما يرتفع به امر الله ربك ربّ
العرش العظيم. انّ الذين اتخذوا الاوهام لانفسهم ارباباً من دون الله اولئك
اصحاب النار فى كتاب الله طوبى لمن عرف ويل للمنكرين. انك اذا فزت
بكتابى و وجدت عرف بيانى قل الهى الهى اشهد انك خلقتنى للقائك و
الورود فى بساط عزك و الوقوف فى فناء بابك و القيام امام وجهك. اى ربّ
لا تمنع اذنى عن اصغاء ندائك و لا بصرى عن مشاهدة مشرق وحيك و
مطلع امرك و مظهر نفسك و مصدر احكامك. اى ربّ ترى عبارات
المقرّبين فى فراقك و زفرات المخلصين فى هجرك ارحم عبادك و خلقك و
لا تمنعهم عما خلقتهم له انك انت المقتدر على ما تشاء. اى ربّ ذاب كبدى بما
طالت ايام هجرك اسئلك بنفحات وحيك و اسرار كتابك و امواج بحر
علمك و اشراقات انوار نير ظهورك بان تقدر لى ما يقربنى اليك. لو
تمنعنى يا الهى عما اردته بقضائك المبرم فاكتب لى من قلمك الاعلى اجر
اللقاء انك انت الذى لا يعجزك شىء من الاشياء و لا يمنعك اسم من
الاسماء لا اله الا انت القوى القدير. يا محمدباقر رأينا اسمك ذكرناك بهذا
الذكر البديع ليجعلك الذكر ثابتاً راسخاً بحيث لا تزلك الشبهات و لا تمنعك
الاشارات و لا تضعفك قوّة العالم و لا تخوفك سطوة الامم انّ ربك هو
المشفق الكريم. تالله خضعت الاقلام اذ تحرك القلم الاعلى و القوم هم لا
يعرفون اقبلوا الى مطالع الاوهام معرضين عن الله المهيمن القيوم. تمرّ عليهم
الآيات فى كلّ الاحيان و هم عنها معرضون. يعبدون الاصنام و لا يشعرون و
قالوا ما قاله الاولون. قل الهى الهى اسئلك ببحر آياتك و سماء فضلک و
شمس جودك بان تؤيدنى على ما يجد منه المخلصون عرف الاستقامة على
امرک اى ربّ لا تجعلنى محروماً من نفحات ايامك و لا ممنوعاً عن اصغاء
آياتك قدر لى من قلمك الاعلى خير الاخرة و الاولى. اى ربّ اشهد انى
لست قابلاً بدائع فضلک و مستحقاً ما انزلت لى من سماء عطائك اسئلك
بسفائن قدرتك و بحور اقتدارك الذين ما منعهم سطوة الملوك عن التقرب
اليك و لا قدرة المملوك عن النظر الى افقك ان تقدر لى ما ينبغى لجودك و
فضلک انك انت الغفور العطوف. يا عبد الرحيم قد احاطت المظلوم ذئاب
الارض و اشرارها انكروه بعد اذ اتى بآيات لا تعادلها كتب العالم و لا عند
الامم و ببرهان انارت به افاق المعانى و البيان. طوبى لنفس شهدت بما شهد

به القلم الاعلى ويل لكل غافل جادل بآيات الله المهيمن القيوم. كم من عالم منعه العلم عن المعلوم و كم من جاهل شرب رحيق الوصال من كأس عطاء ربّه مالك الغيب و الشهود. انا نوصى الكلّ بالحكمة كما وصينا العباد بها من قبل و انا النَّاصح العليم. يا ملأ البيان ابسطوا اذيال الطلب انّ البحر الاعظم اراد ان يقذف اليكم لنالئ الحكمة و البيان انه هو الفيّاض الكريم. طوبى لمن فاز بانوار الملكوت و ما قذف عليه من هذا النّبأ العظيم الذى ذكر مرّة بالبحر و اخرى بالقلم الاعلى و طوراً بمكلم الطور و سدرة المنتهى فى الصّحيفة الحمراء و بالسّرّ المكنون و الغيب المخزون فى كتب الله العزيز الجميل. انّ الذين اعرضوا اولئك ليس لهم نصيب فى كتاب الله ربّ العالمين. يا زين العابدين ينوح قلمى و يقصّ ما ورد علىّ من جنود الظالمين. انّ الذى حفظناه فى سنين متواليات تحت جناح الفضل قام على الاعراض و ارتكب ما ذرفت به عيون العارفين لعمر الله سلّ على وجهى سيف الاعراض بما اغواه احد من عبادى ثمّ صاح فى نفسه يشهد بذلك كلّ صادق امين. يا ملأ البيان انصفوا بالله من رفع الامر و حفظ من اخذتموه ولياً لانفسكم اتقوا الله و لا تكونوا من المنكرين. انا حفظناه من حرارة الشّمس و صبارة البرد فلماً اطمئنّ اراد سفك دمي كذلك سوّلت له نفسه و كان من المعتدين. راينا فى سبيل الله ما ذابت به اكباد المخلصين. قد انكرنى المعارف و اصدقائى من سطوة الامراء و العلماء الى ان اخرجونا من ارض الطّاء الى الزوراء و منها الى ارض السّرّ و منها الى هذا السّجن الاعظم الذى فيه اشتعلت نار البغضاء التى عجز عن ذكرها كلّ لسان طلق و كلّ قلم سريع. يا حسين خذ المعروف امراً من لدى الله ربّ العالمين. زين رأسك باكليل الامانة و هيكلك بتقوى الله ربّ العرش العظيم. لا تنس فضل الله انه اظهر مشرق آياته و ايّدك على عرفانه فى يوم فيه ارتفع نحيب البكاء بين الارض و السّماء بما اكتسبت ايدى الغافلين. انا نوصيك و الذين آمنوا بحفظ ما اوتيتم لمن لدى الله مقصود العارفين. كم من ملك منع عن العرفان و كم من مملوك فاز بعناية ربّه الكريم. كم من بصير منع عن المشاهدة و كم من ضرير رأى و قال لك الحمد يا من ذكرتنى اذ كنت بين ايدى الظالمين. كم من قوى اضعفه اقتدار الظهور و كم من ضعيف شنتت شمل صفوف الاوهام باسم ربّه القوىّ الغالب القدير. كذلك اورثنا الضّعفاء ماللاقوياء امراً من عندنا انا كنا قادرين. انك اذا سمعت النداء اقبل بقلبك الى الافق الاعلى و قل لك الحمد يا مولى العالم بما ايّدتنى و عرفتنى و هديتنى الى صراطك المستقيم. اشهد انّ الصّراط

صراطك و الظهور ظهورك و الامر امرك العزيز البديع. يا محمد قبل ج
يذكرك مطلع الآيات لعلّ النَّاس يجدون عرف بيان ربّهم الرَّحْمَن في يوم فيه
نادى المناد الملك لله الواحد الغفّار. انا نذكرك لوجه الله ليجعلك الذّكر
مستقيماً على سواء الصّراط. كن منقطعاً عن دونه و ناظراً الى افقه و ناطقاً
بثنائه في الليالي و الايام. لا ينفعكم اليوم ما عند القوم ضعوه امراً من عندي و
خذوا ما امرتم به من لدى الله رب الارباب. قل يا ملأ البيان اتقوا الله و لا
تتبعوا الظنون و الاوهام اتبعوا الذي باسمه نصبت راية الامر على اعلى
المقام. قل ارحموا على انفسكم و على الذي به اشرق النير الاعظم من افق
العالم و اتى الرَّحْمَن بقدرة و سلطان لو لا البهاء من رفع الامر انصفوا و لا
تكونوا من الذين انكروا الحجّة و البرهان. قد كنت قائماً امام الوجوه و ناطقاً
بثناء الله مولى الانام. فلما ارتفع الامر ارتفع النّعيق في المدن و الديار كذلك
قضى الامر و القوم في وهم عجاب. يا ابن المهاجر اسمع نداء ربك انه ارتفع
من شطر السّجن و يدع الكلّ الى مشرق الآيات. هذا كتاب من لدنا الى من
على الارض ليجذبهم الى افق منه اشرفت الانوار و يذكرهم بما نزل من القلم
الاعلى في الزّبر و الألواح. قد ظهر ما اخبرنا العباد به من قبل اذ كان
الزّوراء مقرّ العرش و انا العزيز العلام. يا احزاب الارض انصفوا في هذا
الامر الذي به غرّدت حمامة الفردوس على اعلى الاغصان انه لا اله الا هو
الفرد الواحد المقتدر المختار به ظهر صراط الله في العالم و برز حكم
الميزان. هذا يوم فيه ظهر الكنز المخزون و مرّت الجبال كمرّ السّحاب.
طوبى لِنَفْس فازت بطراز العدل ويل لكلّ ظالم كفّار. يا قلم الاعلى قل يا ملأ
البيان اتقوا الرَّحْمَن و لا تكونوا من اصحاب الضلال. زنوا مانزل من
ملكوت البيان بميزان العدل و الانصاف لعمر الله ما اردت ان اظهر نفسي و
لا ان اتكلّم بكلمة و لكنّ ارادة الله غلبت ارادتي و اظهرني كيف شاء و اراد
بذلك ورد علىّ ما ناح به الفردوس الاعلى و الذين طافوا العرش في العشيّ و
الاشراق. انّ الذي ربّيناه اراد سفك دمي فلما ظهر الامر صاح في نفسه
متمسّكاً بمفتريات لا ذكر لها عند الله مالك الرّقاب. يا ميرزا يذكرك مولى
الاسماء في هذا المقام الذي جعله الله مطلع الانكار. انّ قلمي الاعلى ينوح و
يكي بما ورد علىّ من الذين كفروا بالمبدء و المآب. يذكرون نقطة البيان و
يفتون على مرسله و يقرؤن الآيات و ينكرون منزلها فاعتبروا يا اولي
الابصار. يرون نعمة الله و ينكرونها يسمعون آيات الله و يعرضون عنها الا
انهم من اصحاب النار. يا ملأ الارض تالله ما جننا الا لتطهير نفوسكم من

الضغينة و البغضاء يشهد بذلك من عنده ام الكتاب. قد ماج بحر البيان و هاج عرف الرحمن اقبلوا يا قوم بوجوه نوراء الى افق منه انارت الافاق. كذلك زيناً ديباج كتاب الظهور بذكر مكلم الطور طوبى لمن عرف ويل لكل جاهل مرتاب. يا عباد الرحمن اذا جائكم ناعق دعوه بنفسه متوكلين على الله مشرق الالهام. لا تعترضوا على العباد ان وجدتم من احد رائحة البغضاء ذروه فى خوضه متشبثين باذيال رداء عناية ربكم فالق الاصباح. شأن الانسان هو المحبة و الامانة و العفو و الوفاء و ما يظهر به تقديس ذاته بين الاحزاب. يا ابن النداف يذكرك من انكره العباد بعد اذ جاء من مطلع الامر بحجة خضعت لها حجج الذين تمسكوا بما عندهم من الظنون و الاوهام. يا ابن النداف اسمع النداء الذى ارتفع بالحق انه يهديك الى سواء الصراط و يلقي على من على الارض كلمة الله رب ما يكون و ما قد كان. يا ملأ البيان تالله كنت راقداً ايظنتى ارادة الله منزل الآيات و كنت صامتاً انطقتى بما لا يعادله ما عند العباد و كنت قاعداً اقامنى بقدرة من عنده و هو المقندر المختار. ان كان ذنبى آياتى و بيناتى قد سبقنى نقطة البيان و من قبله رسل الله مالك المبدء و المآب. يا ملأ البيان ان وصاكم النقطة بالاعراض ما فعلتم بهذا النور المشرق من افق الانصاف. انه وصاكم بالاقبال قتمت على اعراض صاح به السحاب و امركم بالخضوع و انتم اقبلتم اليه بالاسنة و السيوف يا اصحاب الضلال. قد عرضتم عن الذى باقبله ابتسم ثغر العرفان فى الامكان. قل اسمعوا لوجه الرحمن ما نطق به النقطة فى البيان ان لا تنصروه لا تحزنوه انتم نبذتم امر الله ورائكم و ارتكبتم ما ذابت به الاكباد. تالله ان البيان ما نزل لنا لذكرى و ما بشر العباد الا بظهورى الذى به اشرفت الانوار. تالله ان المحبوب كان خاضعاً لذكرى فكيف لنفسى انصفوا و لا تكونوا من اهل الظلم و الاعتساف. قل ان كنتم فى ريب اقرؤا آيات الله و ما عندكم ثم انصفوا يا اولى الابصار. تالله ان المظلوم ما اراد منكم الايمان دعوه بنفسه لوجه الله مالك الرقاب. انظروا ثم اذكروا اذ كنت قائماً امام الوجوه فى يوم فيه اضطربت النفوس و سكرت الابصار. انه قال لو يأتىكم بآية لا تعترضوا عليه و انتم كفرتم به بعد اذ اتاكم بما لا تعادله الكتب و الألواح. يا ملأ البيان اتقوا الرحمن و لا تسفكوا دم الذى نصركم فى الليالى و الايام بجنود الوحي و الالهام. لما بلغ الذكر الى هذا المقام سمعت حنين قلمى الاعلى و به ارتفع نحيب البكاء من الفردوس الاعلى و السفينة الحمراء و ذرفت عيون الابرار. تالله سمعت ضجيج نقطة البيان و اسفه على نفسى و صريخ الاخيار فى هذا الحزن الذى به ناحت السدرة و

تزعزعت الاركان. يا ابن ندّاف كم من عارفٍ منع عن المقصود و كم من امّى
اخذه سكر كوثر البيان حيث نبذ العالم شوقاً للقاء الله منزل الآيات. كم من
علم منع عن البحر الاعظم و كم من ندّافٍ سرع و شرب و قال لك الحمد يا
مطلع العناية و الالطاف. يا محمّد على طوبى لمن فاز بذكر مولى العالم فى
السّجن الاعظم و شهد بما شهد الرّحمن فى اعلى المقام. طوبى لاسم فاز
بحركة قلمى الاعلى و لغريب قصد وطنه الابهى و لبعيدٍ تقرّب الى الله مظهر
البيّنات. وطوبى لعارفٍ فاز بالمعروف و لطالبٍ بلغ و قال لك الحمد يا من
فى قبضتك زمام الاديان. طوبى لمن شرب كوثر البقاء من يد الفضل و
العطاء و لذى شمّ وجد عرف القميص اذ تضوّع فى الاقطار. طوبى لفقير
قصد بحر الغنّاء و لعليلٍ توجّه الى مطلع الشّفاء و لضعيفٍ اقبل الى افق
الاقتدار. طوبى لدم سفك فى سبيلى و لارض تشرّفت بقدومى و لنسيم مرّ من
شطر عنايتى على من فى البلاد. طوبى لبحر سرت عليه سفينة امرى و لجبل
نصب عليه خباء مجدى و لوجهٍ تنور بنور الايّام. طوبى لبيت ارتفع فيه ذكرى
و لهوآء تضوّعت فيه نفحات الوحى فى الغدوّ و الاصال. قد فاز العالم بنير
الاسم الاعظم و القوم فى غفلة و ضلال. قد انتشر جراد البغضاء هذا ما
اخبركم به القلم الاعلى اذ كان الثور مشرقاً من افق العراق. يا اهل الارض
اسمعوا ندائى من حول عرشى ليقربكم الى الله مالك الرقاب. قد انكرنى من
خلق لخدمتى فاعتبروا يا اولى الانظار. قد اراد سفك دمي من حفظته تحت
جناح الفضل فى سنين متواليات. تالله قد اتى الرّحمن بقدرة و سلطان. قل يا
مأ الارض هل منكم احد يجول مع فارس المعانى فى مضمار الحكمة و
البيان لا و نفسى الحقّ يشهد بذلك من عنده علم كلّ شىء فى الكتاب. يا قلم
الاعلى ولّ وجهك شطر الدّال و الهاء ثم اذكر على رضا الذى حضر اسمه
لدى المظلوم اذ كان بين ايدي الاشرار. رأينا ذكرك ذكرناك لتفرح و تشكر
ربّك العزيز الفضّال. قد انزلنا الآيات و اظهرنا البيّنات طوبى لمن سمع و
رأى ويل لكلّ منكر كفّار. لما اتى الوعد و ظهر الموعد قام عليه العباد بظلم
ما رأت شبهه عين الابداع. قل موتوا بغيظكم قد اتى من ارتعدت به فرائص
العالم و زلت به الاقدام. انا الذين ما نقضوا عهدهم و اتبعوا ما انزله الله فى
الكتاب. قل يا اهل الارض ليس لاحدٍ ان يمتحن الله ربّه او يجربّه بل له ان
يمتحن عباده اّنه هو المقتدر المختار. ضعوا ما عندكم و ما عند القوم اتقوا الله
و لا تتبّعوا اهوائكم اتبعوا من اتى بآياتٍ احاطت الامصار. قد انزلنا لاهل
منشاد ما يرشد المنصفين و يهديهم الى الله فالحق الاصبح. من فاز اليوم

برضائى الله من اهل الله فى الزبير و الالواح. انا ما اردنا منكم شيئاً نذكركم لوجه الله من آمن لنفسه من اعرض الله هو الغنى المتعال. يا اهل الارض اسمعوا تالله هذا نداء سمعه الحبيب فى المعراج و الكليم فى طور الابتهاج و الروح حين صعوده الى الله منزل الاوامر و الاحكام. كذلك نطق لسان العظمة اذ كان القوم فى مرية و شقاق. يا ابن ابى طالب يذكر المظلوم من على الارض بما يذگرهم و يقربهم الى مشرق الالهام. قد اتى المظلوم لنجاة العالم و لكن الامم قاموا عليه بظلم تغيرت به الآفاق. كم من ليل طار فيه النوم عن عينى و كم من يوم كنت تحت السلاسل و الاغلال. قد ناح لضرى من فى ملكوت الامر و الخلق شهد بذلك كل منصف و كل عالم ما منعه العلم عن العزيز العلام. يا قلم نبى العالم بهذا الظهور الاعظم قل يا قوم اتقوا الله و لا تكونوا من الذين انكروا حجة الله و برهانه اذ اتى بملكوت الآيات. هذا هو الذى بشركم به محمد رسول الله خافوا الله يا معشر الاحزاب. هذا هو الذى ذكرتموه فى القرون و الاعصار به استمد كل عامل و استقرب كل بعيد و استرفع كل وضع و نطق كل كليل و قام كل قاعد منع عن القيام. قد اهتر العالم شوقاً للقاءه و القوم اكثرهم فى غفلة و شقاق. اقرؤا ما عندكم و ما نزل من سماء مشية ربكم مالك يوم القيام ليظهر لكم ما ستر عنكم ان ربكم الرحمن هو الكريم الفضال. و نذكر من سمى بالحسين الذى حضر اسمه لدى المظلوم و نوصيه بما وصينا به اكثر العباد. قد جئت من مطلع الفضل لاصلاح العالم طوبى لمن شهد بما شهد به الله ويل لكل منكر مكار. طوبى لمن شرب رحيق البيان من يد عناية ربه الرحمن ويل لكل معرض قام على الاعراض. ايم الله لا اقدر ان اذكر ما ورد على نفسى بما اكتسبت ايدى الفجار. يا قلمى نح على نفسى و ما ورد على من طغاة خلقى و قل الهى الهى كنت راقداً ايقظتنى و اقمتنى و انطقتنى ثم تركتنى تحت مخالاب البغضاء ترى و تسمع ما ورد على و ما قالوا فى حقى و عزتك يا الهى و يا ايها المذكور فى قلبى لو يجتمع على ضر البهاء من فى الارض لا ينقطع عن لسانه ذكرك و ثنائك و لا يتوقف اقل من ان فى اظهار ما امرته باظهاره بين عبادك و عظمتك و سلطانك يا من بقربك اهترت البلاد و فى هجرك ذابت الاكباد. لا ابدل دلى الذى ورد فى سبيلك بعز العالم و لا هذا الضعف بقوة الامم و لا هذا الفقر بثروة من فى ارضك. كل ما ورد على فى حبك هو مقصود قلبى و محبوب فؤادى يشهد بذلك سگان مدائن عدلك و المنصفون من عبادك و خلقك. اى رب تعلم بائى ما اردت انا حرية عبادك و نجاتهم من سلاسل

التقليد و الاوهام ايدهم يا الهى على ما تحبّ و ترضى انك انت المقتدر العليم الحكيم. يا ابا الحسن كم من عبد منعته الدنيا و كم من عبد خرق الاحجاب مقبلاً الى الله رب العالمين. كن راسخاً على الامر و ناطقاً بهذا النبأ العظيم. قد حضرت ورقة عند المظلوم و كانت مزينة باسماء الذين آمنوا بالله العزيز الحميد. قد انزلنا لكل واحد ما يقربه الى الفرد الخبير. انا نوصيكم مرة اخرى بالعدل و الانصاف و بحفظ هذا الكتاب الذى يهديكم الى صراط الله المستقيم و نذكر الذين ما حضرت اسمائهم فى السجن و نبشّرهم بعناية ربهم الفضل الكريم. اول الامر هو عرفان الله و اخره الاستقامة عليه كذلك قدر من لدن قوى قدير. قل يا ملا البيان باعراضكم لا يمنع البحر امواجه و لا الشمس اشراقها انظروا ثم انصفوا و لا تكونوا من الجاهلين. سوف يبعث الله رجلاً ينصرون المظلوم بالحكمة و البيان انه هو العليم الخبير. و نذكر امائى هناك اللئى آمن بالله اذ اتى بامر بديع و فزن بايامه و سمعن و اقبلن الى الافق الاعلى اذ كان الارض فى ريب مبين. انه معكن فى كل الاحوال يسمع و يرى و هو السميع البصير. افرحن بما جرى ذكركن من لسان العظمة اذ كان المظلوم فى سجن عظيم. نسئل الله ان يؤيدكن و يوفقكن و يكتب لكن ما ينبغى لسما جوده و بحر فضله انه ارحم الراحمين. و نذكر ابا الحسين و نوصيه بما نزل فى كتاب الله رب العرش العظيم. خذ الكتاب بقوة من عنده انه يحب العاملين. لك و للذين آمنوا هناك ان تقرأ ما ناجينا به الله رب الكرسى الرفيع. هو الداكر و المذكور. الهى الهى هجرک اهلكنى و فراقک احرقنى و بعدک اذابنى و ذكرک اشعلنى و ندائك هزنى و عزتك و جمالک لو يفحص احد قلوب عاشقيک ليراها مشبّكة من سهام فراقک و اكبادهم محترقة من نار هجرک. اى رب اجد عرف ظهورک و لم ادر اى مكان تنور بنور معرفتك و تزيين بانوار وجهک و تشرف بقدمک اسئلک بجمالک المشرق من افقك الاعلى و اسرار علمک يا مالک الاسماء و فاطر السماء بان تقدر لعبادک الحضور امام وجهک و القيام لدى باب عظمتک. اى رب اشهد انك خلقت الاذان لاصغاء ندائك فى يومک و العيون لمشاهدة انوار مشرق وحيک و مطلع آياتک و مصدر ظهورات قدرتك و الطافک. اى رب لا تحرم الاذان عما خلقت له و الابصار عما بدعت له انت الذى سبقت رحمتک الممكنات و احاط فضلك الكائنات. اى رب قد اخذتنى نفحات قميص ظهورک و اجتذبتنى آيات عظمتک بحيث نسيت نفسى و ذاتى و ما خلق فى ارضک و سمائك. فاه آه لم ادر باى عمل اقوم امام وجهک ليتضوع

منه عرف رضائك لا و عزتک فضلک احاطنى وجودک شجعتنى. انّ عبدک هذا قد كان موقناً بفضلك و عطائك و قبول ما ظهر منى فى ايامک و عزتک و جلالک و قدرتك و جمالك احبّ ان اضع وجهى و جبینى على کلّ بقعة من بقاع ارضک لعلّ يقع على تراب تشرف بقدم اصفیائك و سفرائک. اسئلك يا فاطر السماء بمشارك قدرتك و اقتدارک ان تكتب لى ما ينفعى فى کلّ عالم من عوالمک ثمّ ارزقنى ما هو خير فى کتابک ائک انت المعطى الباذل المشفق العليم الحكيم. و اسئلك يا مالک البقاء و مطلع العطاء باياتک الكبرى و اسمک الاعظم الابهى بان تجعلنى طائفاً حول عرشک و قائماً لدى باب عظمتک فى کلّ عالم من عوالمک ثمّ زين هیکلى و قلبى و صدرى بانوار معرفتک و بطراز القبول بحدک و کرمک. اى ربّ هذا يوم قد ماج فيه بحر عطائك و انار افق العالم بنیر فضلک اسئلك ان لا تمنعنى عما عندک ثمّ اكتب لى ما ينبغى لرحمتک و مواهبک و يليق لعظمتک و سلطانتک ائک انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت الغفور الکریم. و الصلوة و السلام و التکبير و البهاء على اولیائك و اصفیائك الذين ما نقضوا ميثاقک و عهدک و عملوا ما امروا به فى کتابک المبين. اولئک عباد نبذوا الشکر و رأئهم متمسکين بنور التوحيد فضلاً من لدنک ائک انت العلى العظيم.

(٣) بسمى المظلوم الظاهر

فى السجّن الاعظم

هذا کتاب يجد منه الاشجار عرف الربيع و الابناء رائحة الاب المشفق الکریم و العطشان خريير ماء الحيوان و المقرّبون نفحة الرّحمن و المخلصون انوار الجمال و العشاق آيات القرب و الوصال كذلك نطق القلم اذ يمشى جمال القدم فى قصر جعله الله مقرّ عرشه العظيم. يا اسمى اشهد بما شهد الله ائه لا اله الا هو الفرد الواحد العليم الخبير. اذهب بکتاب الله و اثاره الى دياره و ذکر فيها احبائى بهذا اليوم الذى كان مذكوراً فى افئدة الانبياء و مسطوراً فى كتب النبیین و المرسلين. قل اياکم ان تمنعکم حجبات اهل البيان عن الله ربّ العالمين. انا وصيّناهم بالظهور الاعظم و امرناهم بالمعروف و بشرناهم بهذا اليوم العزيز البديع. فلما ظهر المکنون و فكّ الرّحيق المختوم كفروا و اعرضوا عن الذى اتى بالحقّ بسلطان مبين. يا اسمى يا ايها الشارب رحيق بيانى قل يا ملأ البيان اذكروا ثمّ انظروا ما انزله الرّحمن فى الفرقان يوم يقوم الناس لربّ العالمين. قل يا ملأ المعرضين اتقوا الله و لا تعترضوا على الذى به نصبت راية العرفان على اعلى مقام الامکان و ماج بحر البيان و هاج

عرف الرّحمن انصفوا و لا تكونوا من الظّالمين. يا مهدي قل انّ الذي اتّخذتموه لانفسكم ربّاً من دون الله كان يفرّ من مقام الى مقام يشهد بذلك مالك الانام و كلّ منصفٍ بصير. يا اسمى قل يا ملأ البيان لا تنفَعكم اليوم كتب العالم الّا بهذا الكتاب الذي يمشى في السّجن الاعظم و ينطق امام الامم أنّه لا اله الّا انا المبيّن العليم. قل قد لاح الافق الابهى و تحرّك القلم الاعلى في هذا الظهور الذي به ارتفع خبَاء المجد على البقعة الثوراء و ظهر ما هو المسطور في كتب الله العليم الحكيم. يا اسمى قل يا ملأ المعرضين اسمعوا ما غنّت به حمامة البيان على الاغصان ثمّ انظروا الجوهر الذي اخذه النّقطة الاولى من كتب السّماء بقوله و قد كتبت جوهرأ في ذكره و هو الله لا يشار باشارتي و لا بما ذكر في البيان اتّقوا الرّحمن و لا تكفروا بالذي اتكم من مطلع العرفان ببرهان مبيّن. قل لا يغنيكم اليوم ما عند القوم ضعوا الاوهام مقبلين الى مظهر نفس الله العليم الحكيم. هذا يوم اخذنا عهده عن كلّ نبيّ و كلّ وليّ لو انتم من العارفين. اياكم ان يمنعكم الحجاب الاكبر عن مالك القدر طهّروا قلوبكم من كوثر بيان ربّكم العزيز الحميد. قدّسوا مرات صدوركم لينطبع عليها الملك لله مالك يوم الدين. قل تعالوا ندعُ ما عند القوم و ننصف فيما اشرق من افق علم الله الواحد الفرد الخبير. قل ان تريدوا الآيات انّها احاطت الافاق و ان تريدوا البيّنات انّها ظهرت على شأن لا ينكرها الّا كلّ معتد ائيم. قل تالله قد قمت على الامر في يوم فيه سكرت الابصار و زلت الاقدام من خشية الذين كانوا على جانب عظيم من الظلم اتّقوا الله و لا تكونوا من المعتدين. يا اسمى و السائر باذنى اذكر لاصفيائي و اوليائي ما ظهر في ارض السرّ من قدرة الله و سلطانه اذ طلع من افق البيت ناطقاً بآيات الله الملك العزيز الجميل. تالله انّ البيان نزلّ لذكرى و الله ورقة من اوراق سدرة بيانى قد شهد لذلك مبشّرى الذي فدى نفسه في سبيلي الواضح المستقيم. قل يا ملأ الغافلين اياكم ان يمنعكم البيان عن ربّكم الرّحمن لعمر الله انه نزلّ ليشهد لي اقرؤا ما فيه و كونوا من المنصفين. قل تالله مكلم الطور ينطق و انتم لا تشعرون و هو الموعد بلسان الانبياء اتّقوا الله و لا تجادلوا بايات الله المهيمن القيوم. قل هذا يوم فيه ينادى البحر طوبى لك يا برّ بما مرّت عليك نسّمات الله العزيز العظيم. قد وجدت نفحات الايام و عرف قميص ربّك اذ ظهر باسمه المبارك العزيز البديع و ينادى البرّ و يقول طوبى لك يا بحر بما سرت عليك سفينة الله ربّ العالمين. يا احبّاء المظلوم في البلدان افرحوا بما اختصّكم الله لعرفان مشرق الامر و عصمكم عن الفزع الاكبر الذي اخذ

البشر انا من شاء الله القوى الغالب القدير. قد فزتم بما لا فاز به احد يشهد بذلك اهل الفردوس الاعلى و من عنده كتاب مبين. يا اسمى ذكر عبادى و بشرهم برحمتى و عنايتى ثم اقرء لهم ما نزل من ملكوت بيانى البديع. قل حرم عليكم شرب الافيون فى كتاب الله الامر الحكيم. انه يضركم و ما ينفعكم هو ما امرتم به من قبل و من بعد بايات واضحات و براهين ساطعات طوبى لمن عمل بما امر به من لدى الله المهيمن القيوم. مر على البلاد بنفحات قميص بيان ربك و بشر احبائه فيها بهذا الذكر الذى به ظهر ما كان مستوراً فى لوح مسطور. خذ حقوق الله باذن من لدنا ثم اعمل بما امرناك به ان ربك لهو الامر على ما يشاء لا تضعفه قوة الاقوياء و لا تعجزه شئون الغافلين. ان وردت ارض الالف و الرءاء كبر من قبلى على احبائى و نورهم بانوار شمس عنايتى و ذكرهم بهذا النبأ الذى به ارتفع هذا البناء المرفوع. قل ان اشكروا بما نطق بذكركم قلمى الاعلى و توجه اليكم وجهى الابهى و انزل لكم لسان عنايتى من ملكوت بيانى ما لو تضعونه على الجبل ليطير شوقاً للقاء مالك العلل الذى اتى بسطان ما منعه حجاب الاوهام و لاسبحات الظنون. قل انه اتى بحجة الله و برهانه و انه لصراط الله لمن فى السموات و الارض لو انتم تعلمون. و نذكر الامام فيها الذى هاجر فى سبيلى و اقبل الى ان حضر تلقاء عرشى اذ كان الثور مشرقاً من افق الزوراء و شرب كوثر وصالى من ايدى عطائى و قام لدى بابى الذى فتح على من فى الغيب و الشهود. نشهد انه سمع النداء و اجاب موله رب ما كان و ما يكون. يا على قبل اكبر ذكر البشر بما جرى من قلمى الاعلى قل اتقوا الله و لا تكفروا بالذى يأمركم بالمعروف و ينهكم عما نهيتم عنه فى كتاب الله العزيز الودود. لكم ان تداركوا مافات عنكم فى ايّامه ضعوا ما عندكم و خذوا ما يأمركم به من ينطق فى قطب العالم انه لا اله الا انا الحق علم الغيوب. قل ان يعذب الله احداً بما امن بهذا الظهور فباى حجة لا يعذب الذين آمنوا بنقطة البيان و من قبله بمحمد رسول الله و من قبله بابن مريم و من قبله بموسى الكليم الى ان يرجع الامر الى البديع الاول اتقوا الله و لا تتبعوا الاصنام الذين كفروا بالشاهد و المشهود. من توقف فى هذا الامر انه توقف فى كل امر ظهر بارادة الله و مشيئة لو انتم تعلمون. قل لا يرى فى الكلمة انا مكلمها و لا فى التجلى انا جمال المجلى و لا فى التنزيل انا المنزل المهيمن على ما خلق بقوله كن فيكون. يا قلم اذكر اهل الميم و الرءاء من لدن مالك الاسماء و بشرهم بعناية الله رب العالمين. قل انا نذكركم فى السجن الاعظم بما يقربكم الى الله العزيز الحميد. يا اوليائى فى الممالك و

البلدان افرحوا بما توجه اليكم وجه الله و يبشركم بما كتب لكم من القلم
الاعلى فى لوح نطق الله لا اله الا هو السامع البصير. طوبى للذين سعدوا الى
الله و للذين ورد عليهم من مطالع الظلم ما ناح به الفردوس الاعلى و مشارق
اسمائى الحسنى عليهم بهائى و رحمتى و عنايتى و فضلى الذى احاط من فى
السّموات و الارضين. قل قد انزلنا لكم ما قرّت به عيون الملأ الاعلى افرحوا
ثم اشكروه بهذا الفضل المبين. اياكم ان تحزنكم الدنيا و ما يظهر فيها تالله
الحقّ قد ماج بحر السرور امام وجه مكلم الطور اقبلوا بقلوب نوراء الى الافق
الاعلى هذا خير لكم ان انتم من العارفين. انّ الذين استشهدوا فى سبيلى اولئك
من اهل خباء مجدى و قباب عظمتى يصلى عليهم اهل ملكوتى و جبروتى و
مظاهر اسمائى و مطالع صفاتى و مهابط علمى العزيز المحيط. يا اسمى
عاشر مع احبّاء الرحمن بالروح و الرّيحان و ذكّهم بما تنجذب به قلوبهم فى
هذا اليوم الذى جعله الله سلطان الايام فى لوح حفيظ. انا ذكرناك و رفعناك و
اسمعناك و اريناك اشكر ربك و قل لك الحمد يا مولى العالم و لك الثناء
يا مقصود العارفين و معبود المخلصين. انا اذناك بان تأذن لمن اراد مقام
ربك هذه موهبة اخرى من لدنا عليك ان ربك لهو الفضال الكريم. كذلك
اشرقت شمس الفضل من افق سماء عنايتى و انا المقدر القدير. انّ الذى قصد
الغاية القصوى و الحضور تلقاء وجه مالك الورى له ان يتبع ما امره القلم
الاعلى من لدن عزيز عليم. انه يمنعكم عن الانحناء و الانطراح على قدمى و
اقدام غيرى هذا ما نزل فى الكتاب من لدن عليم حكيم. قل يا احبّاء الرحمن ان
اردتم اللّقاء فاحضروا بالروح و الرّيحان بأداب كانت من سجيّة الانسان اتقوا
الله و لا تكونوا من الغافلين. انه يحكم كيف يشاء و يأمر بما يهدى العباد الى
هذا النور الاعظم الذى اذ ظهر سجد له الروح الامين. لا تقبلوا الايادى و لا
تتحنوا حين الورود انه يأمركم بالمعروف و هو الامر المجيب. ليس لاحد ان
ينذل عند نفس هذا حكم الله اذ استوى على العرش بسلطان مبين. قد حرّم
عليكم ما ذكرناه خذوا سنن الله و امره و لا تتبعوا سنن الجاهلين. من حضر
لدى الوجه انه من الزائرين لدى الله مالك هذا المقام الكريم. من حضر زار
انه ممن فاز بما كان مسطوراً فى كتب الله رب العالمين. قد حرّم عليكم
التقبيل و السجود و الانطراح و الانحناء كذلك صرفنا الآيات و انزلناها
فضلاً من عندنا و انا الفضال القديم. انّ السجود ينبغى لمن لا يعرف و لا يرى
و الذى يرى انه ممن شهد له الكتاب المبين. ليس لاحد ان يسجده و الذى سجد
له ان يرجع و يتوب الى الله انه لهو الثواب الرحيم. قد ثبت بالبرهان بانّ

السّجدة لم تكن الّا لحضرة الغيب اعرفوا يا اهل الارض و لا تكونوا من المعرضين. قل يا قوم ضعوا اصول انفسكم و خذوا اصول الله بقوة من عنده و لا تتبعوا كلّ عالم مريب. ايّاكم ان تعترضوا على الذي جائكم بآيات بينات و ايّاكم ان تنكروا هذا النّبأ الذي اذ ظهر خضع له كلّ نبأ عظيم. انّ المظلوم اراد ان يذكر ارض الباء و النّون التي شرفها بقدم اوليائه الذين وفوا بميثاقه المحكم المتين. طوبى للذين استشهدوا فيها بما اكتسبت ايادي كلّ ظالم جبّار. نعيماً لمن فاز بالشّهادة في ايّامى و انفق ما عنده في حبّى و شهد بما شهد به لسان عظمتى في اعلى المقام. من قام على خدمة امرى بشّره بعناية الله و فضله الذي احاط الافاق و نذكر الامين الذي اخذ كأس البأساء و الضراء في سبيل الله مالک الاسماء الى ان شرب منها بهذا الاسم الذي اذ ظهر خضعت له الاعناق. يا امين نشهد انك كنت قائماً على خدمتى و ناطقاً بذكرى و صابراً فيما ورد عليك في هذا الصّراط. انت الذي تمسّكت بارادة الله و مشيئته تاركاً ما اراده كلّ مشرك نقض الميثاق. افرح بما ذكرناك في الواح شتى و فى صحيفة ما اطلع بها الّا الله العزيز العّلام. انا جعلناك نجماً مشرقاً من افق هذه السّماء و حرفاً من كتاب الله ربّ الارباب. يا اسمى بشّر اهل البهاء فى ديار اخرى من لدى الله مولى الورى ثمّ امرهم بما يرتفع به امر الله مالک الايجاد. قل انصروا ربّكم الرّحمن بجنود الاعمال و الاخلاق لعمر الله انّها اقوى من جنود الارض كلّها يشهد بذلك من شهد انه لا اله الا انا المقنن العزيز المختار. تمسّكوا بحبل الاتّفاق فى كلّ الاحوال ليظهر منكم ما اراده الله ربّ العالمين. لنا عباد فى تلك الجهات قد تركنا اسمائهم لئلا يطلع كلّ ظالم انكر حقّ الله العزيز الحكيم. و نذكر اوليائى فى ارض النّاء و نبشّرهم بفضل الله و عنايته و رحمته التي سبقت الغيب و الشّهود. قل طوبى لكم بما وجدتم عرف الآيات و فزتم بنفحات ايّام الله العزيز الودود. انا نوصيكم بتقوى الله و بما يرتفع به الامر انه يسمع و يرى و هو الحقّ علّام الغيوب. قل ايّاكم ان يمنعكم حبّ الدّنيا عن مالک الورى دعوا ما فى الثرى ثمّ استمعوا ما يناديكم به سدرة المنتهى عن شطر البقعة النّوراء من الارض المقدسة البيضاء انه لا اله الا هو الظاهر النّاطق الفاعل بما اراد بقوله كن فيكون. قد اقبلنا اليكم فى هذا الحين و نذكركم بما لا يقطع عرفه بدوام الملك و الملكوت دعوا ما تنخد به نار الامر بين الورى و تشتعل به نار النّفس و الهوى اتقوا الله و لا تكونوا من الذينهم لا يفقهون. نسئل الله بان يوقّقكم على ما يرتفع به الامر و تنطق به السّدرة بين البرية انه لا اله الا انا العزيز الودود. يا احبّاء الرّحمن

انتم الذين سمعتم في الله لومة كلّ لائم و شماتة الذين كفروا بنعمة الله و
اعرضوا عن الذي به قام من في القبور. طوبى لذيّار تنوّرت بانوار الوجه و
لحديقة مرّت عليها نسّمات الوحي من هذا المقام المحمود. تمسّكوا بالمعروف
و تشبّثوا بما ينتفع به اهل العالم كذلك امرتم من لدى الله مالك القدم الذي
هدنكم الى صراطه الممدود. انّ سدرة البيان ارادت ان تذكر اهل ميلان الذين
آمنوا بالرّحمن في يوم فيه اعرض القوم عن الله المهيم القيوّم. يا اهل ميلان
اسمعوا نداء مطلع الثور من سدرة الظهور انه يخبركم بما قدر لكم من لدى الله
مالك الوجود. انا نوصيكم بالمعروف و بما ترتفع به مقاماتكم في الملك و
الملكوت. طوبى لقلب اقبل الى افقى و للسان نطق بهذا الذّكر الاعظم و لوجه
توجّه الى وجه الله ربّ ما كان و ما يكون. يا اهل ميلان افرحوا برّبكم
الرّحمن انتم اقبلتم اليه انه انزل لكم ما لا تعادله الخزائن و الكنوز. و نذكر
اوليائي في سيسان الذين وجدوا عرف بياني و سمعوا ندائي و طاروا في هذا
الهواء الذي يسمع منه صفير طير المعاني التي تبشّر الناس بالله العزيز
الجميل. انا نوصيكم بالامانة و العدل و الوفاء و بما يظهر به امر الله ربّ
العالمين. انّ الذين ظلموا و انكروا اولئك من اهل الضلال في كتاب الله
العزيز الحميد. طوبى لكم يا اهل الفردوس بما شهد لكم الرّحمن في هذا المقام
المنيع. انّ الذي اقبل الى الله مالك الوري انه من اهل الفردوس الاعلى في
كتابه العظيم. يا احبائي احفظوا مقاماتكم باسمي الذي به ظهر ما كان مسطوراً
في صحف الله العزيز العليم. يا اسمى اسمع ما يوصيك به الله ربّ ما يرى و
ما لا يرى و ربّ العرش العظيم. اذكر اهل الرّاء من قبلي لعمر الله انهم تحت
لحاظ عناية ربّهم الغفور الكريم. قل طوبى لك يا ارض الرّاء بما استشهد
فيك اولياء الله و اصفياؤه الذين بهم ظهر حكم الوفاء في ناسوت الانشاء و
فاحت نفحة الاستقامة في ملكوت الاسماء كذلك نطق قلّمي الاعلى في هذا
المقام الذي سمّي بكلّ الاسماء من لدى الله العليم الحكيم. طوبى لذاكر يذكّرهم
و لقاصد يقصد رمسهم و يزورهم بما نزل من سماء مشيئة ربّهم منزل الآيات.
يا اسمى كبر من قبلي على احبائي هناك الذين تجد في وجوههم نضرة
الرّحمن و من اعمالهم ما يرتفع به امر الله مالك الرّقاب. يا قلّمي الاعلى ولّ
وجهك شطر احبائي في الرّاء و الشين و بشرهم بذكرى و فضلى و عنايتي و
قل طوبى لكم بما وفيتم بميثاقي و عهدي و شربتم رحيق بياني و سمعتم في
سبيلي لومة كلّ فاجر مرتاب. انا كنا معكم في ايام فيها ظهر نعيق من نطق
بما ناح به سگان الفردوس الاعلى طوبى لمن صبر في الله حاكم يوم المآب.

انا نذكر من سمع ندائى و اقبل الى افقى و قام على خدمة امرى و اقتصر الامور على ذكرى و ثنائى و شهد بما شهد به لسان امرى فى قباب عظمتى الذى سميتاه بالعنديات فى كتاب الاسماء ليشكر الله فى الليالى و الايام لعمر الله قد ذكرناكم بما لا ينقطع عرفه بدوام اسمائى الحسنى يشهد بذلك كتاب الله الاعظم الذى تطوفه الزبر و الالواح. و نذكر احبائى فى القاف الذين ما منعهم شئون الخلق عن الحق و فازوا بكوثر البقاء فى اول الايام. يا اوليائى هناك افرحوا بما يذكركم المظلوم بما تنجذب به افئدة اولى الالباب. طوبى لكم بما خرقتم الاحجاب و كسرتم بايادى القدرة و الايقان اصنام الظنون و الاوهام. انتم الذين سمعتم و سرعتم الى ان دخلتم شاطئ بحر البيان المقام الذى فيه تتادى الذرات الملك و الملكوت لمن ظهر بالحق و اظهر بسلطانه ما اراد. قد وجدنا منكم عرف الوفاء انزلنا لكم ما لا تعادله كنوز العالم يشهد بذلك كل منصف بصار. يا ايها الناظر الى الوجه اذا رايت سواد مدينتى قف و قل يا ارض الطاء قد جنتك من شطر السجن بنبا الله المهيمن القيوم. قل يا ام العالم و مطلع الثور بين الامم ابشرك بعناية ربك و اكبر عليك من قبل الحق علم الغيوب. اشهد فيك ظهر الاسم المكنون و الغيب المخزون و بك لاح سر ما كان و ما يكون. يا ارض الطاء يذكرك مولى الاسماء فى مقامه المحمود قد كنت مشرق امر الله و مطلع الوحي و مظهر الاسم الاعظم الذى به اضطربت الافئدة و القلوب. كم من مظلوم استشهد فيك فى سبيل الله و كم من مظلومة دفنت فيك بظلم ناح به عباد مكرمون. انا نذكر اوليائى هناك الذين دخلوا السجن فى سبيل الله مالك الملوك و نذكر الذين اقبلوا الى الافق الاعلى فى ايام فيها اشتعلت نار البغضاء فى صدور العلماء الذين نقضوا ميثاق الله و عهده و كفروا بنعمة الله رب ماكان و ما يكون. و نذكر المهاجرين الذين هاجروا اذ اشتعلت نار الفتنة بما اكتسبت ايادى كل مشرك كفار. يا اهل الارض اتقوا الله و لا تتبعوا الذين انكروا حق الله و اصفياه و لا تكفروا بالذى تدعونه فى الليالى و الايام. هذا يوم وعدتم به من قبل و فى التورية و الانجيل و الفرقان. لعمر الله قد خلقتم لهذا اليوم اعرفوا و لا تمنعوا انفسكم عن هذا الفضل الذى شهدت له الالواح. هذا يوم فيه ظهر الرحيق و جرى السلسيل و نادى الكوثر قد اتى الوعد و قام الناس لرب الارباب. هذا يوم بشر الله به انبيائه و رسله يشهد بذلك من عنده ام الكتاب. قل ياملا المعرضين تالله ان البيان نزل بامرى و حروفه من كلمتى خافوا الله و لا تعترضوا على الذى به تنفس الصبح و وضع الميزان. هذا يوم فيه ينادى الصور و الطور

يطوف حول الظهور و الصراط يمشى على اعلى مشارق الارض بقدره و سلطان ان تنكروا بيّنات الله و برهانه باى شىء يثبت ما عندكم انصفوا يا ملأ الاعتساف. تالله الحق ينوح البيان من ظلمكم و يقول ويل لكم بما نقضتم عهدى و ميثاقى و كفرتم بالذى وصّيناكم به كلّ الاحيان. قد انزلنى الله لذكره و جعلنى مبشّراً باسمه الذى به ظهر السر المكنون و نطقت النار فى الاشجار. يا اسمى من المعرضين من قال انه سرق الآيات و نسبها الى نفسه قل ان احضر امام الوجه لترى ما لارأت عين الامكان. و منهم من قال انه نهى الناس عن المعروف قل ويل لك يا ايها الغافل الكذاب. انّ المعروف يطوف حولى و ظهر بامرئى و العدل امام وجهى فى العشىّ و الاشراق. هذا يوم فيه حدّثت الارض و اشرفت بنور ربّها مالك يوم المآب. يا قوم انصفوا بالله لولا الباء قبل الهاء من يقوم على الامر اذ كانت فرائص الارض مرتعدة من خشية الايام. قد كنتم خلف الحجاب اذينادى المظلوم بين الارض و السماء يشهد بذلك مظاهر الاسماء و من عنده ملكوت البيان. قد كنتم رقداء خلف الاستار و قلمى الاعلى يجول فى مضمار الحكمة و العرفان. قد فتحنا باب النصّح على وجوهكم اذ وجدناكم اشقى العباد فى الاعمال. قد عملتم ما نهيتم عنه و تركتم ما امرتم به فى الكتاب نشهد انكم نبذتم احكام الله ورائكم و اخذتم ما امرتم به من لدى النفس و الهوى من دون بينة و برهان. انا رايناكم فى ظلمات الشّهوات تمسّكنا بحبل النصّح على شأن ما انقطع صرير يراعتى فى اللّيالى و الايام و فى الاصيل و الاسحار. يا اهل البيان خافوا الرّحمن و لا تركنوا الى الذى نبذ عهد الله ورائه و افتى على من ربّاه بايادى الفضل بالروح و الرّيحان. فلما ارتفع امر الله على قدر وجدناه كالرّقطاء تسرى و تصنى و رأنا كذلك قضى الامر فى ايام فيها تزعزعت الاركان و نذكر احبائى فى القاف و الميم ثمّ الذى قصد المقصد الاقصى و الرّفيق الاعلى ليكون نوراً له فى كلّ عالم من عوالم ربّه العزيز الكريم. يا صادق يذكرك مولى العالم فى السّجن الاعظم اذ احاطته الاحزان من كلّ الجهات بما اكتسبت ايدى الظالمين. و نوصى الذين نسبهم الله اليك بالصّبر و الاصطبار ونعزيهم بهذا الذكر الذى به قرّت عيون المقربين. و نذكر الاخوين الذين قاما على خدمة الامر ثمّ الذين اقبلوا الى الافق الاعلى بوجوه بيضاء فى يوم فيه زلت اقدام العارفين. و نذكر اهل الكاف الذين ما منعهم فى الله لومة كلّ لائم و ما خوفتهم جنود الغافلين. قاموا و قالوا الله ربّنا و ربّ من فى السّموات و الارضين. يا اوليائى هناك و ضواحيه اسمعوا نداء المظلوم انه يوصيكم بحفظ ما اوتيتم به من لدى الله العزيز

الكريم. اياكم ان تضيّعوا مقاماتكم و ما ورد عليكم فى سبيل الله العلىّ العظيم. قد رايتم فى الله ما ناح به الملاء الاعلى سوف ترون ما تفرح به قلوبكم يا اهل البهاء كذلك يبشركم الله فضلاً من عنده و هو العليم الخبير. قد نزل لكم فى الكتاب ما لا يذكر عنده خزائن العالم و لا ما يفخر به الملوك و السلاطين. خذوا كأس الاستقامة من يد عطاء ربكم مالک الاسماء هذا ما امركم به المظلوم من قبل و من بعد ان انتم من العارفين. اذك انت يا اسمى و الناظر الى وجهى اذا رايت بياض المدينة التى فيها غابت شمس الوفاء قف و قل يا ارض الصّاد اين مطالع نورك و مشارق عزك و اين طراز هيكلك و اين الذين بهم انارت آفاق الهداية بين البريه و اين كلمات كتاب الله العزيز الحميد. يا ارض الصّاد اين اعلامك و آياتك و اين بيناتك و راياتك هل محت آثار الظلم فيك و هل يكون بمثل ما قد كان فاخبريني و لا تكونى من الصّابرين. هل الرقشاء تصنى فيك و هل الدئب يعوى كما عوى من قبل ان ربك يسئل و يجيب و هو القوىّ القدير. نشهد فيك كنزت كنوز الوفاء و غرقت السفينة الحمراء و عقرت ناقة الله رب العالمين. قد غابت من آفاقك شمس المحبة و الوفاء بما اكتسبت ايدى الذين كفروا بالله العزيز المنيع. قل يا اهل الصّاد انا نوصيك فى امانتى و اماناتى و نسئلك من نار البغضاء هل ائها طفنت ام يرى اشتعالها و لهيها فاصدقيني لوجه الله رب الكرسى الرفيع. يا اسمى يا ايها الناطق بذكرى فاعلم من اراد ان يستنير بنور البقاء و يتشرف بزيارة احد من اهل البهاء المستقرين على الفلك الحمراء و المتوجّهين الى الافق الاعلى ينبغى له ان يطهر قلبه بماء الانقطاع و يقّس وجهه عن التوجه الى ما خلق فى الابداع و ذوّت فى الاختراع و يكون على شأن يرى الملكوت امام وجهه و ما سوى الله و رآه ثمّ يمشى بوقار الله و سكينته و فى كلّ خطوة يقول بجوهر الخضوع و منتهى الخشوع يا الهى قد قصدت الذين سفكت دمائهم فى سبيلك و انفقوا ارواحهم فى حبك الى ان يصل الى الرّمس الاقدس و التراب المقدّس يقف و ينظر الى اليمين كناظر ينتظر رحمة الله المهيمن القيوم. ثمّ يتوجّه و يقول اوّل فلاح لاح من افق الكرم و اوّل عرف هاج من قميص طلعة حضرة مالک القدم و اوّل ذكرتكم به لسان المشية فى العالم و اوّل نور انجذبت به افئدة الامم عليكم يا هياكل الثناء و مطالع الاسماء و مشارق الامر فى ملكوت الانشاء. اشهد ان بكم استوى الرّحمن على عرش الامكان و ماج بحر الغفران و فاض كوثر الحيوان و ظهر ملكوت البيان و اشرقت من افقه شمس العرفان. انتم الذين بمشيئاتكم ظهرت المشية و سلطانها و برزت الارادة

و اقتدارها و القدر و ما قدرّ فيه من لدى الله المقتدر القدير. و بكم احاطت
الكلمة و سرت النّسمة و انار العالم من تجلّيات نور طلع و اشرق من مطلع
نور الاحديّة ألا انّ بكم هدرت حماسة الوفاء فى الفردوس الاعلى و نطقت
سدرة المنتهى و غنّ عندليب البهاء و نادت الاشياء بما شهد الله موجدكم و
خالقكم و سلطانكم و مبدئكم و مبدعكم و محييكم و مميتكم و اولكم و اخركم
و مظهركم و ملهمكم و مؤيدكم و معرفكم. انتم حروفات الكلمة الاولى و
الطراز الاول فى ملكوت الانشاء و مظاهر العدل فى الجبروت الاعلى انتم
الكتاب المسطور و الرّمز المشهور و الرّق المنشور و البيت المعمور. بكم
ارتفعت رايات العدل و نصبت اعلام النّصر و بكم تضرّعت رائحة القميص و
ظهرت آية التّقدّيس و بكم فتح باب الكرم على وجه الامم و هطلت من سحاب
العرفان امطار عناية الرّحمن. طوبى لكم و لمن تقربّ بكم الى الله و لمن
تشبّث باذيالكم و تمسّك بحبالكم و نطق بذكركم و ويل لمن انكر حقكم و
اعرض عنكم و استكبر عليكم و جاحد عناية الله فيكم. يشهد كلّ شىء
بعزّتكم و ارتفاع مقامكم و ربّحكم فى الآخرة و الاولى و خسارة الذين كفروا
بالله اذ اتى بآيات مشرقات و بيّنات واضحات و انوار ساطعات. سبحانك يا
من باسمك طار الموحدون فى هواء قربك و لقائك و سرع المخلصون الى
مقرّ الفداء فى حبّك و رضائك اسئلك بالذين استشهدوا فى سبيلك و اخذهم
جذب آياتك على شأن ما منعهم ما فى الدنيا عن التّقرّب اليك بان تكتب لنا
من قلمك الاعلى ما ينفعنا فى الآخرة و الاولى. يا الهى و سيدى و رجائى
اسئلك بهذا التّراب الاطهر و الرّمس المطهر بان تغفرلى و تكفر عني
جريراتي العظمى و قدرلى بفضلك ما تقرّ به عينى و ينشرح به صدرى انك
انت المقتدر على ما تشاء و فى قبضتك مفاتيح الرّحمة و الفلاح لا اله الا انت
القوىّ الغالب القدير. انا اقبلنا هذا الحين الى ارض الالف و الرّاء و نذكر فيها
احبائى الذين ما زلتهم اشارات العلماء و ما منعهم حجابات العرفاء سمعوا و
اجابوا الا انهم من الموقنين. اولئك كسروا اصنام الهوى باسم ربّهم مالك
الورى و تمسّكوا بحبل الله ربّ العالمين و نذكر الفتح الاعظم الذى فاز بما
كان مسطوراً فى كتب الله و خرج عن البيت مقبلاً الى الفرد الخبير الى ان
دخل الزوراء و قام لدى باب فتح على فى الارض و السّماء و سمع نداء الله
العزیز البديع. يا اوليائى هناك اياكم ان تخوفكم شئونات العالم تمسّكوا
بالاعمال و الاخلاق و بما يرتفع به مقام الانسان كذلك امرناكم من قبل و فى
هذا المقام الرّفيع. احفظوا مقاماتكم و ما قدرلکم من لدن مقتدر قدير. البهاء

الظاهر المشرق من افق الفضل عليكم و على امأى اللأى سمعن النداء و
اقبلن الى الافق الاعلى فى ايام فيها زلت اقدم البالغين و نذكر ارضاً اخرى
التي جعلها الله مقر اوليائه و مطلع من سمى بزين المقربين. اسمعوا النداء عن
يمين البقعة الثوراء من السدرة الحمراء الملك و الملكوت لله مقصود
المخلصين. انا نذكركم كما ذكرناكم من قبل لتشكروا ربكم المشفق العليم.
تمسكوا بالمعروف و بما ينبغى لكم و لأمرالله المهيم القيوم. اياكم ان
تمنعكم الشئون الفانية عن ملكوت الله رب ما كان و ما يكون. ضعوا ما
عند القوم و خذوا ما امرتم به من لدى الحق علم الغيوب. قد مستكم البأساء و
الضراء فى سبيلى و انا الشاهد الخبير. قد رايتم فى الله ما لا رأت العيون
يشهد بذلك كل الاشياء و هذا الكتاب المبين. قد سمعتم شماتة الاعداء فى ايام
الله مالک الاسماء اسمعوا فى هذا الحين ما يجرى من قلمى الاعلى فى ذكركم
و اقبالكم و خضوعكم و خشوعكم و توجّهكم الى وجه ربكم العزيز المنير.
لعمركم الله لا يعادل بذكرى ما ترونه اليوم اشكروا و قولوا لك الحمد يا
مقصود القاصدين و لك البهاء يا بهاء من فى السموات و الارضين. يا قلمى
الاعلى ولّ وجهك شطر الياء التي فيها تضوع عرف الخلوص و الخضوع
من الذين نسبهم الله اليه و كتب لهم من القلم الاعلى ما لا اطّلع به انا علمه
المحيط. انا رفعناهم الى مقام تنطق السن الكائنات بذكرهم و ثنائهم و ما نزل
لهم من لدن منزل قديم. انا نكبر على وجوههم و نصلى عليهم و نوصيهم
بالاستقامة الكبرى و بحفظ ما قدر لهم من لدى الله مالک العرش و الثرى و
انا الناصح البصير و نذكر احبائى هناك الذين قصدوا المقصد الاقصى و
الدروة العليا و قاموا على خدمة امر ربهم الغفور الرحيم. كونوا كالجبال فى
امر ربكم الغنى المتعال هذا ينبغى لكم ان انتم من العارفين. ستمضى الدنيا و
تأخذها ارياح الفناء و يبقى ما جرى به قلمى و نطق به لسانى الصادق
الامين. خذوا كوب البقاء باسم ربكم الابهى ثم اشربوا منه رغماً للذين كفروا
بالله مالک اليجاد و نذكر ارض الالف و الرء فضلاً من لدنا و انا العزيز
الفضال. و نوصيهم بما ينبغى لايام الله العزيز الوهاب. يا اسمى ان رايت
الرء و الجيم كبر عليه من قبلى و قل ان استقم قد اتاك امر عظيم الذى به
ارتعدت فرائص الارض و اضطرب الصور و انصعق الميزان و ناح
الصراط امام الوجه فيما ورد على مظهر الامر بما اكتسبت ايدى الغافلين. قل
ان اصبر فى الله ثم احفظ ما اعطيناك سوف يظهر لك ما قدر من لدن مقتدر
قدير. و احفظ مقامك بهذا الاسم الاعظم كذلك يأمرک من دعا الكل الى الله

الفرد الخبير. تمسك بحبل عناية ربك و قل يا قوم تالله قد انار افق الظهور و ظهر ما كان موعوداً فى صحف الله الملك الحق العزيز الحكيم. دعوا ما عند العالم و خذوا ما يأمركم به مالک القدم الذى اتى بسلطان عظيم. قل قد ظهر الكتاب الاعظم انه ينادى باعلى النداء بين الارض و السماء و يدعوكم الى مقام خضعت له بقاع الارض كلها ان انتم من العارفين. لا تمنعوا انفسكم عن البحر الاعظم و عمّا قدر لكم فى لوح كريم. انك كن على شأن ينبغى لامر ربك انه يؤيدك و يقضى لك ما اردته من فضله المهيم على كل صغير و كبير. قم بالاستقامة الكبرى بين الورى هذا ما امرناك به من قبل اشكروكن من الحامدين. تمسك بحبل عناية ربك و تشبث بذيله المنير. لو يخالفك فيما امرناك ابنك دعه باسم ربك كذلك يأمرك من عنده علم كل شىء فى كتاب ما اطلع به الا من ينطق فى كل شأن انه لا اله الا انا الشاهد السميع. اقرء هذا اللوح و تفكر فيما نزل فيه من لدن قوى قدير. قل يا قوم لا تجادلوا بآيات الله و لا تتكروا الذى اتاكم بما عند العالم اتقوا الله و لا تكونوا من الظالمين. دعوا الذين ليس لهم علم فى هذا الامر يتكلمون باهوائهم الا انهم من الصاغرين. يا احبائى هناك افرحوا بما يذكركم القلم الاعلى فى سجن عگاء و يبشركم بفضل الله و رحمته التى سبقت من فى السموات و الارض ان ربك لهو المشفق الرحيم. قوموا على خدمة الامر على شأن لا تمنعكم حجابات الذين تمسكوا بمطلع الاوهام و تكلموا بما ناح به الروح الامين. انا نكبر من هذا المقام عليكم و على امائى اللئى فزن بهذا الامر البديع و نذكر احبائى فى منشاد تالله قد حزن الملاء الاعلى بحزنكم و ناح الذين طافوا العرش بما ورد عليكم من جنود الظالمين. قد كان المظلوم معكم يسمع و يرى و هو السميع البصير. انظروا ثم اذكروا ما ورد على مالک الاسماء فى سجن الطاء و فى ديار اخرى من الذين انكروا حق الله و اوليائه و اتبعوا الاوهام و التماثيل. افرحوا بما يذكركم مولى العالم بذكر اذ ظهر سجد له كل ذى ذكر عظيم. انا نوصيكم بالصبر و الاصطبار و بما يظهر به تقديس الامر فى المدن و الديار. خذوا ما امرتم به من لدن امر حكيم. النور الظاهر اللائح من افق عنايتى عليكم و على الذين نصروكم و اقبلوا اليكم حباً لله العزيز الحميد. و نذكر احبائى فى ارض الدال و الهاء كما ذكرناهم من قبل فضلاً من عندنا ليشكروا ربهم الرحمن الرحيم. طوبى لكم بما مرت عليكم نسمة عنايتى و شهد باقبالكم قلمى اذ كان موله فى سجن عظيم. اياكم ان تمنعكم احزان العالم عن مالک القدم دعوا ما يفنى و خذوا ما يبقى باسم ربكم الباقي الدائم العزيز المنيع. طوبى لعضد كسر

اصنام الاوهام و سرع الى ظلّ قباب عظمة ربّه الكريم. انا نذكر كلّ عبد اقبل الى الافق الاعلى و كلّ امة اقبلت الى صراطى المستقيم و نذكر علياً قبل اكبر الذى وفى بميثاقى و عهدى و اقبل الى وجهى و طار فى هوائى و قام لدى بابى و سمع ندائى و فاز بقربى و وصالى و نطق بثنائى الجميل. افرح فى الرفيق الاعلى بما يذكرك مولى الأسماء الذى نطق فى طور العرفان لموسى بن عمران من الشجرة انه لا اله الا انا الظاهر الناطق المقدر القدير. يا على قبل اكبر انا نذكرك اذ خرجت من وطنك مقبلاً الى الافق الاعلى و مشتعلأ بنار محبة ربك مالك ملكوت البقاء و اذ كنت فى القوم و ورد عليك فى سبيل الله ما ذرفت به عين كلّ منصف عليم و نذكر اذ كنت طائفاً حول عرشى و عاملاً بما امرت به فى كتابى المبين و نذكر ابنك و الذين تمسكوا فى حقه بالمعروف و قاموا على اصلاح اموره حباً لله مالك هذا البيان و منزل هذه الآيات و مظهر البيّنات و الناطق بين الامم اذ استوى على العرش الاعظم انه لا اله الا انا الفرد الواحد العزيز الحكيم. انا اردنا ان نذكر الفردوس الأعلى و المدينة المباركة النوراء التى فيها تزوّج عرف المحبوب و انتشرت آياته و ظهرت بيّناته و نصبت اعلامه و ارتفع خبائه و فصلّ فيها كلّ امر حكيم. تلك مدينة فيها سطعت رائحة الوصال و انجذب بها المخلصون الى المقرّ القرب و القدس و الجمال. طوبى لقاصد قصد و فاز و شرب رحيق اللقّاء من بحر عناية ربّه العزيز الحميد يا ارض المقصود قد جنّتك من قبل الله و ابشرك بفضلّه و رحمته و اكبر عليك من لدنه انه لهو الفضل الكريم. طوبى لنفس توجّهت اليك و وجدت منك عرف الله ربّ العالمين. النور عليك و البهاء عليك بما جعلك الله فردوساً لعباده و الارض المقدسة المباركة التى انزل الله ذكرها فى كتب النبيّين و المرسلين يا ارض النوراء بك ارتفع علم الله لا اله الا هو و فيك نصبت راية اننى انا الحقّ علّم الغيوب. ينبغى لكلّ مقبل ان يفتخر بك و بما فيك من افنانى و اوراقى و آثارى و اوليائى و احبائى الذين اقبلوا بالاستقامة الكبرى الى مقامى المحمود. انا ما ذكرنا الذين جعلناهم مفاتيح الفلاح لنا يطلع بهم كلّ ظالم محجوب. انا نكبّر من هذا المقام عليك يا ارضى و عليهم و على الذين تمسكوا بهذا الحبل المحكم الممدود. يا اسمى قل يا ملأ الارض ضعوا اراداتكم متمسكين بارادتى ايم الله انها خير لكم عمّا ترونه اليوم يشهد بذلك كتاب الله العزيز الودود. اعملوا بما اراده الله لا بما ارادت انفسكم اتقوا الله و لا تكونوا من الذينهم لا يفقهون. انّ الذى تمسك بما عنده ليس له ان يتوجّه

الى وجه الله الباقي بعد فنأء الاشياء كذلك نطق قلمى الاعلى فى هذا اللوح المبارك المحمود. يا لسان العظمة اذكر اولياء الله فى الخاء ليجذبهم الى مقام لا يرى فيه انا عناية الله رب ما كان و ما يكون. بكم ختم الكلام فى هذا المقام و هذا من فضلى و عنايتى عليكم ان ربكم الرحمن لهو المقندر على ما كان لا اله الا هو الظاهر الباطن العزيز المشهود. بكم لاح افق الأيقان و ارتفع صليل سيوف المعانى فى مضمار البيان و بكم نطق لسان الوحي الملك لله مالك الغيب و الشهود. قد فزتم بايام الله و امره و اقبلتم اليه اذ اعرض عنه امرآء الأرض كلها و كل عالم غرته العلوم. طوبى لوجوهكم بما توجهت و لالسنكم بما اجابت و لاياديكم بما ارتفعت الى الله مالك الملكوت. كذلك طلع من افق البرهان شمس البيان طوبى لمن عرف و فاز و ويل لكل غافل مردود. النور المشرق من افق سماء فضلى عليكم يا اسراء الله فى الأرض و مهابط قضائه المبرم المحكم الممنوع. يا قلم الاعلى اذكر ما ورد عليك فى هذا الحين من قضاء الله المبرم المحتوم. انا كنا نذكر احبائنا فى المدن و الديار حينئذ فتح الباب و دخل احد و قال قد طارت امتك قلنا الى الله العزيز الودود. انها امة قصدت بيت الله الاعظم و خرجت عن مقامها الى ان وردت و طافت و اتخذت لها مقاماً فى ظل قباب العظمة يشهد بذلك مولى البرية الذى ينطق بما نطق فى اول الايام و قبلها انه لا اله الا انا المهيمن القيوم. يا امتى عليك بهائى و رحمتى و عنايتى و على الذين يذكرونك بعد ارتقائك و ينطقون بثنائك حبالة مالك الملوك. اشهد انك اقبلت الى الله و امننت به و وجدت نفحات الظهور اذ ظهر بالحق بسطان مشهود. و شربت رحيق البيان من ايدى عطائه و شهدت بما شهد به قلمه الاعلى فى مقامه المبروك. البهاء المشرق من افق سماء رحمتى عليك و على عبدى الامين الذى كان معروفاً بين الملأ الاعلى بخدمتى و خدمة اصفياى الذين قاموا على نصرة امرى و نطقوا فى مواقع الباساء و الضراء انا لله و انا اليه راجعون.

(٤) هو المشرق من افق سماء البيان

هذا يوم فيه ينطق الكتاب امام وجه العالم انه لا اله الا هو العزيز الوهاب. قد حضر اسمى عليه بهائى لدى اشراق شمس الظهور و ذكر اسماء الذين قصدوا المقصد الاعلى و الدروة العليا و الغاية القصوى منهم من بلغ و شرب و فاز و منهم من قصد و سرع و منهم من اغترف بغرفة من البحر الاعظم و

منهم من اخذه سكر رحيق العرفان على شأن طار في هواء محبة ربه الرحمن و اشتعل بنار امر ربه المشفق العزيز المنان. انا نذكر كل اسم ذكره لدى الوجه انه هو العزيز الفضال. يا نصر الله قد ذكرك المظلوم من قبل بذكر خضعت له الاذكار. انا نوصيك و الذين آمنوا بما تظهر به آثار الرحمن في الامكان و يرتفع امره بين العباد. لما نشر صبح الظهور لوأته و اتى مكلّم الطور قام العلماء على الاعراض منهم من كفره و منهم من اعرض و منهم من اعترض و منهم من افتى عليه بظلم به انشق ستر الحرمة و ذرفت عيون الابرار. كذلك سولت لهم انفسهم نشهد انهم من اصحاب النار. قل يا ملأ البيان ضعوا الاوهام اياكم ان تعملوا بمثل ما عملوا من قبل اتقوا الرحمن و لا تكونوا من الذين اعرضوا عن الله رب الارباب. يا قاسم ضع ما عند القوم آخذاً كتابي بقوة لاتمنعك الجنود و لا الاسياف. قل يا اهل الارض انا اريناكم فناء ما عندكم و اسمعناكم ذكر الرحيل في كل الاحيان. ضعوا ما عندكم من الظنون و الاوهام و خذوا ما اوتيتم من لدى الله مولى الانام. كن قائماً على خدمة اوليائي و ناطقاً بثنائى و متمسكاً بحبل عنائتي كذلك امرك المظلوم من اعلى المقام. انا نذكر في هذا المقام محمداً قبل على الذى امتزج لحمه بلحم موله و دمه بدمه و جسده بجسده و عظمه بعظم ربه العزيز الوهاب. يشهد قلبي الاعلى بائه فاز بما لافاز به احد قبله و ورد عليه ما لا سمعت شبيهه الاذان. عليه بهائى و بهاء ملكوتى و جبروتى و اهل مدائن العدل و الانصاف. هنيئاً لك يا محمد بما فزت برحيق البيان من لدن ربك الرحمن كذلك اشرق نير البرهان من افق سماء عناية ربك مولى الانام. يا عبد الكريم قد اتى الكريم و اعرض عنه كل ممسك مرتاب. قد ماج بحر الجود امام الوجود و لكن الناس اكثرهم فى وهم عجاب. قد نبذوا امر الله ورائهم الا انهم من اهل الحجاب لدى الله منزل الآيات. يا محمد قد ذكرناك من قبل و فى هذا الحين و حضر لدى المظلوم ما ارسلته الى اسمى المهدي اجبناك مرة اخرى بهذا اللوح الذى لاح من افق عناية ربك مسخر الارياح. طوبى لجوهر ما منعه الاعراض و لروح ما حجبتة الاجسام عن هذا الافق الذى اذ لاح سجدت له الارواح و طوبى لمن فاز بذكر ربه فى هذا اليوم الذى فيه قام الافاق على التفاق. يا ابا طالب انت الذى قصدت المقصد الاعلى و قطعت البر و البحر الى ان وردت وادى النبيل الذى فيه ارتفع نداء الجليل انه لا اله الا انا المهيمن على ما يكون و ما قد كان. قد حضرت و رأيت ما منع عنه اهل العالم و سمعت ما سمع نقطه الوجود يشهد بذلك من عنده ام البيان. ذكر العباد بما رأيت و سمعت و كن على الامر على

شأن لاتحجبك حجبات العلماء و لا سطوة الامراء كن متوكلاً في الامور على
الله مالك الرقاب. كبر من قبلى على وجوه اوليائى الذين اقبلوا الى الافق
الاعلى و شهدوا بما شهد الله فى المبدء و المعاد يا على اشرف اشكر الله بما
شرفك بهذا الامر الذى به اضطربت افئدة المشركين و اطمئنت افئدة الاخيار.
انا ذكرناك و الذين آمنوا فضلاً من لدنا ان ربك هو العزيز الفضال. يا آقا
بالا يذكرك مولى الورى فى سجنه الاعظم بما يقربك الى الله الواحد الفرد
العزيز الغفار. انا نوصيك و الذين آمنوا بالحكمة التى انزلناها بالفضل فى
الزبر و الالواح. خذوا ما امرتم به و لا تتبعوا الذين نقضوا عهد الله و ميثاقه
الا انهم من اهل الضلال. كذلك جال قلم الرحمن فى مضمار الحكمة و البيان
ليجذبكم الى مقام لايرى فيه الا آيات الله مظهر البيئات و نذكر اخاك الذى
سمى بقاسم و نبشّره بعناية الله و فضله و نوصيه بما يرتفع به مقام الانسان
فى الامكان. يا عبدالخالق انظر ثم اذكر اذ اتى الخالق اعرض عنه المخلوق
باعراض ناح به السحاب. اعرضوا و انكروا الى ان افتوا عليه من دون بيّنة
و برهان. ضع الخلق و ما عندهم متمسكاً بالحق الذى ينادى من اعلى افق
العالم انه لا اله الا انا العزيز العلام. ان الناس اكثرهم يلعبون بطين او هامهم
تالله انهم احقر من الدباب لدى الغنى المتعال. طوبى لاهل البهائم الذين ركبوا
باسمه على السفينة الحمراء التى تمرّ على البرّ و البحر باسمه المهيم على
الاسماء. كن ثابتاً على امرى و ناطقاً بثنائى وطائراً فى هوائى و متشبّثاً بذيلى
الذى جعله الله مالك الاذيال. انا وجدنا منك عرف حبى ذكرناك بنداء
انجذبت منه حقائق الاذكار. قل تالله قد اتى المكنون و انصعق الطوريون الا
من عصمه الله فضلاً من عنده و حفظه بايادى الاقتدار. يا سيد يذكرك سيد
العالم من سجنه الاعظم لتفرح و تكون على بهجة و انبساط. اياك ان تحزنك
شئون الخلق كن ناظراً الى الافق الاعلى و متمسكاً بحبل الله منزل
الامطار. قل يا اهل البيان لا تشركوا بالله و لا تجادلوا بايات بها يثبت ايمانكم
بالله مالك اليجاد. قل ضعوا ما عندكم و خذوا ما عند الله انه يهديكم الى
سواء الصراط. البهائم المشرق من افق سماء عنايتى على اهل البهائم الذين
نبذوا الورى مقبلين الى مشرق الانوار. يا قلمى اذكر من سمى باسكندر و
بشّره بما اشرق نير البيان من افق الرحمن باسمه ليفرح و يكون من الشاكرين
قد فزت بذكر قلمى الاعلى من قبل و فى هذا الحين. اياك ان يحزنك شىء
من الاشياء او تخوّفك سطوة الذين كفروا بمالك يوم الدين. خذ الكتاب بقوة
من عند ربك و قل يا قوم اتقوا الله و لا تكونوا من الظالمين. انظروا ما

اشرق من افق البرهان ثم استمعوا ما ارتفع من سدرة البيان انه لا اله الا انا
العليم الخبير. هذا يوم فيه ينادى نقطة البيان و يقول يا اهل الامكان لعمري
تشرف العالم بانوار الظهور ويجدكل ذي شم عرف قميصه المنير. اياكم ان
تمنعوا انفسكم من فيوضات ربكم الفيّاض او يحجبكم حجبات الغافلين. طوبى
لنفس نبذ العالم ورأه شوقاً للقاء مالك القدم انه من اهل البهاء فى كتاب الله
رب العالمين. انا نوصى الكلّ بالاستقامة الكبرى لئلا تزلهم شبهات اهل البيان
الذين بدلوا نعمة الله كفوفاً الا انهم من اهل الضلال فى لوح مبين. نسئل الله
بان يؤيدك و يمدك ليظهر منك ما لا ينقطع عرفه انه هو الغفور الرحيم. يا
صادق نوصيك بالحكمة الكبرى كما وصيناك بها اذ كنت قائماً لدى الباب و
سمعت نداء الله العزيز الحميد. قل ان الحكمة رأس الاعمال و مالكتها تمسك
بها من لدن امر قديم. اذكر ايامى و ما سمعته من لسانى و ما رأيت من هذا
الافق الاعلى كذلك يأمرك مالك الاسماء خذ و كن من العاملين. اياك ان
يمنعك شىء من الاشياء ذكر نفسك ثم انفس العباد لعل يجدون عرف البيان
و يكونون من الموقنين. ستمضى الايام اسرع من البرق و لكن القوم اكثرهم لا
يعرفون. قل خافوا الله و لا تتبعوا هواكم اتبعوا كتاب الله انه نزل بالحق من
لده و هو الحق علم الغيوب. قل هذا يوم الذكر و انتم صامتون. قل هذا يوم
الخدمة و انتم راقدون. و هذا يوم الاصغاء و انتم ميّتون. طوبى لنفس مرت
عليه ارياح ارادة ربه قام و قال لك الحمد يا اله العالمين و مقصود العارفين
بما ايقظتني و هديتني الى صراطك المستقيم. انا نذكرك. و نكبّر عليك
فضلاً من لدنا و انا الفضال الكريم. يا اسرافيل لعمر الله قد نفخنا فى الصور
و انصعق من فى السموات و الارض الا من شاء الله ربك و رب آبائك
الاولين. به اخذ الزلازل قبائل الارض و اضطرب كل عالم و زل كل قدم و
ناح كل حكيم و اقشعر جلد كل امير و تحير كل عارف و سبق كل قاصد
بصير. كم من عالم منع عن الامر و كم من جاهل سرع و قال آمنت بك يا
مقصود العارفين. كم من امة سمعت و اقبلت و فازت و كم من بطل انكر و
اعرض عن الله العزيز الجميل. يا اسرافيل اذكر ربك فى الليالى و الايام و
تمسك فى كل الاحوال بحبله المتين. يا اسكندر قد اتى مالك القدر لحيوة
البشر و القوم اخذوه و حبسوه فى هذا المقام البعيد. انظر ثم اذكر اذ اتى الروح
اعرض عنه علماء التورية و افتوا عليه بظلم صاحبت به الذرات يشهد بذلك
كل منصف عليم. قد اتى المعزى بالحق و لكن الابناء فى ضلال مبين. لم
يعرفوا بعد اذ اتاهم بسطان غلب من فى السموات و الارض و بمجده العظيم.

اِنِّي انا السَّمَاءُ الَّتِي صعد اليها ابن مريم يشهد بذلك لسان العظمة و القوم اكثرهم من الغافلين. اشكر الله بما ذكرك اذ كان مقرّ العرش في سجن عظيم. يا اسكندر انظر ثم اذكر اذ اتى محمد رسول الله اعرض عنه علماء التورية و الانجيل من الناس من انكره و منهم من اعرض عنه و منهم من قام على ظلم به تزعزع بنيان الصبر و ذرفت عيون المقربين. قد افتي عليه العلماء كما افتوا على الروح من قبله يشهد بذلك كتب الله من قبل و من بعد و هذا المظلوم الغريب. اذك اذا فزت بآياتي و وجدت عرف بياني ولّ وجهك شطر الله و قل لك الحمد يا مقصود النبيين و معبود المرسلين. اسئلك ان تجعلني مستقيماً على ذكرك و خدمة امرك اذك انت المقندر القدير. و نذكر اخاك الذي اراد ان يشرب كوثر البيان من يد عطاء ربّه الكريم. بشره من قبلي و كبرّ على وجهه ليفرح و يكون من الحامدين. يا محمد مهدي يذكرك مولى العالم فضلاً من عنده و هو الفضل الكريم. طهر اذنك عما سمعت لتسمع نداء الله رب العالمين. هذا يوم فيه اضطرب كلّ ذي اطمينان و فزع كلّ عالم و صاح كلّ صامت و شهد لسان العظمة الملك لله العلي العظيم. قل يا قوم انصروا ربكم الرحمن و لا تكونوا من الغافلين. ثم اعلم بان النصر قد قدر في الذكر و البيان كذلك نزل في اول هذا الظهور و القوم اكثرهم من الشاهدين. انا نهينا العباد عن المحاربة و المجادلة منهم من ارتكب ما نهيناه عنه و تجاوز حدود الله مالک يوم الدين و منهم من عفا الله عنه فضلاً من عنده و هو الغفور الرحيم. قل لا تدعوا سنن الله ورائكم و اعملوا ما امرتم به من لدن عليم حكيم. ان الذين وجدوا نفحات الوحي اولئك من اعلى العباد لدى الله السامع المجيب و الذي منع الله من اخسر العباد لدى الله العليم الخبير. و نذكر اخاك و نوصيه بما ينبغي لايام الله مالک هذا اليوم البديع. يا قلم اذكر من سمى بمحمد الذي تقرب الى البحر الأعظم ليشرب و يكون من الشاكرين. قل قد اتى اليوم و القوم اكثرهم من النائمين. قد ظهر النور و الناس اكثرهم من المعرضين. قل خذوا كتاب الله بقوة من عنده و ضعوا ما يمنعكم عنه هذا امر الله عليكم لو انتم من العارفين. ان تخالفكم في ذلك عينكم فاقلعوها حباً لامر ربكم المشفق الكريم. طوبى لمن فاز بايامي و عرف سبيلي و سرع بقلبه الى افقى و قام على خدمة امرى المنيع. انا ذكرناك ليجذبك الذكر الى مقام يعرفك سبيلي الواضح المستقيم. يا مير يذكرك الاسير من شطر السجن بما يقربك الى الله المهيمن القيوم. انا في اول الايام قمنا امام وجوه العالم و عن يميني رايات الآيات و عن يساري اعلام البيئات و دعونا الكل الى الله مالک

ما كان و ما يكون. قد قام علينا الاحزاب باسياف الاعتساف منهم من قال انه افترى على الله و منهم من اعرض و انكر ما نزل من لدى الله مالك الملوك. قل هذا نور به استضاء العالم و نار به احترقت افئدة كل جاهل مردود. قل يا قوم انصفوا فيما ظهر بالحق و لا تتبعوا كل عالم محجوب. كذلك ماج بحر البيان امام وجه الرحمن و القوم اكثرهم لا يفقهون. يا عبدالعلي ذكر الله من سدرة المنتهى امام وجه مولى الورى قد كان بالحق مرفوعاً. طوبى لمن سمع النداء انه من الأبرار فى كتاب العليين قد كان من قلم الوحي بالحق مسطوراً. قل يا ملأ البيان تعالوا تعالوا لنريكم افق الله الاعلى و نسمعكم ندائه الاحلى الذى اذ ارتفع قام النبىون و المرسلون قالوا بلى بلى يا مالك الاسماء و فاطر السماء. طوبى لعين رأت افق الظهور و لسمع سمع نداء مكلم الطور و لقلب اقبل الى مقام كان بانوار الوجه مضيئاً. قل هل تتكرون البحر و امواجه و الشمس و انوارها اتقوا الرحمن و لا تكونوا من الذين انكروا فضل الله و الطافه و لا تتبعوا كل منكر كان عن الحق بعيداً. انصفوا يا ملأ البيان فى امر ربكم الرحمن اما رأيتم امواج بحر بيانى و اشراقات انوار شمس سماء حكمتى خافوا الله و لا تدحضوا الحق بما عندكم سوف ترجعون الى مقاماتكم و تسئلون عما فعلتم فى الدنيا حينئذ تجدون انفسكم فى خسران كان بالعدل عظيماً. و نذكر اخاك و نسئل الله ان يؤيده ليتخذ لنفسه الى الله سبيلاً. يا ايها المقبل الى الوجه اسمع نداء المظلوم من شطر السجن انه يدعوك الى مقام كان باسم الله مرفوعاً. هذا يوم فيه ينادى الكتاب باعلى النداء و يدع الكل الى افق كان بانوار الوجه منيراً. يا معشر البشر ضعوا ما يمنعكم عن مالك القدر الذى اتى من مصدر الامر برايات الآيات و بسطان كان على العالمين محيطاً. كذلك تحرك القلم الأعلى اذ كان بين اصبعى ربك لتشكر و تكون على الامر ثابتاً مستقيماً. يا ايها المتوجه الى الحق احمد الله بهذا الذكر الاعظم الذى هدى الناس الى صراط كان بامر الله منصوباً. انا نوصيك و الذين آمنوا بما نزل فى كتاب كان من قلم الوحي بالحق مسطوراً. قل يا ملأ الارض زنوا ما عندنا بما عندكم انصفوا و لا تتبعوا كل جاهل كان عن العدل محروماً. كذلك هطلت امطار العلم و الحكمة من هذه السماء التى ارتفعت بالحق و كان الله على ما اقول شهيداً. انا نذكر اولياء الله هناك الذين ما ذكرت اسمائهم فى الظاهر و نوصيهم بما وصينا به من قبل و انا المشفق الكريم. خذوا كتاب الله امراً من عنده ثم اقرؤا آياته بترنمات المنجذبين. طوبى لعبد اقبل و فاز و ويل للمحتجبين. نوصيكم

بالاستقامة لنا نزل اقدامكم من اشارات العلماء و شبهات الناعقين. اولئك كفروا بالله و انكروا ما انزله من ملكوته العزيز البديع. و نذكر امأى هناك و نبشّرهنّ برحمتى التي سبقت و بفضلى الذى احاط الوجود. نسئل الله ان يؤيّدهنّ على ما يحبّ و يرضى و يقدرّ لهنّ ما تقرّ به عيون القانتات اللآئى فزن فى اول الايام بعرفان الله ربّ العالمين. انا نذكر فى هذا الحين احبّاء الله فى كوكچاي و نذكرهم بآيات الله المهيمن القیوم. طوبى لنفس فازت بذكر قلمى الأعلى و شهدت بما شهد الله ائه لا اله الا انا المهيمن على ما كان و ما يكون. يا اسمعيل قد توجه اليك وجه القدم من شطر سجنه الاعظم و انزل لك ما تضرّع به عرف الرحمن فى الأماكن لتفرح و تكون من الذين لاخوف عليهم و لا هم يحزنون. قد حضر اسمك ذكرناك بهذا اللوح المبارك المحتوم. انا زيتاك بطراز الذكر و احبّائى هناك الذين ما نقضوا ميثاق الله و عهده متمسكين بحبل عناية ربّهم العزيز الودود. نعيماً لكم و طوبى لكم بما فزتم بذكر الله و اثر قلمه الأعلى اذ كان مقرّ العرش هذا المقام العزيز الممنوع. كذلك نشرت نفحات الوحي اذ نطق لسان العظمة ائه لا اله الا انا العزيز المحبوب. يا احبّاء الرحمن فى التآء و الفآء اسمعوا ما ارتفع عن يمين البقعة الثوراء على الأرض الحمراء من السدرة المنتهى التى اذ ارتفع حفيفها نطقت الأشياء كلها قد اتى مقصود العالم و الاسم الأعظم الذى به فتحت ابواب المعانى و البيان فى الامكان تعالى الله موجد ما كان و ما يكون. لعمر الله ما من آية الا و قد انزلها قلمى الاعلى يشهد بذلك من عنده لوح محفوظ. طوبى لوجوهكم بما توجهت و لقلوبكم بما اقبلت و لعيونكم بما رأت و لأذانكم بما سمعت نداء الله مالک الغيب و الشهود. كذلك زيتاً ملكوت البرهان بذكرى و جبروت البيان بما نطق به لسانى فى هذا المقام المرفوع. يا آقا بابا يذکرک مولى العالم و يبشّرك باقباله اليك من هذا المقام الذى سجن فيه جمال القدم بما اكتسبت ايادى الذين كفروا بالشاهد و المشهود. كن ناظراً فى كلّ الاحوال الى افقى الاعلى و سامعاً ندائى الاحلى و آخذاً كتابى الذى اذ نزل خضعت له كتب العالم يشهد بذلك من عنده لوح مسطور. يا ستار يذکرک الستار من هذا المقام الذى سمى بالاسماء الحسنى و ينادى و يقول هذا يوم فيه تشرف الطور بمكلمه و السدرة بمظهرها و الكتب بمنزلها و القوم اكثرهم لا يفقهون. تالله قد ظهر كلّ امر و برز كلّ سرّ و جرت من الاحجار انهار الحيوان و لكنّ الناس هم لا يشعرون. يسمعون آيات الله و ينكرونها و يرون آثاره ثمّ عليها يعترضون. قل اتقوا الله يا قوم و لا تتبعوا كلّ جاهل مردود. كذلك انزلنا

الآيات فضلاً من عندنا لتشكروا ربكم مالك الملكوت. يا على انظر ثم انكر
اذ ارسلنا الروح بآيات بيّنات قامت عليه اليهود و علمائهم و افتوا عليه بظلم
ناح به كلّ حجر و صاح كلّ مدر و ذرفت العيون. انظر ثم انكر ملأ الفرقان
الذين ناحوا على حروفاته فى المساجد و على المنابر فلما اتى سيدهم قتلوه
بظلم محى من كتاب العشاق ذكر الفرخ و السرور. قد افتوا على الذى ذكروه
فى القرون و الاعصار. كذلك سوّلت لهم انفسهم و هم اليوم لا يعرفون. قد
احاطوا طير الفردوس الاعلى بمخالب البغضاء و عملوا ما منعت به العيون
عن الجريان و الشمس عن الاشراق و السحاب من فيضه المشهود. لعمر الله
ملأ البيان الذين اعرضوا عن الرحمن اولئك اخسر من كلّ حزب و ابعد من
كلّ بعيد و اظلم من كلّ ظالم قاموا على الاعراض على شأن ناح به اهل
الجبروت. يا اكبر يذكرك مالك القدر فى حين احاطته الاحزان من الذين
كفروا بالرحمن و انكروا هذا الفضل الذى اشرق من افق العالم و هذا النور
الذى لاح بين الامم ان ربك هو الحقّ علم الغيوب. لا يعزب عن علمه من
شئ قد انزل من قلمه الاعلى اسرار ما كان و ما يكون. انه لا تمنعه
ضوضاء العالم و لا حجاب الامم قد اتى برايات الآيات و اظهر ما اراد بقدره
و سلطان. قل يا ملأ البيان اتقوا الله و لا تدحضوا الحقّ بما عندكم و لا تكونوا
من الذين انكروا حجة الله و برهانه اذ اتى فى المآب. لو تنكرون هذا الظهور
باى برهان يثبت ما عندكم فأتوا به و لا تكونوا من اهل الضلال. خافوا الله يا
ملأ البيان و لا تعترضوا على الذى بامرہ نطق كلّ نبى و تكلم كلّ رسول
كذلك ينصحكم القلم الاعلى فى اعلى المقام. يا عبد الرؤف يناديك العطوف
الذى سجن فى سبيل الله ربّ الارباب. هو الذى قام فى اول الايام امام وجوه
الانام و دعا الكلّ الى الله مالك الرقاب. لو لاه ما ظهر حكم الكتاب و ما
اشرق نير الظهور من افق سماء البرهان. انه اتى بالحقّ و ذكر ما امر به فى
اللوح من آمن فله و من اعرض فعليه انه هو المقدّس المتعالى عن الذكر و
البيان. كذلك ماج بحر عرفانى و اشرق نير برهانى و هطلت من سماء
فضلى الامطار. يا يوسف ذكرناك من قبل و نذكرك فى هذا الحين فضلاً من
عندى و انا العزيز الفضال. قل الهى الهى اجد عرف قميصك و احبّ ذكرك
و ثنائك و التقرب الى مقرّ عرشك الذى عليه استوى هيكل عظمتك قدر لى
يا الهى بفضلك ما لا تبدّله القرون و الاعصار ليكون باقياً ببقاء اسمائك و
مدلاً عليك بين عبادك و خلقك. اى ربّ ترانى مقبلاً اليك و ناطقاً بثنائك
اسئلك ان لا تمنعنى من امواج بحر جودك و اشراقات انوار شمس عطائك

انت الذى لا تمنعك شئونات العالم و لا غوغاء الامم تفعل ما تشاء بقدرتك لا اله الا انت المقتدر العزيز الوهاب. يا على اكبر اسمع ما تنطق به الشمس و يشهد لها الكتاب انه لا اله الا هو العزيز العلام. قد فزت بامواج بحر ذكرى من قبل و اشراقات نير بيانى يشهد بذلك من يطوفه ام الكتاب. انظر الى الخلق و الضعف الذى احاطهم قد نبذوا الذى باسمه ظهر كل حق ورائهم متوجهين الى مطلع الاوهام. لعمر الله ينبغي ان تتوح الذرات لهذا النور الذى منع عن اشراقه بما اكتسبت ايدى الفجار. يشربون الصديد و يهربون من بحر الحيوان الذى امام وجوههم كذلك زين الشيطان لهم اعمالهم و هم فى مرية و شقاق. لا تنفعهم اعمالهم و لا ذكرهم و لا اقبالهم يشهد بذلك كل الاشياء و الذين يطوفون العرش فى الغدو و الاصال. لا تحزن من شىء توكل على الفرد الخبير فى كل الايام. يا اسمى قد حضر لدى المظلوم اسماء الذى ذكرهم الصادق نذكرهم فضلاً من عندنا و انا المقتدر العزيز المنان. طوبى له و للذين ذكرهم و لمن تمسك بحبل الله مولى الانام. يا كاظم افرح بذكرى اياك تالله لا يعادله شىء من الاشياء يشهد بذلك ربك اذ كان مستويًا على عرش الحكمة و البيان. كن مستقيماً على الامر و ناطقاً بثناء ربك منقطعاً عن الذين كفروا بالمبدء و المعاد. طوبى لعبدٍ فازبرحيق بيانى و فرات رحمتى و فضلى الذى احاط الآفاق. لما نصبت راية الظهور على اعلى المقام انكره الانام منهم من انكره و منهم من اعرض و منهم من اعترض و منهم من تقرب بالسيف و السنان. لو نذكر ما ورد علينا لتتوح الممكنات و تنقطع الارواح عن الاجساد. كذلك رتبنا صفوف الآيات برايات البيئات و انزلنا من سماء العرفان ما انجذبت به افئدة الابرار. يا محمد اسمع نداء الفرد الاحد من شطر السجن انه يذكرك خالصاً لوجه الله منزل الآيات. لعمر الله لو يفوز احد باصغاء ندائى الاحلى لياخذه جذب الآيات على شأن بدع الممكنات متوجّها الى الله مظهر البيئات. قل يا قوم خافوا الله و لا ترتكبوا ما ارتكبه حزب الفرقان و من قبله علماء اليهود و الاصنام. يا قلم انكر من سمى بمحمد ليشكر ربه المقتدر العزيز البصائر. احمد الله بما جرى ذكرك من بحر الفضل و ذكرك مشرق الايقان. تمسك بحبل عناية مولئك و قل الهى الهى قد اقبلت اليك بكلى اسئلك بالسفينة التى مرة تطير فى الهوء بقوادم الانقطاع و اخرى تمر على البر بقدرتك المهيمنة على البشر و على البحر باسمك المهيمن على من فى الارضين و السموات بان تجعلنى مستقيماً على امرك الذى به اضطربت القلوب و زلت الاقدام. اى رب لا تحرم عبادك من نفحات ايامك و لاتبعدهم

عن قباب فضلك الذى ارتفع على اعلى الاعلام. البهاء المشرق من افق سماء
رحمتى عليكم يا اوليائى و على امائى اللئى امن بالله مالک الایجاد. الحمد
لله مولى العباد.

(٥) بسمى الابهى

لك الحمد يا الهى و اله العالمين و مقصودى و مقصود العارفين و محبوبى و
محبوب الموحدين و معبودى و معبود المقربين و مناى و منى المخلصين و
رجائى و رجاء الاملين و ملاذى و ملاذ القاصدين و ملجأى و ملجأ اللاندين و
مقصدى و مقصد المتوجهين و منظرى و منظر الناظرين و جنتى و جنّة
البالغين و كعبتى و كعبة المشتاقين و جذبى و جذب العاشقين و نورى و نور
الهائمين التائبين و ولهى و وله الداكرين و كهفى و كهف الهاربين و حصنى و
حصن الخائفين و ربى و رب من فى السموات و الارضين. بما جعلتني
منجذباً بآياتك و متوجّهاً الى افق منه اشرفت انوار شمس وجهتك و مقبلاً اذ
اعرض اكثر خلقك. انت الذى يا الهى فتحت باب السماء بمفتاح اسمك
الاقدم الاعز الاعظم الابهى و دعوت الكل الى بحر اللقاء فلما ارتفع ندائك
الاحلى اخذ جذب النداء من فى ملكوت الاسماء و الملاء الاعلى و به مرّ عرف
قميص ظهورك على العاشقين من خلقك و المشتاقين من بريتك قاموا و
سرعوا الى بحر وصالك و افق جمالك و خباء ظهورك و مجدك و فسطاط
عزك و لقائك و اسكرهم رحيق الوصال على شأن انقطعوا عما عندهم و ما
عند الناس اولئك عباد ما منعهم سطوة الفراعنة عن التوجه الى سرادق
عظمتك و ما خوفتهم جنود الجبابرة عن النظر الى مشرق آياتك و مطلع
بيئاتك. و عزتك يا اله الوجود و مربى الغيب و الشهود ان الذى شرب كوثر
حبك من يد عطائك لاتمنعه شئونك خلقك و لا يضطرب من اعراض من
فى مملكتك ينادى باعلى النداء بين الارض و السماء و يبشر الناس بامواج
بحر عطائك و اشراقات شمس سماء مواهبك. ان السعيد من اقبل الى كعبة
لقائك و انقطع عن سوائك و العزيز من اعترف بعزك و توجه الى شمس
عنايتك و العليم من اطلع بظهورك و اقر بشئونك و آياتك و بيئاتك و
البصير من تتورت عيناه بنور جمالك و عرفك اذ ارتفع ندائك و السميع من
فاز باصغاء بيانك و تقرب الى طمطمم بحر آياتك. اى رب هذا غريب سرع
الى وطنه الاعلى فى ظل رحمتك و مريض توجه الى بحر شفائك فانظر يا
لهى و مضرم النار فى كبدى الى عبرات عينى و زفرات قلبى و احتراق
كبدى و اشتعال جوارحى. و عزتك يا بهاء العالم ان البهاء يحترق فى كل

حين بنار محبتك على شأن لو يتقرّب اليه احد من خلقك و يتوجّه بسمع
الفطره ليعلم زفير النار من كلّ عرق من عروقه قد اخذني جذب بيانك و
سكر رحيق الطافك على شأن لا يقطع ندائي و لا يرجع اليّ يد رجائي. اي
ربّ ترى عيني ناظرة الي شطر فضلک و سمعي متوجّهاً الي ملكوت بيانك
و لساني ناطقاً بثنائك و وجهي متوجّهاً الي وجهك بعد فناء ما خلق بكلمتك
و يدي مرتفعة الي سماء جودك و عطائك. هل تمنع الغريب الذي دعوته الي
الوطن الاعلى في ظلّ جناحي رحمتك و هل تطرد المسكين الذي سرع الي
شاطى بحر غنائك و هل تغلق باب فضلک على وجوه خلقك بعد اذ فتحت
بعزك و سلطانك و هل تسكّر ابصار بريّتك بعد اذ هديتم الي مشرق
جمالک و مطلع انوار وجهك لا و عزّتك ليس هذا ظنيّ و ظنّ المقرّبين من
عبادک و المخلصين من بريّتك. اي ربّ تعلم و ترى و تسمع بانّ عند كلّ
شجر ارتفع ندائيّ و عند كلّ حجر ارتفع ضجيجي و صريخي هل خلقتني يا
الهي للبلاء او لاطهار امرک في ملكوت الانشاء. تسمع و ترى يا الهي حنيني
و انيني و عجزى و فقرى و فاقتى و ضرّى و مسكنتى. و عزّتك انّ البكاء
منعنى عن ذكرك و ثنائک و ارتفع نحيبه على شأن تحيرت به الثكلى و
منعها عن بكائها و زفرتها. اي ربّ اسئلك بالسّفينة التي بها ظهر سلطان
مشييتك و نفوذ ارادتك و تمرّ بقدرتك على البرّ و البحر بان لا تأخذني
بجريراتي العظمى و خطيئاتي الكبرى. و عزّتك قد شجعتني بحور غفرانك
و رحمتك و ما سبق من معاملتك مع المخلصين من اصفياك و الموحّدين
من سفرائك. اي ربّ ارى انّ ظهورات عنايتك اجتذبتني و رحيق بيانك
اخذني من كلّ الجهات بحيث لا ارى من شيء الاّ وقد يعرّفني و يذكرني
بآياتك و ظهوراتك و شئوناتك و عزّتك كلّما يتوجّه طرفي طرفي الي
سمائك يذكرني بعلوک و ارتفاعك و سموک و استعلائك و كلّما التفت الي
الارض انها تعرّفني ظهورات قدرتك و بروزات نعمتك و كلّما انظر البحر
يكلّمني في عظمتك و اقتدارك و سلطنتك و كبرياك و لمّا اتوجّه الي
الجبال تريني الوية نصرک و اعلام عزّك و عزّتك يا من في قبضتك زمام
العالم و ازمه الامم قد اخذتني حرارة حبّك و سكر رحيق توحيدك على شأن
اسمع من هزيز الارياح ذكرك و ثنائك و من خرير الماء نعتك و اوصافك
و من حفيف الاشجار اسرار قضائك التي اودعتها في مملكتك. سبحانک يا
اله الاسماء و فاطر السماء لك الحمد بما عرّقت عبادک هذا اليوم الذي فيه
جرى كوثر الحيوان من اصبع كرمک و ظهر ربيع المكاشفة و اللقّاء

بظهورك لمن في سمائك و ارضك. اى ربّ هذا يوم قد جعلت نوره مقدّساً
عن الشّمس و اشراقها. اشهد انه تنور من نور وجهك و اشراق انوار صبح
ظهورك و هذا يوم فيه تردّى كلّ مأیوس برداء الرجاء و تزيّن كلّ عليل
بقميص الشّفاء و تقرب كلّ فقير الى بحر الغناء و جمالك يا سلطان القدم و
المستوى على العرش الاعظم انّ مطلع آياتك و مظهر شئوناتك مع بحر
علمه و سماء عرفانه اعترف بعجزه عن عرفان ادنى آية من آياتك الّتى
تنسب الى قلمك الاعلى فكيف ذاتك الابهى و كينونتك العليا. لم ادري يا الهى
باى ذكر اذكرك و باى وصف اصفك و باى ثناء اثنيك لو اصفك بالاسماء
ارى انّ ملكوتها خلق بحركة اصبعك و ترتعد فرأئصه من خشيتك و لو
اثنيك بالصفّات اشاهد انها خلقتك و فى قبضتك و لا ينبغى لمظاهرها ان
تقوم تلقاء باب مدين ظهورك و كيف المقام الّذى فيه استويت على عرش
عظمتك و عزّتك يا مالك الاسماء و فاطر السّماء كلّ ما تزيّن بقميص
الالفاظ انه خلق فى مملكتك و نوّت بارادتك و لا ينبغى لحضرتك و لا
يليق لجنابك فلما ثبت تقديس نفسك العليا عن كلّ ما خلق فى الانشاء و خطر
فى قلوب الاصفياء و افئدة الاولياء يلوح افق التّوحيد و يظهر للاحرار و العبيد.
اتك واحد فى ذاتك و واحد فى امرك و واحد فى ظهورك. طوبى لمن
انقطع فى حبك عن سوائك و سرع الى افق ظهورك و فاز بهذه الكأس الّتى
جعلت البحور كلّها دون مقامها. اسئلك يا الهى بقوّتك و قدرتك و سلطانتك
الّذى احاط من فى سمائك و ارضك بان تعرّف العباد هذا السّبيل المبين و
هذا الصّراط المستقيم ليعترفوا بوحدانيتك و فردانيتك بيقين لا تعتر به اوهام
المريبين و لا تحجبه ظنون الهائمين. اى ربّ انر ابصار عبادك و قلوبهم
بنور عرفانك ليطلّموا بهذا المقام الاسنى و الافق الابهى لتلا يمنعهم التّعاق
عن النّظر الى اشراق نور التّوحيد و لا يصدّهم عن التّوجه الى افق التّجريد.
اى ربّ هذا يوم بشرت كلّنا بظهورك فيه و طلوعك و اشراقك و اخذت عهد
مشرق وحيك فى كتبك و زبرك و صحفك و الواحك و جعلت البيان
مبشّراً لهذا الظهور الاعظم الابهى و هذا الطلوع الانور الاسنى. فلما انار افق
العالم و اتى الاسم الأعظم كفروا به و بآياته الّا من اخذته حلاوة ذكرك و
ثنائك و ورد عليه ما لا يحصيه الّا علمك المهيم على من فى سمائك و
ارضك و انت تعلم يا الهى بان منزل البيان وصّى من فى الامكان بامرک و
ظهورك و سلطانتك. قال و قوله الاحلى اياكم ان يمنعكم البيان و حروفاته
عن الرّحمن و سلطانه و قال انه لويأتى باية لا تنكروه اسرعوا اليه لعلّ ينزل

لكم من فضله ما اراد و انه لمالك العباد و مليك الایجاد. ترى يا محبوب العالم و الظاهر باسم الاعظم انه قد اتى بملكوت الآيات على شأن شهدت الذرات بانها ملئت الافاق مع هذا الظهور الاظهر الابهى و هذه الآيات التي لا يحصيها الا علمك يا مالك الاسماء ترى و تشاهد اعراضهم عن مشرق ذاتك و اعتراضهم على منبع علمك و آياتك. قد اخذتهم العزة بالاثم على شأن انكروا ظهوراتك و بروزاتك و آثارك التي يرى كل بصير على كل شيء. تشهد بعظمتك و سلطانك و تعترف بظهورك و اقتدارك و قالوا في حقه ما ناح به سگان سرادق الابهى و الملاء الاعلى و ذابت من اقوالهم اكباد اصفیائك و قلوب اولیائك. و اخذتهم الغفلة على شأن نبذوا آياتك الكبرى و اخذوا اوهامهم يا مالك الاسماء و مليك العرش و الثرى. و انك يا الهى و محبوب فؤادى زينت بذكر هذا اليوم لوحك الذى ما اطلع به الا نفسك و سمیته بيوم الله لنأ يرى فيه الا نفسك العليا و لا يذكر فيه الا ذكرك الاحلى. فلما ظهر اخذت الزلازل اركان القبائل و انصعق فيه كل عالم و تحیر كل عارف الا من تقرب بحولك و اخذ رحیق وحيك من يد فضلك و شرب باسمك و قال لك الحمد يا مقصود العالمين و لك الثناء يا وله افئدة المشتاقين. يا الهى و سيدي و غاية رجائی و منتهى املی ترى و تسمع حنين المظلوم من البئر الظلماء التي بنيت من اوهام اعدائك و فى حفرة عمیاء التي حفرت من ظنون طغاة خلقك و جمالك يا ايها الظاهر بالجلال انى لا اجزع من البلايا فى حبك و لا من الرزايا فى سبيلك بل اخترتها بحولك و افتخر بها بين المقربين من خلقك و المخلصين من عبادك. و لكن يا مربى العالم و مالك الامم اسئلك فى هذا الحين الذى اكون اخذاً بيد الرجاء اذیال رداء كرمك و رحمتك بان تغفر عبادك الذين طاروا فى هواء قربك و توجهوا الى انوار وجهك و اقبلوا الى أفق رضائك و تقربوا الى بحر رحمتك و نطقوا فى ايامهم بذكرك و اشتعلوا بنار حبك. قدر اللهم يا الهى لهم قبل صعودهم و بعده ما ينبغى لعلو كرمك و سمو عنايتك. اى رب اسكن الذين صعودوا اليك فى الرفیق الاعلى فى ظل خباء مجدك و سرادق عزك. اى رب رش عليهم من بحر عفوك ما يجعلهم مستحقين لابقائهم بدوام الملك فى ملكوتك الاعلى و جبروتك الاسنى و انك انت فعال لما تشاء. اى رب لا تحرم احبائك من نفحات هذا اليوم الذى فيه ظهرت اسرار اسمك القيوم و ما كان مخزوناً فى خزائن علمك. اى رب هذا يوم اهتز فيه كل ذرة من الذرات و تقول يا منزل الآيات و سلطان الكائنات انى اجد عرف وصالك كاتك

اظهرت نفسك و فتحت باب لقائك على من فى سمائك و ارضك. اى رب من عرف قميصك ايقنت بان العالم تشرف بقدمك و فاز بنفحات وصلك و لكن يا محبوب العالم و مقصود الامم لم ادر باى مقام استقر عرش عظمتك و اى مقر فاز بقدمك و تنور بانوار وجهك و عزتك يا مولى الوجود و مالک الغيب و الشهود قد تحير كل ذى علم فى عرفانك و كل ذى حكمة فى ادراك آيات عظمتك على شأن اعترف الكل بالقصور عن العرفان و بالعجز عن الصعود الى سماء فيها تجلت شمس من شمس مظاهر علمك و مشارق حكمتك. ما لأحد و ذكر هذا المقام الأعلى و المقر الاسنى الذى جعلته فوق عرفان خلقك و شهادات عبادك. لم يزل كان مستوراً عن الادراك و العلوم و مختوماً بختام اسمك القيوم و عزتك و سلطنتك المهيمنة على الملك و الملكوت لو احد من اصفيائك و سفرائك يتفكر فى شئون قلمك الاعلى الذى يحرکه اصبع ارادتك و يتفكر فى اسراره و آثاره و ما يظهر منه ليتحير على شأن يرى اللسان عاجزاً عن الذكر و البيان و القلب قاصراً عن العرفان لانه يرى مرة يجرى منه ماء الحيوان فى الامكان و سمى من عندك بالصور و يقوم به من فى القبور و طوراً يظهر منه النار كأنها اوقدت من نار الظهور و تكلم الكليم فى الطور فما اعجب شئون قوتك و ما اعظم ظهورات قدرتك. كل عليم اعترف بالجهل عند اشراقات انوار شمس علمك و كل قوى اعترف بالعجز عند امواج بحر قوتك و كل غنى اعترف بالفقر لدى ظهورات خزائن غنائك و كل عارف اقر بالفناء لدى تجليات انوار جمالك و كل عزيز اقر بالدل عند اشراق شمس عزك و كل ذى عظمة اعترف بفنائه و فناء غيره و بقاء عظمتك و سلطانتك و علوك و اقتدارك. يا الهى و اله كل شىء و سلطانى و سلطان كل شىء و محبوبى و مقصودى تعلم انى اذكرک اليوم من قبل المنقطعين من خلقك و اصفك بلسان الموحدین من بريتك لعل يسطع من زفرات قلوبهم فى حبك و هوئک ما يحترق به كل ما يمنع عبادك عن التوجه الى جبروت عرفانك و ملكوت آياتك. فيا الهى و اله الاسماء و فاطر الارض و السماء هذا يوم فيه ينجيك من اشتعل صدره من نار وصلك اين الفصل يا الهى ليعرف به الوصل عند ظهور نور فردانيتك و بروز اشراق شمس وحدانيتك. استغفرک يا الهى عن كل ذلك و عن كل ما جرى و يجرى عليه قلمى فى ايامك. اشهد بانك ما جعلت المناجات شأنى بل شأن من سبقنى بامرک و ارادتك و جعلت الآيات مخصوصة بهذا الظهور العظيم و النبأ الذى تزينت به صحائف مجدک و لوحك الحفيظ. يا مضرم النار فى

صدر البهاء و مظهر النور فى قلب البهاء اشكرک بما علمت عبادک ذکرک و سبل مناجاتک من لسانک الأقدس الأعلى و بيانک الأعزّ الأسنى. لولا اذنک من يقدر ان يصفک بالعزّ و الكبرياء و لولا تعليمک من يعرف سبل الرّضاء فى ملکوت الانشاء. اسئلك يا مالک الجود و سلطان الوجود بان تحفظ عبادک من خطرات قلوبهم ثمّ اصعدهم الى مقام لاتزلّ اقدامهم من ظهورات فعلک التى اقتضتها شئوننا حکمتک و سترت اسرارها عن وجه بريّک و خلقک. اى ربّ لا تمنعهم عن بحر علمک و لا تحرمهم عمّا قدرته للمقربين من اصفیائک و المخلصين من أمنائک ثمّ ارزقهم من بحر الاطمینان ما يسکن به اضطرابهم و بدّل اللهم يا الهى ظلمة اوهامهم بنور اليقين ثمّ اجعلهم قائمين مستقيمين على صراطک المستقيم لنا يمنعهم الكتاب عن منزله و الاسماء عن خالقها و رازقها و مبدئها و سلطانها و مظهرها و مهلكها و معزّها و مدّلها و المقدر عليها و المهيمن على مسمياتها انک يا الهى و ربّى انزلت الكتاب لاطهار امرى و اعلاء کلمتى و به اخذت عهد نفسى عن کلّ ما خلق فى مملکتک و ترى يا محبوب العالم انّ طغاة خلقک جعلوه حصناً لهم و به اعرضوا عن جمالک و کفروا بأياتک. و انت الذى يا الهى وصيتهم فى کتابک العظيم و قلت يا ملأ البيان اتقوا الرّحمن و لا تکفروا بالذى جعلت البيان ورقة من اوراق جنّته و انه كان هدية من عندى اليه ان فاز بالقبول انه لهو الفضالّ و ان طرد و ما فاز انه لهو الحاكم بالحقّ و المحمود فى افعاله و المطاع فى اوامره ليس لاحد ان يعترض عليه. فيا الهى ترى المظلوم بين ايدى الذين انكروا حقّک و اعرضوا عن سلطانک. انّ الذى تطوف الحجّة حوله و البرهان ينادى باعلى النداء بين الامکان باسمه و سلطانه قد فعلوا فى ايّامه ما لا يقدر القلم ان يقوم بوصفه و ارتكبوا ما ناح به الرّوح و صاح من فى الملكوت و اهل سرادق الجبروت. لويتوجّه احد بسمع الفطرة لسمع حنين الاشياء و انينها بما ورد على مظلوم الافاق من الذين اخذت منهم الميثاق فى يوم الطلاق. هل من منصف يا الهى ينصف فى امرک و هل من ذى بصر ينظر بعينک و هل من ذى سمع يسمع بأذنک و هل من ذى لسان ينطق بالحقّ فى ايّامک و عزّتک يا ايّها الناظر من افقک الأبهى و السّامع ما تنطق به سدرة المنتهى لو احد ينظر الى كتبک التى سميتها بالبيان و يتفكّر فيما نزلّ فيها ليجد كلّ كتاب منها مبشراً بظهورى و ناطقاً باسمى و شاهداً لنفسى و منادياً بامرئى و ذکرئى و طلوعئى و اشراقئى. و مع اعلانک يا الهى و بيانک يا محبوبئى سمعت و رايت ما قالوا فى حقّئى و ارتكبوا فى ايّامئى. اى ربّ اشهد

فى موقفى هذا رغباً لمن اعرض عنك ائتك انت الله لا اله الا انت و هذا
يومك الذى تزين بذكره صحائفك و كتبك و الواحك و الذى ينطق الله لهو
الكنز المخزون و الغيب المكنون و اللوح المحفوظ و السر المستور و الكتاب
المهمور و الله لهو المطاع فى كل ما حكم و امر و اظهر و المحبوب فيما
يأمر بسلطانه و يحكم بقدرته. من يتوقف اقل من ان الله انكر حقك و كل ما
انزلته فى كتبك و صحفك و ارسلتها مع اصفياك و انبيائك و سفرائك و
امنائك. اسئلك يا من بيدك ملكوت السموات و الارض و فى قبضتك من
فى جبروت الامر و الخلق بان لا تمنع لحاظ الطافك عن الذين حملوا الشدائد
فى سبيلك و ذاقوا كأس البلاء فى حبك و دخلوا السجن باسمك و ورد
عليهم ما لا ورد على خلقك و بريتك. اى رب انهم عبادك الذين اجابوا اذ
ارتفع ندائك و توجهوا اذ اشرفت انوار وجهك و اقبلوا اذ لاح افقك الاعلى
باسمك الذى به انصعق من فى ارضك و سمائك. اى رب قدر لهم ما قدرته
لاصفياك الذين استقبلوا سهام المشركين فى امرك و حبك و سرعوا الى
مشرق البلاء باسمك و ذكرك. انت الذى يا الهى وعدت فى محكم آياتك بان
تذكرهم فى كتابك جزاء اعمالهم فى ايامك. صل اللهم عليهم و كبر اللهم
على وجوههم بتكبير اشرفت شمسهم من افق فم مشيتك و ظهرت انواره من
ملكوت بيانك. اى رب اغمسهم فى بحر رحمتك و نورهم بانوار فجر
ظهورك ثم اغفر يا الهى ابائهم و امهاتهم بجودك و كرمك و الطافك ثم
ارسل عليهم عن يمين جنتك العليا نفحات قميص جمالك الابهى. ائتك انت
المقتدر على ما تشاء و ائتك انت الحاكم الامر المعطى الغفور الكريم. و الحمد
لك يا محبوب العالم و يا ايها المذكور فى قلوب العارفين.

(٦) بسمه المبدع العليم الحكيم

كتاب انزله الرحمن من ملكوت البيان و انه لروح الحيوان لاهل الامكان
تعالى الله رب العالمين. يذكر فيه من يذكر الله ربه الله لهو النبيل فى لوح
عظيم. يا محمد اسمع النداء من شطر الكبرياء من السدرة المرتفعة على
الارض الزعفران الله لا اله الا انا العليم الحكيم. كن هبوب الرحمن لاشجار
الامكان و مرببها باسم ربك العادل الخبير. انا اردنا ان نذكر لك ما يتذكر به
الناس ليدعن ما عندهم و يتوجهن الى الله مولى المخلصين. انا ننصح العباد

فى هذه الايام التى فيها تغبّر وجه العدل و انارت و جنة الجهل و هتك ستر العقل و غاض الرّاحة و الوفاء و فاض المحنة و البلاء و فيها نقضت العهود و نكثت العقود. لا يدرى نفس ما يبصره و يعميه و ما يضلّه و يهديه. قل يا قوم دعوا الرذائل و خذوا الفضائل كونوا قدوة حسنة بين الناس و صحيفة يتذكّر بها الاناس. من قام لخدمة الامر له ان يصدع بالحكمة و يسعى فى ازالة الجهل عن بين البرية. قل ان اتحدوا فى كلمتكم و اتفقوا فى رأيكم و اجعلوا اشراقكم افضل من عشيتكم و غدكم احسن من امسكم. فضل الانسان فى الخدمة و الكمال لا فى الزينة و الثروة و المال. اجعلوا اقوالكم مقدسة عن الزبىع و الهوى و اعمالكم منزّهة عن الرّيب و الرّيا. قل لا تصرفوا نفوداعماركم النفيسة فى المشتبهات النفسية و لا تقتصروا الامور على منافعكم الشخصية. انفقوا اذا وجدتم و اصبروا اذا فقدتم. انّ بعد كلّ شدة رخاء و مع كلّ كدر صفاء. اجتنبوا التكاهل و التكاسل و تمسكوا بما ينتفع به العالم من الصّغير و الكبير و الشيوخ و الارامل. قل اياكم ان تزرعوا زوان الخصومة بين البرية و شوك الشكوك فى القلوب الصّافية المنيرة. قل يا احباء الله لا تعملوا ما يتكدر به صافى سلسبيل المحبة و ينقطع به عرف المودة. لعمري قد خلقتم للوداد للضعفينة و العناد. ليس الفخر لحبكم انفسكم بل لحبّ ابناؤ جنسكم و ليس الفضل لمن يحبّ الوطن بل لمن يحبّ العالم. كونوا فى الطرف عفيفاً و فى اليد اميناً و فى اللسان صادقاً و فى القلب متذكراً. لاتسقطوا منزلة العلماء فى البهاء و لا تصعّروا قدر من يعدل بينكم من الامراء. اجعلوا جندكم العدل و سلاحكم العقل و شيمكم العفو و الفضل و ما تفرح به افئدة المقرّبين. لعمري قد احزننى ما ذكرت من الاحزان لا تنظر الى الخلق و اعمالهم بل الى الحقّ و سلطانه الله يذكرك بما كان مبدء فرح العالمين. اشرب كوثر السرور من قدح بيان مطلع الظهور الذى يذكرك فى هذا الحصن المتين و افرغ جهدك فى احقاق الحقّ بالحكمة و البيان و ازهاق الباطل عن بين الامكان كذلك يأمرك مشرق العرفان من هذا الافق المنير. يا ايها الناطق باسمى انظر الناس و ما عملوا فى ايامى انا نزلنا لاحد من الامراء ما عجز عنه من على الارض و سئلناه ان يجمعنا مع علماء العصر ليظهر له حجة الله و برهانه و عظمته و سلطانه و ما اردنا بذلك الا الخير المحض. انه ارتكب ما ناح به سگان مدائن العدل و الانصاف و بذلك قضى بينى و بينه ان ربك لهو الحاكم الخبير. و مع ما تراه كيف يقدر ان يطير الطير الالهى فى هواء المعانى بعد ما انكسرت قوادمه باحجار الظنون و البغضاء و حبس فى سجن

بنى من الصخرة الملساء لعمر الله ان القوم فى ظلم عظيم. و اما ما ذكرت فى بدء الخلق هذا مقام يختلف باختلاف الافئدة و الانظار لو تقول انه كان و يكون هذا حق و لو تقول كما ذكر فى الكتب المقدسة انه لاريب فيه نزل من لدى الله رب العالمين. انه كان كنزاً مخفياً و هذا مقام لا يعبر بعبارة و لا يشار باشارة و فى مقام احببت ان اعرف كان الحق و الخلق فى ظله من الاول الذى لا اول له الا انه مسبوق بالاولية التى لا تعرف بالاولية و بالعلة التى لم يعرفها كل عالم عليم. قد كان ما كان و لم يكن مثل ما تراه اليوم و ما كان تكون من الحرارة المحدثه من امتزاج الفاعل و المنفعل الذى هو عينه وغيره كذلك ينبئك النبأ الاعظم من هذا النأ العظيم. ان الفاعلين و المنفعلين قد خلقت من كلمة الله المطاعة و انها هى علة الخلق و ما سواها مخلوق معلول ان ربك لهو المبيّن الحكيم. ثم اعلم ان كلام الله عزّ و جلّ اعلى و اجلّ من ان يكون ممّا تدركه الحواسّ لانه ليس بطبيعة و لا بجوهر قد كان مقدّساً عن العناصر المعروفة و الاسطقسات العوالى المذكورة و انه ظهر من غير لفظ و صوت و هو امر الله المهيم على العالمين. انه ما انقطع عن العالم و هو الفيض الاعظم الذى كان علة الفيوضات و هو الكون المقدّس عمّا كان و ما يكون. انا لا نحبّ ان نفضّل هذا المقام لانّ اذان المعرضين ممدودة الينا ليستمعوا ما يعترضون به على الله المهيم الفيوم. لانهم لا ينالون بسرّ العلم و الحكمة عمّا ظهر من مطلع نور الاحديّة لذا يعترضون و يصيحون و الحقّ ان يقال انهم يعترضون على ما عرفوه لا على ما بيّنه المبيّن و انبأه الحقّ علّام الغيوب. ترجع اعتراضاتهم كلّها على انفسهم و هم لعمر ك لا يفقهون. لا بدّ لكلّ امر من مبدئ و لكلّ بناء من بان و انه هذه العلة التى سبقت الكون المزيّن بالطراز القديم مع تجدده و حدوثه فى كلّ حين تعالى الحكيم الذى خلق هذا النأ الكريم. فانظر العالم و تفكر فيه انه يريك كتاب نفسه و ما سطر فيه من قلم ربك الصانع الخبير و يخبرك بما فيه و عليه و يفصح لك على شأن يغنيك عن كلّ مبيّن فصيح. قل انّ الطبيعة بكيونيتها مظهر اسمى المبتعث و المكوّن و قد تختلف ظهوراتها بسبب من الاسباب و فى اختلافها لآيات للمتفرّسين و هى الارادة و ظهورها فى رتبة الامكان بنفس الامكان و انها لتقدير من مقدّر عليم و لو قيل انها لهى المشيئة الامكانية ليس لاحد ان يعترض عليه و قدر فيها قدرة عجز عن ادراك كنهها العالمون. انّ البصير لا يرى فيها الا تجلّى اسمنا المكوّن. قل هذا كون لا يدركه الفساد و تحيرت الطبيعة من ظهوره و برهانه و اشراقه الذى احاط العالمين. ليس لجنايبك ان تلتفت الى قبل و بعد اذكر اليوم و

ما ظهر فيه انه ليكفى العالمين. انّ البيانات و الاشارات فى ذكر هذه المقامات تخدم حرارة الوجود لك ان تنطق اليوم بالخلق البديع و يرى الحق المنيع مهيمناً قيّوماً عليه المقبلين. من يوقن اليوم بالخلق البديع و يرى الحق المنيع مهيمناً قيّوماً عليه انه من اهل البصر فى هذا المنظر الاكبر يشهد بذلك كلّ موقن بصير. امش بقوة الاسم الاعظم فوق العالم لترى اسرار القدم و تطلع بما لا اطلع به احد انّ ربك لهو المؤيد العليم الخبير. كن نباضاً كالشريان فى جسد الامكان ليحدث من الحرارة المحدثه من الحركة ما تسرع به افئدة المتوقفين. اذك عاشرت معى و رايت شمس سماء حكمتى و امواج بحر بيانى اذ كنا خلف سبعين الف حجاب من النور انّ ربك لهو الصادق الامين. طوبى لمن فاز بفيضان هذا البحر فى ايام ربه الفياض الحكيم. انا بيّنّا لك اذ كنا فى العراق فى بيت من سمى بالمجيد اسرار الخليقة و مبدئها و منتهاها و علتها فلما خرجنا اقتصرنا البيان بانه لا اله الا انا الغفور الكريم. كن مبلغ امر الله ببيان تحدث به النار فى الاشجار و تنطق انه لا اله الا انا العزيز المختار. قل انّ البيان جوهر يطلب النور و الاعتدال اما النور معلق بالطافة و اللطافة منوطة بالقلوب الفارغة الصافية و اما الاعتدال امتزاجه بالحكمة التى نزلناها فى الزبر و الالواح تفكر فيما نزل من سماء مشيئة ربك الفياض لتعرف ما اردناه فى غياهب الآيات. انّ الذين انكروا الله و تمسكوا بالطبيعة من حيث هى هى ليس عندهم من علم و لا من حكمة الا اثم من الهائمين. اولئك ما بلغوا الدرورة العليا و الغاية القصوى لذا سكرت ابصارهم و اختلفت افكارهم و انا رؤساء القوم اعترفوا بالله و سلطانه يشهد بذلك ربك المهيمن القيوم. و لما ملئت عيون اهل الشرق من صنائع اهل الغرب لذا هاموا فى الاسباب و غفلوا عن مسببها و ممدّها مع انّ الذين كانوا مطالع الحكمة و معانديها ما انكروا علتها و مبدعها و مبدئها انّ ربك يعلم و الناس اكثرهم لا يعلمون. و لنا ان نذكر فى هذا اللوح بعض مقالات الحكماء لوجه الله مالك الاسماء ليفتح بها ابصار العباد و يوقنن انه هو الصانع القادر المبدع المنشئ العليم الحكيم. و لو يرى اليوم لحكماء العصر يد طولى فى الحكمة و الصنائع و لكنّ لو ينظر احد بعين البصيرة ليعلم اثم اخذوا اكثرها من حكماء القبل و هم الذين اسسوا اساس الحكمة و مهّدوا بنيانها و شيّدوا اركانها كذلك ينبئك ربك القديم. و القدماء اخذوا العلوم من الانبياء لانهم كانوا مطالع الحكمة الالهية و مظاهر الاسرار الربانية من الناس من فاز بزال سلسال بياناتهم و منهم من شرب ثمالة الكأس لكل نصيب على مقداره انه لهو العادل الحكيم. انّ ابيدقليس الذى

اشتهر في الحكمة كان في زمن داود و فيثاغورس في زمن سليمان بن داود و
اخذا الحكمة من معدن النبوة و هو الذي ظنّ انه سمع حفيف الفلك و بلغ مقام
الملك ان ربك يفصل كل امر اذا شاء انه لهو العليم المحيط. ان اس الحكمة
و اصلها من الانبياء و اختلفت معانيها و اسرارها بين القوم باختلافات الانظار
و العقول. انا نذكر لك نبأ يوم تكلم فيه احد من الانبياء بين الوري بما علمه
شديد القوى ان ربك لهو الملهم العزيز المنيع. فلما انفجرت ينابيع الحكمة و
البيان من منبع بيانه و اخذ سكر خمر العرفان من في فنائه قال الان قد ملأ
الروح من الناس من اخذ هذا القول و وجد منه على زعمه رائحة الحلول و
الدخول و استدلل في ذلك ببيانات شتى و اتبعه حزب من الناس لوانا نذكر
اسمائهم في هذا المقام و نفصل لك ليطول الكلام و نبعد عن المرام ان ربك
لهو الحكيم العلام. و منهم من فاز بالرّحيق المختوم الذي فك بمفتاح لسان
مطلع آيات ربك العزيز الوهاب، قل ان الفلاسفة ما انكروا القديم بل مات
اكثرهم في حسرة عرفانه كما شهد بذلك بعضهم ان ربك لهو المخبر الخبير.
ان بقراط الطبيب كان من كبار الفلاسفة و اعترف بالله و سلطانه و بعده
سقراط انه كان حكيماً فاضلاً زاهداً اشتغل بالرياضة و نهى النفس عن الهوى
و اعرض عن ملاذ الدنيا و اعتزل الى الجبل و اقام في غار و منع الناس عن
عبادة الاوثان و علمهم سبيل الرّحمن الى ان ثارت عليه الجهال و اخذوه و
قتلوه في السّجن كذلك يقصّ لك هذا القلم السريع. ما احد بصر هذا الرّجل
في الفلسفة انه سيّد الفلاسفة كلها قد كان على جانب عظيم من الحكمة نشهد انه
من فوارس مضمارها و اخصّ القائمين لخدمتها و له يد طولى في العلوم
المشهودة بين القوم و ما هو المستور عنهم كانه فاز بجرعة اذ فاض البحر
الأعظم بهذا الكوثر المنير. هو الذي اطلع على الطبيعة المخصوصة المعتدلة
الموصوفة بالغلبة و انها اشبه الاشياء بالروح الأنسانی قد اخرجها من الجسد
الجوانى و له بيان مخصوص في هذا البنيان المرصوص. لو تسئل اليوم
حكماء العصر عما ذكره لترى عجزهم عن ادراكه ان ربك يقول الحقّ و
لكنّ الناس اكثرهم لا يفقهون. و بعده افلاطون الألهى انه كان تلميذاً لسقراط
المذكور و جلس على كرسيّ الحكمة بعده و اقرّ بالله و آياته المهيمنة على ما
كان و ما يكون. و بعده من سمى بارسطوطاليس الحكيم المشهور و هو الذي
استنبط القوة البخارية و هو لآء من صنائيد القوم و كبرائهم كلهم اقرّوا و
اعترفوا بالقديم الذي في قبضته زمام العلوم. ثم اذكر لك ما تكلم به بليينوس
الذي عرف ما ذكره ابوالحكمة من اسرار الخليقة في الواحه الزبرجدية ليوقن

الكلّ بما بيّناه لك في هذا اللوح المشهود. الذي لو يُعصَرُ بايادي العدل و العرفان ليجرى منه روح الحيوان لحياء من في الامكان طوبى لمن يسبح في هذا البحر و يسبح ربّه العزيز المحبوب. قد تَضَوَّعت نفحات الوحي من آيات ربّك على شأن لا ينكرها الا من كان محروماً عن السّمع و البصر و الفؤاد و عن كلّ الشّونات الانسانيّة ان ربّك يشهد و لكنّ الناس لا يعرفون. و هو الذي يقول انا بليّنوس الحكيم صاحب العجائب و الطلسمات و انتشر منه من الفنون و العلوم ما لا ينتشر من غيره و قد ارتقى اعلى مراقى الخضوع و الابتهاال. اسمع ما قال في مناجاته مع الغنيّ المتعال اقوم بين يدي ربّي فاذكر الآئه و نعمائه و اصفه بما وصف به نفسه لان اكون رحمة و هدى لمن يقبل قولي الى ان قال يا ربّ انت الاله و لا اله غيرك و انت الخالق و لا خالق غيرك ايّدي و قوّنّي فقد رجف قلبي و اضطربت مفاصلي و ذهب عقلي و انقطعت فكرتي فاعطني القوّة و انطق لساني حتّى اتكلّم بالحكمة الى ان قال انك انت العليم الحكيم القديم الرّحيم. انه لهو الحكيم الذي اطّلع باسرار الخليقة و الرّموز المكنونة في الالواح الهرمسيّة. انا لا نحبّ ان نذكر ازيد عمّا ذكرناه و نذكر ما القى الرّوح على قلبي انه لا اله الا هو العالم المقتدر المهيمن العزيز الحميد. لعمري هذا يوم لا تحبّ السدرة الا ان تنطق في العالم انه لا اله الا انا الفرد الخبير. لولا حبيّ اياك ما تكلمت بكلمة عمّا ذكرناه اعرف هذا المقام ثمّ احفظه كما تحفظ عينيك و كن من الشّاكرين و انك تعلم انا ما قرئنا كتب القوم و ما اطّلعنا بما عندهم من العلوم كلّما اردنا ان نذكر بيانات العلماء و الحكماء يظهر ما ظهر في العالم و ما في الكتب و الرّبر في لوح امام وجه ربّك نرى و نكتب انه احاط علمه السّموات و الارضين. هذا لوح رقم فيه من القلم المكنون علم ما كان و ما يكون و لم يكن له مترجم الا لساني البديع. ان قلبي من حيث هو هو قد جعله الله ممرّداً عن اشارات العلماء و بيانات الحكماء انه لا يحكى الا عن الله وحده يشهد بذلك لسان العظمة في هذا الكتاب المبين. قل يا ملأ الارض اياكم ان يمنعكم ذكر الحكمة عن مطلعها و مشرقها تمسّكوا برّبكم المعلم الحكيم. انا قدرنا لكلّ ارض نصيباً و لكلّ ساعة قسمة و لكلّ بيان زماناً و لكلّ حالٍ مقالاً. فانظروا اليونان انا جعلناها كرسيّ الحكمة في برهةٍ طويلة فلما جاء اجلها ثلّ عرشها و كلّ لسانها و خبت مصابيحها و نكست اعلامها كذلك ناخذ و نعطي ان ربّك لهو الاخذ المعطي المقتدر القدير. قد اودعنا شمس المعارف في كلّ ارض اذا جاء الميقات تشرق من افقها امراً من لدى الله العليم الحكيم. انا لو نريد ان نذكر لك كلّ قطعةٍ من

قطعات الارض و ما و لج فيها و ظهر منها لنقدر ان ربك احاط علمه السموات و الارضين. ثم اعلم قدظهر من القدماء ما لم يظهر من الحكماء المعاصرين. انا نذكر لك نبأ مورطس انه كان من الحكماء و صنع آلة تسمع على ستين ميلاً و كذلك ظهر من غيره ما لا تراها في هذا الزمان ان ربك يظهر في كل قرن ما اراد حكمة من عنده انه لهو المدبر الحكيم. من كان فيلسوفاً حقيقياً ما انكر الله و برهانه و اقرّ بعظمته و سلطانه المهيمن على العالمين. انا نحب الحكماء الذين ظهر منهم ما انتفع به الناس و ايديناهم بامر من عندنا انا كنا قادرين. اياكم يا احبائي ان تتكروا فضل عبادي الحكماء الذين جعلهم الله مطالع اسمه الصانع بين العالمين. افرغوا جهدكم ليظهر منكم الصنائع و الامور التي بها ينتفع كل صغير و كبير. انا نتبرء عن كل جاهل ظن بان الحكمة هو التكلم بالهوى و الاعراض عن الله مولى الورى كما تسمع اليوم من بعض الغافلين. قل اول الحكمة و اصلها هو الاقرار بما بينه الله لان به استحكم بنيان السياسة التي كانت درع الحفظ لبدن العالم تفكروا لتعرفوا ما نطق به قلمي الاعلى في هذا اللوح البديع. قل كل امر سياسي انتم تتكلمون به كان تحت كلمة من الكلمات التي نزلت من جبروت بيانه العزيز المنيع. كذلك قصصنا لك ما يفرح به قلبك و تقر عينك و تقوم على خدمة الامر بين العالمين. نبيلي لا تحزن من شيء افرح بذكري اياك و اقبالي و توجهي اليك و تكلمي معك بهذا الخطاب المبرم المتين. تفكر في بلائي و سجنى و غربتى و ما ورد على و ما ينسب الى الناس الا انهم في حجاب غليظ. لما بلغ الكلام هذا المقام طلع فجر المعاني و طفىء سراج البيان. البهاء لاهل الحكمة و العرفان من لدن عزيز حميد. قل سبحانك اللهم يا الهى اسئلك باسمك الذى به سطع نور الحكمة اذ تحركت افلاك بيانه بين البرية بان تجعلنى مؤيداً بتأييداتك و ذاكراً باسمك بين عبادك. اى رب توجهت اليك منقطعاً عن سوائك و متشبثاً بذيل الطافك فانطقنى بما تتجذب به العقول و تطير به الارواح و النفوس. ثم قونى فى امرك على شأن لاتمنعنى سطوة الظالمين من خلقك و لا قدرة المنكرين من اهل مملكتك فاجعلنى كالسراج فى ديارك ليهتدى به من كان فى قلبه نور معرفتك و شغف محبتك. انك انت المقدر على ما تشاء و فى قبضتك ملكوت الانشاء لا اله الا انت العزيز الحكيم.

هو (٧)

المشفق العطوف الغفور الرحيم

تالله يا اسمى الجيم قد قرء لدى العرش كتابك و وجدت منه نفحات حبك لله
يشهد بذلك قلمي الأعلى فى هذا الليل الذى فيه ينطق جمال القدم بما تضحوع
منه عرف الحيوة بين العالمين. و ائتك اذا فزت به قم و قل لك الحمد يا اله
العالمين. يا اسمى الميم اسمع النداء من شطر السّجن لعمري انّ لسانى يشهد
بحبّك لله و اقبالك اليه اطمئن بفضل ربّك و قل لك الثناء يا محبوب
العالمين. يا اسمى الالف يشهد الف الابداع باتك انت الذى سمعت النداء و
اقبلت الى الأفق الأعلى و تمسّكت بالمعروف و استقمت على حبّ مولئك اذ
كان مضطرباً كلّ قوى امين. يا اسمى اللام انّ ربّك العلام يناديك من مقرّ
عرشه العظيم. و يشهد لك بما تقرّ به عينك و يسترّ به قلبك و يأخذ عرف
العناية كلّ صغير و كبير. لا تحزن من شيء انه يسمع و يرى و نزل لك ما
تفرح به قلوب العارفين. لعمري لو تجد نفحات هذه الآيات لتطير من الاشتياق
و تصيح فى البيت و تقول لك الفضل يا من فى قبضتك ملكوت السموات و
الارضين. انا خلقناك و ربّيناك و اسمعناك و اريناك منظرى الكريم. يا
اسمى الجمال عليك بهاءالله فى كلّ حين و بعد حين و قبل حين. انت الذى
تمسّكت بالحبل الاعظم و حملت الرّزايا فى حبّ الله ربّ العالمين. انا كُنا
معك اذ دخلت فى السّجن و كانت معك انفس معدودات انّ ربّك لهو البصير
الخبير. اذكر من سمى بعلىّ قبل اكبر انه ممّن وفى بميثاق الله و عهده و
استشهد فى سبيلى المستقيم. انا نذكره فى هذا الحين و نقول عليك بهاءالله و
بهاء الملاء الأعلى و بهاء الذين فازوا بهذا الامر البديع. يا علىّ قبل اكبر ائتك
انت دخلت الرّمس و محبوب العالم يذكرك فى هذا المقرّ الرّفيع. انت الذى
توجّهت الى وجه مولئك و قطعت البرّ و البحر الى ان دخلت شاطئ البحر
الذى ينادى كلّ قطرة منه قد تمّ الميقات و اتى الرّحمن بسلطان مبين. و اقبلت
الى افق الظهور و قمت لدى الباب و فزت بانوار الوجه و سمعت نداء الله
المهيمن العزيز الحميد. و كنت فى جوار رحمته ايّاماً معدودات ثمّ رجعت
بأذنه و دخلت السّجن فى حبه انّ ربّك لهو الشاهد السّميع. طوبى لمن يذكره
بعده بما نطق به القلم الاعلى فى هذا المقام المنيع. نشهد انه ممّن انفق روحه
فى حبّ مولئه فى يوم فيه زلت اقدام العارفين. انا نذكره و الذين معك ليشهد
الكلّ بفضل الله و رحمته انه لهو المعطى الغفور الكريم. ثمّ نبشرك بفضل
آخر انّ ربّك لهو المبشّر الخبير. انا قد غفرنا اخاك الذى صعد الى الله و
نشهد انه ممّن اقبل الى الأفق الأعلى و بلغ الغاية القصوى كلّ ذلك من فضلى

عليك لتكون من الشاكرين. انه حىّ فى الافق الابهى يشهد بذلك لسان عظمتى فى هذا المقرّ المنير. انا نذكر فى هذا المقام من سمى بعلىّ قبل نقى ليبقى ذكره بدوام اسم الله الملك المقتدر العزيز الحميد. يا قلم الاعلى اذكره بالروح و الرّيحان ثمّ اشهد له بما شهد الرّحمن انّ ربّك لهو المعلم الامين. قل طوبى لك يا من سعدت الى الرّفيق الاعلى و توجّهت الى المقام الاسنى اشهد اّك قد سمعت النّداء و اقبلت و امنت و كنت من الفائزين. انت الذى ما منعك شئون الخلق عن الحقّ قمت على الذكر و الثناء بين ملاء الانشاء و توجّهت بوجهك الى وجه الله المشرق من هذا الافق المنير. طوبى للذين فازوا بهذا المقام نعيماً لكلّ مقبل اقبل الى الله العزيز الجميل. ثمّ نذكر من سمى بالعنديل الذى طار فى هواء محبّة الرّحمن و فاز بظهور الله فى يومه البديع. انا نذكره باحسن الدّكر و نرسل اليه نفحات الآيات من هذا المقام الذى فيه ينطق لسان العظمة الملك لله العزيز المنيع. يخاطبه جمال القدم و يقول عليك ثناء الله يا من كنت ناطقاً بذكر ربّك و عليك بهاء الله يا من كنت ناظراً الى مشرق فضل ربّك العليم. كذلك ذكرنا الذين سمعوا نداء الله و اقبلوا اليه بقلوبهم و شهدوا بما شهد الرّحمن اذ استوى على عرشه العظيم. نعيماً لهم و طوبى لهم بما فازوا فى هذا الحين بكوثر ذكر ربّهم المقتدر القدير. هل تعادل بهذا الفضل كنوز العالم لا و اسمى الاعظم و لكنّ الناس اكثرهم من الرّاقدين. بشارة بعد بشارة بما توجّه وجه القدم من شطر سجنه الاعظم الى من سمى بمحمّد قبل علىّ الذى فاز بعرفان الله مالك الابدان. انا نذكره بلحن الله ربّ الآخرة و الاولى بذكر تمرّ به رائحة القميص بين العالم و يتضوّع عرف الرّحمن فى الامكان. انت الذى اقبلت الى قبلة الافاق و امنت بالذى اعرض عنه اكثر العباد طوبى لك بما فزت برحيق البيان الذى ادارته انامل عطاء ربّك الرّحمن بين الامكان. اشهد اّك تقرّبت و توجّهت و عرفت و اخذت و شربت باسم الله مالك الاديان. انت فى الرّفيق الاعلى و ربّك الابهى يراك و يذكرك ليكون ذكره اية لمن فى الابداع. يا جمال قد سمعنا منك ما كان شاهداً لخضوعك و خشوعك لوجهه و عجزك و ابتهالك لدى الله المقتدر العزيز الوهاب. انه يكون معك فى كلّ الاحيان و يذكرك و الذين معك انه لهو العزيز البصّار. و تكبر من هذا المقام الاعلى و المقرّ الاسنى على اهلك و من نسب اليك انّ ربّك لهو المبيّن المختار. لا يعزب عن علمه من شىء يذكر من يشاء بما يبقى به ذكره بدوام الله مالك الانام. يا اسمى الجمال قد توجّه فى هذا الحين ربّك الى من سمى ببرزك ليجد نفحات الوحي و ينطق

بثناء ربّه الخبير. انّ الذی توجّه الى الله انه يتوجّه اليه فضلاً من عنده و انا العليم. من نطق بهذا الأسم الأعظم يوقن بانه كان مذكوراً لدى العرش يشهد بذلك ربّك و انا الشّهِيد. كبرّ من قبلى على وجهه قل تالله قد فزت بالفوز الأعظم اذ ذكرك مالک القدم فى هذا اللّوح الحفيظ. افرح بفضل موليك ثم اشكره انّ ربّك لهو السّميع. هذا يوم فيه انجذبت الاشياء من نداء مالک الاسماء و كلّ ذرّة من الذرّات تهلّل و تكبّر و تتحرّك شوقاً الى ظهور الله فى هذا المقام المبين. يا جمال اشهد ثم انظر و اذكر ما رأيت بعينك اذ كنت قائماً لدى الباب و كان متوجّهاً اليك وجه الله ربّ العالمين. افرح بفضلى ثمّ عنايتى ثمّ مواهبى و رحمتى التى سبقت الاشياء و بحر كرمى الذى احاط العالمين. و ما ذكرت فى الذين اقبلوا الى المظلوم بشّرهم بذكرى ايّاهم ليكونن من الفرحين. قد عرض لدى العرش العبد الحاضر كل اسم كان مذكوراً فى كتابك و نزلنا له ما فاح به عرف الفضل بين السّموات و الارضين. طوبى لهم بما فازوا بعرفان الله فى ايّامه و تمسّكوا بحبله المنير. يا اهل الطّاء لعمر الله انّ المقصود يذكركم و يناديكم من هذا المقام البعيد و يدعوكم الى مقام لا يأخذه الفناء انّ ربّكم العليم لهو الشّاهد الامين. قد ذكرناكم مرّة بعد مرّة افرحوا بفضل ربّكم و كونوا من الشّاكرين. ثمّ ابشروا بما توجّه اليكم وجه الله من هذا الافق البديع. قولوا لك الحمد يا اله العالم و مالک القدم بما تحرّك باسمنا قلمك الاعلى و تضوّع منه عرف عنايتك لهولاء الفقراء نشهد انك انت الفضّال و نحن من السّائلين. و ما ذكرت فى اهل الهاء و الميم انا نزلنا لهم الآيات فضلاً من لدنا و انا الكريم. و نزلنا لمئة الكليم هناك ما اردته من فضل ربّك الرّحيم. و نذكر اهل الشّين و السّين و الميم الذين فازوا برحيق البقاء الذى فك ختمه باصبع ارادة مالک الانشاء طوبى لهم ثمّ طوبى لهم و لهم حُسن مآب. يا احبّائى فى الشّين تالله قد ذكركم مالک الاسماء بآيات لا يأخذها المحو فى ممالك الابداع انّ مالک الاختراع يشهد بذلك و كلّ عارفٍ علّام. يا رضا قد سمعت التّداء مرّة بعد مرّة اسمع فى هذه الكلمة الاخرى و توجّه بالوجه الاظهر الى المنظر الاكبر و بالقلب الانور الى افق ظهور ربّك العزيز الوهاب. قل لك الثناء يا مالک البقاء و لك الدّكر يا من بيدك زمام الایجاد. اشهد انك قد قرّبتنى و شرّفتنى و عرفّقتنى و اسمعتنى ندائك الاحلى فى ملكوت الانشاء و انك انت الكريم الفضّال. اسئلك بالاسم الاعظم بان تجعلنى ناطقاً بذكرك و تؤيّدنى على الاستقامة الكبرى على امرک الذی به انقلبت الاسماء و ناحت قبائل الارض كلّها انا من شاء كرمك

الذى احاط الامكان و نذكر الذين هناك ليحركهم عرف آيات ربهم الرحمن. و
نكبر من هذا المقام على وجوههم و نوصيهم بما ينبغي لهذه الايام. يا قلمي
الاعلى اذكر من سمى بطالب ليفرح بذكرى و يكون قائماً على خدمة هذا
الامر الذى به زلت الاقدام. يا طالب اسمع نداء المظلوم تالله انه ما اراد لك
النا ما يقربك الى الله رب الغيب و الاجهار. اعمل ما وصيناك من قبل بلسان
الصدق ثم تشبث بذيل رحمة ربك فالحق الاصباح. قل اي رب لك الحمد بما
عرفتني و علمتني و اشهدتني قد توجهت اليك بكلى و اسئلك بان لاتدعنى
بنفسى و اذك انت المقتدر المئان. و نذكر احبائى فى السنين قل ان افرحوا
بذكرى و ثنائى لعمر الله يبقى لكم ما جرى من هذا القلم الذى شهد انه لا اله
النا انا المقتدر العزيز الفضال. انا نريكم فى حب الله و امره و نوصيكم
بالاستقامة الكبرى لان بها ترتفع اعلام النصرة بين الارض و السماء و يغرد
عندليب البقاء فى الجواء انه لا اله الا هو المقتدر على الاكوان. خذوا رحيق
البيان باسمى ثم اشربوا منه بذكرى الذى احاط الجهات. طوبى لكم بما تشرقتم
بذكر الله و توجهتم فى يوم فيه زلت الاقدام. يا قلمي توجه الى اهل الميم الذين
شربوا رحيق العرفان فى ايام الرحمن و فازوا بهذا الذكر الجميل. انا سمعنا
نداء كل واحد منكم و نريكم على ما انتم عليه فضلاً من لدى الله العليم
الخبير. انا نذكر من سمى بعلى فى ملكوت الاسماء ليسمع نداء ربه الكريم. يا
على استعد لا صغاء نداء ربك الابهى الذى ارتفع من هذا الافق الاعلى و
المنظر الاسنى لتشهد بما شهد الملائكة الاعلى ان ربك لهو المبين العزيز
الحميد. قم على خدمة مولئك على شأن يتحير به ما سواك كذلك يأمرك قلم
الامر من هذا المقام المنير. تمسك بعروة الاستقامة و تشبث بذيل رحمة ربك
و قل يا اله الاسماء و فاطر السماء و المهيمن على الاشياء اسئلك باسمك
الذى به انكسر ظهر الاصنام بان تجعلنى ناطقاً بذكرك و ذاكراً بين خلقك ثم
ايدنى على خدمة امرك اذك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت العليم
الحكيم. يا على اذا ارتفع نعيق ناعق هناك دعه بنفسه و توجه بقلبك الى افق
ظهور ربك العزيز الحميد. كذلك جرى اسمك من لسان المظلوم و نزل لك
ما يبقى به اسمك بين السموات و الارضين. و نذكر من سمى بالباء و الزاء
ليأخذه جذب آيات ربه على شأن يقوم و ينادى تالله قد ظهر المحبوب و اتى
الرحمن بعرشه العظيم. قل يا قوم لا تضيّعوا امر الله بينكم دعوا ما عندكم و
خذوا ما اتكم من لدى الله رب العالمين. هذا يوم لا تتفعم خزائن العالم و لا
اعانة الأمم توكلوا على الله و توجهوا الى افقه المنير. كذلك يعلمك ربك

لتذكره بين عباده و تكون من الراسخين. توجه وجه القدم الى ارض النون و يذكر الذين آمنوا بالله رب ما كان و ما يكون. يا محمد افرح بما يذكرك الفرد الاحد من هذا المقام الاعلى لتقوم على ذكر موليك الذى سجن فى سبيل الله المهيمن القيوم. قل تالله قد جعل الله السجن قصراً من الياقوت و ينطق فيه مالك الملكوت ائه لا اله الا انا العزيز المحبوب. كن مستقيماً على حب مولئك لان التاعق ينعق بين العباد دعه بنفسه و تمسك بحبل الله رب الغيب و الشهود. كذلك جرى من قلم الرحمن ماء الحيوان اشرب و قل لك الحمد يا اله العالم و لك الشكر يا مالك الوجود. يا محمود يذكرك ربك من هذا المقام المحمود و يناديك بنداؤ لو يجد من فى الوجود عرفه ليدعن ما عندهم و يطيرن فى هواء محبة ربك العزيز الودود. اذا فزت بايات الله احفظها ثم اقرئها فى الليالى و الايام لعمر الله تستضىء بها الافاق و تستنير بها القلوب. اياك ان تحزنك شئون العالم كن ناظراً فى كل الاحوال الى هذا الافق الذى منه ينادى الاسم الاعظم الملك لله مالك الملوك. قل يا عباد الرحمن هل بينكم من ذى سمع لسمع نداء الله و هل بينكم من ذى بصر لينظر ما ظهر فى اليوم الموعود. قل ائه يكتب لمن اراد اجر لقائه كذلك قضى الامر فى لوح محفوظ. كم من عبد تقرب و ما فاز و كم من عبد فاز باللقاء اذ كان فى مقام بعيد كذلك يعلمكم الله فضلاً من عنده ائه لهو العليم الحكيم. انا نذكر الذين آمنوا بالله فى ارض زينت باسم الميم فى هذا اللوح المنيع. يا اهل الميم و الزاء افرحوا بذكر الله و توجهوا بقلوب نوراء الى مشرق الطور الذى فيه ينادى مالك الظهور الملك لله الفرد الواحد العليم الخبير. انا نذكر الذين شربوا رحيق الوحي و فازوا بعرفان الله فى هذا الفجر المنير. طوبى لكم بما سمعتم و اقبلتم و امنتم بالله رب العالمين انتم فى مقاعدكم و لسان المظلوم يذكركم من هذا المقر الذى يطوفه الملائكة الاعلى ثم اهل مدائن الاسماء و الذين يطوفون حول عرش عظيم. هنيئاً لكم و مريئاً لكم يا اصفياء الله و احبائه طوبى لوجوهكم بما توجهت و لقلوبكم بما اقبلت و لنفوسكم بما طارت و لعيونكم بما رأت و لا لسنكم بما نطقت بثناء الله الملك الحق المبين. انا نوصيكم بالاستقامة على امر الله لانها تنفعكم فى الدنيا و الآخرة ان ربكم الرحمن لهو العليم. خذوا كأس الحيوان باسمى الرحمن رغماً للذين كفروا بالبرهان اذ ظهر من لدى الله العزيز الجميل. ثم اشربوا منها تارة باسمى و طوراً بذكرى البديع المنيع. كذلك يذكركم من سجن فى سبيل الله و كذلك

يذكركم من استقرّ على هذا المقام الكريم. البهاء عليكم من لدى الله مقصود العارفين. الحمد لله ربّ العالمين.

(٨) هو المقتدر العليم الحكيم

قد احاطت ارياح البغضاء سفينة البطحاء بما اكتسبت ايدي الظالمين. يا باقر قد افتيت على الذين ناح لهم كتب العالم و شهد لهم دفاتر الاديان كلها و اناك يا ايها البعيد في حجاب غليظ. تالله قد حكمت على الذين بهم لاح افق الايمان يشهد بذلك مطالع الوحي و مظاهر امر ربك الرحمن الذين انفقوا ارواحهم و ما عندهم في سبيله المستقيم. قد صاح من ظلمك دين الله فيما سويه و اناك تلعب و تكون من الفرحين. ليس في قلبي بغضك و لا بغض احد من العباد لان العالم يراك و امثالك في جهل مبين. اناك لو اطلعت على ما فعلت لالقيت نفسك في النار او خرجت من البيت متوجّها الى الجبال و نحت الى ان رجعت الى مقام قدر لك من لدن مقتدر قدير. يا ايها الموهوم اخرق حجابات الظنون و الاوهام لتري شمس العلم مشرقة من هذا الافق المنير. قد قطعت بضعة الرسول و ظننت اناك نصرت دين الله كذلك سوّلت لك نفسك و انت من الغافلين. قد احترق من فعلك قلوب الملأ الأعلى و الذين طافوا حول امرالله ربّ العالمين. قد ذاب كبد البتول من ظلمك و ناح اهل الفردوس في مقام كريم. انصف بالله باي برهان استدلل علماء اليهود و افتوا به على الروح اذ اتى بالحقّ و باي حجة انكر الفريسيون و علماء الاصنام اذ اتى محمد رسول الله بكتاب حكم بين الحقّ و الباطل بعدل اضاء بنوره ظلمات الارض و انجذبت قلوب العارفين و اناك استدلت اليوم بما استدلل به علماء الجهل في ذاك العصر يشهد بذلك مالك مصر الفضل في هذا السّجن العظيم. اناك اقتديت بهم بل سبقتهم في الظلم و ظننت اناك نصرت الدين و دفعت عن شريعة الله العليم الحكيم. و نفسه الحقّ ينوح من ظلمك التاموس الاكبر و تصيح شريعة الله التي بها سرت نسمات العدل على من في السموات و الارضين. هل ظننت اناك ربحت فيما افتيت لا و سلطان الاسماء يشهد بخسرانك من عنده علم كلّ شيء في لوح حفيظ. قد افتيت على الذي حين افتائك يلعنك قلمك يشهد بذلك قلم الله الاعلى في مقامه المنيع. يا ايها الغافل اناك ما رايتني و ما عاشرت و ما انست معي في اقلّ من ان فكيف امرت الناس بسببي هل اتبعت في ذلك هوئك ام مولئك فات باية ان انت من الصادقين. نشهد اناك نبذت شريعة الله ورائك و اخذت شريعة نفسك انه لا يعزب عن علمه من شيء انه هو الفرد الخبير. يا ايها الغافل اسمع ما انزله

الرَّحْمَنُ فِي الْفَرْقَانِ لَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا كَذَلِكَ حَكَمَ
مَنْ فِي قَبْضَتِهِ مَلَكُوتَ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ أَنْ أَنْتَ مِنَ السَّامِعِينَ. إِنَّكَ نَبَذْتَ حَكَمَ
اللَّهِ وَاخَذْتَ حَكَمَ نَفْسِكَ فَوَيْلٌ لَكَ يَا أَيُّهَا الْغَافِلُ الْمُرِيبُ. إِنَّكَ لَوْ تَتَكْرَنِي
بِأَيِّ بَرَهَانٍ يَثْبُتُ مَا عِنْدَكَ فَأَتِ بِهِ يَا أَيُّهَا الْمُشْرِكُ بِاللَّهِ وَالْمَعْرُضُ عَنِ
سُلْطَانِهِ الَّذِي أَحَاطَ الْعَالَمِينَ. يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ اعْلَمْ أَنَّ الْعَالَمَ مِنْ اعْتِرَافٍ بِظُهُورِي
وَشَرْبٍ مِنْ بَحْرِ عِلْمِي وَطَارٍ فِي هَوَاءِ حَبِّي وَنَبْذٍ مَا سِوَايَ وَاخْذُ مَا نَزَلَ
مِنْ مَلَكُوتِ بِيَانِي الْبَدِيعِ. إِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْبَصَرِ لِلْبَشَرِ وَرُوحِ الْحَيَوَانَ لِجَسَدِ
الْإِمْكَانِ تَعَالَى الرَّحْمَنُ الَّذِي عَرَّفَهُ وَاقَامَهُ عَلَى خِدْمَةِ أَمْرِهِ الْعَزِيزِ الْعَظِيمِ.
يَصْلِي عَلَيْهِ الْمَلَأُ الْأَعْلَى وَاهْلُ سِرَادِقِ الْكِبْرِيَاءِ وَالَّذِينَ شَرِبُوا رَحِيقِي
الْمَخْتُومِ بِاسْمِي الْقَوِيِّ الْقَدِيرِ. يَا بَاقِرَ إِنَّكَ أَنْ تَكُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْمَقَامِ الْأَعْلَى
فَأَتِ بَأَيَّةٍ مِنْ لَدِي اللَّهُ فَاطِرِ السَّمَاءِ وَأَنْ عَرَفْتَ عِزَّ نَفْسِكَ خُذْ اعْتِنًا هَوْنَكَ
ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى مَوْلَانِكَ لَعَلَّ يَكْفُرَ عَنْكَ سَيِّئَاتِكَ الَّتِي بِهَا احْتَرَقْتَ أَوْرَاقَ السِّدْرَةِ
وَصَاحَتِ الصَّخْرَةُ وَبَكَتْ عَيُونُ الْعَارِفِينَ. بَكَ انشَقَّ سِتْرُ الرَّبُّوبِيَّةِ وَغَرَقَتْ
السَّفِينَةُ وَعَقَرَتِ النَّاقَةُ وَنَاحَ الرُّوحُ فِي مَقَامٍ رَفِيعٍ. اتَّعَرَّضَ عَلَى الَّذِي أَتَاكَ
بِمَا عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ الْعَالَمِ مِنْ حُجِّجِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ افْتَحْ بِصْرَكَ لِتَرَى الْمَظْلُومَ
مُشْرِقًا مِنْ أَفْقِ إِرَادَةِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ. ثُمَّ افْتَحْ سَمْعَ فَوَادِكَ لِتَسْمَعَ مَا
تَتَنَطَّقُ بِهِ السِّدْرَةُ الَّتِي ارْتَفَعْتَ بِالْحَقِّ مِنْ لَدِي اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَمِيلِ. إِنَّ السِّدْرَةَ
مَعَ مَا وَرَدَ عَلَيْهَا مِنْ ظَلْمِكَ وَاعْتِسَافِ امْتَالِكَ تَتَنَادَى بِأَعْلَى النَّدَاءِ وَتَدْعُ
الْكَلَّ إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَالْأَفْقَ الْأَعْلَى طُوبَى لِنَفْسٍ رَأَتْ آيَةَ الْكِبَرِيِّ وَ
لَاذَنْ سَمِعَتْ نِدَائَهَا الْأَحْلَى وَوَيْلٌ لِكُلِّ مَعْرُضٍ أَثِيمٍ. يَا أَيُّهَا الْمَعْرُضُ بِاللَّهِ لَوْ
تَرَى السِّدْرَةَ بَعِينَ الْإِنْصَافِ لِتَرَى أَثَارَ سَيُوفِكَ فِي أَفْنَانِهَا وَغِصَانِهَا وَ
أَوْرَاقِهَا بَعْدَ مَا خَلَقَكَ اللَّهُ لِعِرْفَانِهَا وَخِدْمَتِهَا تَفَكَّرْ لَعَلَّ تَطَّلِعَ بِظَلْمِكَ وَتَكُونَ
مِنَ التَّائِبِينَ. أَظَنَنْتَ أَنَا نَخَافُ مِنْ ظَلْمِكَ فَاعْلَمْ ثُمَّ ائِقِنْ أَنَا فِي أَوَّلِ يَوْمٍ فِيهِ
ارْتَفَعَ صَرِيرُ الْقَلَمِ الْأَعْلَى بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ انْفَقْنَا أَرْوَاحَنَا وَاجْسَادَنَا وَ
ابْنَانَنَا وَآمَوَالَنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَنَفْتَخِرُ بِذَلِكَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْشَاءِ وَ
الْمَلَأِ الْأَعْلَى يَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا وَرَدَ عَلَيْنَا فِي هَذَا الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ. تَاللَّهِ قَدْ ذَابَتْ
الْإِكْبَادُ وَصَلَبَتْ الْأَجْسَادُ وَسَفَكَتِ الدِّمَاءُ وَالْإِبْصَارُ كَانَتْ نَاطِرَةً إِلَى أَفْقِ
عِنَايَةِ رَبِّهَا الشَّاهِدِ الْبَصِيرِ. كُلَّمَا زَادَ الْبِلَاءُ زَادَ أَهْلَ الْبِهَاءِ فِي حُبِّهِمْ قَدْ شَهِدَ
بِصَدَقِهِمْ مَا أَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ فِي الْفَرْقَانِ بِقَوْلِهِ فَتَمَمُّوا الْمَوْتَ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. هَلْ
الَّذِي حَفِظَ نَفْسَهُ خَلْفَ الْأَحْجَابِ خَيْرٌ أَمْ الَّذِي انْفَقَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْصَفٌ وَ لَا
تَكُنْ فِي تِيهِ الْكُذْبُ لِمَنِ الْهَاتِمِينَ. قَدْ أَخَذَهُمْ كَوْثَرُ مَحَبَّةِ الرَّحْمَنِ عَلَى شَأْنِ مَا

منعتهم مدافع العالم و لا سيوف الامم عن التوجه الى بحر عطاء ربهم المعطى
الكريم. تالله ما اعجزنى البلاء و ما اضعفنى اعراض العلماء نطقت و انطق
امام الوجوه قد فتح باب الفضل و اتى مطلع العدل بآيات واضحات و حجج
باهرات من لدى الله المقتدر القدير. احضر بين يدي الوجه لتسمع اسرار ما
سمعه ابن عمران فى طور العرفان كذلك يأمرك مشرق ظهور ربك الرحمن
من شطر سجنه العظيم. اغرتك الرياسة اقرء ما انزله الله للرئيس الاعظم
ملك الروم الذى حبسنى فى هذا الحصن المتين. لتطلع بما عند المظلوم من
لدى الله الواحد الفرد الخبير. اتفرح بما ترى همج الارض ورائك انهم
اتبعوك كما اتبع قوم قبلهم من سمى بحتان الذى افتى على الروح من دون بيّنة
و لا كتاب منير. اقرء كتاب الايقان و ما انزله الرحمن لملك باريس و امثاله
لتطلع بما قضى من قبل و توقن باننا ما اردنا الفساد فى الارض بعد اصلاحها
انما نذكر العباد خالصاً لوجه الله من شاء فليقبل و من شاء فليعرض ان ربنا
الرحمن لهو الغنى الحميد. يا معشر العلماء هذا يوم لا ينفعكم شىء من الاشياء
و لا اسم من الاسماء الا بهذا الاسم الذى جعله الله مظهر امره و مطلع اسمائه
الحسنى لمن فى ملكوت الانشاء نعيماً لمن وجد عرف الرحمن و كان من
الراسخين. و لا يغنيكم اليوم علومكم و فنونكم و لا زخارفكم و عزكم دعوا
الكل ورائكم مقبلين الى الكلمة العليا التى بها فصلت الزبر و الصحف و هذا
الكتاب المبين. يا معشر العلماء ضعوا ما الفتموه من قلم الطنون و الاوهام
تالله قد اشرفت شمس العلم من افق اليقين. يا باقر انظر ثم اذكر ما نطق به
مؤمن الك من قبل ا تقتلون رجلاً ان يقول ربى الله و قد جائكم بالبيّنات من
ربكم و ان يك كاذباً فعليه كذبه و ان يك صادقاً يصبكم بعض الذى بعدكم ان
الله لا يهدى من هو مسرف كذاب. يا ايها الغافل ان كنت فى ريب ممّا نحن
عليه انا نشهد بما شهد الله قبل خلق السموات و الارض انه لا اله الا هو
العزیز الوهاب. و نشهد انه كان واحداً فى ذاته و واحداً فى صفاته لم يكن له
شبه فى الابداع و لا شريك فى الاختراع قد ارسل الرسل و انزل الكتب
ليبشروا الخلق الى سواء الصراط. هل السلطان اطلع و غض الطرف عن
فعلك ام اخذه الرعب بما عوت شرذمة من الدّئاب. الذين نبذوا صراط الله
ورائهم و اخذوا سبيلك من دون بيّنه و لا كتاب. انا سمعنا بان ممالك الايران
تزيت بطراز العدل فلما تفرسنا وجدناها مطالع الظلم و مشارق الاعتساف. انا
نرى العدل تحت مخالاب الظلم نسئل الله بان يخلصه بقوة من عنده و سلطان
من لدنه انه لهو المهيمن على من فى الارضين و السموات. ليس لاحد ان

يعترض على نفس فيما ورد على امر الله ينبغي لكل من توجه الى الافق
الأعلى ان يتمسك بحبل الاصطبار و يتوكل على الله المهيم المختيار. يا
احباء الله اشربوا من عين الحكمة و سيروا فى رياض الحكمة و طيروا فى
هواء الحكمة و تكلموا بالحكمة و البيان كذلك يأمركم ربكم العزيز العلام. يا
باقر لاتطمئن بعزك و اقتدارك مثلك كمثل بقية اثر الشمس على رؤس
الجبال سوف يدركها الزوال من لدى الله الغنى المتعال. قد أخذ عزك و عز
امثالك و هذا ما حكم به من عنده امّ الألواح. اين من حارب الله و اين من
جادل بآياته و اين من اعرض عن سلطانه و اين الذين قتلوا اصفياه و سفكوا
دماء اوليائه تفكر لعل تجد نفحات اعمالك يا ايها الجاهل المرتاب. بكم ناح
الرسول و صاحبت البتول و خربت الديار و اخذت الظلمة كل الاقطار. يا
معشر العلماء بكم انحط شأن الملة و نكس علم الاسلام و ثل عرشه العظيم.
كلما اراد مميّز ان يتمسك بما يرتفع به شأن الاسلام ارتفعت ضوضائكم
بذلك منع عما اراد و بقى الملك فى خسران كبير فانظروا فى ملك الروم
انه ما اراد الحرب و لكن ارادها امثالكم فلما اشتعلت نارها و ارتفع لهيبها
ضعفت الدولة و الملة يشهد بذلك كل منصف بصير. و زادت ويلاتها الى ان
اخذ الدخان ارض السرّ و من حولها ليظهر ما انزله الله فى لوح الرئيس
كذلك قضى الامر فى الكتاب من لدى الله المهيم القيوم. انا لله و انا اليه
راجعون. يا قلم الاعلى دع ذكر الدّيب و اذكر الرّقشآء التى بظلمها ناحت
الاشياء و ارتعدت فرأى الاوليآء كذلك يأمرك مالك الاسماء فى هذا المقام
المحمود. قد صاحت من ظلمك البتول و تظنّ انك من ال الرسول كذلك
سوّلت لك نفسك يا ايها المعرض عن الله ربّ ماكان و ما يكون. انصفي يا
ايّها الرّقشآء باى جرم لدغت ابناء الرسول و نهبت اموالهم اكفرت بالذى
خلقك بامرّه كن فيكون. قد فعلت بابناء الرسول ما لافعلت عاد و ثمود بصالح
و هود و لا اليهود بروح الله مالك الوجود. اتنكر آيات ربك التى اذ نزلت
من سماء الامر خضعت لها كتب العالم كلها تفكر لتطلع بفعلك يا ايها الغافل
المردود. سوف تأخذك نفحات العذاب كما اخذت قوماً قبلك انتظر يا ايها
المشرك بالله مالك الغيب و الشهود. هذا يوم اخبر به الله بلسان رسوله تفكر
لتعرف ما انزله الرحمن فى الفرقان و فى هذا اللوح المسطور. هذا يوم فيه
اتى مشرق الوحي بايات بينات عجز عن احصائها المحصون. هذا يوم فيه
وجد كلّ ذى شمّ عرف نسمة الرحمن فى الامكان و سرع كلّ ذى بصر الى
فرات رحمة ربّه مالك الملوك. يا ايها الغافل تالله قد رجع حديث الدّبح و

الدَّبِيحِ تَوَجَّهَ إِلَى مَقَرِّ الْفِدَاءِ وَ مَا رَجَعَ بِمَا اِكْتَسَبْتَ بِدِكْ يَا اَيُّهَا الْمُبْغِضُ الْعَنُودِ .
اِظْنَنْتَ بِالشَّهَادَةِ يَنْحَطُّ شَأْنُ الْاَمْرِ لَا وَ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ مَهِيْبُ الْوَحْيِ اِنْ اَنْتَ مِنْ
الَّذِيْنَ هُمْ يَفْقَهُوْنَ . وَيَلْ لَكَ يَا اَيُّهَا الْمُشْرِكُ بِاللّٰهِ وَ لِلَّذِيْنَ اتَّخَذُوْكَ اِمَامًا لِاَنْفُسِهِمْ
مِنْ دُوْنِ بَيْنِهِ وَ لَا كِتَابَ مَشْهُودٍ . كَمْ مِنْ ظَالِمٍ قَامَ عَلٰى اِطْفَاءِ نُوْرِ اللهِ قَبْلَكَ وَ
كَمْ مِنْ فَاجِرٍ قَتَلَ وَ نَهَبَ اِلٰى اِنْ نَاحَتْ مِنْ ظَلَمِهِ الْاَفْنَدَةُ وَ النَّفُوْسُ . قَدْ غَابَتْ
شَمْسُ الْعَدْلِ بِمَا اسْتَوٰى هَيْكَلُ الظُّلْمِ عَلٰى اَرِيْكَةِ الْبِغْضَاءِ وَ لَكِنَّ الْقَوْمَ هُمْ لَا
يَشْعُرُوْنَ . قَدْ قَتَلَ اِبْنَاءَ الرَّسُوْلِ وَ نَهَبَ اَمْوَالَهُمْ قُلْ هَلْ اِلْمَالُ كَفَرَتْ بِاللّٰهِ اَمْ
مَالِكُهَا عَلٰى زَعْمِكَ اِنْصَفْ يَا اَيُّهَا الْجَاهِلُ الْمُحْجُوْبُ . قَدْ اَخَذْتَ الْاِعْتِسَافَ وَ
نَبَذْتَ الْاِنْصَافَ بِذَلِكَ نَاحَتْ الْاَشْيَاءُ وَ اَنْتَ مِنَ الْغَافِلِيْنَ . قَدْ قَتَلْتَ الْكَبِيْرَ وَ
نَهَبْتَ الصَّغِيْرَ هَلْ تَظُنُّ اَنْكَ تَأْكُلُ مَا جَمَعْتَهُ بِالظُّلْمِ لَا وَ نَفْسِيْ كَذَلِكَ يَخْبِرُكَ
الْخَبِيْرُ . تَاللّٰهِ لَا يَغْنِيْكَ مَا عِنْدَكَ وَ مَا جَمَعْتَهُ بِالْاِعْتِسَافِ يَشْهَدُ بِذَلِكَ رَبُّكَ
الْعَلِيْمُ . قَدْ قَمْتُ عَلٰى اِطْفَاءِ نُوْرِ الْاَمْرِ سَوْفَ تَتَّخِذُ نَارَكَ اَمْرًا مِنْ عِنْدِهِ اِنَّهُ هُوَ
الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيْرُ . لَا تَعْجِزْهُ شُؤْنَاتُ الْعَالَمِ وَ لَا سَطُوْةُ الْاُمَّمِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بِسُلْطَانِهِ
وَ يَحْكُمُ مَا يَرِيْدُ . تَفَكَّرْ فِي النَّاقَةِ مَعَ اَنَّهَا مِنَ الْحَيْوَانِ رَفَعَهَا الرَّحْمَنُ اِلٰى مَقَامِ
نُطْقِ السَّنِّ الْعَالَمِ بِذِكْرِهَا وَ ثَنَّاها اِنَّهُ لَهُوَ الْمَهِيْمُ عَلٰى مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَ
لِاَرْضِ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ الْعَظِيْمُ . كَذَلِكَ زَيَّنَّا اَفَاقَ سَمَاءِ الْوَحْيِ بِشَمْسِ
الْكَلِمَاتِ نَعِيْمًا لِمَنْ فَازَ بِهَا وَ اسْتَضَاءَ بِانْوَارِهَا وَ وَيْلٌ لِلْمُعْرَضِيْنَ وَ وَيْلٌ
لِّلْمُنْكَرِيْنَ وَ وَيْلٌ لِلْغَافِلِيْنَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ .

(٩) هُوَ الظَّاهِرُ النَّاطِقُ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ

شَهِدْتَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهٰى لِمَنْ ظَهَرَ فِيْ مَلَكُوْتِ الْاِنْشَاءِ بِاِنَّهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَمْ يَزَلْ
كَانَ مَقْدَسًا عَنِ الدَّكْرِ وَ الثَّنَاءِ وَ مَنْزَهَاً عَنِ ادْرَاكِ مَنْ فِي الْاَرْضِ وَ السَّمَاءِ
اِنَّهُ هُوَ الْغَيْبُ الْمَكْنُونُ وَ الرَّمَزُ الْمَخْزُونُ وَ اِنَّهُ هُوَ الَّذِي تَزَيَّنْتَ بِذِكْرِهِ كَتَبَ
الْعَالَمِ وَ اَخْبَرَ بِهِ الرَّحْمَنُ فِي الْفَرَقَانِ يَوْمَ يَقُوْمُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِيْنَ . يَا مَهْدِيْ قَدْ
حَضَرَ كِتَابِكَ لَدِي الْمَظْلُوْمِ وَ قَرِئْتُ الْعَبْدَ الْقَائِمَ لَدِي الْعَرْشِ اَنْتَ الَّذِي اعْتَرَفْتَ
بِمَا اعْتَرَفَ بِهِ اللهُ وَ نَطَقْتَ بِمَا نَطَقَ بِهِ الْقَلَمُ الْاَعْلٰى بَيْنَ الْاَرْضِ وَ السَّمَاءِ
طُوْبِيْ لَعَيْنِكَ بِمَا رَأَتْ الْاٰيَةَ الْكُبْرٰى وَ لِاَذْنِكَ بِمَا سَمِعْتَ نِدَائِيْ الْاَحْلٰى وَ
لِقَلْبِكَ بِمَا اَقْبَلَ اِلٰى اَفْقٰى الْمُنِيْرِ . اَنَا رَبِّيْنَاكَ وَ هَدِيْنَاكَ وَ اسْمَعْنَاكَ وَ عَرَفْنَاكَ
هَذَا الظُّهُورُ الَّذِي اِذْ ظَهَرَ تَزَعَزَعَ كُلُّ بِنْيَانٍ وَ اضْطَرَبَ فُوَادُ كُلِّ عَالَمٍ وَ زَلَّ
قَدَمُ كُلِّ عَارِفٍ وَ نَسَفَ كُلُّ جَبَلٍ بِاَذْخِ رَفِيْعٍ . اَنَا وَجَدْنَا مِنْكَ عَرَفَ الْخُلُوْصِ
ذَكَرْنَاكَ مِنْ قَبْلِ وَ فِيْ هَذَا الْحِيْنَ الَّذِي يَنْطِقُ فِيْهِ مَكْلَمُ الطُّوْرِ عَلٰى غَصَنِ

الظهور انه لا اله الا انا العليم الخبير. افرح بهذا اللوح الذى تضحّ منه عرف
عناية الرّحمن فى الامكان يشهد بذلك من عنده كتاب مبين. و اشكر بما
يذكرك امّ الكتاب من هذا المقام الذى سمّى بالاسماء الحسنى فى كتاب الله
ربّ العالمين. قد فزت بما لا يقطع عرفه بدوام الله مقصودك و مقصود من
فى السّموات و الارضين. قد كنت صامتاً انطقك ندائه الأهلّى و كنت راقداً
ايظتلك الصّيحة التى ارتفعت بالحقّ و كنت قاعداً اقامتك يد قدرة ربّك
المقتدر القدير. هل تقدر ان تشكره بما يليق لهذا الفضل الاعظم قل لاحول و لا
قوة الا بك يا محبوب العالم و لا طول و لا قدرة الا بسلطانك العظيم. كذلك
ظهرت لئالى العرفان من عمّان رحمة ربّك الغفور الرّحيم. قد قدّر لك من
لدى الله ما تفرح به افئدة المقرّبين. يشهد قلمى الاعلى بانك سمعت النداء و
اقبلت الى افق الامر اذ اعرض عنه كلّ عالم بعيد. البهاء عليك و على
ضلعك التى توجه اليها لحاظ عناية ربّك الكريم. بشرها بعناية ربّها لتفرح
بهذا الذّكر الذى يجد منه المخلصون عرف قميص فضل ربّهم المعطى العزيز
الحكيم انا نذكر هاشماً الذى كان مذكوراً فى كتابك ليفرح بذكر الله المهيم
القيوم. يا هاشم اسمع نداء ربّك الابهى من الافق الاعلى على البقعة الثّوراء
انه لا اله الا هو العزيز الودود. قد خلق العالم لهذا الظهور الاعظم فلما ظهر
بالحقّ اعرض عنه كلّ غافل و انكره كلّ جاهل مردود. قل يا ملأ الارض هذا
يوم الذّكر و الثّناء و هذا يوم النداء كيف انتم لاتسمعون هذا يوم فيه انار الافق
الأعلى بانوار ظهور مالک الاسماء كيف انتم لاتنظرون لعمرى هذا يوم البيان
و انتم صامتون. و هذا يوم انزل الله ذكره فى كتبه و لكنّ القوم اكثرهم لا
يشعرون. تمسّك بعروة فضل ربّك و تشبّث بذيل عناية الحقّ علّم الغيوب
كذلك نطق لسانى فضلاً من عندى عليك لتشكر ربّك مالک الوجود. و
نذكر من سمّى بعلّى فى ملكوت الاسماء الذى اراد ان يشرب رحيقى المختوم
يا على اسمع ندائى من شطر سجنى انه يذكرك بما تفرح به الافئدة و القلوب
و افتح بصرک لترى آياتى الكبرى و افقى الاعلى ثمّ اقبل بسمعك لتسمع نداء
الله المهيم القيوم. قل يا ملأ الارض هذا يوم فيه تنطق الاشياء كلّها الملك
لله مالک الملوك. انه قد ظهر بالحقّ بسلطان لا تقوم معه جنود العالم و لا
تخوّفه مدافع الامم ينطق باعلى النداء بين الارض و السّماء تالله قد اتى
المقصود بسلطان مشهود. قم بالاستقامة الكبرى على امر مالک الورى ثمّ
اخرق الاحجاب باسم ربّك سلطان الغيب و الشّهود اياك ان تمنعك حجبات
الامم عن الاسم الاعظم انظر ثمّ اذكر اذ اتى محمّد رسول الله انكره علماء

العصر و اذ اتى الرّوح اعرض عنه علماء اليهود. لو ينصف احد اقلّ من سمّ
الابرة يقوم و يصيح بين العباد بهذا الاسم الذى به سرع الموحّدون الى ظلّ
رحمة ربّهم العزيز الغفور. لو ينكر احد هذا الامر باىّ امر يثبت ما عنده و
باىّ برهان يطمئنّ قلبه كذلك صرفنا الآيات و انزلناها لك لتشكر ربّك
مالك الملكوت دع العالم ورأىك مقبلاً الى الله و منقطعاً عن كلّ الوجود.
هذا يوم فيه تنادى الحجّة و يصيح البرهان و لكنّ القوم لا يفقهون. انك اذا
وجدت عرف القميص و سمعت نداء المظلوم ولّ وجهك شطر الله و قل
اشهد انك ظهرت و اظهرت امرك العزيز المكنون. يا محمود توجه اليك
المحبوب و يناديك من شطر بيته المعمور و يذكرك بما انزله الله فى
الكتاب. انا نذكر الذين آمنوا بالله و نترك كلّ فاجر مرتاب. طوبى لمن فاز
بالكلمة العليا التى نطق بها لسان الكبرياء فى هذا السّجن الذى يطوفه الملاء
الاعلى فى العشىّ و الاشرار. انا وجدنا اقبالك اقبلنا اليك و ذكرناك بما
يبقى به ذكرك بدوام اسماء ربّك منزل الآيات احفظ هذا المقام بالاسم الاعظم
الذى ينطق فى اعلى المقام. انا نوصيك و الذين آمنوا بما ترتفع به امر الله
ربّ الارباب. طوبى لمن قام على خدمة الامر و عمل بما امر به فى الكتاب.
يا محمد قبل رضا يذكرك مولى الاسماء لتشكر ربّك الغفور الكريم. انا
نوصيك و الذين آمنوا بالعمل الخالص فى هذا اليوم الذى كان مذكوراً فى
كتب الله العليم الخبير. خذ لوح الله بقوة من عنده ثمّ اعمل بما امرت به من
لدى امر حكيم. اياك ان تمنعك حجابات الخلق عن هذا الحقّ الذى اذ ظهر
نادت الذرّات الملك لله ربّ العالمين هذا يوم الاعمال و لكنّ النّاس اكثرهم
من الغافلين هذا يوم العرفان و لكنّ القوم اكثرهم من المعرضين و هذا يوم الله
لو انتم من العارفين. قل ضعوا ما عندكم من الظنون و الاوهام و تمسّكوا بما
امرتم به فى كتاب كريم. قد قام كلّ صخرة و تحرّك كلّ حجر و نطق كلّ مدر
من نفحات الآيات و لكنّ النّاس فى حجاب مبين. طوبى لقوى كسر اصنام
الظنون باسمى القوىّ الغالب القدير. يا محمد قبل صادق قد توجه اليك وجه
المظلوم بما اقبلت الى الله المهيمن القيوم. احمد الله بما جرى ذكرك من قلمه
الاعلى و فضلك بهذا اللوح المحتوم. الذى يجد منه كلّ ذى شمّ عرف الله
مالك الملكوت. انا نوصيك و الذين آمنوا بالامانة و الصّدّاقة و ما يرتفع به
امر الله ربّ ماكان و مايكون. اجهد ليظهر منك ما يثبت به ذكرك فى لوح
محفوظ. كن ناطقاً لوجه ربّك و عاملاً بما امرت به من لدى الله العزيز
الودود. ينبغى لكلّ اسم آمن بالله ان يعمل بما امر به فى الكتاب الاقدس الذى

نزل من لدى الحقّ علّام الغيوب. يا على قبل محمّد اشهد بما شهد الله أنّه لا اله الا هو و الذي ينطق أنّه لهو الغيب المكنون و السرّ المخزون و هو الذي بشرّ به رسل الله المهيمن القيوّم. لعمر الله قد اتى اليوم و القوم عنه معرضون. و اتى حين مناص و لكنّ الناس اكثرهم لا يفقهون. تمسّك بكتاب الله أنّه يفيك بالحقّ يشهد بذلك من توجّه اليك من بيته المعمور. قل هذا يوم فيه ينادى الصّور قد اتى مالك الظهور و ينطق مكلم الطور أنّه لا اله الا انا العزيز المحبوب قد شهدت الاشياء لمالك الاسماء و يصيح الميزان في قطب الامكان تالله قد اتى الرّحمن و لكنّ القوم عنه معرضون. طوبى لقلب اقبل و لوجه توجّه و لعين فازت بالمقام المحمود. قوموا يا احبّائي على ذكر الله و ثنّائه ثمّ اعملوا بما يرتفع به مقامكم و تعلو اسمائكم في عوالم الغيب و الشّهود. كذلك علمك شديد القوى الذي اتى بالاية الكبرى لمن في ملكوت الانشاء انّ ربّك لهو المقتدر على ما اراد لا اله الا هو المهيمن على ما كان و ما يكون. يا قلمي اذكر من سمّي باسمي و بشرّه بايات الله ربّ العالمين. يا حاء قبل السّين و العين قبل اللّام افرح بما يذكرك سلطان الانام من مقرّه المنير. قل تالله قد ظهر المنظر الاكبر و مالك القدر ينادى فيه و يقول يا معشر البشر ضعوا ما عندكم و خذوا ما امرتم به من لدى الله العزيز الجميل. كم من عالم منعته العلوم عن اسمي القيوّم و كم من امّى سمع و سرع الى بحر اسمي العظيم. قل يا ملأ الارض خافوا الله ثمّ انصفوا في هذا الامر الذي اذ ظهر انصعق من في السّموات و الارض الا من شاء الله العليم الحكيم. كذلك اشرقت من افق اللّوح شمس بيان ربّك الرّحمن اشكر و قل لك الحمد يا مقصود المقرّبين. يا حسن احسن كما احسن الله اليك ثمّ احمد ربّك بما اقبل اليك من هذا المقام المنيع. أنّه حمل في الله ما لا حملة احد من قبل يشهد بذلك كلّ منصف بصير. قل أنّه سجن مرّة في الارض الطّاء و اخرى في الميم ثمّ كرّة بعد اولى في الطّاء و طوراً في هذا السّجن العظيم. لعمر الله لولا البلاء ما نفعنى شئ في الدّنيا يشهد بذلك مالك الاشياء أنّه لهو المبيّن الامين. طوبى للسان اعترف بما اعترف به الله و ليد اخذت ما اوتيت به من لدن مقتدر قدير. انا نذكر الله في كلّ الاحيان و نهدي الناس الى صراطه المستقيم. منهم من اعرض و منهم من اعترض و منهم من كفر و منهم من افتى على الفرد الخبير. كذلك نقضوا ميثاق الله و عهده الا انّهم من الاخسرين. قل يا قوم اتقوا الله و لا تدعوا ما تدعونه في اللّيالي و الايام انّ ربّكم الرّحمن لهو النّاصح العليم. يا محمّد قبل حسن هل تسمع نداء الله ام تكون من الرّاقدين.

هل ترى الافق الاعلى ام تكون من الغافلين. هل وجدت حلاوة ندأى الاحلى اذ ارتفع بين الارض و السماء ام كنت فى بعد مبين. قل سبحانك يا من انار باسمك افق العرفان و بنور وجهك اضاء الامكان تشهد و ترى بان عبدك هذا قد نبذ ما دونك و اقبل الى افق فضلك و بحر رحمتك و سماء جودك. اى رب اشهد انك اسمعتنى ندأى و اريتنى آياتك و هديتنى الى صراطك العزيز المبين. اشهد بماشهد لسان عظمتك قبل خلق سمائك وارضك انه لا اله الا انت الغفور الكريم. اسئلك يا اله الاسماء بالكلمة الاولى و نفسك العليا بان تكتب لى من قلمك الاعلى ما كتبتة لاصفيائك و قدرته لاوليائك انك انت المقندر على ما تشاء و فى قبضتك ملكوت الانشاء تفعل و تحكم تعطى و تأخذ لا اله الا انت المقندر القدير. يا ابا القاسم قداتى اليوم و القيوم من الافق الاعلى ينادى الورى و لكن القوم اكثرهم لا يسمعون. قد منعهم الحجاب الاكبر عن مالك القدر يشهد بذلك من عنده كتاب مكنون. قد تنورت الاشياء من انوار وجه مالك الاسماء و الناس عنه معرضون. قد اخذتهم الغفلة على شأن كفروا بالله و انكروا برهانه و حجته التى احاطت من فى الوجود. قد كانوا ان يدخلوا المساجد و المعابد لذكر الله فلما اتى مشرق الوحي اعرضوا عنه بما اتبعوا الاوهام و الظنون. طوبى لقوى كسر الاصنام و لمستقيم قام على هذا الامر الممنوع. انا جعلنا العلم لعرفان المعلوم فلما ظهر بالحق اعرض عنه العلماء و العرفاء الامن شاء الله العزيز المحبوب. كذلك نطق لسان العظمة طوبى لسميع سمع و ويل لكل غافل محجوب. يا مير قبل محمدانا نذكرك و الذين آمنوا بالله رب العالمين. قل يا ملا الارض ضعوا الاقوال و تمسكوا بالاعمال كذلك يأمركم الغنى المتعال لو انتم تشعرون. هذا يوم الذكر و الثناء و هذا يوم المكاشفة و اللقاء و لكن الناس عنه معرضون. هذا يوم فيه ماج بحر العرفان و هاج عرف الرحمن و لكن القوم اكثرهم لا يعلمون. قد نبذوا الههم و اخذوا اهوئهم الا انهم لا يشعرون. يسمعون آيات الله و ينكرونها الا انهم لا يفقهون. انا نوصيك و الذين آمنوا باخلاقى و ما نزل فى كتابى لعمرى بها يظهر امر الله بين العباد يشهد بذلك من عنده لوح محفوظ. كذلك نورنا افق اللوح بشمس ذكر اسمى العزيز الودود.

(١٠) هو المشرق من افق البرهان

كتاب انزله المظلوم لمن اقبل الى افق امره و طار فى هوائه و عرف ما اعرض عنه اكثر العباد الا انه من المقبلين. يا محمد قبل على استمع ندأى من شطرى انه لا اله الا انا الغفور الكريم. قد حضر كتابك لدى المظلوم و

عرضه العبد الحاضر لدى الوجه اجبناك بلوح لا تعادله الواح العالم و لا ما عند الامم يشهد بذلك مولى العالم الذى ينطق فى كلّ الاحيان الملك لله مالك هذا اليوم العزيز البديع. كن ناطقا بثناء الله و ذكره و قائماً على خدمة امره الذى به اضطربت افئدة العلماء و ناحت سگان مدائن الاسماء الّا من شاء ربك الغفور الكريم. قل هذا يوم فيه نزلّ امّ الكتاب لو انتم تعلمون و اتى امّ البيان يشهد بذلك من عنده لوح محفوظ. قل يا ملأ البيان اتقوا الرحمن و لا تعرضوا عن الذى به انار افق العرفان و تغردّ العندليب على الاغصان انه لا اله الا هو الحقّ علم الغيوب. تالله قد نزلّ البيان لذكرى و الكتاب لاسمى و اللوح لهذا الامر المحتوم. قل لا تمنعنى ضوضائكم و لا ضوضاء من على الارض انادى امام وجوه العالم و انطق بما امرت به من لدن مالك القدم يشهد بذلك عملى و ندائى و لكنّ القوم لا يفقهون. يا قلم اذكر اوليائى هناك ليجذبهم ذكر ربهم الى اعلى المقام. يا غفار يذكرك المختار اذ احاطته الاشرار من كلّ الاشطار. انا الذى قمت على امر الله بين العالم و اظهرت ما امرت به امام وجوه الانام. فلما ظهر الامر خرج من خلف الاستار قوم من الفجار و ارادوا سفك دمي من دون بيّنة و لا كتاب. يا يحيى قد اتى الكتاب خذه بقوة من لدنا و لا تتبع الذين نقضوا ميثاق الله و عهده و كفروا بما نزلّ من لدن مقتدر علم. طوبى لك بما اقبلت الى افقى اذ اعرض عنه اكثر العباد. كذلك انزلنا الآيات و صرفناها بالحقّ فضلاً من لدنا و انا العزيز الوهاب. يا نور محمد يذكرك المظلوم من شطر السجن و يبشرك بما نزلّ لك من القلم الاعلى افرح و قل لك الحمد يا مالك الاسماء انت الذى اظهرت نفسك لحيوة العالم و دعوت الكلّ الى مشرق العطاء انّ الذين اعرضوا اولئك ليس لهم نصيب من هذا البحر الاعظم يشهد بذلك امّ الكتاب فى اعلى المقام. طوبى لوجه توجه الى وجه الله و لقلب اقبل اليه فى يوم فيه زلت الاقدام. يا محمد حسين استمع النداء من سدرة المنتهى خلف قلزم الكبرياء انه لا اله الا انا المقتدر المختار. قد جئت من مشرق الايقان برايات العرفان من الناس من اقبل و منهم من اعرض و الذى اعرض انه من اصحاب النار نوصيك و الذين آمنوا بالاستقامة الكبرى على هذا الامر الذى به اضطربت افئدة الفجار. يا قلم اذكر من سمى بعباسقلى ليفرح بذكرى آياه و يكون من الشّاكرين. قل لك الحمد يا الهى بما انزلت على آياتك و اظهرت لى بيّناتك و ايّدتنى على الاقبال اليك اسئلك ببحر آياتك و شمس جودك ان تجعلنى مستقيماً على امرك انك انت المقتدر القدير. يا على يذكرك مالك الايجاد اذ احاطته جنود الاشرار و انزل لك ما يقربك الى الله

ربّ العالمين. اياك ان تضعفك قوة الاقوياء في امر الله مالک الاسماء او تخوفك سطوة الذين كفروا بالله العزيز الحميد. قم باستقامة تضطرب بها افئدة المعرضين. يا قلم اذكر عبدالعلی و بشره بعنايات ربّه الغفور الكريم. انا نوصيه بذكر الله و ثنائه و بما يرتفع به امره العزيز البديع. قم على خدمة الامر باسم الله ربك و قل يا ملأ البيان تالله قد اتى منزله و مرسله اتقوا الرحمن و لا تكونوا من الظالمين. انتكرون البحر و تتخذون القطرة لانفسكم بحراً من دوني الا انكم من الجاهلين. تالله من ينكر هذا الامر لا يقدر ان يثبت امراً اخر يشهد بذلك كتب الله من قبل و من بعد انصفوا و لا تكونوا من المعتدين. انا نوصيك بذكر الله و ثنائه في هذا اليوم الذي فيه قام المعرضون على نفاق مبين. يا محمد يذكرک الفرد الأحد من هذا المقام الأعلى ليقربك الى الدرّوة العليا ان ربك هو العليم الخبير. تمسك بحبل عناية ربك و تشبث بذيله المنير. قل يا الهی و مقصودی اسئلك بالاسرار المكنونة المخزونة و بآياتك المنزلة و بيناتك الظاهرة الباهرة بان تجعلني ثابتاً على امرک و مستقيماً على حبك انك انت الذي لم يعجزك شيء و لا يضعفك امر تفعل ما تشاء بقدرتك لا اله الا انت القوىّ الغالب القدير. انا نذكر في هذا المقام من سمى باقابالا ليجذبه بيان الرحمن الى الافق الأعلى و يقربه اليه في كل الاحوال طوبى لمن نبذ الاوهام و اخذ ما امر به من لدى الله ربّ الارباب. قد حضر اسمك لدى المظلوم و نزل لك ما لا ينقطع عرفه بدوام اسمائى الحسنی و صفاتى العليا يشهد بذلك من عنده علم الكتاب. افرح بذكرى اياك و قل لك الحمد يا منزل الآيات. اسئلك بان تؤيدنى على الاستقامة على امرک على شأن لا تحركنى سطوة الاشرار. يا محمد قبل تقى يذكرک قلمى الاعلى في هذا الحصن الذى بنى من الصخرة الملساء انك اذا فزت به و وجدت منه عرف عنايتى قم و قل لك الحمد يا من اقبلت الى من شطر السجن و لك الثناء يا من ذكرتنى بما تتجذب به افئدة الابرار. انا نوصيك و الذين آمنو بالامانة و الديانة و العفة و يظهر به امرالله بين العباد خذ ما نزل لك بقوة تعجز عنها ايدي الكفار الذين نقضوا ميثاق الله و عهده و اعرضوا عن الوجه اذ اتى من سماء البيان بالحكمة و البرهان. يا لسان عظمتى اذكر من سمى بمحبعلی و بشره بآيات لا تعادلها ما فى السرّ و الاجهار. طوبى لقاعد قام على خدمة الامر و لعاص سرع الى بحر الغفران كذلك نطق قلمى الاعلى اذ كان المظلوم فى اعلى المقام و نذكر امائى هناك و نبشّره بعناية الله و فضله الذى احاط من فى الارضين و السموات. افرحن يا اوراقى بذكرى و

عنايتي و رحمتي التي سبقت الكائنات لعمرى لا تعادل بذكري خزائن الارض
يشهد بذلك من عنده امّ البيان. يا محمدّ قبل على انا ذكرناك فى الاول و
ذكرنا كل اسم كان مذكوراً فى كتابك و ختمنا اللوح باسمك فافرح و قل لك
الحمد يا مولى العالم و لك الثناء يامجرى الانهار اسئلك ان تجعلنى من
المستقيمين على حبّك و الرّاسخين على امرك ائك انت المقتدر على ما تشاء
و فى قبضتك زمام الممكنات. اى ربّ اسئلك بان تقدّرلى ما هوخير لى ائك
تعلم ما فى نفسى و لا اعلم ما عندك ائك انت المقتدر المختار. قد حضر العبد
الحاضر و زار العرش وكالة من عندك و فاز بطراز القبول من لدى المظلوم
الذى نطق امام وجوه العالم الملك لله مرسل الارياح. اشكر ربّك بهذا
الفضل الاعظم و قل لك الحمد بما ذكرتتى اذ كنت مظلوماً بين ايدي الجهال.
نسئله تعالى بان يؤيّدك و يوفّقك و يقدر لك خير ما نزل فى الزّبر و
الالواح. البهاء المشرق من افق سماء رحمتى عليك و على اولى الالباب الذين
ما نقضوا الميثاق فى المآب.

(١١) بسمه المغرّد على الافنان

يا اسمى اسمع ندائى من حول عرشى ليبلغك الى بحر ماله ساحل و ما بلغ
قعره سابح ان ربّك لهو العليم الكريم. قد اردنا ان نمنّ عليك بذكر ما راينا
لترى العالم النورانى فى هذا العالم الظلمانى و توقن بانّ لنا عوالم فى هذا
العالم و تشكر ربّك الخبير. انه لو اراد ان يظهر من الذرة انوار الشمس و من
القطرة امواج البحر ليقدر كما فصلّ من النقطة علم ما كان و ما يكون. انا كُنّا
مستويّاً على العرش دخلت ورقة نوراء لابسة ثياباً رفيعة بيضاء اصبحت
كالبدر الطالع من افق السّماء. تعالى الله موجدها لم تر عين بمثلها. لما حلت
اللائم اشرفت السّموات و الارض كأنّ كينونة القدم تجلت عليها بانوارها. تعالى
الله موجدها لم تر عين بمثلها. و هى تبسم و تميل كغصن البان فى منظر
الرّحمن. تعالى مظهرها لم تر عين بمثلها. ثمّ سارت و طاقت من غير قصد و
ارادة من عندها كأنّ ابرة العشق انجذبت من مغناطيس الجمال المشرق امام
وجهها. تعالى موجدها لم تر عين بمثلها. تمشى و الجلال يخدمها و ملكوت
الجمال يهّل ورائها من بديع حسنها و دلالتها و اعتدال اركانها. تعالى موجدها
لم تر عين بمثلها. ثمّ وجدنا الشّعرات السّوداء على طول عنقها البيضاء كأنّ
الليل و النهار اعتنقا فى هذا المقرّ الابهى و المقصد الأقصى. تعالى موجدها لم
تر عين بمثلها. لما تفرّسنا فى وجهها وجدنا النقطة المستورة تحت حجاب

الواحدية مشرقة من افق جبينها كأن بها فصلت الواح محبة الرحمن في
الأماكن و دفاتر العشاق في الافاق. تعالى موجدها لم تر عين بمثلها. و حكت
عن تلك النقطة نقطة اخرى فوق ثديها الايمن تعالى مولى السر و العن الذي
خلقها لم تر عين بمثلها. و قام هيكل الله يمشى و تمشى ورأه سامعة متحركة
منجذبة من آيات ربها. تبارك الذي خلقها لم تر عين بمثلها. ثم ازدادت سروراً
و فرحاً و شوقاً الى ان تغيرت و انصعقت فلما افاقت تقربت و قالت نفسى
لسجنك الفداء يا سر الغيب فى ملكوت الانشاء تعالى موجدها لم تر عين
بمثلها. و كانت تنظر الى مشرق العرش كمن بات فى سكر و حيرة الى ان
وضعت يدها حول عنق ربها و ضمته اليها فلما تقربت تقربنا وجدنا منها ما
نزل فى الصحيفة المخزونة الحمراء من قلمى الاعلى. تعالى موجدها لم تر
عين بمثلها. ثم مالت برأسها و اتكأت بوجهها على اصبعيها كأن الهلال اقترن
بالبدر التمام. تعالى موجدها لم تر عين بمثلها. عند ذلك صاحت و قالت كل
الوجود لبلائك الفداء يا سلطان الارض و السماء الى م اودعت نفسك بين
هؤلاء فى مدينة عغاء اقصد ممالك الاخرى المقامات التى ما وقعت عليها
عيون اهل الاسماء عند ذلك تبسمنا اعرفوا هذا الذكر الاحلى و ما اردناه من
السر المستسر الظاهر الاخفى يا اولى النهى من اصحاب سفينتى الحمراء قد
تصادف هذا الذكر يوماً فيه ولد مبشرى الذى نطق بذكرى و سلطانى و اخبر
الناس بسماء مشيتى و بحر ارادتى و شمس ظهورى و عززناه بيوم اخر الذى
فيه ظهر الغيب المكنون و السر المخزون و الرمز المصون الذى به اخذ
الاضطراب سگان ملكوت الاسماء و انصعق من فى الارض و السماء الا من
انقذناه بسلطان من عندنا و قدرة من لدنا و انا المقتدر على ما اشاء لا اله الا انا
العليم الحكيم. طوبى لمن وجد عرف الله فى هذا اليوم الذى كان مطلع الظهور
و مشرق اسمى الغفور و فيه فاحت النفحة و سرت النسمة و اخذ جذب
الظهور من فى القبور و نادى الطور الملك لله المقتدر المتعالى العليم الخبير
و فيه فاز كل قاصد بالمقصود و كل عارف بالمعروف و كل سالك بصراطه
المستقيم. سبحانك يا الهى بارك على احبائك ثم انزل عليهم من سماء
عطائك ما يجعلهم منقطعين عن دونك و متوجهين الى الافق الذى منه
اشرقت شمس فضلك و قدر يا الهى لهم ما ينفعهم فى الدنيا و الاخرة انك
انت المقتدر المتعالى المعطى البازل الغنى الكريم.

(١٢) هو الاقدس الاعظم العلى الابهى

قد دمدم الرعد و ارتفع هزيز الارياح و فالق الاصباح فى هذا الشتاء يامر قلمه الاعلى بان يبشر اهل الانشاء بهذا الربيع الذى به اورقت اشجار الحكمة و البيان. قل من غيوم الهوى قد اظلم افق الهدى فاسئل الله مالک الورى بان يزيلها بقدره من عنده انه لهو المقتر المختار. قل انا اوقدنا فى الامكان نار البيان و انها ليست من العناصر التى كانت بينكم و عرفتموها من قبل انها لعنصر لا يذكر بذكر و لا يشار باشارة و لا يوصف بوصف و ظهرت منه العناصر كلها بعد تقديسه عنها و انه قد ظهر من تهيجات عرف محبة ربكم العزيز الوهاب. طوبى لمن تقرب اليه منقطعاً عن الدنيا و ما فيها و ويل لكل مشرك مرتاب. شهد الله انه لا اله الا هو و الذى ينطق فى السجن الاعظم انه لخالق الاشياء و موجد الاسماء قد حمل البلايا لاهياء العالم و انه لهو الاسم الاعظم الذى كان مكنوناً فى ازل الازال. قد حضر لدى الوجه كتابك وجدنا منه عرف حبك مولئك الذى ينطق فى العالم انه لا اله الا هو المقتر المتعالى العزيز الجبار. و قرء لدى العرش مدحك هذا المظلوم و قدحك من اعرض و كفر بالله مالک الرقاب. لا تحزن من شىء و توكل على الله فى كل الامور ثم انصر ربك فى السر و الاجهار. هنيئاً لقمك بما شرب رحيق البيان و لقمك بما تحرك على ذكر هذا المذكور الذى به تنورت الافاق. ان الذين يدعون العلم من عند انفسهم اولئك ليس لهم نصيب فى ايام الله الا انهم من اهل الضلال. ذكر الناس بما نزلناه لك ثم اجمعهم على الكلمة العليا التى بها نطقت الاشياء الملك لله الواحد العزيز العلم. قد عرفنا قيامك على خدمة الامر و ثنائك فى هذا الامر الذى به انار الامكان. قم و استقم على الامر ثم اذكر الله بذكر تنجذب به الاديان. البهاء عليك و على الذين توجهوا الى افق الوحي بالروح و الريحان.

(١٣) هو الاقدس الاعظم

يا معشر البشر قد فتح باب الكرم فى المنظر الاكبر توجهوا اليه بخضوع و اناب. قد ظهر السر المستور اذ اتى مظهر الظهور تقربوا اليه يا اولى الالباب. قد نطق

الحق بين الخلق طوبى لمن فاز ببيانه و ويل لكل مشرك مرتاب. قد عسعست الليلة الدلماء بما تنفس الصبح من افق البقاء هلموا و تعالوا يا ملا الانشاء و لا تتوقفوا اقل من ان. قد اشرق نور الاحدية اذ اخذت الظلمة كل البرية هذا من فضل عجزت عن ذكره الاقلام. قد ارتعدت فرأئص الظلمة من هذا النور المشرق من افق هذا المقام اياكم ان تمنعكم شئون النفس و الهوى عن مولى

الآخرة و الأولى توجّهوا الى الله مالك المآب. انظرتمّ اذكر اذ اتى الوهاب
ارتفع طنين الدّباب و اعترض على الله مالك الرّقاب. قد شهدت الحصة و
سجّت النّوأة و الطّغاة ما انتبهوا و اعترضوا على من عنده امّ الكتاب. قل يا
احبّائي زيّنوا هياكلكم بطراز الذّكر و البيان و قلوبكم بنفحات ربّكم الرّحمن
لعلّ يستشعر اهل الامكان و يتوجّهون الى الله محيي العظام. قد تحرّك كلّ
شئ من نسّمات الوحي و هم في غفلة و ضلال. طوبى لك بما اقبلت الى
الوجه و توجّهت الى الذّي به ظهرت الصّيحة بين السّموات و الارض و
اضطربت النفوس و زلزلت القنان. كم من عال سقط بما اتبع النفس و الهوى
و كم من دان عرج الى الله مولى الانام. كلّ شئ في قبضة قدرته يفعل في
الملك ما يشاء و يحكم بسلطانه كيف اراد. انا ذكرناك بهذا الكتاب ليبقى به
ذكرك في ملكوت ربّك العزيز المتعال. قم على الذّكر و الثناء و قل يا اهل
الأنشاء قد اتى مالك الأسماء تقرّبوا اليه و لا تتبعوا كلّ مشرك كفر بالله
العزيز الوهاب. انا البهاء عليك و على الذين فازوا بهذا الامر الذّي به زلت
الاقدام .

(١٤) هو المقتدر على ما كان و ما يكون

قد ظهرت العلامات و برزت البيّنات و اتى الموعد باسمه المهيمن القيوم. انه
لهو الكنز المخزون و السرّ المكنون قد ظهر من افق العالم و يدع الامم الى
الله مالك القدم و لكنّ الناس هم لا يسمعون. قد غشتهم هوائهم على شأن لا
يسمعون نداء الله و لا يرون مقامه المحمود. طوبى لكم يا اهل البهاء بما
خرقتم الاحجاب رغماً لاهل الأنشاء الذين انكروا نعمة الله بعد انزالها و
اتبعوا ما عندهم من الاوهام و الظنون. انا نريهم افق اليقين و هم يعرضون
عنه و نسمعهم هدير الورقاء و هم لا يستمعون. قد يذكّرهم قلم الوحي في كلّ
الاحيان و هم لا يتذكّرون. يتبعون الجهلاء و يسمّونهم بالعلماء الا انهم لا
يفقهون. انّ الذين لا يميّزون اليمين عن الشّمال يدّعون العلم و به استكبروا
على الحقّ علم الغيوب. قل و مالك الابداع انتم همج رعا ع تبرّء منكم
جوارحكم و اركانكم و انتم لا تشعرون. انا اطمئنّ بفضل مولئك انه مع
الذين توجّهوا اليه و فازوا بالرّحيق المختوم. سوف يرى المشركون مثنوئهم في
النيران و الموحدون في ملكوت الله ربّ ما كان و ما يكون. كذلك نطق
لسان القدم في السّجن الاعظم رحمة من عنده عليك و على الذينهم في هواء
الحبّ يطيرون.

(١٥) هو الباقي العليم الحكيم

تبارك الذى اقامنى على الامر اذ كنت قاعداً و انطقنى بذكره اذ كنت صامتاً و اظهرنى بعد ما كنت ساتراً نفسى نشهده انه لهو المقتدر على ما يشاء و هو المهيمن القيوم. و اذ قمنا نادينا الكل الى الله اذاً شقت السماء و زلزلت الارض و مرّت الجبال و نادى لسان العظمة الملك لله الواحد الفرد العزيز المحبوب. و اسمعنا العالم ما امرنا به على شأن ما منعنا سيوف الافاق و لا نعاق اهل التفاق تعالى الله مالك الملك و الملكوت. قد اخذ الاضطراب سگان الارض انا من شاء الله كذلك قضى الامر و لكنّ القوم لا يفقهون. قد اخذ المخلصين سكر رحيق الوحي على شأن انفقوا ارواحهم لهذا الاسم الذى به انار الوجود. قد اشتعل العالم من كلمة مالك القدم و لكنّ الناس اكثرهم لا يعلمون. انّ الذى سمع و اقبل انه من اهل الفردوس فى لوحى المحفوظ. هنيئاً لكم يا اهل البهاء بما سمعتم نداء مالك الاسماء و اقبلتم اليه اذ قام عليكم عباد ظالمون. سيفنى ما ترونه فى الملك و يبقى ما قدر لكم فى الجبروت كذلك يبشركم ربكم من افق السّجن لتشكروه و تقوموا على امره و تذكره بما ينتبه به الرّاقدون. الحمد لله ربّ ما كان و مايكون.

(١٦) هو المشرق من افقه الاعلى

تبارك الذى ينطق بما ينتفع به العالم و لكنّ القوم فى حجاب مبين. يسمعون نداء الله و لا يفقهون الا اثم من الصّاعرين. قد نطق لسان العظمة و هدرت ورقاء الثناء على سدرة المنتهى و لكنّ الناس فى بعد عظيم. انا اردنا ان نقرّبهم الى الملكوت و هم اختاروا لانفسهم بيوتاً كبيت العنكبوت نشهد اثم من الخاسرين. قد انطقنا الاشياء بذكر اسمنا مالك الاسماء و انجذب بها كلّ جبل باذخ رفيع. لو عرف الناس نبذوا اهوآئهم و توجّهوا الى وجه ربّهم الرّحمن بقلب طاهر لميع. قد حضرت النعمة و هم لا ياكلون. قد ظهرت الحجّة و هم لا يعرفون. قد نزلت الآيات و هم لا يفقهون. قد ظهرت البيّنات و هم على اعقابهم منقلبون. قل دعوا الهوى هذا مولى الورى قد اتى من افقه الاعلى و ينطق بنداؤه الاحلى انه لا اله الا انا المهيمن القيوم. قل لاتنفعكم العلوم دعوا الموهوم و توجّهوا الى من عنده لوح محفوظ. انا اظهرنا السبيل فضلاً من عندنا و انه لهو الصّراط المستقيم و المخلصون عليه يمرّون. تمسك بحبل الله الاعظم و تشبث بذيله العزيز العطوف. لا تحزن من شئ و توكل على الله فى كلّ الامور.

(١٧) هو الاقدس الاعظم العلىّ الابهى

ذكر من لدى المظلوم الى الذين طاروا في هواء محبة الرحمن اذ نادى المناد في ملكوت البيان انه لا اله الا هو الفرد الواحد السميع البصير. انا نبشّر الذين اقبلوا الى الوجه بذكر الله و ثنائه لعمر الله ذكره خير عما خلق في الارض يشهد بذلك من ينطق انه لا اله الا هو العزيز الحميد. طوبى لكم بما اقبلتم الى الافق الاعلى و شربتم كوثر الابهى من يد عطاء ربكم المعطى الكريم. انا نوصيكم بتقوى الله و ما يرتفع به امره انه لهو الحاكم الخبير. اذكروه بالروح و الريحان لينجذب به اهل الامكان الذين اخذهم سكر الهوى على شأن منعوا عن صراط الله المستقيم. اتحدوا يا احبائي في بلادى هذا ما انزله الرحمن فى لوحه الحفيظ. تمسكوا بكتاب الله و ما نزل فيه انه ينفعكم فى كلّ عالم من عوالم ربكم المقدر القدير. كذلك طرز لوح البقاء بمداد قلمي الاعلى نعيماً نفس فازت و لعين رأت و لاذن سمعت نداء الله رب العالمين. البهاء عليكم و على كلّ مقبل نبذ الاوهام و شرب كوثر اليقين.

(١٨) هو الظاهر من افق البيان

طوبى لمن وجد حلاوة النداء الذى ارتفع من شطر الكبرياء و عمل ما امر به من العليم الخبير. لعمري من وجد حلاوة البيان ليعمل بما امر به فى اللوح يشهد بذلك لسان الله المقدر العلى العظيم. قد خرقت الاحجاب و ظهر الوهاب بسلطان لا تمنعه جنود العالم و لا ضوضاء الامم ينطق فى كلّ حين الملك لله رب العالمين. انّ الذى اقبل الى مطلع الآيات انه اقبل الى الله العليم الحكيم. قل يا قوم دعوا ما عندكم ثم انصروا انفسكم بما امرتم به من لدى الله ان انتم من العارفين. لا ينفعكم اليوم شىء و لا مهرب لانفسكم الا بان تتوبوا و ترجعوا الى الله العزيز الحميد. قل هل نفع كسرى ما عنده من الكنوز او قيصر ما عنده من القصور لا و عمري ان انتم من العالمين. انا نذكر الذين اقبلوا الى الله سوف يجعل الله هذا الذكر كنزاً لهم انه ينفعهم فى ملكوته العزيز البديع. اذا تشرقت بلوح الله اقرئه بالليالى و الايام انه يقربك الى المقام الرفيع.

(١٩) هو المنادى فى كلّ الاحوال

تبارك الذى انزل الكلمة و فصل بها بين البرية انه لهو المفصل الحكيم. وجعلها خمر الحيوان لاهل الامكان و كوثر البقاء لمن فى السموات و الارضين. انّ الذى فاز بها قد فاز بما اراد موليه الكريم و الذى استكبر انه من اهل الخسران يشهد بذلك لسان الرحمن فى هذا المنظر المنير. قل هذا يوم فيه ظهر الدليل و اوضح السبيل و تمت الحجة و كملت النعمة طوبى لمن اقبل و

ويل للغافلين. من المشركين من ظنّ أنّه يسبق امر الله قل لا و نفسه الحقّ أنّه لهو المقتدر على ما يشاء قد سبقت قدرته العالمين. يفعل في الملك ما يشاء يعطى و يمنع أنّه لهو المقتدر القدير. قد ضلّ سعى الذين كفروا سوف يرون انفسهم في عذاب اليم. انا نشكر الله في كلّ الاحيان و نصبر فيما ورد علينا في هذا السبيل المستقيم. و نحكم بين الخلق كيف نشاء و ندعوهم الى ما ينفعهم في الآخرة و الاولى أنّه لهو الشاهد العليم. كن ذاكرًا باسمى و ناطقًا بهذا الذكر الذى منه ظهر كلّ امر حكيم.

(٢٠) الاقدس الاعظم

شهد الله أنّه لا اله الا هو ينزل من سماء الفضل ما شاء و اراد أنّه لهو المنزل الحكيم. قد تزين الملكوت المقدّس بالكتاب الاقدس طوبى لمن تمسك به و ويل للغافلين. انّ الذى عمل بما نزل فيه أنّه من اهل البهاء فى هذا اللوح البديع. اياكم ان تحزنكم شوكة الاقوياء او تحجبكم اشارات المعرضين. تمسكوا بالحبلى الاعظم ثمّ اذكروا مولى العالمين. قد اخذ الجذب سكان ملكوت البقاء و احاط الفضل كلّ صغير و كبير. طوبى لمريد اراد المقصود و لقاصد عرف المعبود و لنفس قامت على خدمة امر الله ربّ العالمين. انا نذكر كلّ من اقبل الى الوجه و نثبت اسمائهم فى لوحنا الحفيظ. هل يعادل بهذا الفضل شىء لا و فاطر السموات و الارضين. انا نزلنا الكتاب و امرنا الكلّ فيه بالحكمة الكبرى لنا يظهر ما تضطرب به افئدة العباد أنّه لهو الغفور الكريم. كذلك ذكرناك و منّا عليك بهذا اللوح البديع.

(٢١) هو الباقي الدائم العليم الحكيم

قد ظهر كتاب الفجر من هذا المنظر الاكبر و مالك القدر ينادى أنّه لا اله الا انا المهيمن القيوم. قد هاج عرف الرّيحان من نفحات الوحي و ماج بحر الايقان من هذا الهبوب العزيز البديع. يا ملأ الامكان توجّهوا الى ربّكم و لا تكوننّ من الرّاقدين. قل قوموا باسمى ثمّ انطقوا بثنائى الجميل. قد خلقت الاشياء لعرفان مالك الاسماء فلما رفع الغطاء و لاحت انوار الوجه من الافق الاعلى اعترضوا عليه و اعرضوا عنه الا من شرب رحيق الالهام من بيان الله المقتدر المهيمن العليم الخبير. طوبى لمن تمسك بالمعروف و عمل فى سبيل الله ما اطمئنّت به قلوب المضطربين. كونوا آية الاطمينان لاهل الامكان و نفحات الرّحمن بين العالمين. انا البهاء عليك و على الذين اذا سمعوا اجابوا و اذا دعوا توجّهوا الى الافق المبين.

(٢٢) هو المهيمن على من فى الارض و السماء

هذا يوم فيه ذرفت عين العالم بما ورد على الله مالك القدم انه لهو المبيّن العليم. انا سمينا هذا السّجن بالسّجن الاعظم تفكّروا في ذلك و لا تكوننّ من الغافلين. قد ورد علينا في هذه الارض ما ورد على احد يشهد بذلك كلّ منصف بصير. في كلّ يوم ذقنا من كأس البلاء ما لا اطلع بها الا الله الخبير. اصبر كما صبر موليك ثم اشكروه بما ايّدك على هذا الامر العظيم. الذي زلت منه اقدام العلماء و العرفاء الا من شاء ربّك القدير. طوبى لمن حمل البلاء في حبّ الله انه من اهل هذا المقام الكريم. لا تحزن من شيء قل يا اهل البهاء اذا اخذتكم الاحزان في ارض عليكم بارض اخرى انها واسعة من لدى الله العزيز الحكيم. البهاء عليك و على من فاز بفيضان هذا البحر الذي ما قدر له من اوّل و لا من آخر ان ربّك لهو المتكلم الصادق الامين.

(٢٣) هو المتعالى عن الذكر و الثناء

كتاب انزلناه بالحقّ لمن شرب رحيق البيان اذ اتى الرّحمن بسطان مشهود. انا نذكر الذين اقبلوا الى الوجه و نوّدهم على ما هم عليه انه لهو المقتدر على ما يشاء لا اله الا هو العليم الحكيم. اذكر ربّك في ايّامك و تشبّث بذيله المنير. انّ الذي فاز بهذا اليوم انه من اهل الفردوس لدى الله ربّ العالمين. و الذي اعرض انه من اخسر العباد يشهد بذلك لسان الله في هذا المقام الكريم. افرح بذكرى ايّاك و اذا فزت بلوح الله و اثر قلمه اقرء و كن من الشّاكرين. قد سبقت رحمته العالم و احاط فضله كلّ صغير و كبير. انه في السّجن يذكر احبائه و يدعوهم الى ما يثبت ذكّهم في لوحى الحفيظ. ايّاك ان تمنعك شئوننا الانام او تحجبك اشارات المعرضين. اذكر ربّك في كلّ الاحيان بذكر تضطرب به افئدة الفجّار و تستريح قلوب المخلصين.

(٢٤) هو الكتاب الحقّ المبيّن في ملكوت الانشاء

سبحان من نطق بالحقّ و انزل الآيات كيف اراد لا اله الا هو العليم الخبير. انا كنا في ملكوت البيان و سمعنا نداء الذين آمنوا بالله الفرد العليم. انّ الذين سجنوا و ظلموا في سبيل الله اولئك اهل البهاء يشهد بذلك مالك الاسماء و لكنّ الناس اكثرهم من الغافلين. ستفنى الدّنيا و ما فيها من العزّة و الكبرياء و يبقى للذين حملوا البلايا ما يذكرهم به فاطر السّماء انه لهو المقتدر العزيز الحميد. لعمر الله من يجد لذة الضراء في سبيل الله مالك الاسماء ليشكر الله بدوام الملك و الملكوت و ينفق في سبيله اعزّ ما عنده انه لهو الصادق المخبر

الحكيم. اشكر بما ذكرت من القلم الاعلى قل لك الحمد يا مالك اليجاد بما جعلتني مقبلاً اليك و عرفتني مطلع آياتك الذى اعرض عنه كل غافل مريب. (٢٥) هو الباقي الدائم العزيز الحكيم

قد نزلنا الآيات و صرفناها بالحق انه لهو المقتدر على ما يشاء لا اله الا هو المقتدر القدير. قد زيننا سماء البيان بانجم الحكمة و التبيان لعل الناس يتوجهون الى الوجه و يشهدون بما شهد الله فى ازل الازال انه لا اله الا انا العليم الحكيم. طوبى لبصير اقبل الى الافق الاعلى و لسميع سمع ما نطق به لسان الله رب العالمين و لفقير توجه الى بحر الغناء و لقاصد قصد بيته الرفيع. ان الذى امن اليوم بالله و بآياته انه قد فاز بكل الخير و الذى منع انه من الخاسرين. يا اهل البهاء تالله قد ربحتكم فى تجارتكم سوف ترون انفسكم فى مقام لا يسعه البيان و لا تحيطه اوصاف العارفين. اشكروا الله بهذا الفضل انه معكم فى كل الاحوال و يؤيدكم على ما انتم عليه من امر الله العزيز الحميد. (٢٦)

هو المغرد على الافنان

ذكر ذكره المذكور فى هذا الظهور لينتبه به اهل القبور و يقوموا على امر الله المهيمن القيوم. انا نسقى كوثر الحيوان فى كل الاحيان طوبى لمن فاز به فى ايام الله الملك المقتدر العزيز المحبوب. قل يا قوم توجهوا بالقلوب الى المحبوب و لا تعقبوا كل غافل محجوب. انصروا ربكم الرحمن بالذكر و البيان و لا ترتكبوا ما تضطرب به النفوس. قد سبقت رحمتى العالم و فضلى احاط كل الوجود. كونوا مطالع الجود لمن تزيين بطراز الوجود هذا ما حكم به المعبود فى هذا اللوح الممنوع. خذوا قدح الفلاح باسم فالق الاصباح ثم اشربوا منه فى هذا الفجر المحبوب. انا نحب الذين توجهوا الى الله و تنزل لهم ما يثبت به اسمائهم فى لوح محفوظ. كذلك لاح افق البيان من شمس اسمى الرحمن اشكر و كن من الحامدين. (٢٧)

هو المقدس عن الذكر و البيان

تعالى الرحمن الذى انزل البيان و بشر الكل بقاء الله المقتدر المهيمن العليم الحكيم. قد تزيين العالم بطراز مالك القدم و اخذ الاشتياق كل الافاق و لكن اكثر الناس فى نفاق مبين. قد ظهرت الكلمة و نادى الساعة و تقول القيمة بشرى لكم يا ملا الارض بهذا اليوم المبارك البديع. انتبهوا من رقد الهوى قد اتى مالك الورى بسلطان عظيم. تالله انه لهو الذى به زينت الالواح و بذكره

طرز كل كتاب مبين. اياكم ان تحجبكم زماجير اهل النفاق او تمنعكم كلمات المغلّين. دعوا الملك ورأكم ثم اقبلوا الى الله العزيز الحميد. اذك لا تحزن من شيء و زين لسانك بالذكر و الثناء في ذكر ربك مالك الاسماء انه يذكرك في هذا المقام الذي سمى بالسجن مرّة و اخرى بالمقام الكريم.

(٢٨)

هو الاقدس الامنع الاعظم

شهد الله انه لا اله الا هو يحيى من يشاء بما جرى من قلمه البديع قد سبقت رحمته العالم و احاط كرمه العالمين. قد ذكر ذكرك لدى العرش و نزل لك ما يجد منه المخلصون عرف الله الملك العزيز الجميل. اذا فزت باللوح و شربت منه رحيق الوحي قم ثم اقبل الى السجن بقلبك و قل لك الحمد يا من ذكرتنى في سجنك العظيم. اشهد اذك قد قمت على امر الله و دعوت الكل الى المقام البديع. اسئلك بان تؤيدنى على ذكرك و ثنائك و تقدّر لى ما ينعنى فى عوالمك التى ما اطّلع بها الا علمك المحيط. لا تنظر الى الملك و ما يحدث فيه انظر الى الله ربك المقدر القدير. كن قائماً على خدمة مولئك هذا من افضل الاعمال فى لوحى الحفيظ. لو رأيت من آمن بالله اذكره من قبلى ان ربك لهو الغنى عن العالمين.

(٢٩)

هو الاقدم الاعظم

ان السرّ ينادى قد اتى من عجز عن عرفانه الوجود الا من شاء الله المقدر العزيز العليم. و المستسرّ ينادى و يقول قد ظهر ما عجز عن ادراكه من فى السموات و الارض الا من اقبل اليه بقلب منير. و الكتاب يقول قد جاء منزلى طوبى لمن اقبل اليه و ويل لكل معرض بعيد. قد شهدت الاشياء لمالك الاسماء و لكنّ الناس اكثرهم من الغافلين. قد ظهر بحر الاطمينان و لكنّ القوم فى اضطراب مبين. يدعون الايمان فى انفسهم و يعترضون على الله الفرد الخبير. كذلك سولت لهم انفسهم الا انهم من الخاسرين. تجنّب عن الذين يمنعون الناس عن الله و ذكر الذين تجد من وجوههم نضرة النعيم. كذلك يأمرك القلم الاعلى من لدى الله فاطر السماء انه لهو الحاكم على ما اراد لا اله الا هو المقدر القدير.

(٣٠)

هو الاقدس الاعظم الابهى

كتاب انزله الرَّحْمَنُ لِمَن اراد ان يشرب الرَّحِيقَ المَخْتومَ بايدي عناية رَبِّه المَهيمنِ القَيُّومِ. انا سمعنا نداءك ذكركناك من قبل و في هذا اللَّيْلِ الَّذِي تَنطِقُ فيه الذرَّاتُ اِنَّه لا اله الا هو العزيز المحبوب. قد ذكرت لدى المظلوم مرّة بعد مرّة اشكر الله ربّ ما كان و ما يكون. قل لك الحمد يا اله الوجود و مالك الغيب و الشّهود اسئلك باسمك الذي به فتح باب اللقّاء على من في ملكوت الاسماء بان تجعلني في كلّ الاحوال مستقيماً على امرك و ناظراً الى افقك و ناطقاً بذكرك و منغمساً في بحر حبّك و طائراً في هواء قربك انا انت الذي لم تنزل كنت مهيمناً على الاشياء و مقتدراً على من في الارض و السماء يشهد ظاهري و باطني بعظمتك و اقتدارك انا انت المقتدر المتعالى العزيز الودود.

(٣١)

هو المقتدر على ما يشاء

قد ورد علينا في هذا السّجن ما لا اطّلع به انا الله العليم الخبير. قد احاطتنا البلايا من كلّ الجهات انا نشكر الله في كلّ حين ما منعنا امر عن ذكر الله و سلطانه قد كنّا ناطقاً في كلّ الاحيان اِنَّه لا اله الا هو الغفور الكريم. قد دعونا الناس الى الله منهم من اقبل و منهم من اعرض ان ربّك لهو العليم الحكيم. طوبى لمن خرق الاحجاب فى المآب و توجه الى وجه ربّه المشرق المنير. قد غرتّ الناس اموالهم و منعتهم عن صراطى المستقيم. و منهم من منعته العلوم عن المعلوم و منهم من حجبتة الاوهام عن افق اليقين. انا نوصى احبائنا بالاستقامة الكبرى على هذا الامر الذى به ارتعدت فرانس العالم و نفس كلّ جبل باذخ رفيع. كذلك نطق لسان العظمة فى هذا السّجن العظيم.

(٣٢)

هو المقتدر المهيمن القَيُّوم

كتاب نزلّ بالحقّ لمن توجه الى الافق الاعلى و امن بالله ربّ العالمين. قل قد ظهر ام الكتاب و ينطق فى يوم المآب اِنَّه لا اله الا انا العليم الحكيم. قد خلقت الخلق لعرفانى فلما اظهرت نفسى كفروا و اعرضوا انا من شاء الله الملك العليم الخبير. قد انتظر الكلّ ايام الوصال فلما اتى الغنى المتعال اعرضوا عنه و اتبعوا كلّ جاهل بعيد. تنطق الاشياء كلّها فى ذكر مالك الاسماء و لو لكنّ الناس اكثرهم من الرّاقدين. طوبى لمن انتبه من نداء الله و نبذ الورى مقبلاً الى الفرد الواحد العزيز الحميد. كن على شأن لاتحجبك احجاب العالم و لا

تمنعك سبحات الامم عن هذا المنظر الكريم. كذلك يعلمك من علم آدم
الاسماء كلها ان ربك لهو المقدر القدير.

(٣٣)

بسمه المهيم على الاسماء

انّ المظلوم ينادى من شطر السّجن انه لا اله الا هو المهيم القيوم و يذكر
الذينهم توجّهوا الى مطلع البيان و يبشّره بما قدر لهم فى ملكوت الله الغفور
الكريم. كم من عبد اشتعل بنار محبة الله و كم من عبد سمع و اعرض الا انه
من الهالكين. انّ الذى منع عن هذا اليوم لا يقبل الله عمله و لا يسمع ندائه
يشهد بذلك كلّ عارف بصير. ينبغى اليوم لكلّ نفس ان يشهد بما شهد الله و
يستقيم على امره المبرم الحكيم. يا احبائى كونوا آفاق الهداية بين البرية و
انوار العناية لمن فى السموات و الارضين ليجد منكم الناس عرف المقصود و
يروا فى وجوهكم نضرة النعيم. انك اذا فزت بهذا اللوح اقرئه فى ايامك ثم
اشكر ربك المتكلم الصادق الامين.

(٣٤)

هو البيان فى ملكوت النبى

يا اهل البهاء اسمعوا النداء من البقعة النوراء من لدى الله العليم الحكيم. و
تمسّكوا بحبل الوفاء على شأن لا تمنعكم همزات الذين كفروا بالله ربّ
العالمين. هذه جنة لها انهار تجرى فى ظلال هذه السّدرة التى ارتفعت بالحقّ
انه لهو الناطق البصير. نهر سمى بالوفاء من شرب منه انه فاز بالاستقامة
الكبرى يشهد بذلك قلمى العزيز و انه يجد نفسه على مقام لا تمنعه الاسماء
عن مالکها و لا المسمّى عن صراطه المستقيم. انه ممّن شهد له الرّحمن فى
كتابه العظيم. قال و قوله الحقّ لا يمنعه ذكر النبى عن الذى بقوله يخلق النبیین
و المرسلين. كذلك زيّن الكتاب بهذا الذكر البديع لتجد منه عرف عناية الله و
تكون من الرّاسخين.

(٣٥)

هو الكتاب المشرق المبين

يا قلم الاعلى اذكر من فى الانشاء ليدعوا ما عندهم و يتوجّهوا الى الله ربّ
العالمين. هذا يوم فيه اضطربت قلوب الفراعنة و اقشعرت جلود الجبابرة و
استضأت وجوه المقبلين. قد جرى الرّحيق و ظهر السّلسيل و لكنّ الناس فى
سكر مبين. يتبعون الاوهام معرضين عن الذى ينطق بين الانام انه لا اله الا

هو الفرد الخبير. انا اردنا لهم خير الاخرة و الاولى و هم ارادوا لنا مايضرنا
الا ائهم من الغافلين. اذك لا تلتفت الى الذين ظلموا و توكل على الله العزيز
الحكيم. طوبى لمن فاز بايام الله و شرب الرحيق من هذا القدر الذى ينادى و
يقول هنيئاً للشاربين. كذلك ذكرناك فى السجن الاعظم لتشكر ربك الغفور
الكريم.

(٣٦)

هو الاقدس الابهى

قد خسر الذين كفروا بالله و ظهوره و انكروا ما نزل من ملكوته العزيز
البديع. قل يا قوم هذا يوم الله لو انتم من العارفين و هذا برهان الله لو انتم من
المنصفين. قد خضعت الآيات لبرهانى و خشعت الاصوات عند ظهورى و
استضأت الافاق من انوار وجه ربكم الكريم. انا الذين انكروا نعمة الله بعد
انزالها و جحدوا هذا البحر الاعظم الذى ينطق كل قطرة منه قد فتح الباب و
ظهر الوهاب بسطان احاط من فى السموات و الارضين. يا ايها المذكور من
قلمى الاعلى اشكر الله بما جعلك فائزاً بهذا الفضل الاعظم و مقبلاً الى هذا
المقام الذى يطوفه الملاء الاعلى و عباد مكرمون. البهاء عليك و على من آمن
بالله المهيمن القيوم.

(٣٧)

هو المبيّن العليم

يا ظاهر اسمع نداء المطهر الذى باسمه طهر الله افئدة المقرّبين. انه ينطق
بالحق بين الخلق و يدعوهم الى الله المبيّن العليم. طوبى لمن وجد عرف الله
فى ايامه و استقام على حبه بين العالمين. انا نذكر فى السجن من توجه الى
الوجه و نسقيه رحيق الآيات من لدن مقتدر قدير. اذكر ربك الرحمن بذكر
تنجذب به افئدة العباد ليقوموا عن رقد الغفلة و يتوجهوا الى الله العلى العظيم.
من احبب نفسه الله من اعلى الخلق فى كتاب مبيّن. تمسك بالعروة الوثقى ثم
انطق بذكر الله مالك الورى هذا ما يأمرك به القلم الاعلى فى هذا المنظر
الكبير. اشكر الله بما ذكرت من لسان العظمة و توجه اليك المظلوم من
شطر سجنه المتين.

(٣٨)

هو المهيمن على من فى العالم باسمه الاعظم

انا نذكر من اقبل الى الوجه كما ذكرنا الذين نبذوا الاوهام وتوجهوا الى افق الايقان اذ اتى الرحمن بسُلطان احاط من فى السموات و الارضين. قد ظهر الدليل و جرى السلسيل و لكن الناس اكثرهم من الغافلين. قد تركوا الرحيق مسرعين الى الصديد الا انهم من الهائمين. طوبى لمن ترك الموهوم و تمسك باسمه القيوم الذى به سقطت النجوم و ظهر صراط الله المستقيم. قل يا قوم لم اعرضتم عن الذى خلقكم و اقبلتم الى الذين كفروا بالله رب العالمين. دعوا مطالع الاوهام قد اشرق نير البرهان من افق بيان ربكم العليم. كذلك ذكرناك فضلاً من لدنا ليجذبك الى الحق و ينطقك باسمه العظيم.

(٣٩)

هو الباقي الدائم

سبحان الذى اتى بالحق و اظهر نفسه كيف اراد ليعلمن الكل انه لهو المقتدر على ما يشاء لا تمنعه الحدود و لا الجنود و لا اشارات الذين كفروا بالله العلي العظيم. قد اجتمع العلماء على ضرراً و لكن الله اخذهم بالعدل انه لهو المقتدر القدير. فلما جاء اجلهم و رجعوا الى مقرهم قام بعدهم من سمى بباقر بظلم بكت منه عيون الذين طافوا حول العرش انه لهو المحصى العليم. انا اركسناه ثم ناخذه كيف نشاء و نرجعه الى مقر يفر منه الجحيم. قل انه لهو المقتدر على ما يشاء يفعل فى الملك ما قدر من لدنه انه لهو المقتدر النافذ العزيز الحكيم. اشكر الله بما توجه اليك قلمه الاعلى من هذا المقام المنير.

(٤٠)

هو المقدس عن الذكر و البيان

ان السدرة تنادى باعلى النداء و تدع الكل الى الله المهيمن القيوم. من الناس من تمسك بالهوى معرضاً عن الله مولى الورى و منهم من اقبل الى الافق الاعلى و قال آمنت بك يا ايها المسجون و اعترفت على ما انت عليه يا ايها المظلوم. ان الذى تزيين برداء الوفاء بين الارض و السماء يصلى عليه الملائ الاعلى و الذى نقض العهد يلغنه الملك و الملكوت. تبارك الذى تمسك بحبل الاستقامة فى هذا الامر الذى به زلت الاقدام و اضطربت القلوب. انك كن على شأن لا تحزنك شئون الدنيا و لا تمنعك اشارات الذين كفروا بالله العزيز الودود. انا ذكرناك فضلاً من عندنا لتذكر ربك مالك الغيب و الشهود.

(٤١)

هو المذكور فى صحف العالم

انّ المظلوم ينادى بين العالم و يأمر النَّاس بما امر به من لدى العزيز الحكيم. قل قد خلقت الاذان لاصغاء ندائى و الابصار لافقى المنير. قد خلقنا الايادى لآخذ كتبى و القلوب لحبى و العقول لعرفانى العزيز البديع. طوبى لصدر انشرح فى ايامى و للسان تكلم بهذا الاسم الذى به استضاء الملاء الاعلى و ناح كلّ فاجر بعيد. انا ذكرناك فى اللوح و ناديناك من هذا المقام الكريم. افرح بفضل مولئك ثم اشرب الرّحيق المختوم بهذا الاسم المهيمن على العالمين. سوف ينوح كلّ غافل و يحنّ كلّ جاهل و يصيح كلّ ظالم لئيم. انه يأخذ من كفر به و يعذب الذين انكروا ما ظهر فى ايام الله العليم الخبير.

(٤٢)

الاقدم الاعظم

يا قلمى تحرّك على ذكر من اقبل الى الله و وجد نفحات القميص اذ تضرّعت بين العالمين. ليجذبه بيان الرّحمن الى مقام جعله الله مقدّساً عن ذكر كلّ ذاك عليم. اذكر ربّك بالحكمة لعلّ يتنبّه به العباد الذين هاموا فى هيماء الغفلة و كانوا من المتحيرين. انا فى كلّ الاحوال ندعوا العباد الى الله الفرد الخبير. منهم من وجد حلاوة البيان و منهم من اعرض عن الرّحمن بما اتبع كلّ جاهل مريب. قل ان اغتتموا هذه الايام تالله ما رأت العيون شبهها يشهد بذلك من كان عنده لوح حفيظ. كذلك اشرفت شمس الوحي من افق الفضل لتشكر ربّك الغفور الرّحيم. انما البهاء على الذين اقبلوا الى الله العزيز الحميد.

(٤٣)

هو المبيّن العليم الحكيم

شهد الله انه لا اله الا هو و الذى ظهر انه لمحبوب العالم و يدعو الامم الى الله الفرد الخبير. و الذى اقبل اليه قد فاز بيوم الله و لقائه و الذى اعرض انه من المحرومين. طوبى لقوى ما منعتهم الاوهام عن ربّه العظام و توجه الى الوجه بقلب منير. انا نذكر احبّاء الرّحمن فى كلّ الاحيان و ننزل عليهم فى كلّ الاوان ما طارت به افئدة العارفين. نعيماً لمن تزيّن بطراز الاستقامة فى هذا الامر الخطير. قد جرى الكوثر و السلسبيل و ظهر السبيل بهذا الاسم المهيمن على العالمين. كذلك اشرفت شمس الوحي من افق ارادة ربّك لتوجه اليها بقلبك هذا من فضله عليك اشكر و كن من حامدين.

(٤٤)

هو المقدّس عن عرفان ما سويه

نور العرفان من افق يراعة الرَّحمن قدكان بالحقّ مشهوداً. قد قرّت عين من
توجّه اليها و فاز بانوارها فى يوم كان باسم الله فى الكتاب مذكوراً. انه ظهر
بالحقّ و نطق بما يهدى العباد الى كوثر كان فى اللوح مسطوراً. انا ذكرنا
العباد و دعوناهم الى الله منهم من اعرض و كفر و منهم من اتّخذ الله لنفسه
وكيلاً. قد ذكر ذكرى لدى المظلوم و نزلّ لك هذا الكتاب الذى كان من جهة
العرش مشهوداً. انا اذا فزت قل لك الحمد يا مولى العالم و لك البهاء يا من
جعلتني مقبلاً الى مقام كان بالحقّ محموداً. كذلك ذكرناك و اسمعناك فضلاً
من عندنا ان ربك كان على العالمين محيطاً.

(٤٥)

هو الاقدس الاعظم

ذكرى الاعظم ينادى من فى الامكان الى الله مالك الاديان. انا بعثناه على
هيكل الانسان تعالى الرَّحمن الذى انزل كلّ امر فى الكتاب. قد ظهر ما هو
المستور و برز ما هو المكنون فى الالواح. قل قد انار افق البيان بشمس اسمى
المهيمن على من فى الارضين و السموات. لعمر الله ما قصرنا فى الذكر و
البيان و لكنّ القوم فى وهم و حجاب. انا اذا فزت بهذا اللوح قم على خدمة
مولئك المظلوم الذى به انصعق اكثر من على الارض و نسفت الجبال. انا
ربك بما علمك الله فضلاً من عنده انه لهو العزيز العليم. البهاء على اهل
البهاء الذين ذكرهم الله فى الكتاب باحسن الانكار.

(٤٦)

هو المبيّن العليم الحكيم

قد سمعنا ندائك و رأينا اقبالك الى الافق الاعلى و اجبناك بما تضرّع به
عرف الله فى ملكوت الانشاء و تسبّح ربك العليم الخبير. استقم على الامر
باسمه المهيمن على العالمين. انا نذكر كلّ من اقبل الى الوجه و نبشّره بما قدّر
له فى ملكوت الله العزيز الحميد. يا على اسمع النداء من شطر سجنى الاعظم
انه لا اله الا هو العزيز العظيم. تمسك بحبل الله و عروة امره ليحفظك عن
الذين كفروا بيوم الدين. كن مستقيماً على حبّ الله على شأن لا يمنعك نعاق
كلّ شيطان رجيم. انه يلهم اوليائه كما لهم فى القرون الاولى تجنّب عنه و
توكل على الغفور الكريم.

(٤٧)

هو المقنن على ما يشاء

قد لاح افق الكرم و لكنّ الامم اعرضوا عنه بما اتبعوا كلّ صنم منحوت. قد ارتفع النداء من الافق الاعلى انه لا اله الا انا المهيمن القيوم. قد ظهرت البيّنة و برزت الصّيحة و نطق لسان العظمة بين البريّة قد اتى الميقات و ظهر الموعد. قد يطوف الملكوت حول العرش و لكنّ النّاس اكثرهم لايفقهون. قدماج البحر وهاج العرف طوبى لمن شرب و وجد و ويل لكلّ غافل مردود. تشبّث بذيل اللطاف و قل يا الهى اسئلك بمنزل الآيات و مطلع البيّنات بان تجعلنى مستقيماً على حبّك و قائماً على ذكرك و ثنائك اذك انت المقدر على ما تشاء لا اله الا انت العزيز المحبوب.

(٤٨)

هو المغرّد على الافنان

قد اتى يوم القيام و قام فيه قيوم الاسماء بسطان احاط من فى السموات و الارضين. لما نفخ فى الصّور و قامت القبور اضطرب النّاس منهم من تحير و منهم من انصعق و منهم من طار شوقاً لظهور الله ربّ العالمين. قد اخذ السرور من وجد عرف القميص و الهموم كلّ مغلّ ائيم. نعيماً لمن نبذ ما عند النّاس و اخذ كتاب الله باسمه المهيمن القدير. قد توجه اليك وجه المظلوم من هذا المقام الذى سمى بالسّجن الاعظم من قلم الله الفرد الخبير لتفرح و تشكر من نطقت الاشياء بذكره البديع. كذلك نزل من سحب رحمة ربّك امطار الذّكر و العرفان انه لهو القادر الحكيم.

(٤٩)

بسمه المبيّن العليم

قد توجه اليك عرف الله بهذا اللوح الذى به اقبل كلّ نفس و قام كلّ قاعد و انتبه كلّ راقدٍ و سرع كلّ سطيح و نطق كلّ كليل انه لا اله الا هو العليم الحكيم. انّ الذين فازوا اليوم بالواح ربّهم و تمسّكوا بها اثم من المقرّبين و بها تذكر اسمائهم بدوام الملك و الملكوت يشهد بذلك لسان العظمة فى هذا المقام البعيد. انّ الذين اوذوا و ما ادوا اولئك من اهل البهائم عليهم رحمتى التى سبقت العالمين. لعمر الرّحمن سيفنى الامكان و يبقى ما قدر لمن اقبل الى افق الايقان بقلب طاهر منير. كذلك نطقت الورقاء و نادى سدرة المنتهى فى هذا المقام الكريم.

(٥٠)

هو الاقدس الاعظم

سراج الله ينادى بينكم و يقول الی الی یا شعبي و عبادى لعمرى قد اظهرت
نفسى لكم و انا العزيز الكريم. اتبعوا امرى و لا تعقبوا الذين يعبدون اهوأئهم
و كفروا بالله رب العالمين. انا اظهرنا نفسنا لحيوتكم و لكن الناس اكثرهم من
الغافلين. يناديهم لسان عظمتى و يأمرهم بما ينفعهم فى جبروتى و ملكوتى و
هم فى ريب مبين. يا قلم دع ذكرهم ثم اذكر من توجه الى وجه ربك و آمن
بالله العليم الخبير. ان البهاء عليك بما سمعت ندأى الاحلى و اقبلت اليه
باسمى الابهى الذى به اضطرب اهل الانشاء انا من شاء الله الفرد المقتدر
العليم الحكيم.

(٥١)

هو المهيم على الاسماء

ذكر من لدنا لمن وفى بعهد الله اذ اتى الموعد و تم الميقات ليفرح بعناية ربّه
و يذكره فى العشى و الاشراق. قد تنادى سدرتى المنتهى و لكن القوم فى وهم
عجاب. طوبى لاذن فازت باصغاء ندأى الاحلى و ويل لمن منعه الاحجاب.
قل لا تبدلوا آيات الله بالزخارف و لا تتبعوا كل مشرك مرتاب. قد نبذوا كوثر
الله و رأهم مسرعين الى انتن الماء فى الجهات. قل هذا يوم تمت الحجة و
ظهرت الكلمة و لاح البرهان. انك اذا زينت رأسك بهذا اللوح الذى جعله
الله اكليل البيان. قل لك الحمد يا من عرفنتى مشرق آياتك اذ كان القوم فى
مرية و شقاق.

(٥٢)

هو المبين العليم الحكيم

شهد الله انه لا اله الا هو و الذى ينطق بالحق انه لام الكتاب فى ملكوت الامر
و ام البيان فى جبروت البقاء و هيكل القدم فى هذا الاسم المبين. من توقف فيه
اقل عمّا يحصى انه اتبع الهوى و اعرض عن مولى الورى يشهد بذلك هذا
القلم الامين. طوبى لمن توجه الى بحر رحمة الله و اقبل الى افقه المنير. اياك
ان توقفك شئوننا الملك دع الدنيا ورائك و قم على خدمة موليك القديم
الذى يذكر احباء الله فى سجنه الاعظم و يدعوهم الى المقام الرفيع. اقرء آيات
الله فى الليالى و الايام لعمرى انها تجذب المخلصين الى الله رب العالمين.

(٥٣)

هو المشرق من افق البيان

قد انزلنا الآيات و اظهرنا البيّنات يشهد بذلك كلّ الاشياء و قلمى الاعلى فى هذا المقام المنير. قل تالله انّ الصّور ينادى باسمى و النّاقور يصيح بذكرى و النّاقوس يضجّ قد اتى السّلطان بسّلطان مبین. يا ملأ الارض اعرفوا قدر هذه الايام ثمّ انظروا ما اشرق من افق ارادة ربّكم الخبير. انا نذركم و نعرفكم فضلاً من لدنا و انا البصير. تمسّك بذيل ربّك و قل يا اله الوجود و مالك الغيب و الشّهود اسئلك بان تجعلنى مستقيماً على الامر الذى به زلت اقدام العلماء انا من انقذته بفضلک المهيم على العالمين. الحمد لله ربّ العالمين.

(٥٤)

هو الاقدم الاعظم

قد نزلت الآيات و ظهر الكنز المخزون و لكنّ القوم لا يعرفون. قد اشتعلت نار البيان فى قطب الامكان و لكنّ النّاس لا يشعرون. يظنّون انهم يبصرون لعمري انهم قوم عمون يستمعون نداء الله و هم عنه معرضون. قل يا قوم اتقوا الله و لا تشتروا لانفسكم عذاب النار توجّهوا و تفكّروا فيما اظهرناه بالحقّ لعلكم تعرفون. قد خسر الذى اعرض عن الله و ربح من اقبل اليه سوف يجد كنزه عند ربّه العزيز الودود. انا ذكرناك لوجه الله لتقوم على خدمته و تذكره بذكر تطير به القلوب. لا تحزن من شىء انّه مع من اقبل اليه و انّه لهو الحقّ علّم الغيوب.

(٥٥)

هو النّاطق بالحقّ

قيل هل نزلت الالواح قل اى و ربّى العزيز الوهاب. من النّاس من توجّه الى نعيب الغراب معرضاً عمّا انزله الرّحمن فى الكتاب. يا قوم اتقوا الله و لا تعترضوا على الذى به ظهرت الحجّة و لاح البرهان. انّه يدعوكم بما ينفعكم و يأمركم بما يقربكم الى الله مالك الاديان. قل خافوا الله و لا تدحضوا الحقّ باهوائكم انّه اتى من سماء العظمة بقدره و سلطان. انك طر باجنحة السّرور بما اسمعناك حفيف سدره المنتهى من هذا المقام الذى جعله الله مطلع الوحي و مشرق الانوار. كذلك انزلنا الآيات و ارسلناها اليك لتشكر ربّك مالك الرّقاب.

(٥٦)

هو الاقدم الاعظم

شهد القيوّم لهذا المظلوم انّه لا اله الا هو المهيم القيوّم. قد فتح باب السّماء و هو هذا الباب الذى فتح بالاسم الاعظم على من فى الملك و الملكوت. طوبى

لمن توجّه اليه و قام فى فنائه و ويل لكلّ معرض مردود. قد شهدت الاشياء
لمالك الاسماء و لكنّ القوم لا يعرفون. قد ظهر المنظر الاكبر و لكنّ الناس
عنه معرضون. انا توجّهنا اليك من هذا المقام الاسنى انّ ربّك لهو العزيز
الودود. كم من عبد آمن و كم من عبد اعرض و الذى اعرض انه من اصحاب
القبور. تمسّك فى كلّ الاحوال بحبل عناية موليك و توكلّ عليه انه لهو
العزيز العطوف.

(٥٧)

هو المستوى على العرش الاعظم

سبحان الذى الهم عباده الاصفياء و عرفهم هذا اليوم الذى كان مسطوراً فى
لوحة الحفيظ. قل هذا يوم به بشرّ الله عباده و انه ينطق بالحقّ انه لا اله الا انا
العليم الحكيم. انّ اليوم يمشى و ينطق و يقول و لكنّ القوم اكثرهم من
الغافلين. انه بنفسه ينادى العالم و يقول تالله قد اتى مالك القدم بالاسم الاعظم
توجّهوا و لا تكوننّ من الغافلين. تالله قد ربح من اقبل و خسر الذين اعرضوا
عن الله و اتبعوا اوهام كلّ فاسق بعيد. نعيماً لك بما اقبلت الى الافق الاعلى و
أمنت بالله الخبير.

(٥٨)

بسمه المقدّس عن الاذكار

كتاب انزله الرّحمن و انه لصراط الله لمن فى السّموات و الارض طوبى لمن
توجّه اليه انه من اهل هذا المنظر الكريم. انّ الذين غفلوا عنه اولئك من
الخاسرين. انا انزلنا الآيات و اظهرنا البيّنات و لكنّ القوم فى حجاب مبين. قد
ظهر الامر و اشرفت الارض بنور الله ربّ العالمين. قل يا قوم لا تتبعوا
اهوائكم توجّهوا الى افق الوحي هذا خير لكم ان انتم من العارفين. انا نبشرك
بذكرى و نقرء لك آياتى و نقربك الى ملكوتى العظيم. من فاز بالاستقامة
الكبرى فاز بهذا المقام الكريم.

(٥٩)

هو القائم باسمه القيوم

فى كلّ حين نذكر الله مقصود العالمين. فى كلّ الايام يتحرّك قلم مالك الانام
لتجذب من آثاره القلوب و فى كلّ ليل ينطق لسان الوحي لعلّ الناس بآيات الله
هم يوقنون. قد شهدت الصّخرة لمالك البريّة و لكنّ القوم لا يفقهون. لعمري
انّ القلب لا يسكن بما انجذب من آيات ربّه و الرّوح يطير شوقاً للقائه و اللسان
لا تصمت من ذكر الله المهيمن القيوم. انا اظهرنا الامر و انزلنا الآيات طوبى

لقوم يسمعون. انا نورنا افق البيان بشمس ذكر ربك الرحمن لتشكر الله
مالك الغيب و الشهود.

(٦٠)

هو الباقي ببقاء نفسه

انا نوصى من توجه الى الافق الاعلى بالامانة الكبرى و ما يظهر به انوار
العدل فى قبائل الارض كلها كذلك يأمركم من عنده ام الكتاب. يا ايها الناظر
الى افقى اسمع ندائى من شطر عرشى انه لا اله الا هو العزيز الوهاب. قد
تحير اهل الملكوت من الذين نبذوا الله ورائهم مقبلين الى كل مشرك كقار. قد
اخذوا ما عند القوم و نبذوا ما اتى به الله مالك الرقاب. كذلك قصصنا لك
لتطلع بما ورد علينا من اهل الضلال. انك اذا وجدت و فزت بانوار اللوح قل
لك الحمد يا منزل الآيات.

(٦١)

هو الاقدس الاعظم

انا فصلنا النقطة و اظهرنا منها علم ما كان و ما يكون و انطقنا الاشياء بما
شهد مالك الاسماء انه لهو المهيم على كل شاهد و مشهود. يا ايها الناظر
الى افقى اذا اخذك رحيق الوحي من يد عطائى و جذبك ندائى الاحلى الى
افق عنايتى قم و قل يا من بيدك ملكوت الاسماء و فى قبضتك من فى
الارض و السماء اسئلك باسمك الذى به استفرح الملائكة بان تجعلنى
فى كل الاحوال ناطقاً بثنائك و ثابتاً على امرك. انك انت المقدر على ما
تشاء لا اله الا انت العليم الحكيم.

(٦٢)

هو الحاكم على ما يشاء

قد ظهرت الكلمة العليا و بها هدرت الورقاء على السدرة المنتهى انه هو هو
توجهوا اليه و لا تكونن من الصابرين. من الناس من اعرض عنا و منهم من
اقبل و توجه الى ان فاز بافق الله العزيز الحكيم. ان الذين اعرضوا عن الوجه
اولئك فى خسران عظيم. سوف يعرفون ما فات عنهم فى جنب الله اذا
يضجون و يعجون و لا يجدون لانفسهم من سبيل. ان الذين تمسكوا بحبل الله
اولئك من المقربين. ينصرهم الله بسلطان من عنده و يرفع اسمائهم و عدداً من
لدى الله رب العالمين.

(٦٣)

هو المشرق من افق البقاء

انا اظهرنا الامانة على هيكل الانسان و انه ينادى بين اهل الامكان و يقول كلّ الفضل لمن تمسك بي و عمل بما امر من لدى الله مالك الرقاب. انّ الذين اعرضوا عني ليس لهم نصيب في الكتاب. يا اهل الارض اسمعوا ندائي و تمسكوا بحبلى تالله به يرتفع امر الله فيما سويه و سلطانه على الاديان. قوموا عن رقود الهوى ثم اشربوا رحيق الامانة من يد عطاء ربكم العزيز الوهاب. كذلك نزلنا الآيات و ارسلناها الى الذي آمن بالله مظهر البيّنات.

(٦٤)

هو الظاهر في الملكوت

اسمع ما قاله المشرك بالله بعد ما اويناه في ظلّ الشجرة و حفظناه بسلطاني المهيمن على العالمين. لعمر الله قد افتي بالظلم على الذين ينبغي له ان يخدمهم ثم قال ما لا قاله احد من المشركين. مثله مثل الحية الرقطاء تلدغ و تصنى ان ربك لهو العليم الخبير. اشكر الله بما فزت بذكره الاعظم و انزل لك هذا اللوح البديع. اياك ان تخوفك سطوة العالم او تحزنك مقالات كلّ متوهم بعيد. تمسك بالله في كلّ الاحوال و تشبث بذيلة المنير.

(٦٥)

هو المقدس عن الاسماء و الاذكار

سبحان الذي نطق و انطق كلّ شيء على انه لا اله الا هو المهيمن القيوم. قد انار افق العالم بشمس اسمى الاعظم و لكنّ الناس اكثرهم لا يشعرون. قد ملئت الآيات كلّ الجهات و لكنّ القوم لا يعرفون. قد شهدت الدرّات لمنزل الآيات و لكنّ الناس هم لا يسمعون. قد ارتفع ندائي الاحلى بين الارض و السّماء طوبى لسميع سمع و لوجه اقبل الى الله مالك الملوك. كذلك ذكرناك فضلاً من عندنا لتشكر ربك العزيز الودود.

(٦٦)

هو المشرق من افق العالم

كتاب انزله المظلوم في السّجن الاعظم لمن آمن بالله مالك القدم. انا نذكر من يذكرنا و نبشّر من اقبل الى الله مولى الأمم. انّ السميع من سمع آياتي و البصير من اقبل الى افقى و العزيز من شرب رحيق الوحي من ايادي الكرم.

طوبى لمقبل اقبل الى الله و لقاصد قصد المقصود اذ كان فى سجنه الاعظم.
كذلك ذكرناك و انزلنا لك ما انجذب منه العالم. هنيئاً لمن فاز بايامى و
مريئاً لمن شرب كوثر الحيوان من هذا القلم.

(٦٧)

جواهرُ الأسرارِ فى معارجِ الأسفارِ
لمن أرادَ أن يَنقَرِبَ إلى اللهِ المُقَدِّرِ الغفارِ
فَهَنِيئاً لِلأبرارِ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ مِنْ هَذَا الأَنهارِ
هُوَ العَلِيُّ الأَعْلَى

يا أَيُّهَا السَّالِكُ فى سُبُلِ العَدْلِ وَ النَّاظِرُ إلى طَلْعَةِ الفَضالِ قَدْ بَلَغَ كِتَابُكَ وَ
عَرَفْتُ سؤَالَكَ وَ سَمِعْتُ لِحَنَاتِ قَلْبِكَ فى سُرَادِقِ فُؤادِكَ إِذا قَدْ رُفِعَتْ سَحابُ
الإِرادَةِ لِتُمَطِّرَ عَلَيكَ مِنْ أَمطارِ الحِكْمَةِ لِتَأخُذَ عَنكَ كُلِّما أَخَدْتَ مِنْ قَبْلُ وَ
تُقَلِّبَكَ عَن جِهاتِ الضِّدِّيَّةِ إلى مَكَمَنِ الأَحَدِيَّةِ وَ تُصَلِّكَ إلى شَرِيعَةِ الفُؤادِ
لِتَشْرَبَ عَناها وَ تَسْتَرِيحَ نَفْسُكَ فِيها وَ يَسْكُنَ عَطَشُكَ وَ يُبْرِدَ فُؤادُكَ وَ تَكُونَ
مِنَ الَّذِينَ هُمْ كائُوا اليَوْمَ بِئورِ اللهِ لِمُهتَدِينَ. وَ لو إني فى تِلْكَ الأَيامِ الَّتِي
أحاطتْني كِلابُ الأَرْضِ وَ سَبَعُ البِلادِ خَفِيْتُ فى وَ كَرِ سِرِّي وَ أَكُونُ مَمْنوعاً
عَن إِظْهَارِ ما أَعْطاني اللهُ مِنْ بَدايِعِ عِلْمِهِ وَ جِوَاهِرِ حِكْمَتِهِ وَ شُؤناتِ قُدْرَتِهِ وَ
لَكِنْ مَعَ كُلِّ ذَلِكَ ما أَحَبُّ أَنْ أُخَيَّبَ مَنْ قامَ لَدى حَرَمِ الكِبرياءِ وَ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ
فى رَفْرِفِ البَقاءِ وَ يُحِبُّ أَنْ يَطِيرَ فى سَماءِ هَذَا البَداءِ فى فَجْرِ الفُضاءِ إِذا أَدكُرُ
لَكَ بَعْضَ ما أَكْرَمَنِي اللهُ عَمَّا تَطَيَّفُهُ النُّفوسُ وَ تَحْمِلُهُ العُقُولُ لِنَلِّا يَرْفَعُ
ضِوَاءَ المُبْغِضِينَ أعلامِ المُناقِفينَ وَ اسئَلُ اللهُ بِأَنْ يُؤَيِّدَنِي بِذَلِكَ إِذْ هُوَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ وَ مُعْطَى السَّائِلِينَ.

فَاعْلَمْ بِأَنْ لِجِنابِكَ يَبْغِي بِأَنْ تَفَكَّرَ فى أَوَّلِ الأَمْرِ بِأَنْ أَمَمَ المُخْتَلِفَةَ الَّذِينَ هُمْ كائُوا
اليَوْمَ فى الأَرْضِ لِمَ ما آمَنُوا بِرُسلِ اللهِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ اللهُ بِقُدْرَتِهِ وَ أَقامَهُمُ على
أَمْرِهِ وَ جَعَلَهُمُ سِراجَ أَزَلِيَّتِهِ فى مَشْكَوَةِ أَحَدِيَّتِهِ وَ بِمَ أَعْرَضُوا عَنْهُمْ وَ اخْتَلَفُوا
فِيهِمْ وَ خالَفُوا بِهِمْ وَ نازَعُوا مَعَهُمْ وَ حارَبُوا بِهِمْ وَ بايَ حُجَّةٍ ما أَقْرُوا بِرِسالَتِهِمْ
وَ لا بولائَتِهِمْ بَلْ كَفَرُوا بِهِمْ وَ سَبُّواهُمْ حَتَّى قَتَلُواهُمْ وَ أَخْرَجُواهُمْ.

وَ إِنَّكَ يا أَيُّهَا الماشِي فى بَيِّداءِ المَعْرِفَةِ وَ السَّاكِنُ فى سَفِينَةِ الحِكْمَةِ لولا
تَعَرَّفَ سِرِّ ما ذَكَرْناهُ لَكَ ما تُصَلُّ إلى مَراتبِ الأيمانِ وَ لَسْتَ بِمُوقِنٍ فى أَمْرِ
اللهِ وَ مَظاهِرِ أَمْرِهِ وَ مَطالِعِ حُكْمِهِ وَ مَخازِنِ وَحْيِهِ وَ مَعادِنِ عِلْمِهِ وَ تَكُونَ مِنْ

الَّذِينَ مَا جَاهَدُوا فِي أَمْرِ اللَّهِ وَ مَا وَجَدُوا رَائِحَةَ الْإِيمَانِ مِنْ قَمِيصِ الْإِيْقَانِ وَ مَا
بَلَّغُوا إِلَى مَعَارِجِ التَّوْحِيدِ وَ مَا وَصَلُوا إِلَى مَدَارِجِ التَّفْرِيدِ فِي هَيْكَلِ التَّحْمِيدِ وَ
جَوَاهِرِ التَّجْرِيدِ.

فَاجْهَدْ يَا أَخِي فِي مَعْرِفَةِ هَذَا الْمَقَامِ لِيَكْشِفَ الْغِطَاءَ عَنْ وَجْهِ قَلْبِكَ وَ تَكُونَ مِنَ
الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ بَصَرَهُمْ حَدِيدًا لِتَشْهَدَ جَرَائِمَ الْجَبْرُوتِ وَ تَطَّلِعَ بِأَسْرَارِ
الْمَلَكُوتِ وَ رُمُوزَاتِ الْهُويَّةِ فِي أَرْضِي النَّاسُوتِ وَ تَصِلَ إِلَى مَقَامِ الَّذِي مَا
تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ وَ لَا فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْ فُطُورٍ
فَلَمَّا بَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ الْأَوْعَرَ الْأَعْلَى وَ هَذَا الرَّمْزِ الْخَشِينِ الْأَسْنَى
فَاعْرِفْ بِأَنَّ هُوَ لَاءِ الْأُمَّمِ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى لَمَّا مَا عَرَفُوا لِحْنِ الْقَوْلِ وَ مَا
بَلَّغُوا إِلَى مَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَنْكُرُوا أَمْرَ اللَّهِ وَ أَعْرَضُوا عَنْ رُسُلِ اللَّهِ وَ
أَنْكُرُوا حُجَجَ اللَّهِ.

وَ إِنَّهُمْ لَوَكَائُوا نَاطِرِينَ إِلَى الْحُجَّةِ بِنَفْسِهَا وَ مَا اتَّبَعُوا كُلَّ هِمَجِ رُعَاةٍ مِنْ
عُلَمَائِهِمْ وَ رُؤَسَائِهِمْ لَبَلَّغُوا إِلَى مَخْزَنِ الْهُدَى وَ مَكْمَنِ التَّقَى وَ شَرِبُوا مِنْ مَاءِ
الْحَيِّ الْحَيَّوَانِ فِي مَدِينَةِ الرَّحْمَنِ وَ حَدِيقَةِ السُّبْحَانِ وَ حَقِيقَةِ الرِّضْوَانِ وَ إِنَّهُمْ
لَمَّا مَا شَهِدُوا الْحُجَّةَ بِعُيُونِهِمُ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ لَهُمْ بِهِمْ وَ أَرَادُوا بِغَيْرِ مَا أَرَادَ اللَّهُ
لَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَعُدُوا عَنْ رَفْرِفِ الْفَرْبِ وَ مُنِعُوا عَنْ كَوْتَرِ الْوَصْلِ وَ مَنَبَعِ
الْفَضْلِ وَ كَانُوا فِي حُجُبَاتِ أَنْفُسِهِمْ مَيَّتِينَ.

وَ إِيَّيْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ حِينِنْدِ أَنْكُرُ بَعْضَ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كُتُبِ الْقَبْلِ وَ عَلَائِمِ
ظُهُورَاتِ الْأَحْدِيَّةِ فِي هَيْكَلِ الْأَنْزَعِيَّةِ لِتُعْرَفَ مَقَامَ الْفَجْرِ فِي هَذَا الصُّبْحِ
الْأَزَلِيَّةِ وَ تُشَاهِدَ هَذِهِ النَّارَ الْمُشْتَعِلَةَ فِي سِدْرَةِ لِاشْرَفِيَّةِ وَ لَا غَرْبِيَّةِ وَ تُفْتَحَ
عَيْنَاكَ فِي وَصُولِكَ إِلَى مَوْلَاكَ وَ يَمْدُقُ قَلْبَكَ مِنْ نَعْمَاءِ الْمَكْنُونَةِ فِي هَذِهِ
الْأَوْعِيَّةِ الْمَخْزُونَةِ وَ تَشْكُرُ اللَّهَ رَبَّكَ فِيْمَا اخْتَصَّكَ بِذَلِكَ وَ جَعَلَكَ مِنَ
الَّذِينَ هُمْ كَانُوا يَلْقَاءُ رَبَّهُمْ مَوْقِفُونَ.

هَذَا صُورَةٌ مَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلُ فِي إِنْجِيلِ الْمَتَى فِي سِفْرِ الْأَوَّلِ فِيهِ يَذْكَرُ عَلَائِمِ
ظُهُورِ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ وَ يَقُولُ " الْوَيْلُ لِلْحُبَالَى وَ الْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ "
إِلَى أَنْ تَغْنَ الْوَرَقَاءُ فِي فُطْبِ الْبَقَاءِ وَ يَدْلَعُ دَيْكُ الْعَرْشِ فِي شَجَرَةِ الْفُصُوى وَ
سِدْرَةِ الْمُنتَهَى وَ يَقُولُ: وَ لِلْوَقْتِ مِنْ بَعْدِ ضَيْقِ تِلْكَ الْأَيَّامِ تَظْلَمُ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ
لَا يُعْطَى ضَوْؤُهُ وَ الْكَوَاكِبُ تَنْسَاقُ مِنَ السَّمَاءِ وَ قُواتُ الْأَرْضِ تَرْتَجُ حِينِنْدِ
تَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ وَ يَبُوحُ حِينِنْدِ كُلِّ قَبَائِلِ الْأَرْضِ وَ يَرُونَ
ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ مَعَ قُواتٍ وَ مَجْدٍ كَبِيرٍ وَ يُرْسَلُ مَلَائِكَةٌ مَعَ
صَوْتِ السَّافُورِ الْعَظِيمِ " إِنَّتْهِى وَ فِي سِفْرِ الثَّانِي فِي إِنْجِيلِ الْمَرْفُوسِ فِيْمَا تَتَكَلَّمُ

حَمَامَةُ الْفُؤَسِ فَيَقُولُ " بَانَ فِي تِلْكَ الْآيَامِ ضَيْقٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مِنَ الْبَدْءِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ إِلَى الْآنِ وَ لَا يَكُونُ. " إِنَّهَى وَ بَعْدَ تَرْنُ بِمِثْلِ مَا رَتَّتْ مِنْ قَبْلُ مِنْ دُونَ تَغْيِيرٍ وَ لَا تَبْدِيلٍ وَ كَانَ اللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ وَ كَيْلٌ وَ فِي سِفْرِ النَّالِثِ فِي إِحْبِلِ لَوْقَا يَقُولُ "عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ وَ تَحَدِثُ عَلَى الْأَرْضِ ضَيْقٌ لِلْأُمَّمِ مِنْ هَوْلِ صَوْتِ الْبَحْرِ وَ الزَّلَازِلِ وَ قُوَاتِ السَّمَاءِ يَضْطَرِبُ وَ يَنْظُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ مَعَ قُوَاتٍ وَ مَجْدٍ عَظِيمٍ وَ إِذَا رَأَيْتُمْ هَذَا كَلِمَةً كَائِنًا إَعْلَمُوا إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَتْ " إِنَّهَى وَ فِي سِفْرِ الرَّابِعِ فِي إِحْبِلِ الْيُوحَا يَقُولُ " إِذَا جَاءَ الْمُعْزَى الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ رُوحَ الْحَقِّ الْآتِي مِنَ الْحَقِّ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ. " وَ فِي مَقَامٍ آخَرَ يَقُولُ: " وَ إِذَا جَاءَ رُوحُ الْفُؤَسِ الْمُعْزَى الَّذِي يُرْسِلُهُ رَبِّي بِاسْمِي فَهُوَ يَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَ يُذَكِّرُكُمْ كُلَّمَا قُلْتُمْ لَكُمْ وَ الْآنَ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى مَنْ أَرْسَلَنِي وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي إِلَى آيِنِ أَذْهَبُ لِآيِي قُلْتُمْ لَكُمْ هَذَا. " وَ فِي مَقَامٍ آخَرَ يَقُولُ " إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ أَنْطَلِقَ لِآيِي إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَمْ يَأْتِكُمْ الْمُعْزَى فَإِذَا أَنْطَلَقْتُ أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ رُوحَ الْحَقِّ ذَاكَ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَنْطِقُ مِنْ عِنْدِهِ بَلْ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَسْمَعُ وَ يُخْبِرُكُمْ بِمَا يَأْتِي. "

هَذَا صُورَةٌ مَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلُ وَ إِيَّيَ فَوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَاحْتَصَرَتْ وَ لَوْ أَرِيدُ أَنْ أذْكَرَ كَلِمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِيمَا نُزِّلَ مِنْ جَبْرُوتِ الْعِظَمَةِ وَ مَلَكُوتِ السَّلْطَنَةِ لِنَمْلًا الْأُورَاقُ وَ الْأَلْوَاخُ مِنْ قَبْلُ إِنْ أَصَلَ إِلَى آخِرِهَا وَ فِي كُلِّ الزُّبُرَاتِ وَ الْمَزَامِيرِ وَ الصَّحَائِفِ لِمَوْجُودٍ وَ مَذْكَورٍ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَ الْقَيْتُ عَلَيْكَ بَلْ أَعْلَى وَ أَعْظَمُ عَنْ كُلِّ مَا ذَكَرْتُ وَ فَصَلْتُ وَ إِيَّيَ لَوْ أَرِيدُ أَنْ أذْكَرَ كُلَّمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلُ لِأَقْدِرُ بِمَا أَعْطَانِي اللَّهُ مِنْ بَدَائِعِ عِلْمِهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ لَكِنْ اكَتَفَيْتُ بِمَا بَيَّنْتُ لَكَ لِنَلَّا تَكْسِلَ فِي سَفْرِكَ وَ لَا تَنْقَلِبَ عَلَى عَقْبِيكَ وَ لِنَلَّا يَأْخُذُكَ مِنْ حُزْنٍ وَ لَا كُدُورَةٍ وَ لَا مِنْ نَصَبٍ وَ لَا مِنْ دُلٍّ وَ لَا مِنْ لُغُوبٍ إِذَا فَانْصَيْفَ ثُمَّ فَكَّرَ فِي تِلْكَ الْعِبَارَاتِ الْمُتَعَالِيَاتِ ثُمَّ اسْأَلْ عَنِ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْعِلْمَ مِنْ دُونَ بَيِّنَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ لَاحُجَّةٍ مِنْ لَدُنْهُ وَ غَفَلُوا عَنْ تِلْكَ الْآيَامِ الَّتِي أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْعِلْمِ وَ الْحِكْمَةِ عَنْ أَفْقِ الْأُلُوْهِيَّةِ وَ نُعْطِيَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَ كُلَّ ذِي قَدْرِ مِقْدَارَهُ وَ مَقَامَهُ مَا يَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْإِشَارَاتِ الَّتِي ذَهَلَتْ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِهَا وَ حَارَتْ النُّفُوسُ الْمُقَدَّسَةَ عَنْ عَرْفَانِ مَا سُتِرَ فِيهَا مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَ عِلْمِ اللَّهِ الْمَوْدِعَةِ إِنْ يَقُولُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ تَأْوِيلٍ وَ تَكُونُ عَلَى ظَاهِرِ الْقَوْلِ فِي ظَاهِرِ الظَّاهِرِ فَكَيْفَ يَعْتَرِضُونَ عَلَى هَوْلَاءِ الْكُفْرَةِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لِأَنَّهُمْ لِمَا شَهِدُوا فِي كِتَابِهِمْ مَا ذَكَرْنَاهُ لَكَ وَ فَسِّرُوا لَهُمْ عُلَمَائِهِمْ عَلَى ظَاهِرِ

القول إذا ما أقرُّوا بالله في مظاهر التوحيد و مطالع التفريد و هياكل التجريد و ما آمنوا بهم و ما أطاعوهم لأنهم ما شهدوا بأن تظلم الشمس و تساقط الكواكب من السماء على وجه الأرض و تنزلن الملائكة على ظاهر الهيكل على الأرض إذا اعترضوا على النبيين و المرسلين بل لما وجدوهم مخالفاً لدينهم و شرايعهم و ردوا عليهم ما استحيى أن أدكر لك من الكذب و الجنون و الكفر و الضلال فأرجع البصر في القرآن لتجد كل ذلك و تكون فيه من العارفين و من يومئذ إلى حينئذ ينتظرون هذه الفنة ظهورات ما عرفوا من علمائهم و أيقنوا من فقهاءهم و يقولون متى تظهر هذه العلامات إننا حينئذ لآمنون و لو كان الأمر كذلك كيف أنتم تدحضون حجَّتهم و تُبطلون برهانهم و تحتجون بهم في أمر دينهم و ما عرفوا من كتبهم و سمعوا من صناديدهم و إن يقولون هذه الأسفار التي تكون بين يدي هذه الفنة و يُسمونها بالإنجيل و ينسبونها بعيسى بن مريم ما نزلت من عند الله و مظهر نفسه يلزم تعطيل الفيض عن مبدء الفيض و لم تكن الحجة من عند الله بالغة على عباده و لم تكن النعمة كاملة ولا العناية مشرقة و لا الرحمة واسعة لأنه لما رفع عيسى (ع) إلى السماء و رفع كتابه فباى شئ يحتج الله بهم يوم القيمة و يُعذبهم كما هو المكتوب من أئمة الدين و المنصوص من علماء الراشدين إذا فكر في نفسك لما تشهد الأمر كذلك و تشهد كذلك من أين تور و إلى من تركض و إلى من تتوجه و باى أرض تسكن و باى فراش تجلس و باى صراط تستقيم و باى ساعة تنوم و باى أمر تنتهى أمرك و باى شئ تشد عروة دينك و حبل طاعتك لا فو الذى تجلى بالوحدانية و تشهد لنفسه بالفرذانية لو يحدث في قلبك قساً من نار محبة الله ما تنوم و ما تسكن و ما تضحك و ما تستريح بل تور إلى قلل الجبال في ساحة القرب و القدس و الجمال و تنوح كنوح الفاقدين و تبكى كبكاء المشتاقين و لا ترجع إلى بيتك و محلِكَ إلا بأن يكشف الله لك أمره و أنك أنت يا أيها المتعارج إلى جبروت الهدى و المتصاعد إلى ملكوت النقى لو تريد أن تعرف هذه الإشارات القدسية و تشهد أسرار العلمية و تطلع على كلمة الجامعة لا بد لجنابك أن تسأل كل ذلك و كلما يرد عليك في أمر مبدئك و معادك عن الذين جعلهم الله منبع علمه و سماء حكمته و سفينة سيره لأن من دون هذه الأنوار المشرقة عن أفق الهوية ما يعرفون الناس يمينهم عن شمائلهم و كيف يقدرون أن يتعارجن إلى أفق الحقائق أو يصلن إلى مخزن الدقائق إذا نسأل الله بأن يدخلنا في هذه البحور الممتوجة و يشرقنا إلى هذه الأرواح المرشحة و ينزلنا في هذه المعارج الألهية لنزرع عن هياكلنا كلما

أَخَذْنَا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِنَا وَ نَخْلَعُ عَنْ أَجْسَادِنَا كُلَّ الْأَثْوَابِ الْعَارِيَةِ الَّتِي سَرَقْنَا عَنْ
أَمْثَالِنَا لِيُلبَّسَنَا اللَّهُ مِنْ قَمِيصِ عِنَايَتِهِ وَ أَثْوَابِ هِدَايَتِهِ وَ يُدْخِلُنَا فِي مَدِينَةِ الْعِلْمِ
الَّذِي مَنْ دَخَلَ فِيهَا لِيَعْرِفُ كُلَّ الْعُلُومِ قَبْلَ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَى أَسْرَارِهَا وَ يَعْرِفُ كُلَّ
الْعِلْمِ وَ الْحِكْمَةِ مِنْ أَسْرَارِ الرُّبُوبِيَّةِ الْمَوْدَعَةِ فِي كَنَائِزِ الْخَلِيقَةِ مِنْ أَوْرَاقِهَا الَّتِي
تَوَرَّقَتْ مِنْ أَشْجَارِهَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَوْجِدُهَا وَ مُبْدِعُهَا عَمَّا خُلِقَ فِيهَا وَ قُدِّرَ لَهَا وَ
إِلَى قُوَّةِ اللَّهِ الْمُهِيمِنِ الْمُقْتَدِرِ الْقَيُّومِ لَوْ أَرَيْتَكَ أَبْوَابَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي خُلِفَتْ عَنْ
يَمِينِ الْفُؤَادِ وَ الْقُوَّةِ لِتَرَى مَا لَا رَأَى أَحَدٌ مِنْ قَبْلِكَ وَ تَشْهَدُ مَا لَا شَهِدَتْ نَفْسٌ
دُونَكَ وَ تَعْرِفُ غَوَامِضَ الدَّلَالَاتِ وَ مُعْضِلَاتِ الْإِشَارَاتِ وَ تُبْرِهِنُ لَكَ
أَسْرَارَ الْبَدِئِيَّةِ فِي نُقْطَةِ الْخَثْمِيَّةِ وَ تَسْهَلُ عَلَيْكَ الْأُمُورُ وَ تَجْعَلُ النَّارَ لَكَ نُورًا
وَ عِلْمًا وَ رَحْمَةً وَ تَكُونُ فِي بَسَاطِ الْفُؤَادِ لِمَنْ الْمُسْتَرْحِينَ وَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
كُلَّمَا الْفَيْنَاكَ مِنْ جَوَاهِرِ أَسْرَارِ الْحِكْمَةِ فِي غِيَاهِبِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْمُبَارَكَةِ
الرُّوحِيَّةِ مَا تَقْدِرُ أَنْ تَعْرِفَ رَشْحًا مِنْ طَمْطَامِ أَبْحُرِ الْعِلْمِ وَ قَمَقَامِ أَنْهْرِ الْعِزِّ وَ
تَكُونُ مِنْ إصْبَعِ الْهُوِيَّةِ عَلَى قَلَمِ الْأَحْدِيَّةِ فِي أَمِّ الْكِتَابِ بِالْجَهْلِ مَكْتُوبًا وَ لَنْ
تَحُلَّ لَكَ حَرْفًا مِنْ الْكِتَابِ وَ لَا كَلِمَاتِ آلِ اللَّهِ فِي أَسْرَارِ الْمَبْدِءِ وَ الْمَابِ إِذَا
فَانْصَيْفَ يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الَّذِي مَا رَأَيْتَكَ فِي الظَّاهِرِ وَ لَكِنْ وَجَدْنَا حُبَّكَ فِي
الْبَاطِنِ ثُمَّ أَجْعَلْ مَحْضَرَكَ بَيْنَ يَدَيِ الَّذِي إِنَّكَ إِنْ لَنْ تَرَاهُ إِنَّهُ هُوَ يَرَاكَ وَ
إِنَّكَ إِنْ لَنْ تَعْرِفَهُ إِنَّهُ هُوَ يَعْرِفُكَ هَلْ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُفَسِّرَ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ بِدَلَائِلِ
مُثَقَّنَةٍ وَ بَرَاهِينِ وَاضِحَةٍ وَ إِشَارَاتٍ لِإِحْتِجَةِ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يَسْتَرْيْحُ قَلْبُ السَّائِلِ وَ
يَسْكُنُ فُؤَادَ الْمُخَاطَبِ لَا قُوَّةَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْرَبَ رَشْحًا مِنْهَا
إِلَّا مَنْ يَدْخُلُ فِي ظِلِّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي بُنِيَتْ أَرْكَانُهَا عَلَى جِبَالِ الْيَاقُوتِ الْمُحَمَّرَةِ
وَ جِدَارِهَا مِنْ زَبْرُجِدِ الْأَحْدِيَّةِ وَ أَبْوَابِهَا مِنْ الْمَاسِ الصَّمْدِيَّةِ وَ ثُرَابِهَا مِنْ طِيبِ
الْمُكْرَمَةِ وَ لَمَّا ذَكَرْنَا وَ الْفَيْنَا عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِ الْأَسْرَارِ مَعَ الْحُجُبِ وَ الْأَسْتَارِ
نَرْجِعُ إِلَى مَا كُنَّا فِيهِ فِي مَا عَرَفْنَا مِنْ كُتُبِ الْقَبْلِ لِنَلَّا يَزِلُّ قَدَمُكَ فِي شَيْءٍ وَ
تَكُونُ مَوْقِنًا فِي كُلِّمَا رَشَحْنَا عَلَيْكَ مِنْ تَمُوجَاتِ أَبْحُرِ الْحَيَاةِ فِي لَاهُوتِ
الْأَسْمَاءِ وَ الصِّفَاتِ وَ هُوَ مَكْتُوبٌ فِي جَمِيعِ الْأَسْفَارِ الْإِنْجِيلِ وَ هُوَ هَذَا حِينَ
الَّذِي تَكَلَّمَ الرُّوحُ بِالنُّورِ وَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ "فَاعْلَمُوا بِأَنَّ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضَ يُمَكِّنُ
أَنْ تَزُولَانَ وَ لَكِنَّ كَلَامِي لَنْ يَزُولَ أَبَدًا" وَ كَانَ مَعْلُومٌ عِنْدَ جَنَابِكُمْ بِأَنَّ الْمَعْنَى
فِي هَذَا الْكَلَامِ عَلَى ظَاهِرِ الْعِبَارَةِ لَنْ يُدَلَّ إِلَّا بِأَنَّ هَذِهِ الْأَسْفَارَ مِنَ الْإِنْجِيلِ
تَكُونُ بَاقِيَةً بَيْنَ الْعِبَادِ إِلَى أَبَدِ الدَّهْرِ وَ لَا تَنْفَدُ أَحْكَامُهَا وَ لَا يَبِيدُ بُرْهَانُهَا وَ كُلِّمَا
شَرَعَ فِيهَا وَ حُدِّدَ لَهَا وَ قُدِّرَ بِهَا بَلْ يَبْقَى وَ لَا يَفْنَى أَبَدًا إِذَا يَا أَخِي طَهَّرَ قَلْبَكَ وَ
نُورَ فُؤَادِكَ وَ حَدَّ بَصَرَكَ لِتَعْرِفَ الْحَانَ طَيُّورِ الْهُوِيَّةِ وَ نَعْمَاتِ حَمَامَاتِ

الْفُؤْسِيَّةِ فِي مَلَكُوتِ الْبَقَائِيَّةِ لِتَعْرِفَ تَأْوِيلَ الْكَلِمَاتِ وَ أَسْرَارَهَا وَ إِلا لَوْ تُفَسِّرُ
عَلَى ظَاهِرِ الْعِبَارَةِ لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تُثَبِّتَ أَمْرَ مَنْ جَاءَ بَعْدَ عَيْسَى عَ وَ لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ
تُلْزِمَ الْخَصْمَ وَ تُفَوِّقَ عَلَى الْمُعَانِدِينَ مِنْ هَوْلَاءِ الْمُشْرِكِينَ لِأَنَّ بَهَذِهِ الْآيَةَ تَسْتَدِلُّ
عُلَمَاءُ الْإِنْجِيلِ بِأَنَّ الْإِنْجِيلَ مَا يُنْسَخُ أِبْدًا وَ لَوْ تَظْهَرُ تِلْكَ الْعَلَامَاتُ الَّتِي كَانَتْ
مَكْتُوبَةً فِي كُتُبِنَا وَ يَظْهَرُ هَيْكَلُ الْمَعْهُودِ لِأَبَدٍ لَهُ بِأَنَّ يَحْكُمَ بَيْنَ الْعِبَادِ بِأَحْكَامِ
الْإِنْجِيلِ وَ لَوْ تَظْهَرُ كُلُّ الْعَلَامَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكُتُبِ وَ يَحْكُمُ بِغَيْرِ مَا حَكَمَ بِهِ
عَيْسَى مَا نُقِرُّ بِهِ وَ مَا نَتَّبَعُهُ لِأَنَّ هَذَا الْمَطْلَبَ مِنْ مُسَلِّمَاتِ مَطَالِبِهِمْ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ
تَسْتَهْدُونَ الْيَوْمَ مِنْ عُلَمَاءِ الْقَوْمِ وَ جُهَلَائِهِمْ فِيمَا يَعْتَرِضُونَ وَ يَقُولُونَ بِأَنَّ الشَّمْسَ
مَا أَشْرَقَتْ مِنَ الْمَغْرِبِ وَ مَا صَاحَ الصَّائِحُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا غَرِقَ
بَعْضُ الْبِلَادِ وَ مَا ظَهَرَ الدَّجَالُ وَ مَا قَامَ السُّفْيَانِي وَ مَا ظَهَرَ الْهَيْكَلُ فِي الشَّمْسِ
وَ إِنِّي بِسَمْعِي سَمِعْتُ عَنْ وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَائِهِمْ يَقُولُ لَوْ يَظْهَرُ كُلُّ تِلْكَ الْعَلَامَاتِ
وَ يَظْهَرُ قَائِمُ الْمَأْمُولِ وَ يَحْكُمُ بِغَيْرِ مَا نُزِّلَ فِي الْفُرْقَانِ فِيمَا يَكُونُ بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ
الْفُرُوعِ لِنُكْذِبُهُ وَ نُقْتِلَهُ وَ مَا نُقِرُّ بِهِ أِبْدًا وَ أَمْتَالِ ذَلِكَ عَمَّا يَقُولُونَ هَوْلَاءِ
الْمُكْذِبُونَ بَعْدَ الَّذِي قَامَ الْقِيَمَةُ وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ وَ حُشِرَ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِ وَ الْمِيزَانَ نُصِيبَتْ وَ الصِّرَاطُ وُضِعَتْ وَ الْآيَاتُ نُزِّلَتْ وَ الشَّمْسُ
أَشْرَقَتْ وَ النُّجُومُ طُمِسَتْ وَ النُّفُوسُ بُعِثَتْ وَ الرُّوحُ نُفِخَتْ وَ الْمَلَائِكَةُ صَفَّتْ وَ
الْجَنَّةُ أُرِيفَتْ وَ النَّارُ سُعِرَتْ وَ قُضِيَ كُلُّ ذَلِكَ وَ إِلَى حِينِنِذٍ مَا عَرَفَ أَحَدٌ مِنْهُمْ
كَائِهِمْ فِي غَشَوَاتِهِمْ مَيِّتُونَ إِلا الَّذِينَهُمْ آمَنُوا وَ رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ وَ كَانُوا الْيَوْمَ فِي
رِضْوَانِ الْفُؤْسِ يُحْبَرُونَ وَ فِي رِضَى اللَّهِ يَسْلُكُونَ وَ كُلُّ النَّاسِ لَمَّا احْتَجَبُوا
بِغَشَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ مَا عَرَفُوا الْحَانَ الْفُؤْسِ وَ مَا شَمُّوا رَوَائِحَ الْفَضْلِ وَ مَا سَأَلُوا
عَنْ أَهْلِ الدِّكْرِ بَعْدَ الَّذِي أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ قَالَ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ " فَاسْأَلُوا أَهْلَ
الدِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " بَلْ أَعْرَضُوا عَنْ أَهْلِ الدِّكْرِ وَ اتَّبَعُوا السَّامِرِي
بَاهْوَانِهِمْ وَ بِذَلِكَ بَعُدُوا عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ مَا فَازُوا بِجَمَالِهِ يَوْمَ لِقَائِهِ بَعْدَ الَّذِي
كُلُّ انْتَضَرُوا يَوْمَ ظُهُورِهِ وَ دَعُوا اللَّهَ فِي اللَّيَالِي وَ الْأَنْهَارِ بِأَنَّ يُحْشِرَهُمْ بَيْنَ
يَدَيْهِ لِيَسْتَشْهَدُوا فِي سَبِيلِهِ وَ يَسْتَهْدُوا بِهَدَايَتِهِ وَ يَسْتَنُورُوا بِنُورِهِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بَآيَةٌ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ حُجَّةٌ مِنْ لَدُنْهُ كَفَرُوهُ وَ سَبَّوهُ وَ فَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا لَا أَنَا أَقْدِرُ أَنْ
أَذْكَرَ وَ لَا أَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ وَ الْقَلَمُ حِينِنِذٍ يَضِجُ وَ الْمَدَادُ يَبْكِي وَ يَصْرُخُ وَ
إِنَّكَ لَوْ تَتَوَجَّهَ بِسَمْعِ الْفِطْرَةِ قُوَ اللَّهُ لَتَسْمَعَ ضَجِيجَ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَ لَوْ تَكْشِفُ
الْحِجَابَ عَنْ عَيْنَيْكَ لَتَشْهَدُ بِأَنَّ الْحُورِيَّاتِ مَعْشِيَاتُ وَ الْأَرْوَاحُ مُنْصَعِقَاتُ وَ
تَضْرِبُنَّ عَلَى وُجُوهِنَّ وَ جَلْسُنَّ عَلَى وَجْهِ الثَّرَابِ فَآهٍ آهٍ عَمَّا وَرَدَ عَلَى مَظْهَرِ
نَفْسِ اللَّهِ وَ مَا فَعَلُوا بِهِ وَ بِأَحْبَابِهِ بِحَيْثُ مَا فَعَلَ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ وَ لَا نَفْسٌ إِلَى نَفْسٍ

وَ لَا كَافِرٌ إِلَى مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنٌ إِلَى كَافِرٍ فَآهٍ آهٍ قَدْ جَلَسَ هَيْكَلُ الْبَقَاءِ فِي
الثَّرَابِ السَّوْدَاءِ وَ نَاحَتْ رُوحُ الْقُدْسِ فِي رِفَافِ الْأَعْلَى وَ تَهَدَّمَتْ أَرْكَانُ
الْعَرْشِ فِي لَاهُوتِ الْأَسْنَى وَ تَبَدَّلَتْ عَيْشُ الْوُجُودِ فِي أَرْضِ الْحَمْرَاءِ وَ خَرَسَتْ
لِسَانُ الْوَرَقَاءِ فِي جَبْرُوتِ الصَّفْرَاءِ أَفَّ لَهُمْ وَ بِمَا اكْتَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ عَنْ كُلِّ
مَا هُمْ كَانُوا أَنْ يَعْمَلُونَ فَاسْتَمَعَ مَا غَنَّتِ الْوَرَقَاءُ فِي شَأْنِهِمْ بِاحْسَنِ نَغْمَاتٍ بَدِيعٍ وَ
اكْمَلِ تَغْرِدَاتٍ مَنِيحٍ لِيَكُونَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ مِنْ يَوْمِنِذٍ إِلَى يَوْمِ الَّذِي يَقُومُ النَّاسُ
لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا
كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ هَذَا شَأْنُهُمْ وَ مَبْلَغُهُمْ فِي حَيَاةِ الْبَاطِلَةِ وَ
سِيرَتُونِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ وَ لَنْ يَجِدُوا لِأَنْفُسِهِمْ لِأَمِينٍ وَلِيًّا وَ لَا مِنْ نَصِيرٍ
وَ لَا يَحْجُبُكَ كُلَّمَا نَزَلَ فِي الْفِرْقَانِ وَ مَا سَمِعْتَ عَنْ أَثَارِ شَمُوسِ الْعِصْمَةِ وَ بَدُورِ
الْعِظْمَةِ فِي تَحْرِيفِ الْغَالِينَ وَ تَبْدِيلِ الْمُتَحَرِّقِينَ مَا كَانَ مَقْصُودَهُمْ مِنْ تِلْكَ
الْكَلِمَاتِ إِلَّا فِي بَعْضِ الْمَوَارِدِ الْمَخْصُوصَةِ الْمَنْصُوصَةِ وَ اتَى مَعَ عِزِّي وَ
فَقْرِي لَوْ أَرِيدُ أَنْ أَذْكَرَ لِجَنَابِكَ مَا هُوَ الْمَذْكَورُ لِأَقْدِيرُ وَلَكِنْ يَعْزُبُ عَنَّا
الْمَقْصُودُ وَ نَبْعُدُ عَنْ هَذَا الصَّرَاطِ الْمَمْدُودِ وَ نَغْرُقُ فِي أَشْرَارِ الْمَحْدُودِ وَ
نَخْرُجُ عَمَّا هُوَ الْمَحْبُوبُ فِي سَاحَةِ الْمَحْمُودِ وَ أَتَىكَ يَا أَيُّهَا الْمَذْكَورُ فِي هَذَا
الرِّقِّ الْمَنْشُورِ وَ الْمَسْتَنُورِ فِي هَذِهِ الظُّلُمَاتِ الدِّيَجُورِ فِيمَا تَجَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ
أَنْوَارِ الطُّورِ فِي سِينَاءِ الظُّهُورِ نَزَّهَ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ مَا عَرَفْتَ مِنْ قَبْلُ مِنْ
أَشْرَارِ السَّوْنِيَّةِ وَ الدَّلَالَاتِ الشَّرَكِيَّةِ لِتَجِدَ رَائِحَةَ الْبَقَاءِ عَنْ يَوْسُفَ الْوَفَاءِ
وَ تَكُونَ دَاخِلًا فِي مِصْرِ الْعَمَاءِ وَ تَجِدَ رَوَائِحَ طَيْبِ السَّنَاءِ عَنْ هَذَا اللُّوْحِ الدَّرِيِّ
الْبَيْضَاءِ فِيمَا رَقَمَ فِيهِ الْقَلَمُ مِنْ أَسْرَارِ الْقِدَمِ فِي أَسْمَاءِ رَبِّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى لِتَكُونَ
مِنْ الْمَوْقِنِينَ فِي الْوَاحِ الْقُدْسِ مَكْتُوبًا ثُمَّ أَعْلَمَ يَا أَيُّهَا الْحَاضِرُ بَيْنَ يَدَيِ الْعَبْدِ
حِينَ غَفَلْتِكَ عَنْ ذَلِكَ لِأَبَدٍ لِمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ الْأَسْفَارَ فِي مَعَارِجِ الْأَسْرَارِ بَانَ
يُجَاهِدُ فِي الدِّينِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ وَ قَدْرَتِهِ لِيُظْهِرَ لَهُ السَّبِيلَ فِي مَنَاهِجِ الدَّلِيلِ وَ
إِنْ يَجِدُ نَفْسًا يَدْعَى أَمْرًا مِنَ اللَّهِ وَ كَانَ فِي يَدِهِ حِجَّةٌ مِنْ مَوْلَاهُ الَّتِي تَعْجُزُ عَنْهَا
الْعَالَمِينَ لَا مَفْرَأَ لَهُ إِلَّا بَانَ يَتَّبِعُهُ فِي كُلِّ مَا يَأْمُرُ وَ يَقُولُ وَ يَحْكُمُ وَ لَوْ يَجْرِي
عَلَى السَّمَاءِ حَكْمَ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ حَكْمَ السَّمَاءِ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ أَوْ تَحْتَ
ذَلِكَ وَ لَوْ يَحْكُمُ بِالتَّغْيِيرِ أَوْ بِالتَّبْدِيلِ لِأَنَّهُ أَطَّلَعَ بِأَسْرَارِ الْهُوِيَّةِ وَ رَمُوزَاتِ
الْغَيْبِيَّةِ وَ أَحْكَامِ الْإِلَهِيَّةِ وَ لَوْ أَنَّ كُلَّ الْعِبَادِ مِنْ أُمَّمِ الْمَخْتَلِفَةِ يَعْمَلُونَ بِمَا ذَكَّرْنَا
حِينَئِذٍ لَيْسَهُمْ أَمْرُهُمْ وَ مَا يَمْنَعُهُمْ تِلْكَ الْعِبَارَاتُ وَ الْأَشْرَارُ عَنِ الْوَرُودِ
فِي غَمْرَاتِ الْأَسْمَاءِ وَ الصَّفَاتِ وَلَوْ عَرَفُوا ذَلِكَ مَا كَفَرُوا بِأَنْعَمِ اللَّهِ وَ مَا حَارَبُوا
مَعَ النَّبِيِّينَ وَ مَا جَاهَدُواهُمْ وَ مَا أَنْكَرُواهُمْ وَ بِمِثْلِ تِلْكَ الْعِبَارَاتِ تَجِدُونَ فِي الْقُرْآنِ

لو انتم فيه تتفكرون ثم اعلم بانّ بمثل تلك الكلمات يُمحّصُ الله عباده و يُغربلُهُم و يفصلُ بين المؤمن و الكافر و المنقطع و المتمسك و المحسن و المجرم و التقى و الشقى و امثال ذلك كما نطق بذلك ورقاء الهويّة "الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون" لا بدّ للمسافر الى الله والمهاجر في سبيله بان ينقطع عن كلّ من في السموات و الارض و يكفّ نفسه عن كلّ ما سواه ليفتح على وجهه ابواب العناية و تهبّ عليه نسائم العطفة و اذا كتب على نفسه ما القيناه من جواهر المعاني و البيان ليُعرف كلّ الاشارات من تلك الدلالات و ينزل الله على قلبه سكينه من عنده و يجعله من الساكنين وبمثل هذه الكلمات المتشابهات المنزلة فاعرف ما سئلت عن هذا العبد الذي جلس على نقطة الدلة و ما يمشى في الارض انا كمثّل غريب الذي لن يجد لنفسه لا من معين و لا من مونس و لا من حبيب و لا من نصير و يكون متوكلاً على الله و يقول في كلّ حين انا لله و انا اليه راجعون و انّ ما ذكرنا الكلمات بالمتشابهات هذا لم يكن انا عند الذين لن يتعارجوا الى افق الهداية و ما وصلوا الى مراتب العرفان في مكامن العناية و انا عند الذين هم عرّفوا مواقع الامر و شهدوا اسرار الولاية فيما القى الله على انفسهم كلّ الايات محكمات عندهم و كلّ الاشارات متقنات لديهم و انهم يعرفون اسرار المودعة في فمص الكلمات بمثل ما انتم تعرفون من الشمس الحرارة و من الماء الرطوبة بل اظهر من ذلك فتعالى الله عما كنا في ذكر احبائه فتعالى عما هم يذكرون اذا لما وصلنا الى ذلك المقام الاسنى و بلغنا الى ذروة الاعلى فيما يجرى من هذا القلم من عنايته الكبرى من لدى الله العلى الاعلى اردنا بان نذكر لك بعضاً من مقامات سلوك العبد في اسفاره الى مبدئه ليكشف على جنابك كلما اردت و تريد لتكون الحجة بالغة و النعمة سابعة فاعلم ثم اعرف بانّ السالك في اول سلوكه الى الله لا بدّ له بان يدخل في حديقة الطلب و في هذا السفر ينبغي للسالك بان ينقطع عن كلّ ما سوى الله و يغمض عيناه عن كلّ من في السموات و الارض و لم يكن في قلبه بغض احدٍ من العباد و لا حب احدٍ على قدر الذي يمنعه عن الوصول الى مكن الجمال و يُقدّس نفسه عن سُبحات الجلال و له حق بان لا يفتخر على احدٍ في كلّ ما اعطاه الله من زخارف الدنيا او من علوم الظاهرة او غيرها و يطلب الحقّ بكمال جده وسعيه ليعلمه الله سبل عنايته و مناهج مكرّمته لانه خير معين بعباده و احسن ناصر لارقائه قال و قوله الحقّ "الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا" و في مقام آخر "اتقوا الله يعلمكم الله" و في هذا السفر يشهد السالك التبديلات و

التغييرات و المختلفات و المتفاوتات و يشهد عجائب الربوبية فى اسرار الخليفة و يطلع على سبل الهداية و طرق الالهية هذا مقام الطالبين و معارج القاصدين و اذا استرقى عن ذلك المقام يدخل فى مدينة العشق و الجذب حينئذ تهب ارياح المحبة و تهيج نسمات الروحية و يأخذ السالك فى هذا المقام جذبات الشوق و نفحات الدوق بحيث لن يعرف اليمين عن الشمال و لا البر من البحر و لا الصحارى عن الجبال و فى كل حين يحترق بنار الاشتياق و يوفد من سطوة الفراق فى الآفاق و يركض فى فاران العشق و حوريب الجذب مرة يضحك و مرة يبكى و مرة يسكن و مرة يضطرب و لا يبالى من شئ و لا يمنع من امر و لا يسده من حكم و ينتظر امر مولاة فى مبدئه و منتهاه و ينفق روحه فى كل حين و يفدى نفسه فى كل آن و يقابل صدره فى مقابلة رماح الأعداء و يرفع راسه لسيف القضاء بل يقبل أيدى من يقتله و ينفق كل ماله و عليه ليفدى روحه و نفسه و جسده فى سبيل مولاة و لكن باذن من محبوبه لا بهواء من نفسه و تجده بارداً فى النار و يابساً فى الماء و يسكن على كل ارض و يمشى فى كل طريق و من يمسه فى تلك الحالة ليجد حرارة المحبة منه و انه يمشى فى رفرغ الانقطاع و يركض فى وادى الامتاع و لم يزل كانت عيناه منتظراً لبدايع رحمة الله و مشاهدة انوار جماله فهنيئاً للواصلين و هذا مقام العاشقين و شأن المجتذبين و اذا قطع هذا السفر و استرقى عن هذا المقام الاكبر يدخل فى مدينة التوحيد و حديقة التفريد و بساط التجريد و فى هذا المقام يلقى السالك كل الاشارات و الدلالات و الحجابات و العبارات و يشهد الاشياء بعين التي تجلى له به بنفسه و يشاهد فى هذا السفر بان المختلفات كلها ترجع الى كلمة واحدة و الاشارات تنتهى الى نقطة واحدة كما شهد بذلك قول من ركب على فلك النار و مشى فى قطب الاسفار حتى وصل الى ذروة الأعلى فى جبروت البقاء " بان العلم نقطة كثرها الجاهلون " و هذا مقام الذى ذكر فى الحديث بائى " انا هو و هو انا انا هو هو و انا انا " و فى ذلك المقام لو يقول هيكل الختم بائى انا نقطة البدء ليصدق و لو يقول بائى انا غيرها لحق و لو يقول بائى صاحب الملك و الملكوت او ملك الملوك او سلطان الجبروت او محمد او على او ابنائهم او غير ذلك ليكون صادقاً من عند الله و حاكماً على الممكنات و على كل ما سواه اما سمعت ما ورد من قبل بان " اولنا محمد و آخرنا محمد و اوسطنا محمد " و فى مقام آخر بان " كلهم من نور واحد " و فى ذلك المقام يثبت حكم التوحيد و آيات التجريد و تجد بان كلهم رفعوا رؤوسهم عن جيب قدرة

الله و يدخلونَ في اكمامِ رحمةِ الله من غير أن تشاهدَ الفرقَ بينَ الاكمامِ و الحبيبِ و التغييرِ و التبديلِ في هذا المقامِ شركٌ صرفٌ و كفرٌ محضٌ لآنَ هذا مقامُ تجلّي الوحدانيّةِ و تحكّي الفردانيّةِ و اشراقِ انوارِ فجرِ الازليّةِ في مراءى الرفيعةِ المُنطبعةِ و اتى فوالله لو اذكرُ هذا المقامِ على قدرِ الذي قدرَ الله فيه لتنتقعُ الأرواحُ عن اجسادِها و تنزلتِ الجوهريّاتُ من اماكنِها و تنصعُ كُلُّ مَنْ في لُججِ الممكناتِ و تنعدمُ كُلُّ ما يُتحرّكُ في اراضى الاشاراتِ أما سمعتَ " لا تبدلِ لخلقِ الله " و أما قرئتَ " و لنُ تجدَ لسنّتهِ من تبدلِ " و أما شهدتِ " ما ترى في خلقِ الرّحمنِ من تفاوتٍ " بلى و ربّى مَنْ كانَ من اهلِ هذه اللُجّةِ و ركبَ في هذه السفينةِ لم يشهدِ التبديلَ في خلقِ الله و لا يرى التفاوتَ في ارضِ الله و لما لم يكنِ التبديلُ و التغييرُ في خلقِ الله فكيفَ يجرى على مظاهرِ نفسِ الله فسبحانَ الله عمّا كنّا في وصفِ مظاهرِ امرِهِ و تعالى عمّا هم يذكرونَ الله اكبرَ هذا البحرُ قد نخرأ و هيجَ الريحُ موجاً يقذفُ الدرأ فاخلعِ ثيابكَ و اغرقِ فيه ودّعْ عنكَ السبّاحةَ و ليس السبّحُ مفتخرأ و اذك انتَ لو تكونُ من اهلِ هذه المدينةِ في هذه اللُجّةِ الاحدية لترى كلَّ النبيّنِ و المرسلينَ كهيكَلٍ واحدٍ و نفسٍ واحدةٍ و نورٍ واحدٍ و روحٍ واحدةٍ بحيثُ يكونُ اولّهمِ آخرهمِ و آخرهمِ اولّهمُ و كلّهمُ قاموا على امرِ الله و شرّعوا شرايعَ حكمتهِ الله و كانوا مظاهرِ نفسِ الله و معادينَ قدرةِ الله و مخازنَ وحيِ الله و مشارقَ شمسِ الله و مطالعَ نورِ الله و بهمِ ظهرتْ آياتُ التجريدِ في حقايقِ الممكناتِ و علاماتُ التفريدِ في جوهرياتِ الموجوداتِ و عناصرُ التمجيدِ في ذاتياتِ الاحدياتِ و مواقعُ التّحميدِ في ساذجياتِ الصّمدياتِ و بهمِ يُبدءُ الخلقُ و اليهمِ يُعيدُ كلُّ المذكوراتِ كما أنّهمِ في حقايقهمِ كانوا انواراً واحدةً و اسراراً واحدةً و كذلكَ فاشهدُ في ظواهرهمِ لتعرفَ كلّهمُ على هيكلٍ واحدٍ بل تجدهمُ على لفظٍ واحدٍ و كلامٍ واحدٍ و بيانٍ واحدٍ و اذك في ذلكَ المقامِ لو تُطلقُ اولّهمُ باسمِ آخرهمِ او بالعكسِ لحقُّ كما نزلَ حكمُ ذلكَ عن مصدرِ الالوهيّةِ و منبعِ الرّبوبيّةِ قلُ " ادعوا الله او ادعوا الرّحمنَ ايّاً ما تدعوا فلهُ الاسماءُ الحسنى " لآتهمُ مظاهرُ اسمِ الله و مطالعُ صفاتهِ و مواقعُ قدرتهِ و مجامعُ سلطنتهِ و انه جلّ و عزّ بذاتهِ مقدسٌ عن كلِّ الاسماءِ و منزّهٌ عن معارجِ الصفاتِ و كذلكَ فانظرَ آثارَ قدرةِ الله في آفاقِ ارواحهمُ و انفسِ هياكلهمِ ليطمئنّ قلبكَ و تكونَ من الذينهمُ كانوا في آفاقِ القربِ لسائرينَ ثم اجددُ لكَ الكلامَ في هذا المقامِ ليكونَ لكَ معيناً في عرفانكَ بارئكَ فاعلمُ بانّ الله تباركَ و تعالى لن يظهرَ بكيونيتِهِ و لا بذاتيتِهِ لم يزلُ كانَ مكنوناً في قدمِ ذاتهِ و مخزوناً في سرمديةِ

كينونته فلما اراد اظهار جماله في جبروت الاسماء و ابراز جلاله في ملكوت الصفات اظهر الانبياء من الغيب الى الشهود ليمتاز اسمه الظاهر من اسمه الباطن و يظهر اسمه الاول عن اسمه الاخر ليكمل القول بانه و هو الاول و الاخر و الظاهر و الباطن و هو بكل شئ محيط و جعل مظاهر تلك الاسماء الكبرى و هذه الكلمات العليا في مظاهر نفسه و مرايا كينونته اذا ثبت بان كل الاسماء و الصفات ترجع الى هذه الانوار المقدسة المتعالية و تجد كل الاسماء في اسمائهم و كل الصفات في صفاتهم و في ذلك المقام لو تدعوهم بكل الاسماء لحق بمثل وجودهم اذا فاعرف ما هو المقصود في هذا البيان ثم اكنمها في سُرَادِقِ قَلْبِكَ لِتَعْرِفَ حَكْمَ مَا سَأَلْتَ وَ تَصَلَّ إِلَيْهِ عَلَى قَدْرِ مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَكَ لَعَلَّ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ هُمْ كَانُوا بِمُرَادِ اللَّهِ لِمَنْ الْفَائِزِينَ وَ كَلَّمَا سَمِعْتَ فِي ذِكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ رُوحٌ مِنْ فِي لُجَجِ الْأَرْوَاحِ فِدَاهُ حَقٌّ لَارِيْبَ فِيهِ وَ أَنَا كُلُّ بِهِ مَوْقِنُونَ وَ لَكِنْ ذَكَرُوا أُمَّةَ الدِّينِ بِأَنَّهُ كَانَ فِي مَدِينَةِ جَابَلْقَا وَ وَصَفُوا هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِأَثَارِ غَرِيبَةٍ وَ عَلَامَةٍ عَجِيبَةٍ وَ أَنَّكَ لَوْ تَرِيدُ أَنْ تُفَسِّرَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ عَلَى ظَاهِرِ الْحَدِيثِ لَنْ تَقْدَرَ وَ لَنْ تَجِدَهَا أَبَدًا لِأَنَّكَ لَوْ تَفَحَّصُ فِي أَقْطَارِ الْعَالَمِ وَ اطْرَافِ الْبِلَادِ لَنْ تَجِدَهَا بِأَوْصَافِ الَّتِي وَصَفُوهَا مِنْ قَبْلُ وَ لَوْ تَسِيرُ فِي الْأَرْضِ بِدَوَامِ أِزْلِيَةِ اللَّهِ وَ بَقَاءِ سُلْطَنَتِهِ لِأَنَّ الْأَرْضَ بِتَمَامِهَا لَنْ تَسْعَهَا وَ لَنْ تَحْمِلَهَا وَ أَنَّكَ لَوْ تَدْنَى إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَنَا ادُّلِّكَ إِلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْقُدْسِيَّةِ الَّتِي عَرَفُوهُ النَّاسُ بِمَا عِنْدَهُمْ لَا بِمَا عِنْدَهُ وَ لَمَّا أَنْتَ لَنْ تَقْدِرَ عَلَى ذَلِكَ لِأَبَدٍ لَكَ التَّأْوِيلُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَ الْأَخْبَارِ الْمَرْوِيَّةِ عَنْ هَؤُلَاءِ الْأَنْوَارِ وَ لَمَّا تَحْتَاجُ إِلَى التَّأْوِيلِ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الْمَرْوِيَّةِ فِي ذِكْرِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْمَذْكُورَةِ كَذَلِكَ تَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ فِي هَذِهِ النَّفْسِ الْقُدْسِيَّةِ وَ لَمَّا عَرَفْتَ هَذَا التَّأْوِيلَ لَنْ تَحْتَاجُ إِلَى التَّبْدِيلِ وَ لَا غَيْرِهِ ثُمَّ اعْلَمْ بِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ رُوحٌ وَ نَفْسٌ وَ اسْمٌ وَ رَسْمٌ وَاحِدٌ وَ أَنَّكَ بِهَذَا الْعَيْنِ لَتَرَى كُلَّ الظُّهُورَاتِ اسْمَهُمْ مُحَمَّدٌ وَ آبَائُهُمْ حَسَنٌ وَ ظَهَرُوا مِنْ جَابَلْقَا قُدْرَةَ اللَّهِ وَ يَظْهَرُونَ مِنْ جَابَلْسَاءِ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ جَابَلْقَا لَمْ يَكُنْ الْآخِزَائِنَ الْبَقَاءِ فِي جَبْرُوتِ الْعَمَاءِ وَ مَدَائِنِ الْغَيْبِ فِي لَاهُوتِ الْعَلَاءِ وَ تَشْهَدُ بَانَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ كَانَ فِي جَابَلْقَا وَ ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَنْ يُظْهَرُهُ اللَّهُ يَكُونُ فِيهَا إِلَى أَنْ يُظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى مَقَامِ سُلْطَنَتِهِ وَ إِنَّا بِذَلِكَ مَقْرُونٌ وَ بِكُلِّهِمْ مَوْعَمُونَ وَ إِنَّا إِخْتَصَرْنَا فِي مَعَانِي جَابَلْقَا فِي هَذَا الْمَقَامِ وَ لَكِنْ تَعْرِفُ كُلَّ الْمَعَانِي فِي اسْرَارِ هَذِهِ الْأَلْوَاغِ لِتَكُونَ مِنَ الْمَوْقِنِينَ وَ لَكِنَّ الَّذِي ظَهَرَ فِي السِّتِّينِ لَا تَحْتَاجُ فِي حَقِّهِ لِمَا التَّبْدِيلِ وَ لِمَا التَّأْوِيلِ لِأَنَّهُ كَانَ اسْمُهُ وَ كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ أُمَّةِ الدِّينِ إِذَا يُصَدَّقُ فِي حَقِّهِ بِأَنَّهُ ابْنُ الْحَسَنِ وَ هَذَا مَعْلُومٌ عِنْدَ جَنَابِكَ وَ

مشهودٌ لدى حضرتك بَلْ إِنَّهُ خَالِقُ الاسْمِ وَ مُبْدِعُهُ لِنَفْسِهِ لَوْ انْتُمْ بَطْرَفَ اللّٰهِ
تَنْظُرُونَ حَيْنَئِذٍ اَرَدْنَا اَنْ نُّشْرِكَ مَا كُنَّا فِي ذِكْرِهِ وَ نَذَكَّرَ مَا جَرَى عَلَى نَقْطَةِ
الْفُرْقَانِ وَ نَكُونُ فِيهِ مِنَ الدَّاكِرِينَ وَ لَتَكُونُ عَلَى بَصِيرَةٍ فِي كُلِّ الْاُمُورِ مِنْ لَدُنْ
عَزِيزٍ جَمِيلٍ فَاَعْلَمُ ثُمَّ فَكَّرَ اَيَّامَهُ حَيْنَ الَّذِي اَقَامَهُ اللّٰهُ عَلَى اَمْرِهِ وَ اَظْهَرَ عَلَى
مَقَامِ نَفْسِهِ كَيْفَ هَجَمُوا عَلَيْهِ الْعِبَادُ وَ اعْتَرَضُوا بِهِ وَ حَاجَبُوا مَعَهُ وَ كَلَّمَا مَشَى
فُدَّامَهُمْ فِي الْمَعَابِرِ وَ الْاَسْوَاقِ اسْتَهْزَؤُوا بِهِ وَ حَرَّكُوا عَلَيْهِ رُؤُوسَهُمْ وَ سَخَرُوا
بِهِ وَ فِي كُلِّ حَيْنٍ اَرَادُوا قَتْلَهُ بِحَيْثُ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْاَرْضُ بِاَوْسَعِهَا وَ حَارَتْ فِي
اَمْرِهِ سَكَّانُ مَلَأَ الْاَعْلَى وَ تَبَدَّلَتْ اَرْكَانُ الْبَقَاءِ بِالْفَنَاءِ وَ بَكَتْ عَلَيْهِ عَيُونُ اَهْلِ
الْعَمَاءِ وَ اَصَابَهُ مَنْ هُوَ لَاءِ الْكُفْرِ الْفَجْرَةِ مَا لَا يَقْدِرُ اَحَدٌ اَنْ يَسْمَعَهُ مِنْ اَوْلَى
الْوَفَا وَ لَوْ اَنْ هُوَ لَاءِ الْفَسَقَةِ كَانُوا اَنْ يُفَكَّرُوا فِي اَمْرِهِمْ وَ كَانُوا اَنْ يَعْرِفُوا
نِعْمَاتِ تِلْكَ الْوَرَقَاءِ عَلَى اَفْنَانِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْبَيْضَاءِ وَ يَرْضُوا بِمَا نَزَلَ اللّٰهُ
عَلَيْهِمْ فِيمَا اَنْعَمَهُمْ بِهِ وَ يَجِدُوا اَثْمَارَ الشَّجَرَةِ عَلَى اَغْصَانِهَا لَمْ اَعْتَرَضُوا عَلَيْهِ وَ
اَنْكَرُوهُ بَعْدَ الَّذِي كُنْتُمْ كَانُوا اَنْ يَرْفَعُوا اَعْنَاقَهُمْ لِبُلُوغِهِمْ اِلَيْهِ وَ يَسْئَلُوا اللّٰهُ فِي
كُلِّ حَيْنٍ بَانَ يَشْرِقُهُمْ ص ٤٦ جَمَالَهُ وَ يَرْزُقُهُمْ لِقَائِهِ بَلَى لَمَّا مَا عَرَفُوا لِحْنِ
الْاَحْدِيَّةِ وَ اسْرَارِ الْهُوِيَّةِ وَ اَشَارَاتِ الْقُدْسِيَّةِ عَمَّا ظَهَرَ مِنْ لِسَانِ الْاِحْمَدِيَّةِ وَ مَا
تَفَكَّرُوا فِي اَنْفُسِهِمْ وَ اتَّبَعُوا عُلَمَاءَ الْبَاطِلِ الَّذِينَ صَدَّوْا عِبَادَ اللّٰهِ عَنْ اَدْوَارِ الْقَبْلِ
وَ يَصُدُّونَ النَّاسَ فِي اَكْوَارِ الْبُعْدِ اِذَا احْتَجَبُوا عَنْ مَرَادِ اللّٰهِ وَ مَا شَرِبُوا عَنْ
كُوْثَرِ الْهُوِيَّةِ وَ صَارُوا مَحْرُومِينَ عَنْ لِقَاءِ اللّٰهِ وَ مَظْهَرِ كَيْنُونَتِهِ وَ مَطْلَعِ اَزَلِيَّتِهِ
وَ بِذَلِكَ سَلَكُوا فِي مَنَاهِجِ الضَّلَالَةِ وَ سُبُلِ الْغَفْلَةِ وَ رَجَعُوا اِلَى مَقَرِّهِمْ فِي نَارِ
الَّتِي كَانَتْ وَ قُوْدَهَا اَنْفُسُهُمْ وَ كَانُوا فِي كِتَابِ الْقُدْسِ مِنْ قَلَمِ اللّٰهِ بِالْكَفْرِ مَكْتُوبًا وَ
مَا وَجَدُوا وَ لَنْ يَجِدُوا اِلَى حَيْنَئِذٍ لَ اَنْفُسِهِمْ لَا مِنْ حَبِيبٍ وَ لَا مِنْ مَعِينٍ وَ لَوْ اَنْ
هُوَ لَاءِ يَتَمَسَّكُونَ بِنَفْسِ عُرْوَةِ اللّٰهِ فِي قَمِيصِ الْمَحْمَدِيَّةِ وَ يَقْبَلُونَ اِلَى اللّٰهِ
بِتَمَامِهِمْ وَ يُلْقُونَ كَلِمًا فِي اَيْدِيهِمْ مِنْ عُلَمَائِهِمْ لِيَهْدِيَهُمُ اللّٰهُ بِفَضْلِهِ وَ يُعْرِفَهُمْ
مَعَانِيَ الْقُدْسِيَّةِ فِي كَلِمَاتِهِ الْاَزَلِيَّةِ لِاَنَّ اللّٰهُ اَجَلٌ وَ اعْظَمُ مِنْ اَنْ يَرَدَّ السَّائِلَ عَنْ
بَابِهِ اَوْ يُخَيِّبَ الْاَمَلَ عَنْ فَنَائِهِ اَوْ يَطْرُدَ مَنْ اسْتَجَارَ فِي ظِلِّهِ اَوْ يَحْرُمَ مَنْ تَشَبَّثَ
بِذِيْلِ رَحْمَتِهِ اَوْ يُبْعَدَ فَقِيرَ الَّذِي نَزَلَ فِي شَرِيْعَةِ غَنَائِهِ فَلَمَّا هُوَ لَاءِ مَا اَقْبَلُوا اِلَى
اللّٰهِ بِكُلِّهِمْ وَ مَا تَشَبَّثُوا بِذِيْلِ رَحْمَةِ الْمُنْبَسِطَةِ فِي ظَهْرِ شَمْسِ الْاِحْمَدِيَّةِ خَرَجُوا
عَنْ ظِلِّ الْهَدْيَاةِ وَ وَرَدُوا فِي مَدِيْنَةِ الضَّلَالَةِ وَ بِذَلِكَ فَسَدُوا وَ اَفْسَدُوا الْعِبَادَ وَ
ضَلُّوا وَ اَضَلُّوا كُلَّ مَنْ فِي الْبِلَادِ وَ كَانُوا مِنَ الظَّالِمِينَ فِي كِتَابِ السَّمَاءِ
مَسْطُورًا. وَ حَيْنَئِذٍ لَمَّا بَلَغَ هَذَا الْخَادِمُ الْفَانِي اِلَى هَذَا الْمَقَامِ الْعَالِي فِي بَيَانِ
رَمُوزِ الْمَعَانِي اَذْكُرُ لَكَ عِلَّةَ اِعْرَاضِ هُوَ لَاءِ الْغِلَاطِ عَلَى غَايَةِ الْاِيْجَازِ لِيَكُوْنَ

دليلاً لِأولى الألبابِ من أولى الابصار و ليكونَ موهبةً من هذا العبدِ على
المؤمنينَ جميعاً فاعلم بأنَّ نقطةَ الفرقانِ و نورَ السَّبْحانِ لما جاءَ بآياتِ
محكماتِ و براهينِ ساطعاتِ مِنَ الآياتِ التي يعجزُ عنها كلُّ مَنْ في جبروتِ
الموجوداتِ أمرَ الكلِّ على القيامِ على هذهِ الصِّراطِ المرتفعةِ الممدودةِ في كلِّ
ما جاءَ بهِ مِنْ عندِ اللهِ و مَنْ أقرَّ عليهِ و اعترفَ بآياتِ الوحدانيةِ في فؤادهِ و
جمالِ الازليَّةِ في جمالهِ حُكِمَ عليهِ حُكْمُ البعثِ و الحشرِ و الحيوةِ و الجنَّةِ لِأنَّه
بعدَ ايمانهِ باللهِ و مَظهرِ جمالهِ بُعثَ مِنْ مرقدِ غفلتهِ و حُشِرَ في ارضِ فؤادهِ
و حىَّ بحياةِ الايمانِ و الايقانِ و دخلَ في جنَّةِ اللقا هلْ يكنُ الجنَّةُ أعلى من
ذلكَ او الحشرُ اعظمَ مِنْ هذا او البعثُ اكبرَ مِنْ هذا البعثِ لو يطلعُ احدٌ
بأسرارهِ ليعرفُ ما لا عرفَ احدٌ مِنَ العالمينَ ثمَ اعلمَ بأنَّ هذهِ الجنَّةُ في يومِ
اللهِ اعظمُ مِنْ كلِّ الجنانِ و الطفُّ مِنْ حقايقِ الرضوانِ لِأنَّ اللهَ تباركَ و تعالى
بعدَ الذي حَتَمَ مقامَ النبوةِ في شأنِ حبيبهِ و صفيِّهِ و خيرتهِ مِنْ خلقهِ كما نُزِّلَ في
ملكوتِ العزَّةِ " و لكُنْهُ رسولُ اللهِ و خاتمُ النبيِّينَ " و عدَّ العبادَ بِلقائهِ يومَ
القيمةِ لعظمةِ ظهورِ البعدِ كما ظهرَ بالحقِّ و لم يكنُ جنَّةُ اعظمَ مِنْ ذلكَ و لا
رتبتهِ اكبرَ مِنْ هذا إن انتمُ في آياتِ القرآنِ تتفكِّرونَ فهنيئاً لِمَنْ ايَقنَ بِلقائهِ يومَ
ظهورِ جمالهِ و ائى لو اذكرُ لكِ آياتِ النَّازلةِ في هذهِ الرتبةِ العاليةِ ليطولُ
الكلامُ و نُبْعِدُ عن المرامِ لكنْ اذكرُ هذهِ الايةَ و نكتفى بها لِتَقَرَّ عيناكِ و تصلِ
إلى ما كُنزَ فيها و خُزنَ بها و هِيَ هذهِ " اللهُ الذي رفعَ السمواتِ بِغيرِ عمدٍ
ترونها ثمَ استوى على العرشِ و سَخَّرَ الشمسَ و القمرَ كلُّ يَجْرى لِاجلِ مُسمَى
يُدبِّرُ الامرَ يَفصِّلُ الآياتِ لعلَّكُمْ بِلقاءِ ربِّكُمْ توقِنونَ " اذاً فالنفتُ يا حبيبي في
ذكرِ الايقانِ في هذهِ الايتهِ كانَ السمواتِ و الارضَ و العرشَ و الشمسَ و
القمرَ كلُّهنَّ خُلِقنَ لِايقانِ العبادِ لِقائهِ في ايامِهِ فَوَ اللهُ يا اخى فانظرَ عظمةَ هذا
المقامِ و شأنَ هولاءِ العبادِ في هذهِ الايامِ " كأنَّهُمْ حمرٌ مُستنفرةٌ " فرَّتْ عن
طلعةِ الالهيةِ و جمالِ الهويَّةِ لو تفكَّرَ فيما نَزَّلنا لكِ لتجدَ ما أَرَدنا في ذكرِ هذا
البيانِ و تعرفَ ما احبنا أن نعلِّمَكَ في هذا الرضوانِ لِتَقَرَّ عيناكِ عن النَّظرِ
فيها و تَلدُّ سمعَكَ عن استماعِ ما قُرءَ فيها و تحظُّ نفسُكَ عن ادراكِها و ينورُ
قلْبُكَ عن عرفانِها و يَسْتَبشِرُ رُوحُكَ عن عِطْرِ الذي نَفَحَ مِنْها و تصلِ إلى
غايةِ فيضِ اللهِ و تكونُ في رضوانِ القدسِ لِمَنْ الخالدينَ و مَنْ اعرضَ عن
اللهِ في حقِّهِ و ادبَرَ و طفى ثمَ كَفَرَ و شقى حُكِمَ عليهِ حُكْمُ الشركِ و الكفرِ و
الموتِ و النارِ و ائى شركِ اعظمُ مِنْ اقباليهِ الى مظاهرِ الشيطانِ و اتباعِهِ
علماءَ النسيانِ و اصحابَ الطُّغيانِ و ائى كَفَرَ اعلى عَن اعراضِهِ عَن اللهِ في

يوم الذى يُجدد فيه الايمان من الله المقتدر المنان و اى موت ادل عن فراره
عن منبع الحى الحيوان و اى نار احرق عن بعده عن جمال الهويّة و جلال
الاحديّة فى يوم التغاين و الاحسان و ان اعراب الجاهليّة بهذه العبارات و
الكلمات اعترضوا عليه و حكموا عليه ما حكموا و قالوا هؤلاء الذين آمنوا
بمحمد هم كانوا معنا و راودونا فى كل ليل و نهار متى ماتوا و باى يوم رجعوا
فاسمع ما نزل فيما قالوا " ان تعجب فعجب قولهم اذا كنا ترابا و عظاما ايننا
لمبعوثون " و فى مقام آخر " و لئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولنّ
الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين " و بذلك استهزءوا به و سخروا عليه لانهم
شهدوا فى كتبهم و سمعوا من علمائهم لفظ الموت و الحيوّة و فسروهما
بالموت الظاهريّة و الحيوّة العنصريّة فلما ما وجدوا ما عرفوا من ظنونهم
المجتنّة و عقولهم الافكيّة الخبيثة رفعوا اعلام الاختلاف و رايات الفساد و
اشتعلوا نار الحرب و لو اطفأها الله بقدرته كما تشهد اليوم من هؤلاء
المشركين و هؤلاء الفاسقين و اتى حينئذ لما هبت على رايحة الجذب عن
مدينة البقاء و احاطتني غلبات الشوق من شطر الاشراق فيما لاحت شمس
الافاق من ركن العراق و اسمعني نغمات الحجاز فى اسرار الفراق اريد ان
اذكر لجنايبك بعض ما غنت الوراق فى قطب العماء فى معنى الحيوّة و
الموت و لو ان هذا ممتنع لآتى لو اريد ان افسر لك كما هو المكتوب فى
الواح المحفوظ لن تحمله الالواح و لن تسعه الاوراق و لن تُطيقه الارواح و
لكن اذكر على ما ينبغى لهذا الزمان و هذه الالوان ليكون دليلاً لمن اراد ان
يدخل فى رفر المعانى و يسمع نغمات الروحاني من هذا الطير المعنوى
الالهى و يكون من الذينهم انقطعوا الى الله و كانوا اليوم بقاء الله يستبشرون
فاعرف بانّ للحيوّة مقامين يتعلّق بظاهر البشريّة فى جسد العنصريّة و
هذا معلوم عند جنابك و عند كل من على الارض بمثل الشمس فى وسط
السماء و هذه الحيوّة تقنى من موت الظاهريّة و هذا حق من عند الله و لا مقرّ
لحد و اما الحيوّة التى هى المذكور فى كتب الانبياء و الاولياء لم يكن الا
الحيوّة العرفانية اى عرفان العبد آية تجلى مجليه بما تجلى له به بنفسه و ايقانه
بلقاء الله فى مظاهر امره و هذه هى الحيوّة الطيبة الباقية الدائمة التى من
يحيى به لن يموت ابداً و يكون باقياً ببقاء ربه و دائماً بدوام بارئه و الحيوّة
الاوليّة التى كانت متعلّقة بالجسد العنصريّة ينقد بما نزل من عند الله " كل
نفس ذائقة الموت " و الحيوّة الثانويّة التى كانت من المعرفة ما تنفذ كما نزل
من قبل فلنحيينه حيوّة طيبة و فى مقام اخرى فى ذكر الشهداء بل احياء عند

رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ وَ مَا وَرَدَ فِي الْاِخْبَارِ الْمَوْعِظُ حَيْثُ فِي الدَّارَيْنِ وَ بِمَثَلِ تِلْكَ
الْكَلِمَاتِ كَثِيرٌ فِي كُتُبِ اللَّهِ وَ مَظَاهِرِ عَدْلِهِ وَ إِنَّا مَا أَرَدْنَا ذِكْرَهَا لِإِخْتِصَارِ وَ
اِكْتِفَانَا بِذَلِكَ فِيمَا أَرَدْنَا لَكَ إِذَا يَا أَخِي فَأَعْرَضُ عَنْ هَوَاكَ ثُمَّ أَقْبَلُ إِلَى مَوْلَاكَ
وَ لَا تَتَّبِعِ الَّذِينَ كَانَ اللَّهُمُّ هَوِيَهُمْ لِيَتَدَخَلَ فِي قَطْبِ الْحَيَوَةِ فِي ظِلِّ النِّجَاةِ مِنْ
مَرْبِيِّ الْأَسْمَاءِ وَ الصِّفَاتِ لِأَنَّ الَّذِينَ هُمُ أَعْرَضُوا عَنْ رَبِّهِمْ أَمَوَاتٌ وَ لَوْ
يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَ صَمَاءٌ وَ لَوْ يَسْمَعُونَ وَ عَمِيَاءٌ وَ لَوْ يَشْهَدُونَ كَمَا صَرَخَ
بِذَلِكَ مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ " وَ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَ لَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ
بِهَا " إِلَى آخِرِ الْقَوْلِ بَلْ إِنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى شِفَا جُرْفِ هَارٍ أَوْ فِي شِفَا حُفْرَةٍ مِنْ
النَّارِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ الْمَتَمَوِّجِ الزَّخَارِ وَ كَانُوا فِي زَخَارِفِ
أَقْوَالِهِمْ يَلْعَبُونَ وَ حِينئِذٍ نُلْقَى عَلَيْكَ فِيهِذَا الْمَقَامِ فِي ذِكْرِ الْحَيَوَةِ مَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلُ
لِيَقْلَبَكَ عَنْ إِشَارَاتِ النَّفْسِ وَ يَخْلُصَكَ عَنْ ضَيْقِ النَّفْسِ فِي هَذَا الْجَوَارِ الْخَنَسِ
وَ تَكُونَ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ لِمَنِ الْمَهْتَدِينَ قَالَ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ " أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا
فَأَحْيَيْنَاهُ وَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلْمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ
مِنْهَا " هَذِهِ الْآيَةُ نُزِّلَتْ فِي شَأْنِ الْحَمْزَةِ وَ أَبُو جَهْلٍ لَمَّا آمَنَ الْأَوَّلُ وَ كَفَرَ الثَّانِي
وَ بِذَلِكَ اسْتَهْزَءُوا أَكْثَرَ الْعُلَمَاءِ وَ مِنْ عُلَمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَبَلَّبُوا وَ تَهَزَّلُوا وَ
تَصَاخُوا وَ قَالُوا كَيْفَ مَاتَ الْحَمْزَةُ وَ كَيْفَ رَجَعَ إِلَى الْحَيَوَةِ الْأَلَى وَ بِمَثَلِ ذَلِكَ
كَثِيرٌ فِي الْكِتَابِ لَوْ أَنْتُمْ فِي آيَاتِ اللَّهِ تَتَفَرَّسُونَ فَيَا لَيْتَ وَجَدْتُ قُلُوبًا صَافِيَةً
لَأَلْقَى عَلَيْهِمْ رَشْحًا مِنْ أَبْحَرِ الْعِلْمِ الَّذِي عَلَّمَنِي رَبِّي لِيَطِيرَنَّ فِي الْهَوَاءِ كَمَا
يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَ يَرْكُضَنَّ عَلَى الْمَاءِ كَمَا يَرْكُضُونَ عَلَى التُّرَابِ وَ
يَاخُذُوا أَرْوَاحَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَ يَفِدُوهَا فِي سَبِيلِ بَارِيهِمْ وَ لَكِنَّ مَا جَاءَ الْإِذْنَ عَلَى
الْقَضَاءِ فِي هَذَا الرَّمْزِ الْمُعْطَى وَ لَمْ يَزَلْ كَانَ هَذَا السِّرُّ مَخْزُونًا فِي كِنُوزِ الْقُدْرَةِ
وَ هَذَا الرَّمْزُ مَكْنُونًا فِي خَزَائِنِ الْقُوَّةِ لَنَلْنَا يُهْلِكُونَ الْعِبَادَ أَنْفُسَهُمْ رَجَاءَ لِهَذَا
الْمَقَامِ الْأَعْظَمِ فِي مَمَالِكِ الْقَدَمِ وَ لَنْ يَصِلَهُ الَّذِينَ يَمْشُونَ فِي ظِلْمَاتِ الصَّيْلِ
الْمُظْلَمِ وَ لَقَدْ كَرَّرْنَا الْقَوْلَ يَا أَخِي فِي كُلِّ الْمَقَامِ لِيُوضِحَ لَكَ بِإِذْنِ اللَّهِ كُلُّ
الْأُمُورِ عَمَّا سَطَرَ فِي السُّطُورِ وَ لِيَغْنِيكَ عَنِ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي أَنْفُسِ
الدِّيَجُورِ وَ يَمْشُونَ فِي وَادِي الْكِبَرِ وَ الْغُرُورِ وَ لَتَكُونَ فِي فِرْدُوسِ الْحَيِّ
الْحَيَوَانَ لِمَنِ السَّائِرِينَ. قُلْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنَّ شَجْرَةَ الْحَيَوَةِ قَدْ غَرَسْتُ فِي وَسْطِ
فِرْدُوسِ اللَّهِ وَ يُعْطَى الْحَيَوَةَ عَنْ كُلِّ الْجِهَاتِ كَيْفَ أَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ وَ لَا
تَعْرِفُونَ وَ يُوَعِّدُكَ فِي كُلِّ مَا الْقَيْنَاكَ مِنْ جَوَاهِرِ اسْرَارِ الْهُويَّةِ مِنْ هَذِهِ النَّفْسِ
الْمُطْمَئِنَّةِ تُعْنَى حَمَامَةُ الْقُدْسِ فِي فِرْدُوسِ الْبَقَاءِ وَ اذْكُرْ لَكَ لَتَلْبِسَ قَمِيصَ
الْجَدِيدِ مِنْ زُبُرِ الْحَدِيدِ لِيَحْفَظَكَ عَنْ رَمَى الشَّبَهَاتِ فِي تِلْكَ الْإِشَارَاتِ وَ هِيَ

هذه " انَّ مَنْ لَمْ يَلِدْ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَنْ يَقْدَرَ أَنْ يَدْخَلَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ لِأَنَّ الْمَوْلُودَ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودَ مِنَ الرُّوحِ فَهُوَ الرُّوحُ فَلَا تَتَعَجَّبَنَّ مِنْ قَوْلِي إِنَّهُ يَنْبَغِي لَكُمْ بَأَنَّ تَوَلَدُوا مَرَّةً أُخْرَى " إِذَا طَيَّرَ إِلَى شَجَرَةِ الْإِلَهِيِّ وَحُذِّ مِنْ ثَمَرَاتِهَا ثُمَّ الْقُطْعَ عَمَّا سَقَطَ عَنْهَا وَكُنْ لَهَا حَافِظًا أَمِينًا وَفَكِّرْ فِيهَا ذَكَرًا وَاحِدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ حِينَ الَّذِي يَبْشُرُ الْأَرْوَاحَ بِمَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ بِإِشَارَاتٍ مُقْتَعَةٍ وَرَمُوزَاتٍ مُغَطَّئَةٍ مِنْ دُونِ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ لِتَوْقِنَ بَأَنَّ لَا يَعْرِفُ كَلِمَاتِهِمْ إِلَّا أَوْلُو الْأَلْبَابِ إِلَى أَنْ قَالَ " كَانَتْ عَيْنَتَاهُ كَلْهَيْبِ النَّارِ وَكَانَتْ رَجْلَاهُ كَالنُّحَاسِ وَكَانَ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ سَيْفٌ ذَافِمِينَ " حِينَئِذٍ كَيْفَ يَفْسِّرُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَفِي الظَّاهِرِ لَوْ يَجْنِي أَحَدٌ بِتِلْكَ الْعَلَامَاتِ لَمْ يَكُنْ بِنَسَانٍ وَكَيْفَ يَسْتَأْثِرُ بِهِ أَحَدٌ بَلْ لَمَّا يَظْهَرُ فِي مَدِينَةٍ يَفْرُونَ مِنْهُ أَهْلُ مَدِينَةٍ أُخْرَى وَ لَا يَقْرُبُوا بِهِ أَحَدٌ أَبَدًا وَمَعَ أَنَّكَ لَوْ تَفَكَّرَ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ لَتَجَدَّهَا عَلَى غَايَةِ الْفَصَاحَةِ وَ نِهَايَةِ الْبَلَاغَةِ بِحَيْثُ عَرَجْتَ إِلَى غَايَةِ الْبَيَانِ وَ وَصَلْتَ إِلَى مَنْتَهَى مَقَامِ التَّبْيَانِ كَانَ شَمُوسَ الْبَلَاغَةِ مِنْهَا ظَهَرَتْ وَ انْجَمَ الْفَصَاحَةِ عَنْهَا بَزَغَتْ وَ لَاحَتْ إِذَا فَاعْرِفْ هَؤُلَاءِ الْحَمْرَاءَ مِنْ أُمَّ الْمَاضِيَةِ وَ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَنْتَظِرُونَ مَجْنِي تِلْكَ الْإِنْسَانَ وَ لَوْ لَا تَجْنِي هَذِهِ النَّفْسُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ لَنْ يَوْمِنُوا بِهِ أَبَدًا وَ لَمَّا مَا يَجْنِي هَذِهِ أَبَدًا أَتَهُمْ لَنْ يَوْمِنُوا أَبَدًا هَذَا مَبْلُغُ هَؤُلَاءِ الْكُفْرَةِ مِنَ انْفَسِ الْمَشْرُوكَةِ وَ إِنَّ الَّذِينَ مَا يَعْرِفُونَ مَا هُوَ أَبْدُهُ الْبَدِيهِيَّاتِ وَ أَظْهَرَ الظَّاهِرِيَّاتِ فَكَيْفَ يَعْرِفُونَ غَوَامِضَ أَصُولِ الْإِلَهِيَّةِ وَ جَوَاهِرِ اسْرَارِ حِكْمَةِ الصِّمْدَانِيَّةِ وَ اتَّى حِينَئِذٍ أَفْسُرَ لَكَ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِصَارِ لِتَعْرِفَ الْإِسْرَارَ وَ تَكُونَ فِيهَا مِنَ الْعَارِفِينَ فَاعْلَمْ ثُمَّ أَنْصِفْ فِيمَا نُلْقِي إِلَيْكَ لِتَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْإِنْصَافِ فِي هَذَا الْمَصَافِ بَيْنَ يَدِي اللَّهِ مَذْكُورًا. فَاعْلَمْ بَأَنَّ مِنْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْمَقَالِ فِي مِيَادِينَ الْجَلَالِ أَرَادَ أَنْ يَذْكَرَ أَوْصَافَ مَنْ يَأْتِي بِأَضْمَارٍ وَ الْغَازِ لِنَّا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَجَازِ فَامَّا قَوْلُهُ كَانَتْ عَيْنَتَاهُ كَلْهَيْبِ النَّارِ مَا أَرَادَ الْوَاحِدَةَ بَصْرًا مِنْ يَأْتِي وَ قُوَّةَ بَصِيرَتِهِ بِحَيْثُ بَعِينَتَاهُ يَحْرِقُ كُلَّ الْحِجَابَاتِ وَ السَّبْحَاتِ وَ بِهَا يَعْرِفُ اسْرَارَ الْقَدَمِيَّةِ فِي عَوَالِمِ الْمَلَكِيَّةِ وَ يَمَيِّزُ الَّذِينَ تَرَهَقُ فِي وَجُوهِهِمْ قَنْطَرَهُ مِنَ الْجَحِيمِ عَنِ الَّذِينَ تَعْرِفُ وَجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النِّعِيمِ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ عَيْنَتَاهُ مِنْ نَارِ اللَّهِ الْمَوْقُودَةِ كَيْفَ يَحْرِقُ الْحِجَابَاتِ وَ كُلَّ مَا كَانَ بَيْنَ أَيْدِي النَّاسِ وَ يِلَاحِظُ آيَاتِ اللَّهِ فِي جِبُوتِ الْأَسْمَاءِ وَ مَلَكُوتِ الْأَشْيَاءِ وَ يَشْهَدُ الْأَشْيَاءَ بِعَيْنِ اللَّهِ النَّازِرَةِ وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَا الْيَوْمَ بَصْرَهُ حَدِيدًا إِنَّكُمْ بَأَيَّاتِ اللَّهِ مَوْقِنًا وَ أَيُّ نَارٍ أَحْرًا مِنْ هَذِهِ النَّارِ الَّتِي تَجْلِي فِي طُورِ عَيْنَتِهِ وَ حَرَّقَ بِهَا كُلَّ مَا احْتَجَبُوا بِهِ الْعِبَادُ فِي أَرْضِي الْإِبْجَادِ فَسَبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا ظَهَرَ فِي الْوَاوِحِ السَّدَادِ مِنْ اسْرَارِ الْمَبْدِءِ وَ الْمَعَادِ إِلَى

يوم الذى فيه ينادى المنادُ و اذاً انا كلُّ الى الله لمنقلبونَ و قوله " كانت رجلاه كالنحاس " ما ارادَ بذلكَ انا استقامته حينَ الذى يسمعُ نداءَ الله " فاستقم كما امرت " ليستقيمَ على امر الله و يقيم على صراطِ قدرةِ الله بحيثُ لو يُنكروه كلُّ من فى السمواتِ و الارضِ ما نزلُ قد ماهُ عن التبليغِ و ما يُقرَ عما امرهُ الله فى التشريعِ و يكونُ رجلاه كالجبالِ البانخةِ و القللِ الشامخةِ و يكون مستحكما فى طاعةِ الله و قيوماً فى اظهارِ امره و إبرازِ كلمته و لا يردُّه منعُ مانعٍ و لا يصدُّه نهى معرضٍ و لا يندمهُ انكارُ كافرٍ و كلما يشهدُ من الانكارِ و البغضاءِ و الكفرِ و الفحشاءِ يزدادُ فى محبةِ الله و يزيدُ الشوقُ فى قلبه و يكثرُ الولهُ فى فؤادهِ و ينوحُ العشقُ فى صدره هلُ شهدت فى الارضِ نحاساً احكم من ذلكَ او حديداً اشدَّ من ذلكَ او جبل اسكنَ من هذا لئانه يقومُ بر جلاه فى مقابلةِ كل من على الارضِ و لا يخافُ من احدٍ. مع ما انت تعرفُ فعلَ العبادِ فسبحانَ الله مسكنه و مبعثه و انه هو المقتدر على ما يشاءُ و انه هو المهيمنُ القيومُ و اما قوله و كان يخرجُ من فمه سيفٌ ذا فمين فاعلم بانَّ السيفَ لما كان آلة القطعِ و الفصلِ و من فم الانبياءِ و الاولياءِ يخرجُ ما يفصلُ بين الموعمن و الكافرِ و يقطع بين المحبِّ و المحبوبِ لدا سُمى بهذا و انه ما ارادَ بذلكَ انا القطعِ و الفصلِ مثلاً نقطةِ الاولياءِ و الشمسِ الازليَّةِ فى حين الذى يريدُ ان يحشر الخلائقِ باذن الله و يبعثهم من مرقدِ نفوسهم و يفصلُ بينهم لينطقُ بآية من عند الله و هذه الاية تفصل بين الحق و الباطل من يومئذ الى يوم القيمة و اى سيفٍ احدٌ من هذا السيفِ الاحديه و اى صمصامٍ اشحد من هذا الصمصامِ الصمديَّة الذى يقطعُ كلَّ النسبةِ و بذلكَ يفصلُ بين المقبلِ و المعرضِ و بين الابِ و الابنِ و الاخِ و الأختِ و العاشقِ و المعشوقِ لآنَّ من آمن بما نزلَ عليه فهو موعمنٌ و من اعرضَ فهو كافرٌ و يظهر الفصلُ بين هذا الموعمن و هذا الكافرِ بحيثُ لا يعاشرا و لا يجتمعا فى الملكِ ابدأ و كذلكَ فى الابِ و الابنِ و انَّ الابنَ لو يوعمن و الابَ ينكر يفصلُ بينهما و لا يجانسا ابدأ بل تشهدُ بانَّ الابنَ يقتلُ الابَ و بالعكسِ و كذلكَ فاعرفُ كلَّ ما ذكرنا و بيّنا و فصلنا و اذكُ لو تشهدُ بعين اليقين لتشهد بانَّ هذا السيفِ الالهى ليفصل بين الاصلابِ لو انتم تعلمونَ و هذه من كلمة الفصلِ التى تظهرُ فى يوم الفصلِ و الطلاقِ لو كانوا الناسُ فى ايام ربههم يتذكرون بل لو تدقُّ بصرَكَ و ترقُّ قلبَكَ لتشهد بانَّ كلَّ السيوفِ الظاهريةِ التى تقتل الكفارَ و تجاهدُ مع الفجارِ فى كلِّ دهرٍ و زمانٍ يظهر من هذا السيفِ الباطنيةِ الالهيةِ اذاً فافتح عيناك لتجد كلَّ ما اريناك و تبلغَ الى ما لا يبلغ اليه احدٌ من العالمينَ و تقولُ الحمدُ له اذ هو

مالكُ يوم الدين و هؤلاء العبادُ لما ما اخذوا العلمَ من معدنها و محلها و عن بحر العذب الفراتِ السائغ الذى يجرى باذن الله فى قلوب الصافية السانجة لذا احتجبوا عن مرادِ الله فى كلماته و اشاراته و كانوا فى سجن انفسهم لساكنين و انا نشكر الله بما اتانا من فضله و جعلنا موقناً بامرهِ الذى لا يقوم معه السمواتُ و الارض و مقراً به يوم لقاءه و بمن يُظهرهُ الله فى قيامة الأخرى و جعلنا من الموقنين به قبل ظهوره لتكون النعمة من عنده بالغة علينا و على العالمين و لكن أشكو إليك يا أخى عن الذين ينسبون انفسهم إلى الله و مظاهر علمه و يرتكبون الفواحش و ياءكلون اموال الناس و يشربون الخمر و يقتلون الانفس و يسرقون الاموال بينهم و يفتنون بعضهم بعضاً و يفترون على الله و يكذبون فى اكثر اقوالهم و يرجع الناس كل ذلك إلينا و إنهم ما يستحيون عن الله و يتركون ما أمرهم الله و يرتكبون ما نهوا عنه بعد الذى ينبغي لاهل الحق بان يظهر آثار الخضوع عن وجوههم و انوار القدس من طلعاتهم و يمشوا فى الارض بمثل من يمشى بين يدي الله و يكون ممتازاً عن كل من على الارض بجميع الحركات و السكّات بحيث يشاهدوا آثار القدرة بعيونهم و يذكرُوا الله بالسُننتهم و قلوبهم و يمشوا إلى اوطان القرب بارجلهم و يأخذوا احكام الله بأيادهم و لو يمضون على وادى الذهب و معادن الفضة ما يعتنون بهما و لا يلتفتون إليهما و ان هؤلاء اعرضوا عن كل ذلك و اقبلوا إلى ما تهوى به هويهم و انهم فى وادى الكبر و الغرور ليهيمون و اشهد حينئذ بان الله كان برئى عنهم و نحن برأء منهم و نسئل الله بان لا يجمعنا و إياهم لا فى الدنيا و لا فى الآخرة اذ انه هو الحق لا إله إلا هو و انه كان على كل شئ قديراً اذا فاشرب يا أخى من هذا الماء الذى اجريناه فى أبحر تلك الكلمات كان بحور العظمة متموجات فيها و جواهر الاحدية مشعشات لها و بها و عليها فانك فاخلع ثيابك عما يحجبك عن الدخول فى هذا البحر اللجى الحمراء فقل بسم الله و بالله ثم ادخل فيها و لا تخف من احدٍ و توكل على الله ريكاً و من يتوكل على الله فهو حسبه فانه هو يحفظك و تكون فيه من الأمنين ثم اعلم بان فى هذه المدينة الالطف الأبهى تجد السالك خاضعاً لكل الوجوه و خاشعاً لكل الاشياء لانه لا يشهد شيئاً إلا و قد يرى الله فيه و يشهد نوره فيما احاطت انوار الظهور على طور الممكنات و فى ذلك المقام حق عليه بان لا يجلس على صدور المجالس لافتخار نفسه و لا يتقدم على نفس لا استكبار نفسه و يشهد نفسه فى كل حين بين يدي مولاة و لا يرضى لوجه ما لا يرضى لوجهه و لا يقول لاحد ما لا يقدر ان يسمعه من غيره و لا يحب لاحد

ما لا يحبُّه لنفسه و يحركَ فى الارض على خيط الاستواء فى ملكوتِ البداء و لكن اعلم بان السالك فى اوائل سلوكه كما ذكرنا من قبل ليرى التبدل و التغيير و هذا حق لا ريب فيه كما نزل فى وصف تلك الايام " يوم تبدل الارض غير الارض " و هذا من ايام الذى ما شهدت العيون بمثلها فطوبى لمن أدركها و عرف قدرها " و لقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج القوم من الظلمات الى النور فذكرهم بايام الله " و هذا من ايام الله لو انتم تعرفون و فى هذا المقام كل المتغيرات و المتبدلات لموجود بين يديك و من اقر بغير ذلك فقد الحد فى امر الله و نازعه فى سلطانه و حاربه فى حكومته و من يبدل الارض و يجعلها غير الارض ليقدر ان يبدل كل ما عليها ما يحرك على ظهرها و لا تستعجب عن ذلك كما بدل الظلمة بالنور بالظلمة و الجهل بالعلم و الضلالة بالهداية و الموت بالحيوة و الحيوة بالموت و فى ذلك المقام يثبت حكم التبدل ان تكون من اهل هذا السبيل فكر فيه ليظهر لك ما طلبت عن هذا الدليل من سرائق هذا الدليل لتكون فيه من الساكنين لانه يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و لا يسئل عما يفعل و كل عن كل يسئلون و لكن يا اخى لترى فى هذه الرتبة اى فى اول السلوك كما ذكرنا فى مدينة الطلب مقامات مختلفة و علامات متفاوتة و كلها حق فى مواقعها و مقاماتها و ينبغي لجنايبك فى هذا المقام بان تشهد كل الاشياء فى اماكنها من دون ان تنزل شيئاً عن صعودها و علوها او ترفع شيئاً عن مقامها و دنوها مثلاً اذك لو تحل اللاهوت فى الناسوت هذا شرك محض و لو تصعد الناسوت الى هواء اللاهوت هذا كفر صرف و لكن لو تذكر اللاهوت فى اللاهوت و الناسوت فى الناسوت لحق لاريب فيه اى ان جنابك لو تشهد التبدل فى عوالم التوحيد هذا ذنب لم يكن فى الملك اكبر من ذلك و ان تشهد التبدل فى مقامه و تعرفه على ما ينبغي لا باس عليك و ائى فوربى كلما ألقيناك من اسرار البيان و مقامات النبىان فى العيان كائى ما ذكرت حرفاً من بحر علم الله المكنونة و جوهر حكمة الله المخزونة و سندكر فى حينها اذا شاء الله و اراد و انه هو ذاكر كل شئى فى مقامها و انا كل له ذاكرون ثم اعلم بان طير التى تطير فى هواء الجبروت لن تقدر ان تطير فى سماء قدس اللاهوت و لن تقدر ان تمزق فواكه التى خلق الله فيها و لن تقدر ان تشرب انهار التى جرت فيها و لو تشرب منها قطرة لتموت فى الحين كما تشهد فى تلك الايام عن الذين ينسبون انفسهم إلينا و يفعلون ما يفعلون و يقولون ما يقولون و يدعون ما يدعون و كأنهم فى حجابهم ميتون كذلك فاعرف كل المقامات و الاشارات و الدلالات

لَتَعْرِفَ كُلَّ شَيْءٍ فِي مَكَانِهِ وَتَجِدُ كُلَّ أَمْرٍ فِي مَقَامِهِ وَ لِهَذَا الْمَقَامِ أَى مَقَامِ مَدِينَةِ
الْأَحْدِيَّةِ رَجَالَ قَدْ رَكَبُوا عَلَى فُلِكِ الْهَدَايَةِ وَ سَافَرُوا فِي مَعَارِجِ الْإِحْدِيَّةِ وَ
تَشْهَدُ أَنْوَارَ الْجَمَالِ عَنْ وَجُوهِهِمْ وَ اسْرَارَ الْجَلَالِ مِنْ هَيَاكِلِهِمْ وَ تَجْدُ رَوَائِحَ
الْمِسْكِ مِنْ كَلِمَاتِهِمْ وَ تُلَاحِظُ آيَاتِ السُّلْطَنَةِ فِي مَشْيِهِمْ وَ حَرَكَاتِهِمْ وَ سَكُونِهِمْ وَ
لَا يَحْبِبُكَ أَعْمَالُ الَّذِينَ هُمْ مَا شَرَبُوا مِنْ عَيُونِ الصَّافِيَةِ وَ مَا وَصَلُوا إِلَى مَدَائِنِ
الْقُدْسِيَّةِ وَ يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَ أَنْفُسِهِمْ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَ يَحْسُبُونَ بِأَنَّهُمْ
مُهْتَدُونَ هُمُ الَّذِينَ وَرَدَ فِي شَأْنِهِمْ " هَمَجُ رِعَاعِ اتِّبَاعِ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ بِكُلِّ
رِيحٍ " وَ مَرَاتِبُ هَذَا السَّفَرِ وَ هَذَا الْمَقَامِ وَ هَذَا الْوَطَنِ مَعْلُومٌ عِنْدَ جَنَابِكَ وَ
مَشْهُودٌ عِنْدَ حَضْرَتِكَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَطْوِيلِ الْكَلَامِ ثُمَّ اعْلَمْ بَانَ كَلَّمَا شَهِدْتَ وَ
سَمِعْتَ بَانَ شَمْسَ الْحَقِيقَةِ وَ النَّقْطَةَ الْأَوَّلِيَّةَ نَسَبْتَ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَبْلِ لَمْ
يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ ضَعْفِ الْعِبَادِ وَ هُنْدَسَةِ عَوَالِمِ الْإِبْجَادِ وَ إِلَّا كُلَّ الْأَسْمَاءِ وَ
الْصِفَاتِ يَطْوِفَنَّ حَوْلَ ذَاتِهِ وَ يَدْوَرُّنَّ فِي فَنَاءِ حَرَمِهِ بَلْ هُوَ مَرْبَى الْأَسْمَاءِ وَ
مُظْهِرُ الصِّفَاتِ وَ مَذَوْتُ الذَّوَاتِ وَ مُعَلِّنُ الْآيَاتِ وَ مَطْرَزُ الْعَلَامَاتِ بَلْ إِنَّ
جَنَابَكَ لَوْ تَشْهَدُ بَعَيْنِ سَرَّكَ لَتَجْدُ مَا دُونَهُ مَفْقُودٌ عِنْدَهُ وَ مَعْدُومٌ فِي سَاحَتِهِ "
كَانَ اللَّهُ وَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنْ شَيْءٍ وَ الْآنَ كَانَ بِمِثْلِ مَا قَدْ كَانَ " وَ لَمَّا ثَبِتَ بِأَنَّهُ
جَلٌّ وَ عَزٌّ كَانَ وَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنْ شَيْءٍ كَيْفَ يَجْرَى حَكْمُ التَّبْدِيلِ وَ التَّغْيِيرِ وَ
إِنَّكَ إِذَا تَفَكَّرَ فِيمَا الْقَيْنَاكَ لِتُظْهِرَ لَكَ شَمْسَ الْهَدَايَةِ فِي هَذَا الصَّبْحِ الْإِزْلِيَّةِ وَ
تَكُونَ فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ثُمَّ اعْلَمْ بَانَ كُلَّ مَا ذَكَرْنَا فِي ذِكْرِ الْأَسْفَارِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا
لِلْأَحْبَابِ مِنَ الْأَخْيَارِ وَ إِنَّكَ لَوْ تَرَكَبُ عَلَى بُرَاقِ الْمَعْنَوَى وَ تَسِيرُ فِي حَدَائِقِ
الْإِلَهَى لَتَقَطَّعُ كُلَّ الْأَسْفَارِ وَ تَطَّلُعُ عَلَى الْأَسْرَارِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرْتَدَّ إِلَيْكَ الْأَبْصَارُ
إِذَا يَا أَخِي إِنْ تَكُونَ مِنْ فَارِسِ هَذَا الْمِيدَانِ فَارْكُضْ فِي مَمَالِكِ الْإِيقَانِ لَتَخْلَصَ
نَفْسَكَ عَنْ سَجَنِ الشَّرْكِ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَ تَجِدَ رَايِحَةَ الْمَسْكِيَّةِ مِنْ نَفْحَاتِ هَذِهِ
الْحَدِيقَةِ وَ مِنْ عَطْرِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ تَفَرَّقَتْ نَسَمَاتُ الْعَطْرِيَّةِ فِي أَقْطَارِ الْعَالَمِ وَ
إِنَّكَ لَا تَحْرَمُ نَصِيبَكَ وَ لَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ فَنِعَمَ مَا قَالَ : وَ لَوْ عَبَقَتْ فِي
الشَّرْقِ أَنْفَاسُ طَيْبِهَا وَ فِي الْعَرَبِ مَزْكُومٌ لِعَادِلُهُ الشَّمُّ وَ بَعْدَ هَذَا السَّفَرِ الْإِلَهَى وَ
هَذَا الْعُرُوجِ الْمَعْنَوَى يَدْخُلُ السَّالِكُ فِي حَدِيقَةِ الْحَيْرَةِ وَ هَذَا مَقَامُ الَّذِي لَوْ أُلْقِيَ
عَلَيْكَ لَتَبْكِي وَ تَتَوَخَّعُ عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الَّذِي بَقِيَ بَيْنَ يَدَيْ هَوْلَاءِ الْمُشْرِكِينَ وَ
صَارَ مُتَحَيِّرًا فِي أَمْرِهِ وَ يَكُونُ فِي هَذِهِ اللَّجَّةِ لِمَنْ الْمُتَحَيِّرِينَ بِحَيْثُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
يَشَاوِرُونَ فِي قَتْلِي وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ يَرِيدُونَ خُرُوجِي عَنْ هَذَا الْبَلَدِ كَمَا
أَخْرَجُونِي عَنِ الْبَلَادِ وَ هَذَا الْعَبْدُ أَكُونُ حَاضِرًا بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَ أَنْتَظِرُ مَا قَضَى اللَّهُ
عَلَيْنَا وَ حَكَمَ بِنَا وَ قَدَّرَ لِنَفْسِنَا وَ مَا أَخَافُ مِنْ أَحَدٍ وَ مَا أَحْذَرُ مِنْ نَفْسٍ مَعَ مَا

احاطثنا من الباء ساء و الضراء من اهل البغي و البغضاء و اغشت الاخران
فى تلك الازمان : فطوفان نوح عند نوحى كادمعى و ايقاد نيران الخليل
كلوعتى و حزنى ما يعقوب بث اقله و كل بلا ايوب بعض بليتى و لو اذكر
لجنابك البلاياء التازلة و القضاياء الواردة لتحزن على شان ينقطع عنك كل
الانكار و تغفل عن وجودك و عن كل ما خلق الله فى الملك و انا لما ما
اردنا لجنابك ذلك لذا غطيت اظهار القضا فى كيد البهاء و احتجبت ذلك
عما يتحرك فى ارض الانشاء ليكون مكنونا فى سرادق الغيب الى ان
يظهر الله سره اذ لا يعزب عن علمه من شئى لا فى السموات و لا فى الارض
و انه كان بكل شئى رقيب و انا لما بعدنا عن ذكر المقصود تركنا الاشارات و
رجعنا الى ما كنا فيه فى ذكر هذه المدينة التى من دخل فيها نجى و من
اعرض عنها هلك فاعرف يا ايها المذكور فى هذه الالواح بان من دخل فى
هذا السفر يكون متحيراً فى آثار قدرة الله و بدايع آيات صنع الله و ياخذ
الحيرة من كل الجهات و من جميع الاطراف كما شهد بذلك جوهر البقاء فى
ملاء الاعلى فى قوله " رب زدنى فيك تحيراً " فنعمة ما قال و ما اخترت حتى
اخترت حبك مذهباً فوا حيرتى لو لم تكن فيك حيرتى و فى ذلك الوادى
تضلون السالكون و تهلكون و لن تقدرُوا ان تصلُوا الى مئويهم. الله اكبر من
عظمته هذا الوادى و من وسعة هذه المدينة فى جبروت اليجاد كاتك لن تجد
له من اول و لا من آخر فبشرى ثم بشرى لمن كمل فيها سفره و ايده الله على
طى هذه الارض الطيبة فى هذه المدينة الالهية التى يتحير فيها كل المقربين و
المخلصين و نقول الحمد لله رب العالمين. و لو يتعارج العبد و يسافر عن هذا
الوطن الثرابى و يريد ان يتعارج الى وطن الالهى ليدخل من هذه المدينة الى
مدينة الفناء لفنائيه عن نفسه و بقائه بالله و السالك فى هذا المقام و هذا الوطن
البحر الاعلى و هذا السفر المحو الكبرى لينسى نفسه و روحه و جسده و ذاته
و يسبح فى قلزم الفناء و يكون فى الارض كمن لم يكن شيئاً مذكوراً و لن
يشهد احد منه آثار الوجود لاضمحلاله عن ممالك الشهود و لبلوغه الى
مقامات المحو لانقطاعه عن عوالم الصحو و لو انا نذكر اسرار هذه المدينة
لتفنى ممالك الفوءاد لكثرة شوق اهلها الى هذا المقام السداد لان هذا المقام
مقام تجلى المعشوق للعاشق الصادق و ظهور اشراق انوار المحبوب للحبيب
الفارغ و هل يمكن للعاشق وجود حين تجلى المعشوق او للظل بقاء عند
ظهور الشمس او للحبيب دوام عند وجود المحبوب لا قو الذى نفسى بيده بل
السالك فى هذا المقام لو تفحص فى شرق الارض و غربها و برها و بحرها

و سهلها و جبلها ما يجد نفسه و لا نفس غيره لشدّة فناءه في موجدِه و لطافة محوه في باريه فسبحان الله لو لا خو في من نمرود الظلم و حفطي لخليل العدل لألقى عليك ما يُغنيك عن دونك و لأقرء لك ما يُقرّبك الى هذه المدينة حين غفلة عن نفسك و هواك و لكن أصبر حتى يأتى الله بامرِه و انه هو يجزى الصابرين بغير حساب اذا فانشق رائحة الروحاني من قمص المعاني و قل يا اهل لجة الفناء ان اسرعوا للدخول في مدينة البقاء ان انتم الى معارج البقاء تتعارجون و نقول (انا لله و انا اليه راجعون) و من ذلك المقام الاعلى الاعلى و الرتبة الاعظم الاسنى يدخل في مدينة البقاء على البقاء و في ذلك المقام يشهد السالك نفسه على عرش الاستغناء و كرسى الاستعلاء اذا يظهر له حكم ما ذكر من قبل " يوم يعنى الله كلاً من سيعته " فهنيئاً لمن وصل الى هذا المقام و شرب من هذا الكاس البيضاء في هذا الركن الحمراء فان السالك في هذا السفر لما استغرق في ابحر البقاء و استفرغ فواءه عن كل ما سواه و استبلى الى معارج الحيو لا يرى الفناء لنفسه و لا لغيره ابدأ و يشرب عن كاس البقاء و يمشى في ارض البقاء و يطير في هواء البقاء و يجالس مع هياكل البقاء و يا كل من نعمة الباقية الدائمة من الشجرة الدائمة الازلية و يكون من اهل البقاء في على البقاء بالبقاء مذكوراً و كل ما يكون في هذه المدينة لباقية دائمة لايفنى و انت لو تدخل باذن الله في هذه الحديقة العالية المتعالية لتجد شمسها في قطب الزوال بحيث لا تكسف و لا تغرب ابدأ و كذلك قمرها و افلاكها و انجمها و اشجرها و ابحرها و كل ما فيها و بها و اى فو الله الذى لا اله الا هو لو اذكر لك بدائع اوصاف هذه المدينة من يومئذ الى آخر الذى لا آخر له ما يفرغ حب فواءى لهذه المدينة الطيبة الدائمة و لكن اختم القول لضيق الوقت و تعجيل الطالب و لئلا تظهر الاسرار في الاجهار من دون اذن من الله المقتدر القهار و سينظر الموحدون في قيامة الأخرى بان من يظهره الله مع هذه المدينة ينزل من سماء الغيب مع ملائكة المقربين العالين فطوبى لمن يحضر بين يديه و يفوز بلقائه و انا كل بلقائه مشتاقون و انا كل بذلك املون و نقول الحمد له اذ هو الحق و انا كل اليه منقلبون ثم اعرف بان الواصل في هذه المقامات و المسافر في هذه الاسفار لو يناله في السبيل من كبر او غرور ليهلك في الحين و يرجع الى قدم الاول من دون ان يعرف ذلك و علامة الواصلين و المشتاقين في هذه الاسفار ان يخفضوا اجناحهم للذين آمنوا بالله و آياته و ينجعوا انفسهم للذين استقربوا الى الله و مظاهر جماله و يخضعوا ذواتهم للذين استقروا على رفرف امرالله و

عظمته لِيَأْتَهُمْ لَوْ يَتَعَارَجُونَ إِلَى غَايَةِ الْفُصُوصِ فِي سُلُوكِهِمْ إِلَى اللَّهِ وَ وُصُولِهِمْ
إِلَيْهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَا إِلَى مَقَرِّ الَّذِي خُلِقَتْ فِي أَفْنِدَتَيْهِمْ فَكَيْفَ يَقْدِرُونَ أَنْ يَتَعَارَجُونَ
إِلَى مَقَامَاتِ الَّتِي مَا قُدِّرَتْ لَهُمْ وَ مَا خُلِقَتْ لِشَأْنِهِمْ وَ لَوْ يُسَافِرُونَ مِنَ الْإِزْلِ إِلَى
الْأَبْدِ لَنْ يَصِلُوا إِلَى قُطْبِ الْوُجُودِ وَ مَرَكِزِ الْمَوْجُودِ الَّذِي جَرَى عَنْ يَمِينِهِ بِحُورِ
الْعِظْمَةِ وَ عَنْ يَسَارِهِ شَطُوطُ الْقُدْرَةِ وَ لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَنْزِلَ بِفِنَائِهِ وَ كَيْفَ إِلَى
مَقَامِهِ وَ هُوَ كَانَ سَاكِنًا فِي فُلكِ النَّارِ وَ يَسْرَى عَلَى بَحْرِ النَّارِ فِي كُرَّةِ النَّارِ وَ
يَمْشَى فِي هَوَاءِ النَّارِ فَكَيْفَ يَقْدِرُ مَنْ خُلِقَ بِالْأَضْدَادِ أَنْ يَدْخُلَ فِي النَّارِ أَوْ
يَقْرُبَ بِهَا وَ إِنْ يَقْرُبُهَا لِيَحْتَرِقَ فِي الْحَيْنِ ثُمَّ اعْلَمْ بِأَنَّ هَذَا الْقُطْبَ الْإِعْظَمَ لَوْ
يَنْقَطِعُ خَيْطُ مَدَدِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْآرِضِ لَتَنْعَدِمُ كُلُّهُنَّ فَسُبْحَانَ اللَّهِ
كَيْفَ يَصِلُ التُّرَابُ إِلَى رَبِّ الْآرِبَابِ فَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَظُنُّونَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ
تَعَالَى عَمَّا هُمْ يَذْكُرُونَ بَلَى إِنَّ السَّالِكَ يَتَعَارَجُ إِلَى مَقَامِ الَّذِي لَا غَايَةَ لَهُ فِيمَا
قُدِّرَ لَهُ وَ يَجِدُ فِي قَلْبِهِ نَارَ الْحُبِّ بِحَيْثُ يَأْخُذُ زَمَامَ الْإِخْتِيَارِ عَنْ هَوْلَاءِ الْأَخْيَارِ
وَ فِي كُلِّ حِينٍ يَزِدَادُ فِي حُبِّهِ مَوْلَاهُ وَ إِقْبَالِهِ إِلَى بَارِيهِ بِحَيْثُ لَوْ كَانَ مَوْلَاهُ فِي
مَشْرِقِ الْقَرِيبَةِ وَ هُوَ فِي مَغْرِبِ الْبَعْدِيَةِ وَ كَانَ لَهُ مَلَأُ السَّمَوَاتِ وَ الْآرِضِ مِنَ
اللُّؤْلُؤِ الْحَمْرَاءِ وَ مِنَ الذَّهَبِ الصَّفْرَاءِ لِيَنْفِقُ وَ يَرْكُضُ بِعَيْنَيْهِ لِيَصِلَ إِلَى آرِضِ
الَّتِي كَانَ الْمَقْصُودُ فِيهَا وَ لَوْ تَجَدُّ السَّالِكُ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ كَذَّابٌ مُفْتَرٌّ إِنْ
لَمْ يَظْهَرِ اللَّهُ فِي قِيَامَةِ الْآخِرَى وَ إِنْ بَعَثْنَا لِمَبْعُوثُونَ وَ فِي تِلْكَ الْآيَامِ لَمَّا مَا
كَشَفْنَا الْغَطَاءَ عَنْ وَجْهِ الْأَمْرِ وَ مَا ظَهَرْنَا لِلْعِبَادِ ثَمَرَاتِ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ الَّتِي
مَنْعْنَا عَنْ إِظْهَارِهَا إِذَا تَجَدُّهُمْ فِي سَكْرَانِ الْغَفْلَةِ وَ إِنْ لَوْ كُشِفَ لِكُلِّ مَنْ عَلَى
الْآرِضِ أَقْلٌ مِنْ سَمِّ الْإِبْرَةِ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ لَتَشْهَدُ كَيْفَ يَجْتَمِعُونَ فِي فِنَاءِ رَحْمَةِ
اللَّهِ وَ يَرْكُضُونَ مِنْ كُلِّ الْأَطْرَافِ لِلْبُلُوغِ إِلَى سَاحَةِ الْقُرْبِ فِي رَفْرِفِ عِزَّةِ اللَّهِ
وَ لَكِنْ أَخْفَيْنَا لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ قَبْلُ وَ لِيُمْتَازَ الْمُؤْمِنُونَ عَنِ الْمُنْكَرِينَ وَ الْمُقْبِلُونَ
عَنِ الْمُعْرِضِينَ وَ أَقُولُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْمُهَيْمِنِ الْقَيُّومِ وَ يَسْتَرْقَى
السَّالِكُ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ إِلَى مَدِينَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ اسْمٍ وَ لَا رَسْمٍ وَ لَا ذِكْرٍ وَ
لَا صَوْتٍ تَجْرَى فِيهَا بِحُورِ الْقَدَمِ وَ تَدُورُ فِي حَوْلِ الْقَدَمِ وَ تَشْرِقُ فِيهَا شَمْسُ
الْغَيْبِ عَنْ أَفْقِ الْغَيْبِ وَ لَهَا أَفْلَاكٌ مِنْ نَفْسِهَا وَ أَقْمَارٌ مِنْ نُورِهَا كُلُّهُنَّ يَطْلُعْنَ
مِنْ بَحْرِ الْغَيْبِ وَ يَدْخُلْنَ فِي بَحْرِ الْغَيْبِ وَ إِيَّيَّيْ مَا أَقْدِرُ أَنْ أَذْكَرَ رَشْحًا عَمَّا قُدِّرَ
فِيهَا وَ لَا يَطْلُعُ عَلَى أَسْرَارِهَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَ مَظَاهِرُ نَفْسِهِ إِذْ هُوَ خَالِفُهَا وَ
مُبْدِعُهَا ثُمَّ اعْلَمْ بِأَنَّ حِينَ الَّذِي أَرَدْنَا أَنْ نَتَعَرَّضَ بِتِلْكَ الْكَلِمَاتِ وَ كَتَبْنَا بَعْضَهَا
أَرَدْنَا بِأَنَّ نُفَسِّرَ لِجَنَابِكَ كُلَّ مَا ذَكَرْنَا مِنْ قَبْلُ مِنْ كَلِمَاتِ النَّبِيِّينَ وَ عِبَارَاتِ
الْمُرْسَلِينَ بِنِعْمَاتِ الْمُقْرَبِينَ وَ رِبَوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ وَ لَكِنْ مَا وَجَدْنَا الْفُرْصَةَ وَ مَا

شهدنا المهلة من هذا المسافر الذي جاء من عنديكم و كان عجولاً في الأمر و
راكضاً في الحكم لذا قد إقتصرنا و اكتفينا و ما أئمننا ذكر الأسفار بتمامها و
ما ينبغى لها و يليق بها بل تركنا ذكر مداين الكبرى و أسفار العظمى و بلغ
تعجيل الرافع إلى مقام الذي تركنا ذكر السفرين الاعليين في التسليم و الرضاء
و لو أن جنابك لو تفكر في هذه الكلمات المختصرات لتعرف كل العلوم و
تصل إلى ذروة المعلوم و تقول يكفي كل الوجود من المشهود و المفقود و لكن
لو تجد في نفسك حرارة المحبة لتقول هل من مزيد و نقول الحمد لله رب
العالمين.

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

الحمد لله الذى اظهر الوجود من العدم و رقم على لوح الانسان من اسرار
القدم و علمه من البيان ما لا يعلم و جعله كتابا مبيناً لمن آمن و استسلم و اشهد
خلق كلّ شىء فى هذا الزمان المظلم الصّيلم و انطقه فى قطب البقاء على
اللحن البديع فى الهيكل المكرّم ليشهد الكلّ فى نفسه بنفسه فى مقام تجلّى ربّه
بائه لا اله الا هو و ليصل الكلّ بذلك الى ذروة الحقائق حتى لا يشاهد احد
شيئاً الا و قد يرى الله فيه و اصلىّ و اسلم على اولّ بحر تشعب من بحر
الهويّة و اولّ صبح لاح عن افق الاحديّة و اولّ شمس اشرقت فى سماء
الازليّة و اولّ نار اوقدت من مصباح القدميّة فى مشكوة الواحديّة الذى كان
احمد فى ملكوت العالمين و محمّداً فى ملاء المقرّبين و محموداً فى جبروت
المخلصين و اياً ما تدعو فله الاسماء الحسنى فى قلوب العارفين و على آله و
صحابه تسليماً كثيراً دائماً ابداً و بعد قد سمعت ما غنّت ورقاً العرفان على
افنان سدره فوادك و عرفت ما غرّدت حمامة الايقان على اغصان شجرة
قلبك كائى وجدت روائح الطيب من قميص حبّك و ادركت تمام لقائك فى
ملاحظة كتابك و لما بلغت اشاراتك فى فنائك فى الله و بقائك به و حبّك
احباء الله و مظاهر اسمائه و مطالع صفاته لذا اذكر لك اشارات قدسيّة
شعشعانيّة من مراتب الجلال لتجذبك الى ساحته القدس و القرب و الجمال و
توصلك الى مقام لا ترى فى الوجود الا طلعة حضرة محبوبك و لن ترى
الخلق الا كيووم لم يكن احد مذكوراً و هى ما غنّ بلبل الاحديّة فى الرياض
الغوثيه " قوله و تظهر على لوح قلبك رقوم لطائف اسرار " اتقوا الله يعلمكم
الله " و يتذكّر طائر روحك خطائر القدم و يطير فى فضاء " فاسلكى سبل
ربّك " ذللاً بجناح الشّوق و تجتنى من اثمار الانس فى بساتين " كلّى من كلّ
الثمرات " انتهى و عمرى يا حبيب لو تذوق هذه الثمرات من خضر هذه
السنبيلات التى نبتت فى اراضى معرفته عند تجلّى انوار الذات فى مرايا
الاسماء و الصفات لياخذ الشّوق زمام الصّبر و الاصطبار عن كفّك و يهتز
روحك من بوارق الانوار و تجذبك من الوطن الترابى الى الوطن الاصلى
الالهى فى قطب المعانى و تصعدك الى مقام تطير فى الهواء كما تمشى على
التراب و تركض على الماء كما تركض على الارض فهنيئاً لى و لك و لمن
سما الى سماء العرفان و صبا قلبه بما هبّ على رياض سرّه صباء الايقان من

سبأ الرّحمن و السّلام علی من اتّبع الهدی و بعد مراتب سیر سالکان را از مسکن خاکی بوطن الهی هفت رتبه معین نموده‌اند چنانچه بعضی هفت وادی و بعضی هفت شهر ذکر کرده‌اند و گفته اند که سالک تا از نفس هجرت ننماید و این اسفار را طی نکند ببحر قرب و وصال وارد نشود و از خمر بيمثال نچشد اوّل وادی طلب است مرکب این وادی صبر است و مسافر در این سفر بی صبر بجائی نرسد و بمقصود واصل نشود و باید هر گز افسرده نگردد اگر صد هزار سال سعی کند و جمال دوست نبیند پژمرده نشود زیرا مجاهدین کعبه " فیما " بشارت " لنهديّهم سبلنا " مسرورند و کمر خدمت در طلب بغایت محکم بسته‌اند و در هر آن از مکان غفلت بامکان طلب سفر کنند هیچ بندی ایشان را منع ننماید و هیچ پندی سد نکند و شرط است این عباد را که دل را که منبع خزینه الهیه است از هر نقشی پاک کنند و از تقلید که از اثر آباء و اجداد است اعراض نمایند و ابواب دوستی و دشمنی را با کلّ اهل ارض مسدود کنند و طالب در این سفر بمقامی رسد که همه موجودات را در طلب دوست سر گشته بیند چه یعقوبها بیند که در طلب یوسف آواره مانده‌اند عالمی حبیب بیند که در طلب محبوب دوانند و جهانی عاشق ملاحظه کند که در پی معشوق روان و در هر آنی امری مشاهده کند و در هر ساعتی بر سرّی مطلع گردد زیرا که دل از هر دو جهان بر داشته و عزم کعبه جانان نموده و در هر قدمی اعانت غیبی او را شامل شود و جوش طلبش زیاده گردد طلب را باید از مجنون عشق اندازه گرفت حکایت کنند که روزی مجنون را دیدند خاک می بیخت و اشک میریخت گفتند چه میکنی گفت لیلی را میجویم گفتند وای بر تو لیلی از روح پاک و تو از خاک طلب می کنی گفت همه جا در طلبش میکوشم شاید در جائی بجویم بلی در تراب ربّ الارباب جستن اگر چه نزد عاقل قبیح است لکن بر کمال جدّ و طلب دلیل است " من طلب شیئاً و جدّ وجد " طالب صادق جز وصال مطلوب چیزی نجوید و حبیب را جز وصال محبوب مقصودی نباشد و این طلب طالب را حاصل نشود مگر بنثار آنچه هست یعنی آنچه دیده و شنیده و فهمیده همه را بنفی " لا " منفی سازد تا بشهرستان جان که مدینه " الا " است واصل شود همتی باید تا در طلبش کوشیم و جهدی باید تا از شهد وصلش نوشیم اگر از این جام نوش کنیم عالمی فراموش کنیم و سالک در این سفر بر هر خاکی جالس شود و در هر بلادی ساکن گردد از هر وجهی طلب جمال دوست کند و در هر دیار طلب یار نماید با هر جمعی مجتمع شود و با هر سری

همسری نماید که شاید در سری سرّ محبوب بیند و یا از صورتی جمال محبوب مشاهده کند و اگر در این سفر باعانت باری از یار بی نشان نشان یافت و بوی یوسف گمگشته از بشیر احدیه شنید فوراً بوادی عشق قدم گذارد و از نار عشق بگدازد در این شهر آسمان جذب بلند شود و آفتاب جهانتاب شوق طالع گردد و نار عشق بر افروزد و چون نار عشق بر افروخت خرمن عقل بکلی بسوخت در این وقت سالک از خود و از غیر خود بیخبر است نه جهل و علم داند و نه شک و یقین نه صبح هدایت شناسد و نه شام ضلالت از کفر و ایمان هر دو در گریز و سمّ قاتلش دلپذیر اینست که عطار گفته : کفر کافر را و دین دیندار را ذرهء دردت دل عطار را مرکب این وادی درد است و اگر درد نباشد هر گز این سفر تمام نشود و عاشق در این رتبه جز معشوق خیالی ندارد و جز محبوب پناهی نجوید و در هر آن صد جان رایگان در ره جانان دهد و در هر قدمی هزار سر در پای دوست اندازد ای برادر من تا بمصر عشق در نیائی بیوسف جمال دوست واصل نشوی و تا چون یعقوب از چشم ظاهری نگذری چشم باطن نگشائی و تا بنار عشق نیفریزی بیار شوق نیامیزی و عاشق را از هیچ چیز پروا نیست و از هیچ ضرری ضرر نه از نار سردش بینی و از دریا خشکش یابی نشان عاشق آن باشد که سردش بینی از دوزخ نشان عارف آن باشد که خشکش بینی از دریا عشق هستی قبول نکند و زندگی نخواهد حیات در ممانت بیند و عزّت از ذلت جوید بسیار هوش باید تا لایق جوش عشق شود و بسیار سر باید تا قابل ص کمند دوست گردد مبارک گردنی که در کمندش افتد و فرخنده سری که در راه محبتش بخاک افتد پس ای دوست از نفس بیگانه شو تا بیگانه پی بری و از خاکدان فانی بگذر تا در آشیان الهی جای گیری نیستی باید تا نار هستی بر افروزی و مقبول راه عشق شوی. نکند عشق نفس زنده قبول نکند باز موش مرده شکار عشق در هر آنی عالمی بسوزد و در هر دیار که علم بر افرازد ویران سازد در مملکتش هستی را وجودی نه و در سلطنتش عاقلانرا مقرّی نه نهنگ عشق ادیب عقل را بیلعد و لیبیب دانش بشگرد هفت دریا بیاشامد و عطش قلبش نیفسرد و هل من مزید گوید از خویش بیگانه شود و از هر چه در عالم است کناره گیرد با دو عالم عشق را بیگانگی اندر او هفتاد و دو دیوانگی صد هزار مظلومان در کمندش بسته و صد هزار عارفان به تیرش خسته هر سرخی که در عالم بینی از قهرش دان و هر زردی که در رخسار بینی از زهرش شمر جز فنا دوائی نبخشد و جز در وادی عدم قدم نگذارد و

لکن زهرش در کام عاشق از شهد خوشتر و فنایش در نظر طالب از صد هزار بقا محبوبترست پس باید بنار عشق حجابهای نفس شیطانی سوخته شود تا روح برای ادراک مراتب سید " لو لا ک " لطیف و پاکیزه گردد نار عشقی بر فروز و جمله هستیها بسوز پس قدم بردار و اندر کوی عشاقان گذار و اگر عاشق بتائیدات خالق از منقار شاهین عشق بسلامت بگذرد در مملکت معرفت وارد شود و از شک بییقین آید و از ظلمت ضلالت هوی بنور هدایت تقوی راجع گردد و چشم بصیرتش باز شود و با حبیب خود بران مشغول گردد در حقیقت و نیاز بگشاید و ابواب مجاز در بندد در این رتبه قضا را رضا دهد و جنگ را صلح بیند و در فنا معانی بقا درک نماید و بچشم سر و سر در آفاق ایجاد و انفس عباد اسرار معاد بیند و حکمت صمدانی را بقلب روحانی در مظاهر نا متناهی الهی سیر فرماید در بحر قطره بیند و در قطره اسرار بحر ملاحظه کند دل هر ذرهء که بشکافی آفتابیش در میان بینی و سالک در این وادی در آفرینش حق ببینش مطلق مخالف و مغایر نبیند و در هر آن " ما تری فی خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل تری من فطور " گوید در ظلم عدل بیند و در عدل فضل مشاهده کند در جهل علمها مستور بیند و در علمها صد هزار حکمتها آشکار و هویدا ادراک نماید و قفس و هوی بشکند و بنفس اهل بقا انس گیرد بنردبانهای معنوی صعود نماید و بسماء معانی بشتابد در فُلك " سنریهم آیاتنا فی الافاق و فی انفسهم " ساکن شود و بر بحر " حتی یتبین لهم انه الحق " سایر گردد و اگر ظلمی بیند صبر نماید و اگر قهر بیند مهر آرد حکایت کنند عاشقی سالها در هجر معشوقش جان میباخت و در آتش فراقش میگذاخت از غلبه عشق صدرش از صبر خالی ماند و جسمش از روح بیزاری جست و زندگی در فراقرا از نفاق میشمرد و از آفاق بغایت در احتراق بود و چه روزها که از هجرش راحت نجسته و بسا شبها که از دردش نخفته از ضعف بدن چون آهی گشته و از درد دل چون وای شده بیک شربهء وصلش هزار جان رایگان میداد و میسر نمیشد طیبیان از علاجش در ماندند و موءانسان از انشش ص ۱۰۵ دوری جستند بلی مریض عشق را طیب چاره نداند مگر عنایت حبیب دستش گیرد باری عاقبت شجر رجایش ثمر یاءس بخشید و نار امیدش بیفسرد تا آنکه شبی از جان بیزار شد و از خانه بیزار رفت ناگاه او را عسسی تعاقب نمود او از پیش تازان و عسس از پی دوان تا آنکه عسسهها جمع شدند و از هر طرف راه فرار بران بیقرار

بستند و ان فقیر از دل مینالید و باطراف میدوید و با خود میگفت این عسس عزرائیل من است که باین تعجیل در طلب من است و یا شداد بلادست که در کین عباد است آن خسته تیر عشق بپا دوان بود و بدل نالان تا بدیوار باغی رسید و بهزار زحمت و محنت بالای دیوار رفت دیواری بغایت بلند دید از جان گذشت و خود را در باغ انداخت دید معشوقش در دست چراغی دارد و تفحص انگشتی مینماید که از او گم شده بود چون آن عاشق دلداده معشوق دل برده را دید آهی بر کشید و دست بدعا برداشت که ای خدا این عسس را عزت ده و دولت بخش و باقی دار که این عسس جبرئیل بود که دلیل این علیل گشت یا اسرافیل بود که حیات بخش این ذلیل شد و آنچه گفت فی الحقیقه درست بود زیرا ملاحظه شد که این ظلم منکر عسس چقدر عدلها در سر داشت و چه رحمتها در پرده پنهان نموده بود بیک قهر تشنه صحرای عشق را ببحر معشوق واصل نمود و ظلمت فراق را بنور وصال روشن فرمود بعیدی را ببستان قرب جای داد و علیلی را بطیب قلب راه نمود حال آن عاشق اگر آخر بین بود در اول بر عسس رحمت مینمود و دعایش میگفت و آن ظلم را عدل میدید چون از آخر محبوب بود در اول ناله آغاز نمود و بشکایت زبان گشود و لکن مسافران حدیقه عرفان چون آخر را در اول بینند لهذا در جنگ صلح و در قهر آشتی ملاحظه کنند و این رتبه اهل این وادی است و اهل وادیهای فوق این وادی اول و آخر را یک بینند بلکه نه اول بینند نه آخر لا اول و لا آخر بینند بلکه اهل مدینه بقا که در روضه خضرا ساکنند لا اول و لا آخر هم نبینند از اولها در گریزند و باخرها در ستیز زیرا که عوالم اسما را طی نمودهاند و از عوالم صفات چون برق در گذشتهاند چنانچه میفرماید "کمال التوحید نفی الصفات عنه" و در ظل ذات مسکن گرفتهاند اینست که خواجه عبدالله قدس الله تعالی سره العزیز در این مقام نکته دقیقی و کلمهء بلیغی در معنی "اهدنا الصراط المستقیم" فرمودهاند و آن اینست که بنمای بما راه راست یعنی بمحبت ذات خود مشرف دار تا از التفات بخود و غیر تو آزاد گشته بتمامی گرفتار تو گردیم جز تو ندانیم جز تو نبینیم و جز تو نیندیشیم بلکه از این مقام هم بالا روند چنانچه میفرماید "المحبة حجاب بین المحب و المحبوب" بیش از این گفتن مرا دستور نیست در این وقت صبح معرفت طالع شد و چراغهای سیر و سلوک خاموش گشت وهم موسی با همه نور و هنر شد از آن محبوب تویی پر میر اگر اهل راز و نیازی پیرهای همت اولیا پرواز کن تا اسرار دوست بینی و بانوار محبوب

رسی انا لله و انا اليه راجعون و سالک بعد از سیر وادی معرفت که آخر مقام تحدید است باول مقام توحید واصل شود و از کاءس تجرید بنوشد و در مظاهر تفرید سیر نماید در این مقام حجاب کثرت بر درد و از عوالم شهوت بر پرد و در سماء وحدت عروج نماید بگوش الهی بشنود و بچشم ربانی اسرار صنع صمدانی ببیند بخلوتخانه دوست قدم گذارد و محروم سرادق محبوب شود و دست حق از جیب مطلق بر آرد و اسرار قدرت ظاهر نماید وصف و اسم و رسم از خود نبیند وصف خود را در وصف حق ببیند و اسم حق را در اسم خود ملاحظه نماید همه آوازه‌ها از شه داند و جمیع نغمات را از او شنود بر کرسی " قل کلّ من عند الله " جالس شود و بر بساط " لا حول و لا قوة الا بالله " راحت گیرد و در اشیا بنظر توحید مشاهده کند و اشراق تجلی شمس الهی را از مشرق هویت بر همه ممکنات یکسان ببیند و انوار توحید را بر جمیع موجودات موجود و ظاهر مشاهده کند و معلوم آنجناب بوده که جمیع اختلافات عوالم کون که در مراتب سلوک سالک مشاهده میکند از نظر خود سالک است مثالی در این مقام ذکر میشود تا این معنی تمام معلوم گردد ملاحظه در شمس ظاهری فرمائید که بر همه موجودات و ممکنات بیک اشراق تجلی مینماید و افاضه نور بامر سلطان ظهور بر همه اشیا میفرماید و لیکن در هر محلّ باقتضای استعداد آن محلّ ظاهر میشود و اعطای فیض میکند مثل اینکه در مرآت بقرصها و هیاءتها جلوه مینماید و این بواسطه لطافت خود مرآت است و در بلور نار احداث میکند و در سایر اشیا همان اثر تجلی ظاهر است نه قرص و بان اثر هر شیء را بامر موءثر بااستعداد او تربیت میکند چنانچه مشاهده میکنید و همچنین الوان هم باقتضای محلّ ظاهر میشود مثل اینکه در زجاجه زرد تجلی زرد و در سفید تجلی سفید و در سرخ تجلی سرخ ملاحظه میشود پس این اختلافات از محلّ است نه از اشراق ضیاء و اگر محلّ مانع داشته باشد مثل جدار و سقف آن محلّ بالمرّه از تجلی شمس محروم ماند و آفتاب بر آن نتابد این است که بعضی از نفوس ضعیفه چون اراضی معرفت را بجدار نفس و هوی و حجاب غفلت و عمی حایل نموده‌اند لهذا از اشراق شمس معانی و اسرار محبوب لایزالی محجوب مانده‌اند و از جواهر حکمت دین مبین سیّد المرسلین دور مانده‌اند و از حرم جمال محروم شدند و از کعبه جلال مهجور اینست رتبه اهل زمان و اگر بلبلی از گل نفس بر خیزد و بر شاخسار گل قلب جای گیرد و بنغمات حجازی و آوازه‌های خوش عراقی

اسرار الهی ذکر نماید که حرفی از آن جمیع جسدهای مرده را حیات تازه جدید بخشد و روح قدسی بر عظام رمیمهء ممکنات مبذول دارد هزار چنگال حسد و منقار بغض بینی که قصد او نمایند و با تمام جدّ در هلاکش کوشند بلی جُعَل را بوی خوش ناخوش آید و مزکوم را رایحهء طیب ثمر ندهد اینست که برای ارشاد عوام گفتهاند دفع کن از مغز و از بینی زکام تا که ریح الله در آید در مشام باری اختلاف محلّ واضح و مبرهن شد و اما نظر سالک وقتی در محلّ محدود است یعنی در زجاجات سیر مینماید اینست که زرد و سرخ و سفید ببند باین جهت است که جدال بین عباد برپا شده و عالم را غبار تیره از انفس محدوده فرا گرفته و بعضی نظر باشراق ضوء دارند و برخی از خمر وحدت نوشیدهاند جز شمس چیزی نبینند پس بسبب سیر این سه مقام مختلف فهم سالکین و بیان ایشان مختلف میشود این است که اثر اختلاف در عالم ظاهر شده و میشود زیرا که بعضی در رتبهء توحید واقفند و از آن عالم سخن گویند و برخی در عوالم تحدید قائلند و بعضی در مراتب نفس و برخی بالمره محتجبند اینست که جهّال عصر که از پرتو جمال نصیب نبردهاند بیعضی مقال تکلم مینمایند و در هر عصر و زمان بر اهل لجهء توحید وارد میاورند آنچه را که خود بان لایق و سزاوارند " و لو یوءاخذ الله الناس بما کسبوا ما ترک علی ظهرا من دابةٍ و لکن یوءخرهم الی اجل مسمی " ای برادر من قلب لطیف بمنزلهء آئینه است آن را بصیقل حبّ و انقطاع از ما سوی الله پاک کن تا آفتاب حقیقی در آن جلوه نماید و صبح ازلی طالع شود معنی " لا یسعی ارضی و لا سمائی و لکن یسعی قلب عبدی الموءمن " را آشکار و هویدا بینی و جان در دست گیری و بهزار حسرت نثار یار تازه نمائی و چون انوار تجلی سلطان احدیه بر عرش قلب و دل جلوس نمود نور او در جمیع اعضا و ارکان ظاهر میشود آن وقت سرّ حدیث مشهور سر از حجاب دیجور بر آرد " لزال العبد یتقرّب الی بالتّوافل حتی احببته فاذا احببته کنتُ سمعه الذی یسمع به " الخ زیرا که صاحب بیت در بیت خود تجلی نموده و ارکان بیت همه از نور او روشن و منور شده و فعل و اثر نور از منیر است اینست که همه باو حرکت نمایند و باراده او قیام کنند و اینست آن چشمهء که مقربین از آن می نوشند چنانچه میفرماید " عینا یشرب بها المقربون " و دیگر آنکه مباد در این بیانات رایحهء حلّول و یا تنزّلات عوالم حق در مراتب خلق رود و بر آنجناب شبهه شود زیرا که بذاته مقدس است از صعود و نزول و از دخول و خروج لم یزل از صفات

خلق غنی بوده و خواهد بود و نشناخته او را احدی و بکنه او راه نیافته نفسی کلّ عرفا در وادی معرفتش سرگردان و کلّ اولیا در ادراک ذاتش حیران منزّه است از ادراک هر مدرکی و متعالی است از عرفان هر عارفی السبیل مسدود و الطّلب مردود دلیله آیاته و وجوده اثباته اینست که عاشقان روی جانان گفته‌اند "یا من دلّ علی ذاته بذاته و تنزّه عن مجانسته مخلوقاته" عدم صرف کجا تواند در میدان قدم اسب دواند و سایهء فانی کجا بخورشید باقی رسد حبیب "لولاک ما عرفناک" فرموده و محبوب "او ادنی ما بلغناک" گفته بلی این زکرها که در مراتب عرفان ذکر میشود معرفت تجلیات آن شمس حقیقت است که در مرایا تجلی میفرماید و تجلی آن نور در قلوب هست و لکن بحجبات نفسانیّه و شوءنات عرضیه محجوبست چون شمع زیر فانوس حدید چون فانوس مرتفع شد نور شمع ظاهر گردد و همچنین چون خرق حجبات افکیّه از وجه قلب نمائی انوار احدیه طالع شود پس معلوم شد که از برای تجلیات هم دخول و خروج نیست تا چه رسد بان جوهر وجود و سرّ مقصود ای برادر من در این مراتب از روی تحقیق سیر نما نه از روی تقلید و سالک را دور باش کلمات منع نکند و هیمنه اشارت سد ننماید. پرده چه باشد میان عاشق و معشوق سدّ سکندر نه مانع است و نه حائل اسرار بسیار و اغیار بیشمار سرّ محبوب را دفترها کفایت نکند و باین الواح اتمام نیابد با اینکه حرفی بیش نیست و رمزی بیش نه "العلم نقطه کثره الجاهلون" و از همین مقام اختلافات عوالم را هم ملاحظه کن اگر چه عوالم نامتناهی است و لکن بعضی چهار رتبه ذکر نموده‌اند عالم زمان و آن آنست که از برای او اوّل و آخر باشد و عالم دهر یعنی اوّل داشته باشد و آخرش پدید نباشد و عالم سرمد که اوّلی ملاحظه نشود و آخرش مفهوم شود و عالم ازل که نه اوّلی مشاهده شود و نه آخری اگر چه در این بیانات اختلاف بسیار است اگر تفصیل ذکر شود کسالت افزاید چنانچه بعضی عالم سرمد را بی ابتدا و انتها گفته‌اند و عالم ازل را غیب منبع لا یدرک ذکر نموده‌اند و بعضی عوالم لاهوت و جبروت و ملکوت و ناسوت گفته‌اند و سفرهای سبیل عشق را چهار شمرده‌اند من الخلق الی الحق و من الحق الی الخلق و من الخلق الی الخلق و من الحق الی الحق و همچنین بسیار بیانات از عرفا و حکمای قبل هست که بنده متعرض نشدم و دوست ندارم که انکار قبل بسیار اظهار شود زیرا که اقوال غیر را ذکر نمودن دلیل است بر علوم کسبی نه بر موهبت الهی و لکن اینقدر هم که ذکر شد بواسطه عادت ناس است و تاسی باصحاب

و علاوه بر این درین رساله این بیانات ننگند و عدم اقبال بذکر اقوال ایشان نه از غرور است بل بواسطه ظهور حکمت و تجلی موهبت است گر خضر در بحر کشتی را شکست صد درستی در شکست خضر است و الا این بنده خود را در ساحت یکی از احبای خدا معدوم میدانم و مفقود می شمرم تا چه رسد در بساط اولیا فسبحان ربّی الاعلی و از اینها گذشته مقصود ذکر مراتب سالکین است نه بیان اقوال عارفین اگر چه مثال مختصری در اول و آخر عالم نسبی و اضافی زده شد مجدّد مثالی دیگر ذکر میشود تا تمام معانی در قمیص مثالی ظاهر شود مثلاً آنجناب در خود ملاحظه فرمایند که نسبت به پسر خود اولّند و نسبت بپدر خود آخر و در ظاهر حکایت از ظاهر قدرت میکنید در عوالم صنع الهی و در باطن بر اسرار باطن که ودیعه الهیه است در شما پس صدق اولیّت و آخریت و ظاهریت و باطنیت باین معنی که ذکر شد بر شما می کند تا در این چهار رتبه که بشما عنایت شد چهار رتبه الهیه را ادراک فرمائید تا بلبل قلب بر جمیع شاخسارهای گل وجود از غیب و شهود ندا کند بآنه هو الاول و الآخر و الظاهر والباطن و این ذکرها در مراتب عوالم نسبت ذکر میشود و الا آن رجالی که بقدمی عالم نسبت و تقیید را طی نموده‌اند و بر بساط خوش تجرید ساکن شده‌اند و در عالمهای اطلاق و امر خیمه بر افروخته‌اند جمیع این نسبتها را بناری سوخته‌اند و همه این الفاظ را بنمی محو نموده‌اند و در یم روح شناوری مینمایند و در هوای قدس نور سیر میکنند دیگر الفاظ در این رتبه کجا وجود دارد تا اول یا آخر یا غیر اینها معلوم شود و مذکور آید در این مقام اول نفس و آخر نفس اول است آتشی از عشق جانان بر فروز سر بسر فکر و عبادت را بسوز ایدوست من در خود ملاحظه فرما که اگر پدر نمیشدی و پسر ندیده بودی این الفاظ هم نشنیده بودی پس حال همه را فراموش کن تا در مصطبه توحید نزد ادیب عشق بیاموزی و از "اّا" به "راجعون" رجعت کنی و از باطن مجازی بمقام حقیقی خود واصل کردی و در ظل شجره دانش ساکن شوی ای عزیز نفس را فقیر نما تا در عرصه بلند غنا وارد شوی و جسد را ذلیل کن تا از شریعه عزت بیاشامی و بجمیع معانی اشعار که سوءال فرمودی بررسی پس معلوم شد که این مراتب بسته بسیر سالک است و در هر مدینه عالمی بیند و در هر وادی بچشمه رسد و در هر صحرا نغمه شنود ولی شاهباز هوای معنوی را شهنازهای بدیع روحانی در دل است و مرغ عراقی را آوازهای خوش حجازی در سر و لکن مستور بوده و مستور خواهد بود گر بگویم

عقلها بر هم زند و نویسم بس قلمها بشکند و السلام علی من قطع هذا السفر الاعلی و اتبع الحق بانوار الهدی و سالک بعد از قطع معارج این سفر بلند اعلی در مدینه استغنا وارد میشود و در این وادی نسایم استغنا الهی را ببند که از بیدای روح می وزد و حجابهای فقر را میسوزد و " یوم یغنی الله کلاً من سعته " را بچشم ظاهر و باطن در غیب و شهاده اشیا مشاهده فرماید از حزن بسرور در آید و از غم بفرح راجع شود قبض و انقباض را به بسط و انبساط تبدیل نماید مسافران این وادی اگر در ظاهر بر خاک ساکنند اما در باطن بر رفرع معانی جالس و از نعمتهای بی زوال معنوی مرزوقند و از شرابه‌های لطیف روحانی مشروب زبان در تفصیل این سه وادی عاجز است و بیان بغایت قاصر قلم در این عرصه قدم نگذارد و مدام جز سواد ثمر نیارد بلبل قلب را در این مقامات نواهای دیگر است و اسرار دیگر که دل از او بجوش و روح در خروش و لکن این معمای معانی را دل بدل باید گفت و سینه بسینه باید سپرد شرح حال عارفان دل بدل تواند گفت این نه شیوه قاصد و این نه حد مکتوبست و اسکت عجزاً عن امور کثیرة بنطقی لن تحصی و لو قلت قلت ای رفیق تا بحدیقه این معانی نرسی از خمر باقی این وادی نچشی و اگر چشی از غیر چشم پوشی و از باده استغنا بنوشی و از همه بگسلی و باو پیوندی و جان در رهش بازی و روان رایگان بر افشانی اگر چه گیری در این مقام نیست تا چشم پوشی " کان الله و لم یکن معه من شیء زیرا که سالک در این رتبه جمال دوست را در هر شیء ببند از نار رخسار یار ببند و در مجاز رمز حقیقت ملاحظه کند و از صفات سرّ هویت مشاهده نماید زیرا پرده ها را باهی سوخته و حجابها را بنگاهی بر داشته ببصر حدید در صنع جدید سیر نماید و بقلب رفیق آثار دقیق ادراک کند و جعلنا الیوم بصرک حدیداً شاهد مقال و کافی احوال است و سالک بعد از سیر مراتب استغنا بحت در وادی حیرت واصل میشود و در بحرهای عظمت غوطه میخورد و در هر آن بر حیرتش می افزاید گاهی هیکل غنا را نفس فقر می ببند و جوهر استغنا را صرف عجز گاهی محو جمال ذوالجلال میشود و گاهی از وجود خود بیزار این صرصر حیرت چه درخته‌های معانی را که از پا انداخت و چه نفوسها را که از نفس بر انداخت زیرا که این وادی سالک را در انقلاب آورد و لیکن این ظهورات در نظر واصل بسیار محبوب و مرغوب است و در هر آن عالم بدیعی و خلق جدیدی مشاهده کند و حیرت بر حیرت افزاید محو صنع جدید سلطان احدیه شود بلی ای برادر

اگر در هر خلقی تفکر نمانیم صد هزار حکمت بالغه بینیم و صد هزار علوم بدیعه بیاموزیم از جمله مخلوقات نوم است ملاحظه کن چقدر اسرار در او ودیعه گذاشته شده است و چه حکمتها در او مخزون گشته است و چه عوالم در او مستور مانده ملاحظه فرمائید که شما در بیتی میخوابید و درهای آن بیت بسته است یکمرتبه خود را در شهر بعیدی مشاهده میکنید بی حرکت رجل و تعب جسد بان شهر داخل میشوید و بی زحمت چشم مشاهده می کنید و بی محنت گوش می شنوید و و بی لسان تکلم مینمائید و گاهست که آنچه امشب دیده اید ده سال بعد در عالم زمان بحسب ظاهر بعینه آنچه در خواب دیدهاید می بینید حال چند حکمت است که در این نوم مشهود است و غیر اهل این وادی بر کما هی نمی کنند اول آنکه آن چه عالم است که بی چشم و گوش و دست و لسان حکم همهء اینها در او معمول میشود و ثانی آنکه در عالم ظهور اثر خواب را امروز مشاهده میکنی و لیکن این سیر را در عالم نوم در ده سال قبل دیدهء حال تفکر نما فرق این دو عالم و اسرار مودعه آن را تا بتاءبیدات و مکاشفات سبحانی فائز شوی و پی بعالم قدس بری و این آیات را حضرت باری در خلق گذاشته تا محققین انکار اسرار معاد نکنند و بانچه وعده داده شده اند سهل نشمرند مثل اینکه بعضی تمسک بعقل بسته و آنچه بعقل نیاید انکار نمایند و حال آنکه هر گز عقول ضعیفه همین مراتب مذکوره را ادراک نکند مگر عقل کلی ربّانی عقل جزئی کی تواند گشت بر قرآن محیط عنکبوتی کی تواند کرد سیمرغی شکار و این عوالم کلّ در وادی حیرت دست دهد و مشاهده گردد و سالک در هر آن زیادتی طلب نماید و کسل نشود این است که سیّد اولین و آخرین در مراتب فکرت و اظهار حیرت " ربّ زدنی فیک تحیرا " فرموده و همچنین تفکر در تمامیت خلق انسان کن که این همه عوالم و این همه مراتب در او منطوی و مستور شده اتحسب اّک جرم صغیر و فیک انطوی العالم الاکبر پس جهدی باید که رتبهء حیوانی معدوم کنیم تا معنی انسانی ظاهر شود همچنین لقمان که از چشمه حکمت نوشیده و از بحر رحمت چشیده پیسرش ناتان بجهت اثبات مقامات حشر و موت همین خواب را دلیل آورده و مثل زده درین مقام ذکر مینمائیم تا نکری از آن جوان مصطبهء توحید و پیر مراتب تعلیم و تجرید از ین بنده فانی باقی بماند فرمود ای پسر اگر قادر باشی که نخوابی پس قادری بر آنکه نمیری و اگر بتوانی بعد از خواب بیدار نشوی میتوانی که بعد از مرگ محشور نگردی ای دوست دل که محلّ اسرار باقیه است محل افکار فانیه

مکن و سرمایه عمر گرانمایه را باشتغال دنیای فانیه از دست مده از عالم قدسی بتراب دل مبنده و اهل بساط انسی وطن خاکی میسند باری ذکر این مراتب را انتهائی نه و این بنده را از صدمهء اهل روزگار احوالی نه این سخن ناقص بماند و بیقرار دل ندارم بیدلم معذور دار قلم ناله میکند و مداد میگرید و جیحون دل خون موج میزند " لن یصینا الا ما کتب الله لنا " و السلام علی من اتبع الهدی و سالک بعد از ارتقای بمراتب بلند حیرت بوادی فقر حقیقی و فنای اصلی وارد شود و این رتبه مقام فنای از نفس و بقای بالله است و فقر از خود و غنای بمقصود است و در این مقام که ذکر فقر میشود یعنی فقیر است از آنچه در عالم خلق است و غنی است بانچه در عوالم حق است زیرا که عاشق صادق و حبیب موافق چون بلقای محبوب و معشوق رسید از پرتو جمال محبوب و آتش قلب حبیب ناری مشتعل شود و جمیع سرداقت و حجاباترا بسوزاند بلکه آنچه با اوست حتی مغز و پوست محترق گردد و جز دوست چیزی نماند چون تجلی کرد اوصاف قدیم پس بسوزد وصف حادث را کلیم و در این مقام واصل مقدس است از آنچه متعلق بدنیاست پس اگر در نزد واصلین بحر وصال از اشیاء محدوده که متعلق بعالم فانی است یافت نشود چه از اموال ظاهریه باشد و چه از تفکرات نفسیه باءسی نیست زیرا که آنچه نزد خلق است محدود است بحدود ایشان و آنچه نزد حق است مقدس از آن این بیان را بسیار فکر باید تا پایان آشکار شود " انّ الابرار یشریون من کاس کان مزاجها کافورا " اگر معنی کافور معلوم شود مقصود حقیقی معلوم گردد این مقام از فقرست که میفرماید " الفقر فخری " و از برای فقر باطنی و ظاهری مراتبها و معنیهاست که ذکر آنرا مناسب این مقام ندیدم لهذا بعهدء وقتی گذاشتم تا خدا چه خواهد و قضا چه امضا نماید و این مقام است که کثرات کل شیء در سالک هالک شود و طلعت وجه از مشرق بقا سر از غطا بیرون آورد و معنی " کل شیء هالک الا وجهه " مشهود گردد ای حبیب من نعمات روح را بجان و دل گوش کن و چون بصر حفظش نما که همیشه ایام معارف الهی بمتابه ابر نیسانی بر اراضی قلوب انسانی جاری نیست اگر چه فیض فیاض را تعطیلی و تعویقی نه و لکن هر زمان و عصر را رزقی معلوم و نعمتی مقدرست و بقدر و اندازه افاضه میشود " و ان من شیء الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم " سحاب رحمت جانان جز بر ریاض جان نبارد و در غیر بهاران این کرم نفرماید فصول دیگر را ازین فضل اکبر نصیبی نیست و اراضی جرز

را ازین کرم قسمتی نه ای برادر هر بحری لوءلوء ندارد و هر شاخی گل نیارد و بلبل بر آن نسراید پس تا بلبل بوستان معنوی بگلستان الهی باز نگشت و انوار صبح معانی بشمس حقیقی راجع نشد سعی کنید که شاید در این گلخن فانی بوئی از گلشن باقی بشنوید و در ظل اهل این مدینه جاوید بمانید و چون باین رتبهء بلند اعلی رسیدی و باین درجهء عظمی فائز شدی یار بینی و اغیار فراموش کنی یار بی پرده از در و دیوار در تجلی است یا اولی الابصار از قطرهء جان گذشتی و ببحر جانان واصل شدی اینست مقصودی که طلب فرمودی انشا الله بان فائز شوی در این مدینه حجابات نور هم خرق میشود و زایل میگردد " لا لجماله حجابُ سوی النور و لا لوجهه نقاب الّا الظهور " ای عجب که یار چون شمس آشکار و اغیار در طلب زخارف و دینار بلی از شدت ظهور پنهان مانده و از کثرت بروز مخفی گشته حق عیان چون مهر رخشان آمده حیف کاندر شهر کوران آمده در این وادی سالک مراتب وحدت وجود و شهود را طی نماید و بوحدتی که مقدس ازین دو مقام است واصل گردد احوال پی باین مقال برد نه بیان و جدال و هر کس درین محفل منزل گزیده و یا ازین ریاض نسیمی یافته میداند چه عرض میشود و سالک باید در جمیع این اسفار بقدر شعری از شریعت که فی الحقیقه سرّ طریقت و ثمرهءشجره حقیقت است انحراف نوزد و در همه مراتب بذیل اطاعت اوامر متشبّث باشد و بحبل اعراض از مناهی متمسک تا از کاءس شریعت مرزوق شود و بر اسرار حقیقت واقف گردد و هر چه از بیانات این بنده مفهوم نشود و تزلزلی احداث کند باید مجدّد سوءال شود تا شبهه نماند و مقصود چون طلعت محبوب از مقام محمود ظاهر گردد و این اسفار که آن را در عالم زمان انتهائی پدید نیست سالک منقطع را اگر اعانت غیبی برسد و ولیّ امر مدد فرماید این هفت رتبه را در هفت قدم طی نماید بلکه در هفت نفس بلکه در یکنفس اذا شاء الله و اراد و ذلک من فضله علی من یشاء طایران هوای توحید و واصلان لجهء تجرید این مقام را که مقام بقاء بالله است درین مدینه منتهی رتبه عارفان و منتهی وطن عاشقان شمرده اند و نزد این فانی بحر معنی این مقام اوّل شهر بند دلست اوّل ورود انسان است بمدینه قلب و قلب را چهار رتبه مقررست اگر اهلش یافت شد مذکور آید چون قلم در وصف اینحالت رسید هم قلم بشکست و هم کاغذ درید و السلام ای حبیب من این غزال صحرای احدیه را کلابی چند در پی و این بلبل بوستان صمدیه را منقاری چند در تعاقب و این طایر هوای الهی را غراب

کین در کمین و این صید برّ عشق را صیّاد حسد در عقب ای شیخ همت را زجاج کن که شاید این سراج را از بادهای مخالف حفظ نماید اگر چه این سراج را امید چنان است که در زجاجه الهی مشتعل گردد و در مشکوة معنوی بر افروزد زیرا گردنی که بعشق الهی بلند شد البته بشمشیر افتد و سری که بحبّ بر افراخت البته بباد رود و قلبی که بذکر محبوب پیوست البته پر خون گردد فنعم ما قال و عش خالیا فالحب راحتہ عنا فاوّلہ سقم و آخره قتل و السّلام علی من اتبع الهدی آنچه از بدایع فکر در معنی طیر معروف که بفارسی گنجشک مینامند ذکر فرمودند معلوم و محقق شد گویا بر اسرار معانی واقف شده اند و لکن هر حرفی را در هر عالمی باقتضای آن مقصودی مقررّ است بلی سالکین از هر اسمی رمزی و از هر حرفی سری ادراک مینمایند و این حروفات در مقامی اشاره بتقدیس است ک ای کفّ نفسک عمّا یشتیهه هوئک ثمّ اقبل الی مولئک ن نزه نفسک عمّا سوئه لتفدی بروحک فی هوئه ج جانب جناب الحق ان بقی فیک من صفات الخلق ش اشکر ربّک فی ارضه لیشکرک فی سمائه و ان کانت السّماء فی عالم الاحدیه نفس ارضه ک کفر عنک الحُجبات المحدودة لتعرف ما لا عرفته من المقامات القدسیة و انک لو تسمع نغمات هذه الطیر الفانیة لتطلب من الکوءس الباقیة الدائمة و تترك الکوءب الفانیة الزائلة و السّلام علی من اتبع الهدی

نمیدانم چرا یک مرتبه رشته محبت را گسیختید و عهد محکم مودت را شکستید مگر خدا نکرده قصوری در ارادت بهمرسید و یا فتوری در خلوص نیت پیدا گشت که از نظر محو شدم و سهو آمدم چه مخالفت بدیدی که ملاطفت بریدی مگر آنکه ما ضعیفیم و تو احتشام داری و یا بیک تیر از کارزار بر گشتی مگر نشنیده‌اید استقامت شرط راه است و دلیل ورود بارگاه " انّ الذین قالوا ربّنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائكة و دیگر میفرماید " فاستقم كما امرت " لهذا مستقرین بساط وصول را این سلوک لازم و واجب است من آنچه شرط بلاغ است باتو میگویم تو خواه از سخنم پند گیر و خواه ملال اگر چه زیارت جواب نامه ننموده ذکر ارادت نزد عقلا خطا و بیجاست و لکن محبت بدیع ذکر و قواعد قویم را منسوخ نمود و معدوم کرد قصه لیلی مخوان و غصه مجنون عشق تو منسوخ کرد ذکر اوائل نام تو میرفت عاشقان بشنیدند هر دو برقص آمدند سامع و قائل فی حکمة الالهیه و تنسیبه الربانیة من سر هر ماه سه روز ای صنم بی گمان باید که دیوانه شوم هان که امروز اوّل سه روزه است روز فیروز است نه فیروزه است شنیدم برای تبحیث و تدریس بتبریز و تفلیس حرکت فرموده اید و یا برای عروج معارج بسندج تشریف برده‌اید ای سیّد من متصاعدان سموات سلوک از چهار طایفه بیش نیستند مختصری ذکر میشود که در آن خدمت معلوم و مبرهن گردد که هر طایفه را چه علامت است و چه مرتبت اوّل اگر سالکان از طالبان کعبه مقصودند این رتبه متعلق بنفس است و لکن نفس الله القائمة فیه بالسّن مراد است و در این مقام نفس محبوب است نه مردود و مقبول نه مقهور اگر چه در اوّل این رتبه محلّ جدال است و لیکن آخر آن جلوس بر عرش جلال چنانچه میفرماید ای خلیل وقت و ابراهیم هس این چهار اطیار رهن را بکش تا بعد از ممات سرّ حیات ظاهر شود و این مقام نفس مرضیه است که میفرماید " فادخلی فی عبادی و ادخلی جنّتی " این مقام را اشارات بسیار است و دلالات بی‌شمار اینست که میفرماید سنریمه آیاتنا فی الافاق و فی انفسهم حتی تبیین لهم انه الحق لا اله الا هو پس معلوم میشود که کتاب

نفس را باید مطالعه نمود نه رساله نحو را چنانچه میفرماید " اقرء کتابک و کفی بنفسک الیوم حسیبا " حکایت آورده اند که عارف الهی با عالم نحوی همراه شدند و همراز گشتند تا رسیدند بشاطی بحر العظمه عارف بی تامل توسل فرموده و بر آب راند و عالم نحوی چون نقش بر آب محو گشته مبهوت ماند بانگ زد عارف که چون عنان پیچیدی گفت ای برادر چکنم چون پای رفتنم نیست سر نهادن اولی بود گفت آنچه از سیبویه و قولویه اخذ نموده و از مطالب ابن حاجب و ابن مالک حمل فرموده بریز و از آب بگذر محو مییاید نه نحو اینجا بدان گر تو محوی بیخطر بر آب ران و دیگر میفرماید " لا تکنونوا کالذین نسوا الله فانسا هم انفسهم اولئک هم الفاسقون " و اگر سالکان از ساکنان حجره محمودند این مقام راجع بعقل میشود که او را پیغمبر مینامند و رکن اعظم دانند لیکن عقل کلی ربّانی مقصود است که در این رتبه تربیت امکان و اکوان بسلطنت اوست نه هر عقل ناقص بیمعنی چنانچه حکیم سنائی میگوید عقل جزئی کی تواند گشت بر قرآن محیط عنکبوتی کی تواند کرد سیمرغی شکار عقل اگر خواهی که ناگه در عقلیت نفکند گوش گیرش در دبیرستان الرحمن در آر و در این مقام تلاطم بسیار است و طماطم بیشمار گاهی سالک را متصاعد مینماید و گاهی متنازل این است که میفرماید مرة تجذبنی الی عرش العماء ومرة تهلکنی بنار الاغماء چنانچه سرّ مکنونه از ایه مبارکه کهف در این مقام معلوم میشود که میفرماید " و تری الشمس اذا طلعت تزاور عن کهفهم ذات الیمین و اذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم فی فجوة منه ذلک من آیات الله من ینهد الله فهو المهتد و من یضلل فلن تجد له ولیاً مرشداً " اگر کسی اشارات همین یک آیه را مطلع شود او را کافی است این است که در وصف این رجال میفرماید " رجال لا تلهیهم تجارة و لا بیع عن ذکر الله " این مقام میزان است و پایان امتحان و در این رتبه هم استفاده ضرور ندارد و در تعلیم سالکین این لجه میفرماید " اتقوا الله یعلمکم الله " و همچنین میفرماید " العلم نور یقذفه الله علی قلب من یشاء " پس باید محلّ را آماده نمود و مستعد نزول عنایت شد تا که ساقی کفایت خمر مکرمت از زجاجه رحمت بنوشاند " الا انّ بذلک فلیتنافس المتنافسون " و حینئذ اقول انا لله و انا الیه راجعون و اگر عاشقان از عاکفان بیت مجذوبند این سریر سلطنت را جز طلعت عشق جالس نتواند شد این مقام را شرح نتوانم و وصف ندانم با دو عالم عشق را بیگانگی و ندر او هفتاد و دو دیوانگی مطرب عشق این زند وقت سماع بندگی بند و

خداوندی صداع این رتبه صرف محبت میطلبد و زلال مودت میجوید و در وصف این اصحاب میفرماید " الذین لایسبقونه بالقول و هم بامرہ یعملون " این مقام نه سلطنت عقل را کفایت مینماید و نه حکومت نفس را چنانچه نبی از انبیاء الله عرض نمود الهی کیف الوصول الیک قال الق نفسک ثم تعال ایشان قومی هستند که صفّ نعال را با صدر جلال یک دانند و ایوان جمال را با میدان جدال در سبیل محبوب یک شمرند و معتکفین این بیت مطلب ندانند و مرکب برانند جز نفس دوست از دوست هیچ نبینند کلّ الفاظ را مهمل دانند و جمیع مهملات را مستعمل دارند سر از پا نشناسند و دست از پا فرق نیابند سراب را نفس آب گویند و ذهاب را سرّ ایاب خوانند اینست که میگویند وصفی ز حسن روی تو در خانقه فتاد صوفی طریق خانه خمّار بر گرفت عشقت بنای صبر بکلی خراب کرد جورّت در امید بیکبار بر گرفت در این مقام تعلیم و تعلم البتّه عاطل ماند و باطل گردد عاشقان را شد مدرّس حسن دوست دفتر درس و سبقشان روی اوست درسشان آشوب و شور و ولوله نی زیادات است و باب سلسله سلسله این قوم جعد مشکبار مساءله دور است امّا دور یار فی المناجات الله تبارک و تعالی ای خدا ای لطف تو حاجت روا با تو یاد هیچکس نبود روا ذرّه علمی که در جان من است و رهانش از هوا و خاک پست قطره دانش که بخشیدی ز پیش متّصل گردان بدریاهای خویش اذّا اقول لا حول و لا قوّة الا بالله المهیمن القیوم و اگر عارفان از واصلان طلعت محبوبند این مقام عرش فواء است و سرّ رشاد این محلّ رمز یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید است که اگر کل من فی السّموات و الارض الی یوم ینفخ فی الصّور شرح این رمز شریف و سرّ لطیف را فرمایند البتّه از عهده حرفی بر نیایند و احصا نتوانند زیرا که این مقام قدر است و سرّ مقدّر اینست که سوءال نمودند از این مساءله فرمودند " بحرّ ذخارّ لا تلجه ابدأ " باز سوءال فرمودند فرمودند " لیلّ و امسّ لا تسلکه و هر کس ادراک این رتبه نمود البتّه ستر نماید و اگر رشحی اظهار دارد و یا ابراز نماید البتّه سر او بر دار مرتفع خواهد شد با وجود این قسم بخدا که اگر طالب مشهود می گشت مذکور می آمد زیرا که میفرماید " الحبّ شرفّ لم یکن فی قلب الخائف الرّاهب و انّ السّالک الی الله فی منهج البیضاء و الرّکن الحمرا لن یصل الی مقام وطنه الا بکفّ الصّفّر عمّا فی ایدی النّاس و من لم یخف الله اخافه الله من کلّ شیء و من خاف الله یخاف منه کلّ شیء " پارسی گو گر چه تازی خوشتر است عشق را خود صد زبان دیگر است چه

ملیح است این فرد در این مقام گر در عطا بخشد اینک صدفش دلها ور تیر
بلا آید اینک هدفش جانها و اگر مخالف حکم کتاب نمی بود البته قاتل خود را
از مال خود قسمت میدادم و ارث میبخشیدم و منتش میبردم و دستش بر چشم
میمالیدم و لیکن چکنم نه مال دارم نه سلطان قضا چنین امضا فرموده حینئذ
اجد رایحة المسک من قمص الهاء عن یوسف البهاء کائی وجدتها قریباً ان
انتم تجدونها بعیداً بوی جانی سوی جانم میرسد بوی یار مهربانم میرسد از
برای حق صحبت سالها بازگو حالی از آن خوش حالها تا زمین و آسمان
خندان شود عقل و روح و دیده صد چندان شود این محلّ صحو بحت و محو
بات است محبت را در این رتبه راهی نیست و مودّت را مقامی نه چنانچه
میفرماید " المحبّته حجابٌ بین المحب و المحبوب " محبت در این مقام قمص
و حجاب میشود و آنچه غیر از او است غطا میگردد این است که حکیم
سنائی میگوید سوی آن دلبر نپوید هیچ دل با آرزو با چنان گل رخ نخسبد
هیچ تن با پیرهن زیرا که این عالم امر است و منزّه از اشارات خلق رجال
این بیت بر بساط نشاط با کمال فرح و انبساط الوهیت مینمایند و ربوبیت
میفرمایند و بر نمارق عدل متمکن شدهاند و حکم میرانند و هر ذی حقی را
بقدر و اندازه عطا میفرمایند و شاربان این کاءس در قباب عزت فوق عرش
قدم ساکنند و در خیام رفعت بر کرسی عظمت جالس الدین " لا یرون فیها
شمساً و لا زمهریراً " در این رتبه سموات علی با ارض ادنی تعارض ندارد
و تفاوت نجوید زیرا که مقام الطاف است نه بیان اضداد اگر چه در هر آن
در شأن بدیع جلوه نمایند یک شأن بیش نیست این است که در این مقام
میفرماید " لا یشغله شأن عن شأن " و در مقام دیگر " کل یوم هو فی شأن " -
ذلک من طعام الذی لم یتسنّه طعمه و لن یتغیر لونه اگر قدری میل فرمائی
البته این آیه را تلاوت مینمائی " وجهت وجهی للذی فطر السموات و الارض
حنیفاً مسلماً و ما انا من المشرکین " و کذلک نری ابراهیم ملکوت السموات
و الارض لیکون من الموقنین " اذا فادخل یدک فی جیبک ثم اخرجها بالقوة
لتشهدها نوراً للعالمین چه لطیف است این ماء عذب ازید ساقی محبور و چه
رقیق است این خمر طهور از دست طلعت مخمور و چه نیکوست این طعام
سرور از کوءس کافور هنیئاً لمن شرب منها و عرف لذتها و بلغ الی مقام
معرفتها بیش از این گفتن مرا در خوی نیست بحر را گنجایش اندر جوی
نیست زیرا که سرّ این بیان در کنائز عصمت مکنون است و در خزائن
قدرت مخزون منزّه از جواهر بیان است و مقدس از لطائف تبیان حیرت در

این مقام بسیار محبوب است و فقر بحت بسیار مطلوب اینست که میفرماید " الفقر فخری " و دیگر ذکر شده لله تحت قباب العزّ طائفة اخفاهم فی رداء الفقر اجلاً آنها هستند که از چشم او ملاحظه نمایند و از گوش او گوش دارند چنانچه در حدیث مشهور مذکور است اخبار و آیات آفاقی و انفسی در این رتبه بسیار و لکن بدو حدیث اکتفا میرود تا نوری باشد از برای مطالعین و سروری باشد برای مشتاقین اول اینست که میفرماید " عبدی اطعنی حتی اجعلک مثلی انا اقول کن فیکون و انت تقول کن فیکون " و ثانی این است که میفرماید " یا ابن آدم لا تاءنس باحدٍ ما وجدتنی و متی اردتنی وجدتنی باراً قریباً " آنچه مذکور شد از اشارات بدیعه و دلالات منیعه راجع است بحرف واحد و نقطهء واحدہ ذلک من سنّة اللّٰه و لن تجد لسنّة اللّٰه تبدیلاً و لا تحویلاً مدتی است که این نوشته را بیاد شما شروع نمودم و چون کاغذ قبل ملاحظه نشد قدری ابتدا گله و شکایت رفت و لیکن توقیع تازه رفع نمود و سبب شد که رقعہ را ارسال نمایم ذکر حبّ بنده در آن حضرت احتیاج اظهار ندارد و کفی باللّٰه شهیداً و در خدمت جناب شیخ محمد سلّمہ اللّٰه تعالیٰ باین دو فرد اکتفا نمودم معروض دارند من کوی تو جویم که به از عرش برین است من روی تو بینم که به از باغ جنان است اذا عرضت امانة العشق علی القلم ابی ان یحملها فصار منصعقاً فلما افاق قال سبحانک انّی تبت الیک و انا اول المستغفرین و الحمد للّٰه ربّ العالمین شرح این هجران و این سوز جگر این زمان بگذار تا وقت دگر خوشتر آن باشد که سرّ دلبران گفته آید در حدیث دیگران فتنه و آشوب خون ریزی مجو بیش ازین از شمس تبریزی مگو و السلام علیکم و علی من طاف حولکم و فاز بلقائکم آنچه بنده از پیش عرض نمودم مگس میل فرمود این از خوبی مرکب میشود اگر چه سعدی در این مقام فردی ذکر نموده من دگر چیز نخواهم بنویسم که مگس زحمتم میدهد از بسکه سخن شیرین است دیگر دست از تحریر عاجز شد التماس مینماید که بس است لهذا میگویم سبحان ربّی و ربّ العزّة عمّا یصفون.

(۷۰)

مثنوی مبارک

هو الابهی

ای حیات العرش خورشید و داد که جهان و امکان چه تونوری نژاد
گر نبودی خلق محجوب از لقا یک دو حرفی گفتم از سرّ بقا
تا که جانها جمله مرهونت شوند تا که دلها جمله مجنونت شوند
تا ببینی عالمی مجنون و مست روحها بهر نثار اندر دو دست
تا رسد امر تو ای فخر زمان بر فشانند بر قدومت رایگان
سر بر آر از کوه جان خورشید و ار تا ببیندت عیان از هر کنار
جلوه ده آنروی همچون ماه را سبزوخرم کن ز لطف این گاه را
قطره می جوید ز بحرت کوثری کوثری کن ز انکه شاه مهتری
ذرّه گشته ملتمس نور تو را وا دهش از لطف بیچون و چرا
دانه بگشاده دهان سوی سما تا بیاید بر وی از فضلت بها
قطره های رحمتت بر وی ببار ای ملیک عرش و ای میر دیار
خرق کن این پردهء صدتوی را خوش تماشا ده کنون آنروی را
زانکه در فضلت نباشد شبهه ای بهر ما بر بند ز لطف توشه ای
مشرق کل کن کنون این غرب را بهجت مل ده کنون این شرب را
نور دل را نور ده ز انوار نور تا ببینند از رخت انوار طور
هان بکش آن تیغ اللّهیّت را هین بکش این دشمنان دینت را
بر فروزان نار ربّانیت را خوش بسوزان ملحد حربیت را
جمله خفاشند ای خورشید روز سر بر آر و جمله ظلمانی بسوز
صاف کن این درد غم آلوده را نور ده این شمع شب افسرده را
عالمی قائم بتو چون توبجان تا شود پیدا ز امرت کن فکان
ای بهای جان بیاد روی تو نکته هاگویم همی از خوی تو
تا بر آرم جانها را از خرد تا ببینم درّ عشقت که خرد
بر فروزم آتشی اندر جهان تا بسوزم پرده های قدسیان
حور معنی را بر آرم از حجاب نور غیبی را کنم کشف نقاب
رمزی از اسرار عشق سرمدی باز گویم چون بجان باز آمدی
خوش بیای طیرناری در بیان تا نماند وصف هستی در میان
پاک کن این قلبهای پر حسد نقد کن این قلبهای بی رصد
تا که بیهوشان عهدت ای کریم هم بهوش آیند از جام قدیم

بلکه از الحان قدس ای یار ما
 ای سرافیل بها ای شاه جان
 سدره اوّل بود ز اغصان دل
 تاز جوهر و ز عرض فارغ شود
 این نهالت غرس کن در ارض دل
 هم تو حفظ از مختلف بادش نما
 اصل او ثابت نما در ارض جان
 نو بهاری تو ز نو آور عیان
 جوش دریا های عشق از جوش تو
 بوی پیراهن بوز از مصر جان
 ای نگار از روی تو آمد بهار
 هر گل از وی دفتر ی از حسن دوست هر
 این بهاران را خزان ناید ز پی
 این بهاری نه که جان درکش کند
 آن بهاران شوق خوبان آورد
 آن بهاران را فنا باشد عقب
 آن بهار از فصل خیزد در جهان
 آن بهاران لاله ها آرد برون
 این بهار سرمدی از نور شاه
 جمله در خرگاه او داخل شدند
 شاه ما چون پرده از رخ بفکند
 یار ما چون بفکند از رخ نقاب
 ما برویش در بهاران اندریم
 ما بذکرش فارغیم از ذکر کان
 گرنسیمی پروزد زین خوش بهار
 گر نسیمی بر وزد زین بوستان
 جسمها بینی که گردد همچو روح
 این ربیع قدس جانان هر دمی
 این بیان باشد مقدّس از لسان
 این بیان از گفت و لفظ صوت نیست
 عاشقان بینی تو اندر این بهار
 دور کن هم هوش و بی هوشی ز ما
 یک حیاتی عرضه کن بر مردگان
 و ارهانش از هوا و آب و گل
 تا ز شمعش شمسها بازغ شود
 پس مقدّس دارش از اشراق و ظل
 هم ز و هم مشرک آزادش نما
 فرع او را بگذران از آسمان
 تا ز حشرت بر جهند این مردگان
 هوش اطیاری بقا از هوش تو
 سدره موسی نما اینجا عیان
 زین بهار آمد حقایق بیشمار
 دل از وی کوثری از فضل هوست
 جمله گلها طائف اندر حول وی
 این بهاری که روانها را کند
 و این بهاران عشق یزدان آورد
 و این بهاران را بقا باشد لقب
 و این بهار از نور روی دلستان
 و این بهاران ناله ها دارد کنون
 بر زده خرگاه تا عرش اله
 گر تو چشمت هست بنگر هوشمند
 این بهاران خیمه بر گردون زند
 این بهاران بر فروزد بی حجاب
 ما ز رویش در گلستان ننگریم
 ما ز شمسش بازغیم اندر جهان
 یوسفان بینی که آیند در نظار
 یوسفان روح بینی در جهان
 روح را هر دم رسد صد گون فتوح
 صد بیان دارد ولی کو محرمی
 کی بمعنیش رسند این ناکسان
 این بیان از گفت و لفظ صوت نیست
 این بیان جانست و او را موت نیست
 جان نثار آورده هر دم صد هزار

این بهار عزّ روحانی بود
گر وزد بر تو نسیمی زین سبا
گر نسیمی آیدت از کوی دوست
لالهء توحید بین در این بهار
غنچه‌های معرفت زین طرف جو
سرو هایش حاکی از قدّ نگار
بلبلانش مست از جام الست
عندلیبان در هوای وصل او
نغمه این بلبل ار ظاهر شود
بحر معنی زین بیان مواج شد
هر شقائق که بر آید زین بهار
بوی مشک آیدهمی از جعدیار
زلف او همچون سمندر بین بنار
عندلیب قدسی از هجران دوست ناله ها دارد که سوزد مغز و پوست
گر ز درد هجر خود آهی کشد
غیر خاصانرا نباشد زین نصیب و امگیر از لطف این فضل ای حبیب
بر وزان مشک الهی را زجان
این بهار روح باشد جاودان
زین بهار قدس روح آید برون
بر نشاند اهل کشتی را بفلک
ای جمال الله برون آاز نقاب
نافهء علم لدئی بر گشا
تاز مشکت بو برداین مردگان
این ذلی لارض وحدت را زجود
فانیی را پوش از ثوب بقا
تا برون آید بکلی از حجاب
بی خودو سرمست آید او برون
چونکه این خار از گلستانت دمید
هر گلستان را باسمی زن رقم
تا که انوار رخت آید عیان
بروزان بادی ز رحمت ای کریم

این ربیع قدس ربّانی بود
جان فانیّت کشد جام بقا
جان فدایش کن که اینجان هم از اوست
سنبل تجرید بین از زلف یار
جملگی از شوق او در جستجو
سبزه هایش دفتری از خدّ یار
قمریانش از جمال دوست مست
جمله مستند از نسیم فضل هو
جان خلقان از حسد طاهر شود
فلک هستی زین کرم لجلاج شد
صد حقایق بر دمد از سرّ یار
دست فضلش میکند بر تو نثار
کو همی گردد بنار روی یار
عندلیب قدسی از هجران دوست ناله ها دارد که سوزد مغز و پوست
شعله اندر جان خاصان افکند
تا ز عطرت بو برند این ناکسان
نی بهاری کز پیش آید خزان
و ز هوایش نور نوح آید برون
پس ببخشد هر که را صدگونه ملک
تا برون آید ز مغرب آفتاب
مخزن اسرار غیبی بر گشا
تا زخمرت خوش شوند این بیهشان
خلعت عزّت پوشان ای ودود
فقر بحتی را چشان شهد غنا
بر درد امکان و هستی را نقاب
شمع سان اندر زجاج راجعون
صد گلستان آر از وی تو پدید
پس بهر برگی نما سرّ قدم
پر کند نورت زمین و آسمان
بر دران احباب غفلت زین سقیم

در پناه سدرهء خود جای ده
بابی از رضوان معنی بر گشا
تادرآیم بی حجاب اندرجهان
گفت الله الله ای مرد نکو
الله الله ای لسان الله راز
هممگر لطف تو گیرد دستشان
پر معنی بر گشا طیار شو
قرب او باجان نه در طی قدم
پس به آنی طی افلاک وجود
در بیان این بگویم نکته‌ای
تا شوی واقف ز رضوان بقاء
تا بطی الارض معنی پی بری
چون تو هستی این زمان در دام گل
پس برهنه شو تو از ثوب قیود
ظلمت دل را ز نورش کن منیر
چونکه ظلمت رفت نورش مشرق است
چونکه لیلت رفت صبح آمد پدید
پس تو این ظلمات و این نفس تباه
گر تو زین ظلمات نفست بگذری
پس تو اندر ظل خضر جان در آ
آن خضر نوشید و برهید از ملمات
آب حیوان بر همه انفاق کرد
آن خضر جهدی نمود آنکه رسید
آن خضر شد از پی چشمه دوان
ای بهای جان تو باز آ زین شکار
صید گور انرا بهل از بهر گور
صید کردی جان عشاقان بدشت
نیست فرصت تاتو از اسرار گل
بر پران بازی ز ساعد ای نگار
این زمان سیمرغ معنی صید کن
آنچه کردی و عده اکنون کن وفا

روحهای پاک ای سلطان مه
سدّ مکن این باب از بهر خدا
تا کنم رمزی ز احسانت بیان
رمز حق در نزد نادانان مگو
نرم نرم مگویی و با مردم بساز
پس کند فارغ ز بیم این و آن
در هوای قرب او سیار شو
چون بجان پوئی در آئی در قدم
نیست مشکل چون شوی ز اهل سجود
تا بری از آب حیوان حصّه‌ای
تا بری راهی باقلیم لقا
تا چه روح اندر هوایش بر پری
کی بری بوئی تو از رضوان دل
پس مقدّس کن تو جانرا از حدود
تا شوی در ملک جانها تو امیر
بر دلت انوار طورش بارق است
هم نسیم عزّ روحانی وزید
آب حیوانش تجلی اله
بی تعب از خمر حیوان بر خوری
تا شوی فارغ از این ظلمت سرا
وین خضر بخشد دو صد عین حیات
خود نموده جان نثار شاه فرد
زین خضر صد چشمه‌آنی شد پدید
وین خضر را چشمه‌ها از پی روان
تا کنی صید معانی صد هزار
صید معنی آر از صحرای طور
تا که جانها جمله از هستی گذشت
پیش بلبل گوئی ای سلطان گل
تا که باز آرد معانی زان دیار
بر گشا گنجی تو از مفتاح کن
ای ز نورت روشن این ارض و سما

از بهار خود بکن خرم جهان
 از حقائق بس شقائق بردمان
 پس ز هر گل رمز بلبل کن عیان
 ز آنکه اینجا این زمان نامحرم است
 ای صبای صبح از زلفین یار
 ای سحاب فضل روحانی بیار
 شرح اسرار لدنی باز ماند
 پس تو ای مخمور از جام غرور
 تا کنی طی جهان در یک نفس
 پیش از آنکه اندرائی ظل دوست نی
 پای معنیّت بگل باشد فرو
 چون بظل شاه جان مسکن کنی
 اول ساعت بدی اندر تراب
 پس بآنی طی عالم های جان
 این زمان بوئی ز عطریستان جان
 باز مشک جان از آن رضوان جود
 هوش و بی هوشی ز دست اینجا برفت
 صحو شد هم محو و محوی هم نماند
 آنچه بود از اسم و رسم این جهان
 ز آنکه اسما گرد دو صد قرن او پرد
 آنچه چشمت دید و هم گوشت شنید او ز
 پس تو با این گوش و چشم ای بی بصر
 چشم دیگر بر گشا از یار نو
 چشم جاهل می نبیند جز قدم
 چشم عارف صد هزاران ساله راه
 سائلی مر عارفی را گفت کی
 وی تو از خمر عنایت گشته مست
 گفت یاد آید مر آن صوت و گفت
 هست در گوشم همی آوای او
 عارف دیگر که بر تر رفته بود
 گفت آن روز خدا آخر نشد
 تا که رضوانت شود رشک جنان
 در فضای این بهارستان جان
 شرح مل در دل بگو با خسروان
 محرم و نامحرم اینجا چون هم است
 نافه های مشک روحانی بیار
 تا صدف لوء لوء همی آرد بیار
 ذکر طی الارض معنی باز ماند
 نار نفست را بدل میکن بنور
 تا رها گردی ز حبس این قفس
 بی خبر ز انوار آن روی نکو
 آن زمان دل از جهانی بر کنی
 آخر ساعت گذشتی ز آفتاب
 بی قدم کردی تو ای سالک بدان
 بر وزید و شد معطر این جهان
 بر وزید و برد جمله آنچه بود
 مست و هشیاری همه یکجا بر رفت
 مست شده هشیار و صحوی هم نماند
 فانی آمد چونکه شد شاهم عیان
 می نیارد که ز قدرش بو برد
 جمله پاک آمد ای رشید
 کی شوی از سر جانان با خبر
 گوش دیگر باز کن آنگه شنو
 چشم عارف ببیند اسرار قدم
 چشم جاهل می نبیند روی شاه
 تو بر اسرار الهی برده پی
 هیچ یادت آید از روز الست
 کو بدی بود و نباشد این شگفت
 آن صدای خوب جان افزای او
 در اسرار الهی سفته بود
 ما در آن یومیم و آن قاصر نشد

یوم اوباقی ندارد شب عقب
 گر رود ذوقش ز جان روزگار
 زانکه یوم سرمدی از قدرتش
 پس تو ای جان این معما گوش دار
 تا که رزق جان بری از حکمتش
 تا که هر دم بشنوی الحان او
 تا شوی واقف تو بر اسرار عشق
 رخ نگردانم ز سیف این خسان
 خمر تو نوشید جانم ز ابتدا
 ای بها یک آتشی از نو فروز
 پاک کن جان را از اوصاف جهان
 موجی از دریای ژرف معنوی
 یک قدح در ده که تا از خود رهم
 ای ز سمت سدره هستی ببار
 ای جهانی در کف تقدیر تو
 نور ده این شمع و هم زو نور ده
 این چراغی را که روشن کرده‌ئی
 هم ز دهن جود دادیش مدد
 پس ز باد ظلم حفظش دار تو
 دست دشمن از سرش کوتاه نما
 دست دشمن از سرش کوتاه نما
 بنگر این شمعت که گشته مبتلا
 در میان گردباد پر بلا
 چون ز انوار جمالت نور یافت
 چونکه کردی روشنش خامش مکن
 ای ز مهرت ذره خورشیدی شود
 بر وزیده بادها از هر کنار
 گر تو خواهی آب آتش میشود
 ای ز حکمت دیو گردد همچو حور
 گر تو خواهی باد چون دهنی شود
 بر فزاید روح و هم نوری بود
 ای بهاء الله چه نارت بر فروخت
 یک شرر از نار بر دلها زدی
 پس ز هر دل سدره ها آمد پدید
 ما در آن روز و نباشد این عجب
 می نبینی عرش و فرشی بر قرار
 لا یزول آمد پدید از حضرتش
 پند اسرار الهی هوشدار
 تا که جان سازی فدای طلعتش
 تا بنوشی جامی از احسان او
 تا چشی راح ازل ز انهار عشق
 گر دوصد بارم کشند این کافران
 هم بیادت جان دهم در انتها
 عالم تحقیق و دانش را بسوز
 بر گشا رمزی ز اسرار نهان
 بر فکن تا فلک لفظی بشکنی
 همچو صفدر پرده ها را بر درم
 هم ز دستت قدرت حق آشکار
 منقلب گه ساکن از تدبیر تو
 این جهات مختلف ای شاه مه
 در زجاج حفظ حفظش کرده‌ئی
 و ز فتیله امر کردیش رشد
 تا شود ظاهر از او انوار تو
 ای تو ماه امر و شاه ائما
 در میان گردباد پر بلا
 پس مکن در نزد امکانش تو مات
 چونکه هوشش داده‌ئی بیهش مکن
 وی ز قهرت شیر عصفوری بود
 مانده این شمعت میان ای کردگار
 و رخواهی آتش آندم بفسرد
 وی ز امرت بر دمد از نار نور
 بر فزاید روح و هم نوری بود
 خرمن هستی عشاقان بسوخت
 صد هزاران سدره بر سینا زدی
 مو سیا اینجا بسر باید دوید

تا که نار الله معنی را ز جان	بنگرید و وار هید از قبطیان
ای ذبیح الله ز قربانگاه عشق	بر مگرد و جان بده در راه عشق
بی سر و بیجان بیادر کوی یار	تا شوی مقبول اهل این دیار
وادی عشق است روح الله بیا	با صلیب از راه و هم بیره بیا
از فلک بگذر هم از معراج جسم	ای تو شاه جان و هم بهاج جسم
بلبل روحی تو بر گلزار روح	باز میآئی تو مهماندار روح
ساعد شه مسکنت ای باز جان	سوی مقصد آی اینجا رایگان
پس تو هم ای نوح فلکتن شکن	خویش را در بحر نورانی فکن
غرق کن این نفس و حفظ خودمخواه	تا برون آری سر از جیب اله
حفظخواه از شاهه از کشتی مخواه	تا در آئی در پناه حفظ شاه
هم تو ای موسی بطور جان بیا	بگذر از نعل و ردا عریان بیا
تا شوی واقف تو از اسرار نار	ز آنکه نار آمد همی از زلف یار
زلف او ناری که سوزد جان عشق	کفر و ایمان هم سرو سامان عشق
زلف او ناری که بر فاران چمد	هم تبارش گردن دوران خمد
بس کن ای ورقا تو از اسرار نار	لوعلوه جان پیش این کوران میار
این عصاسیفی بود کز دست حق	می بدرد صف امکان چون ورق
آن عصا از دوحهء بستان دمید	و این عصا از امر حق آمد پدید
آن عصا از آب و گل آمد برون	این عصا از نار دل باشد کنون
این عصاناری بود کز شعله اش	می بسوزد پرده های غلّ و غش
این عصابادی بود کز قوم هود	میشناسد موعمن از کافر جحود
کشتی آمد آن عصا در عهد نوح	هم عصادر عهد عیسی گشت روح
موسیا نارت ز جان شعله کشید	پس بطور جان همی باید رسید
نعل چه از جان و از ایمان گذر	همچو باد از ملکجان پران گذر
بر پر از فانی مکان ای طیرجان	تا بیزم باقی آن گل رخان
آتش موسی پدید از سدره اش	روح صد عیسی دمید از نفخه اش
نار آن موسی ز طور آمد پدید	نار این موسی ز جان شعله کشید
در میان کوه جان بس فرقهها	هست ظاهر چون ثمر از ورقها
سینه اش سینا و نارش نور دوست	کف او بیضا و قلبش طور اوست
این نه آن بیضا که ز امر آمد پدید	این همان بیضا که امر آرد پدید
این زمان فاران عشق آمد پدید	یار ما چون پرده از رخ بر درید
بوی جان میآید این دم بر مشام	می ندانم کز کجا آید مدام

میوزد بوئی که جان گردد نثار	این قدر دانم که از زلفین یار
جان ما با یاد او همراز شد	نافه مشک الهی باز شد
از سبای قدس رحمانی بوز	ای نسیم صبح روحانی بوز
بر پرند از ارض هستی تا الست	تا ز بوی عنبرت جانهای مست
بر پرید او تا هوای لا مکان	چونکه عنقای بقا از قاف جان
کرد از تایید آن سلطان جان	هم بیک پر سیر آفاق جهان
نغمه های او برونست از شمار	باز آمد این زمان از عرش یار
و ز لب لعلش شب آمد چون نهار	از گل رویش دی آمد چون بهار
جمله معشوقان ز هجرش در نیاز	کار عشاقان ز زلفش شد دراز
صفر یزدان ز تیرش مستمند	گردن گردان بمویش در کمند
هم ز وصلش جان شاهان در طلب	از لبش جانهای عشاقان بلب
گشت روشن گر تو نیکو بنگری	از جمالش چشم جان معنوی
چشمه های نور کی گشتی روان	گر نبودی چشم او اندر جهان
و ز رخس گلهای معنی بر دمید	از گلش بس گلستان آمدید
جان عیسی روح جو از روی او	نار موسی نور جو در کوی او
صد جهان روشن کند چون آفتاب	گر شبی آید برون او از حجاب
صبح ناید جز ز نور روی یار	لیل نبود جز ز زلف آن نگار
جان نثار آوردهاند از بهر عشق	شهریاران جمله اندر شهر عشق
وز لبش دل خمر جان اندر کشید	از جمال او جمال الله پدید
هم ز بهرش سینه هاشان خسته است	جملهء عالم بمویش بسته است
در مقام دست او دل را برید	چون زلیخای جمال آنروی دید
صد هزاران روح عیسی شد پدید	یک نفس از روح خود چون بر دمید
وصف آن نوری کزو هستت حیات	این نه وصف او بودای ذو صفات
از هزاران بحر معنی بگذری	گر تو بر وصف جمالش پیبری
وصف او خود چون بود ایمر دین	وصف یک پرتو که باشد اینچنین
هم ز دنیا هم ز عقبی دل برید	چشم عاشق چون جمال او بدید
اوج عنقاهای عشق از اوج او	موج دریا های عشق از موج او
ظلم باشد گر بغیر او بتافت	چونکه چشم تو ز چشمش نور یافت
حیف باشد گر فتد بر دیگران	چونکه نور از او گرفته چشم جان
تا نه بینی جز جمالش در جهان	چشم تو از چشم حق گشته عیان
در این در خفیه سفتم ای شفیق	سرّ این سر بسته گفتم ای رفیق

تا نیابد غیر راه کوی او	تا نیفتد چشم بد بر روی او
تا رهی از قید این ظلماتیان	همچنین در کلّ اعضا این بدن
رازهای جانی از سازش شنید	گوش تو چون نغمهء رازش شنید
چشم بر او کن از این خلق جهان	چونکه صنع ایزدی گشته عیان
بر هزاران ملک معنی پی بری	گر تو با چشمش جهان را بنگری
می نپرد مرغ او جز کوی او	می نبیند چشم او جز روی او
و ز فراقش نار دلها بر فروخت	از وصالش جان عشاقان بسوخت
هم ز هجر و هم ز وصلش ای پسر	پس بسوزد عاشق بیجان و سر
تا شوی پرّان ز قید این جهان	پس تو عشق حق رفیق خود بدان
جان و دل در ملک باقی افکنی	عشق آن باشد که جان فانی کنی
تا به معراج الهی بر پری	سرّ این معنی شنوگر پی بری
میوه های قدس نورانی دهد	تا که نخلت بار روحانی دهد
ای غمام از فضل هو رشحی بیار	ای نسیم از زلف او عطری بیار
لاله های عشق آرد بس نکو	تا ریاض جان عشاقان او
چونکه پاک آمد ز قید ما سواه	این دل عاشق بود عرش اله
او به بیت و بیت او مستور شد	چون ز حبّش بیت او معمور شد
بیت او جز دل نباشد ای جوان	بیت او از سنگ و گل نبود بدان
شد مقامش چونکه آمد طور او	چونکه قلبت پاک شد از نور او
جلوه معشوق آمد بر دوام	چونکه بیت الله عاشق شد تمام
خرمن عرفان و علم و فضل سوخت	باز عشق آمد حجاب عقل سوخت
جمله حکم او بدان تو سر بسر	چونکه غیرش نیست در بیت ای پسر
او ببیند او بگیرد آن زمان	پس تو چشم و گوش و دست از او بدان
مخزن اسرار او ادنای اوست	جان عارف مسجد اقصای اوست
این نصیحت را بجان باید شنود	چارهئی اکنون ز نو باید نمود
تا رسی در رفر فاصل ای پسر	هم ز هجر و وصل هر دو در گذر
هم ز وصلش در تب و هم ناخوشی	تا تو در هجری یقین در آتشی
که بود غیرش در آن میدان فنا	پای نه بر عرصه پاک بقا
ور تو رمز لیس غیره دیده ای	گر حدیث کان لله خوانده ای
تا شوی فارغ ز وصل و هجر یار	پای همت اندرین ره تو گذار
جان که نباشد غیر یزدان در میان	چونکه دانستی یقین ز اسرار
تا ببینی جلوه آن پاک را	پس ز آب جان بر آن خاشاک را

تا ببینی در دلت نور جمال	تا ببینی تو وصال اندر وصال
بلکه هجرش می نباشد از ورا	این بود وصلی که ضدنبود ورا
گرتو داری گوش برپند پدر	وصل و هجرتو بود شرکای پسر
تا هوای وحدت سلطان هو	زین دو عقبه چون همابرپرو
و هم بد پیدا شود در رای تو	لیک ترسم که بلغزد پای تو
بیخ و سواس دل از بُن بر کنم	واجب آمد شرح این معنی کنم
وارهی از کبر و ناز و شرّ و شور	تا نیفتی زین بیان اندر غرور
که شده بیچند و چون در تو عیان	وصل او را تو تجلیش بدان
جهد آن کن تا که او ظاهر شود	نور او در تو ودیعه او بود
تا نه بینی بعد از این هجران یار	پس تو وصل او ز خود جوای نگار
لیک از غفلت پی اینان دوی	مخزن کنز الهی هم توئی
خویش را در هجر و گمراهی بدان	تا نگردد در تو او صافش عیان
از صفات و اسم و رسمش ای لبیب	او ز جود خود نکردت بی نصیب
تو مبند آن باب ها همچون یهود	او ز لطفش بابها بر تو گشود
این زمان بشناس او را هم ز عشق	چون شنیدی ناله نی را ز عشق
تا نباشی بی خبر از شه مگر	چون شنیدی صوت نی نائی نگر
زان سبب نی را حجاب خود گزید	چونکه نائی در جهان اغیار دید
تا که جز نائی نه بینی در جهان	پس تو بر در این حجابت یکزمان
تا ببینی جلوه و هّاب را	همچو صفدر بردران احجاب را
تا که آید نائیت اندر و ثاق	همچو نی بخروش تو اندر فراق
سینه های عاشقان آید به جوش	چون در آید نائی دل در خروش
تا بسوزی در جهان وصف منی	آتشی بفروز زین نی تو همی
غیر نائی خود نبینی ای خبیر	از منی چون میم سوزد در جهان غیر نی باقی نماند در میان
تا بری بوئی از این گلزارها	چونکه گردد چشمت از نورش بصیر
خرمن هستی سلطانی بسوخت	پس ز نائی بشنو این اسرارها
پرده اجلال سلطانان درید	یک شرر از نار عشقش بر فروخت
بر درید او صدر جان شهریار	چون جمالش پرده از رخ برکشید
بنده گشت و آنکه افتاد او به بند	خورد چون تیری زمزگان نگار
چه گاهی در دم بادی فتاد	تاج شاهی را ز سر آندم فکند
شرح گوید درد هجران و فراق	همچو صیدی دست صیادی فتاد یا چه
	گر بود پیکی رود سوی عراق

کز فراق جان مشتاقان بسوخت تیر هجرت سینهء شاهان بدوخت
در میان ما و تو ای شهر جان نیست پیکی جز که آه پر شرر
صد هزاران قاف باشد در میان یا رود باد صبا گوید خبر
دست از نخلش بسی کوتاه ماند جان ز هجرش بحر ها از چشم راند
خوش بران تا کوی آن زورائیان ای صبا از پیش جانان یکزمان
چون بماندی چون کهرفت از برت یار پس بگویش کی مدینه کردگار
چون حسین اندر زمین کربلا یار تو در حبس و زندان مبتلا
یک حبیب و این همه دیو عنید چون کلیم اندر میان قبطیان
یا چه روح الله میان سبطیان همچو یوسف اندر افتاده بچاه
آن چهی که نبودش پایان و راه بلبأت شد مبتلی اندر قفس
بسته شد هم زین قفس راه نفس

فی مدح المحبوب سرّاً دون الجهر
قصیده عزّ ورقائیّه فی جوهر روح قدسیّه
هو العلیّ الابهی

اجذبتنی بوارق انوار طلعتہ
لظهورها کلّ الشّمس تخفّت
کان بروق الشمس من نور حسنہا
ظہرت فی العالمین و غرّت
لبهجتها مسک العماء تهیّجت
لرفعته روح العلاء تعلّت
بنفختها صور القیام تنفخت
بنفختها ظلّ (۱) الغمام تمرّت (۲)

۱- اشاره بما قال تبارک و تعالیٰ یوم یأتی اللّٰه فی ظلّ من الغمام
۲- اشاره بمرّ الجبال بانها تمرّ مرّ السحاب كما قال ترى الجبال تحسبها
جامدة و هی تمرّ مرّ السحاب کلّ ذلك من علامات القیمة و ما یحدث فیها
بلمعتها طور البقاء تظہرت
لغرّتها نور (۱) البهاء تجلّت
۱- روشنی

عن مغربها شمس الظهور تظہرت (۱) عن مشرقها بدر الشّهور تکررت
۱- طلوع الشّمس عن مغربها

و عن شعرها طیب الشّمال تنفّحت و عن طرفها عین الجمال تقرّت (۱)

۱- یعنی روشن شده از انفاس طیبہ شعرا و طیب بهجت و سنا و مسک
مرحمت و بهاء از شمال جنّت هوّیه که از یمین حدیقه صمدیّه مبسوط شده
مرتوح و متهیّج است که شاید عظام رمیم جوهریّات ممکنات از نفحات
دلکش آن و فوحات دلنشین آن از کوّوب بدیع بی زوال و خمر جدید بی مثال
بزندگانی ابدی و حیات سرمدی مفتخر شود و بر مفخر وجود فخر نماید و
همچنین از منظر او چشم جمال حقیقی که شمس سماء وجود ادنی آیه اوست
از مشاهده آن با ضیاء و روشن و منور گشت فسبحان اللّٰه موجودها عمّا انتم
تذکرون

بنور وجهها وجه الهدی قد اهدی بنار طلعتها نفس کلیم تزکّت

چون موسیٰ رجل نفس رحمانیّه را که مودع در هیکل بشریّه بود از نعلین
ظنونات عرضیّه منزّه و مقدّس فرمود و ید قدرت الهیّه را از جیب عظمت و
رداء مکرمات ظاهر ساخت بوادی مقدّسه طیبّه مبارکه قلب که محلّ عرش
تجلّی صمدانیّه و کرسی تحگی عزّ ربانیّه است وارد شد و چون بآن ارض
طور که از یمین بقعه نور مبسوط گشته واصل شد رائحه طیبّه روح را از
مشرق لایزالی استنشاق و استنشام نمود و انوار حضرت ازلی را از جمیع
جهات من غیر جهات ادراک فرمود از حرارت رائحه محبّت الهیّه و قبسات

جذوات نار احدیّه سراج هوئیّه در مصباح قلب او بعد از کشف حجابات زجاجه انیّه موقد و مشتعل شد و از صهبای وصال طلعت بی مثال و خمر زلال حضرت لایزال بوادی صحو ابدیّه بعد از محو مقامات ضدیّه فائز گشت و از جذبّه شوق لقاء بمدینه ذوق بقاء اطلاع یافت و دخل المدینته حین غفلة من اهلها اذا انس بنار الله القديم و اضاء بنور الله العظيم كما قال لاهله امكثوا انی انست ناراً و چون وجه هدایت الطاف لا بدایه را از شجره لا شرقیّه و لا غربیّه استنباط و استدراک نمود از وجه فانی غیریه بوجه باقی صمدیه مشرف و مفتخر گشت و وجه هدایت منیع بدیع را از نار موقده که مکنون در افئده غیبیه بود یافت این است که فرمود او اجد علی النار هدی و همچنین ادراک نما مقصود آیه مبارکه را که میفرماید الدی جعل لکم من الشجر الاخضر ناراً ای کاش مستمع یافت میشد تا رشحی از قمقام بحر نار و این طمطمم ناخر شرار ذکر میشد و لیکن همان به که این لوء لوء در صدف بحر هوئیّه مکنون باشد و در او عیه سرّ مخزون ماند تا هر نا محرمی محروم گردد و هر محرمی محرم کعبه جلال شود و بحر جمال در آید پس چه مسعود است نفسی که قفس تن را بنار حبّ بگدازد و بنفس روح مؤانس آید تا برحمت بلند راحت فائز گردد و بنعمت عالی عزّت مرزوق شود و کلّ آنچه مذکور شد از مراتب هدایت و مقامات تزکیه نفس در رتبه موسی علی نبینا و علیه السلام مقصود ظهور این تجلیات است در عالم ظاهر و الا آن حضرت لم یزل مهتدی بوده بهدایة الله و لایزال خواهد بود بلکه شمس هدایت از او مستشرق شد و قمر عنایت از او هویدا گشت و نار هوئیّه از نار کینونت او موقد و ضیاء صمدیه از نور جبین او منور رفیع این شبهات را خود کلام آن حضرت مینماید در حینی که فرعون سوءال از آن مقتول نمود جواب فرمود فعلتها اذا و انا من الضالین ففرت منکم لما خفتکم فوهب لی ربی حکما و جعلنی من المرسلین صفحه تمام شد و الا مطلب لا ینفد است و باقی ماند.

لسهم (۱) شفرها (۲) صدر الصدور تقبلت لوهق (۳) جعدها رأس الوجود تمدت

۱- سهم تیر را نامند یعنی برای تیر مژگان محبوب اعلی صدور منیره زاکیه مقابل شده و اقبال بسته که بر او وارد آید

۲- شفر بمعنی مژگان

۳- وهق من الوهاق بمعنی کمند و از برای کمند گیسوی او رأس وجود غیبی کلی الهی امتداد بسته که بان کمند در آید. محروم ماند صدریکه بان

تیر فائز نشود و معدوم شود رأسی که در آن کمند نیاید فسبحانه عما کنا فی وصفه و تعالی عما انتم تصفون

و غایتی القصوی مواقع رجلها و عرش العماء ارض علیها تمشتت و فی کلّ عین قد بکیت لوصلها و فی کلّ نار قد حرقت لفرقتی

یعنی آنچه عیون مقدسه عالیّه که در عوالم غیب سرّاً مستور است و عیون مشهوده که در ملک موجود است در هر مقام و هر زمان که گریست و گریان شد از فرقت این بنده بود از مشاهده انوار جمال آنمحبوب و این از ظاهر شعر مستفاد میشود و باطن آن لا یعلمه الا الله و ما نعلم منه الا اقلّ من الحرف حرفاً و همچنین در معنی مصرع دیگر درک نما تا ذوق و شوق و جذب و وله و عشق و حبّ در عالم وجود تو موجود شود که شاید بسدره منتهی و مسجد اقصای خود که آن تسلیم حکم و امر الله است مشرف و فائز شوی و انّ مولیکم العلیّ قد کان علیکم بالحق شهیداً و بالعدل علینا و کیلا

بسطت بکلّ البسط لالقاء رجلها علی قلبی و هذامن اولّ منیتی (۱)

۱- بمعنی آرزو یعنی بر کلّ اراضی از اقصی مراتب ان از ارض فؤاد و فوق آن الی ما لا نهاییه که در حجب غیب مکنون است الی ادنی ارض وجود مبسوط شد و فرش گشته ام که شاید آن رجل بر قلب که محلّ اسرار غیبیه است وارد شود این از منتهی منای قلوب مقدسه الهیه است

طلبت حضور الوصل فی کلّ وجهة رقت حروف القرب فوق کلّ تربة (۱)

۱- بمعنی خاک آمده

و لو کنت سارعا فی وصل نورها رمیت برمی البعد من بعد قربتی

و ان رفعت ایدای فی مدّ وصلها بالسیف جابتی فذاک جزاء احبتی

آنچه خلاف قوم باشد بعلت مراعات نظم است

و همی لم یک الا لوثق عروة و قصده لم یک الا لقطع نسبتی

قلت لها روحی فداک و مابی لفاک ارحمی فلا تکشف عنی فضیحتی

ای و ما حلّ بی من مراتب البیان و المعانی و ما عرفت فیه من شئونات الاسماء و الصفات و ما ملکنی الله فی عوالم الغیب و الشهادات افدی لان الاقیک مرة واحدة و اشاهدک نظرة واحدة استغفرک یا الهی حینئذ عما ادعیت بین یدیک و لکن فو عزتک یا الهی ان لم اکن كذلك ارید ان اکون بحولک كذلك لان من دون ذلك لن ینفعنی و لن یسکن به قلبی و لو تعطینی کل من فی السموات و الارض اذا اسألتک یا الهی بالذی شهد فی سبیلک ما لا

شهد احد دونه بان تنزل على عبدك من آيات حبك الكبرى و علامات ودك
الابهي حتى ترضى نفسى فيما ترجوه اذك انت على كل شئى قدير
و مئى بفرط الحب عنك بوصلة ابقائه باقيا فى زمان القديمة (١)
١- اگر صفت باشد مطابق نیست و لكن كذاك جرى و حق لا ريب فيها
و (١) سر ظهور لاح من ظهورها كل الورى وبالاصل قامت قيامتى
١- واو قسم

و حزن حسين قد احملت لحزنها كور (١) الوجود فى كون قدوتى
١- كور عالم سفلى چون متعلق بارض است لهذا در احملى تاى تأنيث داخل
شد

لانته رجا قلبى و محبوب سرتى و مالک روحى و نورى و مهجتى
و مئى بفوز الوصل من بعد هجرة و هبنى بروح الانس من بعد كرتى
و من حرقتى نار الوقدتوقدت (١) و من زفرتى نور الشهودتذوت (٢)
١- و قود بمعنى آتش زنه آمده چنانچه ميفرمايد و قودها الناس و الحجاره و
لكن بمعنى شعله و شدت هم آمده
٢- بمعنى تحقق آمده

بحر العماء من حرّ ظمأى يابس و نهر السّنان يسقنى بعض عطشتى
بكلّ تراب كلّ نار شهدته ها ائها عن دم عيني تحكّت
و عن دمعتى بحر المحيط كقطرة و من حرقتى نار الخليل كجذوة
و من حزنى بحر السرور تجمّدت و عن همى عين الهموم تجرّت
سنائى اغمى ضيائى اغشى و نورى اطفى من غرّ (١) مشمتى (٢)
١- غرور

٢- شماتت کننده اكثر از ذرات موجودات تالله ما لا رأت عين و لا سمعت
اذن و لا احصت نفس و لا علمت اوهام مثل غيث هاطل از سماء غفلت عباد
نازل قل يا اهل الارض لا تتعرضين بالذى لم يكن فى قلبه الا تجلى من انوار
صبح العماء اتقوا الله و لا تتعرضون ان لن تحبون لن تبغضون اگر حب
الله موجود شود فقود دون ان را باسى نیست نحمد الله بان جعلنا غنيا عن حبههم و
ذکرهم و هو الله كان على كل شئى قديرا

عظامى ابرى و جسمى ابلى (١) و قلبى احرى من حرّ حرقتى
١- بمعنى كهنه و خلق آمده

هواك هبانى و حبك حكى و هجر كذا بنى و وصلك منيتى (١)
١- آرزو

وعن سرّ حزنى كاد السّماء تفتّرت (١) ومن همّ قلبى ارض الفواد تشقّت (٢)
١- اشاره بآيهء مباركه تكاد السّموات ان يتفطرنّ من فوقهنّ

٢- و تنشقّ الارض

و عن حرّ قلبى دمع عينى حاكيا ومن زفر (١) سرّى صفر وجهى تدلّت
١- شعله

احنّ (١) بكلّ الليل من شمت (٢) معذلى (٣) الحّ (٤) بكلّ يوم من فقد (٥) نصرتى

١- ناله و حنين ٢- شماتت ٣- ملامت كنده ٤- الحاح ٥- فقدان

وصلت الى غاية الدّل (١) رتبة عن ذكرهاكلّ اللسان تكلت (٢)

١- من الدّلة ٢- كليل اللسان اى اثقل و الثغها

حور القصور من حزن سرّى تقمّصت قميص السود فى كلّ غرفة

وردت بكلّ الحزن فى كلّ قلبة قبضت بكلّ القبض فى كلّ بسطة

ونادنتى من ورائى وقالت ان اصمت (١) فخذلسالك عن كلّ ما قد تحكّت (٢)

١- بمعنى سكوت ٢- حكايت

فكم من حسين بمثلك قد ارادنى فكم من علىّ كشبهك من احبّتى

فكم من حبيب فوقك قد احبّتى فكم من صفى كفوك من اهل صفوتى

فقد ضجّ (١) فى كلّ الاوان ولن يفز بنور الوصل لحضاً الىّ بنظرتى

١- بمعنى فرياد و ناله و حنين از حبّ و حزن آمده

و من مشرقى شمس الظهور كنجمة و عن مظهرى نور البسيط كلمعة

و من نور سرّى سرّ الوجود كنملة و من نار (١) حبّى نار الوقود كقبسة

١- اشاره بآيهء فقال امكثوا انى انست ناراً لعلّ اتيكم منها بقبس

و عن فطرتى (١) فطر (٢) الاله تدبّنت (٣) و عن كفتى كفّ (٤) السّناء

تضمّت (٥)

١- آيهء فطرة الله التى فطر الناس عليها ٢- مخفف فطرة ٣- اشاره بايه

مباركه اقم الدين حنيفا ٤- آيهء بيضاء من غير سور ٥- اشاره بآيهء فاضم يدك

فى حبيبيك

و قد جاء امر الامر من امر ظاهر و قد جاء عدل الحكم من عدل

حكمتى

و موج البحر قد كفّ من موج باطنى و روح القدس قد هاج من نور بهجتى

و عن نظرتى (١) موسى البقاء تصعّقت (٢) و من لمعتى طور الجبال تدكّت (٣)

١- اشاره بآيهء فانظر الىّ الجبل ٢- خرّ موسى صعقا ٣- دكّ الجبال

عن نشر امرى روح النفوس تحشّرت من نفخ
روحي عظم (١) الرميم تهزّت (٢)

١- يحيى العظام و هي رميم ٢- اى تحركت من السرور و عناية الروح
و قد طاف نفس الامر فى حول بيتها و روح البيت قد قام من نور طلعتى
وملك معالى العلم فى الباء (١) سرّة و باء الجهر بالسرّ خرّت لنقطتى (٢)
١- بالباء ظهر الوجود و بالنقطة تميز العابد من المعبود حديث كلما فى القرآن
فى الحمد الى اخره

٢- معنى نقطه لا يعدّ و لا يحصى است و لا يحدّ ولا يفنى است زيرا طلعت
موجود و كلمه جامع و هيكل الهيّه باين اسم على و رسم متعالى عرش
اعظم را كه محلّ نزول و جلوس كينونت غيبية است موسوم فرمودند و اين
مخصوص است بهمان هيكل و كفى بنفسه شهيداً
كلّ الهدى من فجر امرى قد بدا و كلّ العلى قد اوفدت من وفدتى (١)

١- بمعنى هبوط و نزول
و عن نعمتى عن الطيور كلحنة و من غنيتى لحن التحول كرنّة
شرعت بسوء الظنّ عنك شريعة شربت بحبّ الغير عن دون شرعتى
وجئت باوصاف اتيت بنسبة و رمت باسما عن سواء محجّتى (١)
١- بمعنى طريقة و خصله آمده

وصفت بنفس و نسبتها بنفسى ها هوحدّ فالحدّ اعظم خطيئة
رجوت بظنّك و صلى هيهات لم يكن يذاك جرى شرطان و فيت
توفت فشراب بلاء الدّهر عن كلّ كاسة و سقى دماء القهر عن دم مهجّة (١)
١- مهجّة القلب و دم القلب و روح بمعنى هر سه آمده
و قطع الرّجاء عن مسّ كلّ راحة و قمع القضاء عن طمع كلّ حاجة
سفك الدّماء فى مذهب العشق واجب و حرق الحشا (١) فى الحبّ من اول بيعتى
١- دل

يقظ (١) اللىالى من لذع (٢) كلّ ملذع (٣) و شتم التوالى فى كلّ يومة
١- بيدارى ٢- زنده و كزنده ٣- عقارب قوم مقصود است
و عن سنّتى سمّ (١) الردى (٢) كشرية و عن ملّتى قهر القضاء كشفقة (٣)
١- زهر ٢- بمعنى هلاك ٣- از شفقت و مهربانى
خلّ دعوى الحبّ او فارض بماجرى كذاك جرى الامر فى فرض سنّتى
و ناديتها سرّاً بان يا حبيبى و غاية آمالى و مقصود سرّتى
فها انا حاضر بين يدي قدرتك فها انا أمل بما قد تعدّت (١)

۱- آنچه شمرده شد از غضب و سطوت

فها انا طالب بكل ما انت تحبّ فها انار اكن (۱) بما قد تقضت (۲)

۱- مایل ۲- یعنی حکم کردی

صدری هذا راجی لارماح سطوتک و جسمی هذا شایق لاسیاف قهرة
نارک نوری و قهرک بغیتی (۱) و بطشکراحتی و حکمک منیتی (۲)

۱- یعنی آرزو ۲- آرزو

فانظر الی دمع عینی کیف تجریت فاشهد بسرّ قلبی کیف اضمحلت
رمیت رماح الكلّ فی كلّ یومة قتلت بسیف الردّ فی كلّ لیلّة

قرأت کتاب الکفر فی كلّ سطرة و فزت بسبّ الكلّ فی كلّ لحظة
طعنت بطعن الشّرك فی كلّ أنة رمحت برمح الطرد فی كلّ وقته

كانّ بلاء الدّهر لنفسی قد نزل كانّ سیوف القهر حدّت لجیدتی (۱)
۱- گردن

حزنة یعقوب (۱) و سجنه یوسف (۲) و ضرة ایوب (۳) و نار خلیلة

۱- آیه و ابیضت عیناه و من الحزن

۲- آیه و دخل معه السجن فتیان و قال ربّ السّجن احبّ الی ممّا یدعوننی الیه
الی آخر

۳- ربّ انی مسئی الضرّ

تأسف آدم و هجرة یونس (۱) و ضجة داود و نوحه نوحه (۲)

۱- و ذوالنون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر علیه الی آخرها

۲- نوح و داود بسیار نوحه و ندبه نمودند حکایت نوح معروف است و لکن
امر داود و ضجیح آن از زبور معلوم میشود که چقدر اذیت کشیدند و مبتلی
شدند

و فرقة حواء (۱) و حرقة مریم و محنة شعیاء و کرب زکریة (۲)

۱- در مفارقت او از آدم یک اربعین یا بیشتر چنانچه در احادیث قبل مذکور
است ۲- و نجیّاه من الکرب العظیم

من رشح حزنی قد قضی لكلّ ما قضی و عن طفح همی قد بدا کلّ بلیة

فانظر بسیری فی البلاد بلا مونس فاشهد بانسی فی العراء (۱) بوحشة
۱- بیابانرا گویند

و عن فتح (۱) عینی عین السّماء تهرمت (۲) و من فجر (۳) قلبی فجر الاراض
تلقت (۴)

١- اشارہ به آيه مبارکہ و فتحنا ابواب السماء ٢- بماء منہر ٣- و فجرنا الارض عیونا ٤- فالتقى الماء على امر قد قدر

و من روح حزني روح البقاء تقطعت و عن نور همي عرش العلاء تهدت (١)
١- انعدمت

حمر الوجود من دم قلبي تحمرت
١- انبات و رویدن

مرّ البلا في سبيل حبك حلوة
١- تلخ

و عن عنقي رسم الحديد (١) تعينت (٢) و من رجلى اثر الوثيق (٣) تبقت (٤)
١- كناية از اغلال است ٢- یعنی معین و مشهود است ٣- زنجیر ٤-
یعنی باقی است

مامضى يوماً انا وقد حرقت فيه من تلويح نظم او تصريح نثرة
روحي قد راح و قلبي قد ذاب و سرّي قد فار من شدّ شدّتي
بقيت بلا روح و قلب و مهجة
من علو سرّي قد قضى على ماجرى
كذاك احاطتني البلا عن كل شطرة بذاك ابادتني (١) القضا (٢) في كل حينة
١- اي اهلكني ٢- قضايا

عرجت الى غاية الوجد وحدة
وصفك في وصف عيني شهدته
١- جعلنا اليوم بصرک حديداً

ان كنت بالحدّ فالحدّ منك ظاهر
١- اي تظهرت

و عن كدرتي ظلم الليال تحققت و عن سرّتي نور النهار تصفّت
فلا بأس ان صرت مطروداً لانّ فزت بالنور العلي يوم بعثتي
و آنتست بالقدس من نور انسه
و آمنت بالنور من نور باطني
اناديك يا روح الحيوة ان ارتحل
١- فيه بهتر است اگر چه مخالف قوم باشد بعلت نفس

فيا روح العماء من العرش انزلي
اصاحي يا فؤادي ان اخرجي
فيا صبري اصبر في كلّ ماشهدته
فما لك قدر بمقدار ذلّتي
فما لك من عزّ في بلاد ذليلة
في رضا حبيبيك من شدّ و رخوة

بالرّوح نادنتى و قالت ان اصبر فقد عرفت بكلّ ما انت استدلّلت
دع عنك ما عرفت و به قد عكفت فالشّرك عندى كوحدة
ابهى بهاء الطور عندى كحشوة واسنى ضياء النور عندى كظلمة
آيات و صفك حقّ ولكن لفتية آثار نعتك صدق ولكن لر عيتى
و ائى لم يزل قد كنت فى قدسة و ائى لن يحدّ قد كنت فى نزهة
فكم من عادل قد كان عندى ظالماً فكم من عالم قد كان عندى كجهلة
فكم من باقى قد كان عندى فانياً فكم من عارف لن يعرف بحر فة
فكم من عابد قد كان عندى طاغياً فكم من ساجد لن يفرّ و قتاب سجدي
زبر (١) السّماء فى كون نفسى ثابت صحف (٢) السّنا قد انزلت من صحيفتى
١- من الزبر كتاب را گویند ٢- جمع صحيفه
و من ذرّتى شمس المحيط تكوّرت و عن قطرتى بحر الوجود تسبّحت (١)
١- اى تحققت
كلّ الغنا من اهل الورى ظهر عندى كغنة نمل او كرّنة نحلة
كلّ العقول من جذب سرّى تولّثت (١) كلّ النفوس عن غنّ روى تحيّت (٢)
١- من الوله و الشّوق ٢- حيات
كلّ الالوه (١) من رشح امرى تألّثت و كلّ الرّبوب (٢) عن طفح حكى تربّت
١- الهه ٢- ارباب
ارض الرّوح بالامر بى قد مشى و عرش الطور قد كان موضع و طأتى
لنورى نجم الظهور تجلّيت لروحي شمس السّرور تجلّت
جوامع آيات لوامع نزلة مواقع آثار مطالع قدسة
جواهر افكار سواذج فكرة طرائز انوار برائز حكمة
من كاف امرى (١) قد قضى لكلّ حكمها و عن لطف سرّى قد بدا كلّ بديعة
١- عالم امر مراد است
اعرضت عن وجهى و بظنّك اقبلتها و اجرىت ماء الزّرع فى شريعة و همة
ما استنقمت بنور الغيب فيما صنعة فى نفسك وكذا ضيّعت صنعتى
يعنى آيه تجلّى كه از تجلّيات انوار صبح عماء و تظّهرات اشراق شمس قدس
و سنا كه از شمس وجود و قمر مقصود و نقطه معبود مستشرق و مستظهر
شد بر حقائق ممكنات و جواهر افنده مخلوقات و جميع ذرات موجودات و
مذكورات را از قطرات ماء وجود الهى و رشحات زلال سلسال صمدانى
بحيات ازلى سرمدى مشرّف و مطرّز فرمود و بخلع باقيه و قمايص عاليه و
اثواب دائمه ابدية مخلّع و ملبّس فرمود مع ذلك بچنين آيه كبرى و موهبة

عظمی و انوار لا یطفی و اعطاء لا یغنی مستقیم نگشتیم و باین صنعة محکمه و مکرمت متقنه و عزت قدیمه و لطیفه سرمدیه قائم نشدیم و از انفس قدس روح القدس و اریاح طیب نور الانس محجوب ماندیم بحدی که اگر هزار داود وجود از نغمات زبور و ترنیات سرور بالحن طری بدیع بر عظام رمیم عباد بخواند هرگز مهتر نشود و حرکت نیاید زیرا که استعداد نزول رحمت از سماء قدرت از میان برخاست و کل بهوای نفس در قفس تن مسجون گشته اند و مدهوش شده اند و در صقع غفلت چنان منصعق گشته اند که هرگز بهوش نیایند و بمقام وصل و قرب که مقصود اصلی است نرسند زهی حسرت و ندامت که بجوهر هدی مهتدی نشدیم و بساذج قدم مقتدی نگشتیم نه بسینای طور قربش مقبل شدیم و نه از مظاهر نفیش معرض تأسی بجدبات روح مقدسش نکردیم و تقدی بانوار بهجتش ننمودیم از جمله تأسی انفاق ارواح است که بان مفتخر نشدیم و پوشیدن قمیص استقامت است که بان فائز نگشتیم بلی در قطب بحر هویت جالسیم و انتظار شربه ماء میکشیم و در ظلال شمس صمدیت ساکنیم و طلب سراج مینمائیم این است شأن این بنده و عباد و کلّ من فی البلاد و اگر هم ناری از سدره مشتعل شود بان موقد نشده در اطّای آن میکوشیم فهنیاً لمن تردی برداء الانصاف فی هذا المصاف اگر باین صفت کبری متّصف شوید البتّه بعنایت ابهی فائز میگردد این است آن خیط صفر مکنون که بحرکت آن متحرک است کلّ من فی الوجود و بسکون آن ساکن است کلّ من فی بلاد المعبود پس باید صدور را از ظنونات فاسده مجتّه خبیثه منیر و منزّه نمود تا وجه بدیع انصاف از خلف جبل قاف سر بر آور و بعد غلبات ذوق صمدانیّه و جذبات شوق ربّانیّه را از دقات حمامه بقاء و کفّات ارواح سنا ادراک نماییم و بر رفر فرب حبّ مستریح و مستکن گردیم این است غایت قصوی و مقام او ادنی و دیگر آن که باید از معرضین از حق در کلّ شؤون اعراض نماییم و در آنی مؤانست و مجالست را جایز نداریم که قسم بخدا که انفس خبیثه انفس طیّبه را میگدازد چنان که نار حطب یابسه را و حرّ تلج بارده را لا تکونن مع الذین قاسین قلوبهم عن ذکر الله باری آنچه ذکر شد در تفسیر این بیت تَلَطُّفًا لَانظَارِ الْمَعْرُضِينَ وَ تَرَحُّمًا لِابْصَارِ الْمَبْغُضِينَ که بهوای خود معنی نکنند و تفسیر ننمایند این اشعار در زمان مهاجرت در دیار غربت در اراضی روم گفته شد و هیچکس از علما و فضلاّی آن ممالک ایرادی ننمودند و اعتراضی وارد نیاوردند و لکن از سبع این قوم چنان گمان میکنم که بعد از تفسیر هم اعتراض نمایند و

بخيال خود در سبيل وهم و خطا و ظن و عمى سالک شوند فلله قصد السبيل
 اما شاکراً و اما کفوراً و اما مقبلاً و اما نفوراً ختم انا مسک که مفتوح شد
 هر ذی شمی ادراک مینماید و هر مزکومی محروم ماند و اگر کلّ بمرض
 زکام مبتلی شوند نقصی بر عطر بقا و وهنی بر مسک ختا وارد نیاید
 فسبحانک اللهم يا الهی انادیک حينئذ حين الذى نزلت على من آثار حزنک
 التى لو يطفح على الوجود لينعدم الغيب و الشهود بحيث كاد ان يفارق الروح
 من اضطرابها فو عزتک و غيب صمديتک لو انتفس به لتحرق الاكباد
 بجوهريتها و تنفطر السماء و ما فيها و تنهدم الارض و ما عليها فاه آه بذلك
 لن يطفح رائحة الوفاء عن حديقة السناء و لن يهب طيب البقاء من مدينة البهاء
 و لن يغن ورقاء العماء على اوراق الحمراء و لن يرن ديك السناء فى ملكوة
 العلى فو عزّة من عزّزته و جعلته مظهر الوهيتک و منبع ربوبيتک لنسيت
 كلّ الانكار و كلّ ما علمتني من قبل من بدايع علمک و جوامع آيات حکمتک
 بل كنت نسياً منسياً کائى ما كنت فى ارض الملك مشهوداً لعمر على و حياة
 محمّد و روح صفى و رحمة راحم و جذبة محمود و ولهة احمد و سرّة
 محبوب و بهجة طاهر ما احبّ ان اكون فى الملك لحظة و كان الله من
 ورائى شاهدهى.

تمسک بحبل الامر فى ظاهر صورة تعرّف بوجه النور فى باطن غيبية
 فاخرق حجاب القرب عنک بلا رمزة فاشهد جمال القدس فيک بلا كشفة
 فاسکن فان قواة العرش اضطرب فاصبر لانّ عيون الغيب قد تبکّت
 و معنى وراء العلم فيک حجبته عاجز عن درکها کلّ عقل منيرة
 لذو و انس بسرّ القدس سرّة فلا تفش عنها ان تكون امينة
 لو تکشف الغطاء عن وجه ماشهدته ليفنى الوجود فى طرف قريية
 کذاک جرى الامر عن عرش عزّة بذاک جرى الحكم من سرّ قدرة
 فطوبى للفائزين عن حسن و فائهم فطوبى للواردين فى شرع بديعة
 فطوبى للعاشقين فى سفک دمائهم فطوبى للواثقين عن حبل عطوفتى
 فطوبى للمخلصين فى ما سرعوا عن كلّ الجهات فى ظلّ ربوبتى

(۷۲)

اىّ انا الله لا اله الا انا الرحمن الرحيم اىّ انا الله لا اله الا انا
 السلطان العظيم اىّ انا الذى خلقت الموجودات بامرى و ذرئت

الممكنات جوداً من عندى و انا المقتدر على ما اشاء و انا العليم
الحكيم و بامرئ اشرفت الشمس عن افق السماء و غنت عندليب
القدس بان هذا لجمال الله فى ناسوت البداء و ظهور الله فى
ملكوت العلى و بطون الله فى جبروت البقاء و ساذج القدم فى هذا
القمص المنير البيضاء كذلك كنت من اول كل اول الهأ فرداً احداً
وتراً صمداً باقياً دائماً حياً مريداً مقتدراً عزيزاً قيوماً و اكون
سلطاناً ملكاً حكماً عالماً قادراً ازلاً ابدأ حياً دائماً كأننا معبوداً.

بسم الله البهى الابهى الابهى

ح ب اسمع نداء الله عن جهة العرش بايات مهيمن مقدّم عظيم لعلّ
تقلّب بكتك الى موليك و تصحّ بسطان الامر بين السموات و
الارضين و لتكون قادراً بنفسك بحيث لو يجادلک کلّ من على
الارض باسيافٍ شاحذٍ حديدٍ اّك تقابلهم و لن تخاف منهم و
تستغنى عنهم باسمى الغنى القادر المقتدر القدير. و اّك انت تعلم
ما ورد علينا بما اطّعت فى سفرك بما لا اطّلع احد من العالمين.
لانّ لم يكن عندنا حين الذى هاجرنا الى الله المهيمن العزيز القدير
من ذى بصرٍ انا انت لذا التفتت و عرفت ما لا عرفه احد من هؤلاء
المدّعين و هذا من خمر الذى اختصّك الله بها فاشرب فى نفسك
سراً لنأ يطّلع بها احد من هؤلاء الغافلين. ثم اشكر الله بما عرفك
ما لا عرفه احد من الخلائق اجمعين. و اخذ يدك بايدى القدرة و
نجاك عن بئر الغفلة و انه ما من اله الا هو و انه لولى المقربين.
تالله الحقّ لم يكن كأس السرور احسن مما قدرناها لك اذا فاشرب
عنها ثم استقم على الامر و لا تكن من الخائفين. ثم انظر بطرف
الطرف الى الذينهم يدعون باننا امنا بايات الله المهيمن العزيز
القدير. فاذا نزلت مرّة اخرى باسمه العلى المقتدر العظيم اذا فرّوا
عنه ثم استكبروا عليه و كانوا اشدّ نفاقاً عن امم القبل ان انت من
العارفين. قل تالله الحقّ قد حملنا ما لا حملة الجبال و لا السموات و
ما فيها و لا الارض و ما عليها و لا حوامل عرش عظيم. قل تالله
لن تطيقه الامواج و لا الابحار و لا الاشجار و لا الاثمار و لا ما
كان و لا ما يكون و لا جنود الغيب من ملاء العالمين. قل تالله اذا قد
يبكى عيون العظمة ثم عيون اهل البقاء ثم اهل جنة الخلد فى

غرفات الحمراء ثم اهل سفائن الكبرياء خلف لجج المقدسين. ان يا حبيب فسوف تجد استدلال المعرضين بما استدلوا به اولوا الفرقان من قبل بل ادنى من ذلك و كفى الله على بذلك لشهيد و خبير. فسوف تسمع منهم ما لا سمع عن علماء الفرقان و لا من جهلائهم و لا من الذينهم يكتسون الاسواق تالله الحق ان هذا لظلم عظيم. قل تالله ان هذا لهو الذى ظهر من قبل و ان ما دونى قد خلق بامرى ان انتم من الشاهدين. قل هل تستكبرون بالذى به ظهرت اسمائكم و علت رتبكم تالله هذا بغى منكم على الله المهيمن العزيز العليم. اما رأيتم سلطنة الله و قدرته ثم عظمة الله و كبريائه ثم سطوة الله و اجلاله. عمت ابصاركم يا ملاء المغلين هل كان من ذى روح ليقول لم او بم او ينطق بين يدينا لا فو نفسى العزيز العليم. ذلت كل الرقاب لوجهى العزيز الجميل و خضعت كل الاعناق لسلطانى العزيز الجميل و خضعت كل الاعناق لسلطانى العزيز المنيع. قد كنز فى هذا الغلام من لحن لو يظهر اقل من سم الابره لتندك الجبال و تصفر الاوراق و تسقط الاثمار من الاشجار و تخر الانقان و تتوجه الوجوه لهذا الملك الذى تجده على هيكل النار فى هيئة النور و مرة تشهده على هيئة الامواج فى هذا البحر المواج و مرة تشهده كالشجرة التى اصلها ثابت فى ارض الكبرياء و ارتفعت اغصانها ثم افنانها الى مقام الذى سعدت عن وراء عرش عظيم. مرة تجده على هيكل المحبوب فى هذا القميص الذى لن يعرفه احد من الخلائق اجمعين. و لو يريدون عرفانه اذا ينصقون فى ارواحهم الا من اتى ربه بقلب سليم. و كذلك ينادى المناد عن يمينى ثم ينطق الناطق عن شمالى ثم يصح الصائح عن ورائى و الروح عن امامى و يتكلم لسان الله عن فوق رأسى بان تالله ان هذا لهو المقصود من اول الذى لا اول له و ان هذا لوجه الذى اليه توجهت كل الوجوه و لو هم حينئذ لا يكونن من الشعاعين. تالله الحق من ينكر هذا الفضل الظاهر الباهر المتعالى المنير ينبغى له بان يسئل من امه حاله فسوف يرجع الى اسفل الحجيم. قل هل تحسبون فى انفسكم بانكم لو تكفرون بهذه الآيات هل يصدق عليكم الايمان باحد من رسل الله او بعلى من قبل لا فو رب العالمين. تالله الحق اذا يكذبكم كل الدررات و من ورائها لسان القدرة ثم لسان القوة

ثمّ لسان العزّة ثمّ لسان العظمة ثمّ لسان الله المقتدر العزيز الحكيم.
ان يا حبيب خذ ذيل السّتر بانامل القدرة ثمّ ارفعه اقلّ عمّا يحصى
ان سمعت ضوضاء المغلّين خذ اناملك و دعه على ما كان و كن
فى ستر جميل. ثمّ اصبر و اصطبر ثمّ قرّب اصابع القوّة ثمّ اكشف
به حجبات الممكنات ازيد عمّا كشفتها من قبل و ان ارتفع عوى
المشركين ضعها ثمّ انهزم عن السّباع و كن فى حفظ منيع. ثمّ اسكن
بوقار الله و سكينته ثمّ اشدّد ظهرك لخدمة الله ثمّ توجه اليه
بسلطان مبين. ثمّ انقطع عن كلّ من فى السّموات و الارض و عن
مثل هؤلاء المشركين. ثمّ اخرج انامل القدرة و القوّة عن جيب الذى
اعطيناك قبل خلق كلّ شىء حين الذى كان الادم بين الماء و الطين.
ثمّ اخرق سبحات القوم بسلطان الذى به انشقت كلّ الاستار و
الحجاب عن كلّ شىء و كن على استقامة بديع. ليمحو بذلك
اشارات المعرضين و سبحات الذينهم اتكأوا عليها من دون امرٍ من
لدنا ان انت من العاملين. ان يا خليل كسر الاصنام و لا تحزن عمّا
يرد عليك و لا تخف من جنود الشّياطين. قل يا ملأ المنكرين انا ما
نخاف منكم انتم ان تموتوا او تنصعقوا او تنعدموا لن يردّ امر الله
و قد ظهر بالحقّ رغماً لانفكم و انفس المشركين و كلّ ما سترنا
الامر عنكم مرّةً و كشفنا مرّةً هذا من فضلنا عليكم و على العالمين.
لانّ الناس بعضهم فى رخوة و ضعف لن يستطيعنّ ان يشهدنّ انوار
الشّمس لرمد الذى كان فى عيونهم لذا دارينا معهم لنلنا يكوننّ من
الهالكين قل تالله لن ينفعكم اليمين و لا الشّمال و لا الجواب و لا
السّؤال ان انتم من الموقنين. قل فكروا فى انفسكم حين الذى اتى
علىّ بالحقّ عن مصر الرّوح بآيات الله العزيز القدير. هل نفع احداً
من اهل الفرقان ما عندهم لا فو ربك الرّحمن. كذلك فانظر فى
البيان ان انت من الناظرين. فو عمرى ما نفعهم شىء عمّا عندهم لا
سؤال احد و لا جواب نفس و يعرف ذلك كلّ ذى ذكاء بصير. قل
تالله قد ظهر ما لا ظهر من قبل و يأمركم بما امرتم به فى كتاب
الله القادر العزيز العليم و كلّما عندكم قد خلق بقولى ان انتم من
العارفين قل اليوم لن يغنى احد الّا بان يفتقر بين يدى الله هذا المقام
المقدّس المنير. و لن يذكر شىء الّا بان ينسى نفسه و ما فى
الملكوت الامر و الخلق فكيف ما خلق بين السّموات و الارضين.

قل اما سمعتم من قبل بانّ دليله آياته و وجوده اثباته فويل لكم يا معشر الغافلين. تالله الحقّ لو يكشف الحجاب عن وجه الامر اقلّ عمّا يحصيه احد من العارفين ليرفع نداء اهل ملاّ الاعلى ثمّ صياح اهل ميادين البقاء ثمّ لحن القدس عن مكمن الكبرياء بانّ ما هذا بشراً في الملك ان هذا انا سلطان مقتدر عزيز بديع. كذلك تمّت حجة الله و لكنّ الناس في سكر من الغفلة بحيث لن يعرفوا الشّمال عن اليمين. هل بعد ظهور الله ينفع احداً شيئاً عمّا في السّموات و الارض لا فو ربّ العالمين. انت يا حبيب غنّ و رنّ و كفّ و دفّ في جبروت البقاء ثمّ في الملكوت العماء و لا تلتفت الى شيئاً الا جمالى المشرق المنير. كذلك القيناك ما يستغنى بحرف منه كلّ من في السّموات و الارضين لو يستقيمنّ على حبّهم مولاهم العزيز الكريم و الرّوح عليك و على العارفين. ثمّ ذكّر الجواد بما يذكره حينئذٍ قلم الامر من ذكر الذى به ارتفع خباء القدس و استقرّ الشّمس على عرش مجد عظيم. ثمّ اشربه من كأس التى اعطيناك ليطمئنّ بها قلبه و يكون من الشّاكرين. قل انا اريناك فى المنام ما يطمئنّ به نفسك و روحك ان انت من العالمين. عبّر رؤياك بما عبّر الله ثمّ عبر عن الصّراط كمرّ السّحاب و لا تلتفت الى احد من المشركين. من لن تجد فى قلبه حبّى فرّ عنه و تجنّب منه و كن فى بعدٍ عظيم. و ان يخالفك فى ذلك نفسك فانقطع عنها و كن فى ايقان منيع. قل تالله لم يكن الميزان الا حبّى و انّ هذا الرّحمة على المقرّبين و نقمة و سياط على المشركين. ثمّ ذكّر الرّحيم ببشارات الله العلىّ المقتدر الحكيم. قل اناك قد حضرت بين يدي الله و ما عرفته و كنت من الغافلين. اذا فاسئل الله بان يؤيّدك على عرفانه و يعرفك مظهر ذاته و يخرجك عن هؤلاء المتوهّمين. انت يا رحيم تجنّب عن مثل هؤلاء و لا تجانس معهم و لا مع احدٍ من المغلّين توجه الى افق الرّوح بقلبك ثمّ انقطع عن العالمين كذلك علّمناك ما يغنيك عن الخلائق اجمعين. و قد حضر بين يدينا ما ارسلته و قبلناه رحمة من لدنا عليك لتكون من الشّاكرين. ثمّ ذكّر الزّمان بما يذكر الرّوح حينئذٍ من آيات ربّه ليسرّ فى نفسه و يكون من المتّقين حين الذى يخرجون اكثر الناس عن ميادين التّقى بحيث يعرضون عن الذى آمنوا به و كذلك يذكرهم الرّوح لئلا يكوننّ من المعرضين. قل يا

عبد فاقراء ما نزلناه عليك من قبل ثم استنشق عن مداده روائح المسك من غداير الله المهيمن العزيز. ثم اعمل بما فيه تالله به قرّت عيون اهل جنّة الفردوس ثم اهل جنّة القدس ان انتم من العارفين. ثم ذكر الذى سمى باكبر بعد على ثم بشره بما يبشّر الروح فى هذا الصدر الممرّد المنير الحميد. قل يا عبد قد ارسلنا اليك من قبل ما لا يعادل بحرف منه ما خلق بين السموات و الارضين. فاحفظه ثم اقرئه فى احيان التى تجد نفسك فارغاً عن كلّ من فى الارض ليجذبك الى مقرّ القدس مقعد عزّ منير. و قد حضر بين يدينا ما ارسلته من قبل فسوف يجزيك الله باحسن ما عنده و انه هو ولىّ المحسنين. ثم اعلم بانّ الله ما يقبل من عباده هذا من فضله على بريته و انه لغنىّ عن العالمين. اياك ان لا تعاشر مع الذين تجد فى قلوبهم ضغن من هذا الغلام ثم تجنّب عن مثل هؤلاء و لا تكن من المعاشرين. فاكف بالله ربك فانه يغنيك عمّا سواه انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر كلّ عنده فى لوح حفيظ. ثم ذكر العلىّ فى القاف بما يأمرك ذات القدم فى حين الذى يطوفنّ فى حوله كلّ من فى لجج البقاء و كلّ ما كان و ما يكون ان انتم من العارفين. قل يا عبد فاستقم لامر الله و لا تخف من احد فتوكل على جمالى المشرق المقدّس المنير. و ان يخالفك فى ذلك ذاتك فانقطع عنها و لا تكن من الصّابرين. ثم ذكر الحسن من لدنا ليفرح بما رشح باسمه هذا المداد المسكّيّة البديعة المنيعة الاحديّة الابديّة القديّة البديع اللميع. قل يا عبد فاعمل بما امرت به لوح المحفوظ الذى ارسلناه اليك و لا تكن من الساكتين. عرّج بروحك الى معارج القدس و لا تخف من احد فتوكل على الله العزيز القدير. قل تالله الحقّ قد رجع المعراج باسره لو انتم من الناظرين. ثم ذكر ابن النبيل من عندنا ان تجد فى وجهه نضرة النعيم. قل يا عبد لا توقّف فى هذا الامر و لا تتبّع احداً فى ذلك ثم انظر بطرف البدء فى حجج المرسلين. تالله الحقّ قد ظهر الذى ظهر فى سنة الستين و هذه من حجّته قد ملئت الخافقين. و انّ ابيك لما توقّف فى ذلك الامر لذا ما فاز بما اراد و انقطعه الله عمّا عنده و رجعه الى التراب بحسرة عظيم و ما فعل الله ذلك الا لتنبّهكم و انتم ما استشعرتم فى ذلك و كنتم من الغافلين و لكنّ الله غفر عنه

جريراته و كفر عنه سيئاته و انه يغفر من يشاء و يعدب من يشاء
ان الحكم الا من عنده يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد. قل يا عبد
فارحم على نفسك و لا تجادل بآيات الله و لا تكن من المشركين.
قل تالله لو نكشف القناع عن وجه الامر لتقطعوا ابدانكم و لكن
سترنا الامر بما قدر في الالواح من قلم الله المقدر العليم. و انك يا
حبيب ان لن تجد منه روايح الحب فانقطع عنه و لا تلتفت اليه و
توجه الى وجه ربك العزيز البديع. ثم كبر في وجه اسمعيل الذي
تدندن حول النار بربوات التي تستجذب عنها قلوب الموحدين. قل
يا عبد عر نفسك عن كل الحجابات ثم ادخل في النار و انها نور و
رحمة لك و للمخلصين ثم كسر اصنام النفس و الهوى من الذينهم
كفروا و اشركوا بعد الذي يدعون في انفسهم الايمان بالله المقدر
العزيز الرحيم. قل تالله ان لسانكم يلعنكم و اركانكم تبرء منكم يا
معشر الغافلين. قل يا عبد بلغ امر مولاك و لا تحزن عن شئ و لا
تسلك سبل المتوهمين. قل يا ملا البيان تالله قد ظهر على في
قميص اخرى و انه قد سمى في ملكوت الاسماء بالحسين و في
جبروت البقاء بالبهاء و في لاهوت العماء بهذا الاسم الذي ظهر
على هيكل الغلام فتبارك الله احسن الخالقين. قل يا معشر البشر
تالله الحق قد ظهر مظهر القدر في هذا المنظر الاكبر بطراز الذي
تحيرت عنه افئدة كل ذي ذكاء و نظر. قل يا ملا المشركين باي
جهة تفرّون بالله لم يكن لاحد مفر الا بان ينقطع عما عنده و
يتمسك بهذا الحبل الدرّي الانور. قل تالله انه لاية الكبرى بينكم و
جمال الله فيكم و انه لسر مستتر. و انه لقهر الله على المشركين ان
قهره ادهى و امر. قل به يعدب الله الذينهم كذبوا بآيات الله ثم
بالقدر. قل ففرّوا الى الله ربكم و لا تشركوا به و ان الى المستقر.
قل انا لو نريد لننشأ خلقاً آخر و انا كنا على كل شئ لقادر مقدر.
كل شئ في قبضة قدرتنا و يعرف ذلك كل ذي علم و فكر. قل يا
قوم ان تكفروا بهذه الآيات فباي حديث آمنتم بعلى من قبل فتبينوا يا
ملا الحمر. قل لن يغنيكم اليوم شئ الا بان تؤمنوا بالذي كنتم به من
قبل ثم بما نزل من عنده من الالواح و الزبر. فالق يا منيب على
ذلك العبد ما القى عليك هذا القلم المشتهر ليستقيم في نفسه بحيث
لا يسده اعراض كل معرض و لا منع الذي بغى على الله ثم كفر.

ثم ذكر من عندنا الحبيب الذي سافر الى الله و حضر بين يديه و
سمع نغماته و كان من اهل النظر. قل طوبى لعيناك و لآذانك ان
تعرف مقدارهما بما سمعا و رأيا ما لا رأت عيون الذين اقبلوا الى
الله ثم ادبر و اعرضوا عما اشرق عن مشرق القدس بهذا الجمال
المشرق المقدس الاظهر. و اذك انت يا عبد لا تحزن حين الذي
يرتفع زماجير المشركين اياك ان لا تضطرب و لا تكن من اهل
الفرر. قل تالله قد ظهر صور الاكبر في هذا الناقر الذي نطق
بالحق ثم نقر. و ينطق باعلى الصوت بين السموات و الارض بان
الى المستقر. و يا قوم لا تفتروا على الله بارئكم و لا تجاهدوا بعد
الذي كشف النقاب ثم ظهر. اياكم ان لا تشتغلوا بالدنيا و لا يمنعكم
شيئ عن الورود في هذا الطمطم اللجى الاغمر. ان الذينهم آمنوا
بالله و آياته اولئك سعدوا الى الله و يتوارثون جنات و نهر. و
الذينهم كفروا و اشركوا اولئك يصلون في نار و سقر. و من وراء
ذلك يأخذهم الله بقهر من عنده و يجعلهم كهشيم محتظر. كذلك
قدر الله ذنوبهم جزاء ذنوبهم فويل لهم و لمن مكر و غدر. و نعيم
لمن رضى برضاء ربه و اذا تلى عليه آيات ربه آمن و شكر. ثم
ذكر الرحيم بعد العبد بما اذكرناه في اللوح لعل يتقرب بذاته الى
شاطى القدس و يكون من اصحاب الفكر الذين يتدبرون في امر
الله و يتبعون ما نزل من عنده من حكم و نذر. قل يا عبد فائق كل
ما يمنعك عن الورود في حرم الكبريا و ان هذا خير لك عن كل
ما خلق و قدر. و كن صائحا بين السموات و الارض لتكون من
الذينهم جاهدوا في سبل الله ثم نصر. قل انا خلقنا السموات و
الارض لامرنا تالله ان هذا لامرنا قد ظهر بالحق و لا يعرفه الا كل
ذى فطن و عبر. كذلك الهمناك و القيناك لتتبع بما امرت في
اللوحة و تكون من اصحاب النظر. ثم ذكر الهاء في آخر الاسماء
بما تنطق حمامة القدس لعل يستجذب من نغماتها و انا اذكرناه في
الانتها ليصعد الى سدرة المنتهى و يستظل في ظلها. قل تالله قد
غشت السدرة كل من فى السموات و الارض فطوبى لمن سكن فى
جوارها. قل قد اشرقت الشمس عن افق القدس و استضاء منها اهل
ملا الاعلى فطوبى لمن اضاء بضائها. قل قد تضوعت من تلال
القدس عرف المسك و استعطرت منها هياكل القدم فهنيئا لمن

تعطر من نفحاتها. و قد لاح قمر الامر في وسط السماء و ظهر على هيئة البدر ا بزهر البيضا و انتم يا ملأ القرب فاستبهوا ببهائها. قل قد استقرّ العرش خلف خباء العظمة و في حوله يدورن قاصرات الجمال بكاؤس الحيوان فطوبى لمن فاز برشحاتها. قل قد كشف الجمال حوريّة الخلد بلحاظ فاتك الحشا فطوبى لمن يرى بلحاظها. قل قد ظهر صوت الله عن مكمن البقاء و استجذبت افئدة العارفين من لحناتها. قل ان يا اسمى ان استمع ما يوحى اليك عن شطر القدس من نغمات ربك و لا تخف من احد فتوكل على الله ربك انه يحفظك عن الشياطين و ايدائها. اياك لا تمنع نفسك عما خلقت و لا تكن من الذين كفروا بآيات الله بعد انزالها. قل اليوم لا ينفع احداً شيئاً الا بعد حبي و بذلك يشهد اهل سرادق القدس و السن التي كانت عن ورائها. ان الذينهم اعرضوا عن لمع الوجه اولئك يسحّم الله وجوههم كخافية الغراب و يعدّ بهم بنار البعد و لهايها. قل انه لهو الذي خلق السموات و الارض ثم استقرّ العرش على الماء ثم علق الماء على الهواء لتعرفوا صنع الله الذي اتقن خلق كلّ شيئ و تتفكروا فيه و ما قدر في الارض من الائها. قل يا قوم ان هذا لخير الذي وعدتم به في التسع و به اخذ الله العهد عن كلّ الدّرات فطوبى لفس وفت بميثاقها. قل قد ارتفعت خيام القدم و انتم يا ملأ البيان لا تحرموا انفسكم عنها ثم اسكنوا في فنائها. تالله قد اثمرت سدرة البهاء في الرضوان الذي ظهر على هيكل التّربيع في هيئته التّثليث و انتم يا اهل سفن البقاء تقرّبوا بها ثم تنعموا من اثمارها. قل يا قوم اتكفرون بآيات الله و تقرئون ما نزل من قبلها فويل لكم و بما زيّن الشيطان لانفسكم اعمالكم كذلك نلقى عليكم من آيات الامر لعلّ تقومن عن تراب الغفلة و تزرقن بما نزل من غمام القدس و ما يمطر من مياهها. كذلك ينصح قلم الامر كلّ نفس من اذكيائها قل قد استقرت سفن البقاء على بحر الحمراء فطوبى لمن تمسك بجمال القدس منها ليكون باقياً ببقائها. قل تالله ان هذا البحر بهر على الممكنات و فيه تسرى سفينة القدس التي صنعها نوح الرّوح لهذا الغلام الذي باسمه يمسك زمام الفلك ثم اهتزازها. قل قد تموجت بحور القدم في هذا البحر الاعظم و ما فاز احد بساحلها فكيف الى غمراتها الا الذينهم تمسكوا بما جرت عليها من

سفائن القدس ثم اركبوا باسمى الرحمن على مناكبها. قل قد ارتفعت
صدره الروح على سينا البقاء و تغنّ بلبل القدم باحسن الالحن على
افنانها اذا فاصمتوا يا هياكل السبحان لاستماعها. قد جرى السلسبيل
من هذا التسنيم الذى انفجر من كوثر القدس عن هذا الفم الذى منه
ينزل مياه القدم فطوبى لمن يطفح عليه من طفحاتها. قل هذا نفس
الله قد استوى على العرش و قدس الله عن مسّ المشركين ردائها.
اى يا حبيب فارزق كل نفس من نعمت الطرية الاحدية الصمدية
التي تنزل عن هذا السماء التي ارتفعت بالحق اياك من لا تجاوز
عن حدود الناس فاعط كل نفس على مقدارها. ان الذى بدلت ذائقته
لن يعرف حلاوة الحلو عن المرّ الا بان يبرء دائه كذلك خلقنا
النفوس اطواراً فطوبى لمن يعرف اطوارها. و الذين ما طهرت
آذانهم لن يلتدوا من نعمات القدس و كذلك نلقى عليك من كل حكم
ابنائها و اى كسر ختم اناء الرحمن باسمى المنان ثم ادر خمر
الحيوان التي انعصرت من انامل السبحان لعل اهل الامكان
يصطلون من حرارتها و يستضيئون من انوارها و لمعانها. كذلك
نزلنا الآيات و صرفناها من شأن الى شأن و نصرفها كيف نشاء
على تصريف اخرى لتشهد قدرة ربك و تخرّ بين يديه على الدفن
قل تالله الحق لم يكن الفخر فى تنزيل الآيات و امثالها بل الفخر فى
ظهورى بين السموات و الارض و بين هولاء من امم المختلفة ان
انتم من اصحاب العين. و اى ان وجدت هؤلاء الذين اذكرنا
اسمائهم فى اللوح على روح و ريحان هبّ عليهم ما تضوع من
ريحان الله العلى القادر المؤتمن. و الا فاستحكم رأس اناء الريحان
لئلا يجد المشركون عرفه ثم اختمه بخاتم القدس او بعقيق من هذا
اليمن. اى ان لا تنتشر آثار الله بين يدي المشركين ثم اعرض
عنهم ثم اصطبر و لا تحزن تالله هذا امر ينصعق عنه كل من فى
السموات و الارض و تقشعرّ جلود المستكبرين و تنشق اراضى
الفراغة و تنسف شوامخ القنن. و تدع كل مرضعة عما ارضعت و
تضع كل ذات حمل حملها و يأخذ السكر سكان السموات و
الارض الا من اتى الله بقلب ممتحن. و اى فاحمل كتاب الله بقوة
من عندنا و قدرة من لدنا و لا تخف فى حمله و لا تجزع عن ثقله و
انه يحفظك بالحق و يحرسك عن كل بلاء و فتن. ما يمسّ

العارفين من بلاء الٰه و قد يزداد به انقطاعهم الى الله و اشتياقهم الى
مقام الذى قدّسه الله عن ريب الزّمن و ان تجد نفسك وحيداً بين
السّموات و الارض اذاً فارض عنها و عن الذى خلقها و لا تكن فى
حزن و محن. تعزّب عن الذين كفروا ثمّ تقرب الى الله و انّ هذا
لخير لك عن ملك السّموات و الارض و عمّا خلق فى السرّ و
العلن. طهرّ ذيلك عن عجاج الملك ثمّ اشرب عن كأس الحمراء
عن غلام الابهى ليجعل نفسك فارغاً عن الدّنيا و ما فيها من
الزّخارف و الفدن. قل يا قوم لا تشهدوا الاختلاف فيما نزل من لدنا
لانّ الآيات كلها نزلت من شديد القوى عن جبروت البقاء و يختلف
باختلاف المقامات ان انتم من اهل الفطن. كذلك نلقى عليكم من
اسرار الامر لئلا نزل اقدامكم عن هذا الصّراط المرتفع المعتلن.
انك لا تستر امر ربك على مقام الذى تخمد نار الله فيما سويه و
لا تجهر بشأن الذى يمسك الضّراء فابتغ بين ذلك سبيلاً مستبين. ثمّ
اعلم بانّ هذا الجمال قد ابتلى بين هؤلاء بحيث يريد ان يعزل نفسه
عنهم او يطير الى معارج القدس فى اصل الوطن. تالله قد وقعت
فى كلّ حين تحت مخاليب اولى الغلّ و البغضاء و لن اجد لى نفسى
ناصرأ الٰه الذى خلقنى و كلّ شىء و ارسلنى بسلطان الامر
على البرّ و البحر و على اهل المدن. قل انا لما قصصنا حرفاً من
الرّؤيا لاهل العما اذاً ما حملوها و اوقعونا فى الجبّ فى هذا الجنح
الظلمة كذلك نلقى عليك من اسرار الامر عمّا ستر و خزن. ثمّ
اعلم بانّ الذينهم كانوا فى هناك منهم من اعرض عن الله و كفر
بآيات الله و منهم من آمن برّبّه و كان ممّن نجى و امن. انّ الذينهم
كانوا ان يسترّوا وجوههم فى جلابيب النّساء خوفاً من انفسهم اذاً
خرجوا عن خلف الدّنان ثمّ اعترضوا على هذا الجمال الاظهر
الاكمن. قل يا قوم خافوا عن الله و لا تجادلوا بمظهر نفسه ثمّ
توجّهوا اليه بخضوع حسن. تالله قد ظهر سرّ الله المكنون عن هذا
المخزن و قد برز رمز الله المستور عن هذا المكمن. يا قوم
فاشكروا الله الذى خلقكم من ماء دافق و عرفكم سبل القدس بما
انزل عليكم الشّرائع و السنن. لتتبعوا سبل الهدى فى هذا السّبيل
الذى ظهر بالحقّ اياكم ان لا تختلفوا فيه و لا تكوننّ فى مريّة عن
لقاء ربكم ثمّ تقربوا اليه بقلوبكم و انّ هذا خير لكم عمّا ظهر و

بطن. تلك سورة الاصحاب قد نزلناها بالحقّ و ارسلناها اليك لتقربها على الذين تجد في وجوههم نضرة الرحمن و اذا يسمعون آيات اله يطيرنّ الى سدره المنتهى في هذا الفناء المقدّس المزيّن و ان رأيت كلمة النّصر ذكره في منتهى المنتهى بما نزل حينئذٍ من جبروت العلى ليذكّر في نفسه و يكون من الذى آمن و هدى. قل يا نصر فانصر ربك بما استطعت في هذا النّصر الذى ظهر على هيكل الغلام فتبارك الله الذى خلق فسوى ان استقم في امر الله ربك بحيث لا يمنعك شىء عمّا فى السّموات و الارض لتكون من الذى عهد ثمّ وفى. قل يا قوم اتمارون الرّوح عمّا شهد و رأى او فيما سمع من نغمات الله فى جبروت المقدّس الاظهر الابهى. تالله انه استقام على شأنٍ لن يمنعه كلّ الورى و لم يكن كلّ من فى السّموات و الارض عنده الا ككفّ من الثرى. قل انه لو ينطق بحرف ليكون اعلى عمّا نزل فى جبروت الامر و الخلق و لا يعلم ذلك الا اولى النّهى. قل انه قد استقرّ على العرش ثمّ استوى و هذا صعب على المشركين و على الذى كفر و طغى ثمّ اعرض و اشقى. قل يا ملاً المغلين موتوا باضعانكم فقد اشرقت الشّمس بانوار الله فى وسط الضّحى و استنضاء منها كلّ من فى السّموات و الارض الا كلّ دنىّ ضلّ و عمى. كذلك نقصّ عليكم من قصص الحقّ يا اصحاب الحجى. قل ان نظرة اليه خير عمّا فى ملاً الاعلى و عن ملك الآخرة و الاولى فطوبى لمن حضر بين يدي العرش و نظر الى منظر الاحلى و سمع عن لحن القدس من آيات ربّه الكبرى. ان يا نصر فاستمع لما يوحى اليك من جبروت القصى اياك ان لا تخف من احدٍ فتوجه الى وجه ربك و كن من الذى نفعه الذّكرى. ان اصطبر حين الذى تنفطر سماء الامر و تتشقّ ارض الارادة و يرفع ضجيج كلّ من اعرض فغوى. قل تالله من لم يكن قلبه مطهراً عن كلّ ما يذكر عليه اسم شىء لن ينطبع فيه هذا الجمال الدرّى الاضفى. قدسوا مرايا انفسكم يا ملاً الارض ثمّ اصعدوا الى مقام الذى جعل الله عن خلفه ذكر القوسين و او ادنى. قل انه لينطق فى كل حين بما نطق الرّوح فى صدره الممرّد الازكى. قل تالله انه ما ينطق عن الهوى بل ينطق بمايلهمه شديد الامر من آيات ربّه الكبرى. قل انه حينئذٍ بالافق الاعلى و انه

لجمال الاولى فى قميص الاخرى فسبحان نفسه الاعلى. و به رفعت
اعلام الامر فى ملكوت الاسماء و نصبت خيام المجد فى جبروت
العماء. قل يا قوم فارجعوا اليه و انّ اليه المنتهى. تالله انه لجنّة
المأوى عند سدرة القدس عند ظهور تجلّى الانوار من هذا الجمال
الدّرّى الابهى. كذلك ما زاغ بصر الحديد عمّا شهد و رأى من
سلطان ربّه الاظهر الاخفى قل انه لو كشف القناع عن وجه كلمة
من عنده لتنشقّ الارض و تنفطر سموات العلى. و لكن يدارى مع
عباده لئلا يتميّز صدورهم و يرجعوا الى مقر القهر فى هاويّة
السفلى. انك لا تخف من احد ذكّر الناس بآيات ربّك و هذا نصره
فى ملكوت السموات و الارض و كذلك يؤيّدك بالذّكر و انّ اليه
يرجع الذّكر و كذلك فجرنا فى كلّ حرف من هذا اللوح تسعة عشر
نهرأ فهنيئاً لمن ظمأ و استسقى. و اذا اتمنا اللوح نزل من جبروت
البقاء من آيات ربّك الكبرى تارةً اخرى ليتذكّر بها كلّ عقل
مستطاب و لنذكر فى اللوح ذكر بعض من احبّاء الله الذى ما
اذكرناه من قبل ليكون فضل الله بالغة على كلّ الدّرات و على كلّ
ذى فضل و لباب. اذا ذكّر الذين ما تحرّك قلم الامر على اسمائهم
ان تجدهم متذكّراً بذكر ربّهم و انا دعهم بانفسهم ثمّ اعرض عن كلّ
معرض مرتاب. قل يا هؤلاء فابشروا فى تلك الايام التى فيها اتى
الله فى ظلل من الرّوح و اشرق الوجه عن خلف النّقاب. ثمّ ذكّر
محمّداً قبل علىّ الذى كان اسمه فى كتابك بما اذكره قلم القضا فى
جبروت الامضاء بين يدي ربّه العزيز الوهاب ليصعد فى نفسه الى
معارج القدس فى هذا المعراج الذى ظهر على هيكّل الغلام و
يكون ممّن خضع و اناب. قل يا عبدفانقطع عن كلّ ما تهوى به
هويك ثمّ تمسّك بعروة الاعظم فى نفسك و انّ هذا خير لك عن
ملكوت ملك السموات و الارض و لا يعقل ذلك انا كلّ مؤمن
ثابت و لا يعقلها انا اولى الالباب. قل سبح باسم ربّك و كن فى
جذب و وله عمّا اسقيناك خمر الحيوان فى كاؤس قدس عجاب. انا
جعلنا تلك الحروفات كاؤساً لبدائع الصّفات نسقى منها خمر الآيات
ما نشاء من عبادنا قل مّا ظهر الفضل و اليانا يرجع فى يوم الاياب.
بقطرة منها يحيى هياكل الموجودات وكذلك سبقت رحمتنا كلّ
شئى و احاطت الدّرات من على الفردوس الى ان ينتهى الى نقطة

التُّرابِ. انّ الذين ما فازوا برشحات القدس من هذه الكأس اولئك احقر خلقاً عند الله عن خلق الدّباب. لاثم كفروا بنعمة الله و جادلوا بآياته بعد انزالها و اتبعوا كلّ مشرك كذاب. قل يا قوم اتدعون الذين ما جعل الله لهم سلطاناً و تذرون ربّ الارباب. فبئس ما اتخذتم لانفسكم اولياء من دون الله فسوف يعذبكم الله بقهرٍ من عنده و ائّه لقوىّ فى الاخذ و شديداً فى العقاب. و من المشركين من كان هناك و ما رضى بائناً نسمّى نفسنا باسم من الاسماء و كذلك بغى على الله الذى خلقه و سوّاه و ما بغى المشركين الا فى تباب. قل يا قوم انّ الاسماء كلّها يرجع الى ملكوتها التى يرجع الى امرى الذى خلق بقولى و يعرف ذلك كلّ نفس آمنّت بيوم الحساب. قل قد اشرفت الشمس عن افق المجد و بها انفطرت سماء الكبر و انشقت ارض الغلّ و مرّ جبل السّكون كمرّ السحاب. كذلك القينا عليك من كلّ نبأ لتذكر فى نفسك و تذكرّ النّاس بما الهناك لعلّ تطهرنّ النفوس عن الامراض ثمّ تطاب. قل يا ملأ الارض فابتغوا النّصر فى تلك الايام و لا تخافنّكم كثرة المشركين كذلك يعظكم قلم العزّ من لدن عزيز جدّاب. ثمّ اعلموا بان النّصر لم يكن فى اخراج السيف بل فى تطهير نفوسكم يا معشر الاصحاب. تالله لو تنقطع نفس عن كلّ من فى السّموات و الارض و تقوم على ما اراد الله لينصر الله بها المخلصين من احبائه و يندم رايات المشركين من كلّ الاحزاب. قل تالله انّ النّصرة انقطاعكم عمّا سوى الله و استقامتكم على حبّى فى يوم الذى تزلّ فيه اقدام البلغاء و يخرج عن ايكّة النّفاق شردمة من الدّباب الذين كفروا و اعرضوا و كانوا فى مريّة عن لقاء ربّهم بعد الذى ظهر عن افق القدس بصحائف و كتاب. قل يا ملأ القدس ان اخرجوا سيف الحكمة عن غمد البيان ثمّ انصروا به ربّكم الرّحمن ايّاكم ان لا تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها خافوا عن الله الذى اليه يرجع الامور فى المبدء و المآب. ان يرحموا عليكم المشركون شرّوهم بكلمة من عندنا لا بسيوفكم و لا تحنثوا عمّا امرتم به فى الكتاب. ان استقيموا يا قوم على الصّراط و كونوا على الأمر فى هذا الرّكن بنارٍ و انجذاب قل انتم ان لن تستقيموا على الصّراط فسوف يبعث الله قوماً يستقيمون على الامر و يذكرّته بوله و شوقٍ و انجذاب و لا يمنعهم شىء عمّا فى

السّموات و الارض اولئك يصلون عليهم الملائكة و الرّوح ثم اهل
ملاّ القدس ثمّ الذينهم كانوا فى سرادق القرب عن خلف الحجاب. و
ان من شىء انا يذكرن اسمائهم و يستقرين الى الله قل تالله باسمائهم
تصحّ النّاقوس و تدلع ديك الفردوس و تغنّ الرّباب. اذا تمّت
كلمات ربّك صدقاً و عدلاً و لا مبدّل لكلمات ربّك و لن يفقه ذلك
انا كلّ نفس باقى مستطاب.

هذه سورة العباد

قد نزلت بالحقّ من لدى الله العلىّ العظيم
و انه لتنزىل من لدن عليم حكيم

بسم الله الابدع الابدع

شهد الله انه لا اله الا هو و انا كلّ له عابدون
شهد الله انه لا اله الا هو و انا كلّ له ساجدون
شهد الله انه لا اله الا هو و انا كلّ له قانتون
شهد الله انه لا اله الا هو و انا كلّ له خاضعون
شهد الله انه لا اله الا هو و انا كلّ له خاشعون
شهد الله انه لا اله الا هو و انا كلّ له حامدون
شهد الله انه لا اله الا هو و انا كلّ له راعون
شهد الله انه لا اله الا هو و انا كلّ له عاملون
شهد الله انه لا اله الا هو و انا كلّ منه سائلون
شهد الله انه لا اله الا هو و انا كلّ به ناطقون
شهد الله انه لا اله الا هو و انا كلّ له ناظرون
شهد الله انه لا اله الا هو و انا كلّ به رافعون
شهد الله انه لا اله الا هو و انا كلّ به لمنقلبون

ان يا مهدى فاشهد كما شهد الله لنفسه قبل خلق السّموات و
الارضين بائه لا اله الا هو و انّ هذا الغلام عبده و بهائه و انه لنبا
الذى قد كان فى ازل الازال فى الواح العزّ العظيم. و ما عرفه احد
اذا نفسه المهيمن العزيز القدير و لن يعرفه الا من شاء ربّه و هذا
من امر الذى اخبرناك به من قبل ان انت من العارفين. فاسمع
نصحي ثمّ ما ينطق به لسان الله فى هذا الزّمن البديع اياك ان لا
يصّدك شىء و لا يمنعك امر فاسع فى نفسك ثمّ اجهد فى ذاتك

لتكوننّ من الصّالحين في هذا الامر الذي به يفرع اهل العرفان ثمّ
يجزع اهل سرادق الايقان ثمّ ينصعق ارواح المقرّبين و يندكّ جبل
المستكبرين. طهّر عيناك عن كلّ ما سويه ثمّ دع كلّ ما في ايداك
ثمّ قدّس نفسك عن كلّ من في الارضين و السّموات لتستطيع ان
تستقيم على امر الذي تزل عليه اقدام المخلصين. ثمّ انقطع عن
نفسك و عن ما سويك ثمّ عن نفوس المشركين. فانظر بطرف
البدء فيما نظرت الى آدم الاولى ثمّ من بعده الى ان يصل الامر الى
على قبل نبيل. قل تالله كلّهم قد جائوا عن مشرق الامر بكتاب و
صحيفة و لوح عظيم. و اوتوا كلّ واحد منهم على ما قدر لهم و هذا
من فضلنا عليهم ان انتم من العارفين. و كلّهم بلّغوا رسالات ربّهم و
بشّروا النّاس برضوان الله المهيمن العزيز القدير و اخرجوا النّاس
من الظلمات الى النور و بشّروهم بلقاء الله كما انتم قرئتم في
صحف الاولين حتّى اذا بلغ الامر الى وجهه العزيز المقدّس
المتعالى المنير. اذا احتجب نفسه فى الف حجاب لنأ يعرفه من احد
بعد الذى كان ينزل عليه الآيات من كلّ الجهات و ما احصاها احد
الا الله ربّك و ربّ العالمين. فلما تمّ الميقات السّتر اذاً اظهرنا عن
خلف الف الف حجاب من النور نوراً من انوار وجه الغلام اقلّ من
سمّ الابرة اذاً انصعقت اهل العالمين ثمّ سجدت وجوه المقرّبين. و
ظهر بشأن ما ظهر مثله فى الابداع بحيث قام بنفسه بين السّموات و
الارضين و ما تداهن باحد فى امر ربّه و نادى العباد باعلى ندائه و
ما خاف من احد كما انتم كنتم من الناظرين. و ابتلى بين العباد
بحيث اجتمعوا عليه ظغاة الارض و انتم من الشّاهدين. و ما
استنصر من احد الا بالله العزيز المقتدر العليم. و انه نصره بالحقّ
و انزل عليه سكينه من عنده و ايده بجنود الغيب حين الذى اخرجه
عن مدينة الامر بسلطان مبين. و ظهر امره و علا برهانه و تمّت
حجّته و كملت كلمته الى ان اشتهر امر الله بين الخلائق اجمعين
الى ان قطعنا الاسبال و دخلنا الميادين كما انتم سمعتم من
المهاجرين. و فى كلّ تلك الاماكن و الايام ما سترنا الامر و ما
احتجبناه بل اظهرناه كطلوع الفجر عن افق صبح منير الى ان
وصلنا الى البحر الذى ذكر اسمه فى الالواح ان انتم من الشّاهدين.
و ركبنا السفينة باسمنا ثمّ اجريناه على البحر باسمى العزيز المقتدر

الجميل و حفظناه بقدرة من عندنا و حفظنا الذين ركبوا عليها الى ان وصلوا الى ساحله فى مدينة التى اشتهر اسمها بينكم ان انتم من العالمين. و كنا فيها اربعة اشهر متواليات بما رقم فى الواح عزّ حفيظ. و فى تلك الشهور ما راودنا احدٌ من الذين هم كانوا فيها لا من اعلاهم و لا من هم و كان الله على ذلك شهيدٌ و عليم. و ما ذهبنا الى احدٍ و ما توجهنا الى نفسٍ اظهراً لسلطنة الله و امره و ابلاغاً لقدرة الله و هيمنته الى ان تمت ميقات الوقوف و خرجنا عنها و قطعنا السبيل الى ان دخلنا فى هذا السجن البعيد و نشكر الله فى كلّ ذلك بما ايّدنا على امره و جعلنا من عباده المقربين الذين لا يخافون من احدٍ و لا ينظرون الا بنظرة الله المهيمن العزيز القدير. كذلك نزلنا الامر اليك لتكون من العالمين و الحمد لله ربّ العالمين. اذا اتممنا القول و لو ما اتممنا الامر به لتذكر عباد الله المخلصين الذينهم سكنوا فى ارضك هناك و كانوا مستبشراً بارياح القدس التى تفوح من جهة الله بارئهم و هذا من فضله عليهم و على العالمين. قل الله يعلم سرّكم و نجويكم و ما تستدفّ به فى قلوبكم حماسة الحبّ و كذلك كنا من العالمين. لن يعزب عن علمنا من شئٍ و لا يفوت عن قبضتنا من شئٍ و كلّ فى قبضة الامر انتم من العارفين. و بيدنا ملكوت كلّ شئٍ نرفع من نشاء من عندنا و نذكر عبادنا المريرين الذينهم شربوا من كأس عناية الله و رزقوا ما لا رزق به احدٌ من الخلائق اجمعين. قل تالله قد فرتم بكأس ما لا فاز بها احدٌ من قبل فسوف تعرفون ان تكوننّ من الصّابرين. قل تالله قد حملتم ما لا حملة احد من الممكنات و ما سبقتم فى ذلك نفس الموجودات و لو يحمل على السموات لتنفطر و لو على الارض لتتنشقّ فى الحين. كذلك نذكركم بالحقّ لتعرفوا مقدار الذينهم آمنوا بالله و عرفوا ما لا عرفه احدٌ من قبلهم ليفرحوا فى انفسهم و يكوننّ من الفرحين. قل تالله من شرب من هذا الكأس لن يظماً ابداً و يجعله الله غالباً على من فى السموات و الارضين ان يكون مستقيماً فى حبّ موليه و لن يضطرب من خطرات الشياطين. و الذينهم عرفوا نفسنا هذا من فضلى عليهم و على عبادنا المخلصين. لانا اخرجناهم عن خلف الحجابات و اشهدناهم ما لا شهدت عيون المقدّسين. و كلّ ذلك من فضلى عليهم و رحمتى

على عبادنا المقربين. و انت ذكر احباء الله الذينهم كانوا فى ارضك و لا تكن من الصابرين. ذكر اسم الاول فيها الذى جعله الله زين المقربين و لقد ارسلنا اليه كتاباً من قبل و فيه ما يغنيه عن العالمين. فوالله لو يعرف حرفاً منه لينقطع عن كل شئ حتى عن نفسه و هذا ما نشهد عليه حينئذ بلسانى العليم الحكيم. ثم بعده ذكر المجيد بذكرنا و بشره بروح الله المقدس العزيز العليم و لقد ارسلنا اليه ما يطهره عن معاشره المشركين. قل ان يا عبد فاستقم على حب الله لانك اطلعت بما لا اطلع به احد ان انت من المتفكرين. تفكر فى غيبتى لعل تطلع بما اراد الله لك و تكون من المتفكرين. و بذلك اتمنا النعمة عليك و ارسلنا الروح من لدنا بلسان من عندنا عليك و على المؤمنين. ثم ذكر اسمنا الرحيم و بشره بما اذكره الله فى ليل التى فيه ينطق الوراق على افنان سدره البقاء و يغن ديك العرش على افنان سدره عظيم. قل ان يا عبد انا اردناك من قبل و اذكرناك فى الواح قدس عظيم. ان استقم فى يوم الذى فيه تعمى الابصار و يكل كل اللسان و تضرب افئدة المغلين. قل تالله حينئذ تظلم الشمس بانوارها و يخسف القمر بازهارها و تسقط النجوم على ارض جزر لن تجد فيها من ثمار و لا كلاء و لا ماء معين و يضج فيه قبائل الارض و يندك كل جبل شامخ رفيع الا من اغمض عيناه عن البشر و ينظر بالمنظر الاكبر فى هذا الجمال المشرق العزيز المنير. ان يا عبد لا تخف من احد ثم اخلع بخلع الله المهيمن العزيز القدير. و كن صائحاً بين السموات و الارض و مبشراً باسم الله العزيز الكريم. و ان يعترض عليك كل ذى وجود و ذى روح و ذى شعور و ذى اشارة و ذى حدود عظيم لا تخف عن احد منهم و توكل على الله ربك ثم اعتصم بهذا الحبل المقدس المنير المتين. و كذلك انزلنا اليك الايات من هذا السماء الذى ظهر على هيكل الغلام و اذا تنظر اليه فى سرّ تجده على سية عرش عظيم. ثم ذكر الرضا من بعده و الذينهم فى بيته الذينهم استجاروا فى جوار الله المهيمن العزيز القدير. اولئك هم الذين استظلوا فى عنايته و اسكنهم الله فى بحبوحة قربه ان يعرفوا قدر ما انعمهم الله بفضله و يكونن من الشاكرين. و يجهدوا فى انفسهم بان لا يحبطن اعمالهم و كذلك يذكرهم لسان الله ليثبت رحمته

على العالمين. و لن ينكروا نعمة التي نزلت عليهم من سماء قدس منيع. و يجدوا انفسهم ثبتا على الامر و قدساء عن كل من فى السموات و الارضين و اذك انت يا مهدى فارفق به ثم اخفص جناحك للذينهم آمنوا بالله و آياته لانا عظمتنا خلقك فى ملا الفردوس و خلقناك على احسن التقويم. ثم ذكر الذان سافرا الى الله بارئهما و هاجر اليه و كانا من المهاجرين و حضرا بين يدي الله و سمعا نغمتا القدس عن هذا الحنجر المقدس العزيز المليح. ثم بشرهما بعناية من عندنا و رحمة من لدنا و ان رحمتنا سبقت العالمين. ثم ذكر العبد قبل الرسول بما اذكره الله حينئذ بربوات قدسه و اذكره فى هذا اللوح العظيم. قل ان يا رسول ارسلنا اليك راحة هذا القميص لتقربه عيناك و عيون الذينهم سكنوا فى اقطار المشرق و المغرب و كانوا من عبادنا الموحدين ليحركهم ارياح الله و ينقطعهم عن كل شئ انا عن هذا القميص المرسل المنير. قل تالله ان الانقطاع محبوب انا عن جمالى المشرق المقدس المنير و كل السؤال حرام انا عن نفسى المقدس العليم الحكيم و كل الصمت محبوب انا عن ذكرى المتعالى المتباهى العزيز المنيع. ثم ذكر عبدى الذى آمن بالله ثم سئل عن الله ربه من نبا العظيم. قل تالله هذا النبا الذى كان عظيما فى على العماء ثم كبيرا فى ملا البقاء و تقشعر عنه جلود المشركين. ان يا عبد اذا كشفنا لك الامر فيما سئلت من قبل لتطلع بما اراد و هذا اصل ما اراد الله لك ان تكون من المريرين. اياكم ان لا تختلفوا فى هذا النبا و لا تضطربوا عن الذينهم كفروا و اشركوا و كانوا من المعرضين. قل يا قوم تالله هذا نبا الله فيكم و ظهوره بينكم و سلطانه بين السموات و الارضين. اياكم ان لا تختلفوا فيه بعد الذى حبس لكم فى هذا السجن الذى لن يصل اليه ارجل القاصدين انا من شاء الله ربك المنان المقدر العليم الخبير. و اذك انت يا عبد الله فاشكر الله بما اخرجك عن بلدك و جعلك من المطهرين. فسوف تسمع نداء السامرى بينهم و تجدهم فى شرك عظيم. فسوف يستدلون بما استدلوا به اولوا الفرقان ثم من قبلهم اولوا الزبور و التوراة و الانجيل كفاهم الدلة بانهم آمنوا بعلى من قبل بما نزل عليه من آيات الله المهيمن العزيز القدير. فلما نزلت اختها و ظهر جماله بالحق اعرضوا عنه و كانوا

من المعرضين. قل اذاً لا تلعنوا غيركم بل فalcنوا انفسكم و لا
تعترضوا بنفس فاعترضوا على ذواتكم فهذا ينبغى لكم يا ملا
المشركين. ان كنتم آمنتم بأيات الله تالله هذه آياته و حرفاً منها
يكفى العالمين و ان تريدوا جماله فهذا جماله قد ظهر بشأن ما ظهر
شبهه فى الابداع ان انتم من المنصفين و ان تريدوا ان تمرّوا على
صراطه فهذا صراطه فى السموات و الارض مرّوا عليها يا ملا
العارفين. و لكن الذين منهم استقاموا على امر مولهم و عرفوا
بارئهم اولئك بهم يرفع الغمام و يمطر السحاب و ليستضيئ اهل
ملا القدس و يحكى كلّ شىء عن هذا المقام المتعظم المتعزّز
المتعالى الباذخ المنيع. ثمّ ذكر من بعده الاسد قل ان يا اسد كن
اسدالله فى ارضه و هذا خلغ قد اعطيناك بفضل من عندنا و انا
المعطى الكريم رغماً لانف الذينهم كفروا بأيات الله و جادلوا بها
ثمّ اعرضوا عنها و كانوا من الصّاعرين. ان يا هذا الاسم قد
وهبناك هذا الاسم ان تمرّ عن ملكوت الاسماء و تنقطع عن كلّ من
فى الارض و السماء و تأتى الله بقلب سليم. اياك ان لا تضيع ما
اراد الله لك و لا تخمد عن نار حبّك ثمّ اشتعل بنفسك على
الذينهم كفروا و اشركوا و كن رحمةً للمحبين. و كن سيف الله
لاعدائه و نعمته لاحبائه ثمّ احفظ نفسك عن مجالسة المعرضين و
تجنّب عنهم و لا تخف من احدٍ و كن فى حصن حفيظ. ان يا مهدى
قد ذكرنا هؤلاء كما ذكر اسمائهم فى لوحك ليحيط رحمة الله
عليهم و تمرّ عليهم هذه المرسلات اللطيف المحبوب المنير. قل
تالله لو يهبّ على الممكنات ما يفوح من هذا الرّضوان ليجعلهم حيّاً
باقياً فى ملكوت العالين. كذلك منّا عليك و عليهم رحمةً من
عندنا عليهم و على المخلصين. ثمّ اعلم بانّ حضر بين يدينا لوحاً و
فيه نادى احدٌ من المحبين ربّه المئان المقدر العزيز الجميل. قل انا
سمعنا ندائك و اجبناك بهذه الكلمات المقدّس المحبوب لتشكر الله
فى نفسك ثمّ فى لسانك و تكون من الذينهم بأيات الله لا
يستهنّون. ان استقم يا عبد فى حبّك موليك و لا تضطرب اذا
اتاك امرٌ محتوم و لا تخف من احد فتوجّه بوجه ربّك و توكل
على نفسنا المهيمن القيوم. و قل سبحانك اللهم يا الهى طهر عيني
ثمّ اذنى ثمّ لسانى ثمّ روحى ثمّ قلبى ثمّ نفسى ثمّ جسمى ثمّ جسدى

عن التَّوَجُّه إلى غيرك ثم اشربني عن كأس عزك المختوم. قل
تالله قد ظهر عين الكافور في هذا الظهور و انفجر التسنيم في هذا
السلسيل الذي كان على هيئة الغلام المشهود. ان يا عبد فادخل
يدك فيه و لا تردّها الى نفسك خالياً و لو تقطع بسيوف الذين هم
كانوا بآيات الله هم معرضون. فاستعن في كلّ امر باسمي العزيز
المقتدر المحبوب. ثم اشرب منه في سرّك ثم ابذل على الذين تجد
في قلوبهم نفحات الرّوح و كانوا من الذينهم بآيات الله هم مهتدون.
و كذلك اذكرناك في اللّوح و صرفنا لك الآيات لتوقن في نفسك
بأننا نعطى كلّ شيء ما يغنيه عن الذينهم كفروا و اشركوا و كانوا
بربهم ان يشركون. ثم ذكر الاحباب في ارضك الذين ما ذكر
اسمائهم في اللّوح ليبتشروا كلّهم ببشارات الله المهيمن القيوم و
يفرحوا في انفسهم و تجذبهم نغمات القدس و تقرّبهم الى مقام قدس
محمود. و وصّ الذينهم آمنوا بالله و آياته بان لا تجاوزوا عمّا
امروا به و لا يكوننّ من الذينهم كانوا ان يعتدون. و يا قوم ان
اتبعوا ملّة الله و سننه و ذروا ما بين ايديكم و خذوا ما امرناكم به و
لا تكوننّ من الذينهم اذا يؤمرون بامر لا يعلمون. فاجتنبوا عن
كباير الاثم و هي الاعراض عن بدائع كلماتي قل انّ كلمات الله
لهي العليا ان انتم تشعرون. ثم اصلحوا ذات بينكم بحيث لن يهب
منكم الا روائح الله و لن يشهد في وجوهكم الا نضرة الفردوس و
تكوننّ من الذينهم في كلّ امر يفرحون و اذا يمسهّم الدّلة و الباءساء
و الضراء في كلّ ما كان من البلايا و يكون هم يصبرون في سبيل
بارئهم و يتوكلون على الله ثم الى مرضاته هم متوجهون. و لا
يصدّهم اسكتبار الذينهم اعرضوا و لا مجادلة الذينهم جادلوا بعد
الذي بلغت الحجة الى اقصى الغاية و تمتّ نعمة الله عليهم و على
الذين هم موقنون بما ينزل عليهم من آيات الله و لا يحزنهم غلّ
الذينهم كفروا بها بعد ما استيقنتها انفسهم و كذلك ان يفعلون بذلك
امرناهم من قبل و نأمرهم حينئذٍ بالفضل ليكوننّ من الذينهم كانوا
بامر الله هم عاملون.

هذه سورة القميص

قد نزلناها بالحقّ و جعلناها مظهر هيكلى بين العالمين

بسم الله الاقدس الاقدس

وبسمه البهى الابهى

ان يا اهل البقاء فى الملاء الاعلى اسمعوا نداء الله عن هذا النسيم المتحرك فى هذا الهواء الخفيف تحت هذا السماء الرفيق اللطيف والله لمؤذن الناس بالحج الاعظم فى هذه الكلمة الاكبر التى كانت على هيكل السطر فى هذا الكتاب من قلم العز بالفضل مسطوراً. قل الله لكتاب الاعظم الذى كان مختوماً بختام الله و مكنوناً خلف حجبات الغيب و مخزوناً فى خزائن العز و قد ظهر بالفضل على هيئة العدل فى ايام التى كانت على الحق موعوداً. ان يا قرّة الروح فانزل على الممكنات من سماء فضلك ما يغنيهم عما بين الارض و السموات لانهم كانوا فقراء فى سر السر و على فناء هذا القباب عند مطلع هذا الجمال قد كانوا باذنبك موقوفاً. ان يا قرّة الروح ان المشركين قد كانوا على ريب فى امرك بعد الذى انطقناك على لحن الذكر عند مطلع النور فى هذا الظهور الذى اشرق فى هذا الطور الذى قد ارتفع على هذين الاسمين فى هذين الشمسين المشرقين فى الجمالين و انك لا تحزن فاصبر ثم اصطبر فان ربك الرحمن يحرسك عن جنود الشيطان و انه قد كان على العالمين حكيماً. ان اخرق الحجبات عن وجهك ثم السبحات عن جمالك ثم اطلع عن مطلع الفردوس على هيكل النور فى هيئته الروح و لا توجه الى احد و لا ترتد بصرك الى وجوه المشركين و توجه الى جهة العرش شطر ربك و انه يكفيك عن العالمين جميعاً. و انه ينصرك بالحق و يؤيدك فى كل حين كما ايدك بالفضل بحيث انطق الروح فى صدرك و جعلك على العالمين ضياء منيراً. قل تالله انى لمنظر الاكبر فى الملاء الاعلى و الجمال الاظهر فى الافق الابهى و الكلمة الاظهر عند شجرة القصى و النبأ العظيم عند سدرة المنتهى و الطلعة الغيب فى جبروت القضا و سر الله و امره فى ملكوت البداء و باشارة من قلمى قد ظهر حكم الكاف بين الارض و السماء و امر النون فى مدائن الاسماء و ان ربك الكريم قد فضلك بالحق و جعلك على العالمين ركناً شديداً. قل انى انا الركن الاعظم و الكلمة الاتم و من تمسك بي فقد تمسك بحبل الله المتين فى هذا النبأ المبين الذى كان خلف سرادق العصمة عن وراء حجبات العظمة بالحق مستوراً. ان يا قرّة البقاء فى مطلع السناء

تالله انت الحاكم فى هذا السماء فاحكم كيف تشاء بما ثبت من عندك احكام القضاء بالامضاء فان الشمس و الاقمار مسخرات بامرک الا لك الامر فى جبروت البقاء و لك الخلق فى ملكوت الارض و السماء فان ربك الذى لا اله الا هو قد جعلك للعالمين بالحق الخالص ناصراً و ظهيراً. ان يا اهل الارض احسبتم ان تدخلوا الجنة فى هذا العدن الذى قد ظهر على هيكل الرضوان فى هذا الجنان من غير حب هذا الغلام الابدى الاحدى الازلى السرمدى العجمى العربى الالهى فبئس ما ظننتم فى انفسكم فان مثنوى الظالمين قد كان فى نار التى كانت فى اسفل الحجيم بالعدل موقودا. قل انا نزلنا فى قلوب المشركين الرعب على العدل و فى قلوب الموحددين سكينه بالفضل من هذا الكتاب الذى كان عن سماء الغيب على العالمين بالفضل منزولا. ان يا اهل الامكان اسمعوا نغمات الله فى قطب جنة الفردوس من سدره القدس التى كانت فى ارض الزعفران بايدى الرحمن مغروساً. قل تالله بنعمة منها تجلى النور على الطور الرفيع فى سيناء القدس خلف لجة الانس لموسى الكليم فى رفرف البقاء عند شجرة القصى من هذه النار المشتعلة الصفراء اتى انا الله ربك و رب آبائك الاولين و انه قد كان على العالمين محيطاً. و بنعمة منها تحركت الارواح فى اجساد الممكنات و تغردت ديك العرش بين الارض و السموات و نطقت روح القدس بلسان بدع مليحاً. و بها ظهرت حكم الكاف و النون و تمت نعمة الله على من فى السموات و الارض و ظهر جمال الله بطراز الذى انصعق عنه كل من فى الملك جميعاً. يا اهل الارض ان لن ترضوا بهذا الجمال الاظهر فى هذا الرضوان الاكبر موتوا بغیظكم انه قد ظهر بالحق و قد جعله الله نوراً للموحددين و ناراً للمشركين و انه كان بكل شىء بصيراً. قل لن يرفع اليوم نداء احد الى الله الا من دخل فى جنة الخلد فناء هذه الكلمة التى تنطق بالحق على هذا الطور الذى كان على الامر ربيعاً. قل انه لكتاب الله و انه لصحيفة المختومة المهمورة التى كانت تحت كنانة القدرة فى حجابات العصمة بالحق محفوظاً. يا ملأ الارضين و السموات هل تقدر ان تنفذوا من اقطار هذا الحصن الذى قد كان من زبر الحديد عن وراء جبل العز مرفوعاً. و هل تستطيعون ان تخرجوا من ارض

الله لا فو الذى لا اله الا هو لن تقدرُوا على النفوذ و لن تستطيعوا على الخروج اذا تمسكوا بهذا الخيط الصّفراء فى هذا الهواء الذى اشرق فى هذا السّماء الذى تجلّى على هذا العماء الذى استظهر بلون الحمراء فى قطب هذا البقاء الذى ما ادركه عيون اهل السناء لتكوننّ من اهل الفردوس فى رضوان القدس من قلم الله مكتوباً. ان يا ملاً البيان اتقولون كما قالوا من قبل بانّ يد الله مغلولة ام تظنّون فى انفسكم بان سدّت ابواب الفضل بعد الذى لم يزل كانت مفتوحة على وجه السّموات و الارض. قل تالله اذاً قد فتح باب القدس عن يمين الفردوس و طلع عنه جمال القدم بسطان مبينا. و هذا هو الذى جعله الله بشيرا للموحّدين و نذيراً للمشركين و انه لسراج الله بين السّموات و الارض يوقد بذاته لذاته من دهن نفسه و ليستضيئ منه اهل ملاً الاعلى ثمّ اهل لجة الحمراء ثمّ اهل قلزم القدس خلف لبحج الكبريا و كذلك كان الامر من قلم القضاء على لوح الامضاء بالحقّ مكتوباً. ان يا قرّة البقاء لا تمنع بدائع فيضك عن الممكنات و لا تحتجب من حجبات الاشارات فاخرج عن غرف الياقوت ثمّ انفق خمر الحيوان فى هذا الرّضوان من كاؤس الرّحمن عن يد هذا الغلمان الذى كانا عن افق القدس بطراز الله مشهوداً. اياك ان لا تغمض عيناك عن الفضل و لا تمنع كوثر الجود عن العباد و لا تنتظر اليهم و لا بما عندهم فانظر بالمنظر الاكبر مقام عزّ محموداً. فارحم عليهم ثمّ ارتفع فى هذا السّماء سحاب العزّ و البقاء ثمّ امطر على الممكنات امطار فضل محبوباً. لا تك انت الكريم فى ملكوت الاسماء و ذوالفضل القديم فى جبروت البقاء و ذوالجود العظيم فى لاهوت العماء و ائك انت قد كنت فى الملاً الاعلى فوق العرش بالفضل مشهوراً. قل قد ظهر جمال الرّحمن و طلعة السّبحان فى هيكل الانسان فتبارك الله الذى ارسله بالحقّ و علّم هذا القلم فى سرّ السطر حكم البيان و انه قد كان بكلّ شىء قديراً. ان يا قرّة الرّوح حدّث النّاس بنعمة التّى اعطيناك قبل الموجودات فى ذرّ البقاء و قبل ان زينت هياكل الاشياء بقميص الاسماء حين الذى كان آدم البقاء فى طين القضاء بالامر مكنونا. و ان يرد عليك اعراض المشركين لا تحزن فسوف تقدّس ذيل ردائك عن الاشارات من مظاهر الاسماء و

الصفات كما طهرناك عن عرفان كلّ مشركٍ شقيّاً. فاستقم على الامر ثمّ انطق بين الارض و السماء بما انطقنا الرّوح فى صدرك فتوكلّ على الله ربّك فى عشيّ القدس و اشراق القرب فانه يكفيك بالحقّ عن كلّ ظالم اثيماً. فاقبل الى الله ربّك ثمّ اعرض عمّا سواه انا نحرسك بسلطان القدرة و القوّة و نحفظك بعصمة التى ما ادركها الخلائق جميعاً. فسوف يظهر امرك و نرفع اسمك فى الملائكة الاسماء و نذكرك فى سرادق القدس بلسان صدق اميناً. كذلك نلقى عليك من آيات الامر و نصرف لك الايات لتكون الحجة من عند ربّك بالغة على العالمين جميعاً. ان يا ذكر الله الاكبر كيف اذكر بدايع ذكرك بما الهمتنى بعد الذى احاطتنى المشركون من كلّ الاشطار و اذك كنت بذلك شهيداً. تالله قد ضلّت رأس الخيط فى امرى و صرت متحيّراً لما بدت البغضاء فى صدور الذين ما آمنوا بك فى طرفة عين و اذك قد كنت بهم عليماً و اذا انظر الى بدايع مواهبك و عطاياك فى حقّى و التقرب الى نفسك يهتزّ روحى شوقاً للقائك و اذا ارتدّ البصر الى ابتلاي بين بريتك يضطرب كينونتى خوفاً لقضائك و انت العالم بالحقّ فى كلّ شئى و كنت بكلّ شئى خبيراً. ان يا قرّة البقاء لا تحزن من شئى و لا تخف من احد ثمّ انفق على اهل رفرق اللاهوت من كأوس البقاء على ملأ قدس الجبروت من خمر الحمراء و على اهل سرادق الملك و الملكوت من كأوب البيضاء من هذا اللبن الخالص الاصفى ثمّ على اهل الناسوت من اباريق القضاء و على اهل البهاء ما ينقطعهم عن كلّ شئى و يجذبهم الى مكنن قدس قديماً. اياك ان لا تنظر الى المشركين و بما اكتسبت ايديهم ثمّ انظر بالنظر الاعلى الى جمالك القدّمى الابدئى الذى اشرق بالحقّ عن افق اسم عليّاً و انه يكفيك عن كلّ شئى و يحرسك عن رemy الشياطين و يرفعك بالعدل الى مقام عزّ بديعاً. لاذك انت الحسين فى جبروت الاسماء و بالعلوّ قد كنت فى حول العرش المذكوراً. و اذا اشتدّ عليك الامر لا تحزن فى نفسك ثمّ اصطبر فى سبيلى فانّ اجر الصابرين قد كان فى امّ الكتاب من قلم القدس مكتوباً. قل قد جاء القضاء من هذا الامضاء و يحكم ما يشاء على من فى السموات و الارض من لدن عزيز حكيماً. يا اهل الارض اتدعون اسماء التى سميتموها انتم و آبائكم

و ما جعل الله لها من سلطان و تذرون الذى جائكم بسلطان عظيمًا .
اتقوا الله و لا تتبعوا ما يأمركم به انفسكم فاتبعوا امر الله و سننه
بما نزل فى البيان ان الحكم انا من عنده و انه كان على كل شىء
عليما . و لا تبخلوا بما اتاكم الله من فضله ثم انفقوا ما رزقتم به ان
كنتم فقراء يغنيكم الله من فضله انه كان على كل شىء قديرا .
فسوف يجزى الله الذين آمنوا ثم انفقوا احسن الجزاء من عنده و
يدخلهم فى رضوان قدس قديماً . انا لما اردنا ان نختم القول سمعنا
النداء بين الارض و السماء بان يا جمال الكبرياء فى قمص الابهى
لا تمنع الأذان عن نغمات قدسك و لا الابصار عن كحل عرفان
جمالك و لا الشمس عن بوارق انوار افضالك و لا القلوب عن
نفحات حبك و لا الممكنات عن رشحات فيض رحمتك التى كانت
على العالمين محيطاً . و ان حوريّات الفردوس و اهل حظائر الانس
ثم الذينهم كانوا خلف العرش فى مواقع القدس نزلوا عن غرف
البقاء و وقفوا فى الهواء فوق الرأس فى هذا الفضاء الاقدس
الاطهر و يريدن ان يسمعن تغرّداتك الاحلى فى هذا المقام الاسنى
تالله ان الصّمت محبوب انا عن نغماتك البديع و كان العصمة
مطلوب انا فى امرك المنيع و الاصطبار ممدوح انا عن جمالك
الدرى العزيز اللّميع و انا قد كنت بعلمك الحقّ على ما اقول
عليما . تالله الحقّ بربواتك المخزونة قد تشبّكت الاكباد من اولى
الوداد و رجعت الآيات الى جبروت السّداد و عرت هياكل الاسماء
عن خلع الصّفات و حشرت الاشياء باثواب الحزن بين الارضين و
السّموات و انا انت القادر بالحكم تفعل ما تشاء بسلطانك و انا
قد كنت على كل شىء قديراً . و انا لما سمعنا منادى الرّحمن عن
جهة الرّضوان انتهينا لحن الاولى ثم ابتدئنا بلحن اخرى لعلّ اهل
السّكراء من اولى البغضاء ينصفون فى هذا الامر البديع الابدع
الاعلى اقلّ من ذرّة التى يتحرّك فى هذا الهواء و يشهدن قدرة ربّهم
فى السّر و الاجهار فسبحان الذى نزل الآيات بالحقّ كما نزل على
على بالحقّ و من قبله على محمّد رسول الله و من قبله على الرّوح
و من قبله على الكليم على انه لا اله الا هو له الامر فى جبروت
البقاء يحيى و يميت ثم يميت و يحيى بانه هو باقى لا يفنى و سلطان
لا يعلى و مليك لا يبلى و ظاهر لا يخفى و باطن لا يبدا بيده

ملكوت كلّ شئ و انه لهو العزيز المختار. يا قوم اتقوا الله و لا تكفروا بآيات الله و لا بالذى يفتخر بلقائه سكان السموات و الارض و من دونهما اهل ملاء القرب الذين يرزقون فى كلّ حين بما يستشرق عليهم انوار الجمال من وجه الله المقننر النوار. قل يا قوم هذا نفس الله بينكم و سلطانه فيكم اياكم ان لا تجاحدوا بآيات الله بعد الذى تنزل بالحقّ كما تنزل الامطار. و ان الامطار يمطر و يسكن و لكنّ الآيات تنزل فى كلّ حين بحيث لا يأخذها النفاذ و الذين اوتوا بصائر القدس يشهدون بانها نزلت من جبروت الله المهيمن الجبار. يا قوم ان تكفروا بآيات الله فباي حديث آمنتم بالله فى يوم الذى فيه زلت اقدام كلّ عارف و اقشعرت جلود كلّ موقن و خطفت فيه الابصار. اتقوا الله يا ملاء البيان و لا تجادلوا بالذى آمنتم به من قبل فانصفوا فى انفسكم و لا تختلفوا فى الذى به رفعت اسمائكم و لا تعقبوا كلّ مشرك مكار. قل اتخذون لانفسكم ارباباً من دون الله و تفعلون كما فعلوا امم الفرقان فويل لكم و بما اكتسبت ايديكم فسوف ترجعون الى مثويكم فما مثوى الظالمين الا النار. قل ان الذين يصفون كلمة الله و ينصعقون شوقاً لها اولئك يسقون رحيق القدس من يد هذا الغلام الاحدى الابدى الازلى السرمدى الالهى الذى جائكم على سحاب الامر بسلطنة و اقتدار. يا ملاء البيان اتقرون الآيات و تكفرون منزلها تالله الحقّ ما فعل احد بمثل ما فعلتم و ما ارتكبت ملل مثل ما ارتكبتم فويل لكم يا ملاء الاشرار. و انكم خبتم فى انفسكم بحيث نسيتم عهد الله و نكثتم ميثاقه و اعرضتم عن الذى بامرہ خلقتم و خلقت السموات و الارض انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر ينزل لمن يشاء ما يشاء و كلّ عنده بمقدار. قل انا وصيياكم فى البيان بان لا تكفروا بآيات الله اذا نزلت بالحقّ و انا ما نزلنا البيان الا لهذا النبأ الذى كان مسطوراً برحيق القدس على الواح التى ما ارتدت فى الابصار. فلما جنناكم عن مشرق الروح تارة اخرى توليتم عن الصراط و كفرتم بنعمة الله و اتبعتم كلّ منكر مرتاب. تالله الحقّ لن يعرفنا اليوم الا الذين صفت مرات قلوبهم و طهرت انظارهم عن النظر الى غير الله اولئك اصحاب الاعراف يعرفون بارئهم فى كلّ شأن و يتمسكون بعروة الوثقى فى هذا الحبل المحكم الاصفى. كذلك

نصّرَف الآيات و نلقى عليكم ما يغنيكم عن كلّ مشرك غدار. قل يا قوم انى لن اخاف من نفسى بل على الذى يأتى من بعدى فى يوم الذى توقد فيه النار و تستضىء فيه الانوار. تالله الحق يا ملأ البيان تفعلون به ما لا فعل امّة الفرقان بعلىّ و لا النصارى بمحمّد و لا اليهود بعيسى و لا الذينهم كانوا من قبل قبل رسل الله و يشهد بذلك ما فعلتم بهذا العبد بعد الذى جائكم بسطان الامر و معه حجة يعجز عنها كلّ ذى علم و اقتدار. ان يا ملأ البيان انسيتم حين الذى جائكم العلىّ بسطان من الامر و انكروه علماء الفرقان الى ان افتوا عليه و قتلوه بشأن بكت عليه السموات و الارض و ناحت المقرّبون ثمّ اهل حجبات القرب و القدس و من ورائهم الاحجار و الاشجار و آمن به قليل منكم اذا رجع مرّة اخرى ليمتاز الصادق عن الكاذب اذا كدّبتكم و انكرتم الى ان كفرتم بما آمنتم به من قبل و كفى الله شهيداً بيننا و بينكم و من عنده علم الاسرار. قل انتم فى ملأ الاعلى لمعروف بالكذب و فى جبروت البقاء بالشكّ و فى ملكوت الاسماء بالكفر لا تكفم كفرتم بآيات الله بعد الذى استدللتم بها لدونكم كذلك يظهر الله خائنة النفوس و ماتخفى الاصدار. و من المشركين من قال هذه الآيات ما نزلت على الفطرة تالله الحق انّ الفطرة حينئذٍ قد ظهرت على هيكل خادم و قامت لدى الباب بخضوع و اناب يضجّ و يقول فويل لكم يا معشر المغلّين تالله انى قد خلقت بامر من لدنه كذلك تشهد لنفسها و لكن لا يفقهون هؤلاء الاشرار. تالله انها لتفتخر بنسبتها الى نفسنا الحقّ و انا لم يزل كنا غنياً عنها خلقناها و كلّ شىء بامر من لدنا و لا ينكر ذلك الا كلّ منكر كفار. كذلك صفت لهم السننهم الكذبة بحيث يقولون ما لا يشعرون و يفترّون على الله قل فمن اظلم ممّن افترى على الله و كذب بآياته بعد الذى نزلت فى اللّيالى و الاسحار. قل موتوا بغيظكم لا مفرّ لكم اليوم الا بان تتكروا بما عندكم او تقرّوا بما نزل من جبروت الامر من لدن عزيز مختار. قل اتقولون كما قالوا علماء الفرقان اما تستحيون عن الله الذى خلقكم و رزقكم و عرفكم مظهر نفسه بآيات التى عجزت عنها العقول و الافكار. انتم يا جند الله طهّروا قلوبكم عن ذكر هؤلاء ثمّ قوموا على نصر الله و امره ثمّ خذوا كتاب الله بقوة من عندنا و لا تلتفتوا الى المشركين و ما

يقولون لأنّ اليوم ما بقى لهم من حجّةٍ و لن ينفعهم شئىّ الا ضرب
الاعناق من سيوف الله العزيز المقتدر السّخار. تالله انتم يا ملأ
الاحباب لو تشربون من هذا الكأس التى تنقطع بها النفوس عن كلّ
ما سواه و يرفعهم الى مقام لن يخافنهم شئىّ عمّا فى السّموات و
الارض و لن يضطربنهم قلتهم و لا كثرة الفجّار. فو الله الذى لا اله
الا هو لو يقوم احد منكم على نصرة امرنا ليغلبه الله على مائة الف
و لو ازداد فى حبه ليغلبه الله على من فى السّموات و الارض
كذلك نفخنا حينئذٍ روح القدرة فى كلّ الاشطار ليستقرنّ به سگان
الفرديوس فى اىّ شطر كان و ينصرنّ الله بارئهم فى كلّ ليالى
وانهار. ثمّ اعلموا بانّ الذين كانت قلوبهم متعلّقة بشئىّ عمّا فى
السّموات و الارض لن يقدرنّ ان يدخلنّ ملكوتى لانّ الله قدّس هذا
المقام عن دونه و جعله موطن الابرار. اذا فاسعوا الى هذا المقام و
لا تحرموا انفسكم عن هذا الفضل و لا تكوننّ اصحاب النّار. انّ
الذينهم كفروا بالله و سلطانه اولئك ترهقهم ذلّة و ما لهم من الله
من عاصم فسوف يأخذهم سياط القهر من لدى الله القادر القهار.
كذلك نزلنا لكم الآيات و صرفنا الامر و سخرنا بما اظهرنا من
هذا القلم الاعلى ليكون تذكرة للاخبار. ثمّ اعلموا يا قوم بانّ الله قد
جعل كلّ الحروفات من هذه الكلمات لرضوان اوسع عمّا يحصيه
اهل الامكان ثمّ الذينهم سكنوا عن خلف حجبات النور عند
ظهورات هذا الظهور عمّا يتجلّى عليهم من انوار السّبحان و جلس
فيها حوريّات المعانى و البيان من اسرار هذا الفتى الالهىّ الذى
استقرّ على عرش الغفران. و لو تكشف الجمال واحدةً منهمّ على
اهل السّموات و الارض كلّ ينصعقنّ بل ينعدمنّ الا من تمسّك
بحبل هذا الجمال الذى تفرّد فى الاكوان بنفسه المئان و ينطق جمال
الغيب فى صدره فى كلّ الاحيان بانك انت الله لا اله الا انت
المهيمن السّخار. و لمّا اردنا ان نختم القول قد سمعنا نداء الرّحمن
مرّة اخرى عن جهة العرش فوق الرّضوان بان يا جمال القدم
اقسمك بجمالى ثمّ ضيائى ثمّ امرى بان لا تصمت عن نغماتك
الاحلى ثمّ صرفّ الآيات على لحنك الاخرى لانّ اهل الغيب من
عوالم العما يريدنّ ان يسمعنّ نغماتك الجذبا و انك انت القادر
على ما تشاء و انك انت المقتدر العزيز المنيع. ان يا قرّة الامر

ذَكَرَ فِي ظِلِّ الْأَنْوَارِ عِبَادَنَا الْأَخْيَارِ فِي كُلِّ الْأَشْطَارِ لَعَلَّ نِعْمَةَ
الْجَبَّارِ يَثْبِتَنَّهُمْ عَلَى الْأَمْرِ بِحَيْثُ لَا يَبْدُلَنَّ خَلْعَ الْمُخْتَارِ عَنْ هَيَاكِلِهِمْ وَ
يَقُومَنَّ عَلَى النَّصْرِ بِاسْمِي النَّاصِرِ الْمُقْتَدِرِ الْغَالِبِ الْقَدِيرِ. قُلْ إِنْ
ذَكَرَ اللَّهُ أَحِبَّائَهُ لِيَكُونَ أَحْلَى عَنْ كُلِّ حَلْوٍ وَ أَعَزَّ عَنْ كُلِّ مَا خَلَقَ بَيْنَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ. فَوَاللَّهِ لَوْ يَعْرِفُونَ النَّاسَ قَدْرَ مَا يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ
مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الْمَهِيمِ الْعَزِيزِ الْمُنِيعِ لَيَفِدُونَ أَنْفُسَهُمْ وَيَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
رَجَاءَ حَرْفٍ مِنْ آثَارِ رَبِّهِمْ وَ كَذَلِكَ نَلْقَى عَلَيْكُمْ مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ
لِتَكُونَنَّ مِنَ الْعَارِفِينَ. إِنْ يَا اسْمِي اسْمِعْ نِدَاءَ رَبِّكَ حِينَ الَّذِي
اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ بِسُلْطَانِ الَّذِي أَحَاطَ الْمَمَكَنَاتِ لِتَسْتَقِيمَ عَلَى
الْأَمْرِ وَ تَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ. ثُمَّ أَعْلَمَ بَأْتَا ابْتِلَانَا تَحْتَ مَخَالِبِ
الْبَغْضَاءِ وَلَنْ أَجِدَ لِنَفْسِي نَاصِرًا إِلَّا اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ وَرَدَ
عَلَيْنَا مَا لَا وَرَدَ عَلَى الْأَصْفِيَاءِ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ وَ مَا سَمِعَ شَبِيهَهُ أذُنَ
الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ. كَذَلِكَ أَنْبَأْنَاكَ مِنْ نَبَأِ الرُّوحِ لَعَلَّ تَنْصِرَهُ بِمَا
اسْتَطَعْتَ عَلَيْهِ وَ تَكُونَ فِي أَمْرِهِ لِمَنْ الرَّاسِخِينَ. قُلْ أَنَّهُ لَنْ يَحْتَاجَ
بَاحِدٍ وَ إِنْ النَّصْرَ كُلَّهُ فِي قَبْضَتِهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ بِأَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ وَ
أَنَّهُ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْمُقْتَدِرُ الْحَكِيمُ. وَ أَنَّهُ لَوْ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالنَّصْرِ هَذَا مِنْ
فَضْلِهِ عَلَيْهِمْ لَيَبْلُغَهُمْ إِلَى مَا أَرَادَ وَ أَنَّهُ لَغَنَى عَنِ الْعَالَمِينَ. وَ بِيَدِهِ
مُلْكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ فِي يَمِينِهِ جَبْرُوتُ الْأَمْرِ مِنْ هَذَا النَّبَأِ الْأَعْظَمِ
الْعَظِيمِ بِحَيْثُ يَفْرُونَ إِلَى الْيَمِينِ وَ الشَّمَالِ وَ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي
أَذَانِهِمْ لِنَلَّا يَسْمَعُوا نِعْمَاتِ الَّتِي بِهَا اسْتَجَذِبْتَ أَفئِدَةَ مَلَأَ أَعْلَى وَ
تَحَيَّرْتَ عَقُولَ الْمُوَحِّدِينَ. كَذَلِكَ أَحْصَيْنَا الْأَمْرَ فِي الْوَاوِحِ الْقَضَاءِ
عَنْ خَلْفِ حُجَبَاتِ الْعِصْمَةِ وَ أَخْبَرْنَاكَ بِهِ هَذَا اللَّوْحَ الْمُبِينِ. قُلْ يَا
قَوْمَ تِلْكَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ الَّتِي أَحَاطَتْ الدَّرَاتِ وَ هَلْ رَأَيْتُمْ أِبْدَعَ
مِنْهَا لَا فَوْ رَبِّكَ الرَّحْمَنُ وَ لَكِنَّ النَّاسَ أَكْثَرَهُمْ فِي حُجَبَاتِ عَظِيمٍ.
قُلْ تِلْكَ نَسْمَةُ الْقُدْسِ الَّتِي تَهَبُّ عَنْ مَشْرِقِ الْأَمْرِ وَ هَلْ أَحْصَيْتُمْ
أَحْسَنَ مِنْهَا لَا فَوْ نَفْسِي الْمَثَانِ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْمُوقِنِينَ. قُلْ يَا مَلَأَ الْبَيَانَ
إِنَّا أَمْنَا بِمَا نَزَّلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْأَعْصَارِ وَ بَعْلَى وَ بِمَا نَزَلَ
عَلَيْهِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَالِمِ الْعَلِيمِ وَ مِنْ قَبْلِهِ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ
وَ مِنْ قَبْلِهِ بِأَصْفِيَاءِ اللَّهِ وَ رَسَلَهُ الَّذِينَ خَرَقُوا سَبْحَاتِ الْأَكْوَانِ وَ
طَلَعُوا عَنْ أَفْقِ الرَّحْمَنِ بِسُلْطَانِ مُبِينٍ وَ بَرَهَانَ لَائِحَ مُنِيرٍ. قُلْ إِنَّا
أَمْنَا بِهِمْ وَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ سُنَنِ اللَّهِ وَ دِينِهِ ثُمَّ شَرَايِعِ اللَّهِ وَ أَمْرِهِ أَنَّهُ

ما من الهِ اِلا هو له الخلق و الامر و كلّ عنده فى الواح عزّ حفيظ.
كذلك شهد العبد لنفسه و يشهد على ذلك كلّ الوجود من الغيب و
الشّهود ان انتم من الشّاهدين. قل يا قوم تالله هذا لعلّى بالحقّ قد
ظهر بسلطان الذى ما ادرك شبهه عيون الذينهم اعتكفوا فى خيام
المجد عن وراء حجابات النّور فكيف اعين هؤلاء المستضعفين. و
قد جرت عن يمينه بحور الحيوان و عن يساره جنود الرّحمن
فتعالى من هذا الانسان الذى ظهر فى قطب الامكان بجمال
السّبحان فتعالى من هذا الجمال الابدع الامنع الاقدم القديم. ان يا
جمال القدم ذكّر فى الكتاب رضى الرّوح ليكون راضياً عن نفسه و
عمّا رشحت على فؤاده سحاب القدس من امطار عزّ بديع لعلّ
يحترق الحجابات بنار التّى تجلّت فى قطب الامكان و يخرق
سبحات الوهم بسلطاني المقندر العزيز القدير. قل يا عبد لا تخف
من احدٍ فى سبيل ربّك خذ كأس الحيوان على كفك اليمنى ثمّ انفق
بها على الذين تجدهم على جهة الرّضوان فى هذا الجنان الذى ظهر
عن يمين الرّحمن و ان شهدت نفسك عاجزاً عن حمل الكلمة من
هذا الثقل الاكبر فاستقدر باسمى القادر العليم الخبير. و ان احصيت
بصرک ضعيفاً عن نقع الاوهام فاستبصر باسمى البصير النّاطر
العليم الحكيم. قم على الامر ثمّ خذ عصاء الذى اعطيناك فى سرّ
تلك الكلمات ثمّ افلق بها بحر الاوهام فى تلك الايام التّى اخذت
الرّخوة كلّ من فى السّموات و الارض اِلا من شاء ربّك الرّحمن و
انه ليحفظ من يشاء و انه لعلّى كلّ شىءٍ قدير. قل تالله قد ظهر
جمال الاولى مرّة اخرى و تجلّى من نور من انوار وجهه اقلّ من
سمّ الابرة على من فى السّوات و الارض اذا انصعقت الطّوريون
على الطّور الرّفيع من هذا الجمال المشرق المنيع بعد الذى اخبرنا
هم بهذا الامر فى الواح عزّ حفيظ. و انك انت فاقراء ما نزل من
جمالنا الاولى فى قيوم الاسماء لتعرف سرّ الامر فى هذا السرّ الذى
تفتّح بالاسرار و كان خلف الاستار بما اكتسبت ايدى الظلم من
هؤلاء الاشرار و لا يعلم ذلك اِلا الله العزيز المنيع. و انك ان
اطلعت فى الكتاب من اسرار ربّك و عرفت حكم الكره بعد كرّة
الاولى اياك ان لا تظهر لاحدٍ و لا تحرك به لسانك لانّ اهل لجة
البقاء لن يقدرن ان يسمعنّ بل ينعدمنّ فى الحين اياك اياك فاستر

جمال الامر عن الذين هم كفروا و اشركوا و ائك فاشهد جمال
القدم فى مرات قلبك ثم استانس به و كن من الشاكرين. فاستر
جمال الله عن عيون المشركين ثم اسراره عن قلوب المغلين تالله
الحق تلك ايام فيه امتحن الله كل النبیین و المرسلين ثم الذينهم
كانوا خلف سراق العصمة و فسطاط العظمة و خباء العزة و كيف
هؤلاء المشركين الذين اتخذوا الههم انفسهم و اذا يظهر عليهم
سلطنة الله و اقتداره ثم عظمتة و اجلاله يجعلون كف الاعراض
على ابصارهم ثم يسرعون فى المكر ليشتهن على العباد كذلك
نلقى عليك ما يحفظك عن رمى هؤلاء الشياطين. و ائك ان تريد
ان تشرب من هذه الشرعة التى جرت عن يمين الفضل و بما
وعدت به فى قطب الرضوان من الكافور و السلسبيل فانقطع عن
كل من فى السموات و الارض و عن كل ما جرى عليه حكم
الاسماء فى ملكوت البداء ليفتح على قلبك ابواب المعانى و البيان
و تطلع باسرار الرحمن فى هذا الرضوان و تكون من الموقنين. ان
يا رضى الروح تفكر فيما نزل عليك من لدن عزيز عليم. لعل
تعرف ما اراد الله عرفانه لنفسك و تصل مقام الذى قدر لك فى
الواح عز كريم. و انا ارسلنا اليك هذا القميص الذى كان مرشوشاً
بدم صادق لعل تطلع بما هو المستور عن انظر العالمين. انا من
شاء ربك الذين لا يمنعهم الحجابات و لا الاشارات و لا منع كل
مانع و لو يظهر على صور الصافين و الكروبيين. لائهم ينظرون
بالمنظر الاكبر فى هذا الجمال الاظهر و يعرفون الحجة بنفسها لا
بغيرها لان دليله آياته و وجوده اثباته كذلك كان الامر من قبل و
من بعد ان انتم من العارفين. ان يا قرّة البقا قل تالله انا ما نزلنا فى
الالواح كلمة على لحن البديع عما القينا على القلم من اسرار القدم
لائنا وجدنا ملاً البيان فى سكر و غفله و وهم لن يقاس بمل الاخرى
لذا ستر عنهم هيكل الكبرياء جماله الانور الاعلى بالف الف
حجاب من التور لنا يرتد اليه الابصار من هؤلاء الخائنين. اذا
فايك بما ورد على من الذينهم كفروا و اشركوا و كانوا فى انفسهم
لمن المحتجيين. فو الله ما مسنا من الاحباب لاشد و اعظم عما
مستنا من الكافرين تكاد ان تنفطر السماء و تنشق الارض و تنسف
الجبال و تنعدم قوائم العرش و تنهدم اركان الفردوس و تحرق افئدة

المقربين. اذا بيكى قلم الامر و تضحج ورقاء البقاء و تصح حمامة
العا بما اراد الله ان يثبت لعباده ايمانه بعد الذى كل خلقوا بامرہ و
يشهد بذلك كل ما خلق بين السموات و الارضين. قل يا قوم انا امانا
برسل الله و صفوته و بما نزل عليهم من آيات الله العزيز المنزل
الكريم. فباي ذنب انكرتم هذا الفيض الذى ما حمل مثله سحاب
الامر و لا ادركه غمام الجود و ما اشهده عيون المقربين. ان يا قرّة
البقاء صرف القلم عن ذكر هؤلاء و لا تدخل الخائنين تحت سراق
ذكرك الاحلى تالله كلما يجرى من مداك هو محبوب عند اهل
ملا الاعلى لذا عزيز على بان يحرك اناملك العزيز على غير
ذكرك البديع العظيم. اذا فاختم ذكر المشركين ثم ابتداء بذكر
الموحدين من احبائك لعل يثبتهم بدائع لحناتك المنيع على
صراطك العزيز الرفيع. لان المشركين من اولى النفاق ارادوا ان
يدخلن البغضاء فى قلوب الاحباء الذين مر عليهم مرسلات البقاء
عن شطر البهاء و كذلك احصينا الامر فى كتاب المبين. ان يا
رضى الروح ذكر اصفياء الله الذينهم كانوا فى ارضك هناك
ليسرن فى انفسهم بما حرّك على اسمائهم قلم الله العزيز القادر
العليم. و منهم من سمى بمحمد ذكره بذكر من لدنا ليفتخر بذلك بين
العالمين. قل يا عبد فامح عن قلبك كل ذكر دون ذكرى العزيز
المنيع فاجعل حصنك حبي ثم ردائك امرى ثم درعك ذكرى ثم
انيسك جمالى ثم اقترافك التوكل على نفسى المان المقتدر
المتعالى العليم. ثم ذكر الذى سمى باسمى ليكون اسمه باقياً فى
جبروت العماء و ملكوت البقاء و يكون من المتذكرين. قل يا عبد
فاشكر الله بما جعلك سمى نفسه و ارسل عليك نفحات الرضوان
حين الذى كنت حاضراً بين يدي العرش على مقعد الصّدق عند
مليك مقتدر قدير. اذا فاجهد بان يظهر منك فى ايامك ما يليق
لهذا الاسم الظاهر المرتفع المنيع. ذكر نفسك ثم ذكر العباد بهذا
الاسم المبارك المنير. ثم ذكر الحاء و السين بسلطان الذكر ليخر
بوجهه على التراب لوجه الله ريبك و رب من فى الملك اجمعين.
قل يا حسن احسن كما احسن الله اليك ثم طهر نفسك لتجلى نفسه
و قلبك عن خطوات المشركين دع الدنيا و من فيها و عليها فى
ظلك ثم استظل فى ظلى الذى احاط الممكنات و سكن فى جواره

ملاً المقدّسين. ثمّ ذكر الزمان بآيات الرّحمن التي ينزل عن جهة عرش عظيم. قل يا زمان أوّلاً فانقطع عن الزّمان و ما فيه لتقدر ان تعرج الى معارج السّبحان بين يدي ربّك المئان العزيز المقتدر القديم. تالله لن ينفعك اليوم شيء الا حبّي فتمسّك به و كن من الموقنين. و ان يأخذك الدّلة لاسمى لا تحزن فتوكل على الله و انه يعصمك عن ضرّ الشّياطين. ان استقم على حبّ موليك بحيث لا يزلّك شيء عمّا خلق و يخلق و انّ هذا سجيّة المستقيمين. ثمّ ذكر ابنك من لدنا ثمّ زين هامتة بتاج القرب من هذا القلم الدرّي المتين. ثمّ بشر الرّضا ببشارات الرّوح الذي استجار في ظلّ ربّه في شهور و سنين. قل يا عبد لا تحزن عن الفراق و انا بعثناك بين يدينا و كتبنا اسمك في الواح القرب مع المقربين. اياك ان لا تنس نعمات ربّك و لا نفحاته و لا انوار جماله حين الذي يستشرق بينكم و ليستضيئ منه اهل ملاء العالين. ثمّ ذكر ابيه و ابنه ثمّ اخيه و من معه الذينهم حضروا بين يدي ربهم و تجلّى عليهم الوجه بانوار قدس لميع. قل انا فجرنا لكم من جبل القدس في سرّ هذا الرّضوان ينابيع من الكوثر و السّلسيل. اذا انتم يا ملاء البيان لا تحرموا انفسكم ثمّ تقربوا اليه و لا تكوننّ من الصابرين. تالله الحقّ قد فرتم بما لا فاز احد من قبلكم ان تعرفوا نعمة الله التي نزلت عليكم من غمام القدس و تكوننّ من الرّاسخين. كذلك منّا عليكم و انزلنا عليكم الفضل من كلّ الجهات و عن هذا الشّطر المقدّس المتعالى المنيع. ان يا قلم القدس ذكر التراب ليتذكّر في نفسه و يقبل الى وجه ربّه و يكون من المنقطعين. قل يا عبد قم عن التراب و عمّا يخرج منه لتستطيع ان تعرف ربّك العلىّ الاولى و تكون من الفائزين. تالله الحقّ اليوم لم يكن لاحد مفرّ و لا مستقرّ الا في ظلّ وجهى العزيز المنير. و على باب هذا الرّضوان ملئكة الامر لموقوفون على اسمى الحافظ السّميع العليم. و ان يجدن من احد روائح الدّنيا و عمّا ظهر بين السّموات و الارض يمنعه عن الدّخول في هذا الرّضوان و عن الوقوف بين يدي ربّك المئان القديم. كذلك يعلمك الورقاء و الذينهم آمنوا بالله العزيز المتوحّد الفريد. ثمّ ذكر الحسين بما يذكره روح الامين بآيات قدس مبين ليطيننّ في هواء القرب و يعرفنّ الله ربّه و ربّ العالمين في تلك الايام التي ما

خَلَصَ وَجْهَهُ أَحَدٌ لَوْجَهُ رَبِّهِ وَ كُلٌّ يَعْبُدُونَ الْاَوْهَامَ كَمَا عَبَدُوا عِبَادَ قَبْلِهِمْ وَ كَذَلِكَ كَانَ وَ يَكُونُ وَ كَانَ نَفْسِي الرَّحْمَنَ عَلَيَّ مَا اَقُولُ شَهِيدًا. ثُمَّ اذْكَرُ فِي الْكِتَابِ ذَكَرَ عِبَادَنَا الْاٰخَرِيَّ فِي الْمَلَأِ الْمُقَدَّسِينَ. قُلْ اِنَّ الْحَسَنَ ثُمَّ عَلَيَّ قَبْلَ نَبِيٍّ ثُمَّ الْحَسَنَ كُلَّ مَنْ الصَّالِحِينَ ثُمَّ مُحَمَّدٌ قَبْلَ عَلَيَّ ثُمَّ الْعَبْدَ قَبْلَ عَلَيَّ ثُمَّ عَلَيَّ قَبْلَ رِضَا ثُمَّ عِبَادَنَا الْاٰخِيَارَ كُلَّ مَنْ الْمُخْلِصِينَ وَ لِكُلِّ قَدْرٍ فِي الْوَاوِحِ الْقُدْسِ مَا لَا يَحْصِيهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ. اللَّهُ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَ اَيَّدَهُمْ عَلَيَّ اَمْرَهُ وَ عَرَّفَهُمْ مَظْهَرَ نَفْسِهِ وَ جَعَلَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَ يَصِلُنَّ اِلَى هَذَا الْمَقَامِ اِنْ لَنْ يَغَيِّرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيَّ اَنْفُسَهُمْ وَ اِنْ يَغَيِّرُوا يَغَيِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ اِنَّهُ مَا مِنْ اِلَهٍ اِلَّا هُوَ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْاَمْرُ وَ كُلٌّ عِنْدَهُ فِي اِمَامٍ عَلِيمٍ. قُلْ اِنْ يَا اَحْبَاءَ الرَّحْمَنِ اِنْ اَخْرَجُوا عَنْ خَلْفِ حُجُبَاتِ الْاِمْكَانِ وَ سَبْحَاتِ الْاَكْوَانِ بِقُوَّةِ رَبِّكُمْ الْمُنَّانِ ثُمَّ اسْتَقِيمُوا عَلَيَّ الْاَمْرَ بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَ الْاَرْضِ بِحَيْثُ لَوْ يَجْتَمِعُنَّ عَلَيْكُمْ كُلَّ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُمْ لِيُبَيِّدَنَّكُمْ عَلَيَّ مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ لَنْ يَكُونَنَّ قَدْرَاءَ بَلْ يَشْهَدُنَّ اَنْفُسَهُمْ عِزَّاءَ عَنْ ذَلِكَ. كَذَلِكَ يَحَقِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَ يَثْبُتُ الْاَمْرَ بِآيَاتِهِ اِنْ اَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ. اِذَا خَلَصُوا مَرَايَا قُلُوبِكُمْ لِتَجْلِيَ الْاَنْوَارِ مِنْ هَذَا الْجَمَالِ الَّذِي اَشْرَقَ فِي قُطْبِ الْاِسْتِجْلَالِ وَ لَيْسَتْضِيئِي فِي مَرْكَزِ الزَّوَالِ بَضِيَاءَ الَّذِي اسْتَضَاءَ مِنْهُ كُلٌّ مِنَ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْاَرْضِينَ اِلَّا الَّذِي كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثُمَّ اَنْكَرُوا بَرَهَانَهُ وَ جَاحَدُوا اَثَارَهُ وَ اَعْرَضُوا عَنْ جَمَالِهِ وَ كَانُوا مِنَ الْمَغْلُوبِينَ. قُلْ تَاللَّهِ قَدْ اَنْصَعَقَتِ الطُّورِيُونَ عَلَيَّ سَيْنَاءَ الْاَمْرِ وَ فَرَّتِ الْعِمَانِيُّونَ عَنْ هَذَا الْقُسُورَةِ الْاِلَهِيَّةِ وَ سِيمَوْتَنَ الرَّوْحِيِّونَ فِي هَذَا الْفَرْعِ الَّذِي فِيهِ يَجْزَعُ كُلُّ شَيْءٍ اِلَّا مَنْ اَخَذَهُ يَدَ الْفَضْلِ مِنْ لَدُنْ عَزِيزٍ قَدِيرٍ. قُلْ يَا قَوْمَ فَاقْرئُوا كَلِمَاتِ اللَّهِ عَلَيَّ اِحْسَنَ النِّعْمَاتِ لَيْسَتْجَذِبَ مِنْهَا اَهْلَ الْاَرْضِينَ وَ السَّمَوَاتِ. تَاللَّهِ الْحَقُّ لَوْ أَحَدٌ يَتْلُو مَا نَزَّلَ مِنْ جِبْرُوتِ الْبِقَاءِ مِنْ جَمَالِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْاِبْهِيِّ فَقَدْ يَبْعَثُ اللَّهُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ عَلَيَّ الْجَمَالَ الَّذِي لَيْسَتْضِيئِي مِنْ اَنْوَارِ وَجْهِهِ اَهْلَ مَلَأِ الْاَعْلَى وَ يَزُورُهُ اَهْلَ سِرَادِقِ الْقُدْسِ وَ اَهْلَ خِبَاءِ الْخَفَا الَّذِينَ مَا وَقَعَتْ عَلَيَّ وَجُوهُهُمْ اَعْيُنَ الَّذِي كَفَرُوا بِآيَاتِ الرَّحْمَنِ فِي هَذَا الزَّمَانِ الَّذِي اسْتَعْلَى عَلَيَّ الْمَمَكَنَاتِ بِجِبْرُوتِهِ الَّذِي اِحَاطَ كُلَّ الدَّرَاتِ اِنْ اَنْتُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ. كَذَلِكَ قَدَّرَ اللَّهُ لِكُلِّ نَفْسٍ يَقْرَأُ آيَاتِهِ وَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ يَبْعَثُهَا عِنْدَ مَطْلَعِ كُلِّ

ظهور لیتّم نعمته عليه و على العالمين. كذلك يجزى الله عباده
الذين يذكرونه احسن الجزاء من عنده و اّله ولىّ المحسنين. ثمّ اعلم
بانّ الذينهم حضروا بين يدي العرش اولئك فازوا بما لا فاز به احد
دونهم كذلك يمنّ الله على من يشاء من خلقه اّله ما من اله الا هو
يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد له الجود و الفضل يختصّ من يشاء
بفضله لا اله الا هو المعطى العزيز الجميل. و الذين اذكرنا اسمائهم
فى اللوح منهم من طار الى مواقع القدس و منهم من وقف لدى
عقبة الدنيا لكلّ نصيبٌ عند ربّهم و كلّّ عنده فى الواح عزّ عظيم. و
الذين ما اذكرنا اسمائهم انت ذكّرتهم باذكار الرّوح من لدن ربّك
العزيز الغالب القدير. و اّتك ان فزت بهذا اللوح الذى فيه فصلت
اسرار ما كان و ما يكون قم عن مقامك ثمّ ضعه على رأسك و
قل سبحانك اللهم يا الهى اشهد بلسانى و قلبى بانّ نعمتك البديعة
احاطت كلّ الدّرات عمّا خلق بين الارضين و السّموات بحيث ما
بقى من شىء الا و قد تمّت عليه حجّتك و لاح له برهانك و بلغت
به كلمتك و ظهر له سلطانك و نزلت اليه آياتك و بدت له آثار
فيضك اذا يا الهى انقطعت عن كلّ ما سواك و قمت لدى خيام
مجدك و خباء فضلك بحيث طهرت قلبى و لسانى عن حبّ
غيرك و ذكر دونك. اذا يا الهى فادخلنى فى ظلّ شجرة فردانيتك
و سدرة عزّ سلطان وحدانيتك ثمّ ارزقنى حلاوة آياتك و ما ستر
فيها من لئالى علمك عمّا اردته لعبادك و لا تحرمنى يا الهى عن
نفحات قدسك التى تهبّ على هيئة المبشّرات عن شطر لقائك و
على صور الآيات عن منبع افضالك و اّتك انت المقدر على ما
تشاء و اّتك انت المعطى العزيز الرّحيم. ثمّ استقمنى يا الهى على
امرک الذى لا يقوم عليه احد الا الذينهم انقطعوا عن كلّ ما فى
السّموات و الارض ثمّ اجعل لى يا الهى قدم صدق على حبّك و
مقعد عزّ عند ظهور انوار وجهك ثمّ الحقنى بعبادك المخلصين.
كذلك علمناك و عرفناك بعد ما الهناك و اشهدناك بعد ما
انبأناك لتشكر الله ربّك فى قلبك و تكون على فرح و جذب
بديع. فوجمالي لو يأخذك جذوة من نار الشّوق التى اوقدناها فى
سدرات القدس على سيناء تلك الكلمات ليجذبك الى مقام الذى
تشهد فى ظلّك ملكوت الاسماء و الصّفات و تجد نفسك فى علوّ

الذى لن يبلغ اليه سكان الارضين و السموات. كذلك الهمك قلم
القدم فى هذا الطراز الاقدم لتكون من الثابتين. ان يا حرف الجيم
اذهب بقميصى هذا ثم الق على وجه الممكنات لعل مطالع الصفات
يخرجن عن خلف الحجابات و يطلعن عن وراء السبحات و يعرفن
الذى جائهم عن شطر البقا بسطان مبين. و اذك انت يا ذلك
الحرف اولاً طهر نفسك ثم طهر الناس عن دنس الاكبر من هذا
الكوثر الاظهر الذى اجريناه من عيون المعانى لتكون مبشراً من هذا
لدنا على الخلائق اجمعين. و كن خالصاً لله ربك بحيث لن يجد
منك احد روائح دونه كذلك يأمرك لسان صدق عليم. و اذك لو
تسمع نصح ربك ليجرى الله من فمك ماء الحيوان و يحيى به كل
عظم رميم. كذلك مننا عليك مرة اخرى لتكون من المنقطعين و
الحمد لمن يعرف مولاه فى هذا القميص الدرى المبين.

هذه سورة الدم قد رشحناها من بحر الغيب
ليكون آية ظهورى بين الخلائق اجمعين

هو الباقي فى العرش باسمى البهى الابهى

ان يا محمد اسمع نداء ربك عن هذا المقام الذى لن يصل اليه ايدى
الممكنات و لا افئدة الموجودات و لا حقايق الذينهم نعسوا فى اقل
من ان فى هذا الامر المقدس العزيز المستور. قل يا قوم فاسرعوا
الى حرم الله و كينونته و بيت الله وابنيته و ظهور الله و سلطنته و
لا تكونن من الذينهم يذكرون الله بالسنهم ثم بآياته يعترضون. قل يا
قوم هذا مقام الذى يطوفن فى حوله اهل ملاء الاعلى ثم اهل سرادق
البقاء ثم الذينهم سكنوا خلف لجج الكبرياء ان انتم تفقهون. قل
هذا المشعر الله و شطره و وجه الله و عظمته ان يا اهل ملاء
اللاهوت ثم اهل مواقع الجبروت ثم اهل العز فى رفارف الملك و
الملكوت ان اخرجوا عن اماكنكم لتزورن مقام الذى ما فاز به النا
الذينهم انقطعوا عن كل من فى السموات والارض و عن كل ما
يذكر عليه اسم و رسم و جهة و اشارة ان انتم تعرفون. قل يا قوم
هذا مقام الله و فنائه ثم رضوان الله و فردوسه ثم خباء الله و
سرادقه اياكم ان لا توجهوا الى غيره فاسرعوا اليه لعل انتم بثمرات
الروح تزرقون. و يا قوم هذا مقام الذى توقفت فيه الابرار و الذينهم

طافوا فى حول العرش كما انتم تشهدون. و ائك انت يا محمد
فاعمل ما يوصيك حينئذ لسان ربك ثم اعمل بما تؤمر من لدى
الله المهيمن العزيز المحبوب. اولاً فاخرق حجابات الموهوم عن
وجه قلبك بسطاني العزيز المقتدر المعلوم ثم ادخل مصر الرحمن
باسمى العزيز السبحان و لا تلتفت الى ما كان و ما يكون و لو
تشهد بان الشيطان جلس على بابه و يمنعك عن الدخول فاغضض
عيناك عنه ثم استعذ بجمالى المبارك المهيمن المحبوب. و اياك
ان لا تجلس مع الذين تجد آثار غلهم كأثر الحرارة فى الصيف او
كأثر البرودة فى السموم و ائك فر عنهم و عن مثلاتهم و لا تنظر
اليهم و بما عندهم بل الى امرى الذى يكون خيراً عن كل شئى لو
انتم تشعرون. و ان تريد ان تمر على البلاد فاستشرق عليها بانوار
ربك ثم تفكر فيما ترى من صنع ربك لتكون من الذينهم
يتفكرون. و كن متخلقاً باخلاقى بحيث لو يبسط عليك احد ايدى
الظلم انت لا تلتفت اليه و لا تتعرض به دع حكمه الى ربك القادر
العزيز القويم. كن فى كل الاحوال مظلوماً تالله هذا من سجيئى و لا
يعرفها الا المخلصون. ثم اعلم بان تأوه المظلوم حين اصطباره
لا عز عند الله عن كل عمل لو انتم تعلمون. ان اصبر فيما يرد
عليك فتوكل فى كل الامور على الله ربك و انه يكفيك عن ضرر
ما خلق و يخلق و يحفظك فى كنف امره و حصن ولايته و انه ما
من اله الا هو له الخلق و الامر و كل به يستنصرون. و ان يغتبيك
نفس انت لا تفعل به كما فعل لنا تكون مثله ثم اعرض عنه و توجه
الى خباء القدس فى هذا السراق المقدس المرفوع. كن بين الناس
كتلال المسك لتفوح منك روائح القدس بينهم لعل تجذبهم الى فناء
قدس محبوب. ان وجدت معيناً لنفسك من احباء الله فاستأنس به
فى كل عشى و اشراق و فى كل سنين و شهور. فاقتد فى كل
الامور بالله ناصرك ثم امش بين العباد بوقاره و سكينته ثم بلغهم
امر مولاك على قدر الذى يقدر ان يسمعون. و ائك انت يا
هدهد السبا اذهب بكتابى الى مداين الله و ان يسئلك الطيور عن
طير القدس قل ائى تركتها حين التى كانت تحت مخاليب الانكار و
منسر الاشرار و ما كان عنده من ناصر الا الله الذى خلقه و سواه
و جعله سراج جماله بين السموات و الارض ان انتم توقنون. و ان

وجدت احداً من احبائي و يسئل منى قل تالله ائى خرجت عن مدينة
السجن حين الذى كان الحسين مطروحاً على الارض و كان ركبة
الشين على صدره و يريد ان يقطع رأسه و كان السنان واقفاً تلقاء
الرأس و ينتظر بان يرفعه على السنان كذلك كان الامر فى سرّ
السّر ان انتم تشعرون. و فى تلك الحالة رأيت شفاته يتحرّك و
ينظر بطرفه الى السماء بلحاظٍ تقطع عنه القلوب و عن ورائها قلب
الله المهيمن العزيز القيوم. و ائى تقرّبت رأسى الى شفاته سمعت
بائه تحت السيف يقول يا قوم تالله ما نطقت بينكم عن الهوى بل بما
نطق منطلق الطور فى صدرى المقدّس الاصفى تالله لن تشته آيات
الله بشيئٍ عمّا قدر فى جبروت القضاء و عمّا كان فى الآخرة و
الاولى. و انتم يا ملأ الشّرك فاستنشقوا هذه الآيات التى نزلت من
جبروت الدّات من مالک الاسماء و الصّفات ان وجدتم منها رائحة
القميص عن يوسف العزيز اذاً فارحموا عليه و لا تقتلوه باسياف
الغلّ ان انتم تشهدون بعين الانصاف ثمّ فى انفسكم تنصفون. و يا
قوم تالله ائى سدّدت ابواب الفردوس فى عشرين من السنين لئلا
يخرج من شفثائى ما يشتعل به نار البغضاء فى صدوركم و بذلك
يشهد لسان العظمة ثمّ قلم الامر على الواح قدس محفوظ. و يا قوم
ائى لعلى و هذه الكرة الاخرى بعد الاولى و اظهرت لكم اعظم ما
اظهرته من قبل و قد جنّت عن منبع العظمة و الجلال و مخزن
الرّفعة و الاجلال بآيات التى ما ظهرت حرفاً منها فى الملك و
هذا اللوح برهانى بينكم و لكم و عليكم ان انتم تعقلون. و يا قوم
تالله كنت ساكناً فى البيت و صامتاً عن كلّ الالخان و لكنّ الروح
اهترّنى و انطقنى بالحقّ و ظهرت آثاره فى وجهى ان انتم فى
جمالى تنفرّسون. و اغلقت ابواب البيان فى مذ من السنين و لكن
لسان الله فتح لسانى ان انتم تعلمون. انقتلون الذى بامرّه رفعت
السّموات و موجت البحار و اثمرت الاشجار و كشفت الاسرار و
ظهر جمال المختار عن خلف الاستار انتم يا ملأ البيان اتقوا الله و
لا تكوننّ من الذينهم بآيات الله هم يحجدون. و يا قوم تالله لست انا
من الذينهم كفروا بآيات الله و لو انتم تقتلوننى بكلّ الاسياف او بكلّ
السّهام فى كلّ حين تضربون. و انطق فى ملكوت السّموات و
الارض و لن اخاف من احد و هذا مذهبى ان انتم تشعرون. تالله

هذا مذهب كلّ الرّسل و بما نزل على على في كلّ الألواح و لم ادر انتم باي مذهب تذهبون. و اذا بلغت نغمات القدس الى ذلك المقام سكت لضعف الذي اخذه و كان في تلك الحالة في مدة فلما افاق فتح عينته ثمّ التفت الى شطر القدس بلحاظ الانس و قال اي ربّ لك الحمد على بدايع قضايك و جوامع رزايك. مرّة اودعتني بيد النمرود ثمّ بيد الفرعون و وردا على ما انت احصيته بعلمك و احطته بارادتك. و مرّة اودعتني في سجن المشركين بما قصصت على اهل العلماء حرفاً من الرؤيا الذي الهمتي بعلمك و عرفنتي بسلطانك. و مرّة قطعت رأسي بايدي الكافرين و مرّة ارفعتني الى الصليب بما اظهرت في الملك من جواهر اسرار عزّ فردانيّتك و بدايع آثار سلطان صمدانيّتك. و مرّة ابتليتني في ارض الطفّ بحيث كنت وحيداً بين عبادك و فريداً في مملكتك الى ان اقطعوا رأسي ثمّ ارفعوه على السنان و داروه في كلّ الديار و حضروه على مقاعد المشركين و مواضع المنكرين. و مرّة علّقوني في الهواء ثمّ ضربوني بما عندهم من رصاص الغلّ و البغضاء الى ان اقطعوا اركانى و فصلّوا جوارحى الى ان بلغ الزّمان الى هذه الايام التي اجتمعوا المغلّون على نفسى و يتدبّرون في كلّ حين بان يدخلوا في قلوب العباد ضغنى و بغضى و يمكرون في ذلك بكلّ ما هم عليه لمقتدرون و مع ذلك انت يا الهى و محبوبى اودعتني تحت ايدى هولاء المشركين. اذاً يا الهى فاشهدنى على التراب و تحت اسياف اعدائك فوعزّتك يا محبوبى اشكرك حينئذ في تلك الحالة و على كلّ ماورد على في سبيل رضائك و اكون راضيّاًمنك و من بدايع بلاياك. و لكن يا الهى اقسمك باسمائك المكنونة و جمالك الظاهر المستور المطروح على تراب المدلّة بان تدخل في قلوب عبادك حبّك ثمّ استقرّهم يا الهى على بساط رحمانيّتك ثمّ استظلّهم في ظلّ شجرة فردانيّتك و لا تحرّمهم عن نسيمات قدسك التي تهبّ عن رضوان جمالك و تفوح عن شطر افضالك و انك انت المقدر على ما تشاء و انك انت المهيمن القيوم. و انك انت يا محمّد فاعرف قدر ما القيناك من جواهر الاسرار ثمّ تفكّر فيما علمناك من بدايع علمنا الذي كان مستوراً خلف ظلّ الانوار لتطلع بما ورد علينا و تكون من الذينهم كانوا

من اسرار الامرهم مطلقون. ثم قل بلسان روحك في سرّك هل من ناصر ينصر جمال الاولى في طلعة الاخرى و هل من معين يعين نقطة الاخرى في جماله البهّي الابهي. لعلّ بذلك يبعث الله احداً لينصر الغلام في هذه الايام التي اخذ السكر سگان السموات و الارض انا الذينهم كانوا الى جهة القرب في هذا الجمال هم ينظرون. و لكن يا محمد تالله سوف تجد اعراض المعرضين و استكبارهم و قيامهم في كلّ الجهات على بغض هذا الغلام انا من شاء ربك العزيز القيوم. ان يا محمد اسمع ما يأمرك قلم الامضاء في جبروت القضاء في هذا الهواء الذي قدسه الله عن هياكل البغضاء و طهره عن مسّ المشركين و عرفان المغلّين. و انك انت فاخرق السّبحات ثمّ اطع عن مشرق الامر بسلطان مبين ثمّ ادن بين الناس بهذا الجمال المشرق العزيز المنير. ثمّ ادخل على اسم الها ثمّ الق عليه ما القى عليك روح الله المقتدر العزيز الكريم لعلّ يتذكّر في نفسه و ينقطع الى مولاه و يكون من المهتدين. قل يا عبد انا نزلنا لك الواحاً و صحائفاً لا يعلمها انا الله و فيها ما يغنيك عن كلّ ما خلق في الابداع و عمّا في السموات و الارضين. و لكن ما ارسلناها اليك لاّنا ما وجدنا منك رائحة العليين في هذا الغلام العربيّ المبين. قل تالله سيفنى ما عندك و لا يبقى انا ما هو عند ربك خلف سرادق عزّ منيع. دع الدنيا لاهلها ثمّ انقطع عمّا خلق فيها ثمّ توجه بوجه ربك المئان القديم. قل انّ هذا لعلىّ بالحقّ قد ظهر مرّة اخرى في هذا الجمال الاطهر الاطهر الابهي و ينطق بالحقّ في جبروت البقاء و ملكوت الاعلى ان انتم من السّامعين. قل انتم يا ملاّ البيان لن ينطق روح التّبيان في قلوبكم انا بعد حبّي و هذا من اصل الدّين ان انتم من الموقنين. قل يا ملاّ الفرقان تالله قد جائكم الحقّ و ما يفرّق به الاديان و يفصلّ به بين الحقّ و الباطل اتّقوا الله و لا تكوننّ من المعرضين. قل ان يا اهل الكنائس لا تضربوا على النّاقوس بما ظهر ناقوس الاعظم في هذا النّاقور الذي ظهر على هيكل الآيات بين الارضين و السموات و يصح بالحقّ على هذا الاسم المشرق الظاهر اللّميع. قل انه هو الذي نزلت الآيات بامرهم و سطر كلّ الألواح باذنه و يشهد بذلك ما يفوح من هذا المسك الذي جرى عن عين الكافور من هذا القلم الاقدم القديم.

قل انه لينطق فى كلّ حين بآيات التى يعجز عنها عقول العقلاء و عرفان العرفاء و افئدة البالغين. قل هذا ما وعدتم به فى كتب الله ان انتم من العارفين. و هذا ما حقّ به الحقّ فى ازل الأزال و يحقّق به الى ابد الأبدين. ان يا محمّد فاغمض عيناك عن كلّ من فى السمّوات و الارض لتستطيع ان تدخل فى حصن ربّك المنان القدير. فاضرم من هذا النّار فى اشجار الممكنات لينطقنّ كلّ بما نطق النّار على هيئة النّور فى طور الظهور. كذلك يمّن عليك جمال القدم و يأمرك على الأمر لتنتقع عن كلّ شئى و تتمسك بعروة عزّ منيع. و الرّوح و التّكبير و البهاء عليك و على الذين يسمعون قولك فى هذا النّبأ العظيم.

هذه سورة الله

قد نزلت بالحقّ من جبروته المقدّس العزيز المنير

هو العزيز

ان يا على بعد نبيل اسمع نداء ربّك حين الذى يريد ان يخرج عن بينكم بما اكتسبت ايدى الظالمين و بذلك غشت الاحزان كلّ الامكان بحيث منع القلم عن ذكر الاسرار و اللّوح عن الاظهار و غمام الفضل عن الامطار و اشجار الفردوس عن الاثمار ان انتم من العارفين. قل يا قوم تالله الحقّ قد اخذتكم الغشوات على مقام الذى تخرجون الله عن بيته و تذكرون اسمائه فى كلّ بكور و اصيل قل عمت عيون التى تفتح فى الاصباح و لن تقع على جمالى العزيز المنير و صمّت اذن تسمع الاصوات و لن تسمع نغماتى البديع المليح و بكمت لسان لن يتحرّك باسمى الغالب المقتر العليم الحكيم. و ائك انت فگر فى نفسك فى مصابى و بما ورد على تالله ماورد على احد قبلى و لن يحمله السمّوات و الارضين و اشتدّت على الامور عن كلّ شطر على شأن الذى رضيت على نفسى ما لا يرضى لنفسه احد من العالمين. قل يا ملأ البيان احرّمت ما احلّ الله عليكم اوحللت ما حرّم عليكم اوبدلت حكماً عمّا نزل فى الواح الله المقتر العزيز الكريم. و ان كان جرمى ما ينزل على من آيات الله تالله هذالم يكن من عندى بل من لدن عزيز جميل. فوالله لست انا اول من ارتكب هذا الذنب بل ارتكبوا اكثر الانبياء

و منهم علىّ قبل نبيل و من قبله محمّد رسول الله و من قبله المسيح
و من قبله الكلیم كلّ تكلموا بما الهمهم شديد الرّوح من ملكوت الله
المهيمن القدير. قل تالله ما ظهر فى الابداع شبهى و انا الذى ما
رأت عيون مثلى و انا المقتدر على ما اشاء و انا الغفور الرّحيم.
من انكر امرى فقد انكر كلّ الرّسل و من اعرض عن وجهى فقد
اعرض عن وجه الله و يشهد بذلك حقايق الممكنات ثمّ السن
الموجودات ثمّ هذا اللسان العالم الخبير. قل يا ملأ البيان انا كنا
بينكم كاحدٍ منكم و انتم ما رضيتم بذلك لذا كشفنا حجباً من سبعين
الف حجاب عن وجه الامر و انتم ايضاً ما رضيتم و انا كشفنا ايضاً
حجباً اخرى الى ان بلغ الامر الى هذا المقام الممتع الرّفع. و انتم
ان لن ترضوا بذلك ترفع الاحجاب بقوة من لدنا و سلطان من
عندنا رغماً لانفكم يا معشر المغلّين. و كذلك كان سنن المرسلين و
سجّية المخلصين ان انتم من العارفين. و انتم لما اعرضتم عن
جماله الاولى فى هيكله الاخرى و انكرتم آياته و كفرتم بنعمته اذا
يخرج عن بينكم وحده حين الذى يكون منقطعاً عن كلّ من فى
السّموات و الارض و يشهد بذلك عملى لو انتم من المنصفين. قل
انا وجهنا وجهنا للذى فطر السّموات و العرش و لن اطلب ناصرأ
الا الله العزيز الحميد. قل يا قوم فاعلموا بان ناصرى قلبى ثمّ
حصنى توكلّى ثمّ مونسى جمالى و جندى ذكرى و حزبى اهل ملأ
العالمين. قل تالله لما وجدنا الناس عبدة الظنون و الاوهام من دون
الله لذا اشتغلناهم بهم جزاء اعمالهم لعلّ يتنبّهنّ بذلك خلق آخرين.
اذا انت فانصف فى نفسك انّ الذينهم يتوجّهنّ الى العدم هل ينبغى
بان يذكرن جمال القدم لا فونفسى الرّحمن الرّحيم. لذا قدّس الله ذيل
ردائه عن وسخ الانكار من هؤلاء الاشرار و طهره عن الاسماء و
الصّفات فى السرّ و الاجهار و لكنّ الناس ما التفنوا بذلك و يكوننّ
من الغافلين. و ائك انت يا على فاغمض عيناك عن مثل هؤلاء ثمّ
حوّل النّظر عن كلّ من فى السّموات و الارض ثمّ ذكّر الناس بما
يلهمك الرّوح فى كلّ حين. تالله لو تخلص نفسك عن الدّنيا و عن
الذين تجد منهم روائح الكفر اذا تجد نفسك فى مقام الذى لن يطير
اليه افئدة المقرّبين و تجد نفسك اعلم من كلّ ذى علم كامل حكيم.
اذا فاخرق الاستار باسمى المختار و لا تلتفت الى الفجار ثمّ اشرب

تسنيم الابرار من هذه الكأس المشعشع النوار و لا تخف من شئ
فتوكل على اسمى الغفار العزيز الكريم. دع الملك لطالبه ثم اخرج
عن سجن الآمال ثم اقنع بحبى و انه خير عن كنوز السموات و
الارض و عن كل ما كان و ما يكون و ان هذا من امرى عليك و
نصحى على المقدسين. تجب بقوة الرحمن عن الثعبان الذى خزن
فى قلبه ضغن المئان ثم اعرض عنه و لو يقرء عليك كل ما نزل
فى صحائف القدس او يتمسك بالواح عز مبين. تالله يا على انا
سمعنا بسمعنا عن خلف الجدار من الذينهم سكنوا فى البيت و
استجاروا مقام الذى كان ان يطوف حوله اهل الفردوس ثم اهل
حجبات القدس ثم ملئكة المسبحين. تالله ما لاسمع اذن احد من
الممكنات و مع ذلك سترنا الامر على شأن الذى ظنوا فى انفسهم
بان الله كان غافلاً عنهم قل بئس ما ظننتم انه يعلم غيب السموات و
الارض و انه بكل شئ عليم. و كذلك كنت معدباً بين هؤلاء و عن
ورائهم كان غضف الغل عن ورائى و دياجن البغض عن يمينى و
كان الله على ما اقول شهيد. الى ان بلغ الامر الى هذه الايام التى
فيها يريد ان يستر جمال القدس من سندس الانس و ينقطع عن كل
انات و ذكور و عن كل صغير و كبير الا اللواتى جعلنى الله كفيلهن
فى الحياة الدنيا انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر و كل عنده
فى لوح حفيظ. و لكن فاعلم بان علة الخروج لم يكن ما اذكرناه
لك فى هذا اللوح المنير بل انا وجدنا نفسنا رئيساً فى الارض و
راعياً لهؤلاء لذا تركناه لمن يريد. و من قبل لما لم يكن بين الناس
من احد و كانت الشدائد و الخوف و القتل لذا اظهرنا نفسنا بين
السموات و الارض و اشرقنا فى قطب الآفاق بسطان مبين. اذاً لما
وجدنا الارض ساكناً لذا عزلنا نفسنا و اودعناه لقوم آخرين.
فوعمرى ان المحكوم افضل من الف حاكم و المرئوس اعلى من
الف رئيس و المظلوم خير من مدينة الظالمين. و اذك فاقصد
بحبيبك فى ذلك ثم انقطع عن كل شئ ثم اخرج عن خلف حجبات
الصمت ثم انطق بالحق على لحنى البديع المنيع. ثم طير فى
ملكوت الانقطاع بجناحى المقدس المتعالى الطيار اللطيف الرفيع.

هذا سورة الهجر نزلناها بالحق

ليظهر بها مظلوميتى بين الارضين و السموات

هو الباقي باسمى فى ملكوت الاعلى

فسبحانك الذى خرق حجابات الممكنات بسلطانه و خلق السموات
بامرہ و انزل من مكفهرات القدس امطار الانس و ارسل من غمام
الانوار آيات التى اقشعرت عنها جلود المشركين. قل ان فى تنزيل
الآيات و استواء الغلام على عرش الاسماء و الصفات لبيّنات
للموحدين. قل يا قوم هذا جمال القدم قد وقف بين السموات و
الارض بيكى و يصح و انتم يا ملأ الارض ان لن تنصروه لا
تقتلوه باسياف الكفر و لا تسفكوا ما يستر عنه جمال الامر خافوا
عن الله و لا تكونن من المفسدين. قل انه يريد ان يخرج عن بينكم
وحده و لم يكن معه احد انا نفسه كذلك كان من اول الذى لا اول له
الى آخر الذى لن يحصيه كل من فى السموات و الارضين. قل ان
كينونة القدم يريد ان يخرج عن بين اعدائه و احبائه و بذلك يسرن
المشركون و تقطع اكباد الذينهم استعرجوا الى مواقع القدس هذا
المالمقام الذى فيه ليستضيئ منظر الله المقدس العزيز المنيع. قل
انه و لو يخرج وحده و لكن يكون معه جنود العز ثم اهل جبروت
البقاء و ملكوت العماء ثم الذين هم استجاروا خلف خباء القرب مقر
هذا الاسم المتبارك الذى منه انفطرت سماء الاعراض و انشقت
ارض الكفر ثم ارتفعت غمام الفضل ان انتم من الشاهدين. قل ان
معينه زفراته و ناصره عبراته و طعامى قطعات كبدي و شرابى
رشحات دمي و انيسى اناملى و مصاحبى قلمى و ظهري التوكل
على الله ربى و رب كل شئ و رب العرش العظيم و حزبى
لحناتى و معاشرى نغماتى و مرأتى جمالى ان انتم من العارفين. و
بذلك تغظت قلوب الامكان و تغظت اركان العرش و بكى
تاهور القدس من مدامع حمر منير. قل يا قوم خافوا عن الله و لا
تتعرضوا بجمالى و لا تكونن من الخاسرين. قل انا اكتفينا بنفسنا
الحق عن كل من فى السموات و الارض و يشهد بذلك قيامى فى
ملكوت الملك بين الملوك و السلاطين كذلك نزلنا الامر و
صرفنا الآيات لعل الناس يستشعرون فى انفسهم و يكونن من
المتذكرين. و اذك انت يا حسين اسمع نداء سميك الذى ابتلى فى
الارض بما اكتسبت ايدى الظالمين بحيث وقع تحت سنان السنان و

سيف الامكان من هؤلاء المغلّين. و بذلك بكت عيون العظمة فى سرادق اللّاهوت و عيون القدس فى خيام الجبروت ثم ابصر الأنس فى خباء الملكوت ثم عيون اهل السّموات و الارضين. و انا انت فاشكر الله بما سمّاك بهذا الاسم المبارك العزيز الكريم. اياك ان لا تضطرب فى شىء فاصبر ثم اصطر فيما يرد عليك ليكون فعلك مطابقاً باسمك و تكون من العاملين. ثم اعلم بان الله قبل عنك طاعتك و حينئذ بعثك بالحق بين يديه لتزور نفسه الاعلى فى جماله الاخرى و تكون من الذينهم فازوا بلقاء الرحمن فى عرش الرّضوان و كانوا من الفائزين. اذاً نشهد بانك زرت جمال القدم و ادركت لقائه و بذلك قدر لك فى الفردوس مقاماً لا يدركه الا المقربين. كذلك منّا عليك مرّة اخرى لتشكر ربك و تعرف قدر اخيك الذى هاجر مع الله العزيز القدير الذى اختصناه بامر من لدنا فسوف تعرف ان تكون من الصّابرين.

هذه سورة الحجّ قد نزلناها بالفضل
ليستقرب بها العباد الى الله ربهم ورب البيت العظيم
هو المهاجر العزيز البديع

تلك آيات الله قد نزلت حينئذ عن قطب البقاء مقام الذى يطوفن فى حوله اهل سرادق الكبرياء ثم اهل ملا الاعلى ثم الذينهم سكنوا فى جنة المأوى ثم الذينهم استقروا على مقاعد القصوى عند سدرة المنتهى كذلك نزل حينئذ من لدى المهيمن العزيز القيوم. و ان هذا الكتاب على بالحق ان انتم تعرفون ثم كتاب محمد رسول الله ثم من قبله ما نزل على الروح ثم ما نزل على الكليم اذا فاقروه لعلمكم تكونن من الذينهم يفقهون. و يا قوم اتقوا الله و لا تتبعن الذينهم يأمرؤكم بالغلّ و البغضاء و يصدونكم عن سبيل الله اتقوا الله و لا تكونن من الذينهم بآيات الله هم يعترضون ثم يكفرون. قل ان تكفروا بهذه الآيات فباى حديث آمنتم بمظهر نفس الله ان انتم تعلمون. و يا قوم لا تلتفتوا اليوم الى يمينكم و لا شمائلكم ثم التفتوا الى جهة العرش هذا المقام المقدس المحمود مقام الذى يطوفن فى حوله ارواح المقربين ثم هياكل المرسلين ثم افئدة الكروبيين ان انتم تشعرون. و يا قوم لا تكفروا بآيات الله بعد الذى جعلها الله حجة عليكم و على من على الارض و هذا ما نزل فى صحائف عزّ

محتوم التي رقت فيها اسرار ما كان و ما يكون. كذلك نقلى عليكم ما يقابكم عن كل الوجوه الى وجه الله العزيز المشهود. ثم علموا يا قوم بان الروح اراد ان يخرج عن بينكم مرة اخرى بما اكتسبت ايدي الذين كفروا بآيات الله في ازل الآزال و كانوا حينئذ ان يكفرون. قل تالله انه قد كان بينكم في سنين متواليات و شهور متتابعات و ايام معلومات و انتم ما عرفتموه بل كنتم في كل حين ان تحجدون هذا الجمال الذي اشرق عن افق الروح و هذه الآيات التي نزلت عن سماء قدس مرفوع. تالله اذا يرجع نسائم الله الى رضوان البقاء ثم شمس العماء الى ميادين السناء اذا انتم بعده لا تكونن من الذين تفتنون. ان اثبتوا على امر الله و حجته ثم برهان الله و آياته ثم ظهور الله و سلطنته ثم هيمنته الله و اقتداره و لا تكونن من الذين بكل نعيق يتحركون. ان اصطبروا على الامر بحيث لا يزل اقدامكم و لو يقومن عليكم كل من في السموات و الارض و هذا وصيتي عليكم ان انتم تسمعون. قل ان تقومن عن التوم و تشهدن الشمس غائبة عنكم فمن يأتيكم بانوار عز محبوب. و ان تصبحوا ماء الحيوان من افئدتكم غوراً فمن يأتيكم بكؤوب السلسبيل و الكافور. تالله يا قوم هذا حرم الله بينكم و شريعته فيكم و يريد ان يستر وجهه خلف الحجاب بما اكتسبت ايادي اولي الالباب الذين يحسبون في انفسهم بانهم مهتدون. قل تالله اذا يبكي عين على في رفيق الاعلى ثم عين محمد في افق الابهي ثم عين الروح في جبروت العما ثم عين الكليم في مواقع القصوى و تصح افئدة الحوريات في الغرفات ان انتم تسمعون. قل يا قوم تالله هذا الغلام الذي قد اظهره الله بينكم على جماله ثم بهائه ثم عزه و كبريائه ثم ظهوره و اجلاله و انتم فعلتم به ما لا فعل احد باحد و بذلك تشهد السنكم ان انتم تنصفون. و يا قوم خافوا عن الله و لا تكفروا بنعمته بعد الذي نزلت من سماء عز محبوب. و يا قوم لا تختلفوا في امره و لا تلتفتوا الى الذين تجدون في قلوبهم البغضاء من هذا الغلام الذي ظهر على هيكل البيضاء بين الارض و السماء و قدس الله جماله عن انظر المشركين كما انتم تشهدون. ان المشركين يظنون بانهم كانوا معي و شهدوا جمالي لا فو نفسى الظاهر المهيمن العزيز المستور. و ما وقع عيون احد على جمالي الا الذينهم

انقطعوا عن كلّ ما يذكر عليه اسم شئى و من ورائهم عيون العظمة
ثمّ اعين الذينهم فى حول العرش كانوا ان يطوفون. اذاً لن يشهده
اعين المنافقين بعد الذى بذرة من شعاعه خلقت الشمس و انوارها
ثمّ النور و ضيائه ثمّ الظهور و كبريائه ان انتم تفقهون. و يا قوم لا
تكفروا برهان الله بعد الذى ظهر على هيكل الانسان و يتلى عليكم
فى كلّ حين من آيات الله لعلّ يخرجكم عن ظلمات الايام و يقربكم
الى شاطى قدس محبوب. و يا قوم فانظروا بعيونكم ثمّ تفكروا
بقلوبكم فى آيات الله لعلّ يجذبكم ما ودع فيها و ينقطعكم عن كلّ
الجهات و يخلصكم لوجه الله المهيمن العزيز القيوم. و يا قوم ان
تكفروا بما نزل حينئذ فباى شئى انتم تقرون و يا قوم ان تعترضوا
بما نزل عليكم من جهة العرش فباى جهة تطمئنون. قل لن يغنيكم
اليوم شئى الا بان تنقطعوا عن كلّ من فى السموات و الارض و
تسرعن بانفسكم و ارواحكم الى كنز الله المهيمن العزيز المشهود.
و يا قوم خافوا عن الله و لا تختلفوا فيما وصاكم به بالحقّ و لا
تتبعوا ساريع الارض و لا تعقبوا كلّ مشرك مردود الذين يدعونكم
الى الشيطان و يأمرونكم بالاعراض عن جمال السبحان و فى كلّ
حين كانوا ان يمكرون. قل فوالذى نفسى بيده من يكون متمسكاً
بشئى عمّا خلق بين السموات و الارض لن يدر ان يتمسك بحبل
حبى و انّ هذا لحقّ معلوم و من شرب قطرة عمّا جرت بين
السموات و الارض لن يقدر ان يتقرب الى بحرى المقدس المتموج
العزيز المحبوب و من توجه الى وجهه لن يستطيع ان ينظر الى
جمال الله العزيز المقندر الظاهر الباهر المحزون. قل يا قوم لا
تقطعوا الآء الله عن انفسكم و لا نعمة الباقية عن ارواحكم و لا
تكوننّ من الذينهم كانوا ان يقطعون. ان اصلحوا امركم ثمّ اتحدوا
فى حبى و انّ هذا خير لكم عمّا بينكم و عمّا تقولون و تفعلون ثمّ
تعلمون. كذلك علمكم قلم البقاء حين الذى اهتزّه نسائم البهاء عن
هذا الشطر المقدس العزيز المحبوب اذاً ينادى منادى القدم عن
ذروة الاعلى بان يا قلم البقاء لا توقف على شئى و لا تمنع
الممكنات عمّا علمك ربك ثمّ رشح على الموجودات من طمطم
يمّ الذى قدر الله فى سرّك و انك انت العليم فى جبروت البدا بما
مستك انامل الكبرياء و كذلك تمت عليك نعمة ربك و لكنّ

النَّاسِ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ. إِنْ يَا مُنَادِي الْقَدَمِ كَيْفَ أَحْرَكَ عَلَى مَا
عَلَّمْتَنِي فِي مَلَكُوتِ الْقَضَا بَعْدَ الَّذِي أَشَاهَدُ بِأَنَّ الَّذِي بَحَرَفَ مِنْ
عِنْدِهِ خَلَقْتَ حَقَائِقَ كُلِّ شَيْءٍ أَرَادَ لِيُثَبِّتَ لِهَوْلَاءَ إِيْمَانِهِ وَ هُمْ لَا يَقْبَلُونَ
مِنْهُ وَ فِي كُلِّ حِينٍ كَانُوا إِنْ يَكْفُرُونَ وَ بِذَلِكَ مَنَعْتَ عَنِ الْإِذْكَارِ وَ
أَظْهَرَ الْإِسْرَارَ عَمَّا عَلَّمْتَنِي أُنَاطِلِ الْمُخْتَارِ إِنْ أَنْتُمْ تَفْقَهُونَ. قُلْ قَدْ
أَنْعَمَ رِضْوَانٌ لَنْ يَهْبَ فِيهِ نَسَائِمُ حَبِّي وَ خَرَجْتَ بِيُوتٍ لَنْ يَرْتَفِعَ
فِيهَا بَدَائِعُ ذِكْرِي وَ كَسَرْتَ أَقْلَامَ لَنْ يَحْرَكَ عَلَى اسْمِي الْمَهِيمِينَ
الْعَزِيزِ الْقَيُّومِ. قُلْ يَا قَوْمِ أِنِّي غَلَامٌ اللَّهُ بَيْنَكُمْ وَ آيَتُهُ الْكُبْرَى فِيكُمْ وَ
أَمَنْتُ بِمَا عِنْدَكُمْ مِنْ شَرَائِعِ اللَّهِ وَ دِينِهِ فَبِأَيِّ حُجَّةٍ أَنْتُمْ تَكْفُرُونَ. وَ يَا
قَوْمِ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَزَلَتْ عَلَيَّ بِالْحَقِّ وَ بَلَّغْتُهَا إِلَى الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ
تَاللَّهِ إِنْ هِيَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي بِلْ مِنْ لَدُنْ عَزِيزٍ مَحْبُوبٍ. وَ أِنِّي لَعَبْدٌ
أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَ آيَاتِهِ وَ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي حَرَكَةً وَ لَا سَكُونًا وَ لَا قِيَامًا وَ
لَا حَيَوَةً وَ لَا مَمَاتًا وَ لَا نَشُورًا. وَ كُلَّمَا اسْكَنْ فِي الْبَيْتِ وَ اصْمَتُ
عَنِ الذِّكْرِ رُوحَ الْقُدُسِ يَقُومُنِي عَلَى الْأَمْرِ وَ يَنْطِقُنِي بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِ وَ هَذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِي بَلْ مِنْ عِنْدِهِ إِنْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ. وَ يَا
قَوْمِ فَاسْتَحْيُوا عَنِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَ سَوَّاهُمْ وَ لَا تَفْعَلُوا كَمَا فَعَلُوا
أُمَّةَ الْفِرْقَانِ بَعَلَى حِينِ الَّذِي جَاءَهُمْ عَلَى ظُلْلِ الْأَمْرِ بِرِبُوتِ قُدْسِهِ وَ
أَنْكَرُوهُ إِلَى إِنْ قَتَلُوهُ وَ كَانُوا بِآيَاتِهِ يَلْعَبُونَ كَمَا أَنْتُمْ تَلْعَبُونَ. وَ إِذَا
يَدْخُلُكُمْ أَحَدٌ بِلُوحِ اللَّهِ وَ أَثَرُهُ لَنْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ وَ لَنْ تَأْخُذُوهُ وَ إِذَا أَرَدْتُمْ
الْإِحْسَانَ بِرَبِّكُمْ الْمَنَّانِ تَأْخُذُونَهُ بِأَحْدَى يَدَيْكُمْ ثُمَّ تَضَعُونَهُ عَلَى
الْأَرْضِ اسْتِكْبَارًا عَلَى اللَّهِ الْمَهِيمِينَ الْقَيُّومِ بَعْدَ الَّذِي بَحَرَفَ مِنْهُ
خَلَقْتُمْ وَ خَلَقَ مَا عِنْدَكُمْ وَ كُلٌّ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَشْهَدُ
بِذَلِكَ ذَوَاتِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ تَنْكُرُونَ. تَاللَّهِ يَكْفِيكُمْ هَذِهِ الدَّلِيلَةُ فِي تِلْكَ الْإَيَّامِ
بِحَيْثُ تَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى مَا عِنْدَكُمْ وَ إِذَا قِيلَ لَكُمْ بَأَيِّ حُجَّةٍ تَقْرَأُونَ
الْآيَاتِ وَ إِذَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ تَنْكُصُونَ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ثُمَّ
تَنْقَلِبُونَ. قُلْ يَا قَوْمِ مَوْتُوا بِأَعْرَاضِكُمْ تَاللَّهِ هَذَا نَفْسٌ عَلَيَّ بِالْحَقِّ قَدْ
جَاءَكُمْ بِنُغْمَاتِ قُدْسِهِ وَ يَنْطِقُ بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنَا الْعَزِيزُ الْمُهَيْمِنُ الْمُقْتَدِرُ الْمَوْعُودُ. قُلْ تَاللَّهِ يَا مَلَأَ الْأَعْرَاضَ أَنْتُمْ
وَ مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْغُلِّ وَ الْبِغْضَاءِ عِنْدَ اللَّهِ كَكَفِّ تَرَابٍ أَوْ كَقَبْضَةِ
طِينٍ مَسْنُونٍ. وَ إِنَّا لَوْ نُرِيدُ لِنَنْشَأَ خَلْقًا آخَرَ فَسَوْفَ نَنْشَأُهَا بِالْحَقِّ
رِغْمًا لِأَنْفِكُمْ إِنَّهُ مَا مِنْ أَمْرٍ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِهِ وَ مَا مِنْ حَكْمٍ إِلَّا بِعِلْمِهِ يَفْعَلُ

ما يشاء بقوله كن فيكون. ان يا محمد ائتك ان تريد ان تسير في الارض من برّها و بحرّها و جبلها و سهلها و ميادينها و قرائها سير بامر من عندنا و سلطان من لدنا و انا المقتدر على ما اشاء و انا المهيمن القيوم. ثم اجعل ذكرى امامك و حبي عن ورائك و اسمى عن يمينك و حفظى عن يسارك و هذا خير لك عن كنوز السموات و الارض و عما لا تدركه النفوس و العقول. ثم استقم على حبّ موليك و لو يمطر عليك من سحب القضاء سيوف البغضا فتوكل على الله العزيز المتعالى المحمود. و ان يمستك خير فاشكر ربك و ان يصبك ضرر فاصطبر بل فى كلّ الاحوال فاشكر ربك و لا تجزع عما يرد عليك فى حبّ الله و هذا وصيتى عليك و على الذين يريدون ان يدخلوا عرش الرحمن ثم بين يديه يسجدون. و ان يظلمك احد لا تتعرض به دع حكمه الى الله و انه يأخذ حقّ المظلوم عن الذينهم يظلمون. ان اعتصم فى كلّ الامور بالله ربك و انه يكفيك عن كلّ من فى السموات و الارض انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر و كلّ بامرهم يعلمون. اياك ان لا تنس ذكرى و لا تستأنس باعدائى لأنّ الشيطان يذهب عن قلوب الانسان نفحات الرحمن و هذا احسن النصح منى عليك فاسمع ثم اعمل بما امرت من لدن عزيز قيوم. قل يا قوم اتقوا الله و لا تفسدوا فى الارض و لا تكوننّ من الذينهم يفسدون و لا يشعرون. و له علم السموات و الارض يعلم ما يحرك فى الاكوان و ما يجرى على اللسان و انه لهو الحقّ علم الغيوب. لن يغرب عن علمه من شئ و لن يفوت عن قبضته حكم السموات و كلّ عنده ككفّ تراب محدود. ان يا محمد طهر قلبك عن كلّ الانكار لينطبع عليه مرات ذكر ربك المختار و انّ هذا يغنيك عن كلّ شئ ان انت من الذينهم يعرفون. ثم زين نفسك بالانقطاع و انه رداء الرحمن على هيكل الانسان اياك ان لا تعر جسدك عن هذا الفضل المبارك الميمون. ثم خلص نفسك عن الدنيا و ما فيها لائها لن ينفك فى شئ و ما ينفك ما يجرى من كوثر القدس من هذا القلم المبروك. كن منادى الله فى كلّ ما سويه و ذكرهم بايام التى فيها يستوى الرحمن على عرش الغفران. قل تالله تلك الايام ايامه و لكن الناس فى وهم انفسهم مغرقون. و ائتك يا محمد ان تريد ان تطير فى هذا الهواء

الذى انبسط فى هذا السماء ينبغى لك بان تعرج الى مقام الذى تشهد كل الاسماء فى ظل اسمك و كل الصفات على فناء صفاتك و من دون ذلك لن تقدر ان تدخل فى هذا السرداق المنير المحمود. اذا فاجهد فى نفسك لتكون قابلاً لهذا المقام العزيز المحبوب. كذلك يأمرك هذا العبد فى هذه الايام التى اراد ان يخرج عن بين هؤلاء الذينهم كفروا بآيات الله المهيمن القيوم. و اذا نتلى عليهم آيات ربهم يضحكون فى انفسهم ثم بها يستهزئون. و اذك انت يا محمد ان تقدر فاخرج عن تلك الارض قبل ان يرفع ضجيج الحسين بين السموات و الارضين حين الذى يخرج عن بين احبائه و بذلك تجرى الدموع عن عيون المرسلين. قل يا ملأ البيان اما وعدتم بظهور الحسين بعد ظهور القائم تالله هذا الحسين بالحق قد جائكم بحجة تعجز عنها كل من فى السموات و الارضين. و انتم ما عرفتموه على قدر سم الابرة و كفرتم بما جاء به من لدى الله العزيز المقتدر القدير. و انتم ان لن تقرؤا بما يلهمنى الروح و هذا ما وعدتم به الالواح و يشهد بذلك السنكم و عن ورائها لسان صدق عليم. قل كذلك ختم اله على قلوبكم و ابصاركم انه ما من حاكم الا هم يحكم لمن يشاء بعدل من عنده و انه لهو العزيز الكريم. ان يا محمد فانصر ربك بما استطعت فى تلك الايام التى قاموا عليه اهل النفاق و لا تخف من احد فتوكل على الله العزيز الجميل. و ان ترد على محضر الناس و لن تجد منهم روائح حبي فاعرض عنهم و لا تقعد معهم ثم تجنب و كن فى حفظ مبين. و اذا رأيت احداً يدعوك الى بغض الغلام فاعلم بانّه لهو الشيطان قد ظهر على هيكل الانسان اذا فاستعذ بالله ربك و انه يحفظك عن ضرر الشياطين. طهر نفسك ثم طهر الناس من هذا الكوثر الذى نزل عن يمين العرش و يقدر منه قلوب العارفين. ذكر نفسك ثم ذكر الناس ليأثر قولك فى العالمين. كذلك علمك لسان القدرة و العظمة فمن اصدق من الله حديثاً ان انتم من الموقنين. و ان سافرت الى ديار اخرى و تحسس احد عن غلام الروح قل تركته حين الذى كان قميصه مرشوشاً بدم البغضاء و احاطته دياجن الارض من كل الجهات و هو ينادى بينهم بنداء الذى اضطربت عنه كل الاشياء عما خلق بين الارض و السماء و كذلك كان الامر

ان انتم من العالمين. و هو يقول يا قوم لا تقتلوا الغلام بعد الذى جائكم عن شطر القدس بكتاب مبين. و يا قوم ما انطق عن الهوى بل بما يعلمنى شديد القوى من جبروت الله العلى الاعلى اياكم ان لا تضربونى بسيوف النفس و الهوى خافوا عن الله الذى اليه يرجع الامور ان انتم من المؤمنين. و يا قوم هذا العلى بينكم و يتلو عليكم ما تلى من قبل و يشهد بذلك كل الدرات و هذا اللوح الدررى العزيز المنيع. و يا قوم ان تكفروا بهذه المرسلات فبأى حجة آمنتم برسل الله من قبل فأتوا برهانكم ان انتم من الصادقين. أتعجبون بان جائكم غلام الله على هيكل بشر مثلكم و يلقيكم من آيات ربكم و يعلمكم سبل العلم و العرفان ليقربكم الى جمال الله المشعشع المقدس المنير. كذلك فاذكر للعباد لعل تحدث فى قلوبهم نار الله و حبه و يقوم على ذكره و ثنائه و يكون من الناصرين. قل يا قوم تعالوا الى كلمة عدل بيننا و بينكم انكم ان لن تنصروا ربكم الرحمن لن تؤدوه و ان لن تعزروه لن تخلوه وكونوا منصفاً فى امر ربكم و لا تكونن من المعرضين. قل الله يعلم غيب السموات و الارض و يعلم ما يحرك به ايديكم و يخطر فى قلوبكم و يتكلم به السنك و ان هذا الحق يقين. و يجرى كل نفس بما كسبت فما جزاء الظالمين الا فى اصل الحجيم. قل يا ملا البيان ان كنتم على شك فى دينى فاعلموا بانى آمنت بالله الذى خلقكم و كل شئ و لن اتبعكم فى هويكم و امرت بان لا اعبد الا اياه و انا اول العابدين. قل يا قوم فارحموا على انفسكم و انفس الناس و لا تصدوهم عن صراط الله الذى احاط كل شئ ان انتم فى امره لمن المتفكرين. و يا قوم فاقروا ما نزل من قلم القدس ان وجدتم منه روائح ربكم لا تنكروه و لا تكونن من المشركين. تالله هذا نفسه و تلك آياته ملأت شرق الارض و غربها فبأى برهان انتم تستدلون لاولى الفرقان فتبينوا يا معشر المفترين. اذا يشهد الله بان لم يكن بين يديكم من شئ الا ما نزلناه من قبل على جمالنا الاولى و هذا ما نزل من عنده على هذا الجمال المشرق الدررى اللميع. فسوف تسئلون عما مفترتم به و اعرضتم و تجزون بما فعلتم و تكونن من العاملين. قل و له مرسلات من بين يديه و معقبات عن خلفه و مبشرات عن يمينه تبشرن كل الدرات بانوار التى اشرقت عن وجه الله المقتر

العزیز الرَّحیم. قل قد عمت عین لن یحبّ ان یشهد جمال ربّه بعد
الذی ظهر بالحقّ بین السّموات و الارضین. كذلك القینا علی
الممکنات من کلّ حدیث لعلّ یحدث فی قلوبهم نار الله و ینطقنّ بانّه
لا اله الا الله المتعالی الحکیم العلیم. ان یا محمدّ اذا استجذبتک
روائح القدس و قلبتک الی ديار الرَّحمن لتجد نفحات السّبحان اذا
اذهب باذن ربّک المئان الی مقام الذی یطوفنّ فی حوله ملئکة
المقربین الذینهم فی حول العرش هم یسبّحون. و انک حین الذی
تقوم عن مقامک و ترید ان توجه الی شطر الله ربّک اذا فاخلع عن
جسدک قمیص النّفس و الهوی ثمّ عن رجلیک نعلین البغی و
الفحشاء لانک تدخل مقام الذی لن یرد علیه الا من یدع عن ورائه
کلّ من فی الارض و السّماء و لن یقبل الا تنزیه الکبری ان انت
من الذینهم یفقهون. و فی حوله یطوفنّ طور الامر و بریّة القدس ثمّ
سیناء العزّ ثمّ افئدة الذینهم الی هواء القرب فی کلّ حین یصعدون.
و من دون ذلك لن تفوز به و لن تذكر عند الله من الواردين علیه
و لو تسکن فیهِ الف سنةٍ عما انتم تعدّون. و اذا هاجرت عن نفسک
و عن الدّنيا و اهلها و سافرت الی الله ربّک و بلغت مقام الذی
رأیت سواد المدينة فانزل ثمّ قف علی موقفک و قلّ الروح و النور
و العزّة و الثناء علیک یا مدينة الله و موطن اسمائه و مخزن
صفاته و منبع فیوضاته و معدن افضاله و مظهر تجلیاته الّتی
احاطت کلّ الوجود. و اشهد بانّ من سوادک ظهرت نقطة الاولیة و
طراز القدمیة و السرّ الازلیة و الكلمة الجامعة و القضايا المحتومة
و الاسرار المخزونة كذلك سبقک الفضل من لدى الله المهیمن
القیوم. ثمّ ارفع یداک الی الله ربّک بخضوع و خشوع و تسلیم و
رضاء محبوب و قل ای ربّ لک الحمد علی بدایع مواهبک و
لطائف عطایاک و کیف اشکرک یا الهی بما رزقتنی زیارة بیتک
و شرقتنی بها و اختصتنی بهذا الفضل الذی ما سبق به احدٌ
دونی و علمتني ما لا عرفه نفسٌ سوائی. اذا یا الهی فررت عن
بیت نفسی و اعتصمت بمقرّ نفسک الاعلی و هربت عما منعی
عن قربک و استحصنت فی جوار رحمتک الکبری. اذا یا الهی لا
تحرمنی عما عندک و لا تشتغلنی بغيرک و انک انت العزیز
الغفور. ای ربّ ثبتنی علی حبّک و حبّ اولیائک و لا تجعلنی من

الذين يكفرون بآياتك بعد انزالها و يستهزئون بها بعد الذى احاطت
نفحاتها الممكنات و كل ما خلق فى الغيب و الشهود. اى رب
هبلى من لدنك عصاء فضلك و عنايتك لا فلق به بحر النفس و
الهوى و امر منها لاصل الى خيام عز رافتك و سرادق قدس
عصمتك لنا يظهر منى ما يكرهه رضاك و اذك انت الفاعل لما
تشاء و اذك انت رب هذا البيت المعمور. ثم اركب الى ان تصل
مقاماً يكن بينك و بين المدينة انا الف خطوة او ازيد او اقل اذا
فانزل ثم غيب نفسك فى الماء كما امرت به فى كتاب الله المهيم
العلوى القيوم. و اذا خرجت عن الماء قص شاربك ثم قلم اظفارك
و حلق رأسك ثم استعمل احسن الاطياب ثم البس احسن الثياب بما
استطعت عليه و ان لم تكن مستطيعاً بما امرناك به لا تحزن فقد
عفا الله عنك و انه لهو المقتدر العفو العطوف. ثم اسع فى نفسك
باتك حين الذى يقع عينك على المدينة و تقربت اليها يكون قلبك
مطهراً عن ذكر الموجودات بحيث تدع عن ورائك كل ما خلق بين
الارضين و السموات. لا تك اذا تمشى بين يدي سلطان الممكنات و
مليك الاسماء و الصفات كذلك يعلمك قلم الله ربك و رب كل
شيء ان انتم تعرفون. و اذا عملت ما امرناك به اذا قم عن مقامك
ثم ول وجهك شطر البيت ثم قف ثم ارفع يداك للفتوت لله المقتدر
المهيم المحبوب. قل يا الهى هذا مقام الذى به قررت اعين
المشتاقين و استجذبت افئدة العاشقين و هذا منتهى مقصد القاصدين
و اعلى مطلب الطالبين و هذا مقام الذى تمطر فيه عيون العارفين
فى فراقك و تصفر وجوه الواصلين فى اشتياقهم الى جمالك.
اسئلك يا الهى به و بتجليات انوار عز احديتك و بوارق ظهورات
قدس الوهيتك بان خلصنى عن نار نفسى و قدسنى عن كل ما لا
يليق لسطانك و اذك انت المهيم القيوم. ثم انزل يديك الى ان
يصل الى فخذيك ثم كبر الله تسعة مرة ثم ارفع يديك مرة اخرى
الى الله ربك و رب ما كان و ما يكون. و قل يا الهى هذه مدينة
التي فيها ظهرت سلطنتك و برزت آثار عز عظمتك و نزلت
آياتك و تمت كلمتك و علت قدرتك و لاحت حجتك و احاطت
رحمتك كل الاشياء و كل ما فى السموات و الارض و يشهد بذلك
نفسى و قلبى و لسانى ثم عباد مكرمون. اذا اسئلك يا الهى بها و

بما ظهر فيها بان تنزع عني مايبعدني عن شاطي قدس رحمتك و
افضالك و يمنعي عن جوار فيض فضلك و اعطائك ثم البسني
يا الهى قميص مكرمتك و الطافك و اذك انت المقتدر على ما
تشاء و اذك انت العزيز المتعالى المحبوب. ثم اشربني يا الهى من
سلسبيل عز عرفانك و معين قدس لقائك التى لو يرشح منها قطرة
على الممكنات ليصيرن حيا باقيا دائما قائما فى مقابلة وجهك و
ظهورات بوارق انوار طلعتك و اذك انت العزيز المتعالى
القدوس. اذا فانزل يداك ثم امش على الارض بوقار الله و سكينته
و فى مشيك تهلل ربك ثم تكبر و تقدس و تمجد ثم اتبع سنن
المرسلين و سجية المقربين. قل لبيك اللهم لبيك لبيك و سعديك
و النور بين يديك. كرر هذه الكلمة على قدر الذى لن تخمد نار
شوقك و اشتياقك و كذلك امرناك بالحق لتكون من الذينهم بما
امروا يعلمون. ثم اعلم اذك بهذه الكلمة تجيب ربك حين الذى
استوى على العرش و نادى الممكنات بقوله الست بربكم وان هذه
لسر هذا لو انتم فى اسرار ربكم تتفكرون. بل لو تشهد بعين الفطرة
لتشده حينئذ يكون مستويا على اعراش الموجودات و ينادى باى
انا الله لا اله الا انا المهيمم الفيوم. و اذك يا ايها الزائر فاعرف
قدرك و مقدارك فى ذلك الحين ثم اشكر الله بما رزقت بذلك و
ايدك على ذلك و انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر و كل
بامره يعلمون. فطوبى لك يا عبد بما دخلت بريّة القدس و فاران
الروح و سيناء الامر بل لو تدق بصرك تشهد بان كلها فى حولك
يطوفون. فوالله يا ايها العبد المهاجر اذا لو يفتح الله بصرك و
تلتفت فوق رأسك الى السماء لتشهد بان اهل حظائر القدس و
مواقع الانس ثم اهل سرادق اللاهوت و اهل مقاعد الجبروت و
هياكل المقدسين من ظهورات الملك و الملكوت كلهم يتحركن فى
هواء القدس فوق رأسك و يهللن و يكبرن و يقدسن و يمجدن
معك رب المدينة و الذى ظهر منها و طلع فيها و كذلك تشهد
الامر ان انت تكون من الذينهم ببصر الروح يشهدون. و اذا
وصلت الى مقام الذى استقرت باب المدينة مقدار عشرين خطوة
اذا قف بامر الله ربك و رب كل شئ و رب هذا الشطر المحمود.
ثم كبر الله تسعة عشر مرة ثم خاطب المدينة من قبلى و قل لعن الله

قوماً حال بيننا و بين انوار قدسك يا مدينة الله و منعونا عن الاستنشاق من روائح قدس احديتك و السكون في جوار عز رحمتك و القيام على فناء باب فيض رحمانيتك. ثم حول النظر الى المنظر الاكبر شطر الجدار من المدينة و ماخلق فيها و كان عليها لان على كل ذلك وقعت نظرة الله العزيز المهيمن القيوم. قل ان يا جدار المدينة فطوبى لك بما استشرقت عليك من انوار شمس ربك العلى الاعلى. ان يا اشجار المدينة فطوبى لكم بما هبت عليكم نسيمات القدس عن شطر البقاء. ان يا هواء المدينة فطوبى لك بما انبسط فيك هواء الله العزيز المقندر المحبوب. ان يا ارض المدينة فطوبى لك بما مشى عليك رجل ربك الرحمن و مر بك هيكل السبحان في ايام التي كان الكل في حجابات انفسهم محتجبون. ثم امش الى ان تصل المدينة و اذا فزت بلقائها و وصلت الى بابها ضع وجهك على تراب الباب لتجد رائحة ربك العلى الاعلى و تكون من الذينهم بماء الحيوان هم يرزقون. ثم اعلم بان من ترابه يظهر حكم الماء و من مائه حكم الهوائه اثر النار و بجذوة منها ظهر حكم الكاف و النون ان انتم تعلمون. و هذا ما وصفناه لك في الارض و بين هولاء الذينهم في سكر انفسهم خامدون و الالفو الذي نفسى بيده لذرة من ترابها لاعز عند الله عما خلق في ميادين البقاء و ما قدر في الواح القضاء في سر الامضاء في جبروت البداء و كذلك نلقى عليك من اسرار الامر لتكون من الذينهم يفقهون. و اذا قبلت التراب و استبركت به فارفع رأسك ثم قم و كبر الله تسعة عشر مرة ثم تبهي ربك تسعة مرة ثم امش بوقار الله و سكينته ثم عظمته و اجلاله الى ان تصل في مقابلة البيت اذا قف و قل اشهد بلسانى و نفسى و روحى و جسدى بان هذا مقام الذى يسجده اهل جبروت العماء ثم اهل ملكوت البداء ثم الذينهم سكنوا في رفارف البقاء خلف لجج الكبرياء و به ظهر كل شئ و به يمر نسائم الجود على هياكل العالين. و هذا مقام الذى يستبرك به سكان ملاء البقا و يستحيى به افئدة الذينهم استقروا بين الارض و السماء. يكنس فناءه فى كل يوم اهل غرفات الحمراء ثم بغدائر الروح ملئكة المقربين. و ان هذا مقام الذى فيه ظهر جمال الرحمن ثم استوى بنفسه على عرش الغفران و حكم بما اراد على

اهل الاكوان و الله لهو الفعّال لما يشاء يحكم ما يحبّ و يفعل ما يريد. اشهد انّ بقبضةٍ من هذا التّراب خلق آدم الاولى و لذا سمّي ابوالبشر فى ملكوت الاسماء و جعله الله اوّل ذكره بين الخلائق اجمعين. اذاً فاخرر بوجهك على التّراب ثمّ ضع خدّك اليمنى عليه ثمّ قل بلسانى فسبحانك اللهم يا الهى هذا عبدك الذى قد انقطع عن كلّ الجهات و توجّه الى جهة فردانيّتك و خلّص نفسه عن كلّ ما سواك و توسّل بحبال جود عنایتك و قد جاء بتمامه الى ميادين عزّ رحمانيّتك. اذاً هب يا الهى على فؤادى من ارياح عزّ قدس عنایتك و على كينونتى من نفحات سلطان عزّ الطافك. و لا تطردنى يا الهى عن بابك محروماً و لا عن ظهورات شمس افضالك ما يوسأ. و ائتك انت المقتدر على ما تشاء و ائتك انت المهيمن العزيز القدير. ثمّ قم و توجّه الى جهة الايمن من البيت شطر ربّك المتعالى العزيز الحكيم. ثم ارفع ايداك الى الله العلىّ الاعلى و قل فسبحانك اللهم يا الهى قد ارفعت ايداي رجائى الى سماء جودك و مواهبك و علّقت انامل اعتمادى الى حبال فضلك و الطافك. اسئلك بالذى به البست الممكنات من خلع هدايتك و احبييت الموجودات من سلطان رأفتك و اكرامك بان لا تغلق باب معرفتك على وجه قلبى و لاباب رحمتك على فؤادى. ثمّ اجعلنى يا الهى على ما يليق لسلطان عزّ وحدانيّتك و مليك قدس صمدانيّتك و ائتك انت الفاضل الباذل العزيز الكريم. و انا الذى يا الهى انقطعت عن نفسى و اسرعت الى نفسك الاعلى و هاجرت عن بيتى و وقفت امام بيتك الاظهر الابهى. اذاً اسئلك بان لا تدعنى بنفسى و لا بالذين يمنعون الناس عن حبّ جمالك و يصدّون العباد عن صراطك العزيز المستقيم. ثمّ طوّف حول البيت من قبلى سبعة مرّة كذلك يأمرك جمال القدم و يعلمك ما لا يعرفه احدٌ من العالمين. و فى حين الذى تطوف بيت ربّك ذكره فى قلبك و على لسانك و كن فى نفسك مستقبلاً الى جهة عرش عظيم. و اذا اتممت طوافك فاحضر فى رواق الاوّل تلقاء باب الحرم ثمّ قف ثمّ ارفع يداك الى سماء فيض فضل ربّك العزيز المنيع. و اوصيك بانك حين الذى ترفع يداك ترفعها بجذب الذى به ترفع ايدى الممكنات الى سماء فضل مولاك. و اذا اردت ان تدعو الله

رَبِّكَ تَدْعُوهُ بِخُلُوصِ الَّذِي بِهِ يَنْطِقُ السَّنُّ كُلُّ الدَّرَاتِ بِنِثَاءِ بَارئِكَ
وَ ذَكَرَ مَوْجِدَكَ الْمَقْتَدِرَ الْقَادِرَ الْبَدِيعَ. وَ اِنَّكَ اِنْ لَنْ تَكُنْ كَذَلِكَ لَا
يَنْبَغِي لَكَ بَانَ تَقُومُ مَقَامَ الَّذِي قَامَتْ عَلَيْهِ هِيَ اَكْلُ الْمُقَدَّسِينَ وَ
الْمُقَرَّبِينَ وَ لِانْسِبَتِكَ اِلَى نَفْسِي وَ اسْكُونِكَ فِي ظِلِّ حَبِّي الَّذِي جَعَلَهُ
اللَّهُ سَيْفًا قَاطِعًا بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُوَحِّدِينَ. وَ اِذَا رَفَعْتَ اَيْدَاكَ اِلَى
سَحَابِ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْعَالِمِ الْعَلِيمِ قُلْ اَشْهَدُ اِنْ لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ
وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا شَبِيهَ لَهُ وَ لَا وَزِيرَ وَ لَا نَظِيرَ وَ لَا ضَدَّ وَ لَا
نَدَّ وَ لَا مِثَالَ لِسُلْطَانِهِ الْمَرْتَفِعِ الْمَمْتَنِعِ الرَّفِيعِ. لَمْ يَزَلْ كَانَ وَاحِدًا فِي
ذَاتِهِ وَ وَاحِدًا فِي صِفَاتِهِ وَ وَاحِدًا فِي اَفْعَالِهِ وَ لَا يَزَالُ يَكُونُ بِمِثْلِ مَا
قَدْ كَانَ فِي عِزِّ جَلَالِهِ وَ سُلْطَانِ اسْتِجْلَالِهِ الَّذِي قَدْ اَقْرَأَ الْعَارِفُونَ
بِالْعَجْزِ عَنِ الْوُرُودِ عَلَى مِيَادِينِ قَدَسِ عِرْفَانِهِ وَ اعْتَرَفَ الْمُخْلِصُونَ
بِالنَّقْصِيرِ عَنِ الْاِرْتِقَاءِ اِلَى سَمَاءِ ذِكْرِهِ وَ ثَنَائِهِ وَ اِنَّهُ لَهُوَ الْمَهِيمُنْ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَ اِنَّهُ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ. وَ اَشْهَدُ اِنْ نَقْطَةَ الْاُولَى وَ
رَبَّنَا الْعَلَى الْاَعْلَى لظُهُورِهِ فِي لَاهُوتِ الْعَمَاءِ وَ بَرُوزِهِ فِي جَبْرُوتِ
الْقَضَاءِ وَ طُلُوعِهِ فِي مُلْكُوتِ الْاَمْضَاءِ وَ بِهِ بَعَثْتَ الْمَوْجُودَاتِ وَ
جَدَّدْتَ الْمَمْكَنَاتِ وَ نَصَبْتَ مِيزَانَ الْعَدْلِ عَلَى مَقَامِ عِزِّ حَمِيدٍ. وَ بِهِ
دَلَعُ دِيكَ الْعَرْشِ وَ غَرَّدْتَ وَرِقَاءَ الْعِزِّ وَ قَامْتَ قِيَمَةَ الْاَمْرِ وَ ظَهَرَ
مَا كُنْزُ فِي خَزَائِنِ عِزِّ حَفِيزٍ. وَ بِهِ رَفَعْتَ سَمَوَاتِ الْقَدَمِ وَ صَعَدْتَ
سَحَابِ الْجُودِ فِي هَذَا الْفَضَاءِ الْاَقْدَسِ الْاَكْرَمِ وَ اَشْرَقْتَ شَمْسَ
الْفَضْلِ وَ الْكَرَمِ عَنِ اَفْقِ قَدَسِ مَنِيرٍ. وَ بِهِ تَمَوَّجْتَ اِبْحَرَ الْاَيَاتِ فِي
مُلْكُوتِ الْاَسْمَاءِ وَ الصِّفَاتِ وَ تَمَّتْ مِيقَاتِ الْاَمْرِ بِمَا قَدَّرَ فِي
صَحَائِفِ مَجْدِ مَنِيْعٍ. وَ اَشْهَدُ اِنْ بِهِ كَشَفَ بَرَقِ السِّتْرِ عَنِ جَمَالِ
الْكِبْرِيَاءِ وَ ظَهَرْتَ اَسْرَارَ الْغَيْبِ فِي مُلْكُوتِ الْبَدَاءِ وَ بِهِ اسْتَعْرَجَ
كُلَّ فَقِيرٍ اِلَى سَمَاءِ الْغِنَاءِ وَ اسْتَصْعَدَ كُلَّ فَانِيٍّ اِلَى مَوَاقِعِ الْبَقَاءِ وَ كُلَّ
عَلِيلٍ اِلَى مَكَامِنِ الشِّفَاءِ عَلَى سِرَادِقِ نُوْرِ لَمِيْعٍ. وَ اَشْهَدُ يَا اِلَهِي بَانَ
هَذَا مَقَامَ الَّذِي فِيهِ اسْتَوَيْتَ عَلَى عَرْشِ عِزِّ وَ حِدَانِيَّتِكَ وَ خَلَقْتَ خَلْقَ
الْاَوَّلِينَ وَ الْاٰخِرِينَ بِسُلْطَانِ مَشِيَّتِكَ وَ اِرَادَتِكَ وَ فِيهِ اَمْطَرْتَ
سَحَابَ فَضْلِكَ عَلَى الْعَالَمِينَ. اِذَا اسْئَلْتُكَ يَا اِلَهِي بِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ
الْمَكْنُونِ وَ كَلِمَتِكَ الْاِتْمَ الْمُخْزُونِ الَّذِي وَعَدْتَ الْعِبَادَ بِظُهُورِهِ فِي
الْمُسْتَعَاثِ بَانَ تَدْخُلْنِي عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ غَفْرَانِكَ وَ تَمَحُّ عَنِّي كُلَّمَا
اِحْصَيْتَهُ مِنْ جَرِيرَاتِي الْكِبْرِيَّ وَ خَطِيئَاتِي الْعَظْمَى. ثُمَّ اغْفِرْ يَا اِلَهِي

ابى و امى و عشيرتى و الذين نسبتهم الى نفسى من الذينهم آمنوا بك و بآياتك. ثم اجعل لى يا الهى مقعد صدق عندك ثم الحقنى بعبادك المقربين. ثم اسئلك يا الهى و محبوبى بان لا تجعلنى من الذين يطوفون بيتك فى ارضك و ينكرون بيتك الحرام فى مظاهر نفسك و مطالع عزّ قيوميّتك و مواقع قدس ربوبيّتك. و هذا يا الهى منتهى املى و رجائى و ائك انت السلطان المقنن العزيز الحكيم. ثم اسئلك يا الهى بجمالك الذى به استضائت شمس عزّ عنايتك و استبرقت بوارق انوار قدس مكرمتك بان لا تضطربنى فى يوم الذى فيه يضطرب كلّ ذى نفس و يستكبر كلّ ذى شوكة و رياسة و تزلّ فيه اقدام البالغين ؟ شاطى فضل ميبين و ائك انت يا محمد اذا رأيت الكريم فى المدينة ذكره بذكر من لدنا ثم بشره برضوان قدس كريم. قل يا كريم قم عن مقامك ثم صحّ بين السموات و الارض بما ظهر سرّ الامر عن مشرق اسمه البديع. فاخرق حجاب الوهم ليطلع عن خلفها جمال القدم بانوار عزّ لميع. ثم اعلم بانّ السكر احاط كلّ سگان السموات و الارض اذا انت فاخرج عن خلف احجاب ليخطر على فؤادك هذا السحاب المرتفع المنير ثم اخبر الناس بكنز الاعظم ثم ذكرهم بهذا النبأ العظيم. قل انا سترنا وجهنا تحت سبعين الف حجاب فى عشرين من السنين لئلا يعرفنا احد من اهل السموات و الارضين. فلما اعترضوا علينا المشركون من الذين كان فى صدورهم غلّ الغلام اذا كشفنا النقاب عن وجه الامر بسطان ميبين. اذا اظلمت شمس الوهام و خسف قمر الاظلام و سقطت انجم البغضا على وجه الارض و رجعت انفس المغلين الى اسفل النار مقرّ المشركين. و ائك يا كريم لا تصبر فى انّ ثم بلغ امر ربك الى كلّ عارف بصير. تالله كلما سمعت قد ظهر من سلطانى العزيز الجميل. فاطلع عن غرف الاحزان ثم اطلق اللسان على البيان فى ذكر ربك العزيز الحاكم الحكيم. ثم اجعل كلّ من على الارض عن ورائك لئلا يمنعك شىء منها لتكون على خفة و لطف منيع لتقدر ان تطير الى هواء القرب فى هذا السماء الذى ارفعناها باسمنا العلى المقنن العليم. كذلك امرناك و اختصاصناك بين العباد لتقوم على الامر
بسلطان

هذه سورة الذبح قد نزل من سماء الامر
للذى سمّيناه بالذبيح فى ملكوت الاسماء
لعلّ يخلص وجهه لله ربّ العالمين
هو الباقي البديع

اقرّ الله على عرش العظمة و الجلال بائى انا الله لا اله الا انا
المهيمن القيوم و اقرّ حينئذ على ملكوت العزّ و الاجلال بائه لا اله
الا هو المهيمن القيوم. و اعترف ذات القدم على جبروت القدرة و
الاستجلال بائى انا الله لا اله الا انا العزيز المقتدر المحبوب. و
اعترف هذه الكلمة الاعظم بائه لا اله الا هو العزيز المقتدر
المحبوب. شهد الله فى ذاته لذاته بذاته بائه هو الله لا اله الا انا
الظاهر المشهود. و اشهد فى ذاتى لذاتى بذاتى بائى انا الله لا اله الا
هو الظاهر الباهر المستور. ان يا جمال الاولى رشّح على
الممكنات من طمطام فيض فضلك لعلّ يأخذتهم روائح القدس عن
هذا الكافور الذى ظهر هيكل الظهور و يجرى عن هذا السلسبيل
الذى بعثه الله على هيئة القلم و جعله آية علمه بين السموات و
الارض و لكنّ الناس قليلاً منهم مايشعرو ان يا سلطان القدم كيف
لقى على الممكنات من آيات عزّ سلطنتك بعد الذى احاطتني
المشركون من كلّ الجهات و وضعوا ايدى الغلّ على هذا الفمّ
الدريّ العزيز المحبوب. و ان اذكر بينهم من بدايع الازكار يزداد
البغضاء فى صدور هؤلاء الفجار. و انت العالم بما ورد على
نفسك و انك انت الحقّ علّام الغيوب. ان يا ذبيح فارفع رأسك
عن النوم ثمّ افتح اللسان بالبيان باسمى المقتدر المئان و لا تخف من
احد ان ربك يحرسك من الشيطان و مظاهره و يحفظك بسلطانه
العزيز المشهود. و ان اردت ان تدخل فى هذا المقام الذى قامت
على فنائه حقايق العالين و الملكة الذينهم كانوا فى حول العرش ان
يطوفون ينبغى لك بان تتقطع عن كلّ من فى السموات و الارض
و عن كلّ ما كان و ما يكون و تجعل مصاحبك حبّى و مقصدك
عرفانى و حصنك التوكل على ربك العلّام فى هذه الايام التى كلّ
اعرضوا عن جماله و اتخذوا لانفسهم ارباباً من دون الله و كذلك
كانوا ان يعلمون. و اذا اتصفت بما امرناك به ليفتح الله عين
فؤادك و نشهد ما لا شهد العباد و تعرف ما لا عرفه احدٌ من

الذينهم يدعون في انفسهم ما لا اذن الله لهم و يقولون ما لا يفقهون. اذاً دع المشركين و ما عندهم ثم عرّج بقوادم القدس الى فضاء الانس لتصل الى فردوس الاعظم فى هذه الكلمة الممكنون المخزون. قل يا قوم تالله ما انطق عن الهوى بل الروح ينطق فى صدرى و تلك برهانى ان انتم تتصفون. و يا قوم ان كان هذا جرمى فلست انا اوّل من اجرم بين يدي الله بل عباد مكرمون. خافوا عن الله و لا تدحضوا الحقّ بافواهكم ثم انظروا بطرف الانصاف فيما نزل بالحقّ من جبروت الله المقتدر المهيمن القيوم. و ان تجادلوا بتلك الكلمات تالله لن يصدق عليكم حكم الايمان بما نزلت على على من آيات ربّه و من قبله على رسل الله ان انتم تعرفون. و يا قوم فارحموا على انفسكم و لا تقاسوا هذا الامر بما عندكم و كونوا من الذين اذا تتلى عليهم من آيات ربهم يهترو انفسهم شوقاً للقائه ثم على وجوههم يخرون. ان يا ذبيح تالله الحقّ انّ الغلام قد وقع فى جبّ البغضاء فيا ليت يكون من سيّارة ليدلى دلوا النّصر لعلّ يخرج به الغلام و ليستضيئ وجوه اهل السّموات و الارض و كذلك جرت سنّة القضاء على الواح عزّ محفوظ. و كذلك يقصّ عليك هذا القلم الذى شرب ماء الحيوان من كوثر الرّحمن و نبت على ارض القدس فى قطب الجنان و يجرى منه كوثر السّبحان و لكنّ النّاس لا يكادون ان يفقهون. ثمّ اعلم بانّ ظهرت فتنة بها انفطرت سموات الوهم و اظلمت شمس الابداع و ظهر كذب الذينهم ادّعوا فى انفسهم بانّهم آمنوا بآيات الله المهيمن القيوم. قل يا قوم هذه لآيات علىّ بالحقّ اياكم ان لا تستكبروا عليها و كونوا من الذينهم يخضعون. قل تالله قد ارتفعت سحب الفضل و تمطر على الممكنات ماء الحيوان و هذا من فضل ربّكم الرّحمن ان انتم توقنون. و هل رأيت فضلاً اكبر من ذلك لا فو نفس الله المهيمن العزيز المحبوب. و هل احصيت فى الابداع رحمة اوسع من ذلك لا فو نفسى المئان لو انتم تعلمون. و من النّاس من سئل عن هذا النّبأ عن الذين توهم فى نفسه بانّهم مهتدون. قل يا قوم انه لن يحتاج فى اثبات امره بشيئ عمّا خلق بين السّموات و الارض و انّ ما دونه قد خلق بقوله لو انتم فى آياته تتفكّرون. قل انه دليله نفسه و وجوده سلطانه و لا يعلم ذلك الا من توجه بوجه القدس الى

وجه ربّه و يكون من الذينهم فى كلمات ربهم يتفرسون. اياك ان لا توقّف فى امر ربك ثم انظر بطرف القدس الى حجج النبیین و المرسلین ليسهل عليك الامر و تكسر اصنام الاوهام بسطان ربك العزيز العلام و تكون من الذينهم على رفر العزّ هم متكئون. ثم اعلم بان كلما جرى من قلم التصح لم يكن الا من حبي اياك و الا ان ربك لغنى عن كل من فى السموات و الارض و انه لهو الحاكم على مايشاء يحكم كيف اراد بقوله كن فيكون. فاسع فى نفسك بان لا يزلك وساوس الشيطان عن سبل الرحمن ثم استقم على امر ربك و كن من الذينهم ببصر الله فى امره ينظرون. قل يا قوم كلما عندكم و ما انتم تفتخرون به يثبت بآيات الله و تلك آياته نزلت من سماء البداء اياكم ان لا تنكروها و لا تبطلوا بذلك اعمالكم و لا تكونن من الذينهم يتبعون كل ناعق ثم بآيات ربهم يكفرو ثم اعلم باننا جعلناك سفيراً من لدنا لتبشّر الناس بهذا الامر الذى فيه وضعت كل ذات حمل حملها و غشت حجابات القهر ابصار اهل السموات و الارض الا عدّة معدود و هم استقروا خلف سرادق المجد و استقربوا الى سيناء القرب اولئك فى غمرات الامر هم يسبحون. عر نفسك عن كل شىء لياخذك يد الفضل و يرفعك الى مقعد عزّ محبوب و يلبسك ما يستنير به كل الموجودات و هذا من فضل ربك عليك ان لن تحرقه بنيران الاشارات و تكون راسخاً على امر ربك و لا تتبع كل مشرك مردود. اياك ان لا تجعل نفسك محدوداً بحدود الاشارات و لا محبوباً بحجب الدلالات فاخرق الحجابات بسطان من لدنا ثم احرق الاشارات بهذه النار التى اشتعلت فى سيناء القدم و تجلى على هذا القلم بما يجتذب عنه افئدة الذينهم كانوا بآيات الله هم مقتدون. تفكر فى امة الفرقان و فى كل ما كان بين يديهم لعل تقدس نفسك عن اشارات القوم و تكون على استقامة محمود. دع الملك ثم اصعد الى هذا السماء لتطلع بما لا اطلع به احد الا من شاء ربك المقدر المتعالى المهيمن القيوم. و انك لو تخلص نفسك و تفكر فى هجرتى فى سنة التى وردنا العراق تالله انه ليكفيك عن كل شىء و يجعلك من الذينهم فى آيات ربهم يتفكرون. و به تمت حجة الله على عباده و برهانه على اصفياه و كملت نعمته لاوليائه و اشرقت

وجهه لبريَّته و لكنَّ النَّاسَ لَمَّا اخذتهم حجبات الاوهام ما تفكروا فيه بل كانوا عن امر ربِّهم غافلون. قل يا قوم لا تفعلوا كما فعلوا امة الفرقان و لا تدعوا زمام عرفانكم بيد احدٍ ان اغتتموا الفضل في تلك الايام ثم بعيونكم فاشهدون. و اذا تتلى عليكم آيات ربِّكم لا تنقلبوا على اعقابكم و لا تكوننَّ من الذينهم يعترضون بآيات الله ثم على مقاعدهم يستهزئون. ان يا ذبيح قد ذبحت في كلِّ حين في عشرين من السنين و لا يعلم ذلك الا ربِّك العزيز المحبوب. ثم اعلم بانَّ ذبيح اتقبل اذا اراد مشهد الفنا جائه الفداء من سماء البداء و هذا الذبيح ما قبل الفداء و ذبح بسيف البغضاء من هؤلاء الفجار الذين لا يشعرون ما يفعلون. و انك لو تقدَّس المنظر عن اشارات البشر و تصعد الى منظر الاكبر لتشهد رأسه مرفوعاً على رمح النفاق في شطر الآفاق و تبكى عليه كبكاء العاشقين الذين منعهم مقادير القضاء عن الورود على مقعد عزِّ محبوب. ان يا ذبيح طهر نظرك عن الاكوان و ما فيها و من الامكان و ما عليها لتعرف صنع الله الذي اتقن خلق كلِّ شئٍ و تدخل بيت الاسرار التي ما دخل فيها احدٌ الا من شاء ربِّك العليم العالم المقتدر القيوم. ثم اعرف قدر تلك الايام التي ليستضيئ وجه الغلام بينكم و تدارك مافات عنك في عرفانه تالله هذا خيرٌ لك عن ملك السموات و الارض و عن كلِّ ما انتم تعملون او تعرفون. فسوف تضع اصابع الحسرة بين اسنان الحيرة و لن تجد الغلام ولو تجسَّس في اقطار السموات و الارض. كذلك يلقيك قلم البداء من اسرار القضاء لعلَّ يخرجنَّ العباد من اجداث الغفلة و ينقطعنَّ عما يمنعهن عن الورود على مقرِّ العرفان هذا الرضوان الذي جعله الله مقدساً عن ملاحظة الذينهم كانوا برَّبهم ان يشركون. و اذا اتاك قميص الغلام بدم صادق ضعه على وجهك ثم استنشق منه رائحة الرَّحمن ثم احمر به وجهك و كن صائحاً بوجه الحمراء بين الارض و السماء لعلَّ اهل الحجبات يحرقنَّ سبحات الاوهام و يخرجنَّ عرياً عن اثواب الاشارات و يصعدنَّ الى جبروت الاسماء و الصفات هذا المقام المتعالى العزيز المحمود. و انَّ ذبيح القبل لَمَّا اراد ان يدخل مقرِّ القرب جبروت ربِّه العلى الاعلى اذا اظهر الشيطان على صورة الانسان و اراد ان يمنعه عن الورود في حرم قدس مخزون فلَمَّا

عرفناه ارجمه بارجام الاحجار بسلطان من عندنا و قوّة من لدنا و كذلك كان الامر ان انت من الذينهم يعلمو و اّتك فاقتد به تمّ اعمل بمثل ما عمل بحيث لو تشهد بانّ احداً اراد ان يمنعك عن حبّ هذا الغلام فاعلم بانّه لهو الشيطان قد ظهر على هيئة الانسان اذاً فاستعدّ بالله ثم اطرده بشهاب مثقوب. اياك ان لا تلتفت الى شىء ثم اقصد بقلبك الى هذا الشاطئ المقدّس المحبوب. تالله يا ذبيح كلما اسمعت من اول الامر فقد ظهر من لدنا و لكن انا سترناه لحكمة لا يعلمها الا المخلصون و بذلك بغوا علينا اكثر العباد من حيث لا يشعرون. و انا صبرنا فى البلايا و نصبر بحول الله و قوّته الى ان يأتى جمال القدم بسلطان النّصر و ينصر غلامه بنصر الذى يعجز عنه كلّ ما كان و ما يكون. و الرّوح و التّكبير و البهاء عليك و على الذينهم فى مرضات ربّهم يصبرون.

هذه سورة البيان قد نزلت من جبروت الرّحمن
للذى آمن بالله و كان من المهتدين
فى الألواح مكتوباً

هو العلىّ الاعلىّ فى جبروت الابهى

ذكر اسم ربّك عبده اذ دخل بقعة الفردوس مقرّ الذى استشرقت عليه انوار الوجه عن مشرق الجمال بايات مبين و قام تلقاء العرش منظر الله العلىّ الاعلىّ و سمع نغمات ربّه الرّحمن الرّحيم و فاز بكلّ الخير حين الذى هبّت عليه نفحات القدس عن رضوان الله العلىّ المقننر العزيز العظيم. ان يا جمال القدم بشرّ الذى كان واقفاً بين يدى العرش بما قدر له فى صحائف قدس حفيظ. قل انّ وروذك على شاطى الكبريا مقام الذى فيه تموج بحر الاسماء باسم الله العلىّ الاعلىّ لخير عمّا خلق بين السّموات و الارضين. ان يا ايّها المسافر الى الله خذ نصيبك من هذا البحر و لا تحرم نفسك عمّا قدر فيه و كن من الفائزين. ولو يرزقن كلّ من فى السّموات و الارض بقطرة منه ليغنّين فى انفسهم بغناء الله المقننر العليم الحكيم. خذ بيد الانقطاع غرفة من هذا البحر الحيوان ثم رشّح منها على الكائنات ليطهّهم عن حدودات البشر و يقربهم بمنظر الله الاكبر هذا المقرّ المقدّس المنير. و ان وجدت نفسك وحيداً لا تحزن فاكف برّبك ثم استأنس به و كن من الشّاكرين. بلّغ امر

مولاك الى كل من فى السموات و الارض ان وجدت مقبلاً فاطهر
عليه لئالى حكمة الله ربك فيما الفاك الروح و كن من المقبلين. و
ان وجدت معرضاً فاعرض عنه فتوكل على الله ربك و رب
العالمين. تالله الحق من يفتح اليوم شفتاه فى ذكر اسم ربه لينزل
عليه جنود الوحي عن مشرق اسمى الحكيم العليم و ينزلن عليه
اهل ملاً الاعلى بصحائف من النور و كذلك قدر فى جبروت الامر
من لدن عزيز قدير. و لله خلف سراقى القدس عباد يظهرن فى
الارض و ينصرن هذا الامر و لن يخافن من احد ولو يحاربن معهم
كل الخلائق اجمعين. اولئك يقومن بين السموات و الارض و
يذكرن الله باعلى ندائهم و يدعون الناس الى صراط الله العزيز
الحميد. ان اقتد بهؤلاء و لا تخف من احد و كن من الذين لا يحزنهم
ضوضاء الناس فى سبيل بارئهم و لا يمنعهم لومة اللائمين. اذهب
بلوح الله و آثاره الى الذينهم آمنوا و بشرهم برضوان القدس ثم
انذر المشركين. قل يا قوم تالله قد جئتكم عن جهة العرش نبأ من
الله المقدر العلى العظيم. و فى يدى حجة من الله ربكم و رب
آبائكم الاولين انتم وزنوها بقسطاس الحق بما عندكم من حجج
النبيين و المرسلين. ان وجدتموها على حق من عند الله اياكم ان لا
تجادلوا بها و لا تبطلوا اعمالكم و لا تكونن من المشركين. تلك
آيات الله قد نزلت بالحق و بها حقق امره بين بريته و ارتفعت
رايات التقديس بين السموات و الارضين. قل يا قوم هذه لصحيفة
المختومة المحتومة التى كانت مرقومة من اصبع القدس و مستورة
خلف حجب الغيب و قد نزلت بالفضل من لدن مقدر قديم. و فيها
قدرنا مقادير اهل السموات و الارض و علم الاولين و الآخرين. لن
يعزب عن علمه شئ و لن يعجزه امر عما خلق و يخلق ان انتم من
العارفين. قل قد جاءت كرة الاخرى و بسطنا يد الاقتدار على كل
من فى السموات و الارض و اظهرنا من سرتنا الاعظم على الحق
الخالص سرّاً اقلّ عما يحصى. اذا ماتت الطوريون عند مطلع هذا
النور الحمراء على بقعة السيناء و كذلك جاء جمال الرحمن على
ظل البرهان و قضى الامر من لدى الله العزيز الحكيم. قل
للحورية الفردوس ان اخرجى من غرف القدس ثم البسى من حرر
البقاء كيف تشاء من سندس السناء باسمى الابهى ثم اسمى نغمات

الابدع الاحلى عما ارتفع عن جهة عرش ربك العلى الاعلى ثم
اطلعي عن افق الثقب بطراز الحوراء و لا تحرمى العباد من انوار
وجهك البيضاء. و ان سمعت تشهق اهل الارض و السماء لا
تحزنى دعيهم ليموتن على تراب الفناء و ينعدمن بما اشتعلت فى
نفوسهم نار البغضاء ثم غنى على احسن النعمات بين الارضين و
السموات فى ذكر اسم ملك الاسماء و الصفات و كذلك قدرنا لك
الامر و انا كنا قادرين. اياك ان لا تخلعى عن هيكلك الاظهر
قميص الانور ثم زدى عليه فى كل حين من حل البقاء فى جبروت
الانشاء ليظهر منك طراز الله فى كل ما سواه و تيم فضل ربك
على العالمين. و ان وجدت من احد راحة حب ربك ان افدى
نفسك فى سبيله لانا خلقناك له و لذا اخذنا عنك العهد فى ذر
البقاء عند معشر المقربين. و لا تجزعى عن رضى الظنونات من
اهل الاشارات دعيهم بانفسهم لانهم اتبعوا همزات الشياطين ثم
صحى بين الارض و السماء تالله الحق ائى لحرورية خلقتى البهاء
فى قصر اسمه الابهى و زين نفسى بطراز الاسماء فى الملأ
الاعلى و ائى لقد كنت محفوظة خلف حجابات العصمة و مستورة
عن انظر البرية اذا سمعت ابداع الالخان عن شطر ايمن الرحمن
شهدت بان الجنان تحركت فى نفسها شوقاً لاستماعها و طلباً للقائها
كذلك نزلنا فى قيوم الاسماء على لحن البقاء و على لحن الاحلى
فى هذا اللوح المبين. قل انه لهو الحاكم فيما يشاء بسلطانه يحكم ما
يريد بامرته و لا يسئل عما شاء و اراد و انه لهو المختار القادر
الحكيم. ان الذينهم كفروا بالله و سلطانه اولئك غلبت عليهم النفس
و الهوى و رجعوا الى مقرهم فى النار فبئس مقر المنكرين و ائى
زين نفسك بحبى ثم قلبك بذكرى ثم لسانك بتبليغ امرى و كذلك
قدر لك فى الواح عز حفيظ. ثم امش بين الناس بوقار الله و
سكينته ليظهر منك آثاره بين العالمين ان اشتعل فى نفسك من
هذه النار التى اوقدها الله فى قطب الجنان ليحدث منك حرارة
الامر فى افئدة الذينهم آمنوا بالله و كانوا من المؤمنين. ان امش
على اثرى و لا تكلم الا على الصدق الخالص ثم اخضع لعباد الله
الموحدين. كذلك يعظك لسان الامر ان استمع بما امرت ثم عمل
به لتكون من الفائزين. ان الذين لن يظهر منهم آثار الله فى اوامره

اولئك لن يصدق عليهم حكم الايقان و لكنّ النَّاسِ اكثرهم احتجبوا عن امر الله و كانوا من قوم سوء اخسرين. قل يا قوم هل ينبغى لاحدٍ ان ينسب نفسه الى ربّه الرّحمن و يرتكب في نفسه ما يرتكبه الشّيطان لا فو طلعة السّبحان لو انتم من العارفين. قدّسوا قلوبكم عن حبّ الدّنيا ثمّ السنكم عن ذكر ما سويه ثمّ اركانكم عن كلّ ما يمنعكم عن اللّقا و يقربكم الى ما يأمركم به الهوى اتقوا الله يا قوم و كونوا من المتّقين. قل يا قوم انتم ان تقولوا ما لا تفعلوا فما الفرق بينكم و بين الذينهم قالوا الله ربّنا فلما جائهم على ظلل القدس اذا كفروا به و كانوا من المنكرين. خلّصوا انفسكم عن الدّنيا و زخرفها اياكم ان لا تقربوا بها لانها يأمركم بالبغى و الفحشاء و يمنعكم عن صراط عزّ مستقيم. ثمّ اعلموا بانّ الدّنيا هي غفلتكم عن موجدكم و اشتغالكم بما سويه و الآخرة ما يقربكم الى الله العزيز الجميل. و كلّما يمنعكم اليوم عن حبّ الله انّها لهي الدّنيا ان اجتنبوا منها لتكوننّ من المفلحين. انّ الذي لن يمنعه شئى عن الله لا بأس عليه لو يزيّن نفسه بحلل الارض و زينتها و ما خلق فيها لانّ الله خلق كلّ ما فى السّموات و الارض لعباده الموحّدين. كلوا يا قوم ما احلّ الله عليكم و لا تحرّموا انفسكم عن بدائع نعمائه ثمّ اشكروه و كونوا من الشّاكرين. يا ايّها المهاجر الى الله بلغ النَّاسِ رسالات ربّك لعلّ يمنعهم عن شطر النّفس و الهوى و يذكرهم بذكر الله العليّ العظيم. قل يا قوم اتقوا الله و لا تسفكوا الدّماء و لا تتعرّضوا مع نفس و كونوا من المحسنين. اياكم ان لا تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها و لا تتبّعوا سبل الغافلين. و منكم من اراد ان يبلغ امر مولاه فلينبغى له بان يبلغ اوّلاً نفسه ثمّ يبلغ النَّاسِ ليجذب قوله قلوب السّامعين و من دون ذلك لن يؤثّر قوله فى افئدة الطّالبيين. اياكم يا قوم لا تكوننّ من الذين يأمرون النَّاسِ بالبرّ و ينسون انفسهم اولئك يكذبهم كلّما يخرج من افواههم ثمّ حقايق الاشياء ثمّ ملئكة المقرّبين. و ان يؤثّر قول هؤلاء فى احدٍ هذا لم يكن منهم بل بما قدر فى الكلمات من لدن مقنن حكيم. و مثلهم عند الله كمثّل السّراج ليستضيئ منه العباد و هو يحترق فى نفسه و يكون من المحترقين. قل يا قوم لا ترتكبوا ما يضيّع به حرمتكم و حرمة الامر بين العباد و تكوننّ من المفسدين. و لا تقربوا ما ينكره عقولكم ان اجتنبوا

الاثم و انه حرّم عليكم فى كتاب الذى لن يمسه اى الذين طهرهم الله
عن كلّ دنس و جعلهم من المطهّرين. ان اعدلوا على انفسكم ثمّ
على الناس ليظهر آثار العدل من افعالكم بين عبادنا المخلصين.
اياكم ان لا تخانوا فى اموال الناس كونوا امناء بينهم و لا تحرموا
الفقراء عمّا اتاكم الله من فضله و انه يجزى المنفقين ضعف ما
انفقوا انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر يعطى من يشاء و يمنع
عمّن يشاء و انه لهو المعطى البازل العزيز الكريم. قل يا ملأ البهائم
بلّغوا امر الله لانّ الله كتب لكلّ نفس تبليغ امره و جعله افضل
الاعمال لانّها لن يقبل الا بعد عرفان الله المهيمن العزيز القدير. و
قدّر التبليغ بالبيان لا بدونه كذلك نزل الامر من جبروت الله العلىّ
الحكيم. اياكم ان لا تحاربوا مع نفس بل ذكروها بالبيان الحسنة و
الموعظة البالغة ان كانت متذكّرة فلها و الا فاعرضوا عنها ثمّ اقبلوا
الى شطر القدس مقرّ قدس منير. و لا تجادلوا للدنيا و ما قدّر فيها
باحد لانّ الله تركها لاهلها و ما اراد منها الا قلوب العباد و انّها
يسخرّ بجنود الوحي و البيان كذلك قدّر الامر من انامل البهائم على
لوح القضاء من لدن مقضىّ عليم. ان ارحموا على انفسكم ثمّ على
ذوى القربى ثمّ عباد الله المخلصين. و ان وجدتم من ذليل لا
تستكبروا عليه لانّ سلطان العزّ يمرّ عليه فى مد الايام و لا يعلم
كيف ذلك احد الا من كان مشيئته مشيئة ربكم العزيز الحكيم. ان يا
ملأ الاغنياء ان رايتم من فقير ذى مرتبة لا تفرّوا عنه ثمّ اقعّدوا
معه و استفسروا منه عمّا رشح عليه من رشحات ابحر القضاء تالّله
فى تلك الحالة يشهدتكم اهل ملأ الاعلى و يصلينّ عليكم و
يستغفرنّ لكم و يذكّرناكم و يمجدتكم بالسنّ مقدّس طاهر فصيح. فيا
طوبى لعالم لن يفتخر على دونه بعلمه و يا حبذا لمحسن لن يستهزء
بمن عصى و يستر الله عليه جريراته و انه هو خير الساترين.
كونوا يا قوم ستاراً فى الارض و غفّاراً فى البلاد ليغفركم الله
بفضله ثمّ اصفحوا ليصفح الله عنكم و يلبسكم بُرد الجميل. و ان
استجاركم احد من المؤمنين و كنتم مستطيعاً فاجروه و لا تحرموه
عمّا اراد ليحركم الله فى ظلّ رحمته فى يوم الذى فيه يغلى الصّدور
و يشتعل الاكباد و يضطرب اركان الخلائق اجمعين. قل يا قوم
عليكم بالصّدق الخالص لانّ به يزيّن انفسكم و يرفع اسمائكم و

يعلو مقداركم و يزداد مراتبكم بين ملاً الارض و فى الآخرة لكم اجر كان على الحقّ عظيم. كذلك انصحنا الذينهم آمنوا لعلّ يسمعنّ ما نصحوا به فى كتاب الله و يجدنّ الى ذى الفضل سبيل. ان يا ايّها الوارد بالمنظر الاكبر قد تمّت ميقات وقوفك لدى العرش قم باذن الله و خذ كتاب الفضل ثمّ اذهب به الى الديار و بشر اهلها برضوان الله الملك العلىّ العظيم. و لكن حرّك من هذا الفردوس بنفحات الانس لتحىي بها قلوب الذينهم انصعقوا من صاعقة الامر ليقومنّ عن قبور الغفلة و ينطقنّ بما نطق الروح يومئذٍ فى فردوس الاعلى بانّه لا اله الا هو و الذى جاء باسم علىّ قبل نبيل مظهر سلطانه و مطلع آياته و منبع فضله و اقتداره لمن فى السموات و الارضين. ثمّ الذى ينطق حينئذٍ انه لعزّه و شرفه و كبريائه ثمّ عظمته و بهائه على الخلائق اجمعين. كذلك ينبغى لك و الذينهم استقرّوا على مقرّ الامر و شربوا رحيق المختوم من هذه الكأس المقدّس المنير. و اذا وصلت ارض التاء فانشر هذا اللوح بين يدي اسمنا الجواد لتقرّبه عيناه و يفرح فى نفسه و يكون من الفرحين. ثمّ بين يدي الذينهم خرجوا عن ظلمات الوهم و استقرّوا على مقرّ اليقين و فى هناك تسمع ضوضاء الذينهم كفروا و اعرضوا و كانوا من المشركين. قل يا قوم اكفرتم بالله الذى خلقكم و سواكم و عرفكم مظهر نفسه و جعلكم من العارفين. اياكم يا قوم لا تمنعوا انفسكم عن بحور المعانى و لا تتبعوا كلّ شيطان مرید. فانظروا بطرف القدس الى ميزان الله لتعرفوا ميزانه الحقّ المستقيم. قل اليوم حقّ لكلّ نفس بان يطهر قلبه عن التعلّق عمّا خلق بين السموات و الارض و يقدّس اذنه عن كلّ ما سمع و يرجع البصر الى ما كان بين يديه من حجج التى بها اظهر الله امره فى كلّ عهدٍ و عصرٍ ثمّ فى حجة التى ظهرت يومئذٍ بسلطان مبين. و يتفرّس فى آثار الله و يتفكر فيها تالله اذا يستشرق عليه شمس الايقان عن مطلع بيان ربّه و ليستضيئ بها قلبه و يكوننّ من الموقنين. قل صنع الله لن يشتهبه بصنع احد من الناس و لكنّ الناس يشتهبنّ على انفسهم فما لهؤلاء لا يكادون يفقهون حديثاً من الله العزيز الخبير. قل بعد اشراق الشّمس و ضيائها هل يبقى ضياء لا فو نفس الله المهيمن العزيز القدير. كذلك اذكرنا الامر و اتمنا الحجة على من

على الارض كلهم اجمعين. و نشهد الله و اصفياه ثم ملئكة بائى ما
قصرت فى كل ما امرت به و بلغت رسالاته الى شرق الارض و
غربها و كفى به و بهم على شهيد و عليم. و اذا وردت ارض الزا
ذکر عباد الذين هم كانوا هناك بهذا الذكر العظيم. قل يا قوم آمنوا
بالله و بما نزل من عنده و لا تتبعوا الذين كفروا بآيات الرحمن و
سلطانه ثم يذكرونه فى كل بكور و اصيل. قل مثلکم کمثل الذينهم
كانوا ان يذكروا الله فى العشى و الاشرار فلما جاءهم الله على ظلل
اسمه العلى كفروا به و كانوا من المشركين. قل يا قوم ان انصروا
الله بانفسكم و اموالكم ثم استقيموا على امره على شأن لو يحاربكم
كل من على الارض لن يزل اقدامكم عن صراط الله العزيز القادر
العليم. ان استقيموا يا قوم حين الذى يدخل عليكم الشيطان و معه ما
يمنع به الناس عن حب الله و يدعوهم الى طاغوت الاكبر و كذلك
نخبركم لتكونن من العارفين. تالله الحق كلما سمعتم فى هذا الامر
قد ظهر من امرى الغالب البديع و انا اشرناه الى غيرى هذا الحكمة
من لدنا لئلا يتوجه قلوب المشركين الى مقر واحد و ليكون الامر
محفوظاً عن ضر كل ذى ضر عنيد. فوالله الذى لا اله الا هو ان
الذينهم كانوا ان يستروا وجوههم عن كل ذى بصر اذا قاموا على
بظلم الذى لن يقاس بظلم الاولين. و اذا رأيت محمداً قبل على بشره
من لدنا ثم ذكره بما نزل عليه الواح عز حفيظ. قل يا عبد ان استقم
على الامر و لا تشرك بالله ثم اكف به عن كل ما سويه و كن على
استقامة منيع فانقطع عن دونى و انس بذكرى و لا تكن من
الممترين. قم على عبودية الصرفة لان بها يثبت امر الله ربك و
تنزل الرحمة على العالمين. قل يا قوم لا تقاسوا امر الله بما سولت
لكم انفسكم و لا تجاوزوا عن حدكم و لا تكونن من المفسدين. و
من يتعد اليوم عن حدة لن يذكر عند الله و يكون من المعتدين. ان
اسجدوا الله ربكم و اذا اشرقت عليكم شمس الحكمة عن مشرق
البيان خرّوا على التراب خضعا لربكم الرحمن و كذلك ينبغى لكم
يا ملا المقربين. و من وجد لذة العبودية و حلاوتها لن يبذلها بشيء
عما خلق بين السموات و الارضين و بها تستضىء وجوهكم و
تطهر صدوركم و تقدس انفسكم و تعلوا آثاركم بين العالمين. ثم
اعلموا بان اكرمكم عند الله اخضعكم و اتقاكم كذلك نزلنا من قبل

و حينئذٍ و انا كنا منزلين. ان اسمعوا يا قوم ما يأمركم الله به في ملكوت امره و لا تكونن من الذينهم فرطوا في جنب الله و تجاوزوا عما قدرنا لهم فبئس مثنوى المتجاوزين. يا ايها الحاضر بين يدي العرش عاشر مع الناس بالحكمة ثم احفظ نفسك لنا يصيبك من ضرر و يرجع الى سدرة قدس منيع. تجنب عن امور التي تحدث منها الفتنة ثم ابتغ فضل ربك في كل حين اياك ان لا تنس هذه الايام تالله لن يعادل بان منها زمن الاولين و الآخرين. و لن يفوز احد بلقائها الا من شاء ربك كذلك قدرنا الامر و انا كنا مقدرين. و لا تنس احيان التي كنت حاضراً تلقاء العرش في فردوس الاعظم و استشرقت عليك شمس جمال ربك في كل حين بانوار بديع و شربت خمر الآيات من كوثر الرحمن و رزقت بنعمة الله المنعم المعطى الكريم. و اذا رأيت مقبلاً الى حرم الله ليدخل مقر عرش عظيم فامنعه من لدنا لان بذلك تضطرب النفوس و يرجع الضر الى نفسى العزيز العليم. ان لا توجهوا الى شطر الله الا بعد اذنه و كذلك ظهر الحكم عن افق امر حكيم. ثم بلغ امر موليك في كل مدينة ان وجدت منقطعاً بشره برحمة الله وجوده ثم اذكر له ما ورد علينا من جنود الشياطين. قل تالله قد ورد علينا ما لا ورد على احد من العباد و بذلك ارتفعت ضجيج كل عارف بصير. و ما خلق في الابداع شيئاً الا و قد يبكى على كربتي بل ما فى علم الله ان انتم من العارفين. ان الذينهم خلقوا بارادة قلبى قد كفروا بنفسى و كتبوا فى ردى الواحاً بها بطل اعمالهم و لا يكونن من الشعاعين. و بذلك محت آثار الفضل و انقطعت مياه الرحمة و منعت سحب الجود و انقطعت هبوب ارياح القدس عن العالمين. و اترك فاقصص من قصص الغلام على ما عرفته و لا تزدد و لا تنقص و كن على صراط صدق مستقيم. ثم نبأ الناس بمفتريات انفس الذينهم كفروا و اشركوا قل تالله ما ارادوا بها الا بان ينصرفوا العباد عن جهة العرش تالله ان هم الا على ضلال مبين. و اذا وردت ارض الباء من الخاء نكر من لدنا اهلها من القانتين و القانتات ليستبشرن فى انفسهم و يكونن من الفرحين. قل تالله قد ظهر سر الاعظم بطراز القدم و حرّك شفتاه بكلمة اذا انفضوا عن حوله هياكل المقرّبين و انتم يا قوم ان استقيموا على امر الله و

سلطانه و لا تكفروا بالذى آمنتم به من قبل كذلك ينصحكم العبد حين الذى احاطته الضراء عن كل الجهات من مظاهر المشركين و جلس فى السّجن و لن يجد لنفسه معيناً الا الله المقدر العزيز الحكيم. تالله الحق قتلت فى كل حين بكلّ الاسياف و لا يعرف ذلك احدٌ الا الله المحصى العليم. ان يا ايها المسافر قد نزل من قبل للقائات لوح سمّيناه بلوح البهاء و فيه ذكر ما ورد علينا بالتلويح انت خذ سواده ثم اذهب به الهنّ ثم اقرء عليهنّ ليتذكرنّ بما ورد على الغلام من جنود الشّياطين. قل يا احبّاء الله ان احفظوا انفسكم لنّا يصدّتكم الشّيطان عن ذكر الرّحمن ثم اذكروه بنعمات المجتذبين لانّ بذكره تطهّر القلوب و تهدّب النفوس و تجتذب افئدة المحبّين. و اذا بلغت الخاء ذكر فى هناك عباد الله المخلصين و بلّغهم من لدنا ذكراً و رحمةً و نوراً ثم اذكر لهم نبأ الغلام ليكوننّ من الذاكرين. ثم اذكر اسم الله ص الذى كان من بقية آل الحسين بين السموات و الارضين الذينهم انفقوا ارواحهم فى سبيل الله بارئهم و كانوا من المجاهدين. اولئك الذين جاهدوا باموالهم و انفسهم تلقاء الوجه الى ان ادخلوا جنة الرّحمن و كانوا فيها لمن الامنين اذاً يحبرنّ فى جنة الاعلى و يطوفنّ عليهم غلمان الابهى بكاؤس البقاء و يخدمتهم حوريّات العزّ فى بكور و اصيل. كذلك يجزى الله الذينهم استشهدوا فى سبيله و يوقى اجور الذين اصابتهم الشّدائد فى امره فنعم اجر المجاهدين. ثم توجه الى شطر اسمنا الاعظم بلوح الله و اثره ثم ادخل عليه ببشارةً عظيم. ثم ذكره بمالقى عليك الرّوح من هذا المنظر الكريم. ثم اخبره من قصص الغلام ليطلع بما ورد علينا فى هذا السّجن البعيد ليكون شريكاً فى مصائبنا و يذكر ما ورد علينا فى هذه الايام و يكون من الذاكرين. قل يا ايها الناظر الى منظر الاكبر لاتنس ذكر ربك قم على الامر باستقامة من عندنا و قدرة من لدنا و بلّغ النّاس ما امرت به و لا تكن من الصّابرين. فاستعن فى كل حين من الله ربك ثم اخرج حجابات المتوهّمين. كذلك امرناك من قبل و نامرك حينئذ بايات مبين. ثم ذكر الذينهم كانوا هناك من عباد الله المنقطعين. قل يا قوم قوموا على امر الله و دينه ثم انصروه و كونوا من النّاصرين. ثم اعلموا بانّه لغنى عمّا سويه و ما يأمر به النّاس هذا من فضله عليهم

لأنّ بذلك يصعدنّ الى مقرّ القرب في فردوس الاعلى و يشهد
بذلك كلّ ذى بصرٍ حديد. كذلك امرناك و قدّرنا لك ان اعمل بما
امرت و كن على عدل مبین. فسوف يجزى الله عمل الذينهم بلّغوا
امره و ما منعهم لومة لائم و لا شمامة مشمت و لا منع مانع و لا
كثرة المغلین. و اذا رأيت اخيك الذى سمى في ملكوت الاسماء
باحمد ذكّره بذكر الله ربّه ثمّ اذكر له ما ورد علينا في هذه الارض
البعيد. قل يا عبد اياك ان لا تجزع في نفسك حين الذى يجزع فيه
انفس العباد من كلّ صغير و كبير. طهرّ بصرک عن الحجابات
لتشهد ما اشرفت عن افق كلمات ربّک شمس المعانى و البيان و
تكون من العارفين. ان اثبت على امر مولاک و لا تلتفت الى اليمين
و الشمال و انّ هذا لفضل كبير. ان استقرّ في ظلل الشجرة و ذق
من اثمارها و كن من الشاکرين. كذلك امرناك لتدع ما يأمرک به
هویک و تأخذ ما امرک به مولاک تالله هذا خيرٌ لك ان تكون من
العاملين. و ائک انت يا ايّها الحاضر لدى العرش و الناظر الى
منظر الاکبر بشرّ نفسك بما سميت في ملكوت الاسماء بمحمّد و
في جبروت الاعلى بمبلّغ و لدى العرش بمحمود و كذلك يختصّ
الله بفضله من يشاء و ائّه لهو العزيز الکریم. فتوبى لك بما فزت
بكلّ الخير و اصله و منبعه و كنت من الواصلين. و شربت تسنيم
الفضل عن منبعه و كنت من الفائزين. فسوف يظهر الله فضل ما
فزت به و يجزيک ما عملت في سبيله ان تكون عاملاً بما امرت
من لدن عليم حکيم. و كذلك تمّت حجة ربّک عليك و على الذينهم
آمنوا بالله و آياته و على كلّ من في السموات و الارضين. اذا
سكن قلم الامر عن حركته لحكمة التى ما اطّلع بها احدٌ انا الله
العزيز الجميل و الحمد له في كلّ الاحوال ائّه ما من الهٍ انا هو له
الخلق و الامر و كلّ اليه لراجعين.

هذا لوح الروح قد نزلّ بالحقّ

وجعله الله روحاً حيّاً و انا ليحيى به افئدة العالمين

هو الباقي ببقاء نفسى المهيمن القیوم

لأنّ نفسى نفسه لو انتم تشعرون

فسبحان الذى في قبضته ملكوت ملك الآيات يصرفها كيف يشاء

بامر من عنده و ائّه لهو السلطان الفرد المقننر العزيز القدير. قل يا

قوم هذه آيات الله موجدكم قد نزلت عليكم من سحب القضاء لتشهدن صنع بارئكم بين الارض و السماء و تستقرن على كرسى الاستقلال فى ظلال هذا الجمال الذى استضاء منه شمس العظمة فى سماء البقاء ثم شمس القدرة عن افق البداء ثم شمس العزة على سماء الامضاء ثم شمس الاولين و الآخرين. ان يا قلم القدم ذكّر العلى بما القى الشيطان فى صدور الذينهم اعترضوا على الله فى يوم الذى استوى على العرش بسلطان مبين ليكون متذكراً فى نفسه و ثابتاً فى امر موليه بحيث لو يجادله كل الاحزاب لن يجد فى نفسه الاضطراب و يشهد كل الاشياء كيوم الذى لم يكن منها ذكراً بين يدى الله المقتدر العليم الحكيم. و من المشركين من قال اذا مات الروح هل يبقى اسمه فى الملك بما تصفه عدة معدودات من الذينهم آمنوا و كانوا على يقين مبين. قل تالله ان الروح لن يمت ابداً بل يبقى منه كل من يدخل فى ظلّه و كذلك كان الامر ان انتم من العارفين. و ان حيوة كل شىء قائم بوجوده و حيوته بنفسه لو انتم من الشاعرين. قل انه لن يفتخر بشىء عما خلق بين السموات و الارض لان كل ذلك خلق بقوله لو انتم من المنصفين. و انه لو يفتخر بشىء ليفتخر بنفسه لا بما سويه و به يفتخر كل من فى ملكوت السموات و الارض و ما فى جبروت الامر و الخلق ان انتم من العالمين. قل يا جبل الغلّ و طور البغضاء و سفينة الحسد مت بغيطك ثم احترق باشتعال الذى اوقده الله فى صدرك تالله قد ظهر ما لا خطر ببال احدٍ و ما احاطه علم نفس من العالمين. قل ان وصفى نفسى و ما يظهر من قلمى المقتدر المتعالى العزيز البديع. و انه يا ملا المشركين لو تفتخرون بابقاء اسمكم بين الدواب او ذكركم بين الانعام فافتخروا لان شأنكم هذا و شأن الذينهم يتبعونكم من دون بينة و لا كتاب عزّ عظيم. كذلك جعلناكم عبدة الاسماء و من المعتكفين عليها بحيث تفتخرون بها على مقاعدكم و لا تكونن من الشاعرين. اذاً فاعبدوا الهتكم و هويكم فسوف يجعلكم الله و اياهم هباء بحيث لن يبقى منكم على الارض من اثر و هذا ما قضى بالحق على الواح عزّ حفيظ. قل تالله كل ما انتم تفتخرون به فى تلك الايام يدعونه عن ورائهم عباد الذينهم ينسبون انفسهم الى نفسى و كيف جمالى المشرق اللائح الكريم. اذاً فاشهدوا كيف جعلنا

الوهم عليكم سلطاناً في الارض بما اكتسبت ايديكم يا معشر الغافلين. ان يا على فاسمع ما يقولون المشركون ثم تفكر فيما يخرج من افواههم بحيث ينكرون الذي به علت اسمائهم و رفعت مقدارهم و انتشرت آثارهم بين العالمين. و من المشركين من بغى في نفسه على الله و قال بانّ الناس لن يتبعوا هذا الغلام الذي استوى على عرش قدس منير و لن يستقرّ امره في الارض و بذلك يتداوون امراض نفوسهم و يكوننّ من الفرحين. قل فو الله الذي لا اله الا هو فسوف ينزل الله من غمام الامر جنوداً بشهاب من القدرة و القوّة و ينصرون الغلام بنصر الذي ما شهدت مثله عيون الخلائق اجمعين و يبعث بسلطانه حقايق النبيين و المرسلين و يسمعهم اطوار و رقات المعلمات على غصن هذه الشجرة التي نبتت على سينا الرّحمن في هذا الرّضوان الذي ظهر باسم السّبحان على هذا المقام المقدّس البديع المنيع. و اذا يمرّن الارياح في خلالهنّ يظهر احسن النّغمات في وصف هذا الغلام الذي استقرّ على عرش الاسماء و الصّفات باّنه لا اله الا هو و انّ هذا لغلام يخدمه مظاهر السّبحان الذين صورهم الرّحمن على جماله المشعشع المقدّس المنير. قل تالله هذا الغلام قد وقع في بئر الحسد و البغضاء فيا ليت يكون سيّارة ليدلى دلوه لعلّ يستشرق بها شمس جماله عن افق هذا البئر الذي كان عمقه ما بين السّموات و الارضين. ان يا على دع المشركين و ما يخرج من افواههم ثم اصعد بجناح الياقوت الى هواء قدس الجبروت لتشهد الكائنات في ظلّ ربّك و تكون من الرّاسخين. و اذا استشرق عليك انوار القميص من هذا الهيكل المنير خرّ بوجهك على التراب خضعاً لله ليستضيئ به وجهك بين العالمين. قل يا قوم خافوا عن الله و لا تستكبروا عليه بعد الذي اتى على غمام من النور و في حوله شمس مشرقات التي بنور واحدة منها استضاء ملكوت الخلق و الامر ان انتم من العارفين. و يا قوم انّا لو ننكر جمال الاولى في ظهوره الاخرى فباي حجة يثبت ايماننا برسل الله من قبل ثم بعلى قبل نبيل كذلك نطق منطق الطور في هذا الرّقّ المنشور لتشهدوا صنع ربّكم و تكوننّ من الثابتين. ان يا على اذك اطلعت في سفرك هذا بما ورد على و سمعت مقالات المشركين في حقّي و كنت من الشّاهدين الى ان

قاموا علىّ و افتوا على قتلى بعد الذى بقيامى بين السموات و الارض ظهر امر الله و ارتفع ذكره بين العالمين و بذكرى رفع ذكر هؤلاء و علت اسمائهم و اشتهرت آثارهم بين الخافقين. انا كنا نحفظهم عن ضرّ الذين ارادوا قتلهم من ملل الارض و جعلنا اهلى خدما لانفسهم فى كلّ ساعة و فى كلّ حين و هم اشتغلوا فى سرّ السرّ على المكر فى امرى و كانوا ان يوسوسوا فى صدور الذين مرّت على قلوبهم نسائم الرحمن من هذا الرضوان الذى خلقت فى ظلّ ورقة منها جنّات عزّ منيع الى ان قاموا على قتلى و انا عفونا عنهم بعد قدرتى و سترت عنهم بعد سلطانى و تجاوزت بحلمى و انا المقتدر على ما اشاء و انا العزيز الكريم المتعالى الغفور الرحيم. و مع ما اطلعت بكلّ ذلك سوف تشهد بانهم ينسبون كلّ ذلك و كلّ ما فعلوا بنفسى المقدّس العزيز المنير و ينسب كلّ ذلك و ما فعل بى بنفسه بحيث ينسب الظالم نفسه الى المظلوميّة الصّرفة اذا انت تطلع بكذبهم و تعرف ابتلاى فى عشرين من السنين. كذلك نقصّ عليك من قصص الحقّ فسوف تشهد آثارها فى الارض و تكون من المتفكرين. قل يا قوم خافوا عن الله و لا يغرّنكم الاسماء تالله انها و ملكوتها خلقت بما ظهر من قلمى على الواح عزّ عظيم. و لا تحرموا انفسكم عن شمس الفضل و الاحسان فى ايام ربّكم الرحمن و لا تتبعوا الشيطان فى انفسكم و تكوننّ من الخاسرين. قل يا قوم فعلتم بنفس الله ما لا يفعل احدّ باحد الى ان ستر وجهه بعد الذى لا زال كان مضيئاً عن افق القدس بضياء لائح مبين. ان يا علىّ قد اشتدّ علىّ الامر على شأن ضيّعت حرمتى بين الناس لعلّ يرفع بذلك ايدى البغضاء عن رأسى و لو انهم ما يرضون بشيئ انا بان يسفكوا دمي على الارض و يحمرّ به خدائر الحوريّات على غرفات قدس منيع. و بلغت فى الدّلة الى مقام الذى جلست فى البيت وحيداً فريداً وترأّ بحيث اراد رئيس المدينة ان يحضر بين يدي الغلام وجد الباب مغلوقةً و اذا فتحنا الباب على وجهه ما كان عندنا من احدّ ليخدمه و بذلك بكت الاشياء كلّها و تقطعت اكباد المقرّبين. انّ الذين يتكلمون بمثل الصبيان و لا يقدرّون ان يتكلموا بين يدي ربّكم الرحمن يعترضون على آيات الله و كبريائه بعد الذى بحرف منها خلقت حقايقهم و ما عندهم من

كلمات المحتجبين. قل اليوم لو يكوننّ كلّ ممن في السّموات و الارض مرايا منيرة و جواهر مستضيئة و كلهنّ ينطقنّ بثناء بارئهم و عبادة موجدهم و لن يؤمنوا بهذا الجمال بعد الذي استقرّ على عرش الجلال ليحبطنّ اعمالهم في الحين و يرجعنّ الى هاوية السفلى في اصل الحجيم. قل اليوم لا يملك نفسٌ لنفسه شيئاً و لا يغنى احداً غناء السّموات و الارض و ما بينهما الا بان يدخل في ظلّ هذا الامر الذي ظهر عن مشرق القدم و معه جنود الغيب التي لن تروها ابصر الخلائق اجمعين الا الذين طهّروا النّظر عن حجابات اهل البغى و الضلال و دخلوا على سرر العزّ مقعد قدس لميع. ان يا اسمى تالله لو تطلع بحزن قلبي لن تستقرّ على مقرّك و تفور منك نار الاحزان و تصعد الى ان تبلغ ذيل الرحمن في قطب الجنان لاتي بذلت نفسي و ما ملكني ربّي لهؤلاء الذين قاموا على قتلى في هذه الايام التي قامت على كلّ الملك و حبسوني في هذه الارض المظلم البعيد. و كم من ليالي ما نُمتُّ على الفراش لحفظ انفسهم و هم كانوا على فراش الغلّ لمن الرّاقدين. و كم من ايام نصبت صدري في مقابلة سهام الاعداء لئلا يرد عليهم ما يجزعوا عنه و يكوننّ من المستصرخين. و انا كُنّا مجاهداً لابقاء انفسهم و انهم سعوا لافناء نفسي العزيز المطهّر الغالب القدير. الى ان بلغت الايام الى هذه الايام التي اظهر الله خائنة اعينهم و ما استحزنوا في صدورهم من غلّ هذا الغلام الذي اشرق عن افق الآفاق بسلطنة و كبرياء عظيم. قل يا ملاّ الاحباب اترقدون على فراشكم و كان عين الله ناظراً الى شطر القضاء و جسد الله كان مشبّكاً من سهام المنافقين. اتسيرون في الاسواق بعد الذي حُبس نير الآفاق مرّة اخرى بما اكتسبت ايدي اهل التّفاق بحيث لن يطأ قدماه موطناً و كان جالساً في البيت من دون ناصر و معين. اتفرحون يا قوم بفرح انفسكم بعد الذي انقطع فرح الله على شأن الذي لن يفتح شفتاه بما مسّته البأساء من هؤلاء الظالمين. اتشتعلون السّراج في لياليكم بعد الذي غاب سراج الله عن بينكم من همسات المذنبين. ان يا احبائي كيف تشهدون الشّمس و اشراقها بعد الذي كسف شمس القدم من اكمام الغلّ و البغضاء بين الارض و السّماء و بذلك بكت عين الكبرياء بمدامع الحمر في جنة الماءوى و تزلزلت اركان عرش

عظيم. اتمشطون شعرانكم بعد الذى كان شعر الغلام عرياً عن قمص النَّصر و ينطق بانّ هذا لهو المظلوم بين هؤلاء الظالمين. يا قوم اتنومون على المهاد بعد الذى كان هيكل الله متلبلاً على البساط و كان جسده مجروحاً من رماح الحاسدين. ان يا احبّاء الله طهّروا قلوبكم عن الدّنيا و ذكرها و ما فيها ثمّ ضعوا وجوهكم على التراب و قولوا اى ربّ هذا يوسف البقاء قد وقع تحت اظفار ذئاب البغضاء و ما ارتدّ بصره الا الى شطر مواهبك و افضالك اذا فارحمه بجودك ثمّ احفظه بسطانتك ثمّ انصره ببدايع نصرک بجنود التى لن يروها احدٌ من المغلّين. اى ربّ قد بلغ ضرّه الى مقام الذى بغى عليه عباد الذينهم خلقوا بارادته و رفعوا بامرّه اذا يا الهى فانزل على احبّائه ما يحفظهم عن دونك ثمّ اجعل لهم قدم صدق عندك ثمّ احرسهم عن جنود الشّياطين. ثمّ اثبت يا الهى اقدامنا على هذا الصّراط الذى لن يستقرّ عليه الا اقدام المقرّبين الذين لن يشهدوا فى شىء الا بوارق انوار شمس عزّ سلطانك و لن يتوجّهوا الا الى لحظات اعين رحمتك و الطافك و بلغوا فى الانقطاع الى مقام الذى لن يمنعهم شىء عن ثناء نفسك و ذكر جمالك الظاهر الامنع البديع الكريم. اى ربّ فاشهد كيف ابتلى الخليل بين يدي النمرود و الكليم بين يدي الفرعون و الروح بين يدي اليهود و محمّد بين يدي بوجهل و علىّ بين ملاً الفرقان و هذا الحسين بين ملاً البيان. اى ربّ فانصره بجنود امرک ثمّ ارفعه عن هذا الجبّ الذى لن يصل احدٌ الى قعره و انك انت القادر المقدر السلطان العزيز القدير. كذلك علمكم لسان الذکر لتقومنّ بثناء بارئكم و تكوننّ من الذاكرين. ان يا على قم على خدمة الله و نصره ثمّ انطق بذكر نفسه بين العالمين و لا تخف من احد تالله الحقّ روح الاعظم يؤيدك فى امر مولاك و روح القدس ينطق على لسانك فى حين الذى يفتح شفّتك لثناء هذا المحبوب المظلوم بين يدي هؤلاء الظالمين. قل يا قوم ان اعرفوا الله بالله لانّ ما سويه يعرف به و هو لا يعرف بدونه سبحانه و تعالى عمّا يعرف بخلقه انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر كلّ عنده كعبدٍ ذليل. قل يا اهل البهاء لا تحزنوا عمّا ورد علينا ثمّ اصبروا فى البأسا و توكلوا على ربّكم الرّحمن الرّحيم. ثمّ اركبوا على سفينة الحمراء

باسمى الابهى و سيروا فى بحور الكبرياء و لا تلتفتوا الى اهل الارض و السماء تالله كلكم هلکوا فى غمرات الفناء انا من تمسک بهذا الفلك المقدس المحکم العزيز المتين. و انا لو نلقى عليكم ما يحزن به فؤادکم لم يكن مقصودنا انا اطلعکم بما ورد علينا من عبادنا و انا فو الذى بيده نفس البها بعوضة التى يطير فى فناء احدٍ من احبائى ليكون غالباً على هؤلاء و مثلاًهم بل لو يأذنها الله ليبلغ كلهم بنفس واحدٍ كذلك كان ربك قادراً على كل شئى و مقتدرأ على العالمين. و لكن صبرنا و سترنا بما كنا ناظرأ الى شطر القضاء فى جبروت الامضاء و ما اطلع به احدٌ من الخلائق اجمعين. و لیتم حجة الله على خلقه و برهانه على بريته و دليله لاهل مملكته و انه لهو الحاكم على ما يشاء يحكم كيف يريد. ان يا على فاشهد هذا الامر ابداع من كل بديع بحيث لم يكن له شبه فى الابداع و لا نظيرٌ فى الاختراع ان انت ترتد البصر الى منظر الله الاكبر لتعرف ذلك و تستجذب من نفحات هذه الايام و يأخذك جذب الغلام و يرفعك الى فردوس ربك العزيز العلام مقر الذى لو يدخل احد فيه ليطلع باسرار ما كان و ما يكون و يشهد نفسه غنياً عن كل من فى السموات و الارضين. و تشهد بان اليوم لن ينفع نفساً ايمانها انا بعد عرفان ربها و لو يأتى بكتب الاولين و زبر الآخرين. مثلاً فانظر فى المشكوة لو يصنع ببثور الطف لطيف او زجاجة ارق رقيق و لم يكن المقصود منها انا لاستواء السراج عليها و لو يكون محروماً عما هو المقصود هل ينفع احداً لا فو رب العالمين بل تجده آله معطلة فى الملك لا يضر و لا ينفع احداً من المالکين. كذلك فاشهد فى الآيات و انها لو تنزل بمثل الغيث عن غمام قدس رفيع و لم يكن فيها ذكر ربك الرحمن هل ينفعك فى شئى لا فو نفسى المئان لو انت من الناظرين. و ان الآيات يكون مشكوتاً لسراج ذكر مالک الاسماء و الصفات لو يجعل محروماً عنها ليكون مردوداً الى صاحبها و يطرح على الارض كجسد الذى لم يكن له روح و ماحرك من نسמת الربيع. كذلك مثلنا لك مثل القدس لتطلع باسرار الامر و تستنشق رائحة الرحمن من بحر هذا المسک الذى رشح على هذا اللوح الكافور فى هذا الظهور الذى يطوف فى حوله بقعة الطور و سيناء النور و ظهر

منه رقّ المنشور في هذا اللوح المحبور و لكنّ الناس اكثرهم في سكر عظيم. قل يا قوم انّ الذين اتّخذتموهم لانفسكم ارباباً من دون الله اولئك اسماء سمّيتوها انتم و آبائكم و ماقدّر الله لهم من امر ان انتم من العارفين. ان يا عليّ عرّ نفسك عن كلّ الاشارات ثمّ اغمس في غمرات هذا البحر الموّاج الذي ما ورد في ساحله احدٌ من الناس من هؤلاء التّسناس الّا من شاء ربّك العزيز العليم لتسمع من حيثان هذا البحر تسبيح ربّك العليّ الاعلى في هذا المظلوم الذي اذا اراد اظهار نفسه في ملأ الاسماء اتّخذ اسماً منها و سمّى هيكله به ليعرفه اهل الانشاء بين الارض و السّماء و لو أنّه تعالى مقدّس من ان يعرف بسواه و لكن هذا من فضله على عباده المريرين. قل يا اشجار النفوس لا تحرموا انفسكم عن ربيع الله تالّله الحقّ قد ظهر ربيع الرّحمن من هذا الرّضوان الذي ظهر على صورة الانسان و انا اخبرناهم به من قبل و لكن ما استشعروا به و كانوا من الغافلين. و من لن يثمر بثمرات الدّكر في هذا الدّكر الحكيم في هذا الرّبيع العزيز البديع ينبغي بان يقطع و يلقى في النّار لانّ به لن ينتفع نفسه و لا انفس النّاس من ملأ المقرّبين. ان يا اسمى سوف تسمع ضوضاء المشركين من كلّ شطر قريب و بعيد كما اخبرناكم بذلك في لوح الذي نزل في العراق قبل ان يخرج منه نير الآفاق بسنةٍ لو انت من السّامعين. و ان لم يكن عندك فاطلبه ثمّ اقرئه في بعض الايام لتطّلع باسرار القضاء التي رقمت من اصبع الامضاء و ما احاطه علم احد من العالمين. ثمّ اشهد في هذا النّبأ كلّما شهدته في نبأ عليّ حين الذي ظهر بملكوت عزّ مبين بل اعظم لانّ هذا من امر ما ظهر شبهه في الارض و يشهد بذلك نفس الظهور لو تكون من الشّاهدين. فسوف يقومونّ عليّ ملأ البيان كما قام عليّ ملأ الفرقان بل اشدّ لو انتم في امر الله لتكوننّ من المتفكرين. لانّ هذه الايام ايام الزلزال الافخم و نفخ في صور الاعظم و النّاقور الاكرم و تزلزلت فيها كلّ الاقدام و اضطربت منها اكثر العباد و فيها يضرب على النّاقوس بهذا الاسم الذي به ظهر جمال الاولى مرّة اخرى و طلع عن مشرق الجمال بسطان العزّ و الاجلال و دعا الكلّ الى نفس الله العزيز المهيمن القدير. و لكن اّك لا تحزن بذلك فسوف يبعث الله قلوباً طاهراً و انفساً

زكياً و خلقاً بديعاً و يسكنهم فى ظلّ هذا الرّضوان و يسقيهم انامل
الرّحمن خمر الاطمينان بحيث يشهدنّ كلّ من فى السّموات و
الارض كيوم لم يكن منهم احد مذكوراً. فو جمالى نفس من هؤلاء
فى استقامتهم على الامر ليكون عند الله خيراً عن عبادة العالمين
مجموعاً. اولئك يستقرنّ على سرر القدس فى فردوس الاعظم و
يطوفنّ فى حولهم غلمان الرّحمن كاؤس من ماء الحيوان و يسقون
منها فى كلّ الاحيان و كذلك رشح عليك بحر الاعظم الذى يغنّ
كلّ موج من امواجه بانه انا الله لا اله الا انا و انى قد كنت فى
قلوب العالمين مذكوراً. لتقرّ بذلك عيناك و تستقرّ جسدك على
كرسىّ الاستقرار و تكون بعنايات ربّك مسروراً. ثمّ ألق من لدنا
ساذج الدّكر على احبائنا الذين كانت اعينهم مترصدّاً لبدائع رحمة
ربّك ليستشرق عليهم انوار البقاء عن شطر اللّقاء و يكوننّ بنعمة
الجمال من سماء هذا الفضل مرزوقاً. قل يا قوم فاصبروا على ما
رشّ عليكم من رشحات بحر القضاء ثمّ اذكروا هذا الجمال الذى
وقع فى بر الظلماء بما اكتسبت ايدي الاشقياء ثمّ فتوكلوا فى كلّ
الامور على الله الذى خلقكم بامر من عنده و انه يحرسكم عن كلّ
مشرک مردوداً. اياكم ان لا تختلفوا بينكم ان اتحدوا على حبّ الله
و امره و كونوا كنفسٍ واحدةٍ تالله هذا احبّ عند ربّكم عن كلّ امر
محبوباً. و بذلك تضطرب اركان المشركين و ينكسر ظهْر كلّ
فاجر مبغوضاً. اياكم اياكم عن الفساد و الاختلاف لانّ بذلك يرجع
الضرّ الى سدرة قدس مرفوعاً. كونوا ادلاء الله على ارضه و امنائه
فى بلاده تالله الحقّ فسوف يفنى الملك و ما فيه و عليه و يبقى لكم
ما نصحتم به من قلم عزّ مشهوداً. قدّسوا انفسكم عن كلّ ما يحث به
النّفاق بينكم ليشهدكم الله مطهّراً عن كلّ دنس و عن كلّ ما لا يحبه
رضاه و هذا ما امرتم به فى الواح قدس ممنوعاً. كذلك وصّاكم قلم
الرّحمن حين الذى احاطته الاحزان من كلّ الاشطار و كفى بالله
على ذلك شهيداً. ان يا علىّ ذكّر هؤلاء بما اذكرناك فى هذا اللّوح
لعلّ تحدث فى قلوبهم ما يجمعهم على شاطئ اسم مبروكاً. و ان
مستك البأساء فى سبيلى ان اصطبرو لا تجزع و انه يكفيك
بالحقّ و يرفعك الى مقام قد كان بالحقّ محموداً. و ان وجدت
نفسك فريداً لا تحزن ثمّ انس بنفسى و انا نكون معك فى كلّ

الاحيان و فى كل اصيل و بكورا. تالله يا اسمى قد بلغت فى الحزن الى مقام الذى يبكى قلمى على نفسى بما ورد على من الذينهم كفروا بالله و كانوا عن حرم العدل محروماً. قل يا ملا البيان فنعم ما فعلتم بنفسى و بما وصيتم به فى كل الالواح من لدى الله تالله يا على ما ترك فى لوح من الالواح انا و قد اخبرهم بامرى و بشرهم بنفسى و حدثهم باثارى و عرفهم بذكرى مع ذلك فعلوا بنفسى ما لافعل احد باحد و كفى بالله على ذلك شهيدا. بعد الذى اظهرت نفسى بسلطان من القدرة و الاقتدار و من دون ذلك بحجة التى كانت على العالمين محيطا. قل يا قوم تالله بعد ظهورى محت الآثار عن كل شئ انا لمن دخل فى هذا الرضوان الذى كان على قطب الفردوس مشهودا. و انهم لما ارادوا ان يوفوا عهد الله و ميثاقه افتوا على قتلى و كانوا بذلك فى انفسهم مسروراً. تالله الحق يا على يكذبهم اليوم كل الدرات فى كل ما يدعون بل انفسهم و نواتهم و من دون ذلك كل لسان صادق اميناً لائهم يدعون بانهم آمنوا بعلى و بما نزلت عليه من آيات الله و اذا ظهر مرة اخرى بآياته و سلطانه ثم عظمته و كبريائه اذا كفروا به و كانوا على اعقاب الاعراض منقلباً. ثم اعلم يا على بان حضر بين يدى الله كتاب عن احد من اهل القاف الذى توقف فى هذا الامر من قبل و سئل فيه عن شأنى و انا اجبناه فى هذا اللوح بكلمات التى تستجذب عنها افئدة المقربين و انك ان وجدت رسولا فارسل به اليه لعل يأخذه بوارق اللحظات من عنايات ربه و ينقطعه عن الاشارات و يدلّه الى كوثر الفضل و يجعله من المخلصين الذين اذا يستشرق عليهم شمس الآيات عن افق الكلمات فيما نزل على القلم من جمال القدم يخرن على الاذقان سجداً لربهم الرحمن و يشقن ستر الحجب و الاحزان شوقاً للقاء ربك العزيز المنان و يكونن من الموقنين. و ان لن تجد الرسول فاصبر حتى يأتى الله بامرہ انه ما من مرسل انا هو يهب لمن يشاء ما يشاء و يمنع ممن يشاء ما اراد و انه لهو المقدر الكريم. فسبحان الذى نزل الآيات من قبل كما نزل حينئذ بالحق ليكون حجة و ذكرى للعالمين. شهد الله انه لا اله الا هو له الحق و الامر و كل اليه لراجعين. يحيى و يميت ثم يميت و يحيى و انه هو حي لا يموت فى قبضته ملكوت كل شئ يفعل ما يشاء و

يحكم ما يريد له الامر و الخلق يظهر فى الملك ما يشاء و يمنع ما يشاء و يعطى لمن يشاء ما يشاء و انه لهو المعطى العزيز الكريم. كذلك كان مقتدرأ فى سلطان امره و ملكوت حكمه لن يردّه اعراض معرض و لن يبذله كفر كافر و لن يمنعه شرك مشرك ينطق فى كلّ حين كما نزل فى البيان بائى انا الله لا اله الا انا المهيمن العزيز القدير. مرّة ارسل آدم بالحقّ بآيات بيّنات و جعله رحمة للعالمين و مرّة ارسل النّوح بالحقّ ثمّ بعده هوداً ثمّ بعده صالحاً و انزل معهم حجّة يعجز عنها الخلائق اجمعين الى ان وصل الامر الى الخليل اذاً اظهره عن مشرق القدس و ارسله ببرهانه ثمّ حجّته ثمّ دليله ثمّ آيته للعارفين. ثمّ بعد ذلك ارسل الكليم بعد الذى تجلّى عليه فى برية القدس على سيناء القرب عن شجرة المباركة الابدية الازلية الاحدية بائى انا الله لا اله الا انا قد خلقتك بامرى اذهب الى فرعون و ملأه لعلّ يكوننّ من المتذكرين و اتاه تسع آيات بيّنات كما اذكرناها فى صحف الاولين و منها عصاء الامر التى بها فلقناه البحر لموسى و اغرقنا فيه الذينهم كفروا بآيات الله و كانوا على الله ربّهم لمن المستكبرين. ثمّ بعد ذلك اصطفى الروح الذى سمّاه فى ملكوت الاسماء بابن مريم و ارسله الى قوم آخرين و امر كلّ هؤلاء بان يذكروا الناس بايام الله تالله الحقّ هذه الايام من ايامه لو انتم من العارفين. كما نزل فى الفرقان لموسى الامر ان يا موسى ان اخرج القوم من الظلمات الى النور فبشرهم بايام الله و كذلك نزل من قبل ان انتم من العارفين. ثمّ بعد ذلك اصطفى محمّداً فى الملاء الاعلى و ارسله عن مشرق الحجاز بسلطان مبين و انزل معه فرقاناً ليفرق به بين الحقّ و الباطل و ليذكر الناس بهذا النبأ الاعظم الاقوم القديم. ثمّ بعد ذلك ارتضى علياً بالحقّ و اصطفاه بين بريته و انتخبه ثمّ انتجبه عن بين خلقه و ارسله بسلطان و امر عظيم. و به انفطرت سموات العلم و تموجت ابحر القدس و اندكّ كلّ جبل شامخ منيع. و به خلق كلّ الدّرات ثمّ كلّ الكائنات و بعث كلّ شىء عن الاحداث ان انتم من الشّاعرين. و كلّ تزيّنوا بخلع الله من فضل الذى ظهر معه و كذلك ينزل عليكم الايات هذا القلم المقدّس المتعالى المنير. و به فصلّ كلّ امر و ظهر كلّ سرّ و تمتّ كلّ نعمة و بلغت كلّ حجّة و اشرقت السّموات و

الارضيين و اذا نشهد بانّه لا اله الا هو و انّ علياً لرسوله الذى
ارسله بالحقّ على الخلائق اجمعين. و انا آمنا به و بما نزل عليه
من لدى الله الملك الحقّ القديم. و انك انت يا ايها الموسوم بالهاء
قبل دال قبل ياء فاجهد فى نفسك بان لا تكون مخالفاً لهذا الاسم
الذى به سميت فى ملأ الاسماء و لا تكن من الغافلين. فاعلم بان
حضر بين يدينا كتاب من عندك و قرئناه و كُنا من الشاهدين و
لكن يحيرنا عمّا سئلت لانّ ذلك لن ينبغى لك ان انت من
العارفين. هل ينبغى ان يسئل احدٌ من الشمس اين شعاعك و
ظهورك قل فافتح بصراك و انّها قد اشرقت على العالمين بحيث
احاط الاشرار شرق الارض و غربها و يشهد بذلك اهل ميادين
البقاء ثم ملكوت الاسماء ثم كلّ ما كان و ما يكون ان انت من
المنصفين. و هل يسئل احدٌ من البحر اين تموجاتك قل فافتح
عيناك ثم ابصر لتكون من الشاهدين. فانه تموج فى كلّ حين
بتموجات لو يلقى عليكم رشحة منها ليغرق كلّ من فى السموات و
الارضين. و لذا امسكنا القلم فى جوابك خمسين الف سنة او ازيد
من ذلك لو انت من العارفين. ثمّ بعد ذلك سمعنا نداء الله عن
وراء حجابات القدس بنداى الذى تحيرت عنه افئدة العارفين بان يا
عبد خذ القلم و لا تأخر فى ذلك لانّ بذلك امرت فى ذرّ البقاء
اياك ان لا تتكث عهد الله و لا تنقض ميثاقه ثمّ وفّ بعهدك و كن
من الشاكرين لله الذى خلقك و ارسلك و انزل معك حجة
اضطربت عنها سگان السموات و الارضين. انا الذين لن يمنعهم
منع مانع و لا يحجبهم حجابات الافكيّة و لا يطردهم طرد
المعرضين و انّ الذين لن يجدوا فى قلوبهم انا ارياح الغلّ و النفاق
يقرون بالسنهم بانّهم آمنوا بالله و آياته و لكن الله يشهد بانّهم لمن
الكاذبين. قل ان كنتم آمنتم بالله فباي حجة اعرضتم عن الذى به
ظهر كلّ حجة متعالى منيع و به اشرقت الشموس و ارفعت
السحاب و امطرت الغمام و تموجت البحار و اثمرت الاشجار و
تزلزلت كلّ ارض باذخ رفيع. قل تالله يا ملأ المشركين انه لقهر
الله عليكم و رحمته للموحدين و انه لسلطانه لكم و شوخته فيكم و
ملكوته بينكم و جبروته على الخلائق اجمعين. و كذلك نزلنا
عليكم الآيات و فصلنا لكم تفصيلاً لعلّ يهّبّ عليكم رائحة الروح

من هذا الرّضوان المقدّس المنير. و لعلّ تنقطعون عمّا عندكم و تحيون بهذا الكأس الذى تفوض منه كلّ المياه و كذلك السّلسبيل و التّسنيم فهنيئاً لمن يكون مرزوقاً بها و يشرب منها و يكون من الشّاربيين. و امّا سئلت عن شأنى و شأن الذى بحرف منه خلقت السّموات و الارضين و به نزلت مياه القدم من غمام قدس رفيع الذى جعله الله مظهر جماله بين عباده و مطلع اسمائه فى بريّته و سمّاه فى جبروت الاسماء بعلىّ قبل نبيل. تالّله بذلك شقت ستر حجابات العماء فى لاهوت البقاء و تزلزلت اراضى القدس و اهتزّت اركان عرش عظيم. و انفضّت كلّ الاسماء عن مسمياتها و تفرقت الصّفات عن زحفتها ان انتم من العارفين. و لو عرفنا بانك تسمع ما يأمرك قلم الاعلىّ فى هذا اللوح المنير البيضاء لامرناك بان تعرى جسدك و تخرج عن بيتك و تسكن فى البرارى و الجبال جزاء ما سئلت و كنت من السّائلين. او تسقط نفسك عن شوامخ الشّناخيب ان انت من العاملين. و لكنّ لما شهد الله فيك من ضعف عفا عنك بفضلله الذى احاط العالمين و اذا وصل اليك هذا اللوح المحكم العزيز البديع و وجدت منه رائحة الله ربّك و قرّرت بما فيه عيناك و قرّنت ما غنّت به لسان الله الملك المقدّس العزيز الجميل. قم عن مقامك ثمّ ضع هذا اللوح على رأسك ثمّ ولّ وجهك شطر البيت و كن من المستغفرين فاستغفر ربّك تسعة مرّة ثمّ تب اليه و كن من الرّاجعين قل اى ربّ فاغفر لى بسطان رحمتك و عنايتك ثمّ اجعل لى قدم صدق عند احبائك ثمّ اجعلنى من عبادك المخلصين. ثمّ اجعلنى يا الهى ناظراً اليك و بما يظهر من عندك ثمّ انقطعنى عمّن سواك و ائتك انت العزيز الكريم اى ربّ تجاوز عنى و بما اكتسبت ايدى لائى ارتكبت ذنباً لا يقوم مع ثقله ثقل السّموات و الارضين. لائى اردت عرفان نفسك بعد الذى قدّست نفسك عن عرفان كلّ شىء و عرفان المقرّبين ثمّ اشهد بانّه لا اله الا هو و انّ نقطة الاولى لنفسه و بهائه بين العالمين و لن يقترن بذكره ذكر احدٍ من الخلائق و هذا تنزيل من لدى الله العلىّ العظيم. ثمّ اقرء تسعة مرّة شهد الله انه لا اله الا هو و انّ علىّ قبل نبيل لسلطانه ثمّ بهائه بين السّموات و الارضين ثمّ قل تسعة مرّة شهد الله انه لا اله الا هو و انّ منزل البيان هو نفسه و بهائه و كلّ

خلقوا بامرہ و كلّ عنده في لوح حفيظ. ثمّ قلّ تسعة مرّة شهد الله انّه لا اله الا هو و انّ الذي ظهر في السّتين هو امره و بهائه ثمّ عزّه و كبريائه بين الخلائق اجمعين. ثمّ قلّ تسعة مرّة شهد الله انّه لا اله الا هو و انّ طلعة الاعلى لبهائه و ذاته الذي جعله الله مقدّساً عن ذكر دونه و ارسله بالحقّ و جعله حجّة للعالمين. ثمّ قلّ تسعة مرّة شهد الله انّه لا اله الا هو و انّ نقطة الاولى هو ذكر الاعظم بين العباد و به اشرفت الشمس و رفعت السّماء و استقرّت الارض و خلقت البحار و جرت السّفن و صرفت الآيات و سخّرت الارياح و اثمرت هذه الشّجرة المرتفع الرّفيح. كذلك يعلمك قلم الامر لنلّا تسئل عن احدٍ في امر ربّك لانّ دونه فقراء لا يسمن و لا يغنى ان انتم من النّاظرين. اما سمعت دليله آياته و وجوده اثباته و بها يستغنى كلّ نفس عن دونها و يشهد بذلك كلّ قلب طاهر سليم. قلّ بعد ظهوره لن ينفع احداً شيئاً عمّا خلق بين السّموات و الارضين اياك ان لا تفرّق كلمة الجامعة و لا تحرفها عن مواضعها و كن في عدل مستقيم. فافتح عيناك ثمّ انظر في آثار ربّك ثمّ تفكّر فيها و ما كنز في سرّها لتطلع بما ستر عنك و تكون من الفرحين. ان يا عبد فانس نفسك ثمّ انس ببهاء ربّك و لا تكن من الغافلين. فاعلم بائى عبد آمنّ بالله و مظاهر نفسه و مطالع امره و مخازن وحيه و مكامن علمه و مشارق هدايته و اساكيب رحمته و غمام فضله على العالمين. و بذلك يشهد لسانى و الذين لم يكن في قلوبهم غلّ من هذا الغلام الذي به اشرفت الآفاق و التفت السّاق بالسّاق و زلت اقدام كلّ فاسق مريب. قلّ يا قوم تالله انّى افتخر بعبوديتى لنفسه الحقّ ان ارحموا يا قوم على نفسى و انفسكم و لا تكوننّ من المفترين. و يا قوم لا تفعلوا كما فعلوا العاد و الثمود بحيث اعترضوا على الله المهيمن العزيز القدير. و اتقوا الله و لا تفعلوا ما فعل اصحاب الرّسّ و من دونها اصحاب الاحقاف و الاحدود كما سمعتم من نبا الاولين و يا قوم لا تجادلوا بايات الله اذا نزلت بالحقّ و لا تكوننّ من المعرضين. و يا قوم لا تتبعوا هويكم ان اتبعوا سنن الله في انفسكم و لا تكوننّ من الغافلين. و يا قوم لا تنكروا فضل الله بينكم و لا رحمته فيكم و لا حجّته بين العالمين. و يا قوم كونوا ناظراً الى الله ربّكم ليزين وجوهكم بنصرة النّعيم. قلّ تالله لن

يغنيكم السؤال في تلك الايام التي اشرقت شمس الجمال عن افق الاستجلال انا بان ترجعوا الى الله بخضوع مبين. قل يا قوم خافوا عن الله و لا تفتروا بعبده و لا تكونن من الظالمين. اياكم ان لا تجروا على اسياف الغل و البغضاء ثم ارحموا على وحدتى بين هؤلاء المشركين. ثم ارحموا على ابتلاى بين يدي الاعداء بحيث صرت مسجوناً في هذا البئر العميق. قل يا ملأ البيان يكفينى ملل الارض و ما فعلتم بنفسى يا ملأ المنكرين. قل ان كان تقصيرى تلك الكلمات تالله ان الروح ارتكب ذلك ان انتم من المنصفين. احللت ما حرّمه الله عليكم او حرّمت ما حلل لكم اذاً فانصفوا و لا تكونن من الجاحدين. قل انا نعرف ذنبنا بينكم و يشهد بذلك لسان الله العالم العليم. قل هو ما ينزل من قلمى و بذلك ملئت صدور المنافقين من غلّ هذا الغلام بعد الذى كان سراج الله بين العباد و استضاء به ملكوت ملك السموات و الارضين و به رفعت اعلام المجد و رايات النصر و بلغ الفضل الى مقام الذى لن ينكره انا كلّ مبغض شقى. و اذك انت ذكر القوم بما شهد الغلام على نفسه لعلّ يستريح عن اذى المشركين. اذاً فاشهد ما يشهد عيناي حينئذٍ بائه لا اله الا هو و انّ علياً قبل نبيل لعبده و بهائه كلّ خلقوا بامرهم و كلّ بامرهم لمن العاملين. و لكن تالله الحقّ انّ عيناي يبكى و يقول فاستحيوا عمّا ظهر فى الملك ثم اسعوا الى رحمة الله و سلطانه يا ملأ المؤمنين. ثم شفنائى يضجّ و يقول بائه لا اله الا هو و انّ علياً قبل نبيل قد ظهر بالحقّ و اتى على سحاب القدس و فى حوله ملكة المقرّبين. كذلك يشهد بما شهد الله لنفسه بنفسه ان انتم من السامعين. و انّ لسانى حينئذٍ ينادى و ينطق و يشهد بما شهد الله لذاته بذاته قبل خلق السموات و الارضين بائه لا اله الا هو و انّ علياً لسلطانه فى مملكته و كبريائه بين عباده و حجّته بين بريّة قد ارسله بالحقّ بامر انفطرت السموات و انشقت الارض و نسف كلّ الاقنان و جفّ كلّ ابحر لجى مبين. ثم يشهد ايداي فى سرّه و جهره بائه لا اله الا هو و انّ علياً مظهر اسمائه و مظهر صفاته و منزل آياته و به بعث اهل القبور كما شهدنا ذلك و كنا من الشاهدين. و انّ رجلاى يشهد حينئذٍ بصوت التى يسمعها كلّ رجل سميع بائه لا اله الا هو و انّ نقطة الاولى للاهوته فى الملك و جبروته فى البلاد

و ملكوته بين العباد و منه ظهر كلما اراد الله لولاه ما ظهر شئى و
لانبت كلاء و لاثمار و لا يعرف احد شئياً ان انتم من العارفين. و
ان قلبى يحنّ و يقول بانّه لا اله الا هو و ان نقطة الاولى لاوّلّه و
آخره و ظاهره و باطنه و كلّ خلقوا بامر من عنده و كلّ اليه لمن
الراجعين. و انّ فؤادى ينوح و يشهد بما شهد الله قبل ان يظهر
الآدم من الماء و الطين بانّه لا اله الا هو و انّ عليّاً لظهوره و
بطونه و اصله و معدنه و مأويه كذلك يشهد ان انتم من الشاهدين.
و لكن حينئذ فاشهدوا يا ملأ الانوار بما يشهد شعراتى فوق رأسى
بتغنيات التى تستجذب عنها افئدة المقرّبين ثم افئدة المسبّحين ثم
افئدة المقدّسين ثم اهل ملأ الاعلى ثم اهل جبروت البقاء ثم اهل قاب
و قوسين او ادنى ثم الذينهم سكنوا عند سدرة المنتهى بان يا قوم
فاسمعوا نداء الله عن شجرة القصى من هذا المنظر الدرّى العلىّ
الابهى بانّه لا اله الا هو و انّ الذى ارسله باسم علىّ لسلطان
الممكنات و مليك الموجودات و كلمة الله بين خلقه و كتاب الله
بين عباده و قدر الله بين بريّته و اّله هو الحاكم بالحقّ يحكم بامره
مايشاء و يفعل باذنه ما يريد له ملكوت الامر و الخلق يحيى من
يشاء و يميت من يشاء و يؤتى لمن يشاء و يمنع عمّن يشاء و اّله
لهوالمقتدر العزيزالجميل. كذلك اقرّ العبد بعبوديّته و اثبتها بآيات
التى تعجز عن عرفانها الخلائق اجمعين. و اتى بهذه الحجّة التى
بها ثبت ربوبية الله بين خلقه و الوهيّته بين بريّته اثبت ايمانى بين
هؤلاء المسرفين. فسوف تسمع بانّهم لن يرضوا بذلك و يكفرون
بآيات الله بعد الذى نزلت بالحقّ من جبروت الله القادر المقتدر
العليم الحكيم. قل اما سمعتم ما نزل من قبل لا يجادل فى آيات الله
الا القوم الكافرين. و اّك انت لو تجد فى نفسك سمعاً اخرى
فاستمع لما ينادى المناد فى جبروت الاعلى فوق رأسى بنداى بديع
منيع. قل تالله انّ الرّوح ينطق و ينادى بانّ هذا لهو المقصود ان
انتم من القاصدين و اّله لجمال المعبود لو انتم من العابدين يا اهل
الارض هذه امانة الله بينكم ايّاكم ان لا تكوننّ من الخائنين و اّله
وديعه الله فيكم ايّاكم ان لا تعترضوا بها يا معشر المعرضين. و اّله
لنفس الله بين عباده و ظهوره فى بلاده و كنزه لمن فى السّموات و
الارضين و اّله لكتاب الله فيكم و رحمته عليكم و نعمته لكم و

عزّه على الموحّدين و انه لحرم الله فى الارض الذى يطوفنّ فى حوله ملئكة المقرّبين. يا ملأ الارض تالله انه لكلمة الله بين الناس و ضيائه فى ملكوت الامر و الخلق و سلطانه على العالمين. و قد ستر فيه كنوز من الاسرار التى لو يظهر حرف منها لتنفطر السّماء و تنشقّ الارض و تخرّ الجبال و تسقط الاوراق و تضطرب افئدة العارفين. و يا قوم انه لظهور الاولى فى هيكل الاخرى فسبحان الذى خلقه و ارسله بسطان مبين و يا قوم لا تمنعوا انفسكم عن لقائه و لا تكوننّ من الغافلين و يا قوم فاغتنموا تلك الايام تالله ما رت مثلها عيون المقدّسين و يا قوم ان تكفروا به فباىّ حجة يثبت ايمانكم باحدٍ من رسل الله فأتوا بها و لا تكوننّ من الصّابرين. و يا قوم تالله من اعرض عنه فقد اعرض عن الله و من اقبل اليه فقد اقبل الى الله العزيز الرّفيع. و يا قوم فاشربوا عن كوثر الذى جرى من فمه و عن سلسبيل الذى يسلى من هذا القلم المقدّس المنير. و يا قوم لا تفعلوا به ما فعل الابليس بالله ربّه و النّمروذ بابراهيم و الفرعون بموسى و اليهود بعيسى و ابوجهل بمحمّد و السفيانى بعلّى قبل نبيل. و يا قوم انه انفق روحه لامر الله بحيث ما حفظ نفسه فى ساعة و يشهد بذلك كلّ شىء ان انتم من الشّاهدى فيا قوم قد ورد عليه ما لا ورد على احد من قبل و ابتلى بين المشركين فى عشرين من السنّين و يا قوم قد بقى اثر الحديد على رجله و الاغلال عن عنقه اذاً يبكى عليه كلّ من فى الملأ العالمين و يا قوم تذرّفت الدّموع عن عيون الطّاهرات فى غرفات قدس منير. و يا قوم انتم كنتم ساتراً و جوهكم تحت قناع النّساء خوفاً لانفسكم فى مذ السنّين. افمن يكون فى مقابلة الاعداء كمن يفرّ عن نداء الحمير اذاً فانصفوا فى انفسكم ان انتم من المنصفين. و يا قوم انه لسدره الله فيكم قد ظهر منها نور لو يقابل بلمعة منه اهل السّموات و الارضين كلّ يستضيئنّ بضيائه فتعالى عن هذا الضياء المشرق المقدّس العزيز البديع. اياكم ان لا تخمدوا هذه النّار و لا تطفئوا سراج الله بينكم و لو تعجز عن ذلك انتم و مثلائكم و عن ورائكم الاولين و الآخرين تالله لن يقبل اليوم من احدٍ شىء الا بعد حبه و كفى الله بذلك لشهيد و خبير. و لو احدٌ يعبد الله من اوّل الذى لا اوّل له الى آخر الذى يعجز عن احصائه المحصين و لم يكن فى قلبه حبّ هذا الغلام لن

يقبل ابدأ بل يضربون الملكة اعماله على رأسه الى ان يرجعه الى مقرّ المشركين فى اسفل الحجيم. و يا قوم اتتكرون الذى يدعوكم الى الرضوان و يذكركم فى كلّ حين بذكر الله العلىّ العظيم. و ما اراد منكم جزاء و لا يريد بحول الله و قوّته ان انتم من العالمين. و يا قوم تالله نظرة اليه لخير عمّا فى السّموات و الارض و عمّا قدر فى ملكوت الامر و الخلق و يعرف ذلك كلّ ذى بصر منير. و يا قوم اتتكرون الذى عرفتموه من قبل فويل لكم يا معشر المفسدين. ان يا اسمى كذلك يصحّ الرّوح فوق رأسى فى كلّ حين و ائى كلّما منعته عن ذلك و اضع كفّ المنع على فمه لن يمتنع فى نفسه و انا وجدناه على قدرة عظيم بحيث لن يمنعه شىء عمّا فى السّموات و الارض كانّ كلّه فى قبضة قدرته ككفّ رماد خفيف و كانّ السّموات و الارض كدرهم فى كفّ عبّيده يحركه كيف يشاء بامر من ربّه العزيز السّلطان الفرد المقتدر القدير. و القلم حينئذٍ يضجّ بين اناملى بضجيج الذى منه جرت دموع العارفين على خدود عزّ منير. كلّما يريد ان يأخذ الزّمام و يحرك كيف يشاء يمسكه اصابع القدرة لنّلا يرفع صريخ المنكرين. اذا يبكى و يقول اى ربّ فارخ زمامى لالقى على الممكنات حرفاً من اسرار المحبّبة المقنّعة المكنونة المخزونة لعلّ اهل العما يعرفون ما لا عرفه احد من العالمين. اى ربّ لا تمنعنى عن بدايع ذكرك ثمّ اذن لى بان اذكر ما خزن فى نفسى من لنالى علم بديع. اى ربّ انّ المشركين ما عرفوك بعد الذى احاط سلطانتك السّموات و الارضين. اى ربّ لا تمسك زمامى لائى اريد ان اشقّ ستر الحجاب عن وجه الممكنات لعلّ يستشعرنّ فى امرك اقلّ من ان يحصى لائهم عمياء فى السرّ و صماء فى الجهر و ائك انت على ذلك لعليم خبير. اى ربّ لا تمنعنى عن اسقاء الممكنات عن كوثر العذب الذى اجرّيته فى سرّى قبل خلق الموجودات و ماقدّرت له من نفاذ لعلّ يقومنّ هؤلاء الغفلاء على ما فات عنهم من بدايع ذكرك البديع المنيع. اى ربّ لا تحرمنى عن نصرك فوّ عزّتك لّمّا ما وجدت لنفسك فى الارض من ناصر اريد ان انصرك من قدرة التّى اودعتها فى نفسى و ما اطّلع بها احدٌ الاّ نفسك العليم الخبير. فوّ عزّتك لا لقف كلّ الموجودات بحركة من فمى و ذلك لم يكن الاّ بعد اذنك و ائك

انت الحاكم القادر المقدر القدير. اى ربّ ابكى و يبكى كلّ عين
لوحدتك و بما ابتليت بين هؤلاء الذين لن يعرفوا و لن يستشعروا
بما فى فنائك فكيف جمالك العزيز المنير. فوعزتک يا محبوبى
تحيرت فى صبرك بعد قدرتك و فى حلمك بعد علمك المحيط و
انت الذى يا محبوبى قدرت ماء الحيوان فى فمى بحيث لو يبذل
رشح منه على الكائنات ليقومنّ كلهم على امرک الغالب البديع. اى
ربّ لا تمنع الممكنات عن هذا العذب الممتنع العلى الرفيع. و لا
تبعدهم عن جواهر فيض فضلك ثم ارحمهم بعنايتك و لا تدعهم
بانفسهم و ائک انت الفاعل المرید تفعل ما تشاء بسلطانك و تحكم
بقدرتك ما تريد لن يمنعك شىء عن سلطانك و حكومتك و لن
يعجزك شىء عما فى السموات و الارضين. اى ربّ فارحم على
احبائك لانهم يشربون فى السر من دماء قلوبهم و قطع احشائهم و
لا يقدرّون ان يتنفسوا فى امرک بين هؤلاء المغلّين. اى ربّ ان لن
تقهر على اعدائك فارحم على اصفياك فأذن لهم بالظهور فى هذه
الظلمات الديجور و ائک انت الغفور الرحيم. اى ربّ اشتدّ الامر
على احبائك بحيث وقعوا بين الاشقياء و لن يقدرنّ ان يذكرنّ بدايع
ذکرک الجميل. اى ربّ فاخرج عن خلف الاحجاب من يذكرک بين
السموات و الارض بشأن الذى لن يقدرنّ ان يمنعه احدٌ عما خلق
فى ملكوت الاعلى فكيف ما يحرك على الارض من هؤلاء
المشركين. اى ربّ اصفياك مقهورة بين الاشقياء و يرد عليهم فى
كلّ حين ما يبذلّ عنه فرح المقرّبين. ان يا قلم فامسك زمامك ثم
اصبر و اصطبر و لا تكن من الرّاكضين. تالله الحقّ لو تلقى حرفاً
عما القيناك لتتصعق كلّ من فى السموات و الارضين و ينقضون
عن حولى هذه الشرذمة القليل. ان يا قلم القدم فاقلع ما رشح من
غمام علمك ثم ابلع ما ظهر من لئالى اسرارک لانّ الناس لن
يعرفوا الشمس عن الظلّ و لا الخزف عن لؤلؤ عزّ ثمين. و ائک لا
تحزن عن شىء فتوكل على الله ربّك و كن من المتوكلين. فاكف
بربّك و لا تلتفت الى شىء ثم انقطع عن المنكرين. طهر بصرک
عن الذينهم كفروا و اشركوا فاعرض عنهم ثم اقبل الى الله ربّك و
انه يكفيك عن المشركين. ان يا قلم لا تهتك ستر الممكنات و لا
تشقّ ستر ثياب الذين اتخذوا الرّياسات لانفسهم ارباباً من دون الله

و يفتون على الف نبيّ لنا ينقص ذرّة من اعتزازهم بين العباد
كذلك نلقى عليك لتطمئنّ في نفسك و تكون من الصّابرين. ان يا
قلم دع هؤلاء ثم ابك على وحدتي و غربتي في تلك الايام التي
اجتمعوا على ايادي نفس الله و يمكرون في كلّ حين على مكر
عظيم و يضربون السيف على نفسي ثم يبكيّن باعينهم و يستنصرن
من العباد ليشتبهنّ على العالمين. تالله ما رأت عين الابداع مثل
هؤلاء يقتلون سلطان القدم ثم يحمرون قميصهم بدم كذب و يرسلون
الى الذي اتخذوهم ارباباً من دون الله ليرفع بذلك ضجيج المغلّين.
فوجمالي تحيرت اهل ملاً الاعلى من مكرهم و بما يمكرون في
العشىّ و الاشراق و في كلّ حين يقطعون عضد الله ثم يلقون على
عضدهم خرقة و ينادون قد ورد علينا الجرح من هؤلاء كذلك
مكروا من قبل و حينئذٍ كما انتم يا ملاً القرب شهدتم و تكوننّ من
الشّاهدين. ان يا نبيل قبل علىّ اذا تمت ربوات ربك في هذا اللوح
و قد جعله الله قميص جماله بين العالمين ليجدنّ منه اهل الاطمينان
روائح ربهم الرّحمن و يستشعرنّ بما ورد على يوسف البيان من
جنود الشّيطان و يكوننّ من العارفين. و اذك لو تريد فارسله الى
كلّ الاشطار لعلّ به تقرّ عيون عبادنا الاخير الذين لن يزلهم
اشارات الفجار في هذه الايام الصّيلم المظلم الشّديد. كذلك امرناك
بالحقّ و ما امرى الا بالله و عليه اعتمادي ثم اعتصامي و توجّهي
و اتكالي و ائه وليّ المخلصين. اياك ان يا نبيل فانه عباد الله عن
كلّ ما لا يرضى به رضاء ربهم ثم امنعهم عن الفساد بحيث لو
يسبّط عليهم احد ايادي الظلم لا يتعرّضوا به و لو يكون من اشقى
النّاس و يكوننّ من الصّابرين. قل يا قوم توكلوا في كلّ حين على
الله ربكم و ائه يأخذ الذينهم ظلّموا و ائه اشدّ المنتقمين. و الحمد لله
ربّ العالمين.

هذا ما نزل من جبروت البقاء لعباده

و منهم من طار الى سماء الامر

و منهم من وقف

وكذلك نزلنا الامر رحمةً من لدنا لعبادنا الموقنين. هذه سورة

السلطان

قد نزلت من جبروت الرّحمن بآيات مهيمن مبرم قديم

هو الاقدس الابهى

تلك آيات الله قد نزلت بالحق من جبروت البقاء و جعلها الله حجة من عنده و برهاناً من لدنه على من فى السموات و الارض من يومئذ الى يوم الذى فيه تنعدم رايات النفاق و يستضيئ نير الآفاق عن مشرق اسمه الرحمن الرحيم. اذا يخطف ابصار الذين كفروا و اشركوا و يضطرب النفوس و يأخذ السكر كل من فى ملكوت الامر و الخلق بحيث يضع انامل الحيرة بين انيابهم كل ما كان و ما يكون و فيه تبلى السرائر من كل ذى روح ان انتم من العالمين. قل يا قوم خافوا عن الله الذى خلقكم و رزقكم و جعلكم كبراء فى الارض و ارسل عليكم من السماء ما ينبت منه الارض بفواكه قدس منيع. اياكم يا ملا الارض لا تكفروا بنعمة الله و لا تختلفوا فى امر ان اتبعوا ما نزل عليكم من سماء الامر آيات عز بديع. و يا قوم قد جائكم الفرج من عند الله ربكم و يأمركم بالبر و التقوى و يمنعكم عن كل ما يأمركم الى الهوى اتقوا الله و كونوا من المتقين. قل ان فرجكم فى استواء هذا الجمال على عرش عز مبین ان انتم من العارفين. قل انه قد ظهر بشأن تحيرت عن سلطانه كل العالمين. و انكم انتم ما عرفتم فرج الذى وعدتم به فى كل الالواح و كنتم من الغافلين. قل تالله لو انتم تتفكرون فى امر الذى فى امر الذى ظهر بالحق لتشاهدوا فرج ربكم الرحمن فيما يظهر من هذا القلم الدرى العزيز المنيع. اذا يا قوم فاستشعروا فى انفسكم لعل تعرفون بارئكم فى تلك الايام التى ما عرفه احد من الممكنات الا من شاء ربكم المقتدر العزيز القدير. بل قاموا المشركون عليه و يجادلون معه فى آيات الله و يعترضون على ما نزل عليه كما اعترضوا امّة الفرقان على الله العزيز الممتنع الرفيع حين الذى شقت سحاب الفضل و طلع جمال القدم عن خلفها على اسم على بالحق بآيات عز مبین. و يا قوم تالله ان الذى خلقتها بكف ارادتى قد بغى على بمثل ما بغى الفرعون بين يدي الله ربكم و رب الخلائق اجمعين. و قال انا ربكم الاعلى بعد الذى ما كان قادراً بان يخلق الدباب فى الارض و يشهد بذلك كل ذى بصر منير. و من خلق بقولى اعترض على بشأن بكت السموات و الارض ثم عيون الذين طافوا حول حرم الكبرياء بمدامع الحمراء و عن ورائهم

عيون المقدّسين. قل انّ ابن مريم صعد الى جبل الامر و غطاه
غمام القدس اذا شهد رشحات الدمّ على قميصه تحيّر في نفسه و
سئل منه كان من السائلين. فاخبره الغمام عمّا يرد على الغلام اذا
صاح في ذاته و انقطع عن العالم و ما فيه و صعد الى مقرّ القدس
بين يدي الله ربّه و ربّ كلّ شيء و ربّ العالمين. و ائى لو انطق
بكلمة عمّا ورد عليه لينشقّ ستر حجاب العظمة و تتعدم اركان
البيت و تضطرب قوائم عرش عظيم. و لكن سترنا و صبرنا الى
ان يأتى الله بسلطان نصره و يعرف جماله بين السمّوات و
الارضين ثمّ اعلم بانّ المشركين لما شهدوا آيات الله اعترضوا
عليها و كفروا بما آمنوا به من قبل و بذلك حبطت اعمالهم و ما
استشعروا بذلك و كانوا من الغافلين. و بذلك يلعنهم كلّ الدّرات و
كلّ ما كان و خلف حجابات القدرة و هم على مقاعدهم يلعبون و
يكوننّ من الفرحين. كذلك يظهر الله خافية القلوب و خائنة الذّينهم
يدّعون الايمان بالسنتهم و يكفرون بالذى بامرهم قدر مقادير الايمان
من لدن عزيز حكيم. و منهم من اعرض و طغى في نفسه و بغى
على الله جهراً و كان من المشركين و منهم من اراد بان يمكر في
امر الله و به يدخل غلّ الغلام في صدور الذّينهم آمنوا ليزلّهم عن
الصّراط و يبعدهم عن هذا الشّاطى المقدّس المنير. و بذلك
اجتمعوا على ما وسوس الشّيطان في صدورهم و مكروا مكرأ
فسوف يظهر الله مكرهم لمن يتبع امر ربّه و يكون على بصيرة
من الله المقتدر القدير. و منهم من اطمئنّ بانه لو يعترض على
الغلام ليعترض عليه الذّين اتبعوه في غلّه لانه يشهد في نفسه
الرّياسة قل فويل لكم يا معشر المنكرين. و لله عباد لن يمنعهم
الاشارات و لا الدّلالات و لا يصدّهم منع مانع و لا اعراض
معرض و لو يجتمع عليهم الخلائق اجمعين اولئك الذّين ما صدّهم
اشارات القبل في ذكر القيمة و ما منعهم ما نزل في الفرقان و لكّنه
رسول الله و خاتم النّبیین و خرّقوا تلك الحجابات بسلطان القدرة
من لدنا و دخلوا حرم القدس مقرّ ربّهم العلى الاعلى بصدق مبین و
اعترفوا في انفسهم بان لا ينقطع النّبوة من حينئذ الى آخر الذى لا
آخر له و كذلك نفخ الرّوح في صدورهم روح الاطمينان من لدن
عزيز جميل. اولئك يعرفون الله بالله و بما يظهر من عنده و

يمنعون أذان القدس عن نعاق المشركين. و لو يكوننّ من عظماء القوم و اشرافهم لانّ شرفهم فى اتباعهم امر بارئهم و السّجود بين يدى الله العزيز العالم العليم. قل يا قوم خافوا عن الله و لا تجادلوا بآيات الله و لا تدحضوا الحقّ بما عندكم فاستحيوا عن الذى خلقكم بقوله اتقوا الله يا قوم و لا تكوننّ من الظالمين. و ان لن تؤمنوا بالذى جائكم عن مشرق الرّوح بآيات التى بها تثبت ما عندكم لا تفتروا عليه و لا تكوننّ من المفترين. ان يا ملأ البيان تالله هذا لعلّى بالحقّ و يتلى عليكم من آيات الله اتقوا الله يا ملأ الارض و كونوا من المنصفين. ان تعترضوا بما نزل عليكم حينئذٍ فباىّ برهان تسكن انفسكم و تكوننّ من المستريحين. قل لن يقبل اليوم ايمان احدٍ و لا عمل نفس الا بان تتبّع هذا الامر المبرم العزيز الحكيم. و انتم ان لن تؤمنوا فسوف يبعث الله قوماً و يسمعهم نعمات الامر و يدخلهم فى هذا الرّضوان الذى جعله الله آية كبريائه بين السّموات و الارضين اولئك يعرفون بارئهم بنفسه و بما نزل من عنده من آيات الله المهيمن العزيز الغالب المنير. و يدعون كلّ ما عند النّاس عن ورائهم و لو يكون كتب الاولين و الاخرين. انّ الذينهم عرفوا سلطنة البحر و غمراته و لناليه هل يلتفتون الى الامواج لا فوربك العزيز المنان لو انتم من العارفين. و الذى شرب من كوثر القدس عن يد الغلمان هل يقنع بملح اجاج لا فو ربكم الرّحمن لو انتم من الموقنين. و من عرف الشّمس لن يشتغل باظلالها كذلك نلقى على افئدتكم ما يقربكم الى الله موليكم العزيز المتعالى المنيع لعلّ اهل الفؤاد يرتقون عن التّراب و يصعدنّ الى جبروت السّداد مقرّ عزّ مكين. و اذك اذا وردت ارضك مدينة التى سميت باسمى السّلطان بشّرها و اهلها من الذين آمنوا بما حرّك عليهم قلم القدس من اصبع الله لتكوننّ من المستبشرين. قل يا قوم انتم كنتم رقداء على و سائد السّكون و كان هيكّل الامر فى صريخ و حنين و يا قوم ان انصروا الله و امره فى تلك الايام و لا توقفوا فى شىء و كونوا من النّاصرين. و ان نصره هو تبليغ امره على العباد و الاستقرار على حبه فى تلك الايام التى اضطربت فيها اركان العارفين. و يا قوم لا تبدّلوا نعمة الله بينكم و لا تتكروا ما يثبت به ايمانكم بالله المقتدر المهيمن العزيز القدير. اتقوا الله يا

قوم و لا تدعوا امر الله عن ورائكم و لا تتبعوا خطوات الشياطين.
و يا قوم ان تكفروا بسلطان الامر فباي وجه انتم تتوجهون في هذه
الايام التي غشت غبرة النار اكثر العباد و اخذ السكر سگان
السّموات و الارضين انا الذين هم اكلوا على الله و انقطعوا عن
كلّ نسبة و تمسّكوا بحبل الله العزيز الجميل. ان يا روح الاعظم
ذکر في الكتاب ابوالقاسم الذي سافر الى الله و مسّته في السبيل
شدائد الغربة ليستبشر في نفسه و يستقيم على امر ربّه حين الذي
تزلّ فيه اقدم كلّ عارف بصير. ان يا عبد لا تحزن عن شيء و لا
تلتفت الى الذينهم كفروا و اعرضوا و كانوا على غفلة مبین. ان
اصبر فيما ورد عليك ثمّ توکل على الله ربّك و ربّ كلّ شيء و
ربّ العالمين. ان يا فرج انا ان لن تمرّ على ديارك فارسل هذا
اللوح لعبادنا المقربين. انا جعلنا هذا اللوح قميص الامر ليهبّ منه
رائحة الغلام على الممكنات لعلّ بذلك يبعث الله قوماً لا ينظرون
اى الى الله ربّهم و لا يحجبهم اشارات المعرضين لعلّ يجد عبدنا
ابراهيم عن هذا القميص روائح التقديس و يقوم على الامر بين
السّموات و الارضين. ان يا ابراهيم فاخرج عن خلف السّكوت
باسمى الناطق المتكلّم العليم الحكيم. ان يا خليل قدّس نفسك عن
الاشارات ثمّ ناد ببناء الرّوح بين الارض و السّموات لعلّ بذلك
تشتعل النار في صدور الابرار و يقومنّ على الامر بسلطان من
لدنا و امر من عندنا و انا المقنّدر على ما اشاء و انا المعطى
المتعالى العزيز الرحيم. قم على خدمة الله و نصره و لا تخف من
احد و انّ هذا امر الله عليك و قضى من قلم عزّ مبین. قل اليوم لا
ينفع احداً شيء و لو يأتى بصحف السّموات و الارض انا بان يدخل
في ظلّ ربّه العلىّ الاعلىّ فى ظهوره الاخرى تالله هذا لجماله
بالحقّ ثمّ ظهوره فى ملكوت الامر و الخلق و سلطانه بين الخلائق
اجمعين. قل يا قوم اتكتبون البيان و تكفرون منزله فويلّ لكم يا
معشر الغافلين. اذكرون الله ثمّ تقتلون نفسه فواحسرتا عليكم يا ملأ
المشركين. قل انه ظهر فى تلك الايام على شأن ذلت له رقاب كلّ
شيء ان انتم من العارفين. و ظهر امر الله بنفسه وحده كما انتم
سمعتم و كنتم من السّامعين. قل تالله قد اشرق الامر كالشمس فى
وسط الرّوال و لن ينكره انا كلّ اكمة رجيم. ان يا خليل عرّ نفسك

عن اشارات القوم ثم زين هيكلك برداء عز منيرنا جعلناك منادى
امرنا هناك لتبلغ الناس بما الهمك الروح من لدنا و تكون على
ذكر بديع. فوجمالي من قلبه حب شئى عما خلق بين السموات و
الارض لن يقدر ان يحمل هذا الامر المبرم العزيز المنيع. طهر من
هذا التسنيم الذى جرى عن معين القدم ثم طهر به افئدة المريرين.
اذأ بشر فى نفسك بما سميناك بمنادى الامر ثم ادر خمر الحمراء
باسمى الابهى بين الارض و السماء ليحيى بها ارواح الذين اذا يتلى
عليهم من آيات ربهم العلى الاعلى يخرن بوجوههم على التراب
خضعاً لله المهيمن العزيز القدير. ثم اعلم بان كلما سمعت فى هذا
الامر قد ظهر بامرى و ما دونى خلق بقولى و ما اطلع بذلك انا
نفسى العليم الخبير. و انا لما اردنا اعزاز الامر بين ملل القبل لذا
اشرنا فى الكلمات الى غيرنا حكمة من لدنا و انا كنا حاكمين. و
ارفعنا الامر الى مقام الذى سمعتم انتشاره و اعلاؤه الى ان ملئت
الكلمة و ذكرها بين السموات و الارضين. فلما ظهر الامر و برز
ثم لاح و اشرق قاموا على عباد الذينهم خلقوا بامرى و كذلك كانوا
من المعتدين. ان يا منادى الامر ان الذينهم كانوا ان يقنعوا وجوههم
خلف القناع خوفاً لانفسهم فلما هبت رائحة الاطمينان خرجوا
كالثعبان و كذلك نقص عليك ما هو المستور عن اعين الناظرين
و لتطلع بما ورد على جمالى و تكون على بصيرة من الله و تكون
من العالمين. فهنيئاً لك يا منادى الامر بما حضرت بين يدى
العرش حين الذى اشرقت شمس الآفاق عن شطر العراق تالله
بذلك فزت بما لا فاز به احدٌ و هذا تنزيل من لدن عزيز عليم.
فاشكر الله بما رزقك لقائه و ايدك بزيارة مظهر نفسه فى ايام التى
ما عرفها احد من العباد و بما اخذتهم الاوهام و كانوا على غفلة
مبين. ثم اعلم بان ياتيكم الشيطان عن شطر الطغيان و معه ما
يمنعكم به عن جمال الرحمن ثم قم على الامر و دع ما عنده عن
ورائك ثم اعرض عنه ثم اقبل الى وجهى المشرق العزيز المنير.
قل يا ايها الشيطان فاخرج عن بين ملا الروح لانا وجدنا منك
روائح البغضاء من الله العزيز الكريم. و حملت يا ايها الملعون ما
يلعنك به كل من فى السموات و الارض و سگان ملكوت الامر و
الخلق و كل ما كان و ما يكون و لكن انت غفلت عن ذلك و كنت

من الغافلين. تالله ما مررت على شيء الا هو لعنك بلسان سرّه و
اتك لما كنت صمّاً ما سمعت ندائه و كنت من الجاهلين. و كذلك
نقص عليكم من انباء الغيب لتوقنن بانّ عندنا علم السموات و
الارض و علم كلّ شيء في الواح عزّ حفيظ. ان يا لسان القدم ذكر
الحسين في الكتاب ثمّ بشره بانوار العرش ليقبله الى شطر البقاء
منظر ربّه العلى الاعلى و يقربه الى شاطئ الفردوس مقرّ الذى
توقد فيه النار عن سدرة المختار و ينطق باّنه لا اله الا انا الرحمن
الرحيم. ان يا عبد الى متى تكسل في نفسك اذا فاشتعل بهذه النار
ثمّ ناد بين الاخيار بما علمك ربك العزيز الغالب القدير. اياكم ان
لا تختلفوا بينكم و لا تدعوا امر الله عن ورائكم و كونوا بين الناس
كانوار الشمس بحيث يستضيئ وجوهكم بين العالمين. فوالله يا عبد
لو تطلع على ما مسنى البأساء لتبكي و تنوح بدوام عمرك و ان
هذا لحقّ مبين. و لكن انا سترنا الامر لنا يحيط الاحزان مظاهر
مظاهر الرحمن و يحترق به اكباد المقربين لذا صبرنا و سترنا
الامر لنا يشقّ ستر الحجاب عن وجه العالمين. ان يا منادى الامر
ذكر عبدنا الذى سمى بكلمة الاول من اسمى ليشكر فى نفسه و
يكون من الشاكرين. قل يا ابن فاشكر الله بما استشهد ابيك فى
سبيله و كان من المستشهدين تالله الحقّ حين الذى ارتقى روحه الى
الرفيق الاعلى اذا استقبله اهل ملاء الاعلى بباريق القدس و اكواب
من رحيق الفردوس و يستبرك بلقائه جنود غيبنا العالمين. و لو
نكشف الغطاء عن ابصر الناس و يشهدنّ مقامه فى رضوان الابهى
ليفيدن انفسهم ليصلن الى مقامه المتعالى اللميع المنير. اذا يستبقن
حوريّات الفردوس على خدمته و انه كان جالساً عن يمين الرضوان
و على رأسه تاج البقاء من اسمى الاعظم الابهى و كذلك احاطه
فضل ربّه الغفور الرحيم. و اتك يا ابن لا تحرم نصيبك لانّ لك
شأن من الشأن عند ربك العزيز المقتدر القدير. فامش على اثر
ابيك ثمّ اقتد بهداه لانه لو يقطع اركانه لن يجد احد فيها الا حبي كما
شهدتم و كنتم من الشاهدين. و كذلك اخبرناك بما هو المستور عن
افئدة الناس لتستقرّ على امر ربك و تكون فى امره لمن الراسخين.
ثمّ ذكر الذى سمى بمحمّد قبل على ثمّ بشره من لدنا بما اذكره الله
فى اللوح و جرى اسمه من اصبع القدس و هذا من فضل لن يعادله

فضل الاولين و الآخرين. و كل من فاز بذلك فقد فاز بكل الخير من لدن ربه العزيز الكريم. ان يا عبد لا تحزن عن الدنيا و شداؤها لان كلما يقضى على العباد من اسطر القضاء و لو يكون من سوء هو خيراً لهم ان تكون من العارفين. لان الله قد ستر عواقب الامور عن انظر الناس و انه ما من اله الا هو يحكم ما يشاء و يفعل ما يريد و كم من شدة يصل العبد الى الرخاء و كم من رخاء يصله الى الشدة ان انتم من الشاهدين. مثلاً انا لو كنت على ما كان عليه جدك من العزة و الاقتدار لعل الرياسة يمنعك عن الهداية و كذلك يلقى جمال الاحدية لتكون في كل الاحوال على سرور فرح بديع. فاشكر الله بما اخذ عنك ما يحجبك عن عرفانه لان ما ينفع العبد هذا و من دون ذلك لن ينفعه و لو يكون ملاً السموات و الارض من قطعات يا قوت ثمين او لؤلؤ قدس منير. تالله ما يغنى به العباد في تلك الايام هو عرفان ربهم ثم حب الغلام و من دونهما لا يسمن و لا يغنى و لو يكون عندهم خزائن السموات و الارضين. كذلك يغطك قلم الامر لتستقيم على حبي بحيث لن يضطربك شئ و لو تضرب بسيف شاحذ حديد. اياك قم على خدمة الله على استقامة لو يقوم عليك كل من في السموات و الارض لن يزل قدمك عن صراط الله العزيز الحميد. تالله لو يقوم احد في تلك الايام على حبي و يجادله كل من على الارض ليغلبه الله عليهم لان روح القدرة قد هبت عن شطر الاقتدار على الموحدين. ثم بلغ امر ربك بروح و ربحان بحيث لا تحدث الفتنة على الارض لانها ترجع الى اصل الشجرة لو انتم من العارفين. ثم ذكر اليعقوب ببدايع الذكر من ربه العليم الحكيم. قل ان بصر اليعقوب قد ارتد من روائح القميص عن يوسف العزيز و كان من الناظرين. و انا ارسلنا اليك قميص ربك العلى الاعلى على هيئة اللوح لتجد منه روائح القدس و تقر بصر قلبك بحيث تشهد انوار عرش عظيم و تستقر على حب موليك في ايام التي تضطرب فيها نفس السكون و الاستقرار و تندك جبال الاوهام و تنشق حجاب المتوهمين. اذا تجد ملاً البيان في سكران من الامر و يأخذهم سياط الامر من كل الاشطار و هم يفرحون في انفسهم و يكونون من الغافلين. اذا انتم لا تلتفتوا اليهم ففرّوا الى الله الذي خلقكم و سواكم ثم اتخذوا على شطر الايمن

مقعد عزّ امين. ان يا احبائي زيّنوا اجسادكم برداء الادب و
الانصاف و لا تفعلوا ما يكرهه عقولكم و رضاكم اتقوا الله و
كونوا من المتقين و اذك انت يا يعقوب لو تشهد بعين القلب قميص
ربك الرحمن لتجده محمراً بدم البغضاء بما ورد عليه سهام
الاشقياء و كان الله يشهد ما انتم عنه لمن الغافلين. ثم ارسلا رحمتنا
عن شطر القدم الى الذي سمى برحمة الله ليسترحم في نفسه و
يكون من الراحمين. و ان رحمة على نفسه هو عرفان ربه و هذا
اصل الرحمة و هل رأيت احسن منها لا فو نفس البهائم لو انتم من
الموقنين. ان يا عبد لا تمنع هبوب رحمة ربك على نفسك و لا
عن ذاتك نفحات ربك الرحمن الرحيم. دع كل ذكر عن ورائك
ثم تمسك بذكر ربك العلي العظيم. و ان يمسك من ضرر لا تحزن
ثم تفكر في ضرر و قل كما اقول اي رب قد مسني الضر و اذك
انت ارحم الراحمين. و ان يمسك من اضطرار فاصبر و قل كما
اقول اي رب فافرغ علي صبراً و اذك خير الناصرين. و ان
يصبك من قضاء فاصطبر و قل اي رب فانزل علي رحمة و اذك
انت خير المنزلين. ان يا جمال القدم فاستشرق عن شطر البقاء
باشراق اسمك الابهي على من سمى بمحمد في ملكوت الاسماء
ليستجذب في نفسه بما اخذه تجلي الامر عن شطر الله المهيم
العزير القدير. ان يا عبد لو يكون لك الف روح و تقديها بما جرى
اسمك من قلم الله ليكون احقر من كل شئ في جنب هذا الفضل
العظيم. و اذك لو تدق بصرك لتشهد بان لا يعادله شئ عما خلق
بين السموات و الارض اياك ان لا تنس فضل ربك و لا تكن في
دين ربك لمن الممترين. ان استقم على الامر ثم اثبت و لا
تضطرب عن نعيق المشركين. فسوف يرفع ضجيج السامري ثم
صريخ العجل بين العالمين. كذلك نخبركم بالحق لتطلعوا بما يظهر
في الخلق و لا يحجبكم نفحات المشركين. ثم استشرق باشراق
اخرى على الذي سمى باسمعيل ليستروح بروحات ربه و يكون من
الفرحين. ان يا ذبيح فاحفظ نفسك عن كل ما يكرهه ربك العزيز
العظيم و لا تلتفت الى الدنيا و زخرفها و ما قدر فيها لاتها لن ينفعك
في شئ و ما ينفعك ما قدر لنفسك على الواح عزّ عظيم. اياك ان
لا تحرم ذاتك عن حرم القدس و لا نفسك عن كعبة الانس و لا

لسانك عن ذكر الله الغالب المقتدر القدير. ان يا عبد فابك على نفس الله و وحدته ثم ابتلائه و غربته في هذا الارض التي انقطعت عن ورودها ارجل القاصدين. قل يا قوم فارحموا على الذي نصركم حين الذي كنتم في ذلة و خوف مبين و قام بنفسه بين الاعداء و نصركم بجنود الغيب و كذلك كان نصره على الموقنين قريب. اياكم يا قوم لما اطمئنتم من انفسكم لا تجاوزوا عن جدكم و لا تحاربوا مع ربكم الرحمن و لا تجادلوا بما نزل عليكم من سماء اسم عظيم. و يا قوم لا تدحضوا الحق بما عندكم تالله كلما انتم به تستدلون به لغيركم قد خرج عن لساني ثم جرى من قلبي العليم الحكيم. اياكم ان لا تأخذوني بذلك لان روح الاعظم تنطق في صدري و روح البقاء يحرك قلم البهاء كيف يشاء ان هذا من عنده بل من لدن عليم خبير. تالله لو كان الامر بيدي لسترت وجهي عن كل من في الارضين و خرجت عن بين هؤلاء و سكنت على جبل لن يذكر ذكرى بين احبائي فكيف هؤلاء المغلين. فوالله كلما اريد ان اصمت عن بدايع الذكر روح الذكر ينطق في اركانى و يقومنى على امره و يؤيدنى في كل حين. ان يا اخى الذى افتريت على بما كنت مقتدراً في نفسك بعد الذى رببتك بنفسى و حفظتك عن ضر العالمين. فكم من ليالى انت كنت مستريحاً على الفراش و ائى قد كنت في حول بيتك لمن الحافظين. فكم من ايام انت كنت في العيش مع ازواجك و ائى كنت حاضراً على محضر الظالمين لئلا يمسك من ضر و لا يرد عليك ما يحزنك و تكون من المحزونين. و ائى مع كل ذلك لكنت في سر السر عن ورائى لى تجد فرصة على و تفعل ما ينعدم عنه اركان عرش عظيم. و ائى ان نرسل الى الديار ليحضر بين يديك ما يسر به نفسك و يفرح ذاتك و تكون من الفرحين و ائى في كل حين قد كنت في ضرى بحيث لو تجد من نفس لتلقى قى قلبه ما احترقت عنه اكباد ملاً العالمين. تالله ائى قد كنت عالماً بكل ذلك و لكن سترنا بعد علمنا على ما انت عليه و كذلك كان ربك لغفور رحيم. تالله بما جرى من قلمك في الاخلاق قد خرت وجوه العز على تراب الارض و شقت ستر حجب الكبرياء في رضوان البقاء و تشبكت احشاء المقربين. الى ان سافرت معى في هذا السفر الذى به جرت

دموع اهل غرف العزّ على خدود عزّ منير. مع كلّما سئلت منى و استأذنت عنى ما تكلمت بحرف لأنى اطلعت منك ما لا اطلع به احد من العالمين الى ان سافرت و دخلت فى هذه الارض اذاً قمت على فى كلّ يوم بل فى كلّ حين تالله ما بقى فى جسدى من محلّ الّا و قد ورد عليه سهماً من سهام تدبيرك و اّك لو تنكر فى نفسك ليشهد لسان الله الملك العليم الى ان افتتيت على من دون بينة و لا كتاب منير. فلما اطلعوا بذلك هؤلاء المهاجرين قد ارتفعت ضجيجهم ثم صريخهم و اّك كنت فى بيتك على روح و ريحان عظيم. فلما اشهدنا فعلك و ما خرج من قلمك اذاً خرجت عن بينكم وحده من دون ناصر و معين حتى لم يكن عندى من يخدمنى او يطبخ لهؤلاء الاطفال ما قدر لهم من ملكوت ربهم المعطى البازل الرحيم. و اّك بعد ذلك ما استرحت فى نفسك ثم انتشرت فى البلاد فعلك باسمى لتدخل على فى صدور المحبين و خرج من لسانك و قلمك ما يستحيى ان يذكره قلم العالين. فاسمع ما نزل من قبل و اّك لو تبسط يدك لتقتلنى ما انا ببساط يدى لا قتلك و كان الله على ما اقول شهيد. ان يا اخى تالله ستفنى انت و من معك و ترجع الى التراب و يبقى الملك لله المقتدر القدير. تالله يا اخى لم يكن فى قلبى بغضك و لا بغض احد من الممكنات فاسمع قولى ثم طهر نفسك و لا تكن من الغافلين. و اّك لو تكون على ما كنت عليه و يسجدك كلّ من فى السموات و الارض هل يغنيك فى شىء لا فو نفسى العليم الحكيم. و لو يبغضنى كلّ العباد بقولك هل ينفعك ذلك فى امر لا فو ربك المهيم العزيز القديم. اذاً يبكى قلمى و عينى ثم كلشئى لو انت من الشاهدين. دع الدنيا و زخرفها عن ورائك و لا يغرّتك الرياسة عن ذكر ربك و عن الخضوع لعباد الله المتقين. و مع كلّ ذلك ما اكتفيت الى ان كتبت الى رئيس المدينة بالدلة التى بها ضيقت حرمتى بين الخلائق اجمعين. ثم الّفت مع الذى تبغضه و هو يبغضك و سمعت منه باذنك ما اشتكيت به تلقاء وجهى و كنت من الشاكين. فلما قام على بغضى و اشتعلت فى قلبه نار الغلّ اذاً اتّخذته لنفسك معيناً و كذلك كنت من الفاعلين. فسوف يظهر لك ما فى قلبه و قد حتم الله بان يظهره بالحقّ و انه لهو الفاعل لما يريد. تالله يا اخى لو تتصف لتبكى على نفسك ثم

على نفسى و تنوح فى ايامك و تكون من الثائبين الى الله الذى خلقك بامر من عنده انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر و كلّ عنده فى الواح قدس منيع. فانظر الى اول الدهر ان الذى قتل اخيه الاكبر الذى سمى بهابيل هل بقى على الارض لا فو الله الملك العزيز الحكيم بل رجع الى التراب ثم بعثه الله بالحقّ و سئل عما فعل ثم ارجعه الى مقرّه و كذلك فانظر فى الامر ثم تفكر فيه و كن من المتفكرين. اياك ان لا تحتجب عما اعطيناك من ملكوت الاسماء لانها قد خلق بامر عندنا و انا كنا على كلّ شىء لمن الامرين. ان يا جمال الاعظم حرّك القلم على ذكر ربك ثم طهره عن ذكر ما سواه اياك ان لا تشتغل باحدٍ و كن فى ذكر ربك العلىّ المقننر العليم. ثم انظر الذى كان واقفاً تلقاء الامر بلحظات عزّ رافتك العزيز المهيمن المحيط الذى سمى بعلىّ بعد الشعبان ليقوم عن رقه و يكون من الذاكرين. قل يا عبد قد ارتفعت سدره الذاكر فى هذا الذاكر الحكيم و تنطق الورقات المعلقات المتحرّكات على اغصانها بائه لا اله الا انا العزيز الفريد. و انّ هذا لبهاء الله بين السموات و الارض و ضيائه فى جبروت الامر و الخلق و سلطانه على ما كان و ما يكون ان انتم من العارفين و به اشرقت شمس العزة و الجلال و استضائت وجوه المقربين. لو لاه ما ظهر فى الابداع من شىء و ما نطق الروح على غصن البقاء بائه لا اله الا انا العزيز المقننر العليم. ان يا عبد تخلق باخلاقى ثم امش على اثرى و انّ هذا لفضل لن يقابله فضل العالمين. ثم زين لسانك بالصدق ثم هيكلك برداء الانصاف ان انت من العالمين. كذلك علمك شديد القدرة من آيات ربك العزيز الحكيم. ثم زين هيكل الخليل برداء ذكر ربك الجليل لعلّ يكسر اصنام الهوى بسلطاني العلىّ الاعلى و يكون من المستقيمين فى ايام التى تضرب فيها نفوس الذينهم استقرّوا على سرر الاسماء و يضع كلّ ذى امر امره و ترى الناس سكراء من صاعقة الامر و كذلك تلقى عليك من آيات القدس لتكون من العارفين. ان استقم يا عبدى على حبّ الله و مظهر نفسه و انّ هذا اصل الدين ان انت من العالمين. دع النفس و الهوى ثم طير بقوادم القدس الى هذا الهواء الذى انبسط فى هذا السماء التى احاطت العالمين. اياك ان لا تحتجب لسانك بحجاب

الكذب لانه يخزى الانسان بين الخلائق اجمعين. قل يا قوم وفوا بما عاهدتم و لا تحرموا الفقراء عما عندكم لانّ بذلك تمنع الخير من سحاب فضل رفيع. ثم اتبعوا ما قدر لكم فى الكتاب و كونوا فى الفعل ازيد من القول تالله هذا سجيّتى و سجيّته المقدّسين. قل يا قوم قد ارتدّت اليكم لحظات الله و انتم لا ترتدون البصر اليه اذاً تكوننّ فى غفلة عظيم. و قد اشرق وجه الله فوق رؤسكم ايّاكم لا تمنعوا ابصاركم عن النظر اليه و انّ هذا فضلاً قد كان لدى العرش كبير. و قامت ملكوت الله امام وجوهكم ايّاكم ان لا تحرموا انفسكم عن ظلّها و لا تكوننّ من الغافلين. كذلك يأمركم سلطان الامر بما هو خير لكم عما خلق فى العالمين. ان يا منادى الامر فأمر الذى سمى بالرّضا ليوجّه مرآت قلبه الى منظر الله الاكبر هذا المقام الاظهر الاظهر و يكون من الموقنين. قل يا عبد ان اخرق حجابات الظنّ بقدرة من لدنا ثم ادخل شريعة اليقين. ثم اعلموا بان كلّ الملك احتجبوا بحجاب الوهم فى ازل الأزال فلما اردنا خرقها ارسلنا مظهرأ من مظاهر نفسنا ليخرق سبحات الاكوان بقدرة الرّحمن اذاً ارتفعت الضّجيج عن بين السّموات و الارض و فرعت انفس المشركين الى ان حقق الله الحقّ بآياته و بطل اعمال الذينهم احتجبوا عن جمال الامر و كانوا من الغافلين. و مع لم يكن بينهم الا الوهم كبر عليهم خرقه و كانوا من الصّارخين. و فى تلك الايام بعثنا كلّ الاوهام على هيكل بشر و زيناه بقميص اسم من اسمائنا ثم اشتهرنا ذكره بين العباد و كذلك كنّا فاعلين. فلما استكبر على الله ربّه و حارب معه و جادل به نزعنا عنه ثوب الاسماء و اشهدناه ككفّ من الطّين. فطوبى لمن يخرق هذا الحجاب الاعظم الذى ما ظهر شبهه فى جبروت العالمين. فيا بشرى لنفس ما احجبه كبر الوهم و يشقه بانامل القدرة من لدن عزيز قدير. فيا روحى لمن لا يمنع سبحات الجلال عن الدّخول فى ظلّ ربّه العلىّ المتعال و يكون من الذينهم دعوا عن ورائهم كلّ ما يحجبهم عن ذكر ربّهم العزيز القادر الحكيم. ان يا قلم القدم فى جبروت الاعظم حرّك باذن ربّك على ذكر من سمى بعلّى قبل خان ليجذبه نفحات الرّحمن من هذا الرّضوان الذى ينطق ورقاتها بانه لا اله الا انا الغالب العادل الفرد الحكيم. ان استمع ما يغنّ روح الاعظم فى

جبروت القدم لعلّ يستريح بذلك نفسك و تكون من الذين اخذهم فرح الامر من كلّ الجهات و يكون من الفرحين. يا قوم كونوا من انوار الوجه بين العباد و مظاهر الامر فى البلاد ليظهر منكم آثار الله بين بريته و اقتداره بين الخلائق اجمعين ايّاكم زينوا انفسكم بأداب الله و امره و كونوا ممتازاً عن دونكم اذا يصدق عليكم انتسابكم الى ربّكم الرحمن الرحيم. و من دون ذلك لن يصدق على نفس حكم الوجود فكيف هذا المقام المرتفع الرفيع. كذلك ينصحكم قلم النصّح من لدن عزيز كريم. ان يا منادى ناد من لدنا عبدنا السليمان و بشره بنفس الرحمن ليكون من المستبشرين. ان يا سليمان فاحفظ نفسك من مظاهر الشيطان ثم ابن مسجد الاقصى بزبر الحبّ من هذا الغلام الابهى ثم عمّره بايدى الانقطاع ثم زينّه بذهب الذكر فى ذكر هذا الجمال الذى ارتفعت راية الاستجلال على سماء الاستقلال و بذلك ورد عليه ما بكت عنه عيون الاولين و الآخرين. يا قوم فادخلوا مسجد الاقصى الذى بناه الله بايدى الفضل فى قلوبكم ايّاكم ان لا تخربوه بجنود النفس و الهوى ثم اخفظوه من ذكر الشياطين. قل تالله ائى لمسجد الاقصى فى ملاء الاعلى و بيت المعمور فى ملاء الظهور و حرم الكبرياء عند سدرة المنتهى و حلّ الامر على مشعر البقاء و مقام القدس فى هذا الفردوس الرفيع المنيع. قل يا ملاء البيان اتقوا الله و لا تخربوا بيت امره بايدى البغضاء و لا تنعدموا اركانها بوساوس النفس و الهوى خافوا عن الله الذى خلقكم بمظهر نفسه و ارسل اليكم ما قرّت بجماله عيون القدم و لكن انتم فى حجابات انفسكم لمن الميئين. و يا قوم لا تنقضوا ميثاق الله و لا تدعوا عهده من ورائكم و لا تكوننّ بآياته لمن المستهزئين كما استهزئوا فى تلك الايام عباد الذين خلقت حقائقهم باثر من قلمه و كذلك كانوا من المعتدين. ثمّ ذكر فى الكتاب مهدي ليهتدى بهدى الله ربّه و يكون من المهتدين. ان يا مهديّ خذ هداية الله بقوة من عندنا و دع وراء ظهرك هداية الذين يذكرون الله بالسنةم و يعترضون بنفسه و يحاربون بذاته و لا يكوننّ من الشاعرين. و اذا يدخل عليهم احد يقعدون مربعاً ثم يخرجنّ رؤس اناملهم من عبّهم و يتحرّكنّ السنةم بالوقار فى ذكر ربّك المختار و هذا ما يفعلون على ظاهر الامر و فى الباطن

يفتون على الله حفظاً لرياساتهم و لا يباليون في ذلك اقل من التقير.
قل تالله الحق لو تذكرون الله على قدر الذي يقطع السنكم و
تعبدونه على شأن الذي ينحنى اظهاركم لن ينفعكم الا بعد حبي و
كذلك نزل الامر من جبروت عز قدير. هل ينفع الذين اوتوا
الفرقان لو يعبدون الله بعبادة الثقيلين لا فو رب العالمين. و كذلك
فانظر اليوم في الملاء البيان ان انتم من العارفين. و كذلك شقت
انامل القدرة ستر الحجاب و يظهر الحق و ينطق الروح بالصدق
الخالص بين السموات و الارضين لعل الناس يعرفن بارئهم و لا
يحجنن عما يكون بين العباد عن ذكر ربهم الرحمن الرحيم. ثم اراد
قلم الامر بان يذكر الرسول في اللوح ليكون فعله مطابقاً باسمه و
يكون من العاملين. ان يا رسول بلغ رسالات ربك اولاً على
نفسك ثم بلغ الناس ليؤثر قولك في قلوب القاصدين. ثم ارسل على
العباد ما ارسلناه اليك من شطر الرحمن روائح السبحان لعل
يجذبهم الى عرش الرضوان هذا المقر المقدس المنير. قل يا قوم
فاصغوا كلمة الله ثم اقرئوها في ايامكم و قد قدر الله لتاليه خير
الدنيا و الآخرة و يبعثه في الجنان على جمال يستضيئ منه كل من
في العالمين فهنيئاً لمن يقرأ آيات ربه و يتفكر في اسرارها و يطلع
بما كنز فيها من جواهر علم حفيظ. ثم ذكر الذي زار بيت العتيق
ليستبشر بما ذكر من اثر الله في هذا الخطاب المبرم المحكم المتين.
قل تالله انا بعثنا الحرم على هيكل التعظيم في هيئة التكريم على
صورة الغلام في هذه الايام فتبارك الله احسن الخالقين. و من
يطوف في حوله فقد يطوفه اهل ملاء الاعلى ثم هياكل المسبحين. و
لكن الله قبل من احبائه مافات عنهم فضلاً من عنده و انه لأرحم
الراحمين. فسوف ينزل جنود سلطنة الله في هناك و ينصرون امره
و يرفعن ذكره و يقرئن آياته في كل بكور و اصيل. ان يا منادى
الامر ذكر من لدنا عباد الذين ما حرّك قلم الله على اسمائهم
ليأخذهم نفحات الذكر من لدن غفور رحيم. قل انا اثبتنا اسمائكم في
الواح القدس الذي كان مكنوناً تحت حجبات الامر و مخزوناً في
كنائز عصمة ربك الحاكم الحكيم. ان اجتمع احبائه الله على امره
على شأن لا يحدث بينهم ما يختلفهم و يكونن كنفس واحد
كذلك امرناك و اياهم لتكونن من العاملين. ثم ذكر اماء الله اللواتي

أمن بالله بارئهنّ ثمّ اللواتى اصابهنّ المصائب قل ان اصبرن و لا تحزن بذلك لانّ الله قدرّ لكنّ و للذين استشهدوا فى سبيله ما لا يدركه عقول العاقلين و الرّوح و العزّ و البهاء عليكم يا جنود الله فى الارضين ان انتم فى امر ربّكم لمن الرّاسخين.
هذا رضوان الاقرار

قد نزل من الله المهيمن القيوم

بسم الله الامنع الاقدس الابهى

اقرّ الله بذاته لذاته بانه لا اله الا هو له الخلق و الامر و كلّ له خاضعون. اقرّ الله بنفسه لنفسه بانه لا اله الا هو له العزّة و البقاء و له العظمة و السّناء و له القدرة و الكبرياء يحيى و يميت ثمّ يميت و يحيى و انه لهو السلطان فى جبروت العماء و انه لهو الفرد المهيمن القيوم. شهد الله فى علوّ جبروته و سموّ ملكوته بانه لا اله الا هو له الرّفعة و القوّة و له العزّة و القدرة ينزل من سحب الفضل ما يطهرّ به حقايق كلّ شىء اثمّ عن جهة الرّوح لا يهربون. كذلك نزل الامر من جبروت البقاء لاهل البهاء لعلّ النّاس كانوا فى ايام ربّهم يتذكّرون. فسبحان الذى يسبّح له ملكوت ملك السّموات و الارض و يسجد له كلّ نفس كما انتم تشهدون و الذين لا يعرفونه اليوم يسجدون لوجهه و لكن لا يفقهون كما يشهد ذلك فى مآ البيان يقرّون بالله و بالذى ارسله من قبل فلما جائهم ما عرفوا بقميص آخر كفروا به و كذلك فانظر فى الفرقان و من قبله كلّ الاديان ان انت من الذينهم فى امر ربّهم يتفكّرون. ما شهدت عيون الابداع مثل هؤلاء يعبدون اسماً من الاسماء ثمّ عن موجدته يغفلون. مثلهم كمثل الذين يعبدون الاصنام و لا يشعرون. فسبحان الذى كان مستويّاً على عرش عزّ اقتداره فى ازل الأزال و كان مستوراً عن ادراك مآ الجلال و الاستجلال ثمّ عن الاخيار و الاحبار ثمّ عن الابصار و الانظار و اذا اراد ان يمطر على حقايق الموجودات و افئدة الممكنات امطار الفضل و الاحسان و رشحات الجود و الامتنان شقّ حجاب السّتر و اظهر نفسه باسم كلّ نبىّ فى كلّ عصر الى ان اظهر نفسه باسم علىّ فى سنة السّتين ثمّ بهذا الاسم فى سنة النّسع على سرّ السّطر الى ان بلغ الايام الى الثمانين اذا كشف الجمال بين السّموات و الارض بسّلطان مبين و نادى باعلى النّداء

بلسان مظهر نفسه بانى انا الذى كنت الها و لا مألوه و عالماً و لا معلوم و رباً و لا مربوب و انا الذى ما عرفنى احد من الممكنات و لن تعرفنى نفس من الموجودات و كلما عرفه العارفون يرجع الى كلمة التى خلقت بقولى و انا المقدس المتعالى الممتنع العزيز الرفيع. قد خلقت الموجودات لعرفان نفسى و نزلت عليهم آياتى بالحق لئلا يكونن مريباً فى امرى الغالب البديع المحيط. فمن ادعى فى نفسه فوق ذلك فقد افترى على الله الذى خلقه بامرٍ من عنده كذلك نزل الامر فى الواح القبل و ينزل حينئذ ليكون دليلاً من لدنا و حجة من عندنا على الخلائق اجمعين. و انتم يا ملاء الارض فاعرفوا قدر ما نزلناه عليكم ثم انقطعوا عما عندكم من الاوهام و خذوا آيات الله بقدره و لا تتبعوا خطوات الذين اذا تتلى عليهم آيات الله يستكبرون عليها بعد الذى خلقت بحرف منها حقايق اهل اللاهوت ثم حقايق اهل الجبروت ثم انفس اهل الملك و الملكوت ثم ما كان و ما يكون ان انتم من العارفين. و انا الذى كنت مقتدرأ على ما اشاء و اكون مقتدرأ على ما اريد لن يمنعنى خدع الماكرين عن سلطانى المقتدر العزيز القدير. قل انا لو نريد ان نسخر الممكنات و نرجعهم من الوجود الى العدم لنرجعهم بكلمة التى تظهر من قلمى الذى يحرك من انامل قدسى العزيز الكريم. ان يا اسمنا المحمد قبل على اسمع ما يقولون المشركون و ما يخرج من افواههم تالله بها احترقت اكباد الطاهرات فى الغرفات و بكت عيون الآيات فى سرادق الكلمات و شقت الظهورات يرجع الى كلمة التى خلقت بقولى و انا المقدس المتعالى الممتنع العزيز الرفيع. قد خلقت الموجودات لعرفان نفسى و نزلت عليهم آياتى بالحق لئلا يكونن مريباً فى امرى الغالب البديع المحيط. فمن ادعى فى نفسه فوق ذلك فقد افترى على الله الذى خلقه بامرٍ من عنده كذلك نزل الامر فى الواح القبل و ينزل حينئذ ليكون دليلاً من لدنا و حجة من عندنا على الخلائق اجمعين. و انتم يا ملاء الارض فاعرفوا قدر ما نزلناه عليكم ثم انقطعوا عما عندكم من الاوهام و خذوا آيات الله بقدره و لا تتبعوا خطوات الذين اذا تتلى عليهم آيات الله يستكبرون عليها بعد الذى خلقت بحرف منها حقايق اهل اللاهوت ثم حقايق اهل الجبروت ثم انفس اهل الملك و الملكوت ثم ما كان و ما

يكون ان انانتم من العارفين. و انا الذى كنت مقتدراً على ما اشاء و اكون مقتدراً على ما اريد لن يمنعى خدع الماكرين عن سلطانى المقتدر العزيز القدير. قل انا لو نريد ان نسخر الممكنات و نرجعهم من الوجود الى العدم لنرجعهم بكلمة التى تظهر من قلمى الذى يحرك من انامل قدسى العزيز الكريم. ان يا اسمنا المحمد قبل على اسمع ما يقولون المشركون و ما يخرج من افواههم تالله بها احترقت اكباد الطاهرات فى الغرفات و بكت عيون الآيات فى سرادق الكلمات و شقت الظهورات عن هيكلهن سندس الاشارات و استبرق العلامات و كذلك نخبرك بالحق لتكون من المستخبرين. لاثم اعترضوا بالذى بحرف منه خلقت حقايقهم و رفعت اسمائهم فى ملكوت الاسماء و ظهرت آثارهم فى اراضى الانشاء و علت انكارهم بين الارض و السماء ان انتم من الشاهدين. و بلغوا الى الغرور و الانكار الى مقام الذى انكروا حجة الله و برهانه ثم ظهور الله و سلطانه ثم قيام الله و اقتداره ثم استوائه على عرش عزّ عظيم. ان الذين يتكلمون بمثل الصبيان عند ما يرتفع عن جهة عرش ربك الرحمن ينكرون تلك الكلمات التى نزلت من عرش الاسماء و الصفات و اذا تتلى عليهم تسود وجوههم و ترهقهم غيرة الجحيم و يخرج من شفاهم ما يلعن به عليهم كل من فى السموات و الارضين. يقولون انها ما نزلت على الفطرة قل يا ملاء المشركين موتوا بغيظكم تالله بها قد ظهرت فطرت الله العزيز المقتدر المهيمن العليم. ان يانبيل فاعلم باننا سترنا اسرار الامر فى زمن التى ما ادركه الازليون و لا السرمديون و كنا فى نفسنا متوحداً فرداً واحداً مستوراً عن اعين الموجودات و مقنوعاً خلف حجابات القدس فى مكنن الذات و اذا اردنا ان نظهر الامر فى ملكوت الانشاء اخذنا كفاً من الطين بقبضة قدرتنا المقتدر العزيز الحكيم ثم عجنناه بمياه القدس و نفخنا فيه روحاً من ارواح التى خلقناها فى جبروت البقاء و صورنا على هيكل من هياكل القدس و سميناه بالادم فى جبروت الاسماء ان انت من العارفين. و كذلك لو نأخذ كفاً اخرى و نبعث منه هياكل المقدسين ثم صور ملاء العالين ثم ارواح النبیین و المرسلين لنقدر بالحق و انا المقتدر بسلطان الذى احاط الممكنات و بامرى الذى استعلى على كل

الدَّرَات ان انت من العالمين. ثم دارت الايام الى ان بلغت الى هذه الايام التي اظهرنا فيها نفسى الحق بهذا الجمال الذى تجلينا به على العالمين. اذا قاموا على عبادى الذين لن يذكر اسمائهم فى ساحتى المقدس العزيز الرفيع. بل خلقت ذواتهم بارادة امرى الذى خلق بقولى و انا الذى خلقت الاسماء و ملكوتها و بعثت الصفات و جبروتها و اظهرت الحقايق و لاهوتها و كان نفسنا القديم مقدساً عن كلها بل جعلناها ظهوراتاً لعبادنا الذى خرّوا باذقانهم سجّداً لوجهى المتعالى العزيز الكريم. اذا انت فابك لهذا الربّ بما ورد عليه ما لا ورد على احدٍ من قبل و مسّته من الباءساء ما ينقطع به ارواح اهل اللاهوت خلف خباء القدس فى فردوس الاعلى ثم انقطعت مائدة الروح عن فم المقرّبين. كذلك القيناك قول الحق لعلّ تطلع برشح عمّا رشح علينا من بحور القضاء و تكون فى نفسك لمن العارفين. ان يا نبيل اذا سافرت من شطر ربك الى اشطار الآفاق ذكّر الناس بما ورد على طير القدم من مخاليب المشركين. اياك ان لا تزدد و لا تنقص فاقصص بالحقّ بما رأيت لعبادنا المقرّبين. قل تالله انّ الذى خلق بقولى و استبرك بلقائى افتى علىّ بما اشتعل فى نفسه نار الحسد و البغضاء و لكن الله ظهر خافية صدورهم و انه لهو العليم الخبير. ثم افتروا علىّ كلّما ينبغى لانفسهم ليدخلوا به بغض الغلام فى صدور المقدّسين. قل فويلٌ لكم و بما امركم هويكم فله عبادٌ لن يمنعهم حجابات الاشارات و لا كلّما خلق بين الارض و السموات اولئك يخرقن كلّ الاستار بيد القدرة و الاقتدار و يعرفن الله بالله و بما يظهر من عنده تالله انهم لعباد الذين يطوفن فى حولهم جنود الامر و يؤيّدهم روح القدس فى كلّ حين. ان يا عبد ذكّر الناس و لا تخف من احد فتوكل على نفس ربك العزيز القدير ثم احفظ نفسك بان لا يقلبك كبر العمائم من كلّ مبغض حمير. قل يا قوم زينوا رؤسكم بعمائم الصدق و الانصاف لا بما يحمل على ظهر البعير. اتقوا الله و لا تدعوا كلمات الله عن ورائكم و لا تكونن من الظالمين. فسوف تشهد الذين ينكرون الله و سلطانه ثم عظمته و برهانه يذكرونه بالسنةم و يكونن من الداكرين. اذا يضرب ملئكة الامر اذكارهم على رؤسهم و يقولون فويلٌ لكم يا معشر المشركين. اتفتون على الله و تجادلون بنفسه و تحاربون

بذاته و تقرئون ما نزل من عنده تالله انكم اذا في خسران عظيم.
فسوف يزيّنون هؤلاء رؤسهم بمناديل الخضر و البيض و بذلك
يفتخرون بين الناس و يكوننّ من الفرحين. كما رأيتم في ملأ
الفرقان بحيث بنسبتهم الى اسم من اسمائنا لبسوا من عصب الخضر
ثم كفروا به عن موجدّها و كذلك فانظر في شأنهم و قلّة عرفانهم
لتكوننّ من العارفين. قل يا قوم زيّنوا رؤسكم بالصدّق و الانصاف
ثم هياكلهم بحللّ العرفان ايّاكم ان لا تبدّلوا زينة الله بينكم و لا
تكونوا من الذين يقولون ما لا يفعلون و يكوننّ من المستكبرين.
كما شهدت في تلك الايام انّ الذي اعرض عن الله و استكبر بآياته
ينهى الناس عن اكل البصل و شرب الدّخان قل فانصف يا عبد
ارتكاب هذين اعظم عند الله أم اعراضك على الله الذي خلقك
بقول من عنده اذا فانصفوا يا ملأ العارفين. قل يا قوم انقتلون مظهر
نفس الله ثمّ تسئلون عن دم البعوضة فويل لكم يا معشر الغافلين.
تالله يا قوم يبكي عيوني و عيون علىّ على رفيق الاعلى و يضجّ
قلبي و قلب محمدّ في سرادق الابهى و يصح فؤادى و افئدة
المرسلين عند سدرة المنتهى ان انتم من الناظرين. و لم يكن حزنى
من نفسى بل على الذى يأتى على ظلل من الامر بسلطان لايج
مبين. لانّ هؤلاء لن يرضوا بظهوره و ينكرون آياته و يحجدون
سلطانه و يحاربون بنفسه و يخادعون في امره كما فعلوا بنفسه هذا
في تلك الايام و كنتم من الشاهدين. قل يا قوم خافوا عن الله و لا
يغرّنكم الدنيا بغرورها اتقوا الله و كونوا من المتقين. و يا قوم هذا
جمال علىّ بينكم ان لن تؤمنوا به لا تفتروا عليه و لا تدخلوا
البغضاء في صدور عباده و لا تدحضوا الحقّ بما عندكم و لا
تكوننّ من المشركين. ان يا نبيل انا جعلناك نفحة من نفحات الامر
ليجدوا الناس منك روائح هذا القميص الذى كان محمراً بدم
البغضاء و علق بين السموات و الارضين. ان يا محمد قم على امر
الله و دينه ثمّ شرايع الله و سننه ثمّ انصره بما تكون مستطيعاً عليه
لعلّ تمسكّ بذلك ايدى الضرّ عن ذيل دين قويم. لانّ هؤلاء بدّلوا
امر الله في انفسهم و نعمته على ذواتهم و حرّفوا كلمات الله عن
موضعها و كذلك كانوا من الفاعلين. و من المعرضين من قال بانّ
هذا الغلام اراد ان ينسخ حكم البيان ليلقى الغلّ في صدور

الممردين. قل ان الذين اتوا بصر الحديد لم يمنعهم اشارات التحديد و يدخلون على مقرّ التوحيد اقرب من حين و الذى شرب نسيم القدس من كاءس البقاء عن غلام الابهى لن يلتفت الى كاؤس الفناء من هياكل المرسلين. و ائك انت طهر لسانك عن ذكر دونى ثم ذكر الناس ليستجذبهم نغماتك الى شطر قدس منير. ثم اشهد فى نفسك بائه لا اله الا هو و انّ علياً مظهر نفسه بين العالمين و انّ بهائه لظهوره و بطونه ثم عزّه و كبريائه بين الخلائق اجمعين. و به يفصل الله بين الحقّ و الباطل و السعيد و الشقى و يمتاز الموحدّين عن المشركين. و لن يرفع اليوم نداء احد الى الله الا بعد حبى كذلك نزل الامر من لدن عزيز قدير. و ائك ان وجدت نفسك وحيداً فى امرى اذاً لا تضطرب ثم استقم لانّ بذلك يثبت امر الله ان انت من ذى بصر منير. لانّ احبائى هم لئالى الامر و من دونهم حصة الارض و لابدّ ان يكون الحصة ازيد عن لوءاء قدس ثمين و واحد من هؤلاء عند اللّة خيرٌ من الف الف نفس من دونهم كما انّ قطعة من الياقوت خيرٌ من الف جبال من حجر متين. كذلك فاشهد الامر و الفرق بين هؤلاء و هؤلاء لتكون من اصحاب اليقين. و ائك ان رأيت رضى الرّوح ذكره بما ورد على الغلام ثم الق على وجهه الرّوح من لدنا كذلك امرت من لدن عليم حكيم. و قل يا رضا اتضحك فى نفسك بعد الذى تبكى عيون القدم بما ورد عليه من ضرّ الشياطين. اتسكن على مقاعد الرّاحة و كان جسد نفس الله مضطرباً من لدغ الثعبان فى كلّ الايام بل فى كلّ حين. ان يا رضا قم على الامر ثم انصر ربك و لا تصبر اقلّ من ان لائك اسم الاعظم فى الواح قدس حفيظ. ثم اجتمع الناس على حبّ الله و امره ثم اقرء عليهم ما نزل حينئذٍ من جبروت ربك القادر الحكيم. انسيت حين الذى دخلت بقعة الفردوس و حضرت بين يدي العرش و يلقي عليك من سدرة الرّوح عن خلف الف حجاب بائى انا الله لا اله الا انا المهيمن العزيز القدير. اذا فاشتعل بما تجلى عليك جمال المختار فى لهيب النار ليشتعل بها العباد و يستقرّ حرارة حبّ ربك فى افئدة العارفين. ان يا رضا تالله انّ القلم يبكى على ضررى و مسكنتى ثم وحدتى و غربتى و بما اشتعلت نار الاعراض فى قلوب المعرضين. خذ زمام الامر لئلا

يتصرف فيه انامل الشيطان و يصد الناس عن ربك الرحمن الرحيم. فافتح عيناك ثم انظر بما نزل من عند ربك لتستقيم على الامر بحيث لا يقلبك كل من فى السموات و الارضين. قل ان ظهورى سلطنتى و حجتي نفسى و دليلى جمالى و جندى توكلى و حزبي قدرتى و برهانى قيامى فى مقابلة العالمين فى ايام التى قامت على الملل و الدول و من دونهما جنود الارض كما سمعتم و كنتم من السامعين. ان يا عبد فانصر هذا المظلوم الذى عاد عليه من القاه من آيات ربه لينصر الامر و يكون من الناصرين. فلما هبت رائحة الاطمينان و اطمئن فى نفسه قام بنفسه على الله الذى خلقه بقوله الى ان افتى عليه و كان من المفتين. و لكن الله حفظ عبده بجنود الغيب و الشهادة و نصره بالحق و انه لخير ناصر و معين. ثم ذكر احبائى فى هناك ثم الق على وجوههم ما القى الله على وجهك ليشكرن ربهم و يكونن من الشاكرين و يستقيمن على الامر حين الذى يدخلهم الشيطان ببغض مبين. ان يا رضى الروح اسمع قول ربك و لا تكن من المتوقفين. اولاً لا تضع قدمك على مقعد الذى تجد فيه غل الغلام اياك ان لا تقرب به و كن فى زهد منيع. و اذا يظهر بين يديك الواح و رسائل فى رد الله و سلطانه اذاً توكل على الله ربك و قل بسم الله الامنع الاقدس العزيز الحكيم. ثم خذ بقوة الله اوراقاً من القرطاس ثم اكتب بما يلهمك الله بسلطانه فى رد من ورد على الله المقتدر الغالب القدير. اياك ان لا يأخذك الاوهام فاخرق حجاباتها و لا تكن من المتوهمين. و فى حين الذى تأخذ القرطاس تالله روح الاعظم يؤيدك و روح القدس ينطق فى صدرك و روح البهاء يتكلم على لسانك و كذلك ايقن فى قدرة ربك و كن من الموقنين. و قدرنا فى هذا اللوح لاكثر الاحباب بان يكتبوا الواحاً فى اثبات هذا الامر و يرسلوها الى البلاد لعل بذلك لن يحتجب احد عن لقاء الله العزيز الجميل. ان يا عبد فاعمل بما امرت و لا تأخر امر ربك و كن من العاملين. دع الدنيا و ما فيها و عليها عن ورائك ثم اجعل نفسك سد الامر بين هؤلاء المفسدين لئلا يتجاوزوا عن حدودهم و لا يكونن من المتجاوزين. و انك انت يا محمد اذا وردت ارض العراق و حضرت بين يدي الكلم فاطهر له قميص الغلام و بما ورد عليه من اخيه ليطلع بما ورد

على سلطان القدم من الذى رفع اسمه بامر من لدنه و كذلك نزل
بالحق من جبروت اسم قديم. ان يا كلیم قم على الامر ثم انصر
ربك و كن من الناصرين و ان يدخل عليك الشيطان ليزلك عن
صراط ربك اذا فاستنذ بالله و كن فى عصمة منيع. و ان يحضر
بين يديك الواح الغرور من الذى استكبر على الله المقدر العزيز
القدير دعها على التراب ثم خذ القلم بامرى العزيز الغالب العليم ثم
بلغه امر ربك بنصايح مشفقه لعل يتذكر فى نفسه و لا يستكبر
على الله ربك و رب العالمين. تالله يا كلیم ما يجرى من قلمهم
ينبغى لسانهم يتكلمون مثل الصبيان و يعترضون به على جمال
الرحمن كذلك فانظر فى هؤلاء الغافلين و بلغوا فى الغفلة الى مقام
يستدلون بآياتى فى اثبات امرهم ثم يعترضون عن جمالى فما
لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً من الله العزيز العليم. كذلك
غشت قلوبهم غشاوة النفس و الهوى و اخذتهم الشهوات من كل
الجهات و كانوا من الميتين. دع ذكرهم و ما عندهم ثم تجب عنهم
ثم ابتغ لنفسك فى ظل عصمة ربك موطن امن و كن من
المطمئنين. و توكل فى كل الامور على الله ربك العالم الخبير. ان
يا نبيل انت اذهب بكتاب الله و ثوب كبريائه لينتشر بهما روائح
القدس بين العالمين. و لعل يطهر القلوب عن دنس الوهم و الهوى و
يرجعن الى موطن المقرين. فافتح اللسان بالبيان ثم اذكر ما رأيت
و شهدت من امر مولاك لعل بذلك يفتح ابصار المحتجبين. و
الروح عليك و على الذين اذا يتلى عليهم آيات ربهم يخرن باذقانهم
سجد لله رب كل شئ و رب العالمين و الحمد لهذا الرب اذ هو
محبوب العارفين.

فقد كتب الله لكل قرية ينتشر فيها هذا اللوح

بان يعيدوا اهلها فى ذلك اليوم

و يهللوا و يكبروا و يعيشوا باعلى ما عندهم

و يكونن من الشاكرين.

هو الباقي الظاهر

فسبحان الذى نزل الآيات بالحق و ينزل بامره كيف يشاء لا اله الا
هو العزيز المقدر القدير. لن يمنع شئ عن امره و سلطانه يفعل
ما يشاء فى جبروت الامر و الخلق و يحكم ما يريد. و له يسجد كل

من فى السمّوات و الارض يحيى و يميت ثمّ يبعث من يشاء من هذا الكوثر العذب المقدّس المنير. قل تالله انّ روح الامر قد ظهر بالحقّ و اشرق جمال الاحديّة عن مشرق القدس بسلطان مبين و به امتحن الله كلّ من فى ملكوت الامر و الخلق و ائه لميزان الله بين السمّوات و الارضين. قل انّ شجرة الطور فى هذا الظهور تنطق بالحقّ بائه لا اله الا انا الرحمن الرحيم. قل يا قوم اتقوا الله و لا تختلفوا فى كلمة الله و ائها قد ظهرت بالحقّ بامر ينصعق عنه كلّ من فى السمّوات و الارض الا من شاء ربّك العزيز القادر المقدر المقدر الحميد. قل ائها قد كانت بينكم و تتلى عليكم فى كلّ حين من آيات الله و انتم ما اطلعتم بها بما اخذتكم الاوهام و كنتم على غفلة مبين. كذلك منع الله ابصاركم عن عرفان نفسه بعد الذى كان بينكم بجمال الذى ما ادرك شبهه احدٌ من الاولين. ان يا عبد اسمع نداء الله عن هذه الشجرة التى ارتفعت على جبل القدس و تنطق بالحقّ بائه لا اله الا هو العزيز الجميل. قل هذا نداء ما سمع شبهه احدٌ فى ازل الأزال و لن يسمعه احدٌ الا بان يدخل فى هذه الرضوان المرتفع المنيع. ان يا محمّد انت بسمع الروح اسمع نداء الله من هذه الورقة المنبئة المتحرّكة المرتفعة المغنيّة على هذه الشجرة المرتفعة الاحديّة الالهية و لا تلتفت الى نفس فتوكل على الله ربّك و ربّ العالمين و توجه اليه و لا تخف من احد و لا تكن من الغافلين. ثمّ اعلم باننا امرناك حين ذهابك عن بين يدينا و وصيناك بوصايا محكم عظيم. و منها ما امرناك بان لا تزدد عمّا رأيت فى هجرتك مع الله و لا تنقص عمّا شهدت و انّ هذا كان من امرى عليك و يشهد بذلك كلّ الوجود و عن ورائه لسان الله الملك العزيز القدير. و ائك زدت فى اوهام النّاس و نقصت عمّا رأيت من قدرة الله ربّك و ربّ آبائك الاولين. ان يا محمّد اتق الله و لا تتبع هويك و لا تغير نعمة الله على نفسك و على انفس العباد و لا تكن من الجاهلين. اتق الله فى نفسك ثمّ اشهد امر الله ببصرك ثمّ اخرق حجبات الوهم باسمى المقدر العزيز الحكيم. و ائك لو لن تخرق السّبحات عن وجه قلبك الى ابد الأبدين انا ما نمسك زمام الامر و نأمرك بذلك بدوام الله العزيز العليم الى ان تخرق الاحجاب و تطلع عن مشرق الامر بقدرة و سلطان بديع. ان يا

محمد بلغ نفسك ثم بلغ الناس بما طلع الوجه عن خلف السّبحات بانوار عزّ عظيم. ثم ذكر الناس بما امرت من لدى الله و لا تأخر فيه اقلّ من الحين فاشدد ظهرك بما امرناك حينئذ في هذا اللوح الدرّي المنير. و لا تكن من الذين ما يتبعون انا بما يأمرهم هويهم و يكوننّ من الخاسرين. فاعلم بان ربك عالم بكلّ شئ و عنده علم السموات و الارض و غيب ما في جبروت الامر و الخلق و ان هذا لحقّ ان انت من العارفين. لن يشتبه عليه امر و لن يحتجب عنه ما يخطر في صدور الناس و انه لمحيط على العالمين. اياك اياك يا محمد اسمع قولي و دع كلّ من في السموات و الارض عن ورائك ثم استقم على الامر باستقامة من عندنا و امر من لدنا و لا تضرب في نفسك و لا تكن من الخائفين. اما رأيت و شهدت سلطان القدرة و القوّة و اما اطلعت كيف ظهرت يد الله عن رداء قدس كريم. اما رأيت كيف انقادت الامور لسلطانه و خضعت له اعناق الفراعنة و ذلّ عنده كلّ ذى شوكة عظيم مع الذى كان بين يدي الاعداء فى كلّ صباح و مساء و فى كلّ بكور و اصيل. و اما شهدت اعتراف كلّ العلماء و عجزهم حين الذى استشرقت عليهم انوار العلم و الحكمة من هذا الفم الدرّي الابدع البديع. ان يا محمد فانصف بالله ثم تفكر فيما اشرق بالفضل و لا تتبع هواك و لا تكن من المعرضين. طهر نفسك عن حدودات البشر و لا تجاوز عن حكم الانصاف و لا ترتد البصر عن منظر المشرق العلى العظيم. ان الله ما جعل لرجل من قلبين و هذا ما نزلناه على محمد العربى من قبل و اظهرناه بلسان عربى مبين. صفّ مرآت قلبك لينطبع عليه جمال الله و ان هذا لنصحى عليك و على عبادنا المقربين. فوالله قد تمتّ نعمة الله عليكم و ظهر سلطانه و طلع دليله و جاء برهانه و كملت حجّته ان انتم من الناظرين. ان يا محمد انا سترنا وجهنا عنكم فى عشرين من السنين و يشهد بذلك انفسكم و ارواحكم و من ورائكم كلّ من سكن فى سرادق الخلد خلف لجج البقاء من هياكل المقدسين. و كان الناس مريباً فى هذا الجمال بحيث ما عرفه احد منهم بعد الذى كلّ حضروا بين يديه فى كلّ يوم و سمعوا آياته و شهدوا انواره بحيث احاطت على كلّ من فى السموات و الارض و على الاولين و الآخرين. ان يا محمد قد كنت

من قبل مبشّر النَّاس بهذا الظُّهور في التَّسع بما بشّرهم الله في كلِّ
الالواح بل في كلِّ صحف و زبر منير و انا منعناك عن ذلك لانّ
في تلك الايام ما تمّت ميقات الله و ما جاء الوعد بما قدر في الواح
قدس حفيظ. اذاً لما تمّت الميقات و جاء الوعد امرناك بما اردت
من قبل لتكون من الذاكرين امر الذي لن يقوم معه السموات و
الارض و هذا ما نزل حينئذٍ من جبروت الله العليّ العظيم. ان يا
محمدّ اولاً غسل نفسك ثمّ روحك ثمّ ذاتك ثمّ جسدك ثمّ اركانك
من هذا الكوثر الذي جرى بالحقّ من هذا القلم الدرّي القويم. ثمّ
غسل به النَّاس بما استطعت ليطهرّ به افئدة العارفين. ثمّ اعلم بانّ
ربّك ليقدر ان يبدّل كلّ من في الملك بحرف من عنده و انه لهو
المقتدر القدير و لكن تأخّر في ذلك بما قضى في الالواح و ليمتاز
الطيب عن الخبيث و السعيد عن الشقيّ و يفصلّ به الموحّدون عن
المشركين. قل تالله انّ الفتنة قد جاءت و بها ترجف اركان النَّاس و
تزلزلت عنها قلوب المقرّبين. قل انّ الذينهم استتكفوا عن عبادة
ربّهم اولئك استحبووا العمى على الهدى و الظلمة على النور و
اولئك لفي خسران مبين. ان يا محمدّ ذكّر النَّاس بهذا الحلّ و الحرم
لانّ هذا مقام الذي جعله الله مقدّساً عن كلّ دنس و مطهراً عن نظر
المغلّين. و اذكّ انت فاصعد بهذا الجناح الذي اكرمناك الى مقام
الذي تجد كلّ الارض و من عليها في ظلك ثمّ بلغ النَّاس بما
امرناك و لا تكن من الصّابرين. ثمّ امش بين النَّاس بنور من لدنا و
ان وجدت مقبلاً فاقبل اليه بتمامك و ان وجدت معرضاً فاعرض
عنه فتوكّل على الله الفرد المتعالى العليم الخبير. قل يا قوم فارحموا
على انفسكم و انفس العباد و لا تسدّوا ابواب الفضل على وجوهكم
و لا تكوننّ من الهالكى و يا قوم لا تفرحوا بما عندكم من الظنون و
الاهام بل فافرحوا بما عندالله و انّ هذا لحكم الله عليكم ان انتم
من الشّاعرين. ثمّ اعلم يا محمدّ بانّ المشركين ارادوا ان ينقطعوا
نسمات الله عن هبوبه و يبدّلوا كلمة الله بما امرهم انفسهم و هويهم
و لا حبسونافى هذه الارض التي انقطعت عنها ايدي الاملين ثمّ
ارجل القاصدين. قل الله غالب على امره و قادر على فعله و امره
فوق امركم و تقديره فوق تدبيركم يفعل ما يشاء و لن يمنعه شىء
عن قدرته و سلطانه و انه لهو الباقي الدائم العزيز القدير. فسوف

يظهر امره و يعلو برهانه و يرفع سلطانه الى مقام الذى ينقطع عنه ايدى المشركين. كذلك قصصناك من كل قصص و فصلنا لك ماكننا عليه ثم هذا النبأ الاعظم العظيم لتقرّ بذلك عينك و عيون الذينهم لن ينظروا الا بهذا المنظر الاعزّ الكريم. ان يا محمد فانفخ من روح الحى الحيوان على هياكل العالمين ثم انقطع نسبتك عن كل ذى نسبة و تمسك بهذه العروة المحكم الدرّى المنير لتهبّ منك ارياح الانقطاع على من فى الارض اجمعين. و اذا وردت ارض القاف ذكّر اهلها بما امرناك فى هذا اللوح لتكون مبشراً من لدنا على المخلصين. ثم ذكّر من لدنا حرف الهاء ليستبشر فى نفسه ببشارات الله و يكون من الرّاضين. قل يا حرف الهاء انك سئلت الله ربك فى سنين القبل فيما انزلناه بالحقّ بلسان اعجميّ منيع. و انا امسكنا زمام القلم فى جوابك لما وجدناك فى غفلة و سكر عظيم. فو الله بذلك بكت السّموات و تزلزلت ارض القدس و اندكّت جبال العلم و ضاقت صدور المقرّبين. قل ان يا هادى انك بأى شىء آمنت بعلىّ من قبل و من قبله بمحمد رسول الله و من قبله بابن مريم و من قبله بموسى الكليم و من قبله بخليل الرّحمن و من قبله بنوح النّبى الى ان يرجع الرّسالة ببديع الاول فأت به ان انت من الصّادقين. ان كنت آمنت بهم بما نزل عليهم من آيات الله قل تالله هذا لعينها و هذا الجمال جمالهم فاشهدوه ان انتم من الشّاهدين. و من دون ذلك ملئت الآفاق من انوار هذا الاشراق و ظهر سلطان الاسماء بكلّ فضل منيع و قميص بديع. قل فوالله يا حرف الهاء قد بكت روحك حين الذى خرج هذا السّؤال عن فمك و جرى عن قلمك و انك ما عرفت و كنت من الغافلين. فاعلم بانّ ربك حين الذى كان فى سلطان غيبه لن يدركه الاسماء و لا الصّفات و لا افئدة المرسلين و اذا استقرّ على عرش الظهور يخدمه كلّ الاسماء و الصّفات كعبد الذى يخدم مولاه ان انتم من الناظرين. و هو بنفسه مقدّس عن كلّ ذلك و عن كلّ ما عرفتكم و هذا ما نزل بالحقّ من جبروت عزّ رفيع. اما شهدتم بانّ كلّ ذلك خلق بقوله و انتم ان لن تشهدوا فانا شهدناه بالحقّ و كنّا على ذلك شهيد و عليم. فاشهد بانّ الشّمس خلق بامرّه و خلقها الله بالفضل و جعلها سراج عزّه بين السّموات و الارضين و كذلك فاعرف كلّ الاسماء فى حوله ان

انت من الناظرين. و مع ذلك كيف ما رضيت باننا نرجع اسماً من الاسماء الى نفسنا بعد الذى اظهرنا عليكم الامر بحجة مبين. و انا خلقنا الاسماء و ملكوتها بسلطان القدرة و القوّة و انا منعت موجدها عن اسم منها و كذلك فعلت ان كنت من الشاعرين. و انا عفونا عنك ان تستغفر الله ربك و تكون من التائبين. يا عبد اتق الله ثم افتح عيناك لتشهد امر الله ببصرك فوالله لن يكفيك اليوم شئى لو تتمسك بالاولين و الآخرين انا بان تدخل فى ظلّ الله و هذا ظلّه قد احاط العالمين. قل تالله الحق بعد ظهوره لن يكفيكم شئى و لن يغنيكم امرٌ و لو انتم تستدلون بكلّ ما عندكم من تماثيل الغافلين. ثم اعلم بانّ كلما انتم سمعتم قد ظهر بامرئى حين الذى كنتم فى غفلة و حجابٍ غليظ. و كلما انتم ادركتم و علمتم او عرفتم و استدللتم به يرجع بقولى كما رجع فى القرون الاولين. قل هل تريدون ان تستروا جمال الشمس باكام الغلّ و البغضاء و بسبحات ظنونكم يا ملاء المعرضين او ان تمنعوا بحر الله عن امواجه او نار الامر عن اشتعالها فبئس ما انتم ظننتم فى انفسكم و ساء ما انتم فعلتم و تكوننّ عليه لمن العاكفين. اياكم يا ملاء البيان ان لا تشركوا بالله و بما لا تعترضوا عليه بما عندكم ذكروا ما وصيتم به فى الصّحف و الالواح اتقوا الله و كونوا من المتقين. اما كان هذه من آيات الله و اما كان هذا الغلام عبده و جماله ثمّ عزّه و بهائه ثمّ امره و ضيائه و قد اشرق بانوار التى خسف عند اشراقها كلّ الشّموس و كيف هؤلاء المظلمين. قل تالله انه نزل من سماء الامر و فى يمينه ملكوت العزّة و الاقتدار و يدعوا النّاس الى رضوان القدس و لن يخاف من احدٍ و لو احاطته المشركون من هولاء الكافرين. قل انه ظهر مرّةً باسم بديع الاول ثمّ مرّةً باسم الخليل ثمّ مرّةً باسم الكليم ثمّ باسم الرّوح ثمّ باسم الحبيب ثمّ باسم على بالحقّ ثمّ باسم الحسين فى هذا الجمال المقدّس المشعشع المنير. كلّ ذلك نذكر لكم لما وجدنا النّاس فى ضعفٍ و انا فوالذى نفسى بيده لا لقيناكم من نغمات التى تستجذب عنها افئدة ملاء الاعلى و ينصعق عنها من فى جبروت الخلق اجمعين. قل يا قوم فارحموا على الذى جائكم ببرهان الله و حجّته و يدعوكم اليه و بما نزل من عنده و ان لن تؤمنوا به دعوه بنفسه و لا تتعرّضوا عليه و لا تكوننّ من المعرضين. اما تشهدون

كيف قام بنفسه و قام عليه كلّ الملل بكلّ ما عندهم أتتكرون هذا الفضل بعد الذي شهدتم بعيونكم و تكوننّ من الشّاهدين. و هو بنفسه ما خاف من احدٍ و لن خاف بحول الله و قوّته و بلّغ الامر الى شرق الارض و غربها و ما بينهما من كلّ ذى شوكة و ذى سلطنته و اقتدار عظيم. لو انتم تستطيعون فاطهروا عن اماكنكم ثمّ اخرجوا رؤسكم عن بيض الغفلة لتطلعوا بقدرة الله و بما ظهر من عنده و تشهدوا عجزكم و عجز الخلائق اجمعين. أما ارتفعت اعلام النّصر و أما ملأ من هذا الاسم اسم الله بين السّماء و الارض و أما فديت نفسى فى كلّ يومٍ و فى كلّ حين. قل تالله ما حفظت نفسى فى اقلّ من أن و كنت مشرقاً كالشمس فوق رؤس الاعداء و انتم ما نصرتم الله فى اقلّ من أن و كنتم قاعداً فى بيوتكم و سترتم وجوهكم عن المحبّين و كيف هؤلاء الظّالمين. و مع ذلك اشتغلتم بظنونكم بما امركم به نفسكم و هويكم و كذلك زين الشّيطان لكم اعمالكم و كنتم من العاملين. قل يا قوم افمن يطير فى هواء الرّوح كمن هو يلعب بالطّين افمن كان مشرقاً فى مقابلة الاعداء كمن يستر وجهه فى الحجابات خوفاً من نفسه اذاً فانصفوا ان انتم من المنصفين. افمن كان ماشياً فى فاران القدس كمن كان قاعداً فى البيت فتبيّنوا يا ملأ الغافلين. قل تالله انّ اقبال كلّ من فى السّموات و الارض و اعراضهم عندى كنداء نملةٍ فى بيداء عزّ و سيع. قل لن يرفع الى الله ضجيج احدٍ و لا صريخ نفس الا بهذا الاسم الاعظم الاقوم القديم. قل تالله الحق لن ينفعكم اليوم شىءٌ عمّا كان و عمّا يكون الا بان تاؤوا بهذا الرّكن المحكم الشّديد. قل ان يا حرف الها لو كنت مستطيعاً لأمرناك بان تنفق جزاء ما سئلت الف الف الف الى ان ينقطع النّفس قنطاراً من الماس بيض لانّ من سؤالك قد هبّت روائح الكره و غبار الهمّ على العالمين. لانّ كلّما نزل من عندى هذا ما استدللتم به بحجّية حجج الله فى كلّ عهد و قرنٍ و عصرٍ و انتم تشهدون بذلك و من ورائكم كلّ ذى علم عليم. فلمّ قبلت منهم ما ظهر من عندهم و تركت ما ظهر منهم فى قميص اخرى اتؤمن ببعض الكتاب و تعترض ببعض و انّ هذا لظلمٌ عظيم. فو الله قد بكت علىّ عيون الغيب و الشّهادة بما ظننتم فى حقّى و كنتم من الظّالمين. و فى تلك الايام كنت ساتراً نفسى عن المقبلين و

المعرضين و سترت نفسى فى الف حجاب لئلا يعرفنى من احدٍ و لئلا يرفع ضوضاء المنافقين. و كنا بينكم كاحدٍ منكم و بذلك امتحن الله ابصاركم و وجدكم من المحتجبين. قل انّ مرّبى الممكنات و موجدهم قد كان فى ثوب الرّعيّة و انتم مارضيتم بذلك الى ان سجن فى هذا السّجن اذا ظهر بالحقّ و كشف التّقاب عن وجهه و اشرق عن فجر الله المهيمن العزيز السّلطان المقتدر القدير. فلمّا عادوا المشركون عُدنا عليهم و اظهرنا نفسنا بالحقّ ليعلموا بانّ الله لن يخاف من احدٍ و لن يشغله شأن عن شأن و لن يمنع عن سلطانه اعراض المعرضين و سلطنته السّلاطين. ان يا محمّد فأمر النّاس بما امرك الله ثمّ علمهم بما علمك الله من عنده ثمّ انصره بقلبك و لسانك و كلّ مالك و عليك و له نصر السّموات و الارض و نصر ما يرى و ما لا يرى و نصر العالمين. ثمّ قدرنا فى لوح القضاء من قلم الامضاء لمن خطر فى نفسه و توقف فى هذا الامر المبدع البديع و لمن اراد ان يتوجّه الى شطر القدس و يحضر بين يدى الله العزيز العليم و يسمع نداء الله و ينظر جماله و يستنشق رائحة الله العزيز المقتدر المتعالى الكبير بان يخرج عن بيته مهاجراً الى الله الى ان يدخل فى المدينة التى سمى بدارالسلام و اذا ورد فيها يكبر الله ربّه بلسان السرّ و الجهر الى ان يصل الى الشّط و اذا وصل اليه يلبس احسن ثيابه ثمّ يتوضّأ كما امره الله فى الكتاب و اذا غسل يداه يقول اى ربّ هذا ماء الذى اجرّيته بامرک فى جوار بيتک الحرام و كما غسلت يا الهى منه ايداي بامرک غسلنى عن كلّ دنس و ذنب و غفلة و عن كلّ مايكرهه رضاك و اّك انت المقتدر القدير. ثمّ يغسل وجهه و يقول اى ربّ هذا وجهى الذى طهرته بارادتك اذا اسئلك بسّلطان عزّ فردانيتك و بدايع اسماء مظاهر امرک بان تطهره عمّن سواک ثمّ احفظه عن التّوجّه الى غيرک و النّظر الى الذّينهم لم يقصدوا جمالك الظّاهر الطّاهر العزيز الكريم. ثمّ يعبر عن الجسر بوقار الله و سكينته و يكبر الله الى ان يصل الى آخر الجسر اذا يتوجّه الى شطر البيت و يقول فى اوّل قدمه اى ربّ هذه اوّل خطوة وضعتها فى سبيل رضاك و اوّل قدم حرّكته بارادتك و قد هربت يا الهى من كلّ الجهات الى جهة فضلک و افضالك و فررت عنى و عن نفسى و عن كلّ ما

سويك الى شطر جودك و الطافك. الهى لا تخيب آمليک عن
سحاب رحمتک و عنايتک و لا تمنع قاصديک عن غمام مجدک و
اکرامک فيها انا يا الهى قصدت بيتک التى يطوفنّ فى حولها سگان
ملاً اعلى و من دونها ارواح المقرّبين من الاصفياء اسئلك بها و
بهم بان لا تمنع بصرى عن بدايع انوار قدس جمالك و لا تحرم
وجهى عن ظهورات هبوبات ارياح فجر لقائك و لا تسدّ عن قلبى
نفحات عزّ وحيک و الهامک و ائک انت ذوالجود و الجبروت و
ذوالفضل و الرّحمة و الملكوت و ائک انت ذوالقدرة و القوّة و
العظمت و ائک انت لمن دعاک قريباً مجيباً. ثمّ يتبهي الله و
يشرع فى الطواف و يطوفنّ حول البيت سبعة مرّات و اذا تمّ عمله
و قابل باب البيت يقوم و يستغفر الله سبعين مرّة ثمّ يقول يا الهى و
سيّدی لک الحمد على ما اكرمتنى و انعمتنى بحيث اقمتنى على
مقام الذى لا يرى فيه الا شئونات عزّ سلطان احديتک و لا يشهد فيه
الا بوارق انوار شمس جمالك اسئلك بك و بنفسک بان تخلّصنى
عن كدورات الدّنيا و زخرفها و تخرق عن وجه قلبى حجابات التى
منعتنى عن الدّخول فى غمرات ابحر عزّ توحيدک و احببتنى عن
الورود فى ميادين قدس و صلک و لقائك. اى ربّ لا ترجعنى عن
باب رحمتک خائباً و لا تطردنى عن بيتک خاسراً. اى ربّ
فاغفرلى و لابوىّ و اخوتى و اهلى و عشيرتى من الذينهم آمنوا
بك و بآياتک الكبرى فى مظهر جمالك الاعلى و ائک انت
العزیز الکریم. ثمّ يمشى بکمال السّکون و يتبهي الله الى ان يصل
الى الباب يقوم و يقول الهى هذا مقام الذى رفعت فيه صوتک و
ظهر برهانک و طلعت آثارک و اشرق جمالك و نزلت آياتک و
لاح امرک و رفع اسمک و شاع ذکرک و کملت قدرتك و علت
سلطنتک على من فى السّموات و الارضين. ثمّ يخاطب البيت و
ارضها و جدارها و کلّ ما فيها و يقول فطوبى لک يا بيت بما
جعلک الله موطاً قدمه فطوبى لک يا بيت بما وقع عليك من
لحظات عزّ کبريائه فطوبى لک يا بيت بما اختارک الله و جعلک
محلاً لنفسه و مقراً لسلطنته و ما سبقک ارض انا ارض التى
اصطفاها الله على کلّ بقاع الارض بما رقم من قلمه الحفيظ.
فطوبى لک يا بيت بما يفصلّ الله بك بين السّعيد و الشّقى من

يومئذ الى يوم الذى فيه يتجلى الرحمن بانوار قدس بديع. فطوبى
لك ثم طوبى لك بما جعلك الله ميزان الموحدين و منتهى وطن
العارفين و جعلك مقدساً عن عرفان المبغضين و المشركين بحيث
لن يدخل فيك الا كل مؤمن امتحن اله قلبه للايمان و لن يقدر ان
يتقرب اليك الا من يهب منه روائح السبحان. فطوبى لك بما
جعلك الله مخصوصاً للمقربين من عباده و المخلصين من بريته و
لن يمسك الا الذينهم انقطعوا بكلهم عن كل من فى السموات و
الارض و لم يكن فى قلوبهم الا تجلى عز وحدانيته و فى ذواتهم الا
ظهورات تجليات قدس صمدانيته و هذا شأن اختصاصك الله به و
بذلك ينبغي بان تفتخر على العالمين. فطوبى لك و لمن بناك و
عمرک و خدمک و سقى اورادک و لمن دخل فيک و لمن
لاحظک و لمن وجد منك رائحة القميص عن يوسف الله العزيز
القدير. و اشهد بان من دخل فيک يدخله الله فى حرم القدس فى يوم
الذى يستوى فيه جمال الهوىة على عرش عظيم و يغفر كل من
التجأ بك و دخل فى ظلك ثم يقضى حوائجه ثم يحشره فى يوم
القيمة بجمال الذى يستضيئ منه اهلها من الاولين و الآخرين. ثم
يكب بوجهه على تراب الباب و ينادى ربه بندااء كل منقطع نادم
منيب و يقول اى رب انا الذى تعديت عليك و اعترضت على
جمالك بما شغلنتى نفسى و هوائى و انك انت العليم الخبير. اى
رب فلما عرفت نفسك استغفرك عما كنت عليه و عما ظهر من
لسانى و خرج عن فمى و خطر فى قلبى و رجعت اليك بكلى و
انك انت الغفور الرحيم. اى رب لما عرفتنى مواقع امرک و
ايقظتني عن نومى و غفلتى اذ اخرجت عن بيتى متوجهاً الى بيتك
و كنت ناظراً الى شطر عنايتك و غفرانك و انك انت ارحم
الراحمين. اى رب قد جننتك بذنب الذى كان اثقل مما فى السموات
و الارض و اكبر عن خلق الكونين الى ان قمت بين يدي باب
بيتك التى ما خاب عنها احد من المذنبين و سجدت ترابها خاضعاً
لجمالك و خاشعاً لسلطنتك و متذلاً لحضرتك. اى رب فارحمنى
برحمتك و افضالك ثم اجعل لى مقعد صدق عندك و الحقنى
بعبادك التائبين. اى رب فاغفر جريراتى و خطيئاتى و عن كل ما
اكتسبت ايداي و انك انت العزيز الكريم. ثم يرفع رأسه و يستغفر

الله بهذا الاستغفار العزيز العظيم. اى ربّ استغفرک بلسانى و قلبى و نفسى و فؤادى و روحى و جسدى و جسمى و عظمى و دمى و جلدى و انک انت الثّواب الرّحيم. و استغفرک يا الهى باستغفار الذى به تهبّ روائح الغفران على اهل العصيان و به تلبس المذنبين من رداء عفوك الجميل. و استغفرک يا سلطانى باستغفار الذى به يظهر سلطان عفوك و عنايتك و به تستشرق شمس الجود و الافضال على هياكل المذنبين. و استغفرک يا غافرى و موجدى باستغفار الذى به يسرّ عنّ الخاطئين الى شطر عفوك و احسانك و يقومنّ المریدين لدى باب رحمتك الرّحمن الرّحيم. و استغفرک يا سيّدى باستغفار الذى جعلته ناراً لتحرق كلّ الذّنوب و العصيان عن كلّ تائب راجع نادِم باكى سليم و به يطهر اجساد الممكنات عن كدورات الذّنوب و الآثام و عن كلّ ما يكرهه نفسك العزيز العليم. ثمّ يدخل البيت بوقار و سكون كأنه يشهد الله فى جبروت امره و ملكوت بيته الى ان يدخل فى الصّحن و يحضر فى مقابلة قبة التّى كانت مخصوصة باستواء عرش العظمة عليها اذا يرفع ايداه ثمّ يتوجّه طرفه الى شطر افضاله و يقول اشهد فى موقفى هذا بانّه لا اله الا هو وحده لا شريك له و لا شبيه له و لا ندّ له و لا ضدّ و لا وزير و لا نظير و لا مثال له و انّ نقطة الاولى عبده و بهائه و عظّمته و كبريائه و لاهوته و جبروته و سلطانه و عزّته و ملكوته و اقتداره و عزّه و شرفه و الطافه و به اشرق جماله و ظهر وجهه و طلع برهانه و تمّ دليله و كملت حجّته و لاحت آياته و به حشر كلّ من فى السّموات و الارض و بعث من فى ملكوت الامر و الخلق و به هبّت نفحات القدس على العالمين. و اشهد بانّ من يظهره الله حقّ لا ريب فيه و يأتى بانوار قدس منيع. و به يجدّد خلق السّموات و الارض و خلق الاولين و الآخرين. فهنيئاً لمن يدرك زمانه و يدخل بابه و يشرف بلقائه و يطوف فى حوله و يسجد بين يديه و يزور تراب قدميه و يقوم فى محضره و يكون من القائمين. ثمّ يقول اى ربّ هذا بيتك التّى فيه هبّت نسّمات جودك و عنايتك و فيها تجلّيت فى سرّ السرّ بكلّ مظاهر اسمائك و مطالع صفاتك و ما اطّلع بذلك احد الا نفسك العليم. اى ربّ هذه بيتك التّى منها ظهرت آيات فضلك على العالمين و فيها ورد عليك ما

ورد من المقبلين و المعرضين و ائک انت صبرت فى كل ذلك
بعد قدرتك و سلطانك و ائک انت العليم الحكيم القادر القدير. اى
رب هذا مقام الذى فيه تمشيت بقديمك القديم و فيه رفعت صوتك
و نغماتك ثم ندائك و تغرداتك البديع المليح. اى رب هذا مقام فيه
استويت على عرش الممكنات و تعليت فيه بسلطان قدرتك على
كل من فى السموات و الارضين. اى رب هذا مقام الذى توجه فيه
طرفك الى شطر جودك و فيه تموجت ابحر القدرة فى كلمتك
المكنون المصون الحفيظ. اى رب هذا مقام الذى كان فيه امرک فى
سر السر و ما تحرك فيه شفتاك على ما اردت و سترت فيه
وجهك المنير و كنت فيه فى غيب الغيب و ستر الستر بحيث ما
عرف نفسك احد من العالمين. اى رب هذه بيتك التى عروها
بعدك عبادك و غاروا ما فيها و نهبوا ما عليها و بذلك هتكوا
حرمتك و حاربوا معك فى سرهم و نقضوا ميثاقك و كسروا
عهدك و انت سترت كل ذلك و تجاوزت عنهم بعفوك البديع. اى
رب لا تعرنى عن جميل سترک و لا تنزع عنى برد عنايتك و
غفرانك و لا تبعدنى عن جوار رحمتك و لا تحرمنى عن كوثر
فضلک المنيع. اى رب قدسنى عن دونك و قربنى الى نفسك و
شرفنى بلقائك و ائک انت القادر العالم المدرك الباعث المحيى
المميت. اى رب وققنى على ما انت اردته لعبادک المقربين ثم
قدرلى خير ما قدرته لا صفيائک المقدسين. اذا يسكن فى نفسه و
يسكت فى ذاته ثم يتوجه بقلبه و سمعه الى شطر البيت ان وجد
رائحة الله و سمع ندائه يوقن فى نفسه بان الله كفر عنه سيئاته و
تجاوز عنه و تاب عليه و يشهد نفسه مثل يوم الذى ولد من امه و
ان ما وجد رائحه الله العزيز القدير يكرر العمل فى هذا اليوم او
فى يوم اخرى الى ان يجد و يسمع و هذا ما قدر من قلم عز حكيم
على الواح قدس حفيظ. كذلك يفتح الله ابواب الفضل و الجود على
وجه السموات و الارض لعل الناس لا يمنعون انفسهم عن رحمة
الله و فيضه و ان هذا الهدى و ذكرى من لدنا على العالمين. ان يا
حرف الها اسمع ما يناديك الله فى هذا السجن و لا تلتفت الى شئ
فتوكل عليه ثم ادخل فى شاطئ اسم عظيم. ثم اعلم باننا لما اجبناك
من قبل لذا انصحناك فى هذا اللوح لتستنصح فى نفسك و تطلع

بما هو المستور عن انظر العالمين. فوالله ما اردنا فى ذلك انا
تنزيهك عن حجابات التقليد و ورودك فى هذا الرضوان الممتنع
المنيع و لتشهد الامور بعينك و تعرف كنز الله الاكبر فى هذه
الكلمة العظيم. قل تالله يا قوم ما انا انا عبدالله و بهائه و ادعوكم
الى الله و بما نزل من عنده و ما اريد منكم جزاء و كان الله بينى و
بينكم لشهيد. اياكم ان لا تتعرضوا بالذى جائكم بايات الله و حكمه
خافوا عن الله ثم عن حدوده لا تكونن من المتجاوزين. ان اتبعوا
ملة الله و دينه و لا تختلفوا فيما نزل عليكم و كونوا من المتقين. اذا
قم يا عبد و تدارك مافات عنك ليغفر لك الله بجموده و يلبسك من
رداء عز كريم. دع الدنيا و ما فيها و عليها فى ظلك ثم طير فى
هواء الروح و لا تخف من المشركين. اولاً فانقطع فى نفسك ثم
ادع الناس بالانقطاع ليؤثر قولك فى قلوب الغافلين. قدس نفسك
عن الدنيا ثم امر الناس بالتقديس عنها كذلك تغطك الورقاء ان
انت من العاملين. فوالله يا عبد لو تستنشق هذا القميص الذى
ارسلناه بايدي المبشرات من تلك الكلمات لتجد منه رائحة الله
العزيز المغنى الكريم. و تنقطع عن الملك و ما عليه و تدخل
مصر الايقان حين غفلتك عن كل من فى الارض اجمعين و تشهد
بهذا اللوح كما شهد الله لنفسه بنفسه فى جبروت امره بائه لا اله الا
هو و ان علياً عبده و بهائه على من فى السموات و الارضين و
انك انت يا محمد اذا كمل تبليغك على اسمنا تفحص هناك لتجد
الذى سمى بالحبيب ثم ذكره من لدنا و بشره من عندنا ليفرح فى
نفسه و يكون من الفرحين. قل يا عبد فاشكر الله بما حضرت بين
يديه و فزت بلقائه و كنت من الفائزين. و لو انك ما عرفته حين
الذى كنت جالساً بين يديه و لكن الله قبل عنك طاعتك و قدر لك
فى اللوح اجراً عظيماً. فوالله لو تطلع بما قدر لك لتطير من الشوق
و لكن ستر ذلك عنك و عن عيون العالمين لحكمة التى كانت فى
علم ربك و ما اطلع به احد الا نفسه و هذا تنزيل من لدى الله
العزيز الجميل. ثم ذكر الاحباب فى هناك من كل اناث و ذكور و
من كل صغير و كبير ثم ذكرهم بهذه الايام التى تغن فيها عندليب
القدس فى آخر ايامه و تذكرهم باذكار قدس منيع. قل يا قوم فانتهاوا
ما نهيتهم عنه و لا تتعدوا عن حدود الله و لا تجاوزوا عما امرتم به

فى الكتاب اتقوا الله و لا تكونن من الخاسرين. ثم اجتمعوا على امر الله و كلمته و لا تختلفوا فى شىء و لا تشركوا بالله و كونوا من الموحدن. كذلك قضينا لكم و للذن قضى نحبهم و كانوا امم امثالكم على انه لا اله الا هو العزيز الفرد الغالب القدير. و اذا جمعتم على مقاعدكم ذكروا حزننا و بما ورد علينا ثم سجننا فى هذه الارض التى منعت عن دخولها عبادنا المرىدين. ثم اعلم يا محمد انا جعلنا هذا اللوح روحاً حياً حيواناً لتنفخ منه على كل ارض و مدينة على قدر ما استطعت عليه لئلا يمسك من ضر و تعب و انك فاعمل بما امرت على قدر طاقتك و لا تتعب نفسك فوق قدرتك و كن فى حفظ و سلامة منيع. ثم اعلم بان حضر بين يدينا ورقة من عندك و ذكرت فيها اسماء الذنهم اكرموك فى رجوعك عن تلقاء الجمال بامر الله العزيز الغالب العليم الحكيم. و بذلك رضينا عنهم و اثبتنا اسمائهم فى لوح الذى لن يغادر عنه ذرة من اعمال الخلائق اجمعين ليشكروا الله فى انفسهم و يذكروه فى ايامهم و يكونن من الشاكرين. كذلك مئنا عليك و عليهم رحمة من عندنا لهم و لعبادنا الصالحين. ثم اشكر الله فى نفسك بما جعلناك حاملاً لهذا الفضل الاكبر و انتخبناك لتبليغه على العالمين. و بذلك مئنا عليك و على نفسك و روحك و على آبائك الى ان ينتهى الى البديع الاول و ان هذا لفضل مبین. فاعرف شأنك فى ذلك و بما سقيناك من خمر التى جعلها الله نوراً ثم روحاً ثم لذة للشاربين. فاثبت فيما امرت و لا تضيع فيما قدر لك و ان يمسك فرح فى الامر فاشكر الله بارئك و ان يمسك من حزن فاصطبر و كن فى صبر جميل. ان الله يوقى اجور الذنهم صبروا فى جنبه ابتغاء مرضاته و انه لا يضيع اجر المحسنين. و انا رتلنا هذا اللوح احسن ترتيلاً لك و لمن اراد الله لنفسه و هذا احسن الفضل من لدنا لعبادنا المؤمنن و الرحمة عليك و على كل من آمن بالله و بما نزل من عنده فى الواح قدس مبین و الحمد لله رب العالمين.

هذه سورة الاعراب

قد نزلت من لدن منزل قديم

هو المقدس المتعالى العلى الابهى

تلك آيات الله قد نزلت بالحق من سماء عزّ بديع و جعلها الله حجةً من عنده و برهاناً من لدنه على العالمين و فيها يذكر عباد الله الذين عرفوا الله بنفسه و ما اجتجبههم عوى المشركين و دخلوا في ظلّ عنايته و سكنوا في جوار رحمته التي سبقت الممكنات و انّ هذا لفضل عظيم. اولئك هم الذين يصلون عليهم اهل ملاً الاعلى ثمّ ملئكة المقربين. اولئك الذين اذا استشرقت عليهم شمس البقاء عن افق العلى مرّة اخرى خرّوا بوجوههم سجّداً لله العلى العظيم. ان يا احباء الله من الاعراب اسمعوا نداء الله من هذا الشجرة التي ارتفعت بالحقّ و تنطق كلّ ورقة من اوراقها في كلّ شئى بانى انا الله لا اله الا هو المقدّس العزيز الكريم. ان يا قوم ان اسرعوا الى سدرة الله ثمّ استظلّوا في ظلّها تالله الحقّ لو تفحص في اقطار السموات و الارض لن تجدن مقرّ الامن الا في ظلّ هذه الشجرة التي ارتفعت على العالمين و تهبّ من خلالها نسمة الله التي بها يحيى كلّ عظم رميم. توجّهوا اليها و كلوا من اثمارها ليطهر بها قلوبكم من اشارات كلّ مكار اثم. ان اشكروا الله بما عصمكم عن تيه النفس و الهوى و انقذكم من غمرات الوهم و العمى في يوم الذى فيه اتى الله بملكوت امره و اظهر سلطانه على من في السموات و الارضين. و عرفكم نفسه و اظهر عليكم جماله و كلم معكم ظاهراً مشهوداً و جعلكم من عباده العارفين. ان استقيموا على الامر لانّ الشيطان قد ظهر بجنوده و يأمركم في كلّ حين بان تكفروا بالله الذى خلقكم بامر من عنده و جعلكم من الفائزين. ان احمدوا الله بما اختصّكم لنفسه بحيث لما غابت شمس القدم عن وطنها اشرفت عن افق العراق ارضكم و انّ هذا من فضله عليكم و لن يعادله شئى عمّا خلق بين السموات و الارضين و كان وجه الله بينكم مشرقاً مضيئاً من غير ستر و حجاب و يتلو عليكم من آيات ربكم في كلّ شهر و سنين و كان يمشى بينكم جمال القدم بوقار الله و سكينته و يتحلّى عليكم في كلّ حين بتجلّى آخر و بذلك تمتّ نعمة الله و رحمته عليكم لتكوننّ من الشاكرين. فينبغى لكم بان تفتخروا على قبائل الارض كلّها لانّ دونكم ما فازوا بما فزتم ان انتم من العارفين. اذا ينبغى لكم بان تخلقوا باخلاق الله لتهبّ من شطر قلوبكم روائح القدس على الممكنات و يظهر منكم

آثار ربكم الرحمن الرحيم. و انه لما اصطفاكم عن بين بريته فاجهدوا بان يظهر منكم ما لاظهر من دونكم ليبرهن اختصاصكم بنفسه بين العالمين. كونوا كالنجوم بين ملاء الارض ليهتدى بكم عباد الذينهم احتجبوا عن عرفان الله و مظهر امره و كانوا من الغافلين. كونوا امناء على انفسكم و انفس الناس ثم في اموالهم و انها لصفة التي احبها الله من قبل ان يخلق الادم من الماء و الطين. و انتم ان لا تكونوا امناء في الارض لن تطمئنوا من انفسكم و لا الناس منكم كذلك ينصحكم الله بلسان مظهر امره و انه لذكرى لكم و للخلايق اجمعين. طهروا صدوركم عن الحسد و البغضاء ثم نفوسكم عن البغى و الفحشاء ثم اعملوا بما امركم الله و انه ما امر العباد الا بما هو خير لهم عن خزائن السموات و الارضين. اياكم ان لا تجادلوا لما خلق في الدنيا مع احدٍ دعوها لاهلها لتستريح انفسكم و تكونن خالصاً لوجه ربكم العلي العظيم. و ان ملكوت الغنا بيد ربكم الرحمن يغنى من يشاء بامر من عنده و انه لهو المقتدر العزيز الكريم. ثم اعلموا بان الله اودع الارض بيد الملوك و جعلهم ظهورات قدرته بين الخلايق اجمعين ان يدخلن في ظل سدرة الامر و من دون ذلك الامر بيده يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد. انه لم يزل ما اراد لنفسه شيئاً اودع الدنيا و زخرفها لاهلها و قدس اوليائه عن التوجه اليها لانه ما اراد لهم الا ما هو لبقى بدوام نفسه العلي العظيم. و ما اراد من الدنيا هو قلوب احبائه ليقدمهم عن كل ما سواه و يعرجهم الى مقر الامن مقام الذي لن يشهد فيه بوارق الوجه و لن يذكر الا ذكرى العزيز البديع. ان افتحوا يا قوم مدائن القلوب بسيف اللسان باسم ربكم المقتدر العزيز المنان و كذلك امركم لسان الرحمن من قبل و حينئذ ان اعملوا بما امرتم و لا تجاوزوا عن حدود الله ربكم و رب العالمين. اياكم ان لا تجادلوا في امر الله مع احد لا انا ارفعنا حكم السيف و قدرنا النصر بالحكمة و البيان فضلاً من لدنا على الخلائق اجمعين. ان اشتعلوا يا قوم بحرارة حب الله لتشتعل منكم افئدة الناس و ان هذا حق النصر لو انتم من العارفين. انه لم يزل كان مقدساً عن الدنيا و ما خلق فيها و عليها و لو اراد ليسخر الارض و من عليها باسمه المقتدر العزيز القدير. ان اصبغوا يا قوم بصبغ الله ثم اجتنبوا عن صبغ المشركين

انّ الله يأمركم بالبرّ و التّقوى ان اتّقوا فى دين الله و لا ترتكبوا
البغى و الفحشاء كونوا من الذين يشهد من وجوههم انوار ربّكم
المختار و يظهر منهم اثر الله و وقاره كذلك ينبغى لكم اهل البهاء
فى هذه الايام الشّديد. ان يا اعرابى اسمعوا ندائى ثمّ امشوا على
اثرى ثمّ اذكروا ايام لقائى و وصالى ثمّ هجرتى و غربتى و سجنى
ليذكركم الله فى ملكوت عزّ كريم. دعوا كأس الفناء من الذينهم
اتبعوا النفس و الهوى ثمّ خذوا كأس البقاء من انامل البهاء باسم
ربّكم العلىّ الاعلىّ فى هذه الكرة الاخرى و انّ بها تستغنى النفوس
عن العالمين. ان يا قلم القدم ذكّر عبادنا الاعراب الذين اختصّهم الله
بنفسك و جعلهم ناظرأ الى شطر رحمتك و انقطعهم عن
المشركين ليفرحوا فى انفسهم و يستقيموا على امر الذى انفطرت
منه سماء الاعراض و اندكّت كلّ جبل شامخ رفيع. قل يا قوم انا
اخبرناكم حين الخروج عن العراق بانّ السامرى يظهر و العجل
ينادى و تتحرّك طيور الليل بعد غيبة الشمس اياكم ان لا تنسوا
كلمات الله كونوا فى عصمة منيع. تالله يا اعرابى لو تنظروننى لن
تعرفونى و قد ابيض مسك السّود من تتابع البلايا و ظهرت الف
الامر على هيئة الدّال من توالى القضايا ثمّ اصفرّ هذا الوجه المحمّر
المنير. يا اعرابى لا تنسوا ذكرى و بلائى و لا كربتى و ابتلائى
فوعمرى انّ عينى يمطر و قلبى ينوح على نفسى بين هؤلاء
المشركين. تالله انّ جمال المشية قد تغير من ظلم الاعداء و هيكل
الارادة قد استقرّ على الرّماد و القدر شقّ ثياب الصّبر و القضاء
منع عن الامضاء بما ورد من جنود الاشقياء على الله العلىّ الاعلىّ
فى ظهوره الاخرى و كذلك قضى الامر ان انتم من السامعين. هل
من ناصر ينصر جمال الله باللسان و يحفظ هيكل امره من سيوف
اهل البيان و يكون من الذين ما منعهم حجابات الاسماء عن الورود
فى طمطام الاعظم هذا الدّكر الحكيم. و هل ذى رحم يرحم على
هذا المظلوم و يستقيم على نصره و ينقطع عن العالمين. ان يا
اعرابى انّ الذى لن يقدر ان يتكلّم فى محضرى قد قام على قتلى
بعد الذى خلقناه و ربّيناه و علمناه و حفظناه فى شهور و سنين. تالله
لو اقصّ لكم من قصص يوسف البقاء و ما ورد عليه من ذئاب
البغضاء لتقطعنّ عن انفسكم و ارواحكم و تتوجّهنّ الى البيداء و

تتوحنّ الى ان تفارق الرّوح من اجسادكم و لكن امسكنا القلم عن البيان حفظاً لانفسكم يا معشر المخلصين. يا اعرابى نوحوا لوحدتى و غربتى و سجنى و بلائى و لا تكوننّ من الغافلين. انّ الذين جعل الله ظاهرهم عبرةً فى الارض قد قاموا على الاعراض على شأن عجز عن ذكره قلم العالمين. يا اعرابى اسمعوا قولى و لا تقرّبوا الذين تهبّ منهم روائح النّفاق تجنّبوا عن مثل هؤلاء و كونوا فى عصمةٍ منيع. كذلك امركم جمال الرّحمن حين الذى احاطته الاحزان من جنود الشّيطان ان انتم من العارفين. و الضيّاء الذى اشرق عن ناحية البقاء عليكم يا اهل البهاء بدوام الملك المقننر العلىّ العظيم.

هذه سورة الاحزان قد نزلت من لدى الرّحمن للذى توجهّ الى شطر السّبحان فى هذا الزّمان الذى كلّ انفضوا عن ظلّ الله و رحمته و اتّخذوا الشّيطان لانفسهم معينا
بسم الله الامنع الاقدس الاعزّ الابهى

ان يا سيّاح الاحديّة سبّح فى قلزم الكبرياء الذى ظهر باسمى الابهى و جرت عليه سفن البقاء و ركب عليها عباد الذينهم انقطعوا عن الدّنيا و طاروا بجناحين القدس الى فضاء هذا الهواء الذى ظهر فى هذه السّماء التى ارتفعت فى هذا العماء و كذلك احاطهم فضل ربّك ليشكرنّ الله و يكوننّ من الشّاكرين فى الالواح مسطوراً. و انك انت قل بسم الله و بالله ثم ادخل عريّاً فى غمرات هذا البحر الذى ما وصل المقرّبون الى ساحله و كيف الدّخول فيه كذلك امرك لسان المحبوب ان افعل و لا تخف من احدٍ فتوكلّ عليه و انه يحفظك كما حفظك من قبل و انه كان على كلّ شىء قديراً. تالله الحقّ اليوم يومك ان اخرج عن خلف حجبات الصّمّت ثم انطق بين السّموات و الارض و بشرّ النّاس بهذا النّبأ الذى انشقت منه اراضى الكبر و انفطرت سموات الاعراض و اندكّت جبال الغلّ و انهدمت بيت البغضاء و اقشعرت منه جلود كلّ مشرك عمياً. و انك انت فانظر الى المشركين و ما يخرج من افواههم منهم من يقول هل الله كان ظاهراً و هل الشّمس اشرفت عن افق القدس قل اى ربّ و ربّى انّها قد اشرفت بسلطان كان على العالمين محيطاً. و انك انت يا

اكمه الارض فافتح بصراك لتشهدها مشرقاً مضيقاً منيراً و انّها لم
يزل كانت ظاهرةً في قطب الزوال بسلطان العظمة و القدرة و
الاجلال و لن يسترها اعراض كلّ معرض و لا شرك كلّ مشرك
و كذلك كان الامر على الحقّ مشهوداً و منهم من يقول هذا لهو
الذى افترى على الله قل فويل لك يا ايّها المشرك ان هذا الّا وحي
يوحي علمه الله عند سدرة المنتهى و رأى من آيات ربّه ما رأى
تالله لن يزلّ قدمه عن كلّ ما خلق بين الارض و السّماء و انه مرّة
ينطق على لحن علىّ في جبروت القصى ثمّ على لحن محمّد في
ملكوت الانشاء ثمّ على لحن الرّوح في سماء البقاء ثمّ على لحن
الكبرياء في هذا الجمال الذى اشرق على كلّ شىء و ظهر من
تجلياته على صور الممكنات هيئة الله لا اله الا هو و انه لهو
المحبوب فى كبد المقصود و انه لهو المعبود فى كلّ ما كان و ما
يكون و لكنّ النّاس اكثرهم احتجبوا عنه بعد الذى ظهر بكلّ الآيات
و ما ظهر من عنده قد كان على نفسه شهيداً. فيا ليت اّك كنت
حينئذٍ حاضراً لدى العرش و سمعت لحنات البقاء كيف يظهر عن
هيكل البهاء تالله الحقّ لو يطهرّ اذان الممكنات و يسمعنّ نعمة منها
لينصعقنّ كلّهم على التراب بين يدي ربّك العزيز الوهاب و لكن
لما اعترضوا على الله جعلهم الله محروماً عن بدائع فضله و ما
كانوا حينئذٍ بين يدي ربّك الّا ككفّ طين مطروحاً. و اّك لو تفكر
فيما يخرج من افواههم تالله تسمع ما لا سمعت من اليهود حين
الذى ارسلنا اليهم الرّوح بكتاب مبيناً. و لا من ملأ الانجيل حين
الذى اشرقنا عليهم شمس البقاء عن افق البطحاء و ارسلناه اليهم
بانوار كانت على العالمين مشهوداً. و لا من ملأ الفرقان حين الذى
شقّت سماء العرفان و اتى الله على ظلل اسمه الرّحمن بجمال علىّ
بالحقّ فلما بلغنا الى هذا الاسم المبارك الامنع الارتفاع الاقدس الذى
كان بالحقّ بديعاً. قد ظهر فى نفسى حالتان اشاهد بانّ قلبى اشتعل
من نار الاحزان بما ورد على جمال الرّحمن من ملأ الفرقان كأنّ
كلّ اركانى يشتعل حينئذٍ بنار التى لو القى زمامها لتحرق كلّ من
فى الملك و كان الله على ذلك شهيداً. و كذلك اشاهد بان يبيكى
عينيّ ثمّ كلّ جوارحى حتّى يمطر من شعراتى قطرات الدّموع بما
مسّته البأساء من هؤلاء الاشقياء الذينهم قتلوا الله و ما عرفوه و فى

حين الذى افتخروا باسم من اسمائه علّقه فى الهواء و ضربوا عليه
رصاص البغضاء فىا لبيت ما خلق الابداع و ما ذوّت الاختراع و ما
بعث نبى و ما ارسل رسول و ما حقّق امر بين العباد و ما ظهر
اسم الله بين الارض و السماء و ما نزلت صحائف و لا كتب و لا
زبر و لا الواح و لا رقاع و ما ابتلى جمال القدم بين هؤلاء الاشقياء
و ما ورد عليه من الذينهم كفروا بالله جهرة و ارتكبوا ما لا ارتكبه
احد من العالمين جميعاً. تالله الحق يا على لو تنظر فى كلّ اركانى
و جوارحى و كبدى و قلبى و حشائى لتجد اثر رصاص الذى ورد
على هيكل الله فاه آه اذاً بقى منزل الآيات عن الانزال و هذا البحر
عن الامواج و هذه السدرة عن الاثمار و هذه السحاب عن الامطار
و هذه الشمس عن الانوار و هذه السماء عن الارتفاع و كذلك كان
الامر حينئذٍ مقضياً. فىا لبيت كنت فانياً و ما ولدنتى امى و ما سمعت
ما ورد عليه من الذينهم عبدوا الاسماء و قتلوا منزلها و خالقها و
محققها و مرسلها فاف لهم و بما اتبعوا انفسهم و هويهم و ظهر
منهم ما خرّت الحوريات عن غرفهاتهنّ و وضع الروح وجهه على
التراب بما ورد على ربّ الارباب من هؤلاء الدّئاب اذاً يبكى كلّ
شيئ لبكائى لنفسه و يضحّ كلّ الاشياء لضجيجى لفراقه قد بلغت فى
الحزن على مقام لن يخرج من فمى نغمات البقاء و لا عن قلبى
نفحات الروحى و لو لا عصمتى نفسى لانفطرت اركانى و كنت
معدوماً. و اذاً يبكى ظهور قلبى فى افق الابهى و يخاطبك ان يا
على تالله الحق لو تنظر الى قلبى و كبدى و حشائى ثم سرى و
جهرى و ظاهرى و باطنى لتجد آثار رماح البغضاء التى ورد على
ظهورى الاخرى باسمى الابهى. اذاً انوح و ينوح كلّ من فى الملاء
الاعلى ببكائى عليه و اصيح و يصيح كلّ من فى سرادق الاسماء
لصيحتى و اضحّ و يضحّ كلّ من فى مدائن البقاء لضجيجى لهذا
المظلوم الذى وقع بين ملاء البيان. تالله فعلوا به ما لا فعلوا امّة
الفرقان بنفسى فاه آه عمّا ورد عليه و على ما مسّته من هؤلاء اذاً
خرّت كلّ الوجود من الملك و الملكوت على التراب بما ورد على
هذا الجمال الذى استقرّ على عرش الاقتراب فاف لهم و بما اكتسبت
ايديهم فى كلّ بكور و عشياً. اذاً ينادى جمال القدم بان يا قلم الاعلى
غير الذكر من هذا الذكر الذى به حزن كلّ الممكنات و كلّ ما وقع

عليه اسم شيبى ثم اجر على ذكر آخر فارحم على اهل ملاء الاعلى
تالله الحق تكاد ان تنهدم العرش بعظمته و الكرسى برفعته و انا
لما سمعنا النداء انتهينا ذكر الاحزان و رجعنا الى ما كنا فى ذكره
لتكون بذلك عليماً. و ائك انت يا على لا تحزن عما القيناك من
مصائب التى وردت على ظهورنا الاولى ثم الاخرى فاشدد ظهرك
لنصرة امر الله و قم على الامر بقوة و استقامة منيعاً ثم انظر شأن
هؤلاء و ما يخرج من افواههم فى تلك الايام التى اشرقت الشمس
بكل الانوار و استضاء منه كل مقبل اميناً. تالله تسمع من هؤلاء ما
لا سمعت من احدٍ لائهم يستدلون فى اثبات امرهم بآيات التى
نزلناها على الذى ارسلناه بالحق و جعلناه رحمة لمن فى الملك
جميعاً. فلما تتلى عليه اعظم عما سمعوا اذاً يعترضن و يفرن و ان
يجدن فى انفسهم من قدرة ليقتلن الذى يقرء عليهم الآيات كذلك
فاعرف شأن هؤلاء لتكون بما عندهم بصيراً. قل يا قوم ان الذى
ظهر بالحق قد شهدتم عنه قدرة الله و سلطنته ثم ظهور الله و
عظمته و من دون ما شهدتم من بدايع القدرة و القوة قد نزل من
سما فضله معادل ما نزل فى البيان اتقوا الله يا قوم و كونوا فى
الامر تقياً. اتحاربون مع الذى به اشرقت الشمس و نورت الاقمار
و زيننت النجوم و جرت الانهار و موجت البحار و رفعت السماء
و انبسطت ارض القدس و اثمرت الاشجار. فاف لكم و بالذى
امركم بان تكفروا بالله و تشركوا بجمال الذى استوى على العرش
بسلطان كان على العالمين محيطاً. تالله يا ايها الناظر الى الله قد
ورد على من هؤلاء ما لا سمعت الاذان و لا شهدت الابصار اذاً
يبكى على عيون الممكنات و ينوح لضرى كل القبائل من ملكوت
الاسماء و الصفات و عيون العظيمة عن وراء حجاب عز منيعاً.
تالله الحق ان الذى يفر من الثعلب و يستر وجهه خلف الدنان خوفاً
من نفسه فلما شهد باننا ارفعنا الامر بسلطان القدرة و القوة و اشتهر
اسم الله بين المشرق و المغرب اذاً ندم عن ستره و خرج عن خلف
القناع ببغضاء عظيماً. و شاور مع احدٍ من خدامى على قتلى و اراد
ان يسفك هذا الدم الذى لو يترشح على الممكنات رشح منه كلهن
ينطقن بانى انا الله لا اله الا هو و كذلك مكر فى نفسه بعد الذى
رببناه و علمناه فى كل بكور و اصيلاً. فلما نزلت جنود وحى الله و

حفظنى عن شره و مكره اذاً قام على مكر اخرى و به تحيرت اهل
لجج الاسماء ثم اهل ملاً الاعلى و كان الله على ما اقول شهيداً و
نسب الى نفسى اموراً لو تسمعها من ذى بصر لتعرف ما ورد على
هذا المظلوم من هؤلاء الذين قاموا عليه بظلم كان فى كلّ الالواح
كبيراً. ان يا قلم الاعلى ذكّر لمن تحبّه ما نادى به احدٌ من حزب
الشيطان فى شطر العراق بان يا ملاً البهاء لم تبغون امر الله ربكم
و تدعون الناس الى الله الذى خلق كلّ شىءٍ بامرٍ من عنده لانّ
منتهى رتبة العباد بلوغهم الى مقام الازل و انه لما ينزل عن مقامه
و يؤخذ ما اوتى كيف ينفع العباد تبليغكم و ذكركم كذلك سوّلت له
نفسه و تكلم بما اشتدّ به غضب الله و سخطه على نفسه و على
الذين يقولون ما قال و جعل انفسهم عن شاطئ العرفان محروماً. قل
فويل لك يا ايّها المشرك بالله ما توهمت فى اسم الازل انا خلقناه
كما خلقنا كلّ الاسماء ليدخلنّ على موجدهم و صانعهم و يكوننّ فى
امر الله مستقيماً. كلّ الاسماء عند الله فى حدّ سواء يعطى و يأخذ و
لا يسئل عمّا شاء و انه كان على كلّ شىءٍ حكيماً. و كلّ فضل انتم
عرفتموه فى النفوس يبقى فى ايمانهم بالله و اقبالهم عند ظهوره و
توجههم الى شطر الذى كان فى ازل الازال محبوباً. بين يا ايّها
الشقى كيف صار الديان دنياً و لن يتغيّر دونه ان يا واحد العين فكر
فى نفسك اتشهد عيوب الناس و تكون غافلاً عمّا فى نفسك فويل
لك بما علمك الشيطان الذى كفر بالله و جعلنا ظاهره عبرة
للخلائق جميعاً. قل يا ايّها الكافر بالله فيا ليت رأيت و عرفت الذى
اتخذته ربّاً من دون الله تالله الحقّ لو رأيت و عرفته لفررت منه
الف فراسخ بل اكثر من ذلك و كان الله على ذلك عليماً. قل يا
ايّها الحمير انا حفظناه و ربّيناه و وصفناه و اذكرناه و انت عرفت
كلّ ذلك و كنت على ذلك شهيد و انه حارب بنفسى و انكر آياتى
اذاً ينبغى لك بان تعترض عليه لا على الذى خلقك و اياه من ماء
مهينا. و تسئل منه باى حجةٍ آمنت بنقطة الاولى و من قبله برسل
الله و باى برهان كفرت بالذى ظهر بكلّ الآيات و افتيت على قتله
و كنت فى الاعراض قوياً. و من دون ذلك يا ايّها المشرك لم يزل
كان من سنّتنا بان نأخذ و نعطى اما رأيت حجر الذى امرنا العباد
بان يطوفنّ فى حوله كيف انزعنا عن هيكله رداء القبول و اعطينا

هذا الفضل بمقام آخر لو انت بذلك عليماً. اذاً فانصف في نفسك و لو انا علمنا بانك لا تنصف ابدأ و عندنا علم السموات و الارض نعلم ما علمك ابيك في الليالي و الايام و وسوس في صدرك و نفخ فيك من روحى التى بها ينقلب كل انسان و يصير حميراً. اذاً فاسئل عن الذى اتخذته رباً من دونى قل يا ايها المعرض فانصف فى نفسك هل سمعت ظهوراً فى الابداع اعظم عما ظهر و ينطق حينئذٍ فى قطب البقاء بانى انا ربكم العلى الاعلى فى هذا الافق المقدس الابهى و هى رأيت كلماتاً اعظم عما نزلت بالحق من جبروت البقاء من هذا الفتى الناطق فى سماء القضاء لا فو جمالى الذى كان على العالمين مشرقاً و مضيئاً. و مع ذلك انت اتبعت هذا الذى خلق بحركة من قلمى و افتى على نفسى بعد الذى حفظناه فى كل شهور و سنينا. يا ايها البصير العمى بحيث ترى نفسك و لن تشهد مولاك الذى بامر منه خلقت الاسماء و ملكوتها ثم الصفات و جبروتها ثم الخلائق جميعاً. هل رأيت فى المرآت التى انحرفت عن الشمس على وجهها من نور اوضياء او اثر لا فو نفسى الرحمن لو انت بذلك بصيراً. و كذلك فانظر فى مرايا الاسماء ان يدخلن فى ظل ربهن و يقبلن بتجليات التى يتجلى بها شمس البقاء يستضيئن بانوارها و ضيائها و من دون ذلك يمنعن و يكونن محروماً عن تجليات التى كانت على الحق مضيئاً. اما رأيت فى ظهور قبلى بان علماء الذينهم عمروا فى الدنيا و ارتقوا الى معارج العرفان و عبدوا الله فى الليالي و الايام نزل عليهم حكم الشرك و الكفر و نزع عن هياكلهم رداء الايمان و الذين يكنسون البيوت و ما عرفهم من احدٍ البسهم الله رداء الولاية و النبوة كذلك فاشهد قدرة ربك و لا تكن جبّاراً شقيّاً. هل ينبغى للذينهم كانوا على الارض بان يعترضوا على الله بان هؤلاء الذينهم عمروا فى دين الله و عبده و سجدوه و خضعوا لامره و كانوا علماء الارض و رجعوا الى النار انا كيف نصل الى مقام رفيعاً. قل يا ايها المشرك تقول كما قالوا المشركون من قبل فى زمن كل ظهور و لن تستشعر ما تقول فسوف يضربن على فمك ملتكة العذاب من لدن مقتدرا قديراً. ثم اعلم بان حين الظهور كل الاسماء فى صقع واحدٍ من صعد الى الله يصدق عليه كل الاسماء من اسمائنا الحسنى و من وقف على

الصراط لن يذكر عند الله ابدأ و كذلك نزلنا الامر في كلّ الالواح ان انت بذلك خبيراً. و انا لو نأخذ كفاً من الطين و ننفخ فيه روح الحيوان و نجعله مظهر كلّ الاسماء و الصفات لنقدر و ما كان ذلك على الله عزيزاً. و يكون باقياً في هذا المقام مادام الذى يكون فى ظلّ مولاه فاذا خرج يسلب عنه كلّ ما اوتى به و يرجع الى التراب بحسرة عظيماً. قل ائك انت يا حمير ما اطلعت باصل الامر و لو يرد عليك ما لا تدركه فاسئل عن الذى يجرى عن قلمه بحور العلم و المعانى ليبيّن لك ما غفلت عنه و يعلمك من بدائع العلم لتكون فى دين ربك مستقيماً. لا فوعمرى يا علىّ اثم ما ارادوا ان يعرفوا ما ستر عنهم و ائك فاشهدهم كاغنام يذهبون و لا يعرفون راعيهم بل لو تنظر اليهم بنظر الفطرة لتجدهم ذئاباً يريدنّ ان يفرقنّ اغنام الله و يمصنّ دمائهم كذلك احصينا امرهم فى هذا اللوح الذى نزل من جبروت عزّ عليّا. و ائك انت فاحفظ نفسك عن هؤلاء ثمّ انطق بلحن البقاء بين الارض و السماء ثمّ اذكر هذا الاسم الاعظم الذى منه انفطرت سماء الاسماء و لا تخف من احدٍ فتوكل على الله و ائّه يحفظك عن كلّ مشرك مردودا. و يؤيدك على امره و ينطق الروح فى صدرك و يهتزك نفحات الرضوان عن شطر ربك الرحمن و ائّه كان عليك حسيباً. اياك ان لا تحزن فى شئى لانا ما نسيناك و نحبّ ان نريك و نسئل الله بان يجمع بيننا بالحقّ و ائّه لمن دعاه مجيباً. فيا ليت كنت معنا فى السجن و عرفت ما ورد على جمالى المظلوم من الذين لن يقدرنّ ان يتكلمنّ فى محضرى و خلقت حقائهم بارادة من قلمى و تشهد ما كان عليك مستورا. اسمع ما امرك به قلم الاعلى و لا تسكن فى بيتك و لا تسترح فى نفسك ان ادخل مقرّ المشركين من ملأ البيان نبأ الله و امره و قل يا قوم قد جنّتم ببرهان كان على الحقّ عظيماً. ان كان عندكم اعظم عمّا عندنا فأتوا به و ان شهدتم ببصركم اعظم عمّا شهدنا من قدرة الله و سلطنته بيّنوا و لا تصبروا اقلّ من حيننا. و ان شهدتم انفسكم عجزاء عن ذلك خافوا عن الله و لا تجادلوا بالذى به رفع امرالله و علت اسمائكم و ظهرت حجة التى بها تستدلون لدونكم لاثبات امركم خافوا عن الله و لا تكوننّ فى الملك كقاراً اثيماً. ان يا سبّاح بحر المعانى قد تموجت حينئذ قلزم الكبرياء

باسمى الابهى و يقذف منه على الممكنات لنالى ذكر ربك العلى
الاعلى تالله ما شهدت عين الابداع كشيها و لا بصر الاختراع
كمثلها فيا ليت وجدنا من امين لنودعها عنده او من بصير لنشدها
او من خبير لنذكر له اوصافها او ظهوراتها او تجلياتها اذا لما
صعدنا الى سماء القضاء ما شهدنا احداً و بقينا فى نفسنا متحيراً و
حزيناً. و ائك فاسرر فى نفسك بما رشح عليك من رشحات هذا
البحر و طهرک عن روائح الذين لن تجد فى وجوههم الا غبرة
النار و كفروا بالله فى كل عهد و عصر و كانوا عن نفحات
الرحمن محروماً. قل تلك شطوط يذهب الى بحر القدم كما انشعب
منه فطوبى لمن شرب منها و استغنى بها عما على الارض جميعاً.
قل ان بحر القدم و ما يخرج منه و يذهب اليه موج من امواج قلزم
الكبرياء الذى خلق باسمى الابهى كذلك كشفنا لك سرّاً من اسرار
التى كانت عن اعين العالمين مستوراً. و قد خلق فى شاطئ هذا
البحر بيداء ما احاط احد اولها و آخرها و فيه ارتفع نداء الله عن
كل الاشطار و ما مرّ عليه من نبى و لا من رسول الا و قد اخذته
نفحات الله فى هذا الواد و اذا وصلوا الى قبة الابهى التى خلقت من
نور الذات فى وسط هذا الواد خرّوا بوجوههم على التراب خضعاً
لهذا الجمال الذى ظهر بالحق فى هذا القميص الذى يجدن
المخلصون منه رائحة الرحمن و كذلك كان الامر مقضياً. ان يا
على تالله الحق ما انقطع و لن ينقطع من هذا البيداء نداء ربك
العلى الاعلى يسمع فى كل حين من رضاضها و كثيبها انه لا اله
الا هو و ان الذى قد ظهر باسمى الابهى هو محبوب الابداع و
مقصود من فى ملا البقاء لم يزل كان و يكون و كان الله على ذلك
عليماً. فطوبى لرجل مشى فيه و لسمع يسمع نغمات التى يظهر من
اقطارها و يطّلع بما ستر فيه من اسرار التى لم يزل كانت خلف
سرادق العزّ مقتوعاً. فيا ليت من ذى حب يتوجه اليه و من ذى
استقامة يستقيم عليه و من ذى فؤاد يسرع فيه و ينقطع عن العالمين
جميعاً. ان يا على تالله الحق ان الامر اعظم من ان يذكر و اظهر
من ان يستروا على من ان يصل اليه اعراض كل معرض او مكر
كل ماكر عنيداً. قل يا قوم لا تفضحوا انفسكم ان استحيوا عن الله
الذى ما اراد لكم الا فضلاً من عنده و نزل عليكم فى كل حين من

سدرة القدس اثمار عزّ جنياً. كلوا نعمة الله حيث شئتم اتقوا الله و لا تكوننّ مفسداً في الارض و لا تجعلوا انفسكم عن مقاعد القرب بعيداً. تالله الحقّ انّ الورقاء لن يمنع من نعماته و لو تلهث كلاب الارض كلّها اوتعوى الذئاب باجمعها و كذلك نزلنا الآيات بالحقّ تنزيلاً من لدن عزيز حكيماً. فمن كفر اليوم بهذا الامر فقد يلعنه كلّ الدّرات ثمّ نفسه و ذاته و يده و لسانه و هو اصمّ في نفسه لن يسمع بما غشت اذنه حجابات الغفلة و كذلك كان الامر حينئذٍ عن افق الحكم مشهوداً. فطوبى لكم بما لن تجدنّ لانفسكم شريكاً في هذه الثمرات التي اثمرت من سدرة ربّكم العلىّ العلىّ و جعلها الله مخصوصاً بكم و لمن توجه اليها بقلب طاهر سليماً. و انك انت ذق من تلك الاثمار و كن شاكراً فيما اوتيت من بدائع فضل ربّك و كن على فرح مبيناً. و انّ الله قد جعلها مختصاً للمقربين من عباده و جعل المشركين عن هذا الفضل محروماً. كذلك بذلنا على فؤادك و روحك و قلبك رائحة الرّحمن من يمن السّبحان ليجعلك حياً بحيوته و باقياً ببقائه و ناطقاً بثنائه و ذاكراً بذكره و متوجّها الى وجهه و ناظراً الى جماله و انّ فضله لم يزل قد كان عليك كبيراً ثمّ بديعاً ثمّ منيعاً ثمّ عظيماً. و الكبرياء عليك ثمّ البهاء من طلعة البقاء الذي ظهر باسمه الابهى و منه علا كلّ داني و دنى كلّ علىّ و انعدم كلّ وجودٍ و حيّ كلّ مفقودٍ و اظلم كلّ شمسٍ و خسف كلّ اقمارٍ و سقط كلّ نجومٍ و اضطرب كلّ موقنٍ و اضمحلّ كلّ متعالىّ و تزلزل كلّ ثابتٍ و تحرّك كلّ ساكنٍ و خمد كلّ نارٍ و اشتعل كلّ مخمودٍ و قبح كلّ محمودٍ و حمد كلّ قبيحٍ و ظهر كلّ مستورٍ و طلع كلّ مقنوعٍ و خرق كلّ غطاءٍ و بعث كلّ رمادٍ و قرع كلّ بابٍ و نطق كلّ كليلٍ و عزّ كلّ ذليلٍ و برئ كلّ مريضٍ و طهرّ كلّ سقيمٍ و شفى كلّ عليلٍ و بصر كلّ عمىّ و برز كلّ كنزٍ و تزلزل كلّ ارضٍ و انفطر كلّ سماءٍ و انشقّ كلّ ارضٍ و فسق كلّ عادلٍ و عدلّ كلّ فاسقٍ و جهلّ كلّ عالمٍ و علم كلّ جاهلٍ و فرّ كلّ شجاعٍ و شجع كلّ خائفٍ و سقى كلّ عطشانٍ و نفخ كلّ صورٍ و ظهر كلّ ساعةٍ و نفر كلّ ناقورٍ و اظلم كلّ نورٍ و نور كلّ مظلمٍ و سقط كلّ ثمرٍ و يبس كلّ خضرٍ و اخضرّ كلّ يابسٍ و هبّت نسمة الله التي بها احيت الممكنات من قبل و يحيى الموجودات من بعد و

كذلك كان فضل ربك على نفسك و على روحك و على فؤادك
و على جسدك و على جسمك محيطاً.

هذه سورة الذكر قد نزلت بالفضل لعلّ ملأ البيان ينقطعنّ عمّا
عندهم و يتوجّهنّ الى يمين العدل و يقومنّ عن رقد الهوى و يتخذنّ
الى ربّهم العلىّ الابهى على الحقّ سبيلاً
بسم الله الاقدس العلىّ الاعلى

هذا كتاب نقطة الاولى الى الذينهم آمنوا بالله الواحد الفرد العزيز
العليم و فيه يخاطب الذينهم توقفوا فى هذا الامر من ملأ البيانين
لعلّ يستشعرنّ ببدايع كلمات الله و يقومنّ عن رقد الغفلة فى هذا
الفجر المشرق المنير. قل انا امرناكم فى الكتاب بان لا تقدموا
طائفة التى يظهر منها محبوب العارفين و مقصود من فى السموات
و الارضين و امرناكم ان ادركتم لقاء الله قوموا تلقاء الوجه ثمّ
انطقوا من قبلى بهذه الكلمة العزيز المنيع عليك يا بهاء الله و ذوى
قرابتك ذكر الله و ثناء كلّ شىء فى كلّ حين و قبل حين و بعد
حين و جعلنا هذه الكلمة عزّاً لاهل البيان لعلّ بها يرتقون الى
معارج القدس و يكوننّ من الفائزين. و اثم تركوا ما امروا به
حيث ما ظهر احدٌ منهم تلقاء الوجه بما امرناهم فى الالواح بل رموا
نحوه من كلّ الآفاق رمى التّفاق و بذلك بكيت و بكت اهل
جبروت العظمة ثمّ روح الامين. قل يا قوم فاستحيوا عن جمالى انّ
الذى قد ظهر بالحقّ اّنه لبهاء العالمين لو انتم من العارفين و اّنه
لبهاء الله عليه ذكر الله و ثنائه ثمّ ثناء اهل ملأ الاعلى و ثناء اهل
جبروت البقاء و ثناء كلّ شىء فى كلّ حين. اياكم ان تحتجّبوا بما
خلق بين الارض و السماء ان اسرعوا الى رضوان رضائه و لا
تكوننّ من الرّاقدين. قل انّ جماله كان جمالى بالحقّ و ان نفسه
نفسى و كلّما نزلناه فى البيان قد نزل لامره المحكم البديع. اتقوا الله
و لا تجادلوا بالذى اخبرناكم به و بشّرناكم بظهوره و اخذت عهد
نفسه قبل عهد نفسى و يشهد بذلك كلّ شىء ان انتم من المنكرين.
تالله بنغمة من نغماته قد ولدت حقايق كلّ شىء مرّة اخرى و بنغمة
اخرى استجذبت افئدة المقرّبين. اياكم ان تحتجّبوا بشىء عن الذى
كان لقائه ذات لقائى و فدى نفسه فى سبيلى كما فديت فى سبيله حبّاً
لجماله العزيز المنيع. قل لولاه ما ركب الحاء بالباء و ما استقرّ

هيكل الهاء على الواو و ما خلق ما كان و ما يكون لو انتم من
الشّاعرين. و لولاه ما القيت نفسى بين يدي المشركين و ما علقت
بين الهواء تالّه باشتياقى اليه و شوقى الى نفسه قد حملت ما لا
حمله النبيين و المرسلين و رضيت كلّ ذلك على نفسى لئلا يرد
عليه ما يحزن به فؤاده الالطف الارقّ الطيف المنيع. و وصيّناكم
فى كلّ البيان بان لا يحزن احدٌ احداً لعلّ لا يرد عليه من حزن و الّا
مالى و ذكرى لكم و اشتغالى بكم يا ملأ التّاركين. و ائى ما اردت
فى البيان الّا نفسه و لا من الانكار الّا ذكره و لا من الاسماء الّا
اسمه المبارك الامنع الاقدس الابدع البديع. فوعمرى لوذكرت ذكر
الرّبوبيّة ما اردت الّا ربوبيّته على كلّ الاشياء و ان جرى من قلمى
ذكر الالوهيّة ما كان مقصودى الّا اله العالمين و ان جرى من قلمى
ذكر المقصود فهو كان مقصودى و كذلك فى المحبوب انه قد كان
محبوبى و محبوب العارفين و ان ذكرت ذكر السّجود ما اردت الّا
السّجود لوجهه المتعالى العزيز المنيع. و ان اثبتت نفساً ما كان
مقصود قلبى الّا ثناء نفسه و ان امرت النّاس بعمل ما اردت الّا
العمل فى رضائه فى يوم ظهوره و بذلك يشهد كلّما نزلّ علىّ من
جبروت ربّى العليم الحكى و علقت كلّ شىء بتصديقه و رضائه و
انه لهو الذى قد كان بنفسه اله العالمين و مقصود القاصدين. و انتم
لو تدقون الابصار لتشهدنّ مظاهر يفعل ما يشاء فى ظلّه لمن
العابدين. و انتم قد فعلتم بنفسه ما لا فعل امّة الفرقان بنفسى و لا ملأ
اليهود بالروح فاه آه من حرقة قلبى و حنين نفسى فيما ورد على
محبوبى من ملأ المشركين افّ لكم و لوفائكم يا معشر الظالمين.
انا خلقنا الوفاء و الادب لنفسه لعلّ عند ظهوره لا تفعلوا ما يجزع
به حقيقتى و حقايق كلّ الاشياء و انتم تجاوزتم عمّا حدّد فى كتاب
الله الملك العلىّ العظيم. و خرقتم حجابات الحياء ثمّ ستر الحرمة و
عملتم ما يستحى عن ذكره قلم الانشاء بين الارض و السماء فاه آه
بما ورد منكم على هذا المظلوم الفريد الغريب. و لم ادر ما تفعلون
به من بعد لا فو نفسى العليم بل اعلم و عندى علم كلّ شىء فى لوح
جعله الله محفوظاً عن انظر المشركين و اخبرناه من قبل بما ورد
عليه و يرد و لو انه قد كان بنفسه عالماً بما فى صدور العالمين. لن
يغرب عن علمه من شىء و لا يفوت عن قبضته ما خلق بكلمة من

عنده لا اله الا هو الفرد الباعث المحيي المميت. قل يا قوم انه لهو الذى لو يريد ان يجعل كل من فى السموات و الارض حجة باقية من عنده ليقدر و ان هذا عنده سهل يسير. و انه لهو الذى قد خلق رضوان البيان لنفسه و منه بدء كل شئ و يعود لو انتم من العالمين. و انتم بالذى كان فى قبضته ملكوت الابداع ما رضيتم بان يسمي نفسه باسم من الاسماء بعد الذى ائها و ملكوتها قد خلقت بامرهم العزيز المنيع. فاه آه عن غفلتكم يا ملأ البيان فاه آه من احتجابكم يا ملأ المشركين. و انتم لما اسرفتم فى انفسكم و بلغتم الى معارج العرفان بزعمكم تذكرون الوصاية لاحد من اعدائه و تستدلون بها على الله الذى به شرعت شرايع الاديان فى الاولين و الآخرين و رجعتم الى ما استدلل به اولو الفرقان بعد الذى نهيناكم فى ساحته عن كل الانكار الا بعد اذنه و كان الله على ذلك لشهيد و خبير. اذاً فانظروا فى شأنكم و عرفانكم فاف لكم و لعقولكم ثم درايتكم يا ملأ الاخسرين. اما علمتم باننا طويينا ما عند الناس و بسطنا بساطاً آخر فتبارك الله الملك الباسط العزيز الكريم. قل يا قوم لا تفتروا على نفسى ائى ما تكلمت الا بذكر هذا الظهور و ثنائهم و ما تنفست الا بحبه و ما توجهت الا بوجهه المشرق المنير. و جعلت البيان و ما نزل فيه ورقة من اوراق حديقة الرضوان لنفسه المهيمم العزيز القدير. اياكم ان تغصبوها و ترجعوها الى الذى اراد سفك دمي مرة اخرى بما اتبع النفس و الهوى و كان من الحاربيين. قد فصلنا البيان من كلمة ثم رجعناه اليها و امرنا الكلمة بان تحضر تلقاء العرش ليشهد خلق قبله و يفرح به نفسه العليم الحكيم. اذا فانصفوا هل ينبغي ان تتصرف فيها صاحبها و دونها فما لكم يا معشر المحتجبين. انا امرنا ملأ البيان بان يلبس الحرير و ينظف انفسهم و اثوابهم لنا يقع عينه على ما لا يحبه و كذلك فى كل شئ فصلنا تفصيلاً فى كتاب مبين. كل ذلك لنفسه لو انتم من المنصفين. و خلقنا السموات و الارض و ما قدر بينهما لاحبائه فكيف جماله المشرق العزيز المنير. و انتم تمسكتكم بما قدرناه له و اعترضتم به على محبوبى فما لكم يا ملأ البغضاء و ما يغنيكم اليوم يا معشر المفسدين. و انتم اعترضتم عليه و بكل ما ظهر من عنده بعد ما وصيناكم به فى الالواح بان كل من يخطر بباله ذكر

اسمه الاعظم البديع يقوم عن مقره و يقول سبحان الله ذو الملك و الملكوت تسعة تسعة عشر مرة ثم سبحان الله ذى العزة و الجبروت تسعة عشر مرة الى آخر ما نزلناه فى لوح عزّ عظيم. و انتم كفرتم به و بآياته و ما اكتفيتم بذلك و ما لا حظتم حقوق الله فى حقه و ما راعيتم امر الله فى نفسه العلىّ العليم الى ان اعترضتم بكلّ افعاله واحداً بعد واحد و كنتم لمن المستهزئين. و منكم من قال انه يشرب الجأى و منكم من قال انه يأكل الطعام و منكم من اعترض على لباسه بعد الذى كلّ خيط من خيوطه يشهد بانّه لا اله الا هو و انه لمقصود المقرّبين. و ائى اشهد بنفسى ما كان عند حضرته فى بعض الاحيان من ثوبين ليبدّل احدهما بالآخر كذلك يشهد لسان صدق عليم. و ما كان فى بعض الليالى ما يسترزقنّ به آل الله و انه ستر امره حفظاً لامر الله المحكم المتين. بعد الذى خلق كلّ شىء لنفسه و عنده مفتاح خزائن السموات و الارضين. افّ لحياكم يا ملأ البيان تالله خجلت من فعلكم و اذا اتبرء منكم يا ملأ الشياطين. فاه آه من ابتلائه بينكم فاه آه عما ورد و يرد عليه فى كلّ حين. يا قوم فانصفوا ثم تفكروا اقلّ من ان لو انتم فى تلك الحجابات لم اظهرت نفسى و ما ثمر ظهورى يا ملأ المنافقين. قد بعثنى الله لخرق الاحجاب و تطهيركم لهذا الظهور و انتم فعلتم ما يتدرف به عيناى و عيون المقدّسين. قد اببّضت وجوه ملل القبل من فعلكم لائكم احجب منهم و اغفل من ملأ التورية و الزبور و الانجيل. فيا ليت ما ولدت من امى و ما اظهرت نفسى بينكم يا ملأ الخائنين. فو الذى بعثنى بالحقّ احصيت علم كلّ شىء و كلّما كنز فى كنانز حفظ الله و ما ستر عن انظر العالمين و لكن ما احصيت نفوساً اشقى منكم و ابعد عنكم لاّتا بعد ما فصلنا فى الالواح و ما نصحننا به انفسكم فى كلّ الاوراق ماظننا بان يظهر فى الملك احدٌ ان يعترض على الله الذى فى قبضته ملكوت ملك السموات و الارضين. اذا تحيرنا من خلقكم و لم ادر باى كلمة خلقتم يا من تحير فيكم و من فعلكم افئدة اهل ملأ العالمين ثم افئدة المخلصين و المقرّبين. كذلك قصصنا لك يا عبد فى هذا اللوح ما تغردت به حمامة البيان حينئذٍ لدى عرش ربك العزيز الحميد. و انك انت فاقراء ما نزل فيه ثم احفظ لوءاء المعانى عن كلّ خائن سارق من

ملاً الشياطين و ان وجدت من ذى بصرٍ فانشره امام عينه ليشهد و يكون من الفائزين. لعلّ اولى الابصار من عبادنا الاخير يطلعنّ بما ورد على جمال المختار من هؤلاء الفجار الذين اتخذوا العجل لانفسهم ربّاً من دون الله و يسجدونه فى العشىّ و الابكار و يكوننّ من الفرحين. و اذك انت لا تحزن عمّا ورد علينا ثمّ اصبر كما صبرنا و ائه لخير ناصرٍ و معين. ان اذكر ربّك فى اللّيلى و الايام ثمّ انطق بثناء نفسه بين عباده لعلّ بثنائه تحدث نار حبه فى قلوب المحسنين. و كلّ يقومنّ على ثناء الله ربّهم و ربّ ما يرى و ما لا يرى و ربّ آبائكم الاولين. انا انزلنا عليك الآيات من قبل و ارسلناها اليك بيد احد من عبادنا الذى سمىّ بمحمّد انا كئنا مرسلين. و لن يعادل بكلمةٍ منها ما خلق بين السمّوات و الارضين. ان رأيت محمّداً ذكره من لدنا و ان ربّك خير ذاك و عليم. قل يا محمّد انا وصيّناك فى الكتاب بان لا تتجاوز عن العدل و الصّدق اياك ان تكون من المتجاوزين. ان اشكر الله بما شرفك بلقائه ثمّ احفظ نفسك لئلا يظهر منها ما يحبط به عملك كذلك نوصيك بالحقّ رحمةً من لدنا عليك و على عباد المقبلين. ثمّ كبر من لدنا على وجوه ابنائك و ذوى قرابتك الذينهم اتخذوا لانفسهم الى الله سبيل. ثمّ اذكر اخيك الذى سمىّ باحمد قل اياك ان تكون متوقفاً فى امر ربّك اسمع قولى ثمّ مرّ عن الصّراط كمرّ السّحاب هل سمعت فى الابداع ظهوراً اعظم من هذا الظهور الذى ظهر بالحقّ لا فو ربّك و يشهد بذلك اولو الالباب و انّ هذا لهو الذى تنطق فوق رأسه لسان العظمة و الكبرياء ان يا اهل الارض و السّماء هذا ظهورى و بهائى ثمّ عظمتى و برهانى توجّهوا اليه بخضوع و اناب. قل انّ الذين يدعون حبّك اولئك يحبّك لانفسهم و لكن الله احبّك لنفسك و دعاك بلسان هذا الغلام ثمّ من قبل بالسن سفرائه اتق الله الذى اليه يرجع حكم المبدء و المآب. ثمّ ذكر من لدنا الذى سمىّ باحمد و حضر تلقاء الوجه فى العراق لعلّ ينقطع عمّا سوى الله و يتقرّب الى نفس الرّحمن. ان يا احمد انا نريك متوقفاً حول النّار اسمع قولى ثمّ ادخل فيها باذن ربّك تالله انها لنور لمن انقطع عن كلّ شئى و تمسّك بعروة امر الله المقتدر العزيز المّان. ان يا احمد فكر فيما عندك ثمّ فى حجج النّبیین من قبل و ما نزل فى البيان لعلّ

تتقطع بكلك عن كلّ شئى و تتوجّه الى حرم القرب مقرّ الذى فيه تستضيء انوار الوجه بضياء تستضيء منها حقايق اهل الاكوان. لا مفرّ لاحد الا بان ينكر رسل الله من قبل او يتبع هذا الامر الذى اشرق عن افق القدس بقدره و سلطان. ان يا محمّد بلغه رسالات ربّك ليستقيم على امر ربّه و لا يكون محتاطاً فى هذا الامر الذى يطوف فى حوله الحجّة و البرهان. من اقبل الى الله فلنفسه و من اعرض فعليها و مالك الا بان تبلغ الناس امر ربّك و تدعوهم الى الرّضوان. اياك ان تحزن من شئى و ان ربّك معك فى كلّ الاحيان. و قد قدر لك عند ربّك مقام ما اطّلع به احد الا الله المقتدر العزيز السّبحان. لا تستقرّ فى مقامك و لا تصمت عن ذكر ربّك ان اذكره بين عباده لعلّ يحدث فى قلوبهم حرارة محبّة الله كذلك امرت من لدن ربّك العزيز الرّحمن. كبر من قبل الغلام على وجوه الذينهم آمنوا ثمّ اجتمعهم فى ظلّ هذا الفردوس الذى خلقه الله فوق الجنان. قل يا قوم ان اعرفوا قدر تلك الايام و لا تكوننّ من الذينهم نبذوا امر الله عن ورائهم و كانوا من اهل الخسران. ان اشكروا الله بما ايّدكم على عرفان نفسه و انزل عليكم الآيات من سماء الفضل ليقرّبكم الى مقام الذى جعله الله مقدّساً عن عرفان اهل الطغيان الذين تجاوزوا عن حدود الله و نسوا عهده و ميثاقه تالله ان هم الا من اصحاب الضّلال. و البهلاء عليك و على من تمسّك بالله و تجنّب عن الشّيطان.

هذا رضوان العدل

قد ظهر بالفضل و زينه الله باثمار عزّ منيع

بسم الله العادل الحكيم

هذا لوح فيه بعث الله اسمه العادل و نفخ منه روح العدل فى هياكل الخلايق اجمعين ليقومنّ كلُّ على العدل الخالص و يحكموا على انفسهم و انفس العباد و لا يتجاوزوا عنه على قدر نقير و قمطير. ان يا هذا الاسم انا جعلناك شمساً من شمس اسماننا الحسنى بين الارض و السّماء فاستشرق على الاشياء عمّا خلق فى الانشاء بانوارك العزيز البديع. لعلّ يجتمعنّ الناس فى ظلك و يضعون الظلم عن ورائهم و يستنورون من انوارك المقدّس المنير. ان يا هذا الاسم انا جعلناك مبدء عدلنا و مرجعه بين عبادنا المقرّبين و

بك يظهر عدل كلّ عادل و نزيّن بطرازك عبادنا المقبلين. ان يا هذا الاسم اياك ان يغرّنك هذا المقام عن الخضوع بين يدي الله المقدر القدير. فاعلم بانّ نسبتك الينا كنسبة ما سويك لا فرق بينك و بين ما دونك عمّا خلق بين السمّوات و الارضين. لانا لما استويننا على عرش العدل خلقنا الممكنات بكلمة من عندنا كذلك كان ربّك على كلّ شيء حكيم. و ارفعنا بعض الاسماء الى ملكوت البقاء فضلاً من لدنا و انا المقدر المتعالى العزيز البديع. قل انه لا نسبة بينه و بين خلقه سبحانه عن كلّ ما خلق و عمّا يذكره عباده الداكرين. و انما النسبة التي ينسب به و يذكر في الالواح انها ظهرت من ارادة التي بعثت من مشيئة التي خلقت بامر المبرم المحيط. و لكن انا اصطفيناك و اختصناك و ارفعناك في هذا اللوح لتشكر ربّك و تكون من المنقطعين. اياك ان يمنعك ارتفاع اسمك عن الله ربّك و ربّ العالمين. انا نرفع من نشاء بامر من لدنا انا كنا مقتدرًا على ما نشاء و حاكماً على ما نريد. لا تشهد في نفسك انا تجلى شمس كلمة الامر التي اشرقت عن افق فم ارادة ربّك الرحمن الرحيم. و لا تشهد في ذاتك قدرةً و لا قوةً و لا حركة و لا سكوناً انا بامر الله الملك العزيز القدير. تحرك من نسمات ربّك العلى الابهى لا بما تهبّ عن شطر النفس و الهوى كذلك يا مارك قلم الاعلى لتكون من العاملين. اياك ان تكون مثل الذى زيّناه بطراز الاسماء فى ملكوت الانشاء فلما نظر الى نفسه و اعلاء اسمه كفر بالله الذى خلقه و رزقه و رجع من اعلى المقام الى اسفل السافلين. قل انّ الاسماء هي بمنزله الاثواب نزيّن بها من نشاء من عبادنا المريرين و ننزع عمّن نشاء امراً من لدنا و انا المقدر الحاكم العليم. و ما نشاور عبادنا فى الانتزاع كما ما شاورناهم حين الاعطاء كذلك فاعرف امر ربّك و كن على يقين مبين. لا يسلب قدرتنا عن شيء و لم تغلق ايادى الاقتدار لو انت من العارفين. قل كلّ اسم عرف ربّه و ما تجاوز عن حدّه يزداد شأنه فى كلّ حين و يستشرق عليه فى كلّ آن شمس عناية ربّه الغفور الكريم. و يرتقى بمراقبة الانقطاع الى مقام لن يحكى انا عن موجهه و لا ينطق انا باذنه و لا يتحرك انا بارادة من لدنه و انه لهو المقدر العادل العليم الحكيم. ان يا هذا الاسم ان افتخر فى نفسك

بما جعلناك مشرق عدلنا بين العالمين. فسوف نبعث منك مظاهراً
فى الملك و بهم نطوى شراع الظلم و نبسط بساط العدل بين
السّموات و الارضين و بهم يمحو الله آثار الظلم عن العالم و يزيّن
اقطار الآفاق باسماء هؤلاء بين العالمين. اولئك الذين يتبسّم بهم
نغر الوجود من الغيب و الشّهود و هم مرايا عدلى بين عبادى و
مطالع اسمائى بين بريّتى و بهم تقطع ايدى الظلم و تقوى اعضاء
الامر كذلك قدرنا الامر فى هذا اللّوح المقدّس الحفيظ. ان يا ذلك
الاسم انا جعلناك زينةً للملوك طوبى لهم ان يزيّنوا هياكلهم بك و
يعدلوا بين النّاس بالحقّ الخالص و يحكموا بما حكم الله فى كتابه
المحكم القديم. ما قدر لهم زينة احسن منك و بك يظهر سلطنتهم
و يعلو ذكركم و يذكر اسمائهم فى ملكوت الله العزيز العظيم. و
من جعل نفسه محروماً منك انه عرى بين السّموات و الارض و
لو يلبس حرر العالمين. ان يا معشر الملوك زيّنوا رؤسكم باكاليل
العدل ليستضيئ من انوارها اقطار البلاد كذلك نأمركم فضلاً من
لدنا عليكم يا معشر السّلاطين فسوف يظهر الله فى الارض ملوكاً
يكتّون على نمارق العدل و يحكمون بين النّاس كما يحكمون على
انفسهم اولئك من خيرة خلقى بين الخلائق اجمعين. زيّنوا يا قوم
هياكلكم برداء العدل و انه يوافق كلّ النفوس لو انتم من العارفين. و
كذلك الادب و الانصاف و امرنا بهما فى اكثر الألواح لتكوننّ من
العالمين. انه ما امر نفساً انا بما هو خير لها و ينفعها فى الآخرة و
الاولى و انه بنفسه لغنى من عمل ذيعمل و عن عرفان كلّ عالم
خبير. انّ الله قد تجلّى بهذا الاسم فى هذا اللّوح على كلّ الاشياء
طوبى للذين استضاءوا بانواره و الذين فازوا به اولئك من عبادنا
المقرّبين. انا غرسنا بايدى القدرة فى هذا الرّضوان اشجار العدل و
اسقيناها بمياه الفضل فسوف تأتى كلّ واحدة باثمارها كذلك قضى
الامر و لامرّد له من لدنا انا كنا أمرين. ان يا مظاهر العدل اذا
هبت روائح الاقتدار ان احضروا ملأ البيان ثمّ ذكروهم بهذا النّبأ
الاعظم العظيم. ثمّ اسئلوا يا قوم باى حجة آمنتم بعلّى و كفرتم بالذى
بشركم به فى كلّ الألواح فتبيّنوا يا ملأ الجهلاء ثمّ اتقوا الله يا
معشر الغافلين. اتدعون الايمان بمبشّرى و كفرتم بنفسى العزيز
الحكيم. مثلكم كمثل الذينهم آمنوا بيحيى النّبى الذى كان يبشّر النّاس

بملكوت الله فلما ظهرت الكلمة كفروا بها و افتوا عليها الا لعنة
الله على الظالمين. بعد الذى ائه نادالعباد فى كل الايام باعلى النداء
و اخذ عهد كلمة الله منهم و بشرهم بلقائه الى ان فدى روحه حباً
لنفسه العزيز البديع. فلما شقّ السّتر و ظهرت كلمة الاكبر
اعترضوا عليها و قالوا انها تجاوزت عمّا امر به يحيى كذلك
سوّلت لهم انفسهم ما جعلهم محروماً من لقاء ربّهم المقتدر القدير. و
من المشركين من قال ما ثبت ما اتى به ابن ذكريا على الارض و
ما استقرّ حكمه فى البلاد بين العباد و قبل الاستقرار لا ينبغي ان
يأتى احدٌ و بذلك استكبر على الرّوح و كان من المعرضين. و
منهم من قال بانّ يحيى غسلّ الناس بالماء و الذى ظهر يغسل
بالرّوح و يعاشر مع الخاطئين. كما تسمعون مقالات اهل البيان فى
تلك الايام يقولون ما قالوا بل يتكلمون بما لا تكلم به احد من قبل
فويلٌ للذين يتبعون هؤلاء المشركين. قل يا ملأ البيان ان استحيوا
عن جمال ربّكم الرّحمن الذى ظهر فى قطب الاكوان ببرهان لائح
مبين. و الذى جائكم باسم علىّ من قبل ائه بشركم بلقائى و اخبركم
بنفسى و ما تحرّك الّا بحبّى و لا تنفّس الّا بذكرى العزيز البديع. و
اخبركم بانّ كلّ ذى نور يظلم عند بهائه و يضع كلّ ذات حمل
حملها و كلّ ذى امانة امانته كذلك نزل الامر من جبروت مشيئة
ربّكم العلىّ العليم. و اذا اتتكم السّاعة حين غفلتكم عنها و اشرق
جمال المحبوب عن افق ارادة ربّكم المقتدر القدير انتم اعرضتم
عنها و اعرضتم عليه و كفرتم بآياته و اشركتم بنفسه الى ان اردتم
سفك دمه المقدّس الطاهر العزيز المنير. قل يا قوم اتقوا الله و لا
تحدّدوا امر الله بحدود انفسكم ائه يأمر كيف يشاء بامر من عنده و
ائه لهو المهيمن المقتدر القدير. قل تالله ائه ينطق فى صدرى و
ينادى فى روحى و يتكلم بلسانى و ائه لهو الذى ايقظنى من نسمات
امره و انطقنى بين السّموات و الارضين قل تالله عزيزٌ علىّ بان
اكون بينكم و اسمع منكم ما لا سمعه اذن احد من قبل و لكنّ الله
اظهرنى بالحقّ و امرت بان لا اعبد الّا اياه و اذكركم بما هو خير
لكم عن ملكوت ملك السّموات و الارضين. و لو كان الامر بيدي
ما اظهرت نفسى بين يدي هؤلاء الاشرار و لكن ائه لهو المختار
يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد. يا قوم لا تنظروا الىّ بعيونكم و لا

بعيون رؤسائكم تالله الحقّ لن يغنيكم شيئاً و لو تستظهروا بخلق
الاولين و الآخرين. قل يا قوم فانظروا الى جمالى بعينى لا تكلم لو
تتظرون الى بعين سوائى لن تعرفونى ابداً كذلك نزل الامر فى
الواح الله المقتدر العزيز الحكيم. قل يا قوم ما اناذى بينكم بنفسى
لنفسى بل انه ينادى كيف يشاء بنفسه لعباده و يشهد بذلك ضجيجى
و صريخى ثم حنين قلبى لو انتم من المنصفين. ان ورقة التى
اخذتها ارياح مشية الله هل تقدر ان تستقرّ فى نفسها لا فو الذى
انطقنى بالحقّ بل تحركها كيف تشاء و انه لهو الحاكم لما يريد. و
ان حركتها ثم اهتزازها فى نفسها ليكون شاهداً على صدقها لو انتم
من العارفين. فانظروا يا قوم كيف حال مزمار الذى وقع تحت
انامل ارادة ربّه الرّحمن و ينفخ فيه نفس السّبحان هل يقدر ان
يصمت فى ذاته لا فو ربّكم العزيز المّان بل يظهر منه فنون
الالحان كيف يشاء و انه لهو العزيز الحاكم القدير. و هل تقدر
الشّمس ان تطلع عن افق الامر من غير ضياء او تستطيع ان تمنع
الاشياء من انوارها لا فو نفس البهاء و يشهد بذلك كلّ منصف
بصير. قل يا قوم ان اصابع قدرة ربّكم العلىّ الابهى تحرك هذا
القلم الاعلىّ و هذا لم يكن من عندى بل من لدى الله ربّكم و ربّ
آبائكم الاولين. و انتم يا ملاّ المشركين اعترضون على هذا القلم او
على الذى يحركه بسلطان من عنده قل فويلّ لكم قد تحير من فعلكم
اهل ملاّ العالين. اذاً تبكى عين العدل لنفسى و يضحّ حقيقة العدل
فى ضرّى و بلائى و تنوح بما ورد على نفسى من الذينهم خلقوا
بارادتى و كانوا ان يفتخروا بالقيام فى حضورى و يستبركوا بتراب
قدمى المبارك العزيز المنيع. ان يا مظهر العدل اتى لا شكونّ
اليك من الذين كفروا و اشركوا بعد الذى وعدوا بنفسى فى كلّ
الالواح و فى لوح الذى حفظه الله فى كنانز عصمته و جعله
محفوظاً عن ابصر الخلائق اجمعين. قل يا قوم اذا وردتم الرّضوان
و ادركتم ورداً فاستنشقوا ان وجدتم منه روائح الطيب خافوا عن
الله و لا تتكروه و لا تكوننّ من الذينهم عرفوا ثم انكروا و كانوا
من الكافرين. و لو يوجد ذو شمّ ليجد من كلّ ما يظهر مئى رائحة
المقدّس العزيز الكريم. ان يا مظاهر هذا الاسم انتم خلقتم بامرئى و
بعنتم بارادتى اياكم ان يمنعكم هذا المقام عن الخضوع بين يدى

رَبِّكُمْ الْعَزِيزِ الْعَلَمِ فِي يَوْمِ الَّذِي يَأْتِي اللَّهُ فِي ظِلِّهِ مِنَ الْغَمَامِ
بِسُلْطَانٍ عَظِيمٍ. وَ يَنْفُخُ فِيهِ رُوحَ الْحَيَوَانِ عَلَى أَهْلِ الْإِكْوَانِ وَ يَطْرُرُ
الرَّضْوَانَ بِاسْمِ الْعَزِيزِ الْمَنَّانِ وَ يَجِدُّ فِيهِ الْإِنْسَانَ بِطَرَازِ الرَّحْمَنِ
وَ يَزِينُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ بِرَدَاءِ الْأَسْمَاءِ مِنْ لَدُنْ مَبْدَعِ بَدِيعٍ. إِنَّكُمْ خَلَقْتُمْ
لِذَلِكَ الْيَوْمِ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَمْنَعُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ ذَلِكَ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.
إِن يَأْمُرُ بِمَسْمِيَّاتٍ هَذَا الْأَسْمَ لَا يَغَيِّرَنَّكُمْ الْأَسْمَاءُ يَوْمَئِذٍ إِنْ أَسْرَعُوا إِلَى
شَطْرِ الْفَضْلِ وَ لَوْ تَمَطَّرَ عَلَيْكُمْ سَحَابُ الْأَمْرِ سَهَامِ الْقَهْرِ أَيَّاكُمْ إِنْ
تَصَبَرُوا أَقَلَّ مِنْ حِينٍ لَا يَمْلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ شَيْئاً وَ الْأَمْرُ
يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ. قُلْ أَوْفُوا يَا قَوْمِ بِمِيثَاقِ اللَّهِ وَ لَا تَنْقُضُوا
عَهْدَ الَّذِي عَاهَدْتُمْ بِهِ فِي ذُرِّ الْبَقَاءِ عَلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَزِيزِ
الْعَلِيمِ. قُلْ فَافْتَحُوا أَبْصَارَكُمْ تَاللَّهِ الْحَقُّ قَدْ بَعَثَ يَوْمَئِذٍ حِينُودًا وَ أَتَى
اللَّهُ فِي ظِلِّ الْغَمَامِ فَتَبَارَكَ اللَّهُ الْمَبْعُثُ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. إِذَا
يَفْزَعُ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَنْوَحُ قِبَائِلَ أَهْلِ مَلَأَ الْأَعْلَى
كُلُّهَا آثًا مِنْ أَخْذِهِ يَدِ الْإِبْهَى بِسُلْطَانِهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى وَ شَقَّ
حِجَابَ بَصَرِهِ بِأَصْبَعِ الْقَضَاءِ وَ نَجَّاهُ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَرِيَّةٍ عَنْ
لِقَاءِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ الْجَلِيلِ. قُلْ تَاللَّهِ قَدْ بَدَّلَ كُلَّ الْأَسْمَاءِ وَ أَرْتَفَعَ
عَوِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَ اضْطَرَبَ كُلُّ نَفْسٍ آثًا الَّذِينَ بَعَثْتُمْ نَفَحَاتِ
السَّبْحَانَ الَّتِي هَبَّتْ عَنْ شَطْرِ رَبِّكُمْ الرَّحْمَنِ وَ أَيْقَظَهُمْ عَنِ النَّوْمِ وَ
طَهَّرَهُمْ عَنِ دَنَسِ الْمُشْرِكِينَ. إِنْ يَا لِسَانَ الْقَدَمِ صَرَفَ الْآيَاتِ لِأَنَّ
إِذَانَ النَّاسِ لَنْ تَسْتَطِيعُوا إِنْ يَسْمَعُوا مَا نَزَلَ مِنْ سَمَاءِ فَطَرْتِكِ وَ
هَوَاءِ أَرَادَتِكِ فَالِقِ عَلَيْهِمْ عَلَى مِقْدَارِهِمْ فِي ذِكْرٍ مَا كُنْتَ عَلَيْهِ وَ إِنْ
هَذَا لَعَدْلٌ مُبِينٌ. إِنْ يَا مَلَأَ الْأَرْضِ فَاعْلَمُوا بَانَ لِلْعَدْلِ مَرَاتِبٌ وَ
مَقَامَاتٌ وَ مَعَانِي لَا يَحْصِي وَ لَكِنْ أَنَا نَرِشُّ عَلَيْكُمْ رِشْحًا مِنْ هَذَا
الْبَحْرِ لِيُطَهَّرَكُمْ عَنِ دَنَسِ الظُّلْمِ وَ يَجْعَلَكُمْ مِنَ الْمُخْلِصِينَ. فَاعْلَمُوا
بَانَ أَصْلَ الْعَدْلِ وَ مَبْدَأَهُ هُوَ مَا يَأْمُرُ بِهِ مَظْهَرُ نَفْسِ اللَّهِ فِي يَوْمِ
ظُهُورِهِ لَوْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ. قُلْ أَنَّهُ لِمِيزَانِ الْعَدْلِ بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِينَ وَ أَنَّهُ لَوْ يَأْتِي بِأَمْرِ يَفْزَعُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَنَّهُ
لَعَدْلٌ مُبِينٌ. وَ إِنْ فَرَعَ الْخَلْقَ لَمْ يَكُنْ آثًا كَفَرَعَ الرَّضِيعَ مِنَ الْفَطَامِ لَوْ
أَنْتُمْ مِنَ النَّاطِرِينَ. لَوْ أَطَّلَعَ النَّاسُ بِأَصْلِ الْأَمْرِ لَمْ يَجْزَعُوا بَلْ
اسْتَبَشَرُوا وَ كَانُوا مِنَ الشَّاكِرِينَ. قُلْ إِنْ أَرِيحَ الْخَرِيفَ لَوْ تَعْرَى
الْأَشْجَارُ مِنْ طَرَازِ الرَّبِّيعِ هَذَا لَمْ يَكُنْ آثًا لظُّهُورِ طَرَازِ آخِرِ كَذَلِكَ

قدّر الامر من لدن مقتدر قدير. و من العدل اعطاء كلّ ذى حقّ حقّه كما تنتظرون فى مظاهر الوجود لا كما زعم اكثر الناس اذاً تفكّروا لتعرفوا المقصود عمّا نزل من قلم بديع. قل انّ عدل الذى تضطرب منه اركان الظلم و تنعدم قوائم الشّرك هو الاقرار بهذا الظهور فى هذا الفجر الذى فيه اشرقت شمس البهاء عن افق البقاء بسُلطان مبين. و من لم يؤمن به اّنه قد خرج عن حصن العدل و كتب اسمه من الظالمين فى الواح عزّ حفيظ. و من يأتى بعمل السّموات و الارض و يعدل بين الناس الى آخر الذى لا آخر له و يتوقّف فى هذا الامر اّنه قد ظلم على نفسه و كان من الظالمين. ان ارتقبوا يا قوم ايام العدل و اّنها قد انت بالحقّ اياكم ان تحتجّبوا منها و تكوننّ من الغافلى قل يا قوم زيّنوا هياكلكم بطراز العدل ثمّ احكموا بما حكم الله فى الالواح و لا تكوننّ من المتجاوزين. قل من يشرب قطرةً من الماء بامرئ اّنه لخير من عبادة من على الارض كلّها لانّ الله لن يقبل عمل احدٍ اّنا بان يكون مزيناً بطراز اذنى بين العالمين. ان اعملوا يا قوم بما امرناكم فى الالواح و اّنه قد نزل من جبروت الله المهيمن العزيز القدير. و الذى ارتدّ بصره من رائحة قميص اسمى الرّحمن اّنه يرى فى كلّ الاشياء آيات ربّه العادل الحكيم. ان يا قلم العلى فابتعث عبد الذى سمّى بالرّضا بعد نبيل من مظاهر العدل فى ملكوت الانشاء و انّ عدله ايمانه بالله و لا يعادله عدل السّموات و الارضين. ان يا عبد ان استمع صرير قلم الاعلى ثمّ اجتمع الناس على شاطئ بحر الاعظم الذى ظهر بهذا الاسم الاقدم القديم. ان احفظ عباد الرّحمن لئلا يتغيّر وجوه العرفان من لطمات اشارات مظاهر الشّيطان كذلك امرك ربّك العزيز المنان ان اعمل بما امرت من لدن عزيز جميل. كن سداً بين يا جوج الشّرك و جنود الرّحمن لئلا يتجاوزوا من حدودهم كذلك نزل الامر من جبروت حكم ربّك العليم الحكيم. اّنا جعلناك ذكراً من لدنا بين عبادنا و جعلناك حصناً لبريتنا بين العالمين لتحفظهم من سهام الاشارات و تذكّرهم بهذا النبأ الذى منه اضطربت هياكل الاسماء و غيرت الوجوه و شقت اراضى الكبر و سقطت الاثمار من كلّ شجر مرتفع منيع. طوبى لك بما كسرت صنم الوهم بقوة ربّك و نزعت عن هيكلك اثار التقليد و زيّنته برداء التوحيد

بهذا الاسم المقدّس المبارك المتعالى المحيط. ثمّ اعلم بانّ ملأ البيان
اعترضوا على ربّهم الرّحمن و كفروا بالذى آمنوا بعد الذى
وصّيناهم فى كلّ الالواح بان لا يحتجّبوا حين ظهورى بشيئ عمّا
خلق بين السّموات و الارضين. منهم من كفر بنفسى و يقرء كلماتى
و منهم من افتخر بكتب التى نزلت من قبلى من قبل قل اليوم لو
يملأ كلّ من فى السّموات و الارض من كتب قيّمة و لم تهب منها
نفحات امرى و فوحات حبّى ائها لن يذكر عند الله ربّك و ربّ
العالمين. قل فويلٌ لكم يا قوم كلّما نزل من ملكوت البيان انه قد
نزل فى ذكرى و ثنائى ان انتم من العارفين. قل افّ لكم بما نقضتم
ميثاق الله و نبذتم عهده عن ورائكم و رجعتم الى مقرّكم فى اسفل
السّافلين. ان يا اسمى قد بقيت فريداً بين ملأ البيان بعد الذى ما نزل
البيان الا لذكر نفسى المظلوم الفريد. قل يا قوم خافوا عن الله تالله
انّ نقطة الاولى ما تنفس الا بذكرى و ما تكلم الا بثناء نفسى و ما
كان محبوب قلبه الا جمالى المشرق المنير. ان يا اسمى فاعلم بانّ
الذى منه بعث هياكل العدل و اشرقت انوار الفضل نسبه المشركون
الى الظلم كذلك فعلوا بنفسى هؤلاء الظالمين. فسوف تبدّل هذه
الارض من ظلم هؤلاء و تضطرب الامور كذلك يخبرك لسان
صدق عليهم. و قد انتشرت الواح النّار فى كلّ البلاد و يمرّ عليكم
مظهر الشّيطان بكتاب اذا قل يا عباد الرّحمن دعوها عن ورائكم و
توجّهوا الى كلمة الله المحكم البديع. انه لا يعادل بحرفٍ منها ما
نزل فى ازل الازال او ينزل من سماء عزّ رفيع. ان يا اسمى طهر
عبادى عن نفحات دونى ثمّ استجذبهم من بدايع نعماتى و كلماتى ثمّ
طيّرهم فى هواء قربى و رضائى لعل يقصدون حرم عزّى و بيت
كبريائى كذلك نزل بالحقّ و انه لتنزىلٌ من لدن ربّك العلىّ العظيم.
ثمّ امنعهم عن سفك الدّماء انا قد نهيناهم فى كلّ الالواح و هم
اتخذوا احكام الله سخرىً و تجاوزوا عن حصن الامر و كانوا من
الغافلين. و رجع ضرّ اعمالهم الى اصل الشّجرة و كذلك كان
الامر ان انت من السّامعين. انّ الذين يجادلون و يحاربون مع النّاس
اولئك خرجوا عن رضوان العدل و كانوا من الظّالمين فى الواح
عزّ حفيظ. و الذينهم استشهدوا فى سبيل الله فى هذه الايام اولئك
من اعلى الخلق و كانوا ان يذكروا الله جهرةً بحيث ما منعهم كثرة

الاعداء عن ذكر الله بارئهم الى ان استشهدوا و كانوا من الفائزين.
و فى حين ارتقاء ارواحهم استقبلتهم قبائل ملاء الاعلى كلها برايات
الامر كذلك قضى الامر بالحق من لدن مقتدر حكيم. قل يا الهى و
سيدى انت الذى غرست اشجار العدل فى رضوان امرك و
حكمتك اذا فاحفظها يا الهى من عواصف القضاء و قواصف
البلاء لترتفع باغصانها و افنانها فى ظلّ فضلك و جوار رحمتك
ثم اسكن يا الهى فى ظلّ اوراقها من اصفياء خلقك و المقربين من
عبادك و انك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت الغفور
الرحيم. انا خلقنا رضوان العدل بقوة من عندنا و قدرة من لدنا و
ارسلناه اليك بفواكه عزّ بديع. اذا ذق من اثمارها ثم استرح فى ظلّ
اوراقها لتكون محفوظاً من نار المشركين. و بذلك اتمنا النعمة
عليك لتشكر ربك و تكون من الشاكرين. و الحمد لله
رب العالمين.

هذه سورة القلم قد نزلت من سماء القدم

للذينهم الى شطر العرش ينظرون

بسم الله الابدع الابهى

ان يا قلم الاعلى فاشهد فى نفسك بانه هو الله لا اله الا انا المهيمن
القيوم. ثم اشهد بذاتك بانى انا الله لا اله الا هو و كل خلقوا بامرى
و كل بامرى يعلمون. ثم اشهد بكيونتك بان هذا لجمال الله قد
اشرق عن افق الغيب و ما عرفه احدٌ دونه و لن يعرفه سواه و الله
لهو المقتدر العزيز المحبوب. و من تجلى منه اشرفت شمس
العظمة و الكبرياء و خلقت افئدة اهل ملاء البقاء ثم حقايق القدس
خلف حجابات العماء و ظهرت اسرار ما كان و مايكون. ان يا قلم
لا تنصع فى نفسك لانا عصمناك بسطان القوة و القدرة و نفخنا
فيك من روح لو ينفخ منه فى اجساد الممكنات اقل من ان يحصى
ليقومن كلهم عن مقاعدهم و يقولن بالسنهم و ينطقن بذواتهم و
يشهدن بكيوناتهم بانه لا اله الا انا المقتدر المتعظم المتعالى العزيز
الفرد الغالب القيوم. ان يا قلم الامر فاستقم فى ذاتك ثم اظهر
فضلك على الموجودات عما اعطاك الله قبل خلق الحروف و
الكلمات و قبل وجود الممكنات و قبل ان يذوت ملكوت الاسماء و
الصفات و قبل ان يظهر الواح عزّ محفوظ. قل ان هذا لعز ما سبقه

عزُّ لا من قبل القبل و لا من بعد البعد ان انتم يا ملأ الرّوح تفقهون.
و انّ هذا الجمالُ ما سبقه جمالٌ من اوّل الذی لا اوّل له ان انتم
تعلمون. قل من خطر في قلبه بالتقابل بهذا القلم اوالمشاركة معه
اوالتقرب اليه او عرفان ما يظهر منه يوقن بانّ الشيطان وسوس في
نفسه كذلك نزل الامر ان انتم تشعرون. قل تالله ما سبقني احدٌ في
الابداع و لن يسبقني نفسٌ و هذا ما رقم حينئذٍ من انامل قدس قيوم.
قل ان بحرف عمّا ظهر مني خلقت الممكنات و حقايق الموجودات
و عوالم التي ما اطلع بها احدٌ الا نفسي العزيز المشهود. ان يا قلم
فاسمع ما يقولون المشركون في حقك قل يا ملأ البغضاء موتوا
بغيطكم ثمّ بغلکم ثمّ بحسدکم ثمّ بكفرکم تالله الحق انّ هذا القلم
بارادةٍ منه خلقت ارواح ملأ الاعلى ثمّ حقايق اهل البقاء ثمّ جواهر
الافئدة و العقول و باثرٍ منه خلقت شمس العزّة و العظمة و بدور
العصمة و الرّفعة ثمّ انجم العناية و المكرمة و به ظهرت الجنان و
ما فيها و الرضوان و ما عليه ان انتم تعرفون. قل بحركةٍ مني ظهر
علم ماكان و ما يكون ثمّ خلق الاولين و الآخرين اذاً فافتحوا
عيونکم لعلّ انتم تشهدون. ان يا قلم فاكف بما القيت على الممكنات
من سلطانک و قدرتك لانّ قلوب المغلین تکاد ان تميز من الغلّ
فاستر امرک و لا تفش ازید من ذلك لانّ سموات القدم تنفطر عن
قولک و ارض القدس تنشقّ في نفسها و اهل حجابات الانس في
فردوس العظمة کلهم ينصعقون. ان اصبر في نفسک لانّ من على
الارض لن يستطيعنّ ان يشهدنّ سلطانک و يسمعنّ ما يظهر من
شئوناتک فكيف موجدک و خالقک الذی خلقک بقول منه فتعالی
ربّک عمّا یجرى منک من بعد و ظهر منک من قبل فتعالی عمّا
عرفه المقرّبون و عمّا يعرفه المخلصون. ایاک ایاک فاکف بما
اظهر منک تالله الحقّ لو يقابلنّ کلّ من في السموات و الارض و
ما بينهم من الاشجار و الاثمار و الاوراق و الافنان و الاغصان و
المياه و البحار و الجبال بحرفٍ عمّا ظهر منک لينطقنّ في انفسهم
بما نطقت شجرة الطور على ارض الظهور لموسی الکليم في
وادی قدس مبروک. ان يا قلم فانصت عن بدايع الذکر فيما اعطاک
الله ثمّ انقطع عمّا عندک ثمّ بشرّ الناس بالکلمة الاکبر في هذا
الظهور الاعظم لعلّ يعرفنّ بارئهم بنفسه ثمّ عن دونه ينقطعون. ثمّ

بشّر اهل ملاً الاعلى و قل يا اهل ملاً العظمة فى سرادق الكبرياء
و يا اهل جبروت القدرة خلف خباء الابهى و يا اهل ملكوت الغيب
و الشّهادة فى مواقع القدس خلف لجج البقاء ثمّ يا مظاهر الاسماء
فى حجابات العماء عيّدوا فى انفسكم فى هذا العيد الاكبر الذى فيه
يسقى الله بنفسه رحيق الاطهر على الذينهم قاموا لدى الوجه
بخضوع محبوب. ثمّ زينوا انفسكم من حرر الايقان ثمّ اجسادكم من
سندس الرحمن بما ظهر و اشرق ثمّ طلع و ابرق نور عن مشرق
الجبين و سجد عند ظهوره كلّ من فى السّموات و الارض ان انتم
تفقهون. قل تالله الحقّ ما ظهر شبهه فى الابداع و من اقرّ بغير
ذلك شهد بغير ما شهد الله و يكون من المشركين فى الواح عزّ
محفوظ. قل بهذا النور خلق خلق اللاهوت و حقايقها و بعثت هياكل
اهل الجبروت و نواتها و به خلق الله عوالم لا لها من بداية و لا
من نهاية و ما اطلع بها احدٌ الا من شاء ربّه كذلك نلقى عليكم
الاسرار لعلّ انتم فى آثار الله تتفكّرون. قل هذا النور قد خضعت
عند تجليه كلّ الاعناق و سجدت لدى ظهوره ارواح المقرّبين ثمّ
افئدة المقدّسين ثمّ حقايق المسجّين ثمّ عباد مكرمون. ان يا اهل حرم
القدس تالله هذا لحرم الله فيكم و حلّ القدس بينكم و مشعر الروح
تلقاء وجوهكم و مقام الامن فى السرّ و العن. اياكم ان تحرموا
انفسكم عن حرم العرفان فاسرعوا اليه و لا تكوننّ من الذينهم
متوقّفون. و هذا حرم يطوفنّ فى حوله هياكل الاحدية ثمّ حقايق
الصمديّه ثمّ نوات القديّة و جعل الله فنائه مقدّساً عن مسّ كلّ
مشرك مردود. و تستبركنّ بخدمته حوريّات الفردوس ثمّ اهل
غرفات الافريدوس ثمّ اهل حظائر القدس و مقاعد الانس و لكنّ
الناس اكثرهم لا يفقهون. ان اخرجوا يا اهل الارض و السّماء عن
مقاعدكم للحجّ الاكبر فى هذا الجمال المشرق الاطهر فلما شهد الله
عجز انفسكم عفى عنكم و لكن انتم بقلوبكم فاسرعون. و لن يوقّق
بذلك احدٌ الا الذين لن يشهدنّ كلّ من فى السّموات و الارض الا
كيوم لم يكن احدٌ مذكورا. اولئك يسقون من ايدى ربّهم رحيق
قدس مختوم و من يتوجّه الى هذا الشّطر الاطهر الانور ليطوفنّ فى
حوله شمس مشرقات التى ما قدر لها من اولّ و لا من آخر و
يستشرق عن افق قلبه شمس الشّمس التى تظلم عند ضيائها

شموس الاسماء ان انتم تعرفون. ان يا قلم ادن بين ملاً القدم و قل
ان يا اهل ميادين البقاء و يا اهل سرادق الكبرياء ثم يا جواهر
الغيب عن اعين اهل الانشاء ان انزلوا عن مقاعدكم ثم تهللوا و
تكبروا و تكررّوا عن كاؤب البقاء من انامل الابهى من هذا الغلام
الاعلى فى هذا اليوم الذى ما شهدت عيون الابداع شبهه و لا ابصر
الاختراع مثله و فيه قرّت عيون العظمة على مقعد عزّ محمود. ان
يا حملة العرش زينوا عرش الاعظم فى هذا اليوم لانّ فيه ظهر
جمال المكنون الذى ما فاز بلقائه اهل فردوس الاعلى و لا اهل جنّة
المأوى. قل تالله قد ظهر غيب المكنون بأتمّه و قرّت من جماله
عيون الغيب و الشهود ثم عيون الذين طهّروا نفوسهم بما رشح
عليهم كوثر القدس عن بحر اسم ربّهم المشهود. قل هذا يومٌ فيه
عرّف الله نفسه على كلّ من فى السّموات و الارض ثمّ استعلى
بسلطانه على من فى ملكوت الامر و الخلق فتعالى من هذا الفضل
المقدّس المبارك المحبوب. و هذا يومٌ فيه ظهر جمال القدم بطراز
الذى به شقت الاستار و ظهرت الاسرار و برزت الاثمار من
الاشجار و نطقت الاشياء فى ذكر ربّهم المختار و برزت الارض
بما فيها و السماء بما عليها و الجبال بما فى سرّها و البحار بما فى
قعرها ولو هم كانوا فى انفسهم محتجبون. و هذا يومٌ فيه كسرت
اصنام الشّرك و الهوى و استوى جمال القدم على عرش الاعظم
يومئذٍ نطقت روح الاكرم عن مكنن البقاء و روح الاقدس عن
سدرة المنتهى و روح الامر عن شجرة القصى و روح العزّ من
جبروت الاعلى بان تبارك الرّحمن الذى ظهر فى الاكوان بما لا
ادركته العيون. قل هذا الذى بحركةٍ من اصبعه لينعدم خلق
السّموات و الارض و بكلمةٍ من فمه ليحيين كلّ الموجودات و
باشارةٍ من طرفه ينقلين كلّ الوجود الى شطر الله المهيمن العزيز
الودود. قل ان يا ملاً الرّهبان عزّلوا كنائس التّسييح لانّ الذى رفع
الى السّماء قد نزل بالحقّ و يطوف حول العرش تالله الحقّ انّ اليوم
يصيح النّاقوس على ذكرى و ينادى النّاقور على وصفى و الصّور
باسمى المهيمن القيّوم. لا تحرموا انفسكم من فضل هذا اليوم ثمّ
اسرعوا الى مقرّ العرش و دعوا ما عندكم و تمسّكوا بحبل الله
القائم الظّاهر الناطق المشهود. ان يا اهل الغيب و الشّهادة غنّوا و

تغنّوا في هذا العيد الذي ظهر بالحقّ و ما فاز به احد لا من قبل و لا من بعد ان انتم تعلمون. و قد ارفع الله فيه القلم عن كلّ من في السمّوات و الارض و هذا ما اشرق به حكم القدم عن مشرق القلم لتفرحنّ في انفسكم و تكوننّ من الذينهم يفرحون. ان يا قلم فاخبر حوريّة الفردوس قل تالله الحقّ اليوم يومك فاطهري كيف تشاء ثمّ البسى استبرق الاسماء و سندس البيضاء كيف تريدين. ثمّ اخرجى عن غرف البقاء كالشمس المشرق عن جبين البهاء ثمّ انزلى عن مكن الاعلى و قفى بين الارض و السماء ثمّ اكشفى برقع السّتر من وجهك الحورا لعلّ بذلك تنشقّ حجابات الاكبر عن وجه هؤلاء و ينظرون بالمنظر الاكبر جمال الله المقدّس العزيز المحبوب. ان يا قرّة القدم تالله انّ المشركين في سكران من الوهم و لن يقدرنّ ان يرجعنّ البصر الى شطر الاطهر و انك لسليطان عصمتك عصمتنى خلف حجابات النور و تحرّمت جمالى عن مشاهدة اعدائك و كان الامر بيدك و انت الحاكم كيف تشاء بقولك كن فيكون. ان يا حوريّة البهاء ان اخرجى عن مكن البقاء ثمّ طهّرى بصرك الاطهر عن وجوه البشر تالله الحقّ لن يدركك الا اهل النّظر من هذا المنظر الاكبر. دعى ملكوت الاسماء عن يمينك و جبروت الصّفات عن يسارك ثمّ اشرقى باذنى عن افق عصمتى عريّة عمّا خلق فى جبروت الامر و معريّة عمّا نوّت فى ملكوت الخلق ليظهر بك طراز الله فى كلّ ما سواه ثمّ غنى على احسن النّغمات بين الارض و السمّوات لعلّ ينقطعنّ الوجود الى وجه ربّك المقدّس العزيز الودود. ان اطلعى عن افق الرّضوان بجمال الرّحمن و علّقى حول ثدييك من جعدك الرّيحان لتهبّ على العالمين نفحات ربّك المئان اياك ان تسترى ترائب المصقول عن ملاء الظهور و غلالة القدس عن لحظات الانس ثمّ ادخلى تلقاء العرش معلّقة الشّعر مرمولة الفرع محرّمة الوجه مزينة الخدّ مكحولة العين و خذى باسمى الاعلى كاؤب البيضاء على كّفك الحوراء ثمّ اسقى ملاء البقاء رحيق الحمراء من جمالى الابهى لعلّ ملاء الظهور يطهرنّ فى هذا العيد المشهور من هذا الخمر الطهور عن حجابات الغيور و يخرجن عن خلف سبحات المستور بسليطانى العزيز المقتدر المهيمن القيوم. تالله الحقّ انى لحوريّة قد كنت على

قطب الرّضوان عن خلف ستر الرّحمن و ما ادركتتى عيون اهل
الامكان لم يزل كنت مستورةً عن وراء حجاب العظمة خلف
سرادق العظمة سمعت صوت الاحلى عن يمين عرش ربّى الاعلى
شهدت بانّ الرّضوان يتحرّك فى نفسه و يتحرّك كلّما خلق فيه
شوقاً للقاء الله الابهى اذاً ارتفع نداء آخر تالله قد ظهر محبوب
العالمين. فطوبى لمن يحضر بين يديه و يشرف بلاقئه و يسمع
نغماته المقدّس العزيز المحبوب و استجذب من نداء الله افئدة ملاً
الاعلى ثمّ قلوب اهل ميادين البقاء و اخذتهم جذبات الشوق الى مقام
كلّهم اهتزّوا فى انفسهم و توجهوا الى شطر القدس مقام عزّ ممنوع.
و ائى لو اريد ان اذكر ما شهدت فى تلك الحالة لن اقدر و لو اتكلّم
بكلّ اللسان و مع هذا الفضل الذى احاط كلّ الاشياء و جذب الذى
اخذ كلّ من فى لجج الاسماء شهدت بان ملاً البيان فى غفلةٍ و
حجاب كائهم فى اجدات الفناء هم ميّتون. ان يا ملاً البيان اتحسبون
بعد اعراضكم عن هذا الظهور انتم فى سبل الرّوح تسلكون لا فو
جمالى الذى جعله الله مظهر جماله بين ما كان و ما يكون. ان يا
حوريّة القدس دعى ذكر هؤلاء لانّ قلوبهم من حجارة صمّاء لن
يؤثر فيها الا ما يخرج عن الهوى لائهم غير بالغ فى الامر
يسترضعنّ من ثدى الغفلة لبين الجهل ان اتركهم على التراب ثمّ
غنى على لحنى فى جبروت البقاء ثمّ اخبرى اهل مقاعد الفردوس
عما ظهر فى ملكوت الانشاء ليستجذبينّ من نغماتك و يسرعنّ الى
جمال قدس موعود و ليطلعنّ بهذا اليوم الذى فيه زينّت هياكل
الاشياء بقميص الاسماء و استرقى كلّ فقير الى مكن الغناء و غفر
كلّ عاصى محروم. ان ابتغوا يا قوم فى هذه الايام فضل الله و
رحمته التى وسعت كلّ الممكنات اياكم ان تعقبوا كلّ جاهلٍ
محبوب. اذاً تمّ نداء القلم فى هذا اللوح فى هذا الدّكر المبارك
المحتوم.

هذه سورة الهيكل قد جعلها الله مرات اسمائه
بين السموات و الارض و جعلها
آية ذكره بين العالمين
هو الابدع الابهى

سبحان الذى نزل الآيات لقوم يفقهون. سبحان الذى ينزل الآيات لقوم يشعرون. سبحان الذى يهدى من يشاء الى صراط عزّ قيّوم. سبحان الذى ينزل الامر لقوم يعلمون. سبحان الذى ينطق من جبروت الامر لعباد مكرمون. سبحان الذى يحيى من يشاء بقوله كن فيكون. سبحان الذى يرفع من يشاء الى سماء عزّ محبوب. تبارك الذى يفعل ما يشاء بأمر من لدنه و انه لهو الحقّ علّام العلوم. فتبارك الذى يلهم من يشاء من بدائع وحيه المبرم المكنون. فتبارك الذى ينصر من يشاء بجنود الغيب و انه لهو الفاعل لما اراد و انه لهو العزيز القيّوم. فتبارك الذى يعزّز من يشاء بسلطان عزّه و هو الفرد الحكيم المقتدر القدّوس. فتبارك الذى قدّر لكلّ شىء مقداراً فى صحائف عزّ مخزون. فتبارك الذى نزل على عبده حزن السّموات و الارض و اذا كُنّا على شكر محبوب. فتبارك الذى نزل على عبده ممنوع. فتبارك الذى نزل على عبده من سحاب القضاء سهام البلاء اذا كُنّا فى شكر محمود. فتبارك الذى قدّر لعبده ما لا قدّره لاحدٍ من عباده و انه لهو الفرد العزيز القيّوم. فتبارك الذى نزل على عبده من غمام البغضاء رماح القضاء و انا نحمده فى ذلك و لا يعقله الا العاقلون فتبارك الذى نزل على عبده ثقل السّموات و الارض و انا نحمده فى ذلك و لا يعرفه الا العارفون. فسبحان الذى اوقع جماله تحت مخالب الغلّ من اولى الفحشاء و انا نرضى بذلك و لا يدركه الا المدركون. فسبحان الذى اودع الحسين بين الاحزاب من الاعداء و يضرب فى كلّ حين على جسده رماح القهر و انا نشكر على ما قضى على عبده المنيب الثائب المغموم. فلما شهدت نفسى على قطب البلاء سمعت صوت الابدع الاحلى عن فوق رأسى فلما توجهت الى الفوق رأيت حوريّة ذكر اسم ربّى معلّقة فى الهواء محاذى رأسى و شهدت بانها مستبشرة فى نفسها و مسرورة فى سرّها كانّ طراز الرّضوان يظهر من وجهها و نضرة الرّحمن تعلن من خدّها و كانت تنطق بين السّموات و الارض بنداى قدس محبوب. و تنادى كلّ الجوارح من ظاهرى و باطنى ببشارة التى استبشرت عنها نفسى و استبشرت منها عبداً مكرمون. و اشارت باصبعها الى رأسى و خاطبت كلّ من فى السّموات و

الارض تالله هذاالمحبوب العالمين و لكن انتم لا تفقهون و هذا لجمال الله بينكم و سلطانه فيكم ان انتم تعرفون و هذا لسرالله و كنهه و امرالله و عزه على من فى ملكوت الامر و الخلق ان انتم تعقلون و انّ هذا لهو الذى يشتاقل لقائه كلّ من فى جبروت البقاء ثمّ الذينهم استقرّوا خلف سرادق الابهى و لكن انتم عن جماله معرضون. ان يا ملأ البيان انتم ان لن تنصروه فسوف ينصره الله بجنود السّموات و الارض ثمّ جنود الغيب بامرهم كن فيكون. و يبعث بارادته خلق ما اطّلع احد بهم الا نفسه المهيمن القيوم و يطهّرهم عن دنس الوهم و الهوى و يرفعهم الى مقام التّقدس و مقاعد التّسييح و يظهر منهم آثار عزّ سلطانه فى الارض و كذلك قدر من لدن مليك مقتدر قيوم. ان يا ملأ البيان اتكفرون بالذى خلقتم للقائه ثمّ على مقاعدكم تفرحون و تعترضون على الذى شعرة منه خيرٌ عند الله عن كلّ من فى السّموات و الارض ثمّ على مقاعدكم تضحكون. ان يا ملأ البيان فأتوا بما عندكم لا عرف باى حجة آمنتم به من قبل و باى برهان حينئذ تستكبرون. فو الذى خلقنى من نور جماله ما وجدت غافلاً اغفل منكم و عمياء اعمى عنكم لانكم تستدلّون لايمانكم بالله بما عندكم من الواح عزّ مكنون و تكفرون باختها و اصلها و معدنها و منبعها كذلك اخذ الله ابصاركم جزاء اعمالكم ان انتم تشعرون. و تكتبون الآيات فى العشىّ و الاشراق ثمّ عن منزلها انتم محتجبون. اذا يشهدتكم اهل ملأ الاعلى فى سوء اعمالكم و يستبرئ منكم و لكن انتم لا تسمعون. و يستخبر بعضهم من بعض ما يقولون هؤلاء الحمراء و فى اى وادى هم يرتعون. اينكرون ما تشهد به ذواتهم ايغمضون عيونهم عمّا هم يبصرون. تالله يا قوم بافعالكم تحيرت سگان ملأ الاسماء و انتم فى وادى الجزر هائمون و لا تشعرون. ان يا قرّة البقاء ان استمع نداء ربّك من سدرة المنتهى على بقعة الفردوس فى قلبك لتجد نفسك على روح و ريحان من صوت ربّك الرّحمن و تكون مقدّساً عن الاحزان من هذه النّفحات المقدّس المرسل ثمّ ابتعث فى هذا الهيكل هياكل الاحديه ليحكين عن آثار ربّهم و يكونن من الذينهم بانوار ربّهم يستضيئون و انا قدرنا هذا الهيكل مبدء الوجود فى خلق البديع ليوقنن الكلّ بانّا كنّا مقتدرأ على

ما نشاء بقولى كن فيكون. و فى ظلّ كلّ حرفٍ من حروفات هذا الهيكل نبعت خلقاً لا يعلم عدّتهم انا الله المهيمن القيوم. فسوف يخلق الله منه خلقاً لا يحجبهم اشارات الذينهم بغوا على الله و هم فى كلّ حين يشربون عن رحيق قدس مكنون. اولئك الذين لم يزل استقرّوا فى ظلّ رحمة ربّهم و ما منعهم المانعون. اولئك الذين يشهد من وجوههم نضرة الرّحمن و يسمع من قلوبهم ذكر اسمى العزيز المخزون. اولئك لو يفتحوا شفتاهم فى تسبيح ربّهم يسبح معهم كلّ من فى السّموات و الارض و قليلاً من الناس ما هم يسمعون و اذا يذكرون بارئهم يذكرون معهم كلّ الاشياء و كذلك فضّلهم الله على الخلق و لكنّ الناس لا يعلمون. و يتحرّكون حول امر الله كما يتحرّك الظلّ حول الشّمس اذا فافتحوا الابصار يا ملأ البيان لعلّ انتم تشهدون. و بحركة هؤلاء يتحرّك كلّ شىء و بسكونهم يسكن كلّ شىء ان انتم توقنون. و بهم استقرّت الارض و امطرت السّحاب و نزلت مائدة القدس من سماء فضل مرفوع. اولئك حفظة امر الله فى الارض و يحفظون جمال الامر من عجاج كلّ مشرك مبغوض. و لا يخافنّ من انفسهم فى سبيل الله و ينفقونها رجاء للقاء المحبوب و استرضاء من رضى الله المقنن القادر القدوس. ان يا هذا الهيكل قم بنفسك على شأن يقومنّ بقيامك كلّ الممكنات ثمّ انصر ربّك بما اعطيناك من القدرة و الاقتدار اياك ان لا تجزع حين الذى يجزع فيه كلّ الاشياء و كن مظهر اسمى القيوم. ثمّ انصر ربّك بما استطعت و لا تشهد الكائنات و ما يخرج من افواههم انا كنداء بعوضةٍ فى وادى الذى لم يكن له حدّ محدود. قم على كوثر الحيوان باسمى الرّحمن ثمّ اسق المقرّبين من اهل هذا الرّضوان ما ينقطعهم عن كلّ الاسماء و يدخلهم فى ظلّ ممدود. ان يا هذا الهيكل انا حشرنا فيك كلّ الاشياء عمّا خلق بين الارض و السّماء و سنلنا منهم ما اخذنا به عنهم العهد فى ذرّ البقاء اذا وجدنا اكثرهم كليل اللسان شاخصة الابصار و قليلاً منهم ناضرة الوجه ناطقة اللسان و بعثنا من هؤلاء خلق ما كان و ما يكون. اولئك كرّم الله وجوههم عن وجوه المشركين و اسكنهم فى ظلال سدرة نفسه و انزل عليهم سكينه الامر و ايدهم بجنود غيبٍ مستور. ان يا عين هذا الهيكل لا تلتفت الى السّموات و

ما فيها و لا الى الارض و من عليها لانا خلقناك لجمالى فما هو
هذا فانظره كيف تريد و لا تمنع لحظاتك عن جمال ربك العزيز
المحبوب. فسوف نبعث بك اعيانا جديدة و ابصراً ناظرة كل يشهدن
بارئهم و يحولن النظر عن كل ما يدركه المدركون. و بك نهب قوة
البصر على كل شئى الا الذينهم جعلوا انفسهم محروماً عن فضل
ربهم و هم من كأس الوهم هم يكرعون. ان يا سمع هذا الهيكل
طهر نفسك عن نعيق كل ناعق مردود ثم استمع نعمات ربك و
هى يومئذ يوحى اليك عن جهة العرش بانه لا اله الا انا العزيز
المقتدر المهيمن القيوم. فسوف نبعث بك آذاناً مطهرة لاصغاء كلمة
الله و ما يرتفع من نعمات ربهم و هم بهذا السمع بدائع الوحي هم
يسمعون. ان يا لسان هذا الهيكل انا خلقناك باسمى الرحمن و
علمناك ما كنز فى البيان و انطقناك بذكرى العظيم فى الاكوان اذا
قم على ذكر البديع و لا تخف من مظاهر الشيطان لانا خلقناك
لذلك بامرى المهيمن القيوم. و بك فتحنا اللسان على البيان فى كل
ما كان و نفتح بسلطاني فيما يكون و بك نبعث السنا ناطقة كلها
يحرکن بالثناء فى ملاء البقاء و بين ملاء الانشاء ببدايع الذكرهم
يذكرون و لن يمنعهم شئى عن ثناء بارئهم و بثنائهم يقومن كل
الاشياء بالثناء على انه لا اله الا هو المقتدر العزيز المحبوب. و لن
ينطق السن الداكرين الا و يمدّه هذا اللسان من هذا الرضوان و قليلاً
من الناس ما هم يعرفون ان من لسان الا و قد يسبح ربه و ينطق
على ذكره و منهم من يفقه و منهم لا يفقهون. ان يا حورية
الفردوس ان اخرجى عن غرف اللهاوت ثم اسقى خمر الجبروت
بانامل الياقوت لعل اهل الناسوت يطلعن بما اشرفت عن الملكوت
شمس البقاء بطراز البهاء و يقومن على الثناء بين الارض و
السماء فى هذا الفتى الذى استقر على عرش الجنان فى قطب هذا
الرضوان و من وجهه ظهرت نضرة الرحمن و عن لحظه لحظات
السبحان و من شئونه شئونات الله المهيمن القيوم. و ان لن تجدى
احداً ان يأخذ من انامل البيضاء خمر الحمراء على اسم ربك العلى
الاعلى الذى ظهر مرة بعد اولى باسمه الابهى لا تحزنى و دعى
هؤلاء بانفسهم ثم ارجعى الى خلف سرادق العظمة اذا تجدين قوماً
يستضيئ انوار وجوههم كالشمس فى وسط الزوال و هم يهللون و

يسبّحون ربّهم على هذا الاسم الذى قام على مقرّ الاستقلال بسُلطان العزّ و الاجلال و كاتك لن تسمعى منهم الا ذكرى المقدّس المحبوب و ما اطلع بهؤلاء احدٌ من الذينهم خلقوا بكلمة الله فى ازل الازال. كذلك فصلّ لك الامر و صرفنا الآيات لعلّ الناس فى آثار ربّهم يتفكّرون. و اّهم ما امروا بسجدة الأدم و ما حولوا وجوههم عن وجه ربّك و هم من نعمة التّقديس فى كلّ حين متنعمون. كذلك رقم قلم القدس اسرار ما كان و ما يكون لعلّ الناس هم يعرفون فسوف يظهر الله هؤلاء فى الارض و يرفع بهم ذكره و ينشر آثاره و يحقّق كلماته و يعلن آياته رغماً للذينهم كفروا و انكروا و كانوا بآيات الله ان يحجدون. ان يا حوريّة الفردوس اّك ان وجدتهم و ادركت لقائهم فاقصى لهم ما يقصّ لك الغلام من قصص نفسه و بما ورد عليه ليطلعنّ على ما هو المسطور على الواح عزّ محفوظ. قولى لهم ثمّ اخبريهم من نبأ الغلام و بما مسّته من البأسا ما لا مسّ احداً فى الابداع ليتذكّرنّ مصائبى و يكوننّ من الذينهم متذكّرون. ذكريهم بانّا اصطفينا من اخواننا احداً ثمّ رشّحنا عليه من طمطام بحر العلم رشحاً ثمّ البسناه قميص اسم من الاسماء و ارفعناه الى مقام الذى قام الكلّ على ثناء نفسه و احفظناه عن ضرّ كلّ ذى ضرّ على شأن تعجز عنه القادرون. و كنا وحده فى مقابلة اهل السّموات و الارض فى ايام كلّ العباد قاموا على قتلى و كنا بينهم ناطقاً بذكر الله و منطقاً بثنائه و قائماً على امره الى ان اثبت كلمة الله بين خلقه و اشتهرت آثاره و علت قدرته و لاحت سلطنته و يشهد بذلك عبادٌ مكرمون. و انّ اخى لّمّا شهد بانّ الامر ارتفع بالحقّ و وجد فى نفسه علوّاً اذاً خرج عن خلف الاستار و حارب بنفسى و جادل بآياتى و كدّب برهانى و جاحد آثارى و ما شبع بطن الحريص الى ان اراد اكل لحمى و شرب دمي فى الارض و يشهد بذلك عباد الذينهم هاجروا مع الله و من دونهم عبادٌ مقرّبون. و يشاور فى ذلك مع احدٍ من خدامى و اغواه على ذلك اذاً نصرنى الله بجنود الغيب و الشّهادة و حفظنى بالحقّ و انزل علىّ ما منعه عمّا اراد و بطل مكر الذينهم مكروا و كانوا ان يمكّرون. فلّمّا شيع ما سوّلت له نفسه و اطلع به الذينهم هاجروا ارتفع الضّجيج من هؤلاء و بلغ الى مقام كاد ان يشتهر بين المدينة

إذاً أنا منعناهم عن ذلك و القينا عليهم كلمة الصبر ليكونن من الذينهم يصبرون. فو الله الذى لا اله الا هو انا صبرنا فى ذلك و امرنا العباد على الصبر و خرجنا عن بين هؤلاء و سگنا فى بيت اخرى ليسكن نار البغضاء فى صدره و يكون من الذينهم مهتدون. و ما تعرّضنا به بكلمة و ما رأينا من بعد و جلسنا فى البيت وحده مرتقباً فضل الله المهيمن القیوم. و انه لما اطلع بان الامر اشتهر اخذ قلم الكذب و كتب الى العباد و ارجع كلما فعل بنفسى العزيز المظلوم ابتغاء فتنة فى نفسه و ادخال البغضاء فى صدور الذينهم آمنوا بالله العزيز المحبوب. فو الذى نفسى بيده تحيرنا فى مكره بل تحير منه كل الوجود من الغيب و الشهود. و مع ذلك ما سكن فى نفسه الى ان ارتكب ما لا يجرى القلم عليه و به ضيع حرمتى و حرمة الله المقتدر العزيز المحمود. فو الله لو اذكر ما فعل بى لن يثم بحور الارض لو يجعلها الله مداداً و لن ينتهيه الاشياء و لو يكون كل من فى السموات اقلاماً كذلك نلقى ما ورد على نفسى المهيمن القیوم. ان يا قلم البقاء لا تحزن عما ورد عليك فسوف يبعث الله خلقاً يشهدون بابصارهم و يذكرون ما ورد عليك اذا خذ القلم عن ذكر هؤلاء ثم حرّكه على ذكرى العزيز المحبوب. اياك ان لا تشغل بذكر الذين لن تجد منهم الا روائح البغضاء و اخذهم حبّ الرياسة على مقام يهلكون انفسهم لاعلاء ذكرهم و ابقاء اسمائهم و كتب الله هؤلاء من عبدة الاسماء على الواح عزّ محفوظ. ان اذكر ما اردته لهذا الهيكل ليظهر فى الارض آثاره ليملاً الآفاق انوار الله و يطهر الارض من دنس الذين كفروا بالله و هم فى انفسهم لا يفقهون. ان يا هذا الهيكل فابسط يدك على من فى السموات و الارض ثم خذ زمام الامر بقبضة ارادتك و انا جعلنا فى قبضتك ملكوت كل شىء فافعل ما شئت و لا تخف من الذينهم لا يعرفون ثم ارفع يدك الى لوح الذى اشرق عن افق اصبع ربك و خذه على شأن باخذك يأخذه ايدى من فى الابداع كذلك ينبغى لك ان انت من الذينهم يفقهون. و بارتفاع يدك الى سماء فضلى يرتفع ايدى كل شىء الى الله المقتدر العزيز الودود. فسوف نبعث من يدك ايدى القوة و القدرة و الاقتدار و نظهر بها قدرتى لمن فى ملكوت الامر و الخلق ليعرفن العباد بائه لا اله الا انا المهيمن

القيوم. و بها نعطى و نأخذ و لا يعرف ذلك انا الذينهم ببصر الروح هم ينظرون. قل يا قوم اتقون من قدرة الله تالله لا مهرب لكم اليوم و لا عاصم لاحد انا من رحمة الله بفضل من عنده و انه لهو الرحيم الغفور. قل يا قوم دعوا ما عندكم ثم ادخلوا فى ظل ربكم الرحمن و هذا خير لكم عما عملتم او تعملون. خافوا عن الله و لا تحرموا انفسكم عن نفحات الروح و لا تبدلوا كلمة الله و لا تحرفواها عن مقرها اتقوا الله و كونوا من الذينهم يتقون. قل يا قوم هذا يد الله الذى لم يزل كان فوق ايديكم ان انتم تعلقون و فيه قدرنا خير السموات و الارض بحيث لن يظهر من خير انا و قد يظهر منه و كذلك جعلناه مطلع الخير و مخزنه فيما كان و ما يكون. فسوف يخرج الله من اكمام القدرة ايدى القوة و الغلبة و ينصرن الغلام و يطهرن الارض عن دنس كل مشرك مردود. و يقومن على الامر و يفتحن البلاد باسمى القيوم و يدخلن خلال الديار و يأخذ عنهم كل العباد و هذا من بطش الله و ان بطشه شديد بالعدل و انه لمحيط على من فى السموات و الارض ينزل ما يشاء على قدر مقدور و لو يقوم احد من هؤلاء فى مقابلة ما خلق فى الابداع ليكون غالباً بغلبة ارادتي و هذا من قدرتي و لكن خلقى لا يعرفون. و هذا من سلطنتي و لكن بريتي لا يفقهون و هذا من امري و لكن عبادي لا يشعرون و هذا من غلبي و لكن الناس لا يشكرون انا الذين نور الله ابصارهم بنور عرفانه و جعل قلوبهم خزائن وحيه و انفسهم حملة امره اولئك يجدون روائح القدس عن قميص العز و هم فى كل حين بايات الله يفرحون. و الذينهم كفروا و اشركوا اولئك غضب الله عليهم و هم فى النار هم يسحبون ثم فى اطباقها هم يجزعون. كذلك نفصل الآيات و نبين الحق بالبينات لعل الناس هم فى آيات ربهم يتفكرون. ان يا هذا الهيكل قد جعلناك آية عزى بين ما كان و ما يكون و قد جعلناك آية امرى بين السموات و الارض بقولى كن فيكون. ان يا هاء الهوية فى هذا الاسم قد جعلناك مخزن مشييتى ثم مكن ارادتي لمن فى ملكوت الامر و الخلق فضلاً من لدن مهيمن قيوم. ان يا ياء اسمى القدير قد جعلناك مظهر سلطاني و مطلع اسمائى بقولى كن فيكون. ان يا كاف الكرم قد جعلناك مشرق كرمى بين بريتي و منبع جودى بين خلقى و انا

المقتدر بسلطاني لن يغرب عن علمي شئ مما خلق بين السموات
والارض و انا الحق علم الغيوب. ان انزل من سحاب كرمك ما
يغني الممكنات و لا تمنع فضلك عن الوجود لاني انت الكريم في
جبروت البقاء و ذوالفضل العظيم بين الارض و السماء. لا تنظر
الى الناس و ما عندهم فانظر الى جميل رحمتك و بديع مواهبك
العزير المحمود. ان ابسط يد الجود على الممكنات و اصابع الكرم
على الكائنات و ان هذا ينبغي لك و لو كان الناس هم لا يعقلون.
من اقبل اليك هذا من فضلك عليه و من اعرض فلنفسه البعيد
المحتجب المردود. فسوف يبعث الله منك ايدياً غالبية و اعضاداً
قاهرة يخرجن عن خلف السكون و ينصرن نفس الرحمن بين
الامكان و يصحن بصيحة يتميز عنها صدور كل مغل عنود. و
يظهرن على سطوة يأخذ الخوف سكان الارض على شأن كل
يضطربون. اياكم ان لا تسفكوا الدماء ان اخرجوا سيف اللسان عن
غمد البيان لان به يفتح مداين القلوب و انا ارفعنا حكم القتل بينكم
لان رحمتي سبقت الممكنات ان انتم تعلمون. ثم انصروا ربكم
الرحمن بسيف البيان و انه احد من البيان و اعلى منه لو انتم في
كلمات ربكم تنظرون. كذلك نزلت جنود الوحي من شطر الله
المهيمن القيوم و ظهرت جنود الالهام عن مشرق الامر من لدى الله
العزير المحبوب. قل قد قدر مقادير كل الاشياء في هذا الهيكل
المخزون المشهود و كنز فيه علم السموات و الارض و علم ماكان
و مايكون. و رقم من اصبع صنع ربك في هذا الكتاب ما يعجز
عن ادراكه العارفون و خلق فيه هياكل التي ما اطلع بهم احداً الا
نفس الله العلي المهيمن القيوم. فطوبى لمن يقرئه و يتفكر فيه و
يكون من الذينهم يفقهون. قل لن يرى في هيكلى الا هيكل الله و لا
في جمالي الا جماله و في كينونتي الا كينونته و لا في ذاتي الا ذاته
و لا في حركتي الا حركته و لا في سكوني الا سكونه و لا في
قلمي الا قلمه العزير المحمود. قل لم يكن في نفسي الا الحق و لن
يرى في ذاتي الا الله اياكم ان لا تذكروا الايتين في نفسي المتوحد
المتفرد المقدس المطهر القدوس. لم يزل كنت ناطقاً في جبروت كل
الاشياء بانى انا الله لا اله الا انا المهيمن القيوم و لا يزال انطق في
ملكوت الموجودات بانى انا الله لا اله الا انا العزير المحبوب. قل

انّ الرّبوبيّة اسمى قد خلقت لها مظاهراً يربينّ الممكنات و انا قد كنّا منزّهاً عنها ان انتم تشهدون. و انّ الالوهيّة اسمى قد جعلنا لها مطالعاً يحيطنّ العباد و يجعلنّهم عبداً لله العزيز المقتدر المشهود كذلك فاعرفوا كلّ الاسماء ان انتم تعرفون. ان يا لام الفضل فى هذا الاسم انا جعلناك مظهر الفضل بين السّموات و الارض و منك بدنا الفضل بين الممكنات و اليك نرجعه ثمّ منك نظهره مرّة اخرى امراً من لدنا و انا الفاعل لما نشاء بقولى كن فيكون. كلّ فضل ظهر فى الملك بدء منك و يعود اليك و هذا ما قدر على الواح عزّ محفوظ. فيا حبّذا لمن لا يحرم نفسه عن هذا الفضل المسلسل المرسل. قل اليوم قد هبّت لواقح الفضل على كلّ شىء بحيث حمل كلّ شىء على ما هو عليه ان انتم انفسكم لا تحرمون. مثلاً حملت الاشجار من اثمار البديعة و البحور من لنالى المنيرة و الانسان من المعانى و العرفان و الاكوان من تجلّيات الرّحمن و الارض من بدايع الظهور فسوف يضعنّ كلّ حملة فتبارك الله من هذا الفضل الذى احاط كلّ الاشياء عمّا ظهر و عمّا هو المكنون كذلك بدعت الاكوان فى هذا اليوم و لكنّ الناس اكثرهم لا يشعرون. قل لن يعرف فضل الله على ما هو عليه فكيف نفسه المهيمن القيوم. ان يا هيكل الامر لا تحزن فى نفسك ان لن تجد مقبلاً الى مواهبك لاني لا ينبغي لنفسك بان تلتفت الى شىء انا بجمالى المحبوب. انا لما وجدنا الايادى غير طاهرة فى الارض لذا جعلنا ذيلك مطهراً عن مسّها و مسّ الذينهم يكفرون. ان اصبر فى امر ربّك فسوف يبعث الله افئدة طاهرة و ابصراً منيرة يهربنّ عن كلّ الجهات الى جهة رحمتك المحيط المبسوط. ان يا هيكل الله لما نزلت جنود الوحي برايات الآيات من مليك الاسماء و الصّفات انهزموا اولو الاشارات و كفروا ببينات الله المهيمن القيوم و قاموا على النفاق و منهم من قال ليست هذه الآيات ببينات من الله و ما نزلت على الفطرة كذلك يتداوون المشركون جرح الصّدور و بذلك يلعنهم كلّ من فى السّموات الارض و هم فى انفسهم لا يشعرون. قل انّ روح القدس قد خلق بحرف ممّا نزل من هذا الرّوح الاعظم ان انتم تفقهون. و انّ الفطرة بكيونتها قد خلقت من آيات الله المهيمن العزيز المحبوب. قل تالله ائها يفتخر بنسبتها الى

نفسنا الحقّ و انا لا نفتخر بها و بمادونها لانّ دونى قد خلق بقولى ان انتم تعقلون. قل انا نزلنا الآيات على تسعة شئون كلّ شأن منها يدلّ على سلطنة الله المهيمن القيوم. و شأن منها يكفينّ فى الحجية كلّ من فى السمّوات و الارض و لكنّ النّاس اكثرهم غافلون. و لو نشاء لنزلنا على شئون اخرى التى لا يحصى عدتها المحصون. قل يا قوم خافوا عن الله و لا تحركوا السننكم الكذبة على ما لا يحبّه الله فاستحيوا عن الذى خلقكم بقطرة من الماء كما انتم تعلمون. قل انا خلقنا كلّ من فى السمّوات و الارض على فطرة الله فمن اقبل الى هذا الوجه يظهر على ما خلق به و من احتجب يحتجب عنه هذا الفضل المحيط الممكنون. انا ما منعنا شيئاً عن فضل شئى و قد خلقنا كلّ الاشياء على حدّ سواءٍ و عرضنا عليها امانة حبّى بكلمةٍ من لدنا فمن حمل نجى و امن و كان من الذينهم كانوا من فزع يومئذٍ آمنون. و من اعرض كفر بالله المهيمن القيوم و بها فرقنا بين كلّ العباد و فصلنا بينهم و انا كنّا فاصلون. قل كلمة الله لن يشتبه بكلمات خلقه لانيها سلطان الكلمات كما انّ نفسه سلطان النفوس و امره مهيمن على ما كان و ما يكون. ان ادخلوا يا قوم مصر الايقان مقرّ عرش ربّكم الرّحمن و هذا ما يأمركم به قلم السّبْحان فضلاً من عنده عليكم ان انتم فى امره لا تختلفون. و من المشركين من كفر فى نفسه و قام بالمحاربة و قال هذه الآيات سحرٌ و كذلك قالوا من قبل عباد الذينهم مضوا و اذاً فى النّارهم يستغيثون. قل ويلٌ لكم و بما يخرج من افواهكم ان كانت الآيات سحراً انتم باىّ حجةٍ آمنتم بالله فأتوا بها و لا تصبرون. و كذلك قالوا امة الفرقان حين الذى اتى الله بربوات قدسه و كذلك كانوا ان يقولون و منعوا النّاس عن الحضور بين يديّ جمال القدم و الاكل مع احبائه و قال قائل منهم ان لا تقربوا هؤلاء لانهم يسحرون النّاس و يضلّونهم عن سبيل الله المهيمن القيوم. تالله الحقّ انّ الذى لن يقدر ان يتكلّم بين يدينا ليقول ما لا قاله الاولون. و ارتكب ما لا ارتكبه نفسٌ من الذينهم كفروا بالرّحمن فى كلّ الاعصار و يشهد بذلك اقوالهم لو انتم تتصفون. تالله الحقّ من نسب آيات الله بالسّحر انه ما آمن باحدٍ من رسل الله و ضلّ سعيه فى الحيوة الباطلة و كان من الذين يقولون ما لا يعلمون. قل ياعبد خف عن الله الذى خلقك و سواك و لا تفرط فى

جنب الله ثم انصف في نفسك و كن من الذينهم يعدلون. ان الذينهم اوتوا العلم من الله اولئك يجدن في اعتراضاتهم دلائلاً قويّة في ابطالهم و اثبات هذا الشمس المنير المشهود. قل اتقولون ما قال المشركون حين الذي جائهم ذكر من ربهم فويل لكم يا معشر الحمراء و بئس ما انتم تكسبون. ان يا جمال القدم دع المشركين و ما عندهم ثم عطر الممكنات بذكر محبوبك العلي العظيم و بذكره يحيى الموجودات و يحدّد هياكل العالمين. قل انه استقرّ على عرش العظمة و الجلال من اراد ان ينظر الى جماله فهو هذا فتبارك الله من هذا الجمال المشرق المنير. و من اراد ان يسمع نعماته تالله انها ارتفعت من هذا الفم الدرّي البديع و من اراد ان يستضي بانواره قل فاحضر تلقاء العرش و انّ هذا لاذنّ جميل. قل يا قوم انا نسئل منكم كلمة على الصدق الاكبر و نتخذ الله بيننا و بينكم شهيداً و كفى بنفسه شهيد و حكيم. فاجعلوا محضركم بين يدي العرش ثم انصفوا في القول و كونوا من المنصفين. اكان الله مقتدرأ على امره أم انتم تكونن من القادرين. الله كان مختارأ في نفسه كما تقولون انه يفعل ما يشاء و لا يسئل عمأ شاء أم انتم المختار و تقولون هذه الكلمة على التقليد و لا تكونن من الموقنين. و لو انه كان مختارأ في نفسه فقد اظهر مظهر امره آيات التي لن يقوم معها شئي لا في السموات و لا في الارضين و ظهر على شأن ما ظهر في الابداع شبهه شهدتم و سمعتم من كلّ نفس و كنتم من السامعين. كلّ الامور تنتهي الى الآيات و تلك آيات الله الملك المهيم العزيز القدير. و من دونها قد ظهر بامر اقرّ بسلطانه كلّ الممكنات و لن ينكر ذلك انا كلّ مشرك اثم. قل يا قوم ارددتم ان تستروا جمال الشمس بحجاب انفسكم او ان تمنعوا الروح عن التغرّد في هذا الصدر الممرّد المنير. خافوا عن الله و لا تحاربوا مع نفسه و لا تجادلوا مع الذي بامرّه خلقت الكاف و اتصلت بركنه العظيم. آمنوا بسفراء الله و سلطانه ثم بنفس الله و عظمته و لا تعقبوا الذينهم كفروا بعد ايمانهم و اتخذوا لانفسهم مقاماً في هويهم و كانوا من المشركين. ان اشهدوا بما شهد الله ليستضي بما يخرج من افواهكم اهل ملاّ العالين قولوا انا آمنا بما نزل على رسل الله من قبل و بما نزل على على بالحقّ و بما ينزل حينئذٍ عن جهة عرش عظيم. كذلك يعلمكم

اللّٰه جوداً من عنده و فضلاً من لدنه و انّ فضله احاط العالمين. ان
يا رجل هذا الهيكل انا خلقناك من حديد القدرة ان استقم على امر
ربّك على شأن يستقيم به ارجل المنقطعين على صراط ربّك
العزیز العزیز الحكيم. اياك ان لا تتحرّك من عواصف البغضاء و
لاقواصف هؤلاء الاشقياء ان اثبت على الامر و كن من الثابتين. و
انا بعثناك على اسمنا المستقيم و من دونه على هيكل كلّ الاسماء
من اسمائنا الحسنی بين السموات و الارضين. فسوف نبعث منك
ارجلاً مستقيمة يقومنّ على الصراط و لا يزلنّ عنه و لو يعاند معهم
اهل السموات و الارضين. انّ الفضل كلّهُ في قبضتنا نعطي من
نشاء من عبادنا المقربين. كذلك منّا عليك مرّة بعد مرّة لنشكر
ربّك بشكر يفتح به السن الممكنات على شكر نفسی الرّحمن
الرّحيم. قم على الامر بقدرة من لدنا و سلطان من عندنا ثمّ ألق
العباد ما القاك روح اللّٰه الملك الفرد العزیز العليم. قل يا قوم
أتدعون الحقّ عن ورائكم و تدعون الذی خلقناه بكفّ من الطین فو
جمالی انّ هذا ظلم منكم على انفسكم ان انتم فی امر ربّکم لمن
المتفكرين. قل يا قوم طهّروا قلوبکم ثمّ ابصارکم لعلّ تعرفون
بارئکم فی هذا القميص المقدّس اللّٰمیع. قل انّ هذا فتی الهی قد
استقرّ على عرش الجلال و ظهر بسلطان القدرة و الاستجلال و
یصحّ بين الارض و السماء ببناء الابدع الاحلی ان يا ملأ البیان لِم
كفرتم برّبکم الرّحمن و اعرضتم عن جمال السّبحان تالّٰه انّ هذا
لغيب المستور قد طلع عن مشرق الامکان و انّ هذا لجمال
المحبوب قد ظهر على قطب الرّضوان بسلطنته اللّٰه المقنن
المهيمن العزیز الغالب القدير. ان يا هيكل القدس انا جعلنا صدرك
ممرّداً من اشارات الممكنات و مقدّساً عن دلالات كلّ الاشياء
لينطبع عليه انوار جمالی و ينطبع ما انطبع عليك على مرايا
العالمين و بذلك اخترناك عمّا خلق بين السموات و الارض و
اصطفيناك عمّا قدر في ملكوت الامر و الخلق و اختصاصناك
لنفسی انّ هذا من فضل اللّٰه عليك من يومئذ الى يوم الذی لن
ينتهي فی الملك و يبقى ببقاء اللّٰه الملك المهيمن العزیز القدير.
لانّ يوم اللّٰه هو نفسه اذاً قد ظهر بالحقّ و لن يعقبه اللّیل و لن یحدّ
بذکر لو انتم من العارفين. ان يا صدر هذا الهيكل انا جعلنا الاشياء

مرآت نفسك و جعلناك مرآت نفسي اذا فاستشرق على صدور
الممكنات عما تجلى عليك من انوار ربك ليظهرها عن كل حد و
اشارة و عن كل اسم و دلالة دون ذكر نفسي العلي العظيم. و انا بدننا
منك صدوراً ممرّدة و نعيدتها اليك رحمة من لدنا عليك و على
المقربين فسوف نبعث منك صدوراً صافية و ترائب خالصة لن
يحكيّننا عن جمالي و لن يدلّننا عن تجليات وجهي بين الخلائق
اجمعين ان يا هيكل القدس انا قد جعلنا فؤادك مخزن علم ما كان و
ما يكون و مطلع علمنا الذي قدرناه لاهل السموات و الارض
ليستفيضنّ منك كل الموجودات و يبلغنّ من بدايع علمك الى
عرفان الله المقتدر العلي العظيم. و انّ علمي الذي في نفسي ما
عرفه احدٌ و لن يعرفه نفسٌ و لن يحمله احدٌ من العالمين تالله الحق
لو يظهر منه كلمة ليضطرب كل النفوس و ينعدم اركان كل شئ و
تزلّ اقدام البالغين. و لنا علم اخرى لو نقلى على الكائنات كلمة منه
ليوقننّ كل بظهور الله و علمه و يطلعن باسرار العلوم كلها و يبلغنّ
الى مقام الذي يشهدنّ انفسهم غنياً عن علم الاولين و الآخرين. و لنا
علوم اخرى التي لا نقدر ان نذكر حرفاً منها و لا الناس يستطيعنّ
ان يسمعنّ ذكراً منها كذلك نبأناكم من علم الله العالم الخبير. و لو
وجد من مستطيع لالقيناها كنوز المعاني و علمناه ما يحيط بحرف منه
على العالمين. ان يا فؤاد هذا الهيكل انا جعلناك مطلع علمي و
مظهر حكمتي بين السموات و الارضين. و اظهرنا منك العلوم و
نرجعها اليك ثم نبعث منك مرة اخرى وعداً من لدنا انا كنا
فاعلين. فسوف نبعث منك ذا علوم بديعة و ذا صنایع قويّة و نظهر
منهما ما لا خطر به قلب احدٍ من العباد كذلك نعطي من نشاء ما
نشاء و نأخذ عمّن نشاء ما اعطيناه و نحكم بامرنا ما نريد. قل انا لو
نتجلى على مرايا الموجودات بشمس عنايتي في ساعة و نأخذ عنهم
انوار تجلياتنا في ساعة اخرى لنقدر و ليس لاحد ان يقول لم اوبم
لانا نحن الفاعل لما نشاء و لا نسئل عما فعلناه و لا يشكّ في ذلك
الا كلّ مشركٍ مريب. قل لن يعزل قدرتنا عن شئ و لن يعطل
حكمتنا عن نفس نرفع من نشاء الى جبروت العزة و الاقتدار ثمّ
نرجعه لو نشاء الى اسفل السافلين. اتزعمون يا ملا الارض باننا
لونصعد احداً الى سدرة المنتهى اذا يعزل عنه قدرتي و سلطاني لا

من ذرّة شموساً لا لها بدايةً و لا نهايةً لنقدر و نظهر كلّها بامرئى فى اقل من الحين و لو نريد ان نبعث من قطرة بحور السّموات و الارض و نفصل من حرف علم ما كان و ما يكون لنقدر و انّ هذا لسهلٌ يسير. كذلك كنت مقتدرأ من اوّل الذى لا اوّل له و اكون مقتدرأ الى آخر الذى لا آخر له و لكن خلقى غفلوا عن قدرتى و اعرضوا عن سلطانى و جادلوا بنفسى العليم الحكيم. قل تالله لن يحرك شئى بين السّموات و الارض الا بعد اذنى و لن يصعد نفسٌ الى جبروت القصى الا بعد امرى و لكن بريّتى احتجبوا عن بدايع سلطانى و كانوا من الغافلين. قل مثل خلقى كمثل الاوراق على الشجر و انها قد كانت ظاهرة بوجودها و قائمة بنفسها و لكن كانت غافلة عن اصلها كذلك مثلنا لعبادنا العاقلين لعلّ يصعدنّ عن رتبة النّبات و يبلغنّ الى البلوغ فى هذا الامر المبرم المتى قل انّ مثلهم كمثل الحوت فى الماء و انّ حيوته به و انه لن يعرف ممدّ حيوته من لدن عزيز حكيم. و كان محتجباً عنه بحيث لو يسئل عنه الماء و صفاته لن يعرف و لن يفقه كذلك نلقى الامثال لعلّ النّاس يكوننّ من العارفين. يا قوم خافوا عن الله و لا تكفروا بالذى احاطت رحمته الممكنات و سبق فضله الموجودات و احاط سلطان امره ظاهركم و باطنكم و اولكم و آخركم اتقوا الله و كونوا من المتّقين. ايّاكم ان لا تكونوا مثل الذين تمرّ عليهم آيات الله و هم لا يعرفونها و يكوننّ من الغافلين. قل اتعبدون من لا يسمع و لا يبصر و يكون احقر العباد فى نفسه و اضلهم فما لكم كيف لا تكوننّ من المنصفين. و يا قوم لا تكوننّ من الذينهم دخلوا تلقاء العرش و ما استشعروا فى امره و كانوا الى احدٍ من عباده لمن المتوجّهين و يتلو عليهم لسان الله من نعمات التّى استجذبت عنها سگان جبروت البقاء و هم كانوا محتجباً عنها و مترصداً نداء احدٍ من عباده الذى حىّ بارادة من عنده كذلك نلقى عليكم ما ينبئكم من اسرار الامر لعلّ تكوننّ من الموقنين. و كم من عباد دخلوا بقعة الفردوس مقرّ العرش بين يدى ربهم العلىّ العظيم و سئلوا منه من ابواب اربعة او من احدٍ من ائمة الفرقان كذلك كان شأن هؤلاء ان انتم من العالمين كما تشهدون فى تلك الايام من الذينهم كفروا و اشركوا تمسّكوا باسم من الاسماء ثمّ عن موجدّه يكوننّ من المحتجبين.

يسئلون من الشَّمس ما قاله الظِّلُّ و من الحقِّ ما نطق به احدٌ من خلقه ان انتم من الشَّاهدين. قل يا قوم لم يكن عند الشَّمس انا بدايع اشراقها و ما يظهر منها و ما سواها استضاء بنورها اتقوا الله و لا تكوننَّ من الجاهلين. اتسئلون عن اليهود هل كان الرُّوح على حقٍّ من الله او عن الرّهبان هل كان محمّد رسولاً او عن ملأ الفرقان ذكر الله العليّ العظيم. قل يا قوم دعوا كلّ ما عندكم عند كلّ ظهور و خذوا ما نأمركم به و هذا امر الله عليكم و انه هو خير الامرين. فوجمالي لم يكن مقصودي في تلك الكلمات نفسى بل الذى يأتى من بعدى و كان الله على ذلك شهيد و عليم. لا تفعلوا به ما فعلتم بنفسى و اذا نزلت عليكم آيات الله عن شطر فضله لا تقولوا انها ما نزلت على الفطرة تالله انّ الفطرة قد خلقت بقوله و يطوف فى حول امره ان انتم من الموقنين. ان استنشقوا ما يظهر من عند ربّكم تالله يتضوّع عن كلّ ما يظهر من عنده نفحات قدسه و يعطر العالمين ان انتم من الشّاعرين. ان يا هذا الهيكل انا قد جعلناك مرآة لملكوت الاسماء لتحكى عن سلطانى بين الخلايق اجمعين. و تدعوا النّاس الى لقائى ثمّ جمالى و تكون هادياً الى سببلى الواضح المستقيم. و ارفعنا اسمك بين العباد فضلاً من عندى من دون استحقاقك بهذا الفضل و انا الفضل القديم. و زيّناك بطراز نفسى و القيناك كلمتى لتصرف فى الملك ما تشاء و تحدث ما تريد. و قدّرنا لك خير السّموات و الارض بحيث لم يكن لاحدٍ من خير انا بان يدخل فى ظلّك امراً من لدن ربّك العليم الخبير. و اعطيناك عصاء الامر و فرقان الحكم لتفرّق بين كلّ امر حكيم و موجّنا فى صدرك ابحر المعانى و البيان فى ذكر ربّك الرّحمن لتشكر ربّك و تكون من الشّاكرين و اختصاصناك بين خلقى و جعلناك مظهر نفسى بين السّموات و الارضين و انا انت فابتعث من عندك مرايا مستحكيات و حروفات عاليات ليحكين عن سلطانك و قدرتك و يدلّن عن اقتدارك و عظمتك و يكوننّ مظهر اسمك بين العالمين. انا جعلناك مظهر المرايا و مبدعهم و منك بدنناهم اوّل مرّة و اليك ارجعناهم فى منتهى الامر ثمّ نرجعك الى نفسى كما بدنناك من امرى الغالب المقدر القدير. و انا نبيّ المرايا حين بعثهم بان لا يستكبروا على موجدهم و مبعثهم و خالقهم حين

ظهوره و لا يغرّتهم الرّياسة عن الخضوع بين يدي الله العزيز
الجميل. قل ان انتم يا ايّها المرايا قد خلقتم بامرئى و بعثتم بارادتى
اياكم ان لا تكفروا بآيات ربّى و لا تكوننّ من الظّالمين. ان لا
تتمسّكوا بما عندكم و لا تفتخروا بارتفاع اسمائكم بل ينبغى لكم بان
تنقطعوا عن كلّ من فى السّموات و الارض كذلك قدرّ لكم من لدن
مقتدر قدير. ان يا هيكل امرئى قل ائى لو اريد ان اجعل كلّ الاشياء
مرايا اسمائى فى اقلّ من الحين لا قدر فكيف ربّى الذى خلقنى بامرّه
العلّى المتعالى العظيم. قل لو اريد ان انقلب كلّ الممكنات اقرب من
لمح البصر لا قدر فكيف ارادة التى خزنت فى مشيئة الله ربّى و
ربّ العالمين. قل ان يا حروفات امرئى و مرايا اسمائى انتم
لوتجاهدون فى سبيل الله باموالكم و انفسكم او تعبدون الله بعدد
رمول الارض و قطرات الامطار و امواج البحور لن يذكر عند
الله بشيئ و ان ترك منكم كلّ الاعمال و لا تجادلوا بالذى يأتىكم
بآيات الله تالله انه يقبل منكم عمل الثقلين و ان لن يفتح شفتاكم على
ذكره و اذناكم لاستماع احكامه كذلك يعلمكم الله ما هو المقصود
لعلّ انتم بمظاهر الامر لا تظلمون و لا تكوننّ من المعتدين. فكم
من عباد ينفقون اموالهم فى سبيل الله و لكن فى حين الظهور
ليكوننّ من المعرضين و كم من عباد يصومون فى كلّ الايام و
لكن عن الذى بامرّه حققّ حكم الصّوم يكوننّ من المبعدين و
ياكلون خبز الشعير و يقعدون على ما ينبت من الارض و يرتكبون
الشّدائد حفظاً لرياساتهم كذلك فصلنا امر هؤلاء ليكون ذكرى
للآخرين. اولئك يحملون كلّ الشّدائد رياء النّاس لابقاء اسمهم بعد
الذى لن يبقى اسمهم و لا رسمهم و لا اثرهم فسوف يأتى الملك
مطهراً عن كلّ هؤلاء و عمّا يرجع اليهم و هم يكوننّ من الغافلين.
قل و لو يبقى اسمائكم هل ينفعكم فى شيئ لا فوربّ العالمين. هل
عزّ عزّى بابقاء اسمه بين الذينهم يعبدون الاسماء لا فو نفسى
المهيمن العزيز القدير. و ان لن يذكركم احد فى الارض و كان الله
راضياً عنكم اذ انتم فى كنانز اسمه الباطن لتكوننّ من المخزونين.
طهّروا انفسكم عن هذه المؤتفكات و كلوا ممّا زرقكم الله حلالاً و
لا تحرموا انفسكم عن نعماته و كونوا فى ظلّ رحمته لمن
السّاكنين. لا تحملوا الشّدائد فى انفسكم ثمّ اعملوا ما بيناه لكم

ببراهين واضحات و آيات لائحات و لا تكونن من الغافلين. ان يا
مرايائى ائكم لو تجتنبوا عن الخمر لم يكن فخراً لكم لان بارتكابها
يضيع حرمتكم بين الناس و يبذل اموركم و تهتك ستركم و عزكم
و تكونن من المخذولين. لذا لن ترتكبوها جبراً و كرهاً كذلك
احصى الله الامور و بيين لكم اسرار قلوبكم لعل انتم تكونن من
المستشعرين. و ان احد ياتيكم بايات الله المهيمن العزيز القدير و
انتم لا تنكروها فى انفسكم و لا تمسوه بسوء اذا يستضيئ عملكم
بين السموات و الارض و يعلو امركم بين ملاء العالمين و يصلون
عليكم الملكة و الروح ثم جنود المقربين. ان يا مرايائى اياكم ان لا
تغيروا فى انفسكم لان بتغيركم يتغير اكثر العباد و ان هذا ظلم
منكم على انفسكم و على مظاهر نفسى الرحمن الرحيم. مثلكم
كمعين الماء اذا تغير منبعها يتغير انهار التى تنشعب منها اتقوا الله
و كونوا من المتقين. كذلك فانظر فى الانسان اذا فسد قلبه يفسد كل
الاركان و كذلك الشجرة ان فسد اصلها يفسد اغصانها و افنانها و
اوراقها و اثمارها كذلك ضربنا لكم الامثال فى كل شأن لعل لا
تحتجبون انفسكم عن جمال الله الملك الكريم. و انا لو نأخذ كفاً من
التراب و نزيئه بطراز الاسماء لنقدر و هذا من فضلى عليه من
دون استحقاقه و كذلك نزل بالحق من لدن منزل عليم. فانظروا
الى الحجر الاسود الذى جعله الله مقبل العالمين هل يكون هذا
الفضل من نفسه لا فو نفسى و هل يكون هذا العز من ذاته لا فو
ذاتى التى ما عرفها كل من فى السموات و الارضين. ان انقطعوا يا
قوم عن الدنيا و زخرفها و لا تلتفتوا الى الذينهم كفروا و اشركوا و
كانوا من المشركين. قل يا قوم انا امرناكم فى الواح القدس بامر
مبرم عظيم بان قدسوا انفسكم فى حين الظهور عن كل الاسماء و
عن كل ما خلق بين الارض و السماء لينطبع عليها شمس الحق عن
افق عز قديم و امرناكم بان تجعلوا انفسكم منزهاً عن حب
الممكنات و عن بغضهم لنا يمنعكم عن جهة و يضطرركم الى جهة
آخر و كان هذا من اعظم نصحي عليكم ان انتم من الشاعرين. لان
تمسككم باحدٍ منهما يمنعكم عن الآخر اذاً لن تقدرن ان تعرفن
الامر على ما هو عليه و يشهد بذلك كل منصف خبير. طهروا
الانظار عن الحجب و الاستار ثم ارتدوا بصر المنير الى حجج

النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ لِتَعْرِفُوا أَمْرَ اللَّهِ فِي كُلِّ عَصْرٍ بِحَيْثُ لَا يَمْنَعُكُمْ
مَنْعُ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ. وَ مِنْ دُونِ مَا أَمْرُنَاكُمْ بِهِ لَنْ يَسْتَشْرِقَ عَلَى
قُلُوبِكُمْ تَجَلَّى أَنْوَارِ الشَّمْسِ وَ لَنْ تَعْرِفُوا مَا خَلَقْتُمْ وَ تَكُونَنَّ مِنْ
الْمَيِّتِينَ. اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَحَرِّمُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ وَ هَذَا مَا يَنْتَفِعُ
بِهِ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْ رَبَّكُمْ لَغَنَىٰ عَنِ الْعَالَمِينَ. وَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ كَانَ وَ لَمْ
يَكُنْ مَعَهُ مِنْ شَيْءٍ كَمَا أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَ تَكُونَنَّ مِنْ
الشَّاهِدِينَ. إِنَّ الَّذِينَ هُمْ خَلَقُوا بَارَادَتَهُ وَ بَعَثُوا بِأَمْرِهِ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ
اتَّخَذُوا لِأَنْفُسِهِمْ رَبًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ كَانُوا قَوْمَ سُوءِ الْآبَعِيدِ يَذْكُرُونَ
اللَّهَ فِي كُلِّ الْإِحْيَانِ ثُمَّ عَلَىٰ جَمَالِهِ لِيَكُونَنَّ مِنَ الْمُحَارِبِينَ. سَلُّوا أَكْثَرَ
الْعِبَادِ سِيُوفِ الْبِغْضَاءِ عَلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ وَ لَا يَسْتَشْعِرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ
يَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ. وَ إِذَا تَنَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ اللَّهِ يَصْرَوْنَ مُسْتَكْبِرًا
كَأَنَّهُمْ لَنْ يَعْرِفُوا شَيْئًا وَ مَا سَمِعُوا نِعْمَةَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. قُلْ فَوَا
حَسْرَةَ عَلَيْكُمْ يَا قَوْمِ أَدْعُونَ الْإِيمَانَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ
اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. قُلْ يَا قَوْمِ وُلُّوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَ رَبِّكُمْ الرَّحْمَنِ
إِيَّاكُمْ أَنْ لَا تَحْبِبْتُمْ مَا نَزَّلَ فِي الْبَيَانِ لِأَنَّهُ مَا نَزَّلَ إِلَا لَذِكْرِي
الْعَزِيزِ الْمُنِيعِ. وَ مَا كَانَ مَقْصُودَهُ إِلَا جَمَالِي وَ هَذَا بَرَهَانِي أَنْ أَنْتُمْ
تَتَصَفُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُنْصِفِينَ. وَ لَوْ كَانَ نَقْطَةُ الْوَالِدِ
عَلَىٰ زَعْمِكُمْ غَيْرِي وَ يَدْرِكُ لِقَائِي تَاللَّهِ الْحَقُّ لَنْ يَفَارِقَ مَنِّي وَ
يَسْتَأْنِسُ بِنَفْسِي وَ اسْتَأْنَسْتُ بِنَفْسِهِ الْمَقْدَسِ الْمُهَيْمِنِ الْعَزِيزِ الْقَدِيرِ. فَيَا
أَيُّهَا مَنْ يَكُونُ مِنْ ذِي سَمْعٍ لَيْسَمِعُ ضَجِيجَهُ فِي الْبَيَانِ فِيمَا يَرِدُ عَلَىٰ
جَمَالِي الْمَقْدَسِ الْمُنِيرِ وَ يَعْرِفُ حَنِينَهُ فِي فِرَاقِي وَ شَغْفَهُ إِلَىٰ لِقَائِي
الْعَزِيزِ الْبَدِيعِ. إِذَا يَشْهَدُ مَحْبُوبَهُ بَيْنَ عِبَادِ الَّذِينَ هُمْ خَلَقُوا لِأَيَّامِهِ وَ
السَّجُودِ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالذَّلَّةِ الَّتِي اعْتَرَفَ الْقَلَمُ بِالْعَجْزِ عَنْ ذِكْرِهَا وَ عَمَّا
وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ هَوْلَاءِ الْفَاسِقِينَ. قُلْ يَا قَوْمِ إِنَّا دَعَوْنَاكُمْ فِي ظَهْرِنَا
الْأُولَىٰ إِلَىٰ مَنْظَرِ الْإِكْبَرِ هَذَا الْمَقَامِ الْإِطْهَرِ وَ بَشَّرْنَاكُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ فَلَمَّا
شَقَّ سِتْرَ الْإِعْظَمِ وَ أَتَىٰ جَمَالَ الْقَدَمِ عَلَىٰ سَحَابِ الْأَمْرِ أَنْتُمْ كَفَرْتُمْ
بِالَّذِي أَمَنْتُمْ بِهِ فَوَيْلٌ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُشْرِكِينَ. خَافُوا عَنِ اللَّهِ وَ لَا
تَدْحَضُوا الْحَقَّ بِمَا عِنْدَكُمْ وَ إِذَا اشْرَقَتْ عَلَيْكُمْ شَمْسُ الْآيَاتِ عَنْ أَفْقِ
أَصْبَعِ مَلِيكِ الْأَسْمَاءِ وَ الصِّفَاتِ خَرُّوا بِوَجْهِكُمْ سَجْدًا لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ. وَ أَنْ سَجُودَكُمْ عَلَىٰ فَنَاءِ بَابِهِ لِيَكُونَ خَيْرًا عَنِ عِبَادَةِ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ. وَ أَنْ خُضُوعَكُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ لِأَحْلَىٰ عَنِ

كلّ ما قدر في جبروت الامر و الخلق ان انتم من العارفين. قل تالله يا قوم اذكركم لوجه الله و ما اريد منكم جزاءً ان اجري انا على الذى فطرنى و بعثنى بالحقّ و جعلنى ذكراً للخلائق اجمعين. ان اسرعوا يا قوم الى منظر الله و مقرّه و لا تتبعوا الشيطان فى انفسكم انه يأمركم بالبغى و الفحشاء و يمنعكم عن صراط الذى ظهر بالحقّ بين السموات و الارضين. قل قد ظهر الشيطان بشأن ما ظهر شبهه فى الامكان و كذلك ظهر جمال الرحمن بطراز الذى ما ادرك مثله عيون الاولين. قل قد ارتفع نداء الرحمن و عن ورائه نداء الشيطان فطوبى لمن سمع نداء الله و توجه الى جهة العرش منظر قدس كريم. و من كان فى قلبه اقلّ من خردل حبّ دونى لن يقدر ان يدخل ملكوتى و برهانى ما يظهر من اناملى المقدّس العليم الحكيم. قل اليوم يوم الذى فيه ظهر فضل الاعظم و لم يكن شيئاً لا فى السموات العلى و لا فى الاراضى الادنى انا قد ينطقنّ بذكرى و يغردنّ على ثناء نفسى ان انتم من السامعين. ان يا هيكل الظهور فانفخ فى الصّور ثمّ ان يا هيكل الاسرار قرب انامل القدس بالمزمار على اسمى المختار ثمّ ان يا حوريّة الفردوس ان اخرجى من غرف القدس ثمّ اخبرى طلعات الانس بانّ الله قد ظهر محبوب العالمين و مقصود العارفين و معبود من فى السموات و الارض و مسجود الاولين و الآخرين. اياكم يا قوم لا توقّفوا فى هذا الجمال بعد الذى ظهر بسلطان القدرة و القوّة و الاستجلال تالله ما سواه معدوم عند احد من عباده و مفقود لدى ظهور انواره ان اسرعوا الى كوثر الفضل و لا تكوننّ من الصّابرين. و من توقف اقلّ من ان ليحبط الله عمله و يرجعه الى مقرّ القهر فبئس مثنوى المعرضين.

هذه سورة الزيارة قد نزلت من جبروت الفضل
لاسم الله الاول ليزور به قانته الكبرى و الذينهم
امنوا بالله و آياته و كانوا من الفائزين
هو العزيز المقتدر العلى الابهى

هذا كتاب من لدى المظلوم الذى سمى فى ملكوت البقاء بالبها و فى جبروت العلا بالعلى الاعلى و فى لاهوت العماء بكلّ الاسماء الله الحسنى و فى ارض الانشاء بالحسين و لكنّ الناس اكثرهم فى

حجاب و وهم عظيم. و قد ورد عليه فى كلّ عهد ما لا يحصيه احدٌ
انا الله الملك العلىّ العظيم. مرّةً ابتلى بيد القابيل و قتل فى سبيل
الله و سعد اليه مظلوماً و كذلك كان الامر من قبل و كان الله
على ذلك لشهيد و خبير. و مرّةً ابتلى بيد النمرود و آقاه على النار
و جعل الله النار عليه نوراً و رحمةً و انه ليحفظ عباده المقربين. و
مرّةً ابتلى بيد الفرعون و ورد عليه ما يحترق به افئدة المخلصين.
و مرّةً علّق على الصليب و رفع الى الله العزيز الجميل. و مرّةً
ابتلى بيد بوجهل ثمّ الذينهم قاموا عليه بالشقاق من اهل النفاق و
وردوا عليه ما لا يذكر بالبيان و كان نفس الرحمن على ما ورد
عليه لعليّ و شهيد. و مرّةً قتل مظلوماً فى ارض الطفّ و استشهدوا
معه الذين نسبهم الله الى نفسه المقدّس المنير الى ان قطعوا رأسه و
اساروا اهله و داروهم فى البلاد و كذلك قضى عليه من جنود
الشياطين. و مرّةً علّق على الهواء و استشهد فى سبيل الله المهيمن
المقتدر القدير. و مرّةً حبست فى ارض الطاء فى اربعة اشهر
معلومات و لن يحصى ما ورد علىّ قلم العالمين و بعد ذلك
اخرجونى عن السّجن و اطرّدونى مع اهلى عن الاوطان الى ان
دخلنا العراق و كنا فيه لمن الساكنين. و ورد علينا فى تلك الارض
من الذينهم خلقوا بامرى ما لا يحصيه احدٌ بحيث رميت فى كلّ آن
برمى النفاق و مع ذلك سترنا الامر و كنا مبشّراً بين العباد و داعياً
الى الله العزيز الجميل. الى ان قام علىّ كلّ الملل بكلّ الحيل و اتى
وحده قد قمت بنفسى فى مقابلة الاعداء و نصرت ربّى بما كنت
مستطيعاً عليه الى ان حقق امر الله بكلماته و بطل عمل المشركين.
و بذلك اشتعلت نار البغضاء فى صدور الذينهم يدعون الايمان
بنقطة البيان و كذلك سوّلت لهم انفسهم زين لهم الشيطان اعمالهم
و كانوا من الغافلين. تالله قد ورد علىّ من هؤلاء ما لا ورد من احدٍ
اذاً بكت علىّ عيون القاصرات فى الغرفات و ضجّت افئدة
المخلصين و عن ورائهم بكت عين الله الملك السّبجان المقتدر
العلّىّ الحكيم. و من فتح الله أذنه يسمع ضجيج الاشياء و صريخها
فى تلك الايام بما ورد علىّ من هؤلاء الذينهم اقرّوا بالله فى اوّل
ظهوره ثمّ كفروا به بعد الذى جائهم بجمال اخرى بسطان مبين. و
كنا بينهم و بين الذينهم كفروا من ملل القبل الى ان اشرقت شمس

البلاء عن افق القضاء و جاء حكم الخروج بما رقم فى الواح قدس
حفيظ. تالله الحقّ قد قمت فى مقابلة الاعداء فى ايام التى فيها
اضطربت قلوب العارفين و تزلزلت اركان كلّ نفس و اقشعرت
جلود الذينهم كانوا فى حولنا و كانوا من الموحدّين الى ان نزلت
جنود النّصر من جبروت الله المهيمن العزيز العظيم. و حفظنى
بالحقّ و نصرنى بملئكة السّموات و الارض ثمّ بجنود غيبه العالين.
و خرجنا عن المدينة بطراز الذى تحيّرت عنه عقول العقالين ثمّ
افئدة العارفين. و ما مرّ جمال القدم على مدينة الآ و قد خضعت عند
ظهوره اعناق المستكبرين. و ما ورد على مقرّ الآ و قد ذلت له
رقاب الموحدّين و المشركين الى ان وردنا فى هذا السّجن و كان
الله يعلم بما ورد علىّ فيه من الذين كان فى صدورهم غلّ الغلام
كأنهم كانوا على مرصد الغلّ لمن المنتظرين. و ما مضى علىّ من
أن الآ و قد رميت فيه برمى النّفاق من جنود المغلّين. تالله قد قتلت
فى كلّ حين باسياف البغضاء و يشهد بذلك لسان الله العلىّ الاعلى
و لكنّ النّاس هم فى غفلة و شقاق عظيم. و انّ النّاس لو طهّروا
آذانهم ليسمعنّ حينئذٍ ما يناد به ربّهم الابهى فى الرّفيق الاعلى و
يكوننّ من السّامعين. و لكنّ احتجبوا عمّا يتكلّم به لسان القدم فى
جبروت الاعظم و كانوا من الغافلين. و قاموا علىّ شأن افتوا على
قتلى من غير بيّنة من الله و كتاب عظيم. و لقد نزلت جنود النّصر
مرّة بعد مرّة و حفظنى الله بها و جعلنى ناطقاً بذكره و ظاهراً
بسلطانه و طالعاً بانوار قدس كبريائه و منطقاً بثناء نفسه العلىّ
العظيم. و كذلك قضى علينا و قصصناه بالحقّ لعلّ النّاس يكوننّ
من المطّلعين. و ائك انت يا ورقة الفردوس اذا وصل اليك هذا
اللّوح الدّرّى المنير قومى عن مقامك و خذيه بيد الخضوع ثمّ
استنشقى منه رائحة الله ربّك و ربّ العالمين. ثمّ ذكّرى مصائبى
التى نزل ذكرها فيه لتكونى من الداكرات فى الواح الله المهيمن
العزيز القدير. ثمّ بلّغى امر ربّك على اللّواتى هنّ فى حولك ثمّ
على الذينهم اهدتوا بهداية الرّوح و كانوا من الموقنين. فهنيئاً لك يا
ورقة الفردوس بما حرّكتك نسائم الرّوح و اجذبتك الى مصر
اللقاء مقرّ عرفان ربّك العزيز البديع. و شربت عن كاؤس رحمة
ربّك و فزت بما لا فاز به احدٌ من العالمين. اذاً فاشكرى ربّك ثمّ

اقنتى له ثم اركعى ثم خذى كتاب الله بقوة من عنده و انه لكتاب
عظيم. فيا حبذا لك بما نسبك الله الى اسمه الذى به ظهرت رايات
النصر و اشرقت شمس الفضل و لاح قمر الجود و استقر جمال
القدم على عرش اسمه العلى العظيم. و به رفعت ملكوت الاسماء و
زينت هياكل الصفات و ظهر هيكل القدس بطراز اسمه القديم. و به
احاط سلطان الامر على الممكنات و استشرقت شمس الجود على
الكائنات و به جرى التهرين الاعظمين فى الاسمين الاعليين و ما
شرب منهما الا الذين اختصهم الله لامره و انتخبهم بين عباده و
اصطفاهم من بريته و جعلهم مطالع اسمائه الحسنى و مظاهر
صفاته العليا و جعلهم من الفائزين بلقائه الممتع العزيز البديع. و
اتك انت يا ورقة الفردوس زوريه من قبلى بما حينئذ من جبروت
الله المقدس المتعالى الحكيم العليم. و اذا اردت الشروع فى
زيارتك مطلع الاسماء و منبعها و مشرق الصفات و مخزنها
قومى ثم ولى وجهك شطر الفردوس مقر الذى دفن اسم الاول و
جعله الله مشهد هيكله المقدس العزيز المنير. فلما وجهت قفى
بالاستقرار و كبرى الله ربك تسعة عشر مرة و فى كل تكبير نفتح
الله باباً من ابواب الرضوان على وجهك و يهب عليك عن جهة
الجنان رائحة السبحان و كذلك قضى الامر من لدن عزيز حكيم.
ثم تبهى الله تسعة مرة ايقاناً لامره و اقراراً لسلطانه و اعزازاً
لنفسه و اذعاناً لظهوره و اقبالاً الى وجهه المقدس الطالع الظاهر
الباهر اللائح المشرق المنير. و قولى اشهد بنفسى و ذاتى و كينونتى
و لسانى و قلبى و جوارحى بائه لا اله الا هو و ان نقطة البيان
لظهوره و برزوه و عزه و شرفه و كبريائه لمن فى ملاء الاعلى ثم
عظمته و قدرته و اقتداره ما بين الارض و السماء و الذى ظهر
بالحق انه لسلطانه على من فى السموات و الارض و بهائه على
من فى جبروت الامر و الخلق اجمعين. ثم قولى اول روح ظهر
عن مكنن الكبرياء و اول رحمة نزلت من سماء القدس عن يمين
العرش مقر ربنا العلى الاعلى عليك يا سر القضاء و هيكل
الامضاء و كلمة الاتم فى جبروت البقاء و اسم الاعظم فى ملكوت
الانشاء و اشهد بذاتى و نفسى و لسانى بائك انت الذى بك استوى
جمال السبحان على عرش اسمه الرحمن و بك ظهرت مشيئة

الاوليّة لاهل الاكوان و بك نزلت نعمة الفردوس من سماء الفضل
من لدن ربك العزيز المتّان و بك ظهر امر الله المهيمن المقتدر
العزيز القدير. و اشهد انك كنت اول نور ظهر عن جمال الاحديّة
و اول شمس اشرقت عن افق الالهيه لولاك ما ظهر جمال الهويّة و
ما برز اسرار الصمديّة. اشهد انّ بك طارت طيور افئدة المشتاقين
الى هواء القرب و الوصال و بك ذاقت قلوب العاشقين حلاوة
الانس و الجمال عند اشراق شمس وجهة ربك ذو الجلال و
الاجلال لولاك ما عرف احدُ نفس الله و جماله و ما وصل نفسُ
الى شاطى قربه و لقائه و ما شربت الممكنات من مياه مكرمه و
الطافه و ما سقت الكائنات من خمر فضله و اكرامه و بك انشقت
حجبات الموجودات و بك ظهرت ملكوت الاسماء و الصفات و
بك استهدى كلّ نفس الى شاطى قدس عظيم و بك غرّدت الوراق
على افنان البقاء و دلح ديك العرش على اغصان سدره البهاء و
بك ظهر جمال الغيب باسمه العلى الاعلى و بك نزل كلّ خير من
جبروت العماء الى ملكوت البداء و رقم كلّ فضل من اصبع الله
على الواح القضاء و بك احاطت الممكنات رحمة الله المقتدر
العليم العظيم. و لولاك ما رفعت السّماء و ما سكنت الارض و ما
ظهرت البحار و ما اثمرت الاشجار و ما اخضرت الوراق و ما
اشرقت شمس الفضل عن افق قدس منير. و بك هبّت روائح
الغفران على كلّ من فى السّموات و الارض و فتح ابواب الجنان
على الاكوان و استجذبت افئدة الذينهم آمنوا بالله العزيز المقتدر
الكريم. و انت الكلمة التى بها فصلّ بين الممكنات و امتاز السّعيد
من الشقى و الثور عن الظلمة و المؤمن من المشرك من يومئذ الى
يوم الذى تنشق فيه السّماء و يأتى الله فيه على ظللٍ من الامر و فى
حوله من الملئكة قبيل. اذا شقت السّحاب و اتى الوجه عن خلف
الحجاب بربوات عزّ عظيم و المشركون حينئذ يفرّون عن اليمين و
الشّمال و اخذ السّكر كل من فى السّموات و الارض انا عدّة احرف
وجه ربك الرّحمن الرّحيم. و اشهد انك انت حملت امانة ربك
الرّحمن و عرفت جمال السّبحان قبل خلق الاكوان و فزت بقاء الله
فى يوم الذى ما عرفه انا انت و هذا من فضلٍ اختصّك الله به قبل
خلق السّموات و الارضين. و اشهد انّ بذكرك فتحت السن

الكائنات على ذكر ربهم العليم الحكيم و بثنائك موجدك قد قام الكلّ على ثنائه و يشهد بذلك كلّ الوجود من الغيب و الشهود و عن ورائه كان الله على ذلك لشهيدٌ و عليمٌ. و اشهد أنّك نصرت دين الله و ظهرت امره و جاهدت في سبيله بما كنت مستطيعاً عليه و بنصرتك ظهرت حجة الله و برهانه ثمّ قدرته و اقتداره ثمّ عظمته و كبريائه ثمّ سلطنته على الخلائق اجمعين. فطوبى للذينهم جاهدوا معك و حاربوا مع اعداء الله بامرک و طافوا في حولک و دخلوا في حصن ولايتک و شربوا عن كوثر محبتک و استشهدوا في مقابلة وجهک و رقدوا في جوارک و يكوننّ من الرّاقدين. اشهد بانّهم انصار الله في ارضه و امنائه في بلاده و حزب الله بين بريّته و جنود الله بين خلقه و اصفياء الله بين السمّوات و الارضين. و اشهد بان ورد عليك في سبيل ربّك بلايا عظمي و مصائب كبرى و احاطتک الضراء عن كلّ الجهات و ما منعك شيئ عن سبيل بارئک و جاهدت بنفسک الى ان استشهدت في سبيله و كنت من المستشهدين. و انفقت روحک و نفسک و جسدک حباً لمولاک القديم. و اشهد انّ في مصيبتک بکت كلّ الاشياء بين الارض و السماء ثمّ عيون المقرّبين خلف سرادق عزّ مبین و عرت الحوريّات رؤسهنّ في الغرفات و ضربن عليها بانامل قدس بديع و خررن بوجوههنّ على التراب و جلسن على الرّماد و ينوحنّ حينئذٍ على غرفات حمرٍ منير. و اشهد انّ في مصيبتک قد لبس كلّ الاشياء رداء السّوداء و اصفرّت وجوه المخلصين و اضطربت اركان الموحّدين و بکت عين العظمة و الكبرياء في جبروت قدس رفيع. و اشهد يا مولاي حينئذٍ في موقفي هذا بانّک ما قصرت في امر ربّک و ما صبرت في حبّ مولاک و بلّغت امره الى شرق الارض و غربها الى ان فديت في سبيله و كنت من المستشهدين. فلعن الله قوماً ظلموک و قاموا عليك و حاربوا بنفسک و جادلوا بوجهک و انكروا برهانک و فرطوا في جنبک و استكبروا عن الخضوع بين يديک و كانوا من المشركين. اذا سئل الله بک و بالذينهم في حولک بان يغفر لي و يكفر عني جريراتي و يطهرني عن دنس الارض و يجعلني من المطهرين. و يرزقني بلقائه في تلك الايام التي كلّ غفلوا عنه و كانوا من المحتجبين. و يوقفتني

على الاقرار به و الاذعان لامره و الايقان بنفسه و الاقرار بآياته و الدخول في ظله و الاستقرار في جوار رحمته و الشهادة في سبيله و الانابة الى نفسه العلي العظيم. و نسئل الله بك بان لا يحرمننا في تلك الايام عن بوارق انوار وجهه و بان لا يجعلنا محروماً عن بدايع فضله و مأیوساً عن رحمته التي احاطت العالمين و بان يستقرنا على حبه و يستقيمنا على امره بحيث لا يزل اقدامنا على صراطه الذي ظهر بالحق بين السموات و الارضين. و الرحمة و التكبير و البهاء عليكم يا اصفياء الله بين العباد و امنائه في البلاد و على اجسادكم و اجسامكم و ارواحكم و اولكم و آخركم و ظاهركم و باطنكم و على الذينهم حلوا في جواركم و طافوا في حولكم و نزلوا على باب رحمتكم و قاموا لدى ظهور انوار عفوكم و دخلوا على فناء قربكم و اسقربوا الى الله بكم و استشفعوا عند الله بانفسكم و زاروا حرمكم و استبركوا بتربتكم و استهدوا بهديكم و كانوا من المتوجهين الى وجوهكم المطهر المقدس المشرق المنير. فيا الهى وسيدى اسئلك به و بالذينهم رقدو في حوله بان تجعلنا من الذينهم طاروا في هواء رحمتك و شربوا عن خمر مكرماتك و احسانك و بلغوا الى ذروة الفضل بجودك و الطافك و ذاقوا حلاوة ذكرك و سعدوا الى معارج القصى و مقاعد الاعلى بفضلك و مواهبك و انقطعوا عن كل الجهات و سرعوا الى شطر افضالك و اخذتهم نفحات عز رحمانيتك و فوحات قدس صمدانيتك و انك انت المقتدر العزيز الحكيم. فيا الهنا و محبوبنا فاغفر لنا و لوالدينا و ذوى قرابتنا من الذينهم آمنوا بك و بآياتك و بالذى ظهر بسلطانك ثم اجعلنا يا الهى فى الدنيا عزيزاً باعزازك و فى الآخرة فائزاً بلقائك و لا تجعلنا محروماً عما عندك و لا مأیوساً عن كل ما ينبغي لك و انك انت ذو الجود و الاحسان و ذو الفضل و الامتتان و انك انت ربنا الرحمن و الهنا المستعان و عليك التكلان لا اله الا انت الغفور الكريم الرحيم. كذلك فصلنا لك يا ورقة الفردوس و انكرناك فى هذا اللوح لتتبعى ما امرت به و تكونى من القانتات فى الواح قدس منير.

هذه سورة اسمنا المرسل

قد نزلنا من جبروت الفضل ليكون على العالمين بشيراً

هو الابدع الاقدس الارفع الابهي

هذا كتب من لدى البهاء الى من اقر بالله و اعترف بسلطانه ثم استقر على مقر قدس رفيع. و فيه ما يستقيمه على ما كان ان يسمع ما نزل فيه و لا يمنع اذن القلب عن اصغاء كلمة الله المقتدر العزيز المنيع. و قد تجلى الله في هذا اللوح باسمه المرسل على الممكنات لئلا يمنع احد من بدايع ما كنز في هذا الاسم المبارك البديع. انا جعلنا هذا اللوح مبدء ظهور هذا الاسم في العالمين و منه بعثنا الرسل من قبل الذي لا قبل له و ارسلنا هم الى العباد امراً من لدنا و انا كنا امرين و نرسلن به الرسل الى آخر الذي لا آخر له بقدره من لدنا و انا كنا قادرين و كان هذا اللوح مسطوراً من قلم القدرة و محفوظاً خلف حجاب العصمة اذاً ظهرناه بالحق و بعثناه على احسن الطراز في صور هذه الكلمات المشرق المقدس المنير. ان يا هذا الاسم انا جعلناك مظهر رسلنا في ملكوت الاسماء و قدرنا لك ما لا يحصيه احد من الخلايق اجمعين. و ارفعناك بالحق الى مقام الذي استظل في ظلك كل المرسلين. و بك نرسل الرسل الى كل عوالم من عوالم ربك و هذا ما قدرناه لك فضلاً من لدنا لعبادنا العارفين. و من الرسل من تبعته بالحق و نرسله الى العباد بكتاب و حجة مبين و منهم من انطقناه بفضل من عندنا و الهمناه حكمة الامر من لدنا و انا كنا على كل شئ لمقتدر قدير و منهم من اوحينا اليه برسل من الملائكة و منهم من انطقنا الروح في صدره بربوات قدس بديع و منهم من اظهرناه بكل ذلك و جعلناه مظهر كل الاسماء بين الارض و السماء و طهرناه عن دنس المشركين و ايدناه بروح الاعظم و جعلناه مظهر نفسنا لمن في ملكوت الامر و الخلق و قدرنا له خير العالمين. كذلك فضلنا بعضهم على بعض فضلاً من عندي و انا الفضل القديم. و من دون هؤلاء تجلينا بهذا الاسم على كل من في السموات و الارضين و جعلنا هذا الاسم شمساً ليستضيئ من انوارها كل الوجود من الغيب و الشهود. و لا يعرف ذلك الا الذينهم اوتوا بصر الروح من لدن عليم حكيم. ولن يمنع احد من تجلى هذه الشمس الا من يجعل حجاباً بينه و بين انوارها كذلك نلقى على العباد ما يقربهم الى كوثر العرفان و يستبين سبل العرفان و كم من رسل تجلى عليهم تجليات هذه

الشَّمْس و لكن في انفسهم لا يكونن من الشّاعرين. مثلاً انّ الذين يذهبون برسائل الملوك الى الاقطار اولئك رسلا من عندهم و تجلى عليهم هذا الاسم على شأنهم و على قدر تقابلهم لهذه الشَّمْس المشرق العزيز البديع. و منهم من يحمل رسالات الله في الواحه و لا يفقه في نفسه و يكون من الغافلين. كما تشهدون انّ الذين يسمّون عندهم بالچاپار اولئك في الدّهاب و الاياب يحملون آيات الله و كتابه و ينشرونها في الدّيار و لكن في انفسهم يكونن من المحتجبين. و كم منهم لو يطلعون بذلك لن يقبلوا في انفسهم و لن يحملواها بل يكونن من الجاهدين. و اشرق عليهم تجلى هذا الاسم حين غفلتهم عنه كذلك احاط فضل ربك العالمين. و انا ارسلنا مع هؤلاء في كلّ ذهابهم ما لا يحمله احد من العارفين فكيف دونهم و هذه من خفّيات رحمة ربهم عليهم و على عبادنا المقرّبين. اولئك اليوم يذكر اسمائهم عندالله ملئكة المرسلات و جعلناهم مبشّرات لعبادنا المرّيبين. و اولئك يكونن في هذا الفضل الى ان يظهر الله لهم اعمالهم وعداً من عنده اّنه خير المؤفّين. فسوف يبعثهم الله بسلطانه و يعرفهم مظهر نفسه و يبلغهم الى فردوس القدس جزاء ما عملوا و كانوا من العاملين. لن يضيع عندالله اجر احدٍ من عباده و اّنه لا يضيع اجر المحسنين. و انا الهنا الملوك من قبل بان يعيّنوا عباداً لهذا الامر ليظهر منهم ما اراد الله في تلك الايام من انتشار آثاره كذلك نبين لكم قدرة ربكم لتكونن في قدرته لمن الموقنين. ان يا ملوك البيان انتم فأمرنا رسلائكم عند ظهور شمس الايقان عن مشرق السّبحان بان يذهبوا بنبأ الله و الواحه في كلّ الدّيار و يخبرنّ النّاس بانوار قدس بديع. نبأوا هؤلاء بان يحملوا آثار الله الى كلّ الاقطار لتهبّ روائح القدس على العالمين. و انا جعلناكم مظهر سلطنتنا لهذا و لعرفان موجدكم حين الظهور تالله هذا خيرٌ لكم عن ملك السّموات و الارضين. ان ارتقبوا ايام الله لكي تجدونها ثمّ اسعوا بعد استماعكم الى مقعد القدس مقرّ عرش عظيم. تالله توجّهكم الى شطر السّبحان و قيامكم بين يدي عرش ربكم الرّحمن لخير عن عبادة الثّقيلين. اياكم ان لا تحرموا انفسكم عن فضل تلك الايام ثمّ ادخلوا حرم الفردوس جوار رحمة ربكم الرّحمن الرّحيم تالله بذلك يستحكم سلطنتكم و يرفع قدركم و يعلو

ذكركم و يثبت اسمائكم على الواح قدس حفيظ. و يأخذكم فى ذلك
الأيام فضل بارئكم و يسئطكم على من على الارض اجمعين.
كذلك امركم الله فى هذا الوح لنا تحتجوا حين الظهور بما عندكم
من زخارف الارض و لا تمنعوا انفسكم عما هو خير لكم بما خلق
بين السموات و الارضين. ان سمعتم نصح الله فلانفسكم فان
عرضتم فلكم و انه لغنى عن عباده المحتجيين. و انتم ان لن تفعلوا
بما امرتم به فى اللوح و انه يرسل الواحه بيد ملكة المبرشرين حين
غفلتكم عن ذلك كما انا نرسلها بايدى عبادكم حين غفلتكم و
غفلتهم عنها كذلك كان ربكم مقتدراً على ما يشاء و حاكماً على ما
يريد لن يمنعه احدٌ عن سلطانه و لن يعجزه شئى عما خلق فى
السموات و الارض ان انتم من العارفين. كما شهدتم و سمعتم كل
ذلك من مظاهر نفسنا حين الظهور بحيث كلما منعوهم مظاهر
الظلم عن سلطانهم و قاموا عليهم بالاعراض اثم اظهروا بسلطانهم
ما اردوا و اثبت الامر بكلماتهم و قطع دابر الظالمين. كذلك فصلنا
فى هذا اللوح اسرار الامر فطوبى لمن يقرئه و يتفكر فيما سطر
عليه و يخرج ما كنز فيه من لئالى علم منير. ان يا ايها الملوك فى
البهاء لا تفعلوا كما فعلوا الملوك بنا فى تلك الايام و منهم ملك
العجم الذى علق هيكلا فى الهواء و قتله بظلم بكت عليه كل
الاشياء ثم اهل الفردوس ثم اهل ملاء العالين. و قتل انفس معدودات
من ذوى قرابتنا و غار اموالنا و جعل اهلنا اسارى بايدى
الظالمين. و حبسنى مرّة بعد مرّة تالله الحق لن يقدر احدٌ ان
يحصى ما ورد على فى السجن انا الله المحصى العليم القدير. ثم
بعد ذلك اخرجنى مع اهلى عن الديار الى ان ادخلنا العراق بحزن
مبين. و كنا فيه الى ان قام علينا ملك الروم و دعانا الى مقر
سلطنته و اذا وردنا عليه جرى علينا ما استفرح به ملك العجم الى
ان دخلنا فى هذا السجن الذى انقطع فيه عن ذيلنا ايدى المحبين.
كذلك فعل بنا و لكن انا نشكر الله بما ورد علينا من محكم قضاياه
و نحمده على ذلك رجاء ما عنده و انه لهو الغفار الرحيم. ان يا
اسمنا المرسل و مظهره انا عززناكم و ارفعناكم و جعلناكم
مظاهرينا فى ملكوت الاسماء اياكم ان لا يغرنكم شئى عن بارئكم و
لا يحجبكم ارتفاع ذكركم عن موجدكم خافوا عن الله و كونوا من

المتقّين. ان يا مرايا هذا الاسم لا تفعلوا بنفسى كما فعلوا المرايا فى تلك الايام لانيكم خلقتم بامرى و بعثتم بارادة من قلمى ان انتم من الشعارين. هل ينبغى للاشباح بان تنكر انوار الشمس او تعترض عليها بعد الذى خلقت بها لا فو نفسى المهيمن العزيز القدير. و ان اعراضهم عن الشمس و اعراضهم عليها كاعترض الجعل على رائحة المسك و كذلك مثلنا للعباد مثلاً لعلّ الناس كانوا بآيات ربهم لمن الموقنين. و من لن يبلغ نفسه رسالات الله ربه و لن يمنعها عن البغى و الفحشاء و ما نهى عنه فى الالواح انه لمحروم عن تجلى هذا الاسم و يكون من المحرومين. ان يا اهل البهاء بلغوا انفسكم رسالات ربكم ثم بلغوا العباد ليحيط بكم رسالات الله على العالمين. اياكم ان لا تحرموا انفسكم عن هذا الفضل الامنع المنيع. و انا انت يا ايها العبد قم عن رقدك ثم بلغ الناس بما امرت من لدن ربك الرحمن الرحيم و لا تنظر الى احدٍ ثم انظر الى وجه ربك العزيز المنير فاكف بربك عن دونه لتشهد نفسك غنياً عن العالمين. انا نزلنا هذا الرضوان و ارسلناه اليك لتفكر فيه و بما عليه و تشكر ربك و تكون من الشاكرين. فانقطع عن الدنيا و زخرفها ثم استعن بالله فى كل الامور و كن من المتوكلين. ثم اجتمع الناس على امر ربك و كن من المحسنين. ان اطلع عن افق اللسان بصمصام البيان ثم غن على لحنى بين السموات و الارضين. و ان وجدت نفسك مخموداً فاشتعل من هذه النار باسم ربك المختار لتستجذب بك قلوب الابرار من عبادنا المقربين. و ان وجدت نفسك عليلاً فاستشف باسمى الشافى ليستشفى بك كل مريض و عليل. كذلك قدرنا لك و امرناك به لتكون من العالمين و عليك انوار ربك باسمى الابهى و على من معك من عبادنا الموقنين.

هذه سورة القدير

قد قدرناها فى جبروت البقاء

و انزلناها على العباد ليكون لهم سراجاً مضيئاً

هو الحق البهى الابهى

فسبحان الذى قدر مقادير كل شىء فى الواح عز محفوظ و خلق كل شىء على شأن لو يصفن انفسهم عن غبرة الوهم و الهوى ليصعدن

الى مقاعد القصوى و ينطقنّ بما نطق روح القدس عند سدرة المنتهى بائه لا اله الا هو. و انّ ذات كلمتين فى هذين الاسمين لقيوم الاسماء فى جبروت البقاء و كذلك احاطت رحمة الايام كلّ الانام و لكنّ الناس هم لا يشعرون. و لقد تجلّى الله فى هذا اللوح باسمه القدير على كلّ الممكنات ليستقدرنّ به كلّ الموجودات عمّا خلق بين الارضين و السموات لئلا يحرم احدٌ عن سلطان قدرته و هذا ما نزل حينئذٍ من لدن مهيمن قيوم. ان يا شمس اسمى القدير فاستشرق على الكائنات ببدايع قدرة ربك ليشهدنّ كلّ الاشياء فى انفسهم قدرة الله المقتدر العزيز المحبوب. و من يجعل محروماً عن تجلّى هذا الاسم لن يوفق على الاقرار بقدرة ربه العزيز المختار و لو يعترف لم يكن على التحقيق لانّ ما فقد عنه كيف يدركه فسبحانه عمّا يعرفون. اذا يا قوم فاجعلوا قلوبكم مرآة لهذا الشمس لينطبع فيها انوارها و تجليها و كذلك يأمركم ربكم ان انتم تعرفون. و من انطبع فيه تجلّى هذا الاسم ليجعله الله قادراً على كلّ شئٍ بحيث لو يقول لكلّ شئٍ فانقلب كلّهم ينقلبون و لو يريد ان يغلب على الممكنات بارادةٍ من عنده ليقدر من قدرة ربه و انّ هذا لفضل مشهود. و من هذا اللوح هبت روائح القدرة على كلّ ذى قدرة و يهبّ كيف يشاء بامرٍ من عنده ان انتم تعقلون. و انّ مثل هذا الاسم فى هذا اللوح كمثّل معين الماء يجرى فى انهار شتى كذلك من هذا الاسم يجرى مياه القدرة فى انهار الموجودات و يأخذ من يشاء على قدرٍ مقدور. ان يا ذلك الاسم انا خلقناك بامرٍ من عندنا و ارفعنا ذكرك فى ملكوت الاسماء و زينناك بقميص البقاء لتشكر ربك و تكون من الذينهم يشكرون. اياك ان لا يعرّنك شئٍ و لا تحتجب عن ذكر اسم ربك و لا تكن من الذين اذا شهدوا انفسهم فى علو و ارتفاع غفلوا عن ذكر ربهم ثمّ استكبروا على الله الذى خلقهم بارادةٍ من عنده و كذلك كانوا ان يفعلون. ان يا مسميات هذا الاسم و مظاهره ان استمعوا نداء ربكم الرحمن فى هذا الرضوان و لا تلتفتوا الى ما قدر فى الاكوان و لا تكوننّ من الذينهم لا يفقهون. اياكم ان لا يعرّنكم الاسماء عن ذكر بارئكم و اذا استشرق عليكم شمس ذكر ربكم خرّوا بوجوهكم سجداً لله المقتدر المهيمن القيوم. اياكم ان لا يمنعكم شئٍ عن الخضوع بين يدي الله و لا تكونوا

بمثل الذى ارفعنا امره بين العباد ثم اشتهرنا ذكره فى البلاد فلما شهد نفسه على عز و ارتفاع اذا استكبر على الذى خلقه و سواه و بلغ الى مقام الذى اعترض تلقاء الوجه و فرط فى جنب الله و كان من الذين اذا استشرقت عليهم شمس الجمال عن افق الاستجلال استكبروا و كانوا من الذينهم يستكبرون. ان يا اسمى انا جعلناك مظهر هذا الاسم لتدع كلّ الممكنات عن ورائك و تكسر اصنام الوهم من كلّ شئ و تدخل الكلّ فى ظلّ ربك العزيز المحبوب. و تنصر ربك فى كلّ شأن بما استطعت ليرفع اعلام النصر على مقاعد قدس مرفوع. قل يا ملا البيان انكم ان لا تنصروا الغلام فسوف ينصره الله كما نصر بالحقّ اذ كان فى السجن و نصره بجنود لن تروها و انزل معه ما يحفظه عن اعدى نفسه انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر و كلّ عنده فى لوح محفوظ. ان يا اسمى ان استقم على الامر ثم ذكر الناس بما الهك الروح و ان وجدت مقبلاً فاقبل اليه و ان وجدت معرضاً فاعرض و لا تخف فتوكل على الله ربك و انه يحرسك عن الذين كفروا و اشكروا و كانوا من الذينهم اذا يتلى عليهم آيات الرحمن اذا هم فى انفسهم يلعبون. قدس نفسك عن كلّ ما يمنعك عن سراط الله الذى له ما فى السموات و ما فى الارض و انّ هذا خير لك عما كنز فى ملكوت الامر و الخلق و لكن الناس اكثرهم لا يفقهون. ان ارتقب يوم الذى يأتى الله بسلطان من الامر و فى حوله ملئكة الروح اذا تجد الناس صرعى و يأخذ الاضطراب سكان السموات و الارض و ينقلبن كلّ الاسماء و يخرنّ على تراب محدود الا من ينقطع الى الله و يدخل فى ظلّ ربّه العلى المتعالى العزيز المحمود. كذلك الهناك من بدايع وحى ربك لتستقرّ فى نفسك و تكون من الذينهم مستقرّون. و البهاء عليك و على من اتخذ فى ظلّ ربّه مقاماً محمود. والحمد لله العزيز المقندر المتعالى المحبوب.

سورة الامين

قد نزلت من لدى العزيز الحكيم

بسم الله الابدى بلا زوال

هذا كتاب من لدى الله المهين القيوم الى الذى منه ظهرت استقامة الكبرى فى يوم فيه اضطربت افئدة اولى النهى و انصعقت الارواح

و العقول. طوبى لك بما نبذت الورى عن وراك و نطقت بالحقّ اذ احاطك المشركون قد وفيت بميثاق الله و عهده و ادّيت ما ينبغى لك اّك معى فى سرادق الابهى انّ ربّك لهو العزيز الودود. و ينبغى لاهل العراق ان يفتخروا بك سوف يفتخرون و لكنّ اليوم لا يفقهون. لا يحزنك قول الذينهم كفروا بالله اولئك قوم لا يشعرون. قد قدّر لك مقام محمود سوف ترى ما عند ربّك باقياً و الناس كلّهم ميّتين. ايحسبون اّهم على امرٍ و هل يظنّون اّهم محسنون لا و ربّك الرّحمن و لكنّ اليوم لا يعلمون. قل فانصفوا يا قوم هل يقدر احدٌ من علمائكم ان يستنّ مع فارس المعانى فى مضمار الحكمة و البيان او يركض طرف طرفه فى ميدان المكاشفة و الشّهود عند تجلّى آية الرّحمن لا و ربّك العزيز الغفور. يا قوم ان امسكوا اقلامكم قد ارتفع نداء سرير القلم الاعظم من لدن مالك القدم ثمّ انصتوا و قد ارتفع نداء الله الابهى فى بريّة الهدى اّله لا انا المهيمن القيوم. ان يا امين قد بلغت ما امرناك فى المنام و اخبرناك به فى اللوح انّ ربّك لهو الحقّ علّام الغيوب. قل يا ملأ الفرقان قد بكى محمّد رسول الله من ظلمكم انتم الذين اتبعهم الهوى و اعرضتم عن الهدى سوف ترون ما فعلتم انّ ربّى لبالمرصاد. و افتيتم على من آمن بالله فى يوم الذى فيه اسودّت الوجوه و سكرت الابصار. اما سمعتم صوت الصّارخ الذى نادى بين السّموات و الارض و بشركم بهذا الظهور الذى منه اضائت الآفاق انتم اعرضتم عنه كما اعرض الذين قبلكم اذ اشرفت شمس العلم من افق الحجاز قد اخذهم الله بذنبيهم و تركهم آية لاولى الالباب. هل يظنّ رئيسهم اّله هادى القوم لا و ربّ الارباب سحقاً لهم بما كفروا بالله و نقضوا الميثاق. بظلمهم ناح روح القدس و صاح الرّعد و بكت السّحاب قل خافوا عن الله و لا تستكبروا على الذى خلقكم بامر من عنده ان ارجعوا اليه اّله لهو العزيز الثّواب. قل اتفرحون بما ورد علينا من البلايا تالّله اّنا قبلناه فى سبيل الله و من تحت السّيف ندع العباد الى مالك يوم المعاد لم يمنعنا من على الارض عمّا امرنا به من لدن ربّك المقتدر المختار. هل تمنعنا سطوة الخلق لا و نفسى الحقّ و لو يعترض علينا كلّ ذى قدرة و سلطان ان اسمعوا قول من ينصحكم لوجه الله ان سمعتم لانفسكم و

ان اعرضتم انه لهو الغنى المتعال. ان يا قلم الاعلى نبأ الامين نبأ المهتاض اذ اخذته سكرة الموت و احاطته ملئكة غلاظ ناديه ملك عن يمين العرش يا فؤاد هولاء ملئكة شداد هل ترى لنفسك من مناص قيل لا و ربّ الايجاد انا النار التي منها يغلى الفؤاد. انه هو الذى حكم علينا فى هذه الكرة ان ربك لهو العزيز العلام قد اخذناه كما اخذنا من قبله الاحزاب انه قوى اذا ارادوا انه لشديد العقاب. كم من البيوت تركناها للعنكبوت و كم من الملوك انزلناهم من القصور الى القبور و جعلناهم غيرة لاولى الانظار. ثم اعلم قد اخذنا قبضة من التراب و عجناه بمياه القدرة و الاقتدار و نفخنا فيه روح الاطمينان و اذا كبر اشده ارسلناه الى رئيس الظالمين بكتاب منير. و فيه بلغنا الملكين ما اراد ربك العزيز الحكيم. قل انه لآية اخرى من لدى الله مالك الاسماء قد بعثناها بالحق و ارسلناها بسطان مبين. انا قويننا قلبه بكلمة من عندنا على شأن لو امرناه ليقابل من فى السموات و الارض ان ربك لهو المقتدر القدير ليعلم انه لم يخوفنا سطوتهم و لا من فى السموات و الارضين. اذك كن كما كان موليك و لكن نامرك بالحكمة قبل البيان ان ربك لهو الغفور الرحيم. كذلك صرفنا الآيات و نزلناها بالحق و ارسلناها اليك لتباهى بها بين العالمين. سوف يرفعك الله بالحق و يخذل الذين كفروا بآياته ان اطمئن و قل ان الحمد لك يا اله العالمين.

بلبل الفراق على غصن الآفاق ينادى هذا الفراق يا ملاً الشتياق. و طير الوفاء يتغن على دوحة البقاء بانّ هذا الفراق يا ملاً الاشتياق. و ورقاء الهجر يرن على افنان سدرة الفراق بان جاء الفراق يا ملاً الاشتياق. قل تمّ زمان الوصل و جاء الفصل عن خلف القضاء و هذا الفراق يا ملاً الاشتياق. قد جرت الدموع عن عيون اهل البقاء فى ملاً الاعلى بهذا الفراق يا ملاً الاشتياق. و قد انقطعت نسائم السرور عن رضوان السنّا بهذا الفراق يا ملاً الاشتياق. تالله قد اصفرت وجوه اهل الغرفات بهذا الفراق يا ملاً الاشتياق. و تبدلت عيش كلّ شئ بين الارض و السماء بهذا الفراق يا ملاً الاشتياق. و يحلنّ الحوريات من دم الحمراء بما سمعن نداء الفراق يا ملاً الاشتياق. و لن يزيننّ هياكلهنّ من عرف البقاء بما سمعن نداء

الفراق يا ملأ الاشتياق. و هذا الحزن لن يقاس بحزن في جبروت
العماء بما هبت نسيم الفراق يا ملأ الاشتياق.
هذا لوح القدس قد نزل للاعراب
الذين سكنوا في المدينة و آمنوا بالله
العزیز المقدر القدير
هو العزیز

يا اعرابي ثم يا احبائي ثم يا اصفياي ثم يا جنودي ثم يا ظهوري
اسمعوا ندائي ان انتم من السامعين. انسيتم حمامة الامر التي طارت
عن بينكم و صعدت الى الله العزیز الجميل. انسيتم ورقاء التي
كانت معكم و تلقى عليكم من آيات الله العالم العليم. أحتجبتكم عن
هذه العندليب التي وقعت تحت مخالب المشركين فو الله قد ورد
على ما لا يذكر بالبيان و جرت عنه الدموع عن اعين المقربين و
بذلك انقطعت هدهد الامر عن ذكر السبا و احمرت من الدم وجوه
المقدسين. تالله ان بلبل الرضوان قد اغمض عيناه عن جمال الورد
بما ورد الاحزان على هذا الجمال العزیز المنيع. و انقطعت الانهار
عن وصال البحر بما انقطع الفرع عن هذه الشمس المشرق المنير.
انتم يا احبائي لا تنسوا لقائي في ايامي و لا تنكروا شفقتي بكم و لا
فضلي عليكم و لا تكونن من الغافلين. فو الله قد ارجعت سنة الله
في نفس الحسين بل سنن المرسلين الى ان ورد في هذا السجن
الابعد البعيد. و انتم اذا جمعتم في بيوتكم في ايام فرحكم اذا
فاذكروا مصائبنا و بما ورد علينا من جنود الشياطين. و اذا دخلتم
في الربيع في بساتينكم اذا تفكروا في رزايائي و كربتي و كونوا
من المتذكرين. ثم اعلموا باننا كنا بينكم في ايام من الدهر و سنين
من الزمان و انتم ما عرفتموني بما استرنا وجهنا عنكم و عن كل
الخلائق اجمعين. و بذلك منعتم عن عرفان الله و جماله ثم حجته و
بهائه ثم دليله و آياته ثم عبده و غلامه ان انتم من العارفين. قل قد
كان جمال القدم بينكم بطراز الله العزیز العالی الحكيم و سلطان
الممكنات قد ظهر في قميص الرعية و انتم ما استشعرتكم به و ما
كنتم من المستشعرين. فلما قضى الحكم و جاء الوعد قد ظهر عن
مشرق الهوى بسلطان عظيم. و انتم يا احباء الله و جنوده فاسعوا
الى الله و جماله و اذا سمعتم آياته فاشكروا الله بارئكم بما عرفكم

نفسه بعد الذى كنتم عنه لغافلين. ثم اسجدوا لله بوجوهكم و قلوبكم
ثم احمده من هذه النعمة المنزل القديم. و اياكم ان لا تختلفوا فى
امر الله و لا تتركوا احكام الله التى نزلت فى البيان من لدن عزيز
كريم. ثم اجتمعوا على الحب ثم اصلحوا ما وقع بينكم من
الكدورات لتكونوا كنفس واحدة على مقعد صدق منيع. اياكم ان لا
تجاوزوا عن حدود الله و لا تتعدوا عنها و لا تكونن من المفسدين.
و ان يكون بينكم ذات فقر فانفقوا عليه ما وهبكم الله و لا تكونن
من المانعين. و ان وجدتم ذات ضرر فارحموا عليه ثم استأنسوا به
برفق منيع. و ان وجدتم ذات ضعف فى الايمان لا تعترضوا عليه
ثم ذكروه برفق و بلسان لين مليح ليعرف امر الله فى نفسه و يطلع
بما امر به من لدن عالم عليم. اياكم ان لا يختلف احد احداً و لا
يضر نفساً نفساً و لا يخان بعضاً بعضاً و لا يغترب مصاحباً
مصاحباً و لا ينكر اخ اخيه المؤمن اتقوا الله فى كل ما القيناكم به و
كونوا من المتقين. و اياكم ان لا تمنعوا فضول اموالكم عن ذوى
القرباء منكم و لا عن الفقراء و المساكين. كل ذلك نصحى عليكم
و امر الله بكم و لكم ان انتم من العارفين. و كذلك نلقى عليكم من
آيات التوحيد و ما امرتم به لتوحدوا بارئكم بلسان سرّكم و جهركم
على شأن الذى يظهر آثاره عن كل جوارحكم و تكونن من
الموحدين. الله الذى اليه ترجع نفوسكم و قلوبكم و ارواحكم و
ابدانكم و كل مالكم و عليكم و انه هو مرجع كل من فى السموات
و الارض ان انتم من العارفين. و الروح عليكم يا ملاً الاحباب من
كل صغير و كبير ثم كبروا من لدنا على وجوه اضلاعكم و
اولادكم و هذا من امرى عليكم فاتبعوه لتكونن من المهتدين .

١٥٢

قد نزل لسيد حسن

ليقرئه و يكون من المتذكرين فى امّ الالواح المذكورا

هو العلى العالى القيوم

قد ارتفع نداء الله عن يمين الرضوان نداء الذى يسمعه حقايق كل
الاشياء بين الارض و السماء بائى انا الله لا اله الا انا الواحد الوتر
الاحد. انتم يا ملاً الارض لا تمنعوا اذانكم عن اصغاء كلمة الله فى
هذه الايام و توجهوا الى شطر القدس بقلب طاهر ممرّد. ان اخرجوا

عن مدينة الوهم و التقليد ثم ادخلوا رضوان التوحيد و ان هذا ما امرتم به فى كلّ الالواح من لدى الله العالم الفرد المعتمد. قدسوا انفسكم عن حجبات الهوى لتسمعوا نداء الله عن الشجرة المرتفعة لدى الباب بانّ هذا لجمال السبحان و سرّ الرّحمن قد ظهر على هيكل الانسان و ينطق بما كنز فى البيان من لدن عزيز معتمد. ان اشهدوا يا قوم بانّه لا اله الا هو و اّله لهو المختار فى كلّ ما يشاء و لا يمنعه شىء عمّا خلق بين الارض و السّماء و ينزل الرّحمة على من يشاء من عباده من غير حدّ و لا عدد. قلّ قد اتت السّماء بدخان الافتتان و غشت النّاس حجبات الامتحان و بقى الملك يومئذٍ لله الذى بيده ملكوت كلّ الاشياء و ما اتّخذ لنفسه شريكاً و لا ولد. قلّ اصل العرفان فى تلك الايام هو عرفان الله و مظهر نفسه و من فاز بهما فقد فاز بكلّ الخير و من اعرض عنهما انّه لن يذكر عند الله و لن يعدّ. و هذا من عرفان الذى لن يتغيّر بدوام الله و من دون ذلك يتغيّر بمشيئة الله و امره كذلك ينطق الورقاء ثم اغرد. اياكم ان لا تحتجبوا حين الظهور شىء عمّا خلق بين السّموات و الارض و لا تكونوا من الذينهم احتجبوا بحجبات التّحديد و بها منعوا عن مقرّ التّفريد و كانوا ممّن جعل نفسه محروماً عن لقاء الله و فرّ عن رحمة ثم بعد. ان يا احبّاء الله دعوا كلّ من فى السّموات و الارض عن ورائكم اولم يكفكم الله الذى خلق كلّ شىء بامر من عنده انّه ما من اله الا هو له الخلق و الامر و فى قبضته مقادير كلّ شىء ينزلها على قدر محدّد. انّ الذينهم كفروا بآيات الله و برهانه ثمّ عظّمته و سلطانه اولئك لم يكن لهم شأن عند الله فسوف يعدّبهم فى عمد ممدّد. انّ احفظوا يا قوم انفسكم عن مسّ الشيطان و مظاهره و انّهم انتشروا فى الارض و قعدوا على كلّ سبل و مرصد. ان اعتصموا بفضل الله و رحمته ليحفظكم عن جنود الاعراض انّه ما من حافظ الا هو يحفظ من يشاء بسلطان من عنده و ينصر الذينهم آمنوا بجنود مجبّد. لن يعزب عن علمه من شىء و عنده علم السّموات و الارض و علم ما كان وما يكون فى كتاب رقم باصبع القضاء و ما قدرّ فيه لا يبيد و لا ينفد. يا قوم آمنوا بالله و آياته و اذا استشرق عليكم شمس البها عن افق الكبرياء فى ايام ربّكم العلىّ الاعلىّ خرّوا بوجوهكم سجّداً لله و كونوا ممّن خضع

و سجد. ثمّ اعلموا بان كلما امرتم به فى آثار الله و كتابه فى عرفان نفسه و اتباع اوامره هذا ما ينتفع به انفسكم فى الآخرة و الاولى و انة لغنى عن كلّ من فى السموات و الارض و مقدّس عن كلّ ما يذكر و يشهد. هل خلق فى الامكان شىء احلى من ذكر ربكم العلىّ الاعلى لا فو نفس البهائم اذا انقطعوا يا قوم عن كلّ الاشياء و انسوا بذكر الاعظم و لا تمسّكوا بكلّ مشرك كفر بالله ثمّ عند. كذلك بيّنا لكم الحقّ و فصلنا لكم الآيات لئلا تكوننّ من الذين اتخذوا لانفسهم امراً و اعتكفوا عليه على شأن او يلقى عليهم الروح ما لم يكن عندهم يقومنّ على الاعراض و يكوننّ ممّن كفروا لحد. قل الله يعلم من يشاء ما يحفظه عن رمى الجهل و يقربه الى معين الحكمة و الفضل ليكون ممّن عرف ربّه ثمّ حمد. قل يا قوم تخلّقوا باخلاق الله ثمّ زينوا انفسكم و هيكلكم باثواب العلم و الآداب ثمّ العفو و الانصاف و كونوا متحدّاً على امر الله و سننه و اذا اوتى احد شىء فى الدين او الدنيا انتم فارضوا به و لا تكوننّ من اهل البغى و الحسد. انّ الحسد نار يحترق بها الحاسد اوّلاً ثمّ الذينهم يستقربون اليه و لم يكن فى الارض نارٌ احمرّ منها و يوقن بذلك كلّ ما اطّلع بما ورد على جمال القدم ثمّ شهد. و يا قوم فارضوا بما قضى من لدى الله ثمّ اغتتموا بما نزل عليكم من سحاب الفضل مائدة العلم و لا تكونوا ممّن عرف نعمة الله ثمّ اجده تالّله قد ورد على من سيوف الحسد ما لا يحصى عدتها احد الا الله الذى احصى كلّ شىء و انه لهو العالم بالحقّ بعلم ما يخطر فى قلوب العباد و ما تخفى صدور الذينهم كفروا و اشركوا فى ازل الازال الى ابد الابد. قدّسوا يا قوم صدوركم عن الغلّ و الحسد ثمّ انظاركم عن كلّ حجب و رمد. لتشهدوا صنع الله الذى اتقن خلق كلّ شىء فى هذا اللوح المقدّس المطهّر الممجّد. كذلك اشرفت عن افق النبىان شمس الحكمة و البيان لتعرفوا سبل الحقّ و تشهدوا فى سرّكم و جهركم باّنه لا اله الا هو الواحد الفرد الوتر الاحد الصمد. و الروح و العزّ و البهائم عليكم و على الذينهم اخذوا كتاب الله بقوة من عنده و كانوا ممّن ركع و سجد

قد نزل لميرزا علىّ رضا

ليكون بعنايات الله مرزوقا

هو الباقي في افق الابهي

اتى امرالله على ظلل من البيان والمشركون يومئذ في عذاب عظيم
قد نزلت جنود الوحي برايات الالهام عن سماء اللوح باسم الله
المقتدر القدير. اذا يفرحنّ الموحدون بنصر الله و سلطانه و
المنكرون حينئذ في اضطراب مبين. يا ايهاالناس اتفرون عن
رحمة الله بعد الذي احاطت الممكنات عما خلق بين السموات و
الارضين ان لا تبدلوا رحمة الله على انفسكم و لا تحرموا انفسكم
منها و من اعرض عنها اتته على خسران عظيم. مثل الرحمة مثل
الآيات انها نزلت من سماء واحدة و يسقون الموحدون منها خمر
الحيوان و المشركون يشربون من ماء الحميم و اذا يتلى عليهم آيات
الله تشتعل في صدورهم نار البغضاء كذلك بدلوا نعمة الله على
انفسهم و كانوا من الغافلين ان ادخلوا يا قوم في ظلّ الكلمة ثم
اشربوا منها رحيق المعاني و البيان لانّ فيها كنز كوثر السبحان و
ظهرت عن افق مشيئة ربكم الرحمن بانوار بديع. قل قد انشعب بحر
القدم من هذا البحر الاعظم فطوبى لمن استقرّ في شاطئه و يكون
من المستقرين. و قد انشعب من سدرة المنتهى هذا الهيكل المقدس
الابهي غصن القدس فهنيئاً لمن استظلّ في ظلّه و كان من الراقيدين.
قل قد نبت غصن الامر من هذا الاصل الذي استحكمه الله في
ارض المشيئة و ارتفع فرعه الى مقام احاط كلّ الوجود فتعالى من
هذا الصنع المتعالى المبارك العزيز المنيع ان يا قوم تقرّبوا اليه و
ذوقوا منه اثمار الحكمة و العلم من لدن عزيز عليم و من لم يذق
منه يكون محروماً عن نعمة الله و لو يرزق بكلّ ما على الارض
ان انتم من العارفين. قل قد فصلّ من لوح الاعظم كلمة على الفضل
و زينها الله بطراز نفسه و جعلها سلطاناً على من على الارض و
آية عظمتة و اقتداره بين العالمين ليمجدنّ الناس به ربهم العزيز
المقتدر الحكيم. و يسبحنّ به بارئهم و يقدّسنّ نفس الله القائمة على
كلّ شئ ان هذا الّا تنزيلة من لدن عليم قديم. قل يا قوم فاشكروا الله
لظهوره لانه لهو الفضل الاعظم عليكم و نعمة الاتم لكم و به يحيى
كلّ عظم رميم. من توجه اليه فقد توجه الى الله فمن اعرض عنه
فقد اعرض عن جمالي و كفر ببرهاني و كان من المسرفين. انه

لوديعة الله بينكم و امانته فيكم و ظهوره عليكم و طلوعه بين عباده المقربين. كذلك امرت ان ابليغكم رسالة الله بارئكم و بلغتكم بما امرت به اذا يشهد الله على ذلك ثم ملئكته و رسله ثم عباده المقدسين ان استنشقوا رائحة الرضوان من اوراده و لا تكونن من المحرومين. ان اغتتموا فضل الله عليكم و لا تحتجبوا عنه و انا قد بعثناه على هيكل الانسان فتبارك الله مبدع ما يشاء بامر المبرم الحكيم. ان الذينهم منعوا انفسهم عن ظل الغصن اولئك تاهوا في العراء و احرقتهم حرارة الهوى و كانوا من الهالكين ان اسرعوا يا قوم الى ظل الله ليحفظكم عن حر يوم الذي لن يجد احد لنفسه ظلاً و لا مأوى الا ظل اسمه الغفور الرحيم. ان البسوا يا قوم ثوب الايقان ليحفظكم عن رمى الظنون و الاوهام و تكونن من الموقنين في هذه الايام التي لن يوقن احد و لن يستقر على الامر الا بان ينقطع عن كل ما في ايدي الناس و يتوجه الى منظر قدس منير يا قوم اتخذون الجبت لانفسكم معيناً من دون الله و يتبعون الطاغوت رباً من دون ربكم المقتدر القدير. دعوا يا قوم ذكرهما ثم خذوا كأس الحيوان باسم ربكم الرحمن تالله بقطرة منها يحيى الامكان ان انتم من العالمين قل اليوم لا عاصم لاحد من امر الله و لا مهرب لنفس الا الله وهذا لهو الحق و ما بعد الحق الا الضلال المبين. و لقد حتم الله على كل نفس بان يبلغوا امره على ما يكون مستطيعاً عليه كذلك قدر الامر من اصبع القدرة و الاقتدار على الواح عز عظيم. و من احى نفساً في هذا الامر كمن احى العباد كلهم و يبغته الله يوم القيمة في رضوان الاحدية بطراز نفسه المهيمن العزيز الكريم. و ان هذا نصرتكم ربكم و من دون ذلك لن يذكر اليوم عند الله ربكم و رب آبائكم الاولين. و انك انت يا عبد ان استمع ما وصيناك في اللوح ثم ابتغ فضل ربك في كل حين ثم انشر اللوح بين يدي الذينهم آمنوا بالله و بآياته ليبلغن ما فيه و يكونن من المحسنين. قل يا قوم لا تفسدوا في الارض و لا تجادلوا مع الناس لان هذا لم يكن شأن الذينهم اتخذوا في ظل ربهم مقاماً كان على الحق امين. و اذا وجدتم عطشاً فاسقوه من كأس الكوثر و التسنيم و ان وجدتم ذات اذن واعية فاتلوا عليه آيات الله المقتدر العزيز الرحيم. ان افتحوا اللسان بالبيان الحسنة ثم ذكر الناس ان

وجدتموهم مقبلاً الى حرم الله و انا دعوهم بانفسهم ثم اتركوهم فى اصل الحجيم. اياكم ان لا تنشروا لئالى المعانى عند كل اكمه عقيم. لان الاعمى يكون محروماً عن مشاهدة الانوار و لن يفرق الحجر عن لوء قدس ثمين. انك لو تلقى على الحجر الف سنة من آيات عز بديع هل يفقه فى نفسه او يؤثر فيه لا فو ربك الرحمن الرحيم. و لو تقرأ كل الآيات على الاصم هل يسمع منها حرفاً لا فو جمال عز قديم. كذلك القيناك من جواهر الحكمة و البيان لتكون ناظراً الى شطر ربك و تنقطع عن العالمين و الروح عليك و على الذينهم استقرّوا على مقرّ القدس و كانوا فى امر ربهم على استقامة مبین.

بنام دوست

لله المثل الاعلى كل معنوى در رضوان الهى بقدم ربيع معانى مشهود ولكن بلبان صورى محروم ماندهاند. گل گوید ای بلبان منم محبوب شما و بکمال لون و نفحه عطريه و لطافت و طراوت منيعه ظاهر شدهام با يار بياميزيد و از دوست مگريزيد. بلبان مجاز گویند ما از اهل يثربيم وبگل حجازانس داشته و تو از اهل حقيقتى و در بستان عراق کشف نقاب نموده‌ای. گل گفت معلوم شد که در کلّ احیان از جمال رحمن محروم بوده‌اید و هیچ وقت مرانشناخته‌اید بلکه جدار و روافد و دیار را شناخته‌اید. چه اگر مرا میشناختید حال از یار خود نمی گریختید. ای بلبان من نه خود از يثرب و نه از بطحا و نه از عراق و نه از شام و لکن گاهی بتفرّج و سیر در دیار سايرم گاهی در مصر و وقتى در بيت اللحم و جليل و گاهی در حجاز و گاهی در عراق و فارس و حال در ادرنه کشف نقاب نموده‌ام. شما بحبّ من معروفید و لکن از من غافل معلوم شد که زاغید و رسم بلبل آموخته‌اید در ارض وهم و تقلید سايرید و از روضه مبارکه توحيد محروم. مثل شما مثل آن جغد است که وقتى بلبلى را گفت که زاغ از تو بهتر ميخواند بلبل گفت ای جغد چرا از انصاف گذشتى و از حق چشم برداشته آخر هر دعوى را برهانی لازم است و هر قولی را دلیلی. حال من حاضر و زاغ حاضر بخواند تا بخوانم. گفت این کلمه مقبول نیست

بلکه مردود است چه که من وقتی از رضوانی نغمه خوشی
استماع نمودم بعد از صاحب نغمه پرسیدم مذکور نمودند که این
صوت زاغ بود و علاوه بر آن مشاهده شد که زاغی از آن بستان
بیرون آمد یقین نمودم که قائل صادقست. بلبل بیچاره گفت ای جغد
آن صوت زاغ نبود صوت من بود و حال بهمان صوت که شنیدی
بلکه احسن و ابداع از آن تغنی مینمایم. گفت مرا باین کلمات
رجوعی نیست و این سخنها مقبول نه چه که من همچو شنیده‌ام از
آباء و امثال خود و حال آن زاغ حاضر و سند هم در دست دارد
اگر تو بودی چگونه اسم او شهرت نموده. بلبل گفت ای بی
انصاف مرا صیاد کین در کمین بود و سیف ظلم از عقب لذا باسم
زاغ شهرت یافت من از غایت ظهور مستور ماندم و از کمال
تغنی بساکت مشهور و لکن صاحبان آذان نغمه رحمن را از نعیب
زاغان تمیز دهند حال تو باصل صوت و لحن ناظر شو لیظهر
لک الحق. و شما ای بلبلان صورت مثل آن جغد بنظر می‌آید که
ذره‌ای وهم را بصد هزار یقین تبدیل ننمائید و حرفی از آنچه شنیده
بعالم شهود و مکاشفه مبادله نکنید. بشنوید نصح یار را و بنظر
اغیار بر منظر نگار ناظر مباشید. مرا بمن بشناسید نه بمقرّ و
دیار. در این گفتگو بودند که ناگاه از حدیقه مبارکه کان الله بلبلی
نورانی بطراز رحمانی و نغمه ربّانی وارد و بطواف گل مشغول
شد. گفت ای بلبلان اگر چه بصورت بلبلید و لکن چندی با زاغان
مؤانس گشته‌اید و سیرتشان در شما ظاهر و مشهود. مقرّتان این
رضوان نه برپرید و بروید این گل روحانی مطاف بلبلان آشیان
رحمانیست. پس ای بلبلان انسانی جهد نمائید که دوست را
بشناسید و دست تعدّی خزان را از این گل رضوان رحمن قطع
نمائید. یعنی ای دوستان حقّ کمر خدمت محکم بر بندید و اهل
آفاق را از مکر و نفاق اهل شقاق حفظ نمائید. و اگر بخشوع و
خشوع و سایر سجایای حق بین عباد ظاهر شوید ذیل تقدیس از
مفتریات ابلیس و مظاهرش ظاهر ماند و آلوده نشود و کذب
مفترین بر عالمیان ظاهر و هویدا گردد و اگر نعوذ بالله عمل غیر
مرضیه از شما مشاهده شود جمیع بمقرّ قدس راجع است و همان

اعمال مثبتة مفتریات مشرکین خواهد شد. و هذا لحقّ یقین و الحمد
لله محبوب العالمین.

هو المعزّی المحزون

یا قلم قد اتتک مصیبة کبری و رزیة عظمی التي بها ناح اهل
الفردوس الاعلی و الجنة العلیا بها صعدت الاحزان الی ان بلغت
اذیال رداء الرّحمن طوبی لقاصدٍ قصد خدمتها فی حیوتها و زارها
بعد صعودها و عروجها و لامةٍ قصدت مقامها و تقرّبت الی الله
بها. البهاء المشرق من افق غرّتی الغرّاء و النور الظاهر اللّاح من
سماء اسمی الابهی علیک یا ثمرة سدرة المنتهی و الورقة المبارکة
النّوراء و انیسة من اتبسم بظهوره ملکوت البقاء و ناسوت الانشاء.
نشهد انک اول ورقةٍ فازت بکأس الوصال فی الوثاق و آخر ثمرة
اسلمت روحها فی الفراق. انت التي ذاب کبدک و احترق فؤادک و
اشتعلت اركانک فی بعدک عن الحضور فی مقام جعله الله مشرق
آياته و مطلع بیّناته و مظهر اسمائه و مصدر احکامه و مقرّ
عرشه. یا ورقتی و عرف جنة رضائی انت فی الرّقیق الاعلی و
المظلوم یذکرک فی سجن عگا. انت التي وجدت عرف قمیص
الرّحمن قبل خلق الامکان و تشرّفت بلقائه و فزت بوصاله و
شربت رحیق القرب من ید عطائه. نشهد انّ فیک اجتمعت الایتان
قد احیتک آية الوصال فی الاولی و اماتتک آية الفراق فی الاخری.
کم من لیلٍ صعدت فیه زفراتک فی حبّ الله و نزلت عبراتک عند
ذکر اسمه الابهی انه کان معک و یری اشتعالک و انجذابک و
شوقک و اشتیاقک و یسمع حنین قلبک و انین فؤادک یا ثمرة
سدرتی فی مصیبتک ماج بحر الاحزان و هاجت اریاح الغفران
اشهد انّ فی اللیلة التي صعدت الی الافق الابهی و الرّقیق الاعلی و
یومها قد غفر الله کلّ عبدٍ صعّد وکلّ امةٍ صعّدت کرامةً لک و
فضلاً علیک انا الذین انکروا حقّ الله و ما ظهر من عنده جهرةً
کذلک اختصّک الله یا ورقتی بهذا الفضل الاعظم و المقام الاسبق
الاقدم طوبی لک و لزازریک و لمجاوریک و لطائفیک ولمن
توسّل و یتوسّل بک الی الله انت التي بمصیبتک ناحت الحور و
تکدّرت اوراق سدرة الظهور انت التي لمّا سمعت النداء الذی ارتفع
من لسان مالک ملکوت الاسماء قد اقبلت الیه و اجتذبتک علی شأن

كاد ان يخرج الاختيار من كَفك يا ورقتي يا ايتها الطائرة في هواء
حبي و المتوجهة الى وجهي و الناطقة بثنائي قد انزلنا لك ذكراً لا
تمحوه شئونات القرون و لا ظهورات الاعصار انا خلدنا ذكرك
من قلمي الاعلى في الصّحيفة الحمراء التي ما اطلع بها انا الله
موجد الاسماء و ذكرناك في هذا اللوح بما يذكرك به المقرّبون و
يتوجّه الى رمسك الموحدون طوبى لك و نعيماً لك ولمن يحضر
تلقاء قبرك و يتلو ما انزله الوهاب في المآب.

هو الاقدس الابهي

كتاب الفجر من افق الامر قد كان بالجهر مشهودا. من قرء حرفاً
منه توجه الى شطر القدس و انقطع عن الامكان و كان الرّحمن
على ما اقول شهيدا. طوبى لمن انار من هذا النور الذي اشرق من
افق الظهور انه من مظاهر الجمال قدكان في لوح الجلال بالعدل
مذكورا. قد اشرفت الارض من نور ربك و اضاء الديجور من
اشراق كان من افق السّجن مرثياً. قل ليس لاحد ان يمتحن الله في
هذا الظهور بل الله يمتحن من يشاء كذلك نزل في البيان من لدى
الرّحمن انه كان على كلّ شئ محيظا. ان اختاروا ما اختاره الله
لكم اياكم ان تعلقوا ايمانكم باهوائكم كذلك كان الامر مقضياً. قل
اما يكفيكم ما ظهر في هذا الظهور تالله ان القدرة ظهرت و
السلطنة احاطت و الآيات ملئت الآفاق و لا ينكرها الا من كان عن
الصدق محروما. انا لو اردنا لجعلنا من على الارض امّة واحدة انه
كان على كلّ شئ قديرا من الناس من اراد من الله ما لا ينبغي له و
اذا رأى نأى بجانبه و رجع الى اهله منقلباً انّ الذين اقبلوا ما عملوا
بما امروا في البيان لهذا الظهور فكيف الذين اعرضوا بما اتبعوا
الاهوام انّ ربك كان على ما اقول عليماً. قل هل سمعتم من قبل ما
ظهر في هذا الظهور بالفضل لا و مالك العدل تفكروا يا قوم
لتجدوا الى الحق سبيلاً. انك لا تحزن من شئ قد قدرنا لك مقاماً
علياً. سبح بحمد ربك انه مع من اراده طوبى لمن اتّخذه لنفسه
خليلاً. البهاء عليك و على من اقبل الى الله بوجهه كان بانوار
العرش منيرا.

بسم الله الاقدس العليّ الابهي

سبحانك اللهم يا الهى اذكرك حينئذ حين الذى استشرقت شمس
الوهييتك عن افق سماء سناء سيناء لاهوت احدىيتك و استبرقت
انوار ربوبييتك من صبح عماء لقاء بقاء جبروت صمدييتك و
استضائت ظلمات الملك من لمعان ضياء بداء ملكوت امرك
بحيث نوتت جنة الفردوس فوق جنان عز هوييتك و غرست فيها
اشجار كينونتك و اثمرت كلها باثمار ذاتييتك و هبت فيها نسيمات
روحك و نفحات قدسك. و قدرت فيها من جواهر نعمك و
سواذج الائك و كشفت فيها خزائن علمك و كنائز سرّك و جرت
فى اطباقها انهار مجد حيوانك و ابحر عز بقائك و عيون خمر
امتنانك. فلما اردت يا الهى اظهارها ارفعتها الى عرش الكبرياء و
العظمة و زينتها من انوار القدرة و القوّة و تجليت عليها بكينونتك
الابديّة و اشرقت عليها شمس الاحديّة من انوار وجهك القدميّة.
حينئذ جاء حكمك الاعلى على جبروت القضاء بالامضاء لخروج
طلعة منها ليظهر انوار جمالك على من فى ارضك و بهاء
وجهك على من فى جبروت امرك طلعت حوريّة التى كانت فى
ازل الازال فى سراق القدس و الحفظ و الجلال و فسطاط العصمة
و العزّة و الاجلال و مكتوب على جبينها البيضاء من المداد
الحمراء و القلم الاعلى. تالله هذه لحوريّة ما اطلعت بها نفس انا الله
العلّى الاعلى و طهر الله ذيل عصمتها عن عرفان ملاء الاسماء فى
جبروت البقاء و جمالها عن ابصر من فى ملكوت الانشاء. فلما
طلعت بطراز الله عن قصرها لا حظت بطرفها الى السماء
انصعقت اهل السموات من انوار وجهها و نسيمات طيبها و التفتت
بطرفها الآخر الى جهة الارض اشرقت الارض من انوار جمالها و
حسن بهائها. فلك الحمد يا الهى على ما اشهدتني بدايع صنعك
فيها و جوامع قدرتك فى خلقها و عند ذلك علقت و تعلقت و
سارت فى السماء كائها مشت على الخط الاستواء فى قطب الهواء
و كائى وجدت بان سلسلة الوجود يتحرّك من حركة خطها تحت
رجلها ثم بعد ذلك نزلت و تقربت و جائت حتى وقفت تلقائى و
كنت متحيراً فى لطائف خلقها و بدايع خلقها و وجدت فى نفسى
ولها من شوقها و جذبة من حبها رفعت يدي اليها و كشفت ذيل
القناع عن كتفها وجدت شعارها مرمولة مرغولة مجعده على

ظهرها محلقة معلقة حتى بلغت الى قرب رجلها و اذا حرّكتها الى طرف الارياح الى طرف اليمين من كتفها عطرت السموات و الارض من نفحاتها و اذا حرّكتها الى طرف الشمال تضوّعت رائحة المقدسة المسكية من فوحاتها كان بحركة شعرها اهتزّ روح الحيوان فى سرائر الامكان و جرت عيون العرفان فى حقائق الاكوان. فتعالى الله بارئها فيما اشهدنى فيها. فتبارك الله موجدها فيما شهدت من ظهورات القدرة من جمالها و شئونات القوة من جلالها مرّة شاهدتها كأنها ماء عذب حيوان سائغ سيال يجرى فى حقايق الموجودات و غياهب الممكنات و ايقنت بان كلّ الوجود كان باقياً ببقائها و دائماً بدوامها. و مرّة وجدتها ناراً و قدت فى شجرة الهية كان عنصر النار خلق من جذوة من قبساتها و احترقت اكباد الوجود من الغيب و الشهود من حرارتها و لهيبها. اذا اهتزّ من لطائف شوقها و بدايع ذوقها كان رائحة الرحمن تضوّعت من منافذ ثوبها. فسبحان الله موجدها و محدثها و مبدئها. ثم استقرت حتى قامت امام وجهى و نطقت بلحن على لحن الوراقاء فى جبروت البقاء كأنها تنطق على اللحن البديع عن غير كلمة و لا حرف و لا صوت كان كلّ الكتب ظهرت فى تفسير تغنى من تغنيات بدعها. و انى عرفت كلّ المعانى فى نقطة فمها. فلما توجهت بتمام كينونتى سمعت ذكر الله العلى الابهى من نغماتها و اسم الله العلى الاعلى من ترنماتها. حينئذ صرت مجذوباً مولهاً سكراناً من بدايع لحنها رفعت يدي مرّة اخرى و كشفت ثدياً من ثديها الذى كان مستورا خلف قميصها. اذا اشرفت السموات من تلاء نوره و اضائت الممكنات من ظهوره و اشراقه و بنوره اشرفت شمس لا نهايات كأنهن يسترن فى سموات التى ما قدرت لهن بدايات و لا نهايات. اذا صرت متحيراً من قلم الصنع فيما رقم على هيكلها كلها ظهرت على هيكل النور فى هيئة الروح و يتحرك على ارض الهوية فى جوهر الظهور و لا حظت بان الحوريات اخرجن رؤسهن عن الغرفات و كنّ معلقات فى الهواء فوق رأسها و صرن متحيرات فى منظرها و جمالها و والهات من جذبات لحنها. سبحان من كان هو موجدها و صانعها و مبدعها و مظهرها. اذا تكاد ان انصعق فيما استنشقت من روائح قدسها و وجدت من بدايع طرزها التفتت

الىّ بتمامها و فتحت شفيتها اشرفت الانوار من تلتلاً اسنانها كان
لئالى الامر قد ظهرت من كنوزها و اصداها. و قالت من انت قلت
عبد الله و ابن امته قالت اجد فيك من آثار الحزن الذى ما شهدت
فى احد دونك كائى ارى بان الامكان قد حزن بحزنك بحيث اجد
سراج السرور فى مشكوة قلبك مخمودة و انوار البهجة من
مصباح سرّك مقطوعة. اقسامك بالله الذى لا اله الا هو لا تستر
عنى ما ورد عليك فاطلعتنى لاطلع فى امرك على الحق القيم و لو
كان اقل من الطّفح رشحاً. قلت لها لا تسئلىنى فى ذلك لانك لن
تستطيعى ان تسمعى منى فى حزنى و لو كان اقل من الحرف ذكراً.
ثم اقسامك بالله المقتر المهيمن القيوم بان ترفعى يدك عنى و
اتركينى وحده ثم ارجعى الى محلّك فى الفردوس و لا تسئلىنى فيما
لا اقدر ان اذكر لك و لو كان اقل من الحرف رمزاً فلما عرفت
تزلزل سرى و حنين قلبى و تصرّخ كينونتى و احتراق عظمى و
ترجّف جلدى و اضطراب نفسى و تبلبل جسمى نادنتى و قالت
ايكون لك من امّ لينوح عليك فى بلائك. قلت لست ادرى ثم قالت
ايكون لك من اخت لتبكى فى قضائك او من ناصر ليعينك فى
ضرك و يرافقك فى وحدتك قلت لها فوحزنى الذى ما اتاه من
سرور لا تسئلىنى من شىء فانظرى الى قلبى ليظهر لك ما تطلبين
فناكست راسها الى جهة قلبى و كانت متفحّصة فى تمام اركانى و
جوارحى و عظامى و حشائى كائها فقدت شىءاً و تطلبه من كلّ
مكان فتفحّصت زماناً طويلاً و رفعت رأسها حتى بلغ الى صدرى
رأيت انقلب حالها و يحرك رأسها مرّة الى اليمين و مرّة الى
اليسار و فى مرّة ارتدّت طرفها الى السّماء بحسرة و حزن و فى
مرّة لا حظت الارض بحيرة و اسف و شهدت شفيتها يتحرك كائها
تتكلم بحرف تحت لسانها توجّهت باذنى اليها سمعت حنيناً ضعيفاً
كائه ظهر من سرّ كينونتها فى هويّة قلبها. فلما قربت رأسى تلقاء
فمها سمعت كلمات لا اقدر ان اذكرها ولو اذكرها فوالله لا يبقى
شىء فى الملك من حرقه سرّها و احتراق كبدها و عند ذلك
خاطبتنى و قالت يموت امك يافتى ما شهدت احداً مثلك و ما
رأيت نفساً شبيهك و قد طالت فيك حيرتى و حزنى و زاد فى
امرّك اضطرابى يا ليت ما خلقت فى لاهوت البقاء و ما ولدت من

نفحة الله في ميادين القدس في غرفات الاعلى و ما شربت لبن
الحيوان من عيون البهاء فواحسرتا على ما عرفت و شهدت فوا
حزنا على ما ادركت و علمت لائى كلما تفحصت ما وجدت فيك
من قلب لاطلع منه امرك فلما سمعت رفعت رأسها و وجدت
عينها فاضتا من الدم كانّ البحور ظهرت من قطرة من دموعها
فلما وقعت عيناها على عيني قد اخذ البكاء زمام الصبر عنها و
ضجّت بضجيج لن اقدر ان اذكره او اصفه الى ان بكيت ببكائها و
رفعت يديها الى كتفى و وضعت يدي الى كتفيها و بكينا بما لا عدّ
له بحيث لا يحصيه زمانٌ و لا ازل و لا ابدٌ و لا حقب و لا عهدٌ
فلما سكنت عن بكائها قالت يا فتى اقسامك بالذى سخر الاقلام في
قبضة قدرتك و ثبت منهما ما شاء و اراد بان تخبرنى بما ورد
عليك لاكون مصاحبة لمصائبك و ذاكرة لبلاياك فى الملاء الاعلى
و جبروت الاسنى. قلت لها يا حبيبي و عمرى و عمرك لست اقدر
بان افسر لك فيما مسنى و لكن انظرى الى كبدى لعلّ تجدنّ عنه
ما يغنيك عما تطلبينه من سرائر سرى الاخفى. اذا نالت و قربت
رأسها مرّة اخرى الى جهة كبدى و تفحصت زماناً لا يذكر ذكره
فى جبروت الجلال و لا يحلّ بلسان اهل المقال و ما وجدت منه من
اثر اذاً رأيتُ بانّ الارض تزلزلت من تزلزل سرّها و ترجفت من
ترجف قلبها و ائها مكثت قبل زمان و بعد زمان و فوق كلّ زمان
ثم رفعت رأسها و صرخت بصريخ انفطرت السماء و انشقت
الارض و تزلزلت البلاد و نسفت الجبال ثم نادتنى و قالت مات
امك يا فتى حيرتنى فى امرك و اهلكتنى فى فعلك ما وجدت احداً
بلا قلبٍ و لا كبدٍ فكيف بقيت باقياً على الارض و تكون فى الملك
موجوداً. و عند ذلك كانت ناظرة الىّ كما ينظر العاشق جمال
المعشوق و الحبيب جمال المحبوب اذاً وجدتها مهتزة فى نفسها كانّ
نسمة الله من هذا القميص هبت عليها توجهت الىّ بظاھرھا و
باطنھا و قالت فوعمرك قد اجد منك رائحة المحبوب و انت
محبوب العالمين. لو انت هو لم تغير وجهك الجميل اهذا من ملاء
الفرقان او من اهل البيان فواحسرة للخلايق اجمعين. فلما وجدت
عرفها و رأيت اقبالها هديتها الى نفسى فلما عرفت ضجّت و
تزلزلت و ناحت و اضطربت و سقطت بوجهها على التراب تلقاء

رجلى فلما توجهت اليها وجدتها مطروحة على الارض و فارقت
الروح عنها كانتها ما خلقت فيها اذا صرخن الحوريات المعلمات فى
الهواء و ناحت الجوهريات المطهرات فى العماء و رجعن كلهن
الى قصورهن و سرادقهن و تركن ما قدر لانهن و خلق لذواتهن
و اتى كنت قائماً على جسدها و محزوناً بحزنها و متحيراً من
امرها و حبها فاخذتها و غسلتها من دموع عيني و كفتها فى ثيابى
فعند ذلك قربت فمى تلقاء اذنها اليمنى و بشرتها بما لا يقدر احد
ان يسمع منى فى حقها. فلما القيت عليها اهتزت من كلمة الله ثم
اؤها بشرتني بما لا ينبغي ان اذكرها اوتنفس فيها و بها فبعد ذلك
اودعتها فى اوعية القدس و ارجعتها الى محل الانس مقام الذى
قدرناه لها. كذلك نلقى عليكم يا ملا الفردوس من رؤيا البقاء
عبروا الى ان كنتم لرؤيا الروح تعبرون.
هو العليم

ان يا وفا ان اشكر ربك بما ايدك على امره و عرفك مظهر نفسه
و اقامك على ثناء ذكره الاعظم فى هذا النبأ العظيم. فطوبى لك يا
وفا بما وفيت بميثاق الله و عهده بعد الذى كل نقضوا عهد الله و
كفروا بالذى آمنوا بعد الذى ظهر بكل الآيات و اشرق عن افق
الامر بسلطان مبين. و لكن فاسع بان تصل الى اصل الوفا و هو
الايقان بالقلب و الاقرار باللسان بما شهد الله لنفسه الاعلى بانى انا
حى فى افق الابهى. و من فاز بهذه الشهادة فى تلك الايام فقد فاز
بكل الخير و ينزل عليه الروح فى كل بكور و اصيل و يؤيده على
ذكر ربه و يفتح لسانه على البيان فى امر ربه الرحمن الرحيم. و
ذلك لا يمكن لاحد ابدأ الا لمن طهر قلبه عن كل ما خلق بين
السّموات و الارضين و انقطع بكلمه الى الله الملك العزيز الجميل.
قم على الامر و قل تالله ان هذا لنقطة الاولى قد ظهر فى قميصه
الاخرى باسمه الابهى. و اذا فى هذا الافق يشهد و يرى و انه على
كل شىء محيط. و انه لهو المذكور فى الملاء الاعلى بالنبأ العظيم و
فى ممالك البقا بجمال القديم و لدى العرش بهذا الاسم الذى منه
زلت اقدام العارفين. قل تالله قد تمت حجة الله فى هذا الظهور لكل
من فى السّموات و الارض من قبل ان ينزل آية من سماء قدس
رفيع. و من دونه قد نزل معادل ما نزل فى البيان. خافوا عن الله و

لا تبطلوا اعمالكم و لا تكوننّ من الغافلين. ان افتحوا عيونكم لتشهدوا جمال القدم من هذا المنظر المشرق المنير. قل تالله قد نزل هيكل الموعود على غمام الحمراء و عن يمينه جنود الوحي و عن يساره ملائكة الالهام و قضى الامر من لدى الله المقتدر القدير. و بذلك زلت كل الاقدام الا من عصمه الله بفضله و جعله من الذين عرفوا الله بنفسه ثم انقطعوا عن العالمين. اسمع كلمات ربك طهر صدرك عن كل الاشارات ليتجلى عليه انوار شمس ذكر اسم ربك و تكون من الموقنين. ثم اعلم بان حضر بين يدينا كتابك و شهدنا ما فيه و كنا من الشاهدين. و عرفنا ما فيه من مسائل التي سئلت عنها و انا كنا مجيبين. و لكل نفس اليوم يلزم بان يسئل عن الله فيما يحتاج به و ان ربك يجيبه بايات بدع مبين. و اما ما سئلت في المعاد فاعلم بان العود مثل البدء كما انت تشهد البدء كذلك فاشهد العود و كن من الشاهدين. بل فاشهد البدء نفس العود و كذلك بالعكس لتكون على بصيرة منير. ثم اعلم بان كل الاشياء في كل حين تبدء و تعود بامر ربك المقتدر القدير. و اما عود الذي هو مقصود الله في الواحه المقدس المنيع و اخبر به عباده هو عود الممكنات في يوم القيامة و هذا اصل العود كما شهدت في ايام الله و كنت من الشاهدين. و انه لو يعيد كل الاسماء في اسم و كل النفوس في نفس ليقدر و انه لهو المقتدر القدير. و هذا لعود يحقق بامره فيما اراد و انه لهو الفاعل المريد. و انك لا تشهد في الرجوع و العود الا ما حقق به هذان و هو كلمة ربك العزيز العليم. مثلاً انه لو يأخذ كفاً من الطين و يقول هذا لهو الذي اتبعتموه من قبل هذا لحق بمثل وجوده و ليس لاحد ان يعترض عليه لانه يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد. و انك لا تنظر في هذا المقام الى الحدود و الاشارات بل فانظر بما حقق به الامر و كن من المتفرسين. اذا نصرح لك ببيان واضح مبين لتطلع بما اردت من مولاك القديم. فانظر في يوم القيامة لو يحكم الله على ادنى الخلق من الذين آمنوا بالله بان هذا اول من آمن بالبيان انك لا تكن مريباً في ذلك و كن من الموقنين. و لا تنظر الى الحدود و الاسماء في هذا المقام بل بما حقق به اول من آمن و هو الايمان بالله و عرفان نفسه و الايقان بامره المبرم الحكيم. فاشهد في ظهور نقطة البيان جلّ كبريائه انه

حكم لاوّل من آمن بالله محمد رسول الله هل ينبغي لاحد ان يعترض و يقول هذا عجمي و هو عربي او هذا سمي بالحسين و هو كان محمداً في الاسم لا فو نفسى الله العلي العظيم. و ان فطن البصير لن ينظر الى الحدود و الاسماء بل ينظر بما كان محمداً عليه و هو امر الله و كذلك ينظر فى الحسين على ما كان عليه من امر الله المقدر المتعالى العليم الحكيم. و لما كان اوّل من آمن بالله فى البيان على ما كان عليه محمد رسول الله لذا حكم عليه بأنه هو هو او بأنه عوده و رجعه و هذا المقام مقدس عن الحدود و الاسماء و لا يرى فيهذا الا الله الواحد الفرد العليم. ثم اعلم بأنه فى يوم الظهور لو يحكم على ورقة من الاوراق كلّ الاسماء من اسمائه الحسنى ليس لاحد ان يقول لم و بم و من قال فقد كفر بالله و كان من المنكرين. اياك اياك اناك لا تكن بمثل اهل البيان لان اكثرهم قد ضلوا و اضلوا و نسوا عهد الله و ميثاقه و اشركوا بالله الواحد الفرد الخبير. و ما عرفوا نقطة البيان لانهم لوعرفوه بنفسه ما كفروا بظهوره فى هذا الهيكل المشرق المنير. و انهم لما كانوا ناظرأ الى الاسماء فلما بدّل اسمه الاعلى بالابهى عمت عيونهم و ما عرفوه فى تلك الايام و كانوا من الخاسرين. و انهم لو عرفوا نفسه بنفسه و بما ظهر من عنده ما انكروه فى هذا الاسم المبارك البديع الذى جعله الله سيف امره بين السموات و الارضين و يفصل به بين الحقّ و الباطل من يومئذ الى يوم الذى يقوم الناس لرب العالمين. ثم اعلم بان يوم الظهور يعود كلّ الاشياء عما سوى الله و كلها فى صقع واحد و لو كان من اعلاها او ادناها و هذا لعوداً لن يعرفه احد الا بعد امر الله و انه لهو الامر فيما يريد. و بعد القاء كلمة الله على الممكنات من سمع و اجاب انه من اعلى الخلق و لو يكون من الذين يحملون الرماد و من اعرض هو من ادنى العباد و لو يكون عند الناس ولياً و يكون عنده كتب السموات و الارضين. فانظر بعين الله فيما نزلناه لك و ارسلناه اليك و لا تنظر الى الخلق و ما عندهم و ان مثلهم اليوم كمثل عمى يمشى فى ظلّ الشمس و يسئل ماهى اهل هى اشرفت ينفى و ينكر و لا يكون من المستشعرين. لن يعرف الشمس و لن يعرف ما حال بينه و بينها و يصيح فى نفسه و يعترض و يكون من المعرضين. هذا شأن هذا

الخلق دعهم بانفسهم و قل لكم ما اردتم و لنا ما نريد فسحقاً للقوم
المشركين. ثم اعلم بانّ ظهور القبل حكم العود و الحيات على
الارواح فى يوم القيامة و لو انّ لكلّ شىء عود و رجع و لكن انا لا
نحبّ بان نذكر ما لا ذكر فى البيان لئلا يرفع ضجيج المبغضين. فيا
ليت يرفع ما حال بين الناس و بارئهم ليشهدوا سلطنته الله و
عظّمته و يشربوا من معين الكوثر و السلسبيل ثم يترشح عليهم
بحور المعانى و يطهرهم عن رجس كلّ مشرك مريب. و اما ما
سئلت من العوالم فاعلم بانّ لله عوالم لا نهاية بما لا نهاية لها و ما
احاط احدٌ بها الا نفسه العليم الحكيم. تفكّر فى النّوم و انه آية
الاعظم بين الناس لو يكوننّ من المتفكرين. مثلاً انك ترى فى
نومك امراً فى ليل و تجده بعينه بعد سنة اوسنتين او ازيد من ذلك
او اقلّ و لو يكون العالم الذى انت رأيت فيه ما رأيت هذا العالم الذى
تكون فيه فيلزم ما رأيت فى نومك يكون موجوداً فى هذا العالم فى
حين الذى تراه فى النّوم و تكون من الشّاهدين. مع انك ترى امراً
لم يكن موجوداً فى العالم و يظهر من بعد اذا حقّق بانّ عالم الذى
انت رأيت فيه ما رأيت يكون عالماً آخر الذى لا له اولّ و لا آخر و
انك ان تقول هذا العالم فى نفسك و مستوىّ فيها بامر من لدن
عزيز قدير لحقّ و لو تقول بانّ الرّوح لما تجرّد عن العلائق فى
النّوم سيّرة الله فى عالم الذى يكون مستوراً فى سرّ هذا العالم لحقّ
و انّ لله عالمٌ بعد عالم و خلقٌ بعد خلق و قدر فى كلّ عالم ما لا
يحصيه احدٌ الا نفسه المحصى العليم. و انك فكّر فيما القيناك
لتعرف مراد الله ربّك و ربّ العالمين و فيه كنز اسرار الحكمة و
انا ما فصلناه لحزن الذى احاطنى من الذين خلقوا بقولى ان انتم من
السّامعين. فهل من ناصرٍ ينصرنى و يدفع عنى سيوف هؤلاء
المعرضين. و هل من ذى بصرٍ ينظر كلمات الله ببصره و ينقطع
عن انظر الخلائق اجمعين. و انك يا عبد نبىّ عباد الله بان لا
ينكروا ما لا يعقلوه. قل فاسئلوا الله بان يفتح على قلوبكم ابواب
المعانى لتعرفوا ما لا عرفه احد و انه لهو المعطى الغفور الرّحيم.
و اما ما سئلت فى اوامر الله فاعلم بانّ كلما حدّد فى الكتاب حقّ لا
ريب فيه و على الكلّ فرض بان يعملوا بما نزل من لدن منزل عليم
و من يتركه بعد علمه به انّ الله برىءٌ عنه و نحن برءاء منه لانّ

اثمار الشجرة هي اوامره و لن يتجاوز عنه الا غافل بعيد. و اما
الجنة حق لا ريب فيه و هي اليوم في هذا العالم حبي و رضائي و
من فاز به لينصره الله في الدنيا و بعد الموت يدخله في جنة
عرضها كعرض السموات و الارض و يخدمه حوريات العزة و
التقديس في كل بكور و اصيل و يستشرق عليه في كل حين شمس
جمال ربه و ليستضيئ منها على شأن لن يقدر احد ان ينظر اليه
كذلك كان الامر و لكن الناس هم في حجاب عظيم. و كذلك
فاعرف النار و كن من الموقنين و لكل عمل جزاء عند ربك و
يشهد بذلك نفس امر الله و نهيه و لو لم يكن للاعمال جزاء و ثمر
ليكون امره تعالى لغوا فتعالى عن ذلك علواً كبيراً. و لكن
المنقطعين لن يشهدن العمل الا نفس الجزاء و انا لو فصل ذلك
ينبغي ان يكتب الواحاً عديدة تالله الحق ان القلم لن يحرك بما ورد
على صاحبه و يبكي و ابكي ثم تبكي عين العظمة خلف سرادق
الاسماء على عرش اسمه العظيم. و انا صف قلبك انا نفجر منه
ينابيع الحكمة و البيان لتتطرق بها بين العالمين. ان افتح اللسان على
البيان في ذكر ربك الرحمن و لا تخف من احد فتوكل على الله
العزیز الحكيم. قل يا قوم ان اعملوا ما عرفتم في البيان الفارسي و
ما لا عرفتموه فاسئلوا من هذا الذكر الحكيم لبيّن لكم ما اراد الله
في كتابه و ان عنده ما كنز في البيان من لدن مقتدر قدير. و اما ما
سئلت فيما اخبرنا العباد حين الخروج عن العراق في ان الشمس اذا
غابت تتحرك طيور اليل و ترفع رايات السامري تالله قد تحرك
الطيور في تلك الايام و نادى السامري فطوبى لمن عرف و كان
من العارفين. ثم اخبرناهم بالعجل تالله كل ما قد اخبرناهم قد ظهر
و لا مرد له الا بان يظهر لانه جرى من اصبع عز قدير. و انا
انت فاسئل الله بان يحفظك من شر هؤلاء و يقدمك من اشارات
المعرضين. فاشدد ظهرك لنصرة الامر و لا تلتفت الي ما يخرج
من افواه ملاء البيان لانهم لا يعرفون شيئاً و ما اطلعوا باصل الامر
في هذا النبأ الاعظم. كذلك الهمناك و القيناك ما تغنى به عن ذكر
العالمين. و البهاء عليك و على الذينهم يسمعون قولك في الله
ربك و تكونن من الراسخين. و الحمد لله رب العالمين.

الاعظم العظيم

قد فتح باب البيان و ظهر غلام المعانى و كان فى يده اليمنى كأس
من سلسبيل رحمة ربكم العلى العظيم. مرّة تجد عمّا فيها اثر النّار
بما تحترق منه احجاب العالمين و طوراً تجد منه اثر النّور و به
تستضيء افئدة العارفين و تارة تراه ماء الحيوان لانّ به احيى الله
كلّ عظم رميم. طوبى لمن اخذها باسم ربّه و شرب بذكرى العزيز
الحكيم. ان اتحدوا فى امر الله بذلك يرفع امره بين العباد اّنه لهو
العالم الخبير. عليكم بالتّقوى فى دين الله لعمرى اّنه قميصى طوبى
لمن فاز بهذا القميص المنير. ان ربك لا يشغله شىء عن شىء و لو
يحكم على السّماء حكم الارض ليس لاحد ان يعترض عليه و لو
يتصرّف فيما على الارض ليس لاحد ان يقول لمّ او بم. قد نطق كلّ
شىء بانّه هو الحاكم على ما يريد. هذا شأن الله بين عباده و سلطانه
لبريّه قد ختم هذا المقام بهذا المنظر الكريم. معذلك اظهرنا نفسنا
بلباس التّقوى فضلاً من لدنا ان ربك لهو الغفور الرّحيم. انّ الذين
تجاوزوا عمّا حدّد فى الكتاب و يعملون بغير ما اذن الله لهم اولئك
من الخائنين. و الذين ارتكبوا ما نهوا عنه اّهم من الغافلين. تخلّقوا
بما امرناكم به فى الالواح ليظهر تقديس امر ربكم بين العباد بذلك
تستضيء وجوه المقربين. قل انتم فى بيوتكم و سلطان البيت
يذكركم فى هذا السّجن العظيم و يريد ان يجعلكم ملوكاً فى ممالك
ملكوته و وراثاً فى جبروته العزيز المنيع. لا تحزن من الذين
كفروا توكلّ فى كلّ الامور على الله العزيز الحميد على شأن تجدنّ
منك المخلصون نفحات الرّضوان. كذلك ينبغى لمن آمن برّبّه
العزيز الفريد.